

وقف على
جامع شهارة
كتاب مجموع فيه شرح
الشاطبيه وشرح الجزريه
وزيارة الرسول وغير ذلك
وهو للجامع المقدس المحروس
شهارة فليعلم ذلك



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدر النضيد في شرح القصيد

تأليف الشيخ الجليل العالم المتقن الحافظ الضابط
النحوي شمس الدين ابي عبد الله محمد ابن احمد
ابن احمد بن عماره
الغساني
المعروف
بالاندلسي
رحمه
الله
تعالى

الحمد لله ولي الحمد والافضال

والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله
خير آل والحمد لله
على كل حال
من الاحوال
والحمد لله
رب
العالمين

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين رب يسر واعن يا كريم

قال الشيخ الجليل العالم النحوي المتقن المقري الخطيب الرئيس الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن عمارة الغساني الاندلسي البرجي عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين الحمد لله المتفرد بجلال عظمته المتقدس عن الاشباه بكمال ربوبيته المتعالي عن الاحاطة بحقيقة سرمديته خالق جميع الموجودات ببدائع قدرته ومدبر الاشيا بلطائف حكمته احمده حمد مقر له بوحدانيته واشكره على جميع المواهب وبدائع احسانه وشائع نعمته واساله التوفيق لطاعته والاعتصام من معصيته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بعظمته وبشوره وباره وجنته واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم بدليله وحجته صلى الله عليه وعلى اصحابه وجميع امته

وبعد فانكم سالتموني احسن الله توفيقكم وسهل الى سبيل الخيرات طرقكم ان اجمع لكم شيا في شرح قصيدة الشيخ الامام الحافظ ابو القسم بن فيره بن ابي القسم الرعيني الشاطبي قدس الله روحه ونور ضريحه الملقبة بحرز الاماني ووجه التهاني الجامعة لمذاهب القرا السبعة ايمة الامصار المنتشرة في جميع الاقطار فاجبتكم الى ما سالتموني واعملت نفسي في تحصيل ما طلبتموه فجمعت من ذلك ما سمح به الخاطر الجامد وما وصل اليه الفكر الخامد

وسميته بالدر النضيد في شرح القصيد ونبهت فيه على مواضع الخلاف من غير تطويل واشرت فيما اشار اليه من ذلك الى الحجة والتعليل وقصدت في ذلك الايجاز والاختصار وتركت فيه التطويل والتكرار ليقرب على المشتغل به فهمه ويسهل عليه حفظه وعلمه وانا اسال الله ان يعصمني من الزلل وان يوفقني لطاعته في القول والعمل انه سميع مجيب وما توفيقي الا بالله وان ينفع به في الدنيا والاخرة وان يغفر لنا ذنوبنا الباطنة والظاهرة بمنه وكرمه انه سميع مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

بدات ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا

اعلم وفقك الله ان المجرورات والظروف لا بد لها من عامل يعمل فيها او تتعلق به وتارة يكون ذلك العامل مظهرا وتارة يكون مضمرا الباء متعلقة بعامل ~~اخصها انا~~ ابتدي وتقديره ابتدي ببسم الله او اقرا ببسم الله او ابتدي بسم الله وبدات بسم الله وانما حذف هذا العامل تخفيفا وايجازا وادخل الباء على كلمة بسم الله جريا على بيان البسملة المستعملة في الالسنة فقال ببسم الله وجعل الباء الثانية كانها من نفس الكلمة فالكلمة حينئذ مجرورة بالباء الاولى لا بالثانية والله مخفوض بالاضافة وفي النظم جار ومجرور بحرف الجر في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في بدات واولا منصوب على انه صفة لمصدر محذوف تقديره نظما اولا ثم حذف المصدر لدلالة قوله بدات ببسم الله في النظم كانه قال نظمت نظما اولا وان شيت نصبت اولا على انه ظرف قاله ولذلك ومثله لله الامر من قبل ومن بعد فاعرب وتبارك فعل ماض والفاعل والتبارك تفاعل من البركة وهي كلمة جامعة لكل خير ورحمانا ورحيما

حالان للفاعل ويجوز فيهما الحال والتمييز احسن فيهما ومعناهما التعطف والشفقة والرحمة لجميع مخلوقاته وموئلا معطوف عليه والموئل المرجع والملجا يقال وال الي اي رجع ولجا وال منه اذا لجا وخلص

وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا

ذكر البسملة اولا ثم ثنا بالصلوة على رسوله صلى الله عليه واله وسلم وذلك لموافقة كلام الله العزيز فان الله تعالى ثنى بذكر نبيه حيث ذكر نفسه في مواضع كثيرة كقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول ~~واطيعوا الله~~ والله ورسوله احق ان يرضوه ومن يشاقق الله ورسوله وشبه ذلك كثير وصلى فعل ماض ولفظه خبر ومعناه الدعا والله فاعل وربي بدل منه او عطف بيان وعلى الرضا جار ومجرور والمعنى بالرضى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وجعله نفس الرضى مبالغة وتشريفا له لان الرضى مصدر والوصف بالمصادر قليل من ذلك رجل عدل ورضى ويوم صوم وفطر وشبهه وان شيت قلت على حذف مضاف تقديره على ذي الرضى اي المرضي ومحمد عطف بيان للرضى او بدل منه والمهدى صفة لمحمد عليه السلام والى الناس جار ومجرور ومرسلا منصوب على الحال من الضمير في المهدى وفي البيت تنبيه على قول النبي صلى الله عليه واله وسلم انما انا رحمة مهداة وبعثت الى الاسود والاحمر يعني العرب والعجم وغير ذلك

وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

العرب تسمي الغرابة عترة وعترته ايضا اصحابه يقال جا فلان بعترته اي باصحابه والعترة ايضا بقية الشجرة بعد قطعها وجلوسها والعترة ايضا الصخرة العظيمة يأوي اليها الضب والمعنى بالعترة في هذا البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله ثم الصحابة ثم من مخافة التكرار وعترته معطوف على محمد عليه السلام ثم الصحابة معطوف ايضا ثم من تلاهم معطوف ايضا وعلى الاحسان جار ومجرور وبالخير جار ومجرور ووبلا منصوب على الحال من الضمير في تلاهم وهو جمع وابل والوابل المطر الشديد وفي البيت تنبيه على قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وعلى قوله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن راني ولمن راى من راني ولمن راى من راى من راني وشبه ذلك كثير

وثلثت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوا به اجذم العلا

اعلم انه ذكر الحمد في ثالث منزلة في النظم ولم يرد ان الحمد في المنزلة الثالثة وانما وقع ذلك في النظم لانه ابتدا بالبسملة اولا وبالصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثانيا جا الحمد ثالثا وهو يعني بالحمد الابتدا الاتي ذكره قال وما ليس مبدوا به اجذم العلا وثلثت معطوف على وثنيت ويجوز فتح ان وكسرها فالفتح على تقدير حذف الباء تقديره بان الحمد والكسر على اضمار القول تقديره فقلت ان الحمد لله والحمد اسم ان ولله جار ومجرور في موضع خبر ان ويجوز نصب الحمد بعد ان المكسورة على المصدر ويكون بمعنى نعم كقوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه اي نعم كانه قال نعم حمدت الحمد او احمد الحمد ودايما منصوب على الظرف كانه قال ابدا او على الحال كانه مؤبدا وما موصولة بمعنى الذي

في موضع رفع بالابتداء وصلته ليس مع معمولها ومبدوا خبر ليس واسمها مستتر فيها
واجذم خبر ما في الجذم القطع والهاء في قوله به عائدة على الحمد او على الله تعالى والعلى
مجرور بالاضافة واصله العلي وليس بمقصور وانما هو من باب الوقف واصله علي فعلت
واوه همزة لانه لا يمكن ان تقلب الفا لئلا يجتمع الفان كما هي قلبت في كسا وشبهه ثم اذا
من التقاء الساكنين ويجوز نصب العلى على التشبيه بالمفعول به بعد اجذم ويجوز رفعه على
ان يكون فاعلا باجذم كقولك الثناء عنه
ويستبكر بعده من باب علي احب الظهر ليس له سنامه من روى الظهر بالاوجه الثلاثة
رفعه على انه فاعل اجب ونصبه على التشبيه بالمفعول به وجره على الاضافة واجذم
غير منصرف **ومعنى البيت** انه يحمد الله تعالى على كل حال فهو المبتدئ به
غير مقطوع ونبه على الحديث المروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال كل ذي بال لا يبتدئ فيه بحمد الله تعالى فهو اقطع **وبعد فحبل الله فينا**
كتابه فجاهد به حبل العدى متحبلا الحبل يقع الحا في كلام العرب
السبب والوصلة التي يتوصل بها الى المقصود ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
يعني القران وكذلك في هاهنا وهو قوله فينا كتابه فالحبل بكسر الحاء الداهية وجمع على
حبول والعدى جمع اعدا واعدا جمع عدو فهو حينئذ جمع الجمع وقيل العدا اسم لجميع
الاعدا وليس بجمع ويجوز في العين الضم والكسر اشهر من الضم وبعد هي ظرف مبني على الضم
لقطعه عن الاضافة وحبل مرفوع بالابتدا والله مضاف اليه وكتابه خبر المبتدا
ويجوز ان يكون كتابه مبتدا وفينا خبره متقدم عليه والجملة في موضع خبر المبتدا الاول
فجاهد فعل امر وبه جار ومجرور يجوز ان يكون متعلقا بجاهد ويجوز ان يتعلق بمتحبلا والفاعل
مضمر والهاء عائدة الى القران وحبل مفعول به والعدا مضاف اليه متحبلا منصوب على الحال من
الفاعل في فجاهد والحبالة هي الشبكة ومنه قولهم تحبل الصيد واحتبله اي اخذه بالحبالة
وهي الشبكة كانه قال انصب للاعدا الحجج بالقران وكدهم به وانصب لهم المكايد كما يفعل
الصايد **وفي البيت** تنبيه على حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ستكون
فتنة قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره
اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ
به الاهوا ولا تلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلما ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجايبه
وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل وجاء في بعض طرق هذا الحديث ومن خاصم به فلج ومن دعا اليه هدي
الى صراط مستقيم وفي حديث اخر هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم طرف بيد الله
وطرف بايديكم فمن تمسك به فاز ونجا ومن حاد عنه ضل وهوى والاحاديث كثيرة
في ذلك **واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه على الجد مقبلا**

أخلق صيغة امر ومعناه التعجب ومعناه ما اخلقه اي ما احقه وما اولاه وما اجدره
يعني ما اخلق القران وما احقه [illegible] **واعلم** ان للتعجب
صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به والها في به عائدة الى القران وهو
المتعجب منه ومحله رفع على انه فاعل على راي سيبويه وقيل محله نصب على انه مفعول به اذ ليس
يخلق جدته اي ليس تبلى جدته يعني لا تبلى جدة القران على مر الليالي والايام ويقال
اخلق يخلق وخلق الثوب يخلق اذا بلي وما لا تبلى جدته هو احق بجعله عدة للمجاهد
الاعدا وجديدا فعيل من الجد وهو العز والشرف كانه قال القران عزيز رفيع
كقوله تعالى وانه تعالى جد ربنا اي عزته ورفعته وعلوه ومواليه اي متبعه وملازمه
وقاريه واذ ظرف زمان ماض واسم ليس مستتر فيها ويخلق فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر فيه والجملة في موضع خبر ليس وجدة منصوب على التمييز من الفاعل المستتر
في يخلق وجديدا حال من الضمير ايضا في يخلق ومواليه مبتدا والجار والمجرور في موضع
في موضع خبره ويجوز ان يكون فاعلا للجديد اي من وارثه تبع مواليه ومقبلا حال من
مواليه ويتعلق على الجد بمقبلا كانه قال مقبلا على الجد والجد في الشي هو الاجتهاد فيه وهو
ضد الهزل ويعني به انه مقبل على القران محتفل به منهمك في معانيه مقبل له عامل بما كان
الصدر الاول عليه **وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا**
يقال قر الشي واستقر بمعنى والاترج بتشديد الجيم وادغامها العامة وقاريه مبتدا
والمرضي خبره يعني الذي يرضى حاله ويجوز ان يكون المبتدا المرضي صفة له والجملة
بعده في موضع خبره وكالاترج جار ومجرور يجوز ان يكون خبر القاري بعد خبر
كانه قال قاريه كالاترج ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من قاريه ومريحا
من الريح اذا عبقت يقال اراح يريح ويروح اذا عبق وانتشرت رايحته وموكلا
من اكل الزرع والشجر اذا اطعم وحان جناه واكله **ومعنى البيت** انه يقول ان
القاري الذي يرضى حاله هو الذي استقر مثاله في الحديث وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم
ان مثل المومن الذي يقرأ القران كالاترجة ريحها طيب وطعمها طيب الحديث
هو المرتضى اما اذا كان امة ويممه ظل الرزانة قنقلا هو مبتدا والمر
والام القصد يقال امه ويممه اذا قصده والامة الامام ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان
امة اي اماما والقنقل الكثيب العظيم من الرمل ولذلك سمي تاج كسرى قنقلا لعظمه
وظل الرزانة يعني استظلال الرزانة وهو العقل والهيبة والوقار كانه قد توج بتاج الهيبة
والعقل كالتاج العظيم المشبه بالقنقل وهي استعارة حسنة باظلال الرزانة لكثرة
خير مبالغة في مدح القاري وامة منصوب على التمييز معناه المرتضى قصده ومذهبه ويجوز
ان يكون مصدرا في موضع نصب على الحال اي المرتضى قاصدا او قنقلا منصوب على الحال من
ظل الرزانة **ومعنى البيت** ان قاري القران هو حامل راية الاسلام اذا كان
صفته المتقدم من الحرز والبر والعفة والصلاح **هو الحر ان كان الحري حواريا**

له بتحريه الى ان تنبلا ٭ الحر هو الخالص من كل شي يقال دينار حر اذا كان خالصا
من الغش والريف ويقال رجل حر اذا كان خالصا من الرق والعبوديه وكذلك اذا
كان حسن الفعال ملازما للطرق الحميده مجانبا للطرق الرديه ولم تستول عليه دنياه ولم
يستعبده هواه والحر في اللغه البياض والحواري الناصر ومنه سمي الحواريون
باصحاب عيسى عليه السلام لانهم ناصروه والحور في اللغه البياض ومنه الحبز الحوارى لشده
بياضه ومنه سمي القصار حواريا لانه يبيض الثياب بالقصاره ومنه الحور في العين
ومنه الحوار العين لشده صفائهن وبياضهن واستكمان مستحسن فيها والحري حر كان
وحواريا منصوب على الحال وحفف ياوه للضروره في الوزن والتحري التحفظ والقصد
وتنبلا مات يقال تنبل البعير اذا مات ويقال ايضا تنبل اذا لقي الانبل فالاشبه والاليق
بهذا البيت التفسير الاول ومعنى البيت ان هذا الحر خفي بهذه الصفات ناصر كتاب الله
وسنه نبيه صلى الله عليه واله وسلم متبعا لهما الى ان يموت ولم يتبع الا هوى والشبه
وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا ٭ كتاب الله
يعني القران العظيم والاوثق المحكم الذي يوثق به والشفيع الطالب السايل لغيره وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال القران شافع مشفع وفي حديث اخر من شفع له
القران نجا واغنى غناء يعني اكثر الناس استغناء بالقران عن الخلايق عوضا من الغني الذي هو الصوت
يقال غني الرجل اذا كثر ماله واستغنى ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال من جمع القران فقال اني فقير لا اغناه الله ويقال ايضا غني بالمكان اذا اقام به ٭
ومعنى البيت ان كتاب الله اوثق شافع لانه لا ترد شفاعته للمشفوع له وهو القاري وهو
بالقران اغنى من كل غني ولان الله تعالى وهبه القران وتفضل به عليه وواهبا متفضلا حالان وباقي
الاعراب ظاهر وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا ٭
يعني القران خير جليس لان كل قول منكر يمل الا القران فانه لا يمل مع كثره تكراره بل يزداد
حسنا وجمالا وهو معنى قوله يزداد فيه تجملا والهاء في قوله ترداده يعود على القران ويجوز ان
يعود على القاري والاعراب ظاهر ٭ وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه
سنا متهللا ٭ الروع شده الفزع يقال راعه يروعه روعا اذا افزعه والسنا المقصور هو الضو
ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه يعني ضوءه وتهلل وجه الرجل اذا ظهر فيه السرور والبشاشه ومعنى البيت
ان القاري يفزع شديدا في ظلمات قبره فينوره الله عليه بانوار القران فيذهب روعته وخوفه
الاعراب حيث ظرف مكان والفتى مبتدا والجمله بعده في موضع خبره وسنا منصوب على الحال
من الضمير المستتر في يلقاه ٭ ومتهللا حال بعد حال وان شيت جعلته للسنا ٭
هنالك يهنيه مقيلا وروضه ومن اجله في ذروه العز يجتلا ٭
هنالك من اسما الاشاره الى المكان البعيد والهني الذي لا يلحقه فيه نصب ولا تعب والمقيل
مكان الاستراحه والنوم وسط النهار من القيلوله والاستقرار والروضه المكان الحسن ذو
الخضره والازهار وشبهه وذروه كل شي اعلاه بضم الذال وفتحه وكسره ويجتلا يكشف ويظهر

من غير حايل ومنه قولهم جلوت العروس اذا ابرزتها وكشفت وجهها للناظرين ومنه
جلوت السيف اذا كشفته وازلت صداه الذي عليه والاعراب هنالك ظرف مكان واللام دليل
على بعد الاشاره والكاف للخطاب ومقيلا منصوب على الحال ويجوز ان يكون تمييزا والباقي
في اعرابه ظاهر ٭ ومعنى البيت هنالك اشاره الى القبر وهو غايه البعد بالنسبه الى
الدنيا لانه لا يرجع منه الى الدنيا ومن ذلك قول الشاعر ٭
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ٭ واين مكان البعد الا مكانيا ٭
فالقاري يهنيه قراره ونومه في قبره لما ذهب خوفه وروعه بنور القبر القران صار القبر
له روضه وصار مقيلا له لنومه وراحته من غير خوف ولذلك صار في اعلى العز مكشوفا
ظاهر العز مرفوعه ٭ يناشد في ارضايه لحبيبه ٭ واجدر به سولا اليه موصلا ٭
يناشد يعني به القران يسال الله تعالى ويطلب منه ارضا القاري بان يعطيه ما يرضاه والحبيب
هو القاري ويحتمل ان يكون هو الله تعالى والها في ارضايه راجعه الى القران والها
في لحبيبه راجعه الى القاري والها في اليه راجعه الى القران ويجوز ان تعود الى الرضى
المفهوم من الارضا ٭ ومعنى البيت ان القران يناشد اي يطلب من ربه ويساله
ان يغفر لقاريه واجدر معناه حقيق وصيغته صيغه امر ومعناه التعجب معناه
ما احق القران من شافع فانه لا ترد شفاعته وسولا منصوب على التمييز ويجوز ان
يكون حالا وموصلا نعت لسول ٭
فيا ايها القاري به متمسكا ٭ مجلا له في كل حال مبجلا ٭
الضمير في به يعود الى القران وهو متعلق بتمسكا ويجوز ان يتعلق بمحذوف على الاغرا اي
عليك به او باسم فاعل اي مغتبطا به ومتمسكا منصوب على الحال من القاري ولان همزه القاري
على غير قياس للضروره ومجلا حال بعد حال ومبجلا حال ايضا ومعنى البيت كن ايها القاري
متمسكا بالقران عاملا مجلا له ومحترما مقبلا على ادابه مبجلا له اي معظما له مبجلا مكرما
لانه كلام الله تعالى وحامل القران ايضا مخصوص بعظيم وتكريم لحمله القران ولذلك قيل حامل
القران حامل رايه الاسلام ٭ وفيه احاديث كثيره ٭
هنيا مريا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلا ٭
الهني الذي لا تعب فيه ولا افه والمري الذي لا غايله له ولا داء فيه يقال هناه ومراه والملابس
جمع ملبس والتاج ما يجعل على راس الملك او على روس النسا للزينه من ذهب او فضه مرصع
بالجواهر وغيرها والحلا جمع حليه وحلي ٭ ومعنى البيت ان الهنا والمرا للوالدين
ابيه القاري من اجل قراته عليهما في الجنه ملابس الانوار البسهما الله تعالى ذلك بسببك
وتوجهما وحلاهم الى اما لهم من اجلك واشار في البيت الى الحديث المروي عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال من قرا القران وعمل به البس الله والداه تاجا يوم القيمه ضوؤه احسن
من ضو الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم وليس فيه ذكر الحلي وانما الشيخ ذكر الحلي لان الالبس بالتاج
ان يكون بعد الزينه بالحلي واستغنى النبي صلى الله عليه واله وسلم بذكر التاج عن ذكر الحلي لانه لا يكون

لو كانت فيكم فما ذا كان للوالدين هذا الاكرام من عمل به فما ظنكم بالذي عمل بهذا في الحديث ...

لا معها وهنيا منصوب على الحال او نعت لمصدر محذوف تقديره عيشا هنيا ويجوز ان
يكون مفعولا بفعل مضمر كانه قال صادفت عيشا وكذلك مريا ويجوز ان يكون اتباعا
وباقي الاعراب ظاهر ۞ فما ظنكم بالنجل عند جزايه اولئك اهل الله والصفوة الملا
النجل الولد والصفوة الخالص من كل شي وهو بضم الصاد وفتحها وكسرها ويجوز ان يكون الصفوة
جمع صفي وهو المحبوب والملا الاشراف والرؤسا والجماعة من الرجال وهو مهموز وقد يخفف
للضرورة او للوقف ۞ ومعنى البيت اذا كان الوالدان يكرمان ويتوجان بسبب قراءة
ولدهما فماذا يعطى الولد القاري بقراءته فقال فما ظنكم بالنجل اي الولد عند جزايه
من الثواب والاكرام ونبه على الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اشراف
امتي حملة القران واصحاب الليل ۞ وقال ايضا في حديث اخر ان لله اهلين من خلقه فقالوا
ومن هم يا رسول الله قال هم اهل القران هم اهل الله وخاصته والاعراب ما موضع
اسمها مرفوع في موضع خبر رفع بالابتدا وظنكم خبره وباقي الاعراب ظاهر ۞

اولوا البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جا القران مفصلا ۞

اولوا البر معناه اصحاب البر والبر بكسر البا وبفتحها ايضا الكثير المنفعة الطايع لربه
او للغير والحلى جمع حلية ۞ ومعنى البيت ان صفات القاري الطايع العامل بالقران
جا ذكره وجزاوه وما اعد الله له في القران في مواضع كثيرة مثل قوله تعالى ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ۞ ومثله ان الله مع المتقين وقوله والله يحب
الصابرين والمتقين وقوله هدى للمتقين ۞ الذين يومنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ۞ واشباه ذلك كثيرة ۞ الاعراب اولوا خبر
المبتدا اي هم اولوا الصبر صفة ومفصلا حال وباقي الاعراب ظاهر ۞

عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلى ۞

يعني عليك بها اي بصفات البارين والمحسنين والصابرين والمتقين حتى يكون عبد الله
منافسا بينهم ومعنى عليك الاغرا اي الزم كانه قال الزم هذه الصفات وبادر اليها ما عشت
مدة حياتك وما ظرفية والمنافس المعالي في الشي والدنيا معنى الزينة والعلى جمع علية ۞
ومعنى البيت انه حرضك على طلب المنزلة العالية والتنافس فيها وشرف الهمة والانفاس
ارواح الطيب معناه بارواح طيبها العالية مدا وما لا ومنافسا حالا واعراب الباقي ظاهر ۞

جزا الله بالخيرات عنا ايمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا ۞

الما العذب هو الفرات الحلو والسلسل هو السلسال في الحلق الطيب الذي لا كدر فيه ولا
يشوبه شي ينفسه ۞ ومعنى البيت الناظم نبه بدعاية للايمة على دعا الخلف للسلف
ومعنى قوله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان الاية ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من اولاكم معروفا
فكافوه فان لم تجدوا فادعوا له وكيف لا يدعا لهم وقد بذلوا جهدهم
وطاقتهم في حفظ هذه الشريعة والذب عنها والمحافظة عليها واخذوا انفسهم بالجد

في خزاينها واجتهدوا في المحافظة على الكتاب العزيز بجميع طرقه ورواياته حتى
بلغوه الينا سليما من التحريف والتبديل بريا من التخليط والاباطيل فجزاهم الله عنا افضل
الجزا وجمعهم الايمة الثقات العدول الذين شهد لهم الرسول بقوله صلى الله عليه واله وسلم ۞
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ولهذا اشار بقوله
عذبا وسلسلا واشار بقوله لنا نقلوا القران الى ان القراءة سنة متبعة منقولة من الخلف
الى السلف وليس هي من تلقا انفسهم كما زعم جهلة الروافض وجماعة من النحويين الجهلا
الذين زعموا انهم قروا من تلقا انفسهم بكل ما يجوز في العربية وهذا يدل على جهلهم وتشاد
عنادهم ۞ الا ترى الى قول محمد بن المنكدر القراءة سنة ياخذها الاخر عن الاول وهي قراءة
الايمة السبعة المسندة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله ان القران انزل على سبعة احرف
كلها شاف كاف فاقروا ما تيسر منه وانكار عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم يدل على اتباعهم
للنقل وعذبا منصوب على الحال من القران او صفة لمصدر محذوف تقديره نقلا عذبا وباقي الاعراب
ظاهر ثم نبه على ان الايمة فيهم كثيرة فقال ۞

فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلى والعدل زهرا وكملا ۞

اشار بقوله فمنهم الى كثرتهم وانما اجمعوا على هولا المذكورين لشهرتهم وحسن
طريقتهم واتقانهم فاخذوا بقراتهم وتركوا غيرها وعنى بالبدور السبعة الايمة
السبعة رضي الله عنهم ۞ فمنهم الامام الاول المدني نافع بن عبد الرحمن بن
ابي نعيم كان هو مولى لجعونة بن شعوب الليثي حليف عبد المطلب اصله من
اصبهان واختلف في كنية نافع فقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسن
وقيل ابو رويم واخذ القراءة عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين نحوا من سبعين منهم
ابو جعفر يزيد بن القعقاع وابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح ۞
وابو روح يزيد بن رومان وابو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي واخذ هولا القراءة عن
ابي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش وهولا قروا على ابي بن كعب وقرا ابي على
النبي صلى الله عليه واله وسلم ۞ وتوفي نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة ومنهم
الامام الثاني المكي ابو معبد عبد الله بن كثير الداري وكان مولى لعمرو بن علقمة
الكناني اخذ القراءة عن جماعة منهم عبد الله بن السايب المخزومي صاحب النبي
صلى الله عليه واله وسلم ومجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس واخذ مجاهد ودرباس
عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ۞
وتوفي ابن كثير بمكة سنة عشرين ومائة وكان يعرف بالداري لانه كان عطارا بمكة
والداري هو العطار وقيل منسوب الى تميم الداري وقيل منسوب الى دارين موضع
بالبحرين ۞ واختلف في كنيته فقيل ابو معبد وقيل ابو عباد وقيل ابو بكر ۞
ومنهم الامام الثالث البصري ابو عمرو بن العلا بن عمار بن
عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو

بن نعيم المازني واختلف في اسمه فقيل اسمه يحيى وقيل عيينة وقيل زبان وقيل العريان وقيل اسمه كنيته اخذ القراءة عن جماعة من اهل الحجاز ومن اهل البصرة فمن اهل مكة مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وعطاء بن ابي رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج **ومن اهل المدينة** يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح **ومن اهل البصرة** الحسن بن ابي الحسن ويحيى بن يعمر وغيرهما وهؤلاء كلهم اخذوا القراءة عن من تقدم من الصحابة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصله من كازرون وهو عربي وليس من الموالي وولد بمكة سنة ثمان او تسع وستين ومائة ونشا بالبصرة وساد بها واعظم قدره واشتهر شهرة عظيمة وبعد من وضاءتها امامها ومقريها وحجتها مبلغ عمره نحو من ست وثمانين سنة ومات بالكوفة سنة اربع او خمس ومائة وخمسين لثماني عشرة سنة مضت من خلافة المنصور **ومنهم الامام الرابع** الشامي ابو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي وهو عربي وليس من الموالي واختلف في كنيته فقيل ابو عمران وقيل ابو سليم وقيل ابو نعيم وقيل ابو عثمان وهو منسوب الى يحصب بطن من حمير وكان قاضي دمشق ومقريها وامام جامعها وربما في خلافة الوليد بن عبد الملك اخذ القراءة عن جماعة منهم المغيرة بن ابي شهاب المخزومي ومنهم ابو الدرداء عويمر بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم واثلة بن الاسقع والنعمان بن بشير واخذ ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري ان ابن عامر لحق عثمان فقرا عليه ولم يصح ذلك وتوفي ابن عامر بدمشق في ايام هشام بن عبد الملك سنة ثماني عشرة ومائة **ومنهم الامام الخامس الكوفي** ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون ويقال ابن بهدلة وقيل بهدلة اسم امه وقيل اسم ابي النجود عبد وكان مولى لبني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن بن حبيب السلمي وعن ابي مريم زر بن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن على عثمان بن عفان وعلى علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى ابي بن كعب وعلى زيد بن ثابت وعلى عبد الله بن مسعود كلهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرا زر على عثمان وابن مسعود على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي عاصم بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وقيل مات بالسماوة وهو من بلاد الشام **ومنهم الامام السادس الكوفي ايضا حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل** العرمي التيمي الزيات قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من العراق الى حلوان وكان مولى لبني عجل وقيل كان مولى لعكرمة بن ربعي التيمي اخذ القراءة عن جماعة منهم جعفر بن محمد الصادق وابو محمد سليمان بن مهران الاعمش وحمران بن اعين ومحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ومنصور بن المعتمر وابو اسحق الشعبي ومغيرة بن مقسم وغيرهم واخذ الاعمش عن يحيى بن وثاب واخذ يحيى عن جماعة من اصحاب ابن مسعود علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة

الخزاعي واخذ زر بن حبيش وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهما عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي حمزة بحلوان في خلافة ابي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة **ومنهم الامام السابع الكوفي ايضا ابو الحسن علي بن حمزة النحوي** المعروف بالكسائي سمي بذلك لانه احرم في كساء وهو من اولاد فارس من سواد العراق وكان مولى لبني اسد وتوفي برنبويه سنة تسع وثمانين ومائة اخذ القراءة عن جماعة منهم الامام حمزة بن حبيب الزيات ومنهم عيسى بن عمر الهمداني ومنهم محمد بن ابي ليلى وغيرهم غير ان عمدة قراءته على حمزة وقد ذكرت اسناد قراءة حمزة فيما سبق فهؤلاء رضي الله عنهم اجمعين ورحمهم الله وهو جمع ان [illegible] الازهر المضي بعالي زهر النجم اذا كثر ضوءه ثم ذكر الشيخ رحمه الله تلامذتهم الناقلين عنهم وقال

لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجا حتى تفرق وانجلا

الشهب جمع شهاب والشهاب في اصل اللغة الشعلة من النار تكون من طرف العود وشبهه واستنارت ونارت اي اضاءت ونورت غيرها اضاءته والدجا شدة الظلمة وهي جمع دجية ككلية وكلى وانجلى انكشف وظهر وعنى بالشهب الرواة الناقلين عن الائمة السبعة وهم المذكورون مع اشياخهم واعراب البيت ظاهر ثم نبه على البدور والشهب فقال

وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا

يعني ترى البدور السبعة المذكورين من سبق في الذكر شيخا بعد شيخ ومعه اثنان من اصحابه المذكورين مثل ورش وقالون مع نافع وقنبل والبزي مع ابن كثير وكذا البواقي ويقال مثل وتمثل اذا انتصب قائما وقوله من اصحابه يدل على كثرتهم وانما اختير منهم هؤلاء المذكورون لشدة ضبطهم وحسن ادائهم واتقانهم وتهذيبهم وورعهم والله اعلم

تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرآنه متأكلا

الناقد هو الحاذق بالشيء وذلك لجودة نظره وتمييزه الجيد والرديء ومنه سمي نقاد الصيرفي لمعرفته بانواع النقود والناقد والنقاد جمع ناقد والبارع الذي فاق اصحابه وبرعهم والمتاكل الذي يجعل القرآن سببا لاكل الدنيا ويقال ايضا تاكل السيف والبرق اذا هاج لمعانهما وظهر شعاعهما ومعنى البيت ان النقاد الائمة الفضلاء اختاروا هؤلاء الرواة عن الائمة المذكورين لفضلهم وورعهم وجودة ضبطهم واتقانهم ولم يجعلوا القرآن ماكلة لهم **فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة** كان نافع بن ابي نعيم اذا قرا القرآن او اقراه ومهما تكلم توجد رائحة المسك من فيه فقيل تتطيب كلما قعدت تقرئ القرآن فقال لا امس طيبا ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقرا في في فمن ذلك توجد رائحة المسك من في **وابتدا الشيخ** رحمه الله تعالى بنافع لفضله وعلمه ولشرف محله لانه استوطن مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقتدى في ذلك بابن مجاهد فانه ايضا بدا به وقال انما ابدات بقارئ المدينة لانها مهاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعدن الصحابة وبها حفظ عنه الآخر من امره وقد سبق ذكر اسمه وكنيته انفا

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا

قالون هو ابو موسى عيسى بن مينا المدني الزرقي مولى الزهريين وقالون لقبه قيل ان نافعا
قال له قالون بالرومية ومعناه جيد لجودة قراءته وذلك لحسن قراءته وتوفي بالمدينة وبها
من سنة عشرين ومائتين **وورش ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري** ولقب ورشا
لشدة بياضه ويقال للجبن ورش لبياضه والورشان طائر ابيض **والتأثل الجمع**
يقال تأثلت الشيء اذا جمعته **ومنه الحديث** انه لاول ما تأثلته في الاسلام
وكلاهما قرا على نافع من غير واسطة بينهما بل اخذا عنه مباشرة واليه اشار بقوله
بصحبته المجد الرفيع تاثلا والمجد العز والشرف

ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا

هذا ابو معبد عبد الله بن كثير وقد سبق اسمه وذكره ونسبه وكان مقامه بمكة و
توفي بها ويقال كاثر معنى كثر اي اكثر فهمه ويقال ايضا كاثر القوم فهو كاثر اذا غلبهم
بالحجة وبكثرة الدلائل ومعتلا اي اعتلا عليهم بقراءته على ابن السائب وغيره
وباستيطانه مكة وبكثرة ادلته وحسن ادائه

روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا

البزي هو احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع ابن ابي بزة المكي وكان مؤذنا
لبني مخزوم وتوفي بمكة سنة اربعين ومائتين قرا على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين
القسط مولى بني ميسرة وكانوا موالي العاص بن هشام وقرا ايضا على عكرمة بن سليمان بن كثير
بن عامر المكي مولى جبران سنة الجمحي وقرى عكرمة على شبل بن عباد مولى عبد الله بن
عامر الاموي وقرا اسمعيل وعكرمة على عبد الله بن كثير وقنبل هو ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه المخزومي المكي ولقبه قنبل وقيل منسوب الى بيت من القنابلة
وقرا على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون النبال القواس وقرا القواس على ابي الاخريط
وهب ابن واضح وقرا وهب على القسط وقرا القسط على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان
وقرا على ابن كثير فالبزي وقنبل رويا عن ابن كثير بالاسناد ولم يقرأ اي عليه مباشرة

واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا

قد سبق ذكر ابي عمرو واسمه وكنيته ونسبه وبلده وسند قراءته في قوله فمنهم بدور سبعة
البيت والصريح الخالص من كل شيء وهو هاهنا الخالص من الرق ومعنى البيت
انه من العرب وليس من الموالي وكان رحمه الله عالما بالقراءة والنحو واللغة والنوع
ولذلك قال العباس بن الفضل الانصاري ما رايت عيناي مثل ابي عمرو ابن العلاء وما
بالقطان الارض مثل ابي عمرو ولا بلد الشام مثل ابي عمرو رحمه الله

افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا

الفيض النوال والافراغ والسيب العطا والعذب الماء الحلو الذي لم يشبه ملوحة ولا
مرارة والفرات الماء الصادق العذوبة واللذيذ المشرب والشرب الاول يسمى نهلا

وكان موذنا في المسجد واماما ومقرئ مكه

وما بعد يسمى عللا والعلل هو الشرب مرة بعد مرة ويكون ابلغ من الري
ومنه عليل المريض يعني يشرب الشراب مرة بعد مرة **والمعلل** بكسر اللام الساقي
مرة بعد مرة **واليزيدي** هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي البصري سكن
بغداد وسمي اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وتوفي بخراسان سنة
اثنتين ومائتين قرا على ابي عمرو بن العلا مباشرة وبرع اصحابه وتبرز في القراءة بعد
ابي عمرو بن العلا رحمهما الله والاعراب ظاهر

ابو عمر الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا

ابو عمر وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري النحوي الازدي
المقرئ وهو منسوب الى الدور موضع ببغداد وكان ضريرا **وصالحهم** هو ابو شعيب
صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل الرستبي السوسي اخذ القراءة عن ابي محمد يحيى
ابن المبارك العدوي المعروف باليزيدي وقد تقدم ذكر اليزيدي قرى على ابي عمرو

واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

قد سبق ذكر عبد الله بن عامر واسمه ونسبه وبلده وسند قراءته في قوله فمنهم بدور
سبعة وقوله دمشق الشام دار ابن عامر لانها محله وبها اقام وبها توفي وقوله
طابت محللا يعني طاب للناس الحلول بها من اجله اخذ عنه القراءة جماعة منهم يحيى بن الحارث
الذماري وقرى ايوب بن تميم التميمي على يحيى بن الحارث المذكور وقد تقدم ايوب للاقرا بدمشق
بعدهم **هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا**

هشام هو ابو الوليد هشام بن عمار بن نصر بن ابان بن ميسرة السلمي الدمشقي كان قاضي
دمشق ومفتيها وخطيبها وتوفي بها سنة خمس واربعين ومائتين **وابن ذكوان** هو ابو عمرو
عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي وتوفي بدمشق سنة اثنتين واربعين
ومائتين اخذ هشام القراءة عن عراك بن خالد المري واخذها عراك عن يحيى بن الحارث الذماري
واخذها يحيى بن الحارث عن ابن عامر واخذ ابن ذكوان القراءة عن ايوب بن تميم التميمي واخذها ايوب
عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر **وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا**

قوله منهم ثلاثة يعني من القراء السبعة المذكورين في قوله فمنهم بدور سبعة والثلاثة هم عاصم
وحمزة والكسائي وهم الكوفيون لانهم كانوا بالكوفة وقد سبق ذكر اسمائهم وكناهم واحوالهم
في قوله فمنهم بدور سبعة **وذاع الشيء يذيع ذيوعا** اذا انتشر وضاع الطيب وتضوع اذا
فاحت رائحته والشذا كسر العود والقرنفل معروف وشذا منصوب على الحال من الضمير في ضاعت
والاعراب الباقي ظاهر **فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبة راويه المبرز افضلا**

وذاك ابن عياش ابو بكر الرضى وحفص وبالاتقان كان مفضلا

قوله ابو بكر يعني به الشيخ ابا بكر عاصم بن ابي النجود وقد سبق ذكره واسمه وكنيته في قوله فمنهم
بدور سبعة وقوله فشعبة راويه يعني ابا بكر شعبة بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي واختلف
في اسمه فقيل شعبة وقيل مطرف وقيل عنبر وقيل محمد وقيل كنيته اسمه قيل انه اخذ القراءة

عن عاصم نفسه مباشرة منه خمسا خمسا كما يأخذ الصبي من المعلم في نحو من ثلاث
سنين :. والمبرز السابق في الشيء ومات في أيام الرشيد سنة أربع وسبعين ومائة
في الكوفة :. وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزار الأسدي الكوفي ومات
في أيام الأمين سنة تسعين ومائة وقيل كنيته أبو داود وقيل أبو عمرو وكان
أشهر بحفص أخذ حفص القراءة عن عاصم نفسه من غير واسطة :. وأفضلا منصوب
على الحال وأبو بكر بدل من ابن عياش والرضى نعت لأبي بكر على المبالغة أو على حذف
مضاف وباقي الإعراب ظاهر :.

وحمزة ما أزكاه من متورع إماما صبورا للقرآن مرتلا :.

هو حمزة بن حبيب بن عمارة وقد سبق ذكره واسمه وكنيته وفضله وكثرة قراءته
وتلاوته في قوله فمنهم بدور سبعة :. وما تعجب في موضع رفع بالابتداء وأزكاه
جملة من فعل وفاعله في موضع خبره :. وإماما منصوب على التمييز أي ما أزكاه من
إمام وكان رحمه الله أعلم الناس بعلوم القرآن وعلم الفرائض وسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقال سفيان الثوري ما علمت بالكوفة رجلا أقرأ للقرآن من حمزة ولا أكثر تلاوة
آناء الليل وأطراف النهار ولا أفضل منه :.

روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا :.

خلف هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار وهو من أهل فم الصلح بكسر الصاد
وكنيته أبو محمد وتوفي ببغداد مختفيا بها زمن الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين
وخلاد هو أبو عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي وأخذ سليم عن حمزة
وتوفي سليم بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة تسع وثمانين ومائة ومتقنا منصوب
على الحال :.

وأما علي فالكسائي نعته لما كان في الإحرام فيه تسربلا :.

الكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد وقد سبق ذكره في قوله فمنهم
بدور سبعة وسمي علي الكسائي لأنه أحرم في كساء وقد سبق ذكره :. وتسربل لبس
السربال وهو الثوب وكان إماما فاضلا مقرئا بالنحو صادق اللهجة ولذلك قال يحيى بن معين
ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي وتوفي برنبويه قرية من قرى الري حين توجه
مع الرشيد إلى خراسان سنة تسع وثمانين ومائة :.

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

الليث هو أبو الحارث الليث بن خالد المروزي الحاجب المقرئ وقيل البغدادي وحفص
هو أبو عمر حفص بن عمر الدوري وهو صاحب أبي عمرو بن العلاء وقد سبق ذكره مع
أبي عمرو وأخذ القراءة عن الكسائي نفسه من غير واسطة رضي الله عنهم :. وكذلك
رواية عن عاصم من غير واسطة :. وكذلك رواية نافع رضي الله عنهم أجمعين :.

أبو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم أحاط به الولا :.

يعني أن أبا عمرو هو صريح واليحصبي صريح ثم حذف أحد اللفظين استغناء بالثاني
والصريح الخالص من كل شيء والصريح ها هنا الخالص من الرق ويعني أن أبا عمرو من العرب

وليسا من الموالي واختلف في حمزة هل هو من الموالي أو من العرب في أصله
وابن عامر من العرب :. وباقي القراء أحاط بهم الولاء يعني هم من الموالي وليسوا من العرب

لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا :.

الطرق جمع طريق والمراد بالطرق المذاهب والروايات :. والطارق الذي يأتي ليلا وسمي النجم
طارقا لأنه يطلع ليلا :. والمتمحل الماكر يقال تمحل أي مكر به ومعنى البيت يقول لهؤلاء السبعة
القراء مذاهب وروايات يهتدي بها كل متبعها كالذي يطرق ليلا فإنه يهتدي بطارق من النجم
كذلك من يتبعهم ويأخذ بقراءتهم فإنه لا يخشى مكرا ولا يخاف غلطا :.

وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا :.

اللواتي جمع التي :. والمواتي الموافق ونصبتها أقمتها والمناصب المراتب والأعلام أي أعلاما
للعز والشرف وانصب أي تجرد واتعب وشمر في طلب نصابك أي في أصلك معناه اطلب
مجدك وأحسبها [?] بنية صالحة فإنها أصل العمل :. ومفضلا منصوب على الحال :.

وها أنا ذا أسعى لعل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا :.

ها حرف تنبيه وأنا اسم مضمر مرفوع بالابتداء وذا اسم إشارة وهو خبر المبتدأ والسعي المحاولة ومنه
قولهم يسعى في الأرض أي يضرب فيها ويحاول أسباب المعاش :. ويطوع الذي يطوع إذا انقاد
وهو طوعه أي منقاد له ومؤاف [?] قوله :. والنظم ضد النثر والقوافي أواخر البيت من الشعر والسهل
ضد الحزن ومسهلا منصوب على الحال :.

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أول أولا :.

يعني جعلت حروف أبي جاد كل حرف منها لقارئ شيخا كان أو راويا إلا أنه يذكر
حرف الشيخ أولا ثم يذكر راوييه بعده :. مثاله الألف لنافع والباء لقالون والجيم
لورش وهكذا إلى انقضاء الشيوخ السبعة ورواتهم الأربعة عشر انتهى ذكرهم عند أبتث
من ورش وبقي من حروف أبي جاد ستة أحرف وهي الثاء والخاء والذال والظاء والغين والشين
جمعها في قوله ثخذ ظغش على طريقة أهل المغرب فجعل كل حرف من هذه الستة لاثنين أو لجماعة
وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى :. واختلف في أبي جاد فقيل إنها أسماء ملوك مدين
وكان أولهم أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت وكان كلمن ملكهم وأعظمهم
في زمن النبي شعيب فأنشدت بنت كلمن ترثيه :. فقالت :.

كلمن هد ركني وسط المحلة :. سيد القوم أتاه الحتف نارا وسط ظله :.
جعلت نارا عليهم دارهم كالمضمحلة :.

وقيل إن الله تعالى لما خلق السموات والأرض خلق
الأيام الستة فسمى اليوم الأول منها أبا جاد وثانيها هوز وثالثها حطي
ورابعها كلمن وخامسها سعفص وسادسها قرشت ولم يجعل الواو ولا حرفا من
القراء إلا أنه تركها للفصل بين القراءات وكذا في ذكر ذلك إن شاء الله تعالى وحذف الألف
من أبي جاد استغناء بالهمزة في أول الكلمة ودليلا نعت لأبي جاد ويجوز أن يكون
حالا ومعناه أن جعل أبا جاد دليلا على المنظوم أي على القارئ المنظوم وأول منصوب
على الحال كأنه قال مرتبا :.

ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

يعني انه يذكر الحرف المختلف فيه من القراء ويقدمه ثم يسمي القراء بعد ذكر حرف القاري بعد ذلك مثل قوله وما لك يوم الدين راويه ناصر فذكر القراءة وهي قوله ومالك يوم الدين ثم ذكر حرف القاري بعدها بقوله راويه ناصر وشبه ذلك. وقال متى تنقضي يعني انه اذا انقضت القراءة بقارئيها يأتي بعد ذلك بالواو الفاصلة بينها وبين قراءة ثانية تأتي بعدها فجعل الواو للفصل بين القراءتين حتى يؤذن بانقضاء كلام والدخول في كلام آخر وفيصلا مفعول له.

سوى أحرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا

يعني انه قد يستغني بالاتيان بالواو الفاصلة لعدم اللبس اذا كان في الكلام دليل على الانقضاء والدخول في قراءة اخرى. كقوله وذا ابن وافق اما يذرون مع نكون حق كيف يعني علا على. يذكر في هذا البيت ثلاث قراءات مع قرائها ولم يأت بينها بواو الفصل لعدم اللبس ومنه قوله

وينبئون واعيب خلا لتسوءون نون اووضم الهمز والمد قد كلا. وقوله وباللفظ أستغني عن القيد ان جلا يعني انه قد يذكر القراءة ولا يقيدها بشيء ويتركها مطلقة استغناء بلفظها ولا يقول بفتح ولا بنصب ولا بخفض ولا بالالف ولا بغيره مثل قوله وما لك يوم الدين راويه ناصر ولم يقل مالك بالالف اجتزاء باللفظ ومثله ايضا وخالصة اصل ولا يحملون قل لشعبة في الثاني وبالفتح شملللا ذكر في هذا البيت ثلاث قراءات ولم يقيد واحدة منها استغناء باللفظ.

ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا

يعني ربما كرر حرف القاري مفردا كان او مع جمع لعارض مثل الاتمام وزن او الهام بيت ونحو مثاله في المفرد خلا خلا ونمى علا علا ومثاله مع جمع حقه طلا ونفر ملا وذا اسوة تلا وفي كرر ضمير الفاعل العائد على مكان او على الناظم والمميز في قوله لما عارض زائد لمجرد التوكيد. مثاله فيهما رحمة ونما فنلا. وقوله في قبلها عائد على الواو الفاصلة والضمير في ليس هو اسمها وهو عائد على الامر. ومهولا خبر ليس ومهولا ماخوذ من هاله الشيء يهوله هولا اذا افزعه ثم استعمل في كل امر عظيم صعب يخوفون بذلك المستحلف ويسمونه التهويل للارهاب وقيل المهول هو الذي يحلف على الناس في دين المجوس وذلك انهم كانوا اذا ارادوا ان يستحلفوا انسانا اضرموا نارا عظيمة والقوا فيها ملحا عظيما كثيرا حتى يرتفع لها صوت عظيم من ثم يخوفون بذلك المستحلف ويسمونه التهويل والمهول الذي يتولى ذلك.

ومنهن للكوفي ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا

عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مهملا

قوله ومنهن للكوفي يعني من حروف ابي جاد والاغفل من الحروف الذي لا نقط فيه اعلم ان لما

انتهى ذكر القراء المنفردين عبد الله بن عامر فرغت من حروف ابي جاد بقي من حروف ابي جاد ستة احرف وهي الثاء والخاء والذال والظاء والغين والشين يجمعها ثخذ ظغش فجعل الثاء للكوفيين وهم ثلاثة لان الثاء ذات ثلاث نقط والكوفيون هم عاصم وحمزة والكسائي. وجعل الخاء للستة القراء وهم الذين ما عدا نافع وهو معنى قوله عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع. وانما جعل الخاء للائمة الستة وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكوفيون لانها من حروف الحلق ومن حروف الاستعلاء فقربت بذلك وجعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر لانها مجهورة فهي اقوى من الثاء فلذلك اجعل الكوفيين ابن عامر.

وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا

يعني جعل الظاء لابن كثير والكوفيين لما فيها من الجهر والاستعلاء وجعل الغين لابي عمرو والكوفيين لانها ايضا من حروف الحلق ومن حروف الجهر.

وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا

ومك وحق فيه وابن العلاء قل وقل فيهما واليحصبي نفر حلا

وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي ونافع عهم علا

يعني جعل الشين للكسائي وحمزة وذلك لان الشين حرف تفشي فتفشيها كان لها من حيث ذلك جعلها للاثنين وهما حمزة والكسائي وها هنا انقضت حروف ابي جاد وبقي من حمزة القراء اجتماعه يجتمع بعضهم مع بعض فاصطلح في نفسه على كلمات وضعها لهم. فقال اذا اجتمع حمزة والكسائي ومعهما شعبة وهو ابو بكر عن عاصم قال صحبة واذا اجتمع حمزة والكسائي ومعهما حفص عن عاصم قال صحاب واذا اجتمع نافع وابن عامر قال عم لعموم قراءتهما واذا اجتمع ابن كثير وابن عامر وابو عمرو قال نفر واذا اجتمع نافع وابن كثير وابو عمرو قال سما واذا اجتمع ابن كثير وابو عمرو قال حق واذا اجتمع نافع وابن كثير قال الحرميان واذا اجتمع نافع والكوفيون قال حصن لتحصن هذه القراءة بالكوفيين ونافع.

اعلم وفقك الله ان الشيخ قسم هذه الرموز ثلاثة اقسام رمزا صغيرا ورمزا كبيرا ورمزا متوسطا بينهما فالرمز الصغير هو الحروف المفردات للرجال المفردين كالالف لنافع والباء لقالون والجيم لورش وكذلك الى الثاء من قرشت وبقي من حروف ابي جاد ستة احرف وهي قوله ثخذ ظغش وتسمى الروادف فهذه الستة الاحرف جعل لكل حرف منها اكثر من واحد فجعل للثاء ثلاثة وهم الكوفيون وللخاء جميع القراء ما عدا نافعا وللذال ابن عامر والكوفيون وللظاء ابن كثير والكوفيين وللغين ابو عمرو والكوفيين وللشين حمزة والكسائي فهذا هو الرمز المتوسط بين الصغير والكبير. **واما الرمز الكبير** فهو ما عدا حروف ابي جاد كصحبة وصحاب وحق وعم ونفر وشبهه مما اصطلح عليه المؤلف.

وقد رسم في ذلك جدولا يعلم بها جميع الرموز المجتمعة والمنفردة ان شاء الله تعالى. **وجمع** كل شيخ مع راوييه فقيل كان سمر ذلك في قوله فتامله بسبك

أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست فالحرف الاول للشيخ والثاني لراويه بعده ا نافع
ب قالون ج ورش د ابن كثير ه البزي ز قنبل ح ابو عمرو ط الدوري ي السوسي ك ابن عامر
ل هشام م ابن ذكوان ن عاصم ص ابو بكر ع حفص ف حمزة ض خلف ق خلاد ر الكسائي س
ابو الحرث ت الدوري ث الكوفيون خ للقراء كلهم غير نافع ذ الكوفيون وابن عامر ظ الكوفيون
وابن كثير غ الكوفيون وابو عمرو ش الكسائي وحمزة صحبة الكسائي وحمزة وابو بكر صحاب الكسائي
وحمزة وحفص عم نافع وابن عامر سما نافع وابن كثير وابو عمرو حق ابن كثير وابو عمرو نفر
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر حرمي نافع وابن كثير حصن نافع والكوفيون والواو فيصل بين الرموز

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

يقول اذا اتت كلمة من رموز المجموع مثل صحبة وصحاب او نفر وشبه ذلك واتى شي معها
من الرموز المفردات مثل الالف او الباء او غير ذلك ولا بد ان تاتي بالمجموع قبل المفردات او تاتي
بالمفرد قبل المجموع فمثاله قوله معاقدت حرك من صحاب فقدم المفرد على الجمع وعكسه قوله
وفي التا فاضم وافتح الجبر نزع الاموت سما نفسا فقدم الجمع على المفرد ومثله من صحاب
وكهف صحبة وذكر الحرف المختلف قبل المجموع وبعدها وتاتي بواو الفصل بعد ذلك والرمز
مصدر ويحرك الدال ذي الماله

وما كان ذا ضد فاني بضده غني فزاحم بالذكا لتفضلا

كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا

يقول ما كان ضد فاذكر تلك القراءة لقاريها ولا اذكر القراءة الاخرى لغيره استغنا بضده
طلبا للايجاز والاختصار فضد المد القصر وضد الاثبات الحذف وضد الفتح
الامالة مطلقا وضد الاظهار الادغام وضد الهمز ترك الهمز اما بالتسهيل او بالنقل
او بالبدل وضد النقل ابقا الهمز على حركته وابقا الساكن قبله وضد الاختلاس اشباع
الحروف الحركة لان الاختلاس خطف الحركة والاشباع تمامها

وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا

اعلم ان ضد الجزم الرفع لان الجازم لا بد ان يدخل على فعل مضارع وضد التذكير التانيث وضد
الغيب الخطاب وضد الخفة الثقل كقوله وخففا كوف يكذبون وضد الجمع التوحيد كقوله
خطايا تكسر وجمع عنه وضد التنوين حذف التنوين اما بالاضافة كقوله ومنهم لا تنوين
وحمص يوم او بغير الاضافة لمنع الصرف كقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون وضد
التحريك كله الاسكان سوى كان التحريك مطلقا او مقيدا فالمطلق كقوله معاقدت حرك والمقيد
كقوله ويسال ضموا التا واللام حركوا برفع وضدها معا الاسكان

وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان آخاه منزلا

اعلم ان التحريك نوع في القصيد على وجهين مطلق ومقيد فالمطلق مثل قوله معاقدت حرك ومثله
وعمرو انا كشفا بتحريكه ولاه والمقيد مثل قوله ويسال ضم التا واللام حركوا برفع
خلود او ومثله وتحرك لقطع بكسر ومثله وحرك عين الرعب ضما كما شاه

واذا ذكر التحريك المطلق كان بالفتح وتحريكه المقيد ما قيد وضدهما هو السكون الفتح
لانه لم يذكر له ضد وان كان هذا السكون له ضد غير الفتح فلا بد من ذكره كقوله
وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا وللباقين بالضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هاهنا الضمه
ذكره وعينه وما جاء على خلاف هذا فقد خل في قوله وباللفظ استغني عن القيد ان جلا

وآخيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا

اعلم ان المواخاة بينهما ان يذكر احدهما ولا يذكر الاخر فيكون المذكور للمذكور والذي لم
يذكر للذي لم يذكر من القرا كما كان المذكور للمذكور مثل قوله وياكل منه النون شاع ومثله نعم
نونه فقيد النون في المكانين اليا ومنه ونوسه باليا في حاه وكذلك يا نعوف نوتيهم فضدها هاهنا النون
والمواخاة بين الفتح والكسر في حركة البنا كقوله وحيث نعم فالكسر في العين رتلا وبين النصب
والخفض في حركة الاعراب كقوله ومتم لا تنوينه واخفض نونه

وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

وقد اخا ايضا بين الضم والفتح في المبني مثل قوله ويسال ضموا التا وكذلك قوله وحرك
وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا واخا ايضا بين الرفع والنصب في المعرب كقوله

وفي وتكون ذو الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا

يعني انه قد يستغني باللفظ ولا يقيده ويكون على شرطه الذي ذكره من القيد فيذكر المرفوع
او المذكر او لفظ الغيبة وقد يجمع هذه الالفاظ الثلاثة في قوله وخالصة اصل ولا يعملون قل لشعبة
في الثاني وبفتح شملا فقال خالصة اصل ولم يقل بالرفع وكان هذا الاطلاق دليلا على انه
مرفوع ولا يعملون قل ولم يقل بالغيبة في الثاني وبفتح شملا ولم يقل بالتذكير والها
غايبة الى الجملة واشار بقوله قيد العلا الى علو هذا الشان لمن عرف ذلك

وقبل وبعد الحرف اتي بكلما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا

يقول اذا كان الرمز جمعا مثل صحبة وصحاب وشبهه او كان الجمع مع المفرد مثل
كهف صحبة او صحبة كيف فانه لم يلتزم في هذا الرمز تقديمها ولا تاخيرها بل ياتي بالرمز قبل
الواو تارة وبعدها اخرى فمثل ذلك بما يسمح النظم وهذا مثل ما اذا اتى باسم القاري صريحا
مثل قالون او غيره فانه لا يلتزم فيه تقديمها ولا تاخيرها بل ياتي باسم القاري تارة قبل وبعدها
اخرى ومثال ما اتى من الرموز قبل الواو قوله شهما كاملا وصل الواو يهدي بضم وفتحه
ومثله وحق صحاب ضم يسفكم معا ومثال ما اتى من الرموز بعد الواو قوله وفتيه فتيانه
عن شذا ومثله شذا وصحاب حوا الضم مفتوح ولم يلتزم ترتيبا الا في الاسما المفردة وهو معنى
قوله ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله اشترط هناك ان يذكر الحرف المختلف فيه ثم يذكر القاري
مثل قوله وما لك يوم الدين راويه ناصر واما في المجموع ولا يشترط ذلك

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

يقول ان يسمح النظم بلفظ اسم القاري كان اوضح مما ياتي به رمزا مثل قوله وقالون
بتحريكه جلا ومثل قوله عليهم اليهم حمزة ولديهمو ومثله مثلها لو يتهم وهذا قال موضحا

اي بينا وقوله حبذا مخولا ومعولا اي بدا به الكثير من الاعمام والاخوال والجيد العنق
وقيل المخول المعول الذي له اخوال واعمام يكرمونه ويزينونه ويجعلون عليه القلايد
في عنقه فيبقى لون مخول ومعول.

ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمى فيدرى ويعقلا

يقول ان من انفرد بباب من القراء لم يشاركه غيره فلا بد ان يذكر القارئ باسمه ولا بد
ان يذكر من انفراده في البيان مثل الادغام الكبير لابي عمرو ... ونحو ذلك الادغام
الكبير وقطبه ابو عمرو ومثل نقل الحركة الى ما قبلها كنقله وتحريك لورش كل ساكن
اخره ومثل تغليظ اللامات لورش ومثل الوقف على الهمز لحمزة.

أهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا

اعلم ان الاهلال رفع الصوت ومنه قيل واستهل اذا رفع صوته ومنه استهلال الصبي
رفع صوته عند سقوطه من جوف امه واهلال الحجيج رفع اصواتهم بالتلبية كانها
نادت بالمعاني صارخة فلبتها. ومعنى لبا قال لبيك ومعناه اجابة بعد اجابة. وصغت
اي صغت ومنه الصياغة وساغ الشراب في الحلق اذا كان سلسلا عذبا والعذب الماء الطيب
القراح والسلسل العذب الذي ليس فيه كدورة ولا ملوحة ولا مرارة.

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا

يقول ان في بعض هذه القصيدة جميع ما في كتاب التيسير في القراءات لابي عمرو الداني
رضي الله عنه ويقال اجنت الشجرة اذا ادرك ثمرها وحان جناه وهو ماخوذ من جنا الثمرة
اذا اكثر جناها من جميع الخيرات والنبات فكذا اجنت هذه القصيدة كثيرا من فوايدها والاخذ منها
ومؤملا حال.

وألفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضلا

اعلم انه لما قال في البيت الذي قبله وفي يسرها التيسير كانه قيل له كيف تكون جميع التيسير في بعضها وهو
اصغر منه قال وألفافها زادت البيت يعني بل هي قد زادت على التيسير بفوائد كثيرة لم تكن في التيسير
واستعار الالفاف وهي جمع لف وهي اغصان الاشجار تلتف بعضها على بعض وشبه هذه القصيدة
بالبستان وشجر البستان يلتف بعضه على بعض لكثرته فكذلك فوائد هذه القصيدة يلتف بعضه
على بعض. ثم قال فلفت حياء وجهها ان تفضلا يعني استحيت من التيسير فغطت وجهها حياء منه
لاجل تفضيلها عليه لكثرة فوائدها.

وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

يقول سميت القصيدة بحرز الاماني ووجه التهاني والحرز كلما يحفظ فيه الشيء كانه قد احرز فيها
جميع ما يطلبه العالم من هذا الفن والاماني جمع امنية والتيمن التبرك بالشيء ونصبه على انه مفعول
من اجله والمعنى تكون بغير مشقة ولا تعب. وقوله فاهنه اي خذه هنيا اي سهلا.

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا

يعني ان الناظم يدعو الى الله تعالى فانه خير سامع لدعائه وسال منه الاستعاذة بالله من الرياء
والسمعة حتى يسلم من الخلائق.

اليك يدي منك الايادي تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا

يقول ايا ديك وانعامك واحسانك تطمعني حتى امد اليك يدي فالايادي منك
تمد يدي اليك والجور الميل والخطل من الكلام المنطق الفاسد. واخطلا
منصوب على الجواب بالفاء.

امين وامنا للامين بسرها وان عثرت فهو الامون تحملا

امين معناه استجب وهو يمد فيقال آمين ويقصر فيقال امين وامنا اي وهب امنا
للامين والامين وهو الموثوق به والسر ضد العلانية والسر ايضا الخالص من
كل شيء. والامون الناقة القوية الحلق كانها اذا كانت قوية امنت راكبها من فوتها
وتعبها لقوتها وشبه هذه القصيدة بهذه الناقة لعدم الخلل فيها وان وجد عثور
فلامر اخر لا لخلل فيها.

اقول لحر والمروءة مروها لاخوته المراة ذو النور مكحلا

الحر الرجل الحر الذي لا يشبه شيء من الرق والحر ايضا الحسن الفعال ودرهم
حر الخالص الذي ليس فيه غل ولا غش. والمروة هي الحفظ والنزه والاحسان والوفا
وقضا الحوائج. والمراه هي التي يرى الشخص فيها عند النظر اليها. والمكحل الذي
يكحل به من الالات كالمطرقة والمكسحة والمقطع. يعني الحر اذا كان فيه مروة ان
تكون لاخوانه كالمراة يرى به محاسنه حتى يزداد منها ويبصر عيوبه حتى يجتنبها كالمراة
اذا نظر فيها الناظر يرى به محاسنه وغيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان احدكم مراة اخيه فاذا راى شيئا فليمطه. ومكحلا منصوب على الحال.

اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادى عليه كاسد السوق اجملا

المجتاز العابر والنظم ضد النثر وهو الموزون والنداء الصياح والكساد قلة الرغبة
في الشيء والسوق موضع البيع والشراء كان الاشياء تساق اليه اي يؤتى بها اليه لاجتماع الربو
بها. واجملا احسن واكد بنون التوكيد الخفيفة كانه قال اجملن ثم وقف فابدل من النون
الفا. والمعنى يقول احسن في قولك تفضلا واحسانا.

وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا

يقول ظن بالناظم خيرا او بالنظم والسمح الاغضاء والنسج الجمع والتاليف وشبه البيت
من الشعر ببيت الشعر فاستعار فيه النسج تشبيها له به والهلهل الثوب السخيف النسج وقيل
الثوب الغير محكم النسج ولهذا سمي الشاعر مهلهلا لانه كان يحكم النظم ويرققه وقالوا انما
لقب عدي مهلهلا لانه هلهل الشعر اي رققه. والهلهل بالنسج ان يحمل ههنا على الرداءة لاجل
التواضع.

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا

يقول سلم الى احدى الاجرين اللذين ذكرهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله اذا اجتهد
المجتهد العالم فاصاب فله اجران وان اجتهد واخطا فله اجر واحد فان كنت مصيبا فلي اجران وان كنت
مخطيا فلي اجر واحد والصوب نزول المطر القوي والمحل قلة المطر وجفاف الارض ورفعها اصابة
على الابتداء والخبر وجرها على البدل من الحسنيين.

وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

يعني اذن الشيخ رحمه الله في الاصلاح ان وقع في قصيدته خلل بقوله وليصلحه من جاد مقولا.

يعني من له قدرة على النظر والحزن والخلل والفساد والمقول اللسان

وقل صادق فالولا الوئام ورد وحده لطاح الانام الكل في الخلف والقلا

الوئام هي الموافقة والقلا البغض والطوح السقوط يقول لولا الوفاق لهلك الخلق بالخلاف والشقاق ومنه المثل لولا الوئام لهلك الانام

وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حضار القدس انقا مغسلا

يقول عش في الدنيا سالم الصدر فان في سلامة الصدر كل خير ويذهب عنه كل خلق مذموم ويكون ممدوحا في الخلق والغيبة ان يذكر الشخص بما يكره ذكره مما فيه وقوله فان ذكر ما لم يفعل فهو بهتان وقوله فغب يعني لا تحضر مع المغتابين ولا تحضر معهم في قوم احد فان ضمك مجلس فيه غيبة فان قدرت ان تنزه منه فافعل وان عجزت فلا تواقفهم في الغيبة ولا تفع اليهم واجعل نفسك كانك غائب عنهم وتحضر اي تحفظ وتحرس الحظار ما يدار به على العمرا وغيرها من اغصان الشجر وغيرها ليحفظ بها المواشي وقوله حضار القدس يعني ما حوله والقدس المطهر وقوله انقا يعني نقيا مغسلا وهو نصب على الحال من الضمير

وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجوا من البلا

نبه في هذا البيت على قول النبي صلى الله عليه واله وسلم سياتي على امتي زمان يكون المتمسك فيه بدينه كالقابض على الجمر ولا يقدر على ذلك الا من كان صبورا فان كان على ذلك فهو الذي يتخلص من بلاء الاخرة

ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا

يقول لو ساعدتني عيناي على البكا لتوكفت اي لقطرت سحائب العينين بالدمع الغزير من غير انقطاع كالديمة وهو المطر الدائم وقيل انه مطر يوم وليلة والهطل المطر الشديد المنسكب

ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا

يقول اما منعت العين من البكا لاجل قساوة القلب ولذلك قحطت ولم تدمع وقوله تمشي سبهللا اي تذهب الاعمار ضائعة وقيل السبهلل الذي لا شي معه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لاكره ان ارى الرجل سبهللا لا في عمل دنيا ولا اخرة

بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شربا ومغسلا

يقول انا افدي بنفسي من استهدى اي طلب الهداية من الله وحده لا من غيره والشرب النصيب اي جعل القران نصيبه من الدنيا ومغسله من الذنوب

وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا

يقول وطابت على هذا القارئ الارض التي يحل بها من ما كان لعلمه ودينه وورعه حتى تفتقت اي تفتحت وانتشرت بكل طيب والعبير اخلاط تجمع من الطيب وقيل الزعفران والمخضل المبتل يقال ارض مخضلة اذا ابتلت بالمطر وكانه شبه هذا القارئ لما عنده من العلم والدين والورع والانوار وكثرة تلاوة القران والهاء في ارضه للقارئ او للقران او لله اي ارض القارئ او ارض القران او ارض الله

فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا

فطوبى فعلى من الطيب واصله الياء وانما قلبت واوا لانضمام ما قبلها وهو كلمة جامعة لكل خير وقيل هي شجرة في الجنة ما من قصر الا ويدخل الغصن منها فيه من كل انواع الثمار والواو في والشوق واو الحال والاشجان الافراح والاطيبات والزند الذي يقدح به والاسى الاسف والتلهف يقال اسيت على الشي اي اسفت عليه ويهتاج ويثبت ويسعد ومشعلا حال

هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا

المجتبى المختار يقال اجتباه الله اي اختاره واصطفاه ويغدو اي يمشي بين الناس دونهم بتواضعه وتلطفه وغريبا في طريقته ومذهبه ومستمالا اي يتوددا الناس اليه ويحبونه ويطلبون به ومؤملا حال يعني عند نزول الشدايد يرجون ان يذهب الله بدعائه ما نزل بهم من البلا والشدايد

يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا

المولى ههنا العبد اي عبد الله تعالى وحقه ان ياتي بالجمع فيقول موالي واوقع المفرد موقع الجمع والمولى في لغة العرب على وجوه منها العبد ومنها المعتق ومنها المعتق ومنها الناصر ومنها الولي كابن العم وشبهه ويسمى ايضا الجار والحليف والصهر والولي والمعنى يقول يرى جميع الخلائق عبيد الله تعالى ليس لاحد نفع ولا ضر ولا تصرف اصلا وانما الكل من جميع الاشياء لله تعالى فهو يجريهم على قضائه وقدره فلا ينبغي ان يحمد مطيع بطاعته ولا يذم عاص بمعصيته لان الله قدر ذلك في سابق علمه

يرى نفسه بالذم اولى لانه على المجد لم يلعق من الصبر والالا

يقول يرى نفسه بالذم اولى من ذم غيره لانه عارف بعيوبه وتقصيره وذنوبه ولا يعلم احوال غيره في الحقيقة والمجد العلا والرفعة والمراد على تحصيل المجد وذلك لا يحصل الا بارتكاب الشدايد والاخطار ولذلك قال لم يلعق من الصبر والالا يعني لم يصبر على الشدايد كالذي يلعق الصبر لشدة مرارته وكذلك اكل الالا لشدة مرارته والصبر معروف والالا شجر من شديد المرارة والالا جمع وواحده الاة

وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله فما ياتلي في نصحهم متبذلا

ينبغي ان يكون الانسان مع الله تعالى كالكلب مع اهله فانهم يطردونه ويضربونه ويجيعونه وهو لا يزداد لهم الا نصحا وكذلك الانسان اذا ابتلاه الله تعالى ان يزداد لله شكرا وما ياتلي اي ما يقصر ومتبذلا حال

لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا

اعلم ان لعل معناها الرجا في الخير والتوقع في الشر وهي ههنا للرجاء والوقاية الحفظ والمكاره الشدايد وهولا جمع هائل وهو عبارة عن سبب الجزع ونصبه على الحال اي هائلة

ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا

يقول عسى الله ان يجعل القران لنا شفيعا ولا يجعله بنا ما حلا يقال محل به اي وشى وحكى الخبر اللهم لا تجعل القران بنا ما حلا يعني واشيا يعني ذاكرا لما فعلنا من القبايح عنده فانا نساله

وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا

الحول والقوة بمعنى والعصمة الامتناع بالله من الشر وقيل معناه لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وقيل هي كنز من كنوز الجنة ومعناه لا حول ولا قوة الا بالله ومتجللا منصوب على الحال

مبتذلا

فيا رب أنت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

حسبي أي كافي أي أنت تكفيني جميع الأمور والعدة ما يعد للحوادث والاعتماد ما يعتمد عليه أي يتكل عليه والضارع الذليل والمتوكل الذي يظهر العجز معتمدا على غيره ومعنى البيت حسبي الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذة

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

يقول إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قبل الشروع في القراءة وهو المراد بالآية وإن كان ظاهرها فاستعذ بعد القراءة لقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والمراد بالآية إذا أردت أن تقرأ فاستعذ بالله قبل القراءة وقال جهارا أخذا بإجماع رواه المسيبي عن نافع وعن حمزة أنهما كانا يخفيان الاستعاذة والذي عليه الجمهور الجهر لجميع القراء والمسجل المطلق يعني الجهر بالاستعاذة لجميع القراء في جميع القرآن

على ما أتى في النحل يسرا وإن تزد لربك تنزيها فلست مجهلا

يقول استعذ بالله على اللفظ الذي أتى في النحل أي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنه أسهل على اللفظ وقوله يسرا أي ميسرا يعني سهلا وهو حال وقوله وإن تزد يعني تزد في الاستعاذة بأن تقول أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي أو تقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وغير ذلك من أنواع الاستعاذة فمن قال من ذلك فلا ينسب إلى الجهل

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

ذكر عن ابن مسعود أنه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأنيه جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وروى نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو صح هذا النقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لارتفع الإجمال ولكن المختار موافقة الآية فإنه أخف على القارئ

وفيه مقال في الأصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا

قوله فيه يعني في لفظ الأمر فيه أقوال كثيرة في أصول الفقه هل هو على الوجوب أو على الندب أو على الإباحة أو غير ذلك وهل هو نص أو ظاهر ولكن ذكروا في أصول القراءات من الحذف والاختصارات وكذا والباسق الطويل ومنه والنخل باسقات والمظلل الساتر بظله

وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه أعملا

ذكر إخفاء التعوذ عن نافع وحمزة في قوله فصل أباه ونبه بظاهر اللفظ إلى ضعف ذلك وجه الإخفاء الفصل بينه وبين البسملة وذكر عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن وذكر عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها في سائر القرآن والمختار الجهر لجميع القراء في جميع القرآن وكان المهدوي وجماعة من القراء يأخذون بالإخفاء في الفاتحة وغيرها

باب البسملة

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دريه وتحملا

اختلف القراء في البسملة بين السورتين فكان ابن كثير وقالون والكسائي وعاصم يبسملون بين كل سورتين في جميع القرآن إلا بين الأنفال وبراءة فإنه لا خلاف في ترك البسملة بينهما والباقون لا يبسملون بين السورتين والبسملة والتسمية مصدران من بسمل إذا قال بسم الله وسمى إذا ذكر الاسم كما يقال هلل إذا قال لا إله إلا الله وحمدل إذا قال الحمد لله وأما الفاتحة فكل القراء يبسملون إذا ابتدأوا بها من غير خلاف والغرض بالبسملة بين السورتين أن يعلم انقضاء السورة وابتداء غيرها واتباع لخط المصحف أيضا فإنها ثابتة فيه أيضا وقوله بسنة يعني بها أنها منقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونموها أي رفعوها مسندة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النمو الرفع والزيادة والدرية والدراية المعرفة أي عرفوا النقل والسنة بذلك وتحملا أي حملوها ناقلين لها

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

يقول إن حمزة وصل السورة بالسورة التي بعدها بغير بسملة بينهما ولا وقف لأن القرآن عنده في حكم سورة واحدة وقال فصاحة لما يحدث فيه من تبيين الإعراب والحركات والسكنات مثل قوله ولا الضالين الم فلا يعرف حركة النون وكذلك في الساكن مثل قوله وحدث الم نشرح لم يعرف سكون الثاء وحركة الساكنين ثم ذكر الذين لا يبسملون فقال وصل واسكتن البيت يعني التخيير لابن عامر وأبي عمرو وورش بين أن يصل السورة بالسورة وبين أن يسكت بينهما قليلا ليشعر بانقضاء السورة والدخول في الأخرى والجلايا جمع جلية وهو الظاهر المنكشف وعلى السكت أكثر أهل العلم

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

كأن سائلا سأله عن الوصل والسكت لهؤلاء المذكورين فقال لا نص كلا حب يعني ليس نص عن ابن عامر وأبي عمرو وإنما هو وجه مستحسن من الشيوخ قالوا بالتخيير من غير حجر على القارئ وتبين من مفهوم قوله أن الوجهين منصوصان عن ورش ثم ذكر عن ورش خلاف واضح في البسملة وتركها بين السورتين والجيد العنق والواضح الطاهر البين والطلا جمع طلية وهي العنق كأنه شبه خلاف ورش في الوضوح والظهور بالعنق الكبير الجلي لشهرته بذلك

وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الأربع الزهر بسملا

لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا

كأن سائلا سأله كيف سكتهم بين السورتين فقال سكتهم المختار عند أهل الأداء يكون يسيرا دون انقطاع النفس لأن ذلك يكفي في الإعلام بانقضاء السورة والشروع في غيرها وقوله وبعضهم في الأربع الزهر بسملا يقول وبعض الشيوخ أن يبسمل لمن لم يبسمل في أوائل هذه الأربع وهي أول القيامة والمطففين وأول البلد وأول الهمزة كأنهم كرهوا وصل السورة بالسورة

منهن لا من ثما وقال ابو عمرو والداني لا امر بذلك ولا انهى عنه فقيل عن هذه البسمله هل هي منصوص عليها فقال لهم دون نص وانما هو استحباب من الائمه ثم قال وهو فيمن سكت لحمزه يعني ان حمزه يسكت في هذه الاربع ولا يصل السوره بالسوره وقوله وليس مخلد لا يعني لا ينسب الى الخذلان من قرا بهذه المذاهب المذكوره وذكر ايضا عن الائمه انهم كانوا يستحسنون لمن يبسمل ولمن لم يبسمل ان يفصلوا في اربع مواضع السور اول القيامه والحمد واول الرحمن باقتربت واول الحديد بالواقعه واول قريش بالفيل وهذا الوصل لما بينهما من اتفاق المعنى وكل القرا مجمعون على وصل الانفال ببراه وهو ياتي بعد ان شا الله تعالى

ومهما تصلها او بدات براه لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

يعني مهما بدات سوره براه او وصلتها بالانفال فلا خلاف بين ائمه اهل الادا في ترك البسمله في اول براه واختلفوا في ترك البسمله بين براه والانفال فقيل لانهم لم يتفقوا انهما سورتان وقصه الانفال تشبه قصه براه وقيل لم يكتب بينهما بسمله لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وليس الامان في سوره براه لانها نزلت بالسيف ولذلك اشار بقوله لتنزيلها بالسيف لان فيها قتل المشركين

ولا بد منها في ابتدايك سوره سواها وفي الاجزا خير من تلا

يقول ولا بد من البسمله اذا ابتدات باوايل السور مطلقا لمن يبسمل ولمن لم يبسمل ما عدا سوره براه فانهم لا يبسملون فيها مطلقا سوا ابتدا القاري او وصل ومن هاهنا يتبين ان جميع القرا يبسملون في اول الفاتحه لانها لا تقع الا مبتدا بها وقوله وفي الاجزا خير من تلا يقول اذا ابتدا القاري بغير ما عدا اوايل السور فهو مخير بالبسمله بعد ان شا بسمل وان شا لم يبسمل مطلقا للكل مثل ان يبتدي بقوله سيقول السفها او واذكروا الله او تلك الرسل او غير ذلك وكان بعض الشيوخ يستحسن ان يبسمل في النسا بعد الاستعاذه في قوله مبتديا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمه وفي حم السجده اذا ابتدا بعد الاستعاذه بقوله اليه يرد علم الساعه وذلك لقبح الوصل بالاستعاذه بذكر الله مع الرجيم ووجود الضمير في اليه مع الرجيم ايضا

ومهما تصلها مع اواخر سوره فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

اعلم انه اذا وصل القاري السوره بالسوره وبينهما بسمله لمن يبسمل فالممنوع الوقف على اخر السوره فقط ثم يبتدي بالبسمله موصوله بالسوره التي بعدها ولا يقف على البسمله بحال لان البسمله انما جي بها لاجل السوره التي بعدها وقوله فتثقلا نصب بالفا في جواب الامر

سوره ام القران

ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والصراط لقنبلا

بحيث اتى والصاد زاي اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولى

قرا الكسائي وعاصم مالك يوم الدين بالف بين الميم واللام والباقون ملك يوم الدين بغير الف من الميم واللام فمالك اسم فاعل وملك اسم صريح والقراتان معنى واحد ومنهم من فرق بينهما فقال ملك ابلغ في العباره من مالك ولذلك قال راويه ناصر معنى انه ناصر لهذه العباره لما استبعد ذلك كثير من الجهال وقرا الصراط وصراط حيث وقع بالسين وهو الاصل في الصراط لانه من سرط اذا ابتلع وقرا خلف عن حمزه صراط حيث وقع باشمام الصاد زايا طلبا لمجانسه الطا وقرا خلاد عن حمزه باشمام الصاد زايا في قوله الصراط المستقيم خاصه في جميع ما يطلبها بالصاد وقرا الباقون بالصاد في جميع ذلك طلب لمجانسه الطا ايضا وقوله قنبلا اي تبع قنبلا وقنبل هاهنا مفعول لفعل امر من ولي يلي نحو وشى وعى وشبه ذلك

عليهم اليهم حمزه ولديهم جميعا بضم الها وقفا وموصلا

قرا حمزه عليهم واليهم ولديهم بضم الهاء في هذه الالفاظ الثلاثه في الوصل والوقف بينها على ان الوصل في الها الضم وهي لغه قريش وقرا الباقون بكسر الها في ذلك حملا المبني المعرب لين المقرب في على والى ولدى يكون مجرورا بالكسر فحمل هذا عليه

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

قرا ابن كثير ميم الجمع حيث كانت بالضم موصوله بالواو وقرا قالون بوجهين بصله كابن كثير وبغير صله كباقي الجماعه وقرا الباقون بغير صله والاصل في هذه الميم الصله بالواو كصله الميم في الثلاثه بالالف ثم حذف الواو من الجمع لثقل الواو والضمه قبلها ولم يحذف الف الثلاثه لخفتها وخفه الفتح قبلها دليل اخر على الصله ان هذه الميم اذا اتصلت بضمير بعده وصل بالواو لجميع القرا مثل قولك اعطيتموه واكرمتموه واعطيتموها واكرمتموهم واعطيتموهم فكل هذه المواضع قد وصل الميم فيها بالواو ومنه قوله تعالى انلزمكموها وقرا قالون بالوجهين جمعا بين اللغتين ووجه من حذف الصله التخفيف ووقوع الفرق بالف التثنيه وعدم اللبس

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا

قرا ورش ميم الجمع عند ملاقاه همزه القطع موصوله بواو مثل قوله سوا عليهم انذرتهم ام لم وشبهه وذلك ان مذهبه نقل حركه الهمزه الى الساكن قبلها وحركه الهمزه قد يكون ضمه وقد يكون فتحه وقد يكون كسره فلو نقل هاهنا لكان النقل بالحركات الثلاث وكان يلتبس في بعض المواضع بالتثنيه وذلك اذا كانت الهمزه مفتوحه ومذهبه لا بد من تحريكها الساكن فليكن بحركته الاصليه اولى وهي الضمه رجوعا الى الاصل وقال لتكملا اي هذه الوجوه

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الها كسر فتى العلا

مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا وفي الوصل كسر الها بالضم شمللا

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

يقول اذا التقى ميم الجمع وهمزه الوصل لجميع القرا فضموا الميم وان امن اجتماع الساكنين ولا يصلونها اصلا لئلا يلتقي ساكنان وابو عمرو يكسر هذه الميم عند التقى همزه الوصل بشرط ان يكون قبلها قبل الها كسره مثل بهم الاسباب او يا مثل عليهم وهو معنى قوله وبعد الها كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا وحمزه والكسائي يضمان الها في الوصل اتباعا لضمه الميم من

كسر الساكن قبلها لمجاورة ما يوجب الكسر وقد سبق ومن كسر الميم كسرها اتباعا للكسرة قبلها او لالتقاء الساكنين ومن ضم الميم وحدها دون الهاء فالهاء لمجاورة دعت الى مراجعة الاصل في الميم وقوله للكل بالكسر يعني بكسر الهاء المكسورة ما قبلها والتي قبلها اليا لا يكون اذا وقفت وتسكن الميم زال السبب الموجب لتحريكها بانقضاء الماضي الساكن فرجع الوقف الى كسر الها **واما حمزة** فيقف في عليهم واليهم ولديهم بضم الهاء على اصله كما سبق وشملا اشرح لهما عدم الكسر واليا

فهذا الهاء الوقف للكل بالضم

باب الادغام الكبير

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

الادغام هو ان تصل حرفا ساكنا بمثله او بمقاربه مسبوقا من غير ان يفصل بينهما بحركة او وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة وتنطق بحرف مشدد فكانك ادخلت احد الحرفين في الثاني لان الادغام هو ادخال ومنه قولهم ادغمت اللجام في فم الفرس **والادغام** في كلمة اقوى منه في كلمتين والادغام في المثلين اكثر منه في المتقاربين والبعد والتقارب تعرف بمخارج الحروف وستاد كره ان شا الله تعالى **وسمي ادغاما كبيرا** لاستيفائه قواعد الادغام وجعل اباه قطبا له لانه جمع ادغام المثلين حيث وقع والقطب ما يدور عليه الشي كقطب الرحا وهو الحديد التي تدور عليها الرحا ومنه سمي النجم قطبا لانه تدور به الفلك وقوله ذونك اغرا اشارة به الى صحة الادغام في العربية والرد على منكريه وتحفل الوادي اذا امتلا بالما ومنه تحفل المجلس اذا امتلا بالناس وذلك للتحمل الى عمرو وحاذق الادغام لاستيفائه قواعده

ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

اعلم ان هذا الادغام في هذا الباب هو في المثلين دون المتقاربين وابتدا بالمثلين من كلمة واحدة فقال وما سلككم ومناسككم يعني فاذا فقيس مناسككم في البقرة وما سلككم في المدثر **وقوله** وباقي الباب ليس معولا يعني انما ادغم مناسككم وما سلككم لان قبل الحروف المدغم متحرك وباقي الباب يعني مما قبل الحرف المدغم ساكن مثل بشرككم وجباههم ووجوههم واتحاجوني واتعدانني وشبهه فيه خلاف والصحيح الاظهار ولهذا قال ليس معولا اي ليس الادغام فيه بثابت لما يؤدي الى اجتماع الساكنين في كلمة واحدة **وحكم الادغام** ان تدغم الضعيف في القوي في الاغلب حتى يتقوى به والقوة والضعف تعرف بصفات الحروف وستاتي ان شا الله تعالى

وما كان من مثلين في كلمتيهما فلابد من ادغام ما كان اولا

كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا

قد مضى الكلام في المثلين من كلمة واحدة وهذا الكلام في المثلين من كلمتين وقوله لابد من ادغام ما كان اولا يعني سوا كان المدغم ساكنا او لم يكن الا ما استثنى من هذين المثلين في البيت الذي بعده مثال ما قبله متحرك يعلم ما تسرون وطبع على ونسبحك كثيرا ومثال ما قبله ساكن خذ العفو وامر وفيه هدى ومن خزي يومئذ واذا قيل لهم وشبه ذلك ثم ذكر المستثنى منه الذي لابد منه فقال **اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا**

ككنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا استثنى هذه الاربعة

الحطاب

وهو ان يكون اخبارا كقوله كنت ترابا والثاني تا المخاطب كقوله افانت تسمع الصم والثالث المنون كقوله واسع عليم ومن الشاطبي واو بينونه لما باب باطنه فيه الرحمة **والرابع** المثقل وهو المشدد كقوله فتم ميقات واحل لكم ومس سقر وشبه ذلك واما تا المخبر وتا المخاطب فلم يدغما لعلتين احدهما ان قبلهما ساكن ولو ادغما ادى الى ادغام ساكنين والثانية لكل الادغام والعلة الثانية كونهما على حرف واحد والادغام يجحف بذلك **واما المنون** فلا يدغم لان التنوين حايل بين المثلين فكانه ما اجتمع مثلان **واما المشدد** فلا يدغم لعلتين احداهما ان الحرف الاول منهما ساكن فلو ادغم لسكن الحرف الباقي فيؤدي الى محظورين احدهما اجتماع ساكنين والثاني ان الادغام من الحرف الاول والادغام في ساكن وذلك محال **والعلة الثانية** يؤدي الى ادغام حرفين في حرف وذلك ممتنع

وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره اذ النون تخفى قبله لتحملا

اختلف القرا في قوله تعالى فلا يحزنك كفره فروى الادغام من طريق البوني عن ابي عمرو لاجتماع المثلين وروى غيره الاظهار وبه قرا ابو عمرو وعلى ذلك عول ناظم القصيدة ووجه الاظهار سكون النون قبل الكاف واخفاوها وقد علم ان الاخفا حال بين الاظهار والادغام ويؤدي الى اجتماع علتين

وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معللا

كيبتغ مجزوما وان يك كاذبا ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

يقول كلما حذف اخره للجزم وكونه فاجتمع المثلان بعد الحرف ففي ادغامه وجهان كان ابن مجاهد يظهره وكان غيره يدغمه مثاله ومن يبتغ غير الاسلام دينا في ال عمران وكذلك يخل لكم وجه ابيكم في يوسف ومثله وان يك كاذبا فعليه كذبه في غافر وشبهه وكان ابن مجاهد يظهر ذلك كله ويقول قد دخله الاعلال بالحذف فلا اعله مرة ثانية بالادغام فلا لما المثلين نظرا الى ما حذف منه **وقوله** عن عالم طيب الخلا يعني الحلوة احسن الحديث في الخلوة وعنا بالعالم الطيب ناظم القصيد او الايمة الناقلين لهذه القراة اماما بعد امام

ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام لا شك ارسلا

يقول ولا خلاف في ادغام قوله تعالى ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة في الطول وقوله يا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم في سورة هود فقد اجمعوا على ادغامه لعلتين احدهما ان المحذوف هي اليا وليس هي لام الكلمة بخلاف المجزوم والثاني ان حذف اليا في الاضافة هو الفصيح عند العرب فكانه لم يحذف منه شي وتماثل المثلان فوجب الادغام لان هذا الحرف لا لعلة اوجبت ذلك وانما هو مجرد التخفيف

واظهار قوم ال لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا بادغام لك كيدا

ولو حج مظهر باعلال ثانية اذ اصح لا عتلا

فابدل له من همزها اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا

يقول اختلف القرا في ادغام ال لوط حيث وقع فكان جماعة من القرا يمتنعون من الاظهار ويعللون بقلة الحروف **وكان الحافظ ابو عمرو** يرى الادغام فيه حسن وبه اخذ جماعة

داو ساكنة بعد ضمة فاصلها الحركة بخلاف حروف المد واللين

من القرا ومن اظهر ولم يلتفت الى ما ذكر ونقله سطل بعلة الادغام لك كيدا في سورة يوسف مع كونه اقل حروفا من الواو وقد اجمعوا على ادغامه وقوله ولوجه مظهر بحو ولو اضحى وجه اذا غلب بالحجة اي من اظهر بالاعلال ثاني لوط لانه محذوف العين اذ اصح الادغام فيه عن ابي عمرو ولا غنكا اي غلبت حجته وغلب يقال لمن غلب علا ∴ واختلف في عين ال ما هو فقال قوم اصله اهل بالها فقلبت الها همزة كما قلبت في هرقت فقالوا ارقت ثم قلبت الفا لسكونها فصار كادم وادم واذا صغرت ردت الاصل فقلت اهيل فعادت الها وقيل معه قولهم فابدله من همزتها اصلها ∴ وقال قوم اصل ال اول فيكون اصله الواو كانه ماخوذ من ال يؤل اذا رجع الى اهله ويكون تصغيره على هذا اويل فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا كاشاهه ولاجل هذا الاعلال لم يدغم كما لم يدغم اخي لك كيدا فلذلك وجه ادغامه ونبل النفي الانبل فالانبل اي طلب تنبل بعد تنبل اي طلب حتى صار نبيلا ∴

وواو هو المضموم هاء كهو ومن ∴ فادغم ومن يظهر فبالمد عللا ∴

يقول اذا كان الهاء من هو مضموما وهو اذا لم يكن قبل الهاء واوا او فا او لاما فحينئذ تكون الهاء مضمومة وجاء بعد واو هو من كلمة اخرى مثل هو ومن يامر والملائكة وشبهه في ادغام هذه الحروف الواو وجهان احدهما الادغام لاجتماع المثلين والثاني الاظهار ويحتج بان الواو اذا سكنت للادغام تصير واوا ساكنة بعد ضمة فتشبه حرف المد واللين فانه لا اصل لها في الحركة ∴ قال ابو عمرو وبه وانا اخذ ولهذا قال فادغم فامر بالادغام ثم اخبر وقال ومن يظهر فبالمد عللا وان كانت هذه الهاء ساكنة او كان الساكن قبل الواو او غيرها مثل وهو وليهم وهو واقع بهم وخذ العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة ولا خلاف في ادغام هذه الانه لا تشبه حروف المد واللين بهذا التعليل فقال

ويأتي يوم ادغموه ونحوه ∴ ولا فرق ينجي من على المد عولا ∴

يقول اتفق القرا على ادغام المكسور ما قبلها مثل قوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع ومثل نودي يا موسى ومثل في يوسف والبغي يعظكم ومن خزي يومئذ وشبهه مع ان فيه ما في كواو وهو عند السكون للادغام والحجة للادغام ما ذكرنا في الواو من ان اصلها الحركة وكذلك هذه اليا اصلها الحركة ولذلك ادغمت وذكر فيها وجه انها تظهر كالواو ولكن وادغامه لما يلزم من سكون اليا للادغام فتصير مثل قوله في يوسف وفي يومئذ ∴ والفرق بينهما ان في يوسف يا به اليا اصلها السكون وفي يأتي ويا به اصلها الحركة ولذلك ادغم والصحيح الادغام وقد ثبت ذلك من جماعة ولذلك قال ولا فرق ينجي من على المد عولا يعني لا فرق بين اليا والواو في ذلك لان كل واحد منهما سكن للادغام اشبه حرف المد واللين فيهما في ذلك سوا وانما اتبع في ذلك النقل لا غير ∴

وقبل يئسن اليا في اللاي عارض ∴ سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا ∴

اعلم ان قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض في الطلاق لا يدغمه ابو عمرو لانه قد اعل مرتين وللواد عم للجمع بلا الف اللاات وذلك لانه حذف من اخرها ثم ابدلت الهمزة التي قبل اليا على غير قياس لان الهمزة متحركة ولا يبدل الهمزة الا اذا كانت ساكنة فحذف اليا اعلال وقلبت الهمزة اعلال ثان ولو ادغمت اليا لكان اعلالا ثالثا فامتنع الادغام لذلك فان اصل اللاي اللاي

همزة مكسورة ويا ساكنة فحذفت اليا الساكنة لتطرفها تخفيفا ووقعت الكسرة قبلها تدل عليها كالعاص والغاز في العاصي والغازي ثم ابدل من الهمزة المكسورة يا ساكنة على غير قياس وكان حقها التسهيل بين بين اذ اوقعت بعد الف ثم حرك كما لالتقا الساكنين وما فعل فيه هذا الفعل من التغيير وهو حذف اليا وقلب الهمزة فلا تغير مرة ثالثة بالادغام فاليا على هذا عارضة لانها مقلوبة عن الهمزة وسكونها ايضا عارض لتطرفها كيا القاضي وشبهه ∴ ويقال اسهل اذا ركب السهل

باب ادغام الحرفين المتقاربين

وان كلمة حرفان فيها تقاربا ∴ فادغامه للقاف في الكاف مجتلا ∴

اعلم ان ادغام الحرفين المتقاربين قد يكونان في كلمة واحدة وقد يكونان في كلمتين كما مضى في المثلين ووجه الادغام فيه ما ذكرت في علة ادغام المثلين لما في ذلك من كلفة اللسان بالنطق بالحرف ثم العود الى مثله او مقاربه ولهذا اشبهه مشبهه بمشي المقيد فحسن الادغام حتى يصير كانه حرف واحد وقوله مجتلا اي منكشف ظاهر منظور اليه يقال اجتليت العروس اذا نظرت اليها ولم يدغم ابو عمرو من المتقاربين في كلمة واحدة الا القاف في الكاف على الوجه الذي شرطه في البيت الذي قبله فقال

وهذا اذا ما قبله متحرك ∴ مبين وبعد الكاف ميم تخللا ∴

يقول انه يدغم الحرفين المتقاربين في كلمة وهي القاف التي يكون ضمير الجمع المذكور بشرط ان يكون بعد الكاف ميم وشرط ان يكون قبل الواو متحرك فيدغم الحرفين المتقاربين للثقل الحاصل بكثرة الحروف وثقل الجمع وثقل الحركات فان اختل احد الشرطين فان سكن ما قبل القاف او لم يكن بعد الكاف ميم فالاظهار لا غير لخفته ذلك ومبين من ابان بين فهو مبين وابان واستبان بمعنى واحد اي ظهر وانكشف ثم مثل ذلك فقال ∴

كيرزقكم واثقكم وخلقكم ∴ وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا ∴

مثل ما قبل القاف كيرزقكم فيه متحرك فقال واثقكم وخلقكم ومثل هذا كله يدغم لوجود الشرطين وهو تحرك ما قبل القاف والميم بعد الكاف ∴ ومثل ما عدم فيه احد الشرطين وهو قوله ميثاقكم ويورثكم وسكن ما قبل القاف فلا يدغم لعدم الشرط وقوله نرزقك فلا يدغم ايضا لعدم الميم بعده وقد ذكر فيه خلاف لكنه لا معمول به والانجلا الانكشاف ∴

وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق ∴ وبالتأنيث والجمع اثقلا ∴

اختلف القرا في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن في التحريم فكان ابن مجاهد ياخذ فيه بالاظهار لابي عمرو وعلى ذلك اكثر القرا وروي عن اليزيدي انه قال يلزم ابا عمرو ادغامه وعلى ذلك نبه بقوله احق اي اولى بالادغام لما فيه من الثقل بالجمع والتأنيث وتضعيف حرف واذا ثقل بهاذه الوجوه فهو اولى بالادغام ومن اظهر فلفقد الميم بعده بان تخفف ∴

ومهما يكونا كلمتين فمدغم ∴ اوائل كلم البيت بعد على الولا ∴

يقول ومهما اجتمع الحرفان المتقاربان من كلمتين فانه يدغم من ذلك ستة عشر موضعا وهي المذكورة في البيت الذي بعده فقال

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ∴ ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا ∴

ذكر في البيت الحروف الستة عشر المتقاربة التي يدغم بعضها في بعض

وهي واللام والتا والنون والبا والدال والظا والتا والكاف والذال والخا والسين والميم والفا والجيم فهذه ستة عشر حرفا يدغم بعضها في بعض ما لم يكن بما مع من الادغام وياتي ذكره في البيت الذي يليه وشفاعتي به اسرا مرامن نسا الجنة ومنعه الصرف للتانيث والعلمية وحذف التنوين لضرورة الشعر او منع صرفه فعلله واحده على مذهب الكوفيين ان قلنا ليس بعلم وقد سمي بذلك كثير او وقف بحذف التنوين ثم وصل بنية الوقف ونفسا منصوب على التمييز يعني لم تضق النفس بالحسن خلقها وتوى اقام يعني اقام رضاه ودواه وسنا بمعنى سنا من سطرم على هذه الحال وقد جلا اي كشف الضنا امره ثم ذكر موانع الادغام ها هنا فقال

اذا لم يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا

يعني هذه الاشيا الاربعة المذكورة تمنع الادغام كما سبق في المثلين ومثاله في المنون ولا يصبرون لله ومثال المشدد والحق كمن هو اعمى ومثال الخطاب لمن خلقت طينا ومثال المجزوم ولم يوت سعة من المال وليس في المتقاربين تا اخبار وقد مضى تعليل هذا كله في المثلين واما المجزوم المعتل الاخر فلا يدغم لانه قد اعل بالحذف لا يعل مرة اخرى بالادغام

فزحزح عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا

يعني ادغم الحا في العين في قوله تعالى فمن زحزح عن النار لا غير ولم يدغم الحا في غيره ها هنا الكلمة نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما والمسيح عيسى وما ذبح على النصب ولا يصلح عملا في هذه المواضع كلها وذكر انه ادغم في هذا كله ولا عمل عليه ووجه من ادغم الحا في العين كونهما من مخرج واحد وبه عمل الباقون ووجه من اظهر الثقل والتسهيل بالاثر واما القاف والكاف فانهما متقاربان في المخرج فلذلك ادغم كل واحد منهما في صاحبه بشرط ان يكون قبل كل واحد منهما محرك ثم مثلهما فقال الحرف

خلق كل شي لك قصورا واظهرا اذا سكن الذي قبل اقبلا

يقول ادغم القاف المحرك ما قبلها في الكاف وقال خلق كل شي ومثله خلق كل دابة وخالق كل شي وادغم العكس وهو الكاف المحرك ما قبلها في القاف ومثاله فقال لك قصورا وكان ربك قديرا ونقدس لك قال واظهر القاف والكاف اذا ما قبلها ساكن مثاله وفوق كل ذي علم عليم وانا سنلقي عليك قولا واليك قال فلا تحرك فوالهم هنا اعني قوله واظهر اذا سكن الحرف الذي قبل القاف يعني قبلهما واقبلا جعله مثله يقال اقبله الرمح وغيره اذا جعله فيه

وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد تثقلا

يقول يدغم الجيم في حرفين احدهما عند الشين في قوله اخرج شطاه في سورة الفتح وعند التا في قوله ذي المعارج تعرج في سال سايل ووجه ذلك قرب المخرج بينهما

وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغم تلا

يقول ادغم الشين في السين في قوله تعالى الى ذي العرش سبيلا في الاسرى وذلك لقرب المخرج بينهما والضاد ادغم في الشين في قوله لبعض شانهم لا غير ولم يدغم قوله تعالى والارض شيا في سورة النحل

ولا فرق بين الكلمتين الا التقييد بالثقل وعوض مع ضاد لبعض شانهم ونصبه فالرفع بالابتدا وتلا في موضع الخبر والنصب على انه مفعول بتلا

وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا

يقول ان السين تدغم في حرفين احدهما الزاي في قوله واذا النفوس زوجت لانهما من مخرج واحد والثاني في الشين في قوله واشتعل الراس شيبا بخلاف فيه وجه الادغام انهما في الهمس ووجه الاظهار قوة الشين بالتفشي والمشهور هو الادغام واجمعوا على اظهار قوله ان الله لا يظلم الناس شيا لخفة الفتحة على السين

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

اعلم ان الدال تدغم في هذه الحروف العشرة المضمنة في اوايل كلمات هذا البيت من قوله ترب سهل الى اخر الستة وهي التا والسين والضاد والذال والشين والزاي والصاد والظا والجيم لان الدال قريبة المخرج من هذه الحروف لكن الدال قريبة المذكورة واعلم ان هذه الدال قد تقع بعد حرف محرك وبعد حرف ساكن فاذا كان ما قبلها محرك فهي تدغم في خمسة احرف في التا في قوله في المساجد تلك وحدها وفي السين في قوله عدد سنين وحدها وفي الذال في قوله والقلايد ذلك لا غير وفي الشين في قوله وشهد شاهد في يوسف والاحقاف لا غير وفي الصاد في قوله نفقد صواع الملك في يوسف وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر في اقتربت الساعة واما اذا سكن ما قبلها وحركتها بالضم او الكسر فهي تدغم عند تسعة احرف منها التا في قوله من الصيد تناله ايديكم وتكاد تميز من الغيظ لا غير وفي الذال من بعد ذلك والموعود ذلك وفي التا في قوله من كان يريد ثواب الدنيا ومن يريد ثواب لا غير وفي الطا قوله يريد ظلما في سورة ال عمران وفي غافر وفي المايدة من بعد ظلمه وفي الزاي في قوله تريد زينة الحيوة ويكاد زيتها يضي وفي السين في قوله في الكهف تجد سبيلا اهلهم من قطران ويكاد سنا برقه وفي الصاد في المهد صبيا ومن بعد صلاة العشا وفي الضاد في قوله من بعد ضرا في سورة يونس وفصلت ومن بعد ضعف في الروم ومنه وفي الجيم وقتل داود جالوت ودار الخلد جزا وعني بترب سهل ترب سهل كن عبد الله السري وذكا شذا اي عبق طيبه والشذا حدة الطيب وضفا اي طال وتراي هنا اكثر معنى عند ثم زهد صدقه اي صدق وجه الزهد وظاهر اي بين منكشف وجلا اي انكشف وهو مصدر بمعنى صدق وانما قصره للضرورة وهو منصوب على التمييز واما اذا سكن ما قبل الدال وانفتحت الدال بعد ساكن فهو مذكور في البيت الذي يليه وهو قوله

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التا فاعلمه واعملا

يقول اذا سكن ما قبل الدال وتحركت الدال بالفتح فلا تدغم الا في التا خاصة لكونهما مخرجا فكانهما مثلا ووقع ذلك في قوله من بعد ما كادت تزيغ ومن بعد توكيدها لا غير ووجه الاظهار خفة الفتحة والسكون قبلها

وفي عشرها والطا تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا

يقول ان التا تدغم ما لم تكن اثم مما طب في حروف الدال العشرة المذكورة وفي الظا فيصير المجموع احد عشر حرفا فتخرج التا لانها من باب المثلين فتبقى عشرة احرف متقاربة فالمدغم

ح الظا في قوله اقم الصلوة طرفي النهار والصالحات طوبى لهم ونحوه وفي السين قوله بالبسا سلمو او الصالحات سندخلهم والشمس ساجدين وشبه ذلك **وفي الذال** نحو عذاب الاخره ذلك وفي الذاريات ذروا وفي السين حيث شيتم وحيث شيتما اينما وقع **وفي الصاد** نحو عذاب الاخره ذلك في قوله والعاديات ضبحا **وفي الثا** في قوله بالبساط ثم وفي الجنود البنيون والموت ثم وشبه ذلك **وفي الزاي** نحو قوله فالاخرة زينا والزاجرات زجرا والى الجنة زمرا وفي الصاد قوله والصافات صفا والملائكة صفا فالمغيرات صبحا **وفي الطا** نحو قوله الملائكة طالمي في النساء وفي الجيم نحو الصالحات جناح ومائة جلدة وبتصليه جحيم وشبهه فهذه حروف التا التي يدغم فيها من غير خلاف ثم من غير خلاف **ثم قال اخر** وجهان عنه يعني انه بقي في التا مواضع فيها خلاف في ادغامها ثم مثلها فقال

فمع حملوا التوراة ثم الزكوة قل وقل آت ذا ولتات طايفة على

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها في الجمعة واتوا الزكوة ثم توليتم وفات ذا القربى حقه ولتات طايفة فمع هذه المواضع المذكورة وجهان فحجة الادغام وجود التقارب وحجة الاظهار في التورية ثم الزكوة وجود الالف قبل التا وقلة حروف الكلمة واعلال الفعل بحذف اخره

وفي جئت شيا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا

ذكر الادغام والاظهار في قوله تعالى لقد جئت شيا فريا في سورة مريم وحجة الادغام التقارب وفعل الكسرة وحجة الاظهار اعتلال الفعل بحذف العين ونقصانه فلا يعل بالادغام ولا خلاف في اظهار لقد جئت شيا نكرا ولقد جئت شيا امرا في سورة الكهف لنقص الفعل باعتلال عينه ولخفة الفتحة فلذلك لم يدغم

وفي خمسة وهي الاوايل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

يقول التا يدغم في الخمسة الاحرف الاوايل من احرف الدال وهي التا نحو قوله تعالى حيث تومرون ومع الحديث تعجبون لا غير وفي السين نحو قوله تعالى الحديث سنستدرجهم ومن حيث سكنتم وورث سليمن داود وفي الذال نحو قوله تعالى والحرث ذلك ونتركه يلهث ذلك **وفي السين** من حيث شيتم وحيث شيتما حيث وقع وفي قوله ثلاث شعب **وفي** الصاد في قوله حديث ضيف ابرهيم لا غير وحجة الادغام قرب المخرج بينهما **واما الذال** فتدغم في حرفين لا غير وهما الصاد في قوله اتخذ صاحبة والسين في قوله واتخذ سبيله وعلة الادغام التقارب

وفي اللام را وهي في الرا واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

سوى قال ثم النون يدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا

يقول ان الرا اذا تحرك ما قبلها تدغم في اللام نحو قوله تعالى وسخر لنا وليغفر لكم الله ويغفر لكم واطهر لكم وسخر لكم والعمر لكيلا وشبه ذلك وان سكن ما قبل الرا وانفتحت الرا لم يدغم نحو قوله والحمير لتركبوها وان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وشبه ذلك **فان** انضمت او انكسرت فهي تدغم نحو قوله في المضمومة واليه المصير لا يكلف

وفي المكسورة ان كتاب الابرار لفي وشبه ذلك وكذلك اللام اذا تحرك ما قبلها تدغم في الرا نحو قوله له قد جعل ربك وسبل ربك **فان** سكن ما قبل اللام وانكسرت اللام او انضمت ادغمت ايضا نحو قوله في المكسورة الى سبيل ربك وفي المضمومة انا رسول رب العالمين فعلة ادغامها التقارب والثقل بالضمة **والمكسورة** وان انفتحت اللام بعد الساكن لم يدغمها نحو قوله فيقول رب لو رسول ربهم وشبه ذلك الا في كلمة قال رب نحو قوله قال رب وقال ربكم وقال رجلان وشبه ذلك **واما ادغم** قال رب مع الفعل الماضي ولم يدغم مع الفعل المستقبل لان الفعل الماضي قبل اللام الف وهي لقوة المد فيها كانها متحركة فلذلك ادغمت وايضا لفظ الماضي كثير فناسبه التخفيف بالادغام فهذا معنى قوله واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن سوى قال وفهم من ذلك ادغام المضمومة والمكسورة **واما النون** اذا تحرك ما قبلها فانها تدغم في اللام والرا لقرب المخرج بينهما **مثاله** في اللام زين للناس ولن نومن لك **وفي الرا** واذ تاذن ربك وخزاين رحمة ربك فان سكن ما قبلها لم يدغمها باي حركة تحركت نحو مسلمين لك وماذن ربهم الا في كلمة نحن له وما نحن لكما حيث وقع فانه ادغم ذلك للزوم ضمة نونه لبنايه **والمسجل** المطلق

وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر تحريك فتخفى تنزلا

وفي من يشا يعذب حيث ما اتى فادر الاصول لنا صلا

يقول تدغم الميم المتحرك ما قبلها في البا نحو قوله اعلم بالشاكرين وان احكم بينهم وهو اعلم بمن وشبهه لانهما من الشفتين وهو اخفا في الحقيقة لا ادغام لامتناع القلب فيه لبلا يذهب الغنة منه وانما تسكن الميم فتخفا **فان** سكن ما قبلها لم يخفها مثل قوله ووصينا ابرهيم بنيه والشهر الحرام بالشهر الحرام وشبهه **واما البا** فادغمها في الميم في قوله يعذب من يشا حيث وقع لا غير ووقع ذلك في خمسة مواضع في ال عمران وموضعان في العقود وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح ولم يدغم مثل سنكتب ما قالوا وان اضرب مثلا وكذب موسى وشبهه فالذي سوغ الادغام في يعذب من نقل كسرة الذال وضمة البا **وقوله** فادر الاصول اي فافهم اصول القراات ولنا صلا اي لتكون اصلا فيها تعرف فيك بها وتجمع قواعد الادغام ملخصة حتى تحمل ما يرد عليها مما شابهها من امثالها **ولا يمنع الادغام اذ هو عارض امالة كالابرار والنار اثقلا**

يقول ان الادغام لا يمنع الامالة لان الادغام عارض فلا يمنع الامالة مثل قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي وكلا ان كتاب الابرار لفي وعذاب النار ربنا وشبهه **واما ذكر ذلك جماعة من القرا** ذهبوا الى ترك الامالة وقالوا ان موجب الامالة وهو الكسرة قد ذهب بالادغام والصحيح الامالة لعروض الادغام وحق هذا البيت ان يكون في باب الامالة **واثقلا** منصوب على الحال **واشمم ورم في غير با والميم معها مع البا او ميم وكن متاملا**

يقول اذا ادغم الحرف في مثله او مقاربه وكان مرفوعا او مجرورا اشارت الى حركته بالروم او بالاشمام والروم ابلغ في البيان ما لم يكن المدغم ميما او با مثل قوله يعذب من يشا ولذهب بسمعهم واعلم بالشاكرين ويعلم ما

وشبه ذلك نحو أعلم قوله واستمعوه مر في غيب بابه ومنها **والممتنع الروم والاشمام**

فيهما لتعذر الاشارة بالنطق بالنطق والشفتين في البا مع الميم والبا وفي الميم مع البا والميم لانهما من مخرج واحد فلذلك لم يرم ولم يشم فيهما واما المخفوض فلا يدخله الاشمام واما المنصوب فلا يدخله روم ولا اشمام

وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

يقول اذا كان قبل الحرف المدغم حرف صحيح ساكن فادغامه يعسر النطق به وانما هو إخفاء على الحقيقة وتعبير عنه بالادغام مجاز على السعة ولهذا قال وبالاخفاء طبق مفصلا وان كان الساكن حرف مد ولين سمي ادغاما لان المد قام مقام الحركة وكأنه انما وقع بعد متحرك فجاز ان يسمى ادغاما ثم مثل ما وقع قبله ساكن صحيح فقال

خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

ذكر الساكن الصحيح مثل الفا والعين من بعد والها من المهد واللام من الخلد والعلم ما لك وشبه ذلك كثير مثل لبعض شأنهم ونحوه من السواكن الصحيحة

باب ها الكناية

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا

اعلم ان ها الكناية هو هذا الضمير المكنى به عن الاسم الغائب والغرض من الاتيان بها الايجاز والاختصار وهذه الها تقع في الكلام على اربعة اضرب **احدها** ان تقع بين متحركين كقوله وان تشكروا يرضه لكم وعقلوه وهو نحو **الثاني** عكسه ان تقع بين ساكنين كقوله بما عاهد عليه الله وسوف يؤتيه الله وآتاه الله **والثالث** ان تقع قبلها ساكن وبعدها متحرك كقوله لا ريب فيه هدى للمتقين وشروه وتنوء به اجتباه وشبهه عقلوه وفاجتباه ربه وشبه ذلك **والرابع** ان يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن كقوله نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وشبه ذلك فجميع القراء مجمعون على انهم لا يصلون ها الكناية للواحد اذا كان بعدها ساكن مطلقا فرارا من اجتماع الساكنين لانهم لو وصلوها بواو اذا انضمت او بيا اذا انكسرت لادى الى اجتماع الساكنين وهو الواو والياء مع الساكن الذي بعدها فتركوا الصلة لذلك الا ما جاء عن **البزي** في قوله عنه تلهى فانه وصل الها بواو مع تشديد التا بعدها لكن هذا السبب به عارض **وجميع القراء** يصلون الها اذا تحرك ما قبلها مع تحرك ما بعدها ان كانت مضمومة يصلونها بواو مثل يرضه لكم وان كانت مكسورة يصلونها بيا مثل به ويرزقه وشبه ذلك وهذا معنى قوله ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن فذكر انهم لا يصلونها قبل الساكن مطلقا سوى كان قبل الها متحرك او ساكن ثم قال وما قبله التحريك للكل وصلا يعني ان الكل يصلون هذه الها اذا كان قبلها متحرك بشرط الا يكون بعدها ساكن فذكر في هذا البيت الثلاثة الاضرب من الاربعة المذكورة ثم ذكر الضرب الرابع وهو الذي قبل الها ساكن وبعدها متحرك فقال

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا

يقول ان ابن كثير يصل ها الكناية للواحد الغائب اذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك

كقوله فيه هدى وعقلوه فاجتباه ربه ولأخيه وتوجيه وشبه ذلك **ووجهه** في الصلة انه لم يجتمع ساكنان ووافقه حفص على قوله فيه مهانا في سورة الفرقان فوصله بيا جمعا بين اللغتين وجميع باقي القراء لا يصلون ما قبله ساكن لخفا الها وكانت الصلة تؤدي الى اجتماع الساكنين وكان الها ليس بحائل بينهما لخفائها ولذلك اما لو الها فقالوا يريد ان يضربها فاما الالف لكسرة الواو ولم يعتدوا بالها لخفائها

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

سكن ابو عمرو وحمزة وابو بكر هذه الهاءات السبع وهي قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك في آل عمران وفيها نؤته في الموضعين وهما قوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وفي سورة النساء ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا **والسابع** في الشورى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقرأ الباقون هذه المواضع السبعة بتحريك الها بالكسر وقالون بكسر الها من غير اشباع وهشام بكسر الها وفي الاشباع وجهان **والباقون** بكسر الها ويشبعون الحركة هذا كله في الوصل **واما الوقف** فكلهم يسكنون وحجة من اسكن في الوصل انه وصل بنية الوقف وحجة ثانية ان هذه الها لما سدت مسد اليا ووقعت موقعها بعد الحرف اسكنت تنبيها على ذلك لانها وقعت في موضع الجزم وحجة من وصل هذه الها انها اسم مضمر على حرف فوصلها كضمير المؤنث في قوله ابنيهما واكرمتهما وشبه ذلك ومثل الف التثنية كان ابنيهما واكرمتهما وحجة من حذف الصلة التخفيف بحذف الصلة من ميم الجمع كعليكم واليكم وشبه ذلك

وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا

يقول ان حفصا عن ابن عامر وافق ابا عمرو وحمزة وابا بكر في اسكان الها في قوله تعالى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم في النمل والباقون بكسر الها على ما مضى من الصلة وحذفها ولا خلاف في قوله فليلقه اليم بالساحل في طه وفي قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا كالذي في القصص واما قوله ويتقه يعني في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه في النور فقرا **ابو بكر وابو عمرو** وخلاد بخلاف عنه ويتقه باسكان الها وقرا حفص ويتقه باسكان القاف وكسر الها من غير صلة وقرا الباقون بكسر القاف والها الا ان قالون لا يصل الها والباقون يصلونها والها في صفوه عائد الى الاسكان **وانهلا** اذا روي والحجة في جميع الوجوه ما سبق

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلى

نفى حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الها من غير صلة وقد سبق ذكره وعلة هذه القراءة انها كتفا اذا حذف واتقه من يتقه مع قطع النظر عن اليا وهم يسكنون عين الفعل وكذلك سكنوا قاف تقه من يتقه ولم يصلوا الها لخفائها لئلا يؤدي الى اجتماع ساكنين مثل ما مضى وقوله ويأته لدى طه يعني ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فروى ابو شعيب السوسي يأته باسكان

وقالون بكسر الها من غير صله والباقون بكسر الها والصله والحجه ما سبق ✽

وفي الكل قصر الها بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا ✽

يعني ان قالون لا يصل هذه الهاات اصلا بل يختلس الحركه فيها ولا يشبعها وهشام
له الوجهان في جميع ذلك الاختلاس والاشباع جمعا بين اللغتين ولقالون في طه
في قوله ومن ياته مومنا الوجهان القصر والصله فمن وصل فعلى الاصل ومن حذف
الصله فحجته ان الها لخفايها اذا وقعت بين ساكنين وهما اليا ان قبل دخول الجزم
لم يعتد بها حاجزا لخفايها فلم يصلوها لان لا يلتقي ساكنان في التقدير ✽ ثم دخل
الجازم فحذف التي قبل الها علامه للجزم وبقيت الها على كسرها ✽ وبجلا اي بعلم
هذا اشاره الى عدم الطعن في الوجهين من القصر والاشباع لانهما لغتان فاشيان

وابن صه بمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا ✽ قوله وان تشكروا
يرضه لكم في الزمر يسكن الها السوسي وهو بمنه ولها لهشام والدوري وجهان الاسكان
والتحريك الا ان الدوري اذا حرك الها وصلها وهشام اذا حرك الها لم يصلها وفهم من
ذلك من قوله والقصر فاذكره نوفلا له الرحب في البيت الذي بعده ثم ذكر ان نافعا وعاصما
وحمزه وهشاما يختلسون ضمتها يرضه لكم فيقصرون ولا يصلون ✽ وذكر لهشام وجه
اخر انه يصلها والذي اختاره القصر له وهو المشهور عنه والباقون يصلون الها بواو ثم ذكر
تتمه الترجمه في البيت الذي بعده فقال له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه
سكن ليسهلا ✽ نبه بقوله له الرحب على حسن هذه الوجوه وتشيعها لان الرحب هو السعه
وهذا تتمه الترجمه يرضه لكم وقرا هشام فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره
شرا يره في الزلزله باسكان الها من يره في الموضعين وهو المعني بقوله والزلزال خيرا
يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا ✽ وقيده بسوره الزلزال احترازا من غير هذه
السوره مثل قوله في البلد ايحسب ان لم يره احد ونحو ذلك فانه لا خلاف فيه عنه ✽

وعي نفر ارجه بالهمز ساكنا وفي الها ضم لف دعواه حرملا ✽
واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا ✽

قالوا ارجه واخاه فيهما موضعان احدهما في الاعراف والثاني في الشعرا فيها ثبت
قرا ابن كثير وهشام ارجئه بالهمز الساكن وضم الها ووصلها بواو ✽ وقرا ابو عمرو بالهمز وضم الها
من غير صله وقرا ابن ذكوان بالهمز وكسر الها من غير صله وقرا ورش والكسائي بغير همز
وبكسر الها ووصلها بيا وقرا قالون بغير همز وبكسر الها من غير صله وقرا عاصم وحمزه بغير
همز وسكون الها على الوقف ✽ اعلم ان فيها لغتان الهمز وتركه يقال ارجاته بالهمز وارجيته
باليا وبهما جاءت القراءات ولقد اوجز صاحب القصيده في نظمه وحكى جميع مذاهب
القرا في هذين البيتين فذكر اصحاب الهمز في قوله وعي نفر ارجه بالهمز ساكنا وهم ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر ثم ذكر اصحاب الهمز ضم الها فقال وفي الها ضم لف دعواه حرملا
وهم هشام وابن كثير وابو عمرو ثم ذكر اهل الاسكان فقال واسكن نصيرا فاز وهما عاصم

وحمزه يسكنان الها ثم ذكر اصحاب الكسر وهم نافع والكسائي وابن ذكوان بقوله واكسر لغيرهم
ثم ذكر اصحاب الصله فقال وصلها جوادا دون ريب لتوصلا ✽ وهم ورش وابن كثير
والكسائي وهشام وقرا ابو عمرو ✽ وقالون وابن ذكوان لا يصلون هذه الها وهم فيها
على اصولهم من الضم والكسر ولف دعواه اي ما يدعى فيه والها يعود على الضم والحرمل
نبت يدخل في الادويه ونبه بذلك على حسن الضم في الها لان بعض الناس قال ضم الها
لا يجوز مع الهمز وقال كيف يجوز الضم بعد اليا او الكسر وهذا خطا لان القراءه قد ثبتت
عن الثقات فلا وجه للنكير ومن كسر فلمجاوره الكسر وكان الهمز لم يكن ومن كسر
من غير همز فلمجاوره كسره الجيم ✽ ونبه بقوله نصيرا فاز على حسن الاسكان على
الوقف ثم وصل بنيه الوقف وهذا كثير في كلامهم وجوادا منصوب على الحال وهو الرجل
الكريم السخي الذي يجود بما عنده كانه يجود بوصل هذه الها والجواد الفرس الظاهر الجوده
كانه نبه على جوده هذه القراءه لان الاصل هو الصله والريب التشكك اي لا ترتاب فيها
اذا وصلتها ولا تتردد اجدر ان تطعن عليك فيها ومن لم يصلها فانما فعل ذلك للتخفيف
او هربا من الساكنين ✽

باب المد والقصر ✽

اذا الف او ياؤها بعد كسره او الواو عن ضم لقي الهمز طولا ✽

اعلم لا يكون الا في حروف العله وهي الالف والواو والياء وذلك عند التقائها واجتماع ساكنين
وسميت حروف المد لان الصوت يمتد بها وسميت حروف اللين لضعفها واتساع مخارجها
وسميت حروف العله لاعتلالها بالتغيير والنقل والقلب التي تعتور عليها ✽ وقال صاحب
القصيده اذا الف ولم يقل بعد فتحه لان الالف لا يكون ما قبلها الا فتحه فلم يكن يحتاج
الى تقييده وقيد في اليا والواو فقال او ياؤها بعد كسره والواو عن ضم لانهما قد يقعان على
خلاف هذا فانه قد يقع قبلهما الفتح في التثنيه والجمع المسلم في المنصوب وشبه ذلك كثير ✽
قوله عن ضم اي بعد ضم وقوله لقي الهمز يعني ان هذه الحروف الثلاثه اذا لقيت الهمز مدت وقوله
طولا ✽ اي مد ذلك الحرف والها في قوله او ياؤها يعود على الالف لانها اخت اليا والواو ويعود
على الحروف الثلاثه لانها معلومه وان لم يسبق ذكرها ولم يفصل صاحب القصيده هذا المد بين
القرا وابو عمرو الداني فصله ✽ وقال اطولهم مدا في الضربين ورش وحمزه ودونهما عاصم
ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق ✽ وقالون من
طريق ابي نشيط بخلاف عنه وهذا كله على التقريب من غير افراط والماهر على قدر مذاهبهم
في التحقيق والحدر واطول المد مقدار الفين او يائين او واوين وهو مذهب ورش وحمزه
ودون ذلك عاصم مقدار الف ونصف وربع ودونه ابن عامر والكسائي وهو مقدار الف
ونصف ودونه ابو عمرو الدوري عن ابي عمرو وهو مقدار الف وربع ودونه الباقين وهو
مقدار الف فهذا المد على خمس مراتب ✽ وكان الشيخ الناظم لا يقول بهذه الوجوه كلها لانه لا يمكن
تحقيقها بل كان يقول بقسمين مد طويل لورش وحمزه ومد متوسط لباقي القرا وهذا الذي
يمكن ضبطه وتحقيقه **فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا ✽**

اعلم ان الهمز يلتقي مع حروف المد على ضربين احدهما ان يكون المد والهمز والحرف معه في كلمه
واحده فهما متصلان والثاني ان يكون الهمز في كلمه والحرف في كلمه اخرى فهما منفصلان
والمد في المتصلين اكبر المد للكل ومنهما من المد في المنفصلين الا انهما لا يلين مان كلن ومهما
في كلمه واحده **وكان المبرد** يزي بالقصر في المنفصلين لهذه العله لئلا يلتبس المقصود
بالمد وذ مثل ان تقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وشبهه واليه اشار
صاحب القصيد في قوله فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما السي **والدوري** يقصر
المنفصل بادره طالبا بخلفهما وهما قالون والدوري يقصران ويمدان وبكرزم وبن كثير
وهما السوسي وابن كثير يقصران قولا واحدا والباقون يمدون **ومخصلا** مثلا
وكان سايلا ساله عن المنفصل والمنفصل فقال

كجي وعن سو وشا اتصاله ومفصوله في امها امره الى فمثل المتصل اولا

ثم ذكر المنفصل بعد فقال في اليا كجي بعني وجي يومئذ ومثله بشي وشيت وبالواو في قوله وعن سو
ومثله دايرة السو وبالالف في قوله ان شا الله لمهتدون والملئكه وهاوم واوليك في المتوسط
الهمز ومثله جا اجلهم وشا انشره وشبهه ومثل المنفصل فقال في اليا في امها ومثله في ابايسا
وبالواو في قوله امره الى الله ولم يذكر الالف استغنا بغيره **ومثاله** بما انزل اليك وما انزل
من قبلك والا الى الله تصير الامور والا انهم وشبهه **فحجه** من مد الجميع اعتبر اتصال حرف
المد واللين بالهمز فعظم ذه في الكل **ووجه** من ترك المد في المنفصل نظر الى الانفصال وقال هذا لا يلزم
واما المتصل فكل القرا اجمعوا على مده للاتصال الذي لا ينفصل بحال وهذا الفصل حرف المد فيه
قبل الهمز ثم ذكر ما حرف المد فيه بعد الهمز فقال

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

يقول وما جا من حروف المد واللين بعد الهمز المحقق او المغير فكل القرا الفصر وين
وذكر لورش ايضا المد المشبع فمثال الهمز المحقق قبل حرف اللين نحو آتت الزكوه ومثله كل
همز لا يغير بنقل ولا تبديل ولا بتسهيل وهو المعنى بقوله ثابت وقوله او مغير يعني او مخفف
والتخفيف يكون اما بالنقل كقوله من آمن ومن اوتي والايمان **واما بالبدل** كقوله ها ولا الهه
واما بالتسهيل كقوله جا ال لوط والتغيير يجمع جميع ذلك ثم ذكر وجها ثالثا لورش فقال

ووسط قوم كآمن هؤلا آلهه اتى للايمان مثلا

ذكر هذا الوجه وهو التوسط لورش ثم مثل فقال كآمن هولا الهه واتى وللايمان وقد سبق
تمثيل هذا كله وكان بن غلبون ياخذ بالقصر لورش كسائر القرا وينكر الاشباع ولا يمد لئلا تلتبس
الاستفهام بالخبر ثم ذكر ما استثنى من ذلك فقال

سوى يا اسرائيل او بعد ساكن صحيح كقران ومسولا اسالا

يقول ان من مد لورش فانه يقصر له في يا اسرائيل وحجته انه قد مد اوله فلا يمد ثانيا وايضا
فانه طال بكثرة الحروف فقصر لئلا يجتمع في الكلمه الواحده مدتان مع كثرة دورها ثم يقصر بعد الحرف
الساكن كذلك ما وقع من الهمز بعد الساكن الصحيح مثل قران وظمآن ومسولا وشبهه ايضا فلا يمد **وجه**

القصر ان هذه الهمزة لا قرار لها لانها قد تنقل حركتها الى الساكن قبلها وتحذف فكانها لم تكن
ويمكن ان يقال ان اذا اجتمع بين اللغتين **واما** اذا كان الساكن الذي قبل الهمز حرف مد جاوشا
وجاو وباوا وقروي وشبهه فانه يمد على اصله لان المد الذي فيه قام مقام الحركة للسه بخلاف الحرف
الصحيح الساكن فانه مانع من المد لقوته

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم آلان مستفهما تلا

يقول وكذلك ما وقع بعد همزة الوصل نحو ايذن وأوتمن وايت بقران وسبب ذلك ان الهمزة الثانية
تبدل حرف مد وقد استثنى ذلك لان همزة الوصل عارض لا ثبات
له وقلب الهمزة الثانية عارض فلا يمد لذلك واما يؤاخذكم حيث وقع ففيه الخلاف فحجه من مد
يعود اصله المهموز لانه من اخذ يأخذ **وحجه** من قصر يقول اصله واخذ فعلى هذا يكون غير مهموز
فلا موجب للمد فيه وكذلك الآن في الموضعين في قوله الآن اذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم
الآن وقد عصيت قبل فمد الهمزة الثانية منهما ايضا خلاف على المشهور وله خلاف في مد الاولى
وحجه من ترك المد يقول اجتمع في الكلمه همزتان محققه ومخففه فمد المحققه ولا يمد المخففه
وفرارا من اجتماع مدتين في كلمه واحده وذلك ثقيل كما سبق وايضا نظرا الى حركة اللام
وان كانت عارضة فحكموا له بحكم الحركة الاصلية اللازمة فلذلك لم يمدوا وهذا مثل قولهم لحمرا
اعتدوا بحركة اللام فلم همزة الوصل بحركة اللام وان كانت عارضا

وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا

وعادا الاولى في المستثنى الذي لا يمد وهو في سورة النجم في قوله وانه اهلك عادا الاولى
غير هذا الموضع مثل قوله سنعيدها سيرتها الاولى **وحجه** القصر في عادا الاولى ان الحركة
في اللام وان كانت عارضة اشبهت الحركة اللازمة لاجل ادغام التنوين فيها وكما كانت الحركة
في اللام لازمه ولولا حركة اللام لما امكن الادغام لان الادغام لا يكون الا في متحرك وسبر
الاولى لا تنوين قبلها ولا تحريك اللام فلا بد من المد فيها **واما ابن غلبون** فيقول بالقصر
في جميع ذلك وقد سبق مذهبه **وقوله** وقولا اي جعل نافعا يقول بالقصر ولا يقول بالمد
في جميع ذلك وغلط من قال انه لنافع

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا

الكلام هاهنا في المد لالتقا الساكنين وكل ما مضى المد فيه لاجل الهمز وهاهنا المد
لاجل الساكن **اعلم** ان هذا المد لاجل الساكن ينقسم الى قسمين احدهما يكون في الوصل والوقف
كالصاخه والحاقه والدابه والطامه والضالين وشبه ذلك **والثاني** في الوقف كالرحيم والعظيم
والعليم وخبير وبصير والعالمين وشبه ذلك **فالقسم الاول** مثل الطامه والصاخه والحاقه
اجمع القرا على مده للزوم اجتماع الساكنين ولا ينفصل احدهما عن الاخر بحال لا في وصل
ولا وقف وجميعهم لذلك العمل بالمد بين الساكنين **واما** السكون عند الوقف مثل يوقنون
والعالمين والبصير والخبير ففيه وجهان احدهما المد فرارا من الساكنين والثاني
القصر لان الساكن عارض لاجل الوقف فلا اعتداد به فلا يمد لذلك بخلاف القسم الاول

كالكدابه فان سكونه لازم ولذلك مد وه لا غير وقوله وعند سكون الوقف ولم يقل عند الوقف
واختر ذلك عن اللزوم اذ لا مد معه لعدم السكون وقوله اصلا نصه على وجه تالث
غير الوجهين وليس اصلا بزمن والله اعلم

وَمد له عند الفواتح مشبعًا وفي عين الوجهان والطول فضلا

الكلام هاهنا في الحروف المقطعه في اوايل السور مثل قوله الم والمص والر والمر
وكهيعص وطسم وطس وص وحم وحم عسق وشبه ذلك وهذه الحروف
على ان بعده اقسام قسم منها على ثلاثه احرف اوسطها ساكن يجب فيهد للفصل مثل مد مثل وقبله حركه
من جنسه مثل لام ميم نون وشبه ذلك فهذا لا بد فيه قولا واحدا لاجتماع الساكنين وقيل للفصل
بين الساكنين لين هذه الحروف مبناها على الوقف فهذا معنى قوله ومد له عند الفواتح مشبعا
والضمير في له يعود للسكون اي لاجل الاسكان **وقسم ثان** منها على ثلاثه احرف اوسطها حرف
ساكن معتل وحركه ما قبله من غير جنسه مثل قوله عين في مريم وحم عسق وجهان فلما ذكرنا
من التقا الساكنين ومن قصر فللفرق بينه وبين ما وليه حركه جنسه وهذا معنى قوله وفي عين
الوجهان والمد اكثر فيه من القصر ولذلك قال والطول فضلا ثم ذكر القسمين الباقيين
في البيت الذي يليه وقال

وَفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا

ذكر في هذا البيت القسم الثالث من حروف اوايل السور وهو ما كان اللفظ
به على حرفين مثل طه ويا فهذا القسم لا مد بحال لانه لم يجتمع فيه ساكنان ولا موجب للمد وهو المعنى
بقوله وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن ثم ذكر القسم الرابع فقال وما في الف من حرف مد فيمطلا
يقول ان لفظ الف وان كان على ثلاثه احرف فلا مد ايضا لانه لا يجتمع فيه ساكنان لين وسطه
متحرك فلا موجب للمد فيه

وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمه او واو فوجهان جملا

ذكر ان اليا الساكنه والواو الساكنه اذا انفتح ما قبلهما وجات الهمزه بعدهما
مثل شيء وشيا وكهيه ولا تيسوا وبيس ومثل الواو مثل السوء **فالقرا** فيه على وجهين
فمنهم من يطول لورش مدا مشبعا لان فيهما مدا او لينا فهما كما لو كان قبلهما حركه من جنسهما
ومنهم من يمد له مدا متوسطا لا غير ويقول ليس هما من حروف المد واللين معظم
المد فيه فقد ذهب بانفتاح ما قبلهما

بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا

ذكر الوجهين المذكورين عن ورش بقوله بطول وقصر وهو مذهب القرا لورش
واما ابن غلبون فكان يمد لورش في شيء وشيا مدا طويلا لا غير واما قوله وعند
سكون الوقف للكل اعملا يعني اعمل اهمل الوجهان المد والقصر في الواو والياء المفتوح
ما قبلهما فيصير مثل قوله الموسون وخير وبصير والكتاب وشبه ذلك فان عند
الوقف يجتمع الساكنان فمنهم من يطيل لاجل اجتماع الساكنين ومنهم من يقصر لان
الوقف عارض ولا يعتد باجتماع الساكنين فلا يمد لذلك

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مد خلا

اذا كان الكلام في اليا والواو المفتوح ما قبلهما فعلى هذا يصير للقرا فيه ثلاثه مذاهب احدها
المد المشبع لاجتماع الساكنين كما اذا كان قبلهما حركه من جنسهما **والثاني** ترك المد فيهما
لذهاب معظم المد بانفتاح ما قبلهما ولعروض السكون بالوقف والثالث التوسط لاجل ما
قبلهما من الحركات من غير جنسهما فكان معظم المد قد ذهب فيمد هذا مدا يسيرا لا غير وقوله
وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا مثل الضيف وخوف وموت وبيوت ورأي العين
واحدى الحسنيين يعني يوافقهم في سقوط المد واما نحو شيء وشيا والسوء وسوءات فقد مضى
ذكر الخلاف فيه في قوله بطول وقصر وصل ورش ووقفه

وفي واو سوءات خلاف لورشهم وعن كل الموءده اقصر وموئلا

يقول في واو سوءاتهما وسوءاتكم لورش وجهان المد والقصر فحجه من مد اعتبر ما قلنا في السوء والسوء
من انه حرف المد واللين وحجه من قصر انه يقول ان الاصل في هذه الواو التحريك وسكونها
عارض لانه فعله يجمع على فعلات نحو تمره وتمرات وشبهه وسكن في سوءه مخافه من الثقل
فلا يمد ولا خلاف عن ورش في مد الالف **واما** الموءده وموئلا فكل جماعه القرا يرون
المد فيهما اشتغالا بحركات اللغتين ولين الهمز قد يذهب منهما في بعض الاحوال عند النقل
وقد راعى مشاكله الفواصل لانك لو مددت موئلا وجامعه مرعيا فلا يمد لعدم الموجب
ويقع فيه نوع من المبالغه مع ان القراءه سنه متبعه **ولابي الحسن الحصري** رحمه الله تعالى
في سوءات كلام كثير ونظم طويل اضربنا عنه للاختصار

باب الهمزتين من كلمه

وتسهيل اخرى همزتين بكلمه سما وبذات الفتح خلف لتجملا

اعلم ان جمع همزات هذا الباب منحصر في ثلاثه اضرب
احدها المفتوحتان والضرب الثاني مفتوحه وبعدها مكسوره والضرب **الثالث**
مفتوحه بعدها مضمومه وهذا هو المعنى بقوله واضرب جمع الهمزتين ثلاثه البيت والهمز
جمع همزه كتمره وتمر ويجوز ان يكون مصدرا تقول همزت همزا والهمز والنبر سوا ومنهم من
يقول الهمز المحقق والنبر المسهل ومن حقق الهمز **فحجته** انه هو الاصل وحجه من خفف الهمز
انه حرف حلقي كلمه يخرج من الصدر ولذلك شبهت بالسعله فلذلك خففه والى ذلك ذهب اشارت
بقوله **سما** الى شهره التسهيل عند العرب وهم يفرون من همز واحد ويسهلونها طلبا للتخفيف فاولى
واحرى اذا اجتمع همزتان ان تخفف **وقوله** وبذات الفتح خلف ولم يقل في المفتوحتين
خلف لان الاولى في الباب كله لا تكون الا مفتوحه واشار بقوله لتجملا الى حسن تسهيل
الهمز **وذكر** اهل التسهيل وهم سما بغير خلاف **وذكر الخلاف لهشام** في المفتوحتين
التحقيق والتسهيل ومذهبه التحقيق ولا خلاف عنه في تحقيق الهمزه المكسوره والمضمومه
بعد المفتوحه الا ما ياتي ذكره مما خالف اصله فيه

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

يقول ان الهمزه الثانيه المفتوحه تبدل لورش الفا خالصه وهم اهل المصريين ومدوه مدا مشبعا
مثل اانذرتهم وشبهه وهذا المبدل على غير قياس لان الهمزه متحركه وابدال الهمزه المتحركه قليل

سا في نحو ... في اخر الواو الكلمه

[illegible]

مثل سائل وسائله وشبه ذلك . والمد لا يؤمن بمعاولتها لو شر بين الهمز والالف
على القياس المطرد وهو الشايع عند اهل العربيه . واختلفوا في المد فمنهم من يمد لان الهمزه
المسهله قد قربت من الساكن لما حصل فيها من الضعف والخفا بالتسهيل ومنهم من يقصر لانها
في حكم المتحركه ولذلك يقوم مقامها في وزن الشعر ويستقيم الوزن مع التسهيل كما يستقيم
مع التحقيق . **وحققها في فصلت صحبة ءاعجمي والاولى اسقطن لتسهلا** . قرا ابو بكر
وحمزه والكسائي لقالوا لولا فصلت اياته ءاعجمي وعربي في فصلت بهمزتين محققتين على الاستفهام
وهو قوله وحققها صحبه وقرا هشام اعجمي بهمزه واحده على الخبر وقرا الباقون بهمزه ومد
على الاستفهام والتسهيل .

وهمزه اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا .
قرا ابن كثير وابن عامر اذهبتم طيباتكم في الاحقاف بهمزتين الا ان ابن ذكوان يحقق
الثانيه على اصله وابن كثير وهشاما يسهلانها على اصلهما وهذا معنى قوله شفعت باخرى
كما دامت والمراد بالاستفهام التوبيخ لا غير وقد يجعل التوبيخ بهذا الخبر ايضا .

وفي نون في أن كان شفع حمزه وشعبه ايضا والدمشقي مسهلا .
قرا حمزه وابو بكر ان كان ذا مال في سوره نون والقلم بهمزتين محققتين على الاستفهام
على اصلهما وقرا ابن عامر ايضا بهمزتين الثانيه منهما مسهله على خلاف اصله وقرا الباقون
بهمزه واحده على الخبر ومسهلا حال اي شفع الدمشقي في حال تسهيله .

وفي ال عمران عن ابن كثير يشفع ان يؤتى الى ما تسهلا .
قرا ابن كثير ان يؤتى احد في ال عمران بهمزتين على الاستفهام والثانيه مسهله على اصله
وقرا الباقون بهمزه واحده على الخبر . **وطه وفي الاعراف والشعرا بها ءامنتم للكل
ثالثا ابدلا** . قوله بها ءامنتم يعني لفظه ءامنتم في هذه السور الثلاث المذكوره فالذي في طه
قوله تعالى قال ءامنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم والذي في الاعراف قوله ءامنتم به قبل ان
اذن لكم والذي في الشعرا قوله ءامنتم له قبل ان اذن لكم . اعلم ان اصل هذه الكلمه
اامن على وزن افعل في اول الكلمه همزتان الاولى منهما همزه افعل والثانيه التي هي الساكنه هي
فا الفعل مثل ادم وازر واخر ثم دخل على الكلمه همزه الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات
في كلمه واحده فابدلت الثالثه التي هي فا الفعل الفا لجميع القراء فرارا من الثقل باجتماع ثلاث
همزات . **وحقق ثان صحبه ولقنبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا** .
قرا صحبه وهم ابو بكر وحمزه والكسائي بتحقيق الهمزه الثانيه في ءامنتم في المواضع الثلاثه على
اصولهم وقرا قنبل باسقاطه همزه الاستفهام في سوره طه على الخبر وقرا في الموضعين الباقيين
على الاستفهام الا انه يقلب همزه الاستفهام واوا في سوره الاعراف لاجل الضمه قبلها في قوله قال
فرعون ءامنتم به والتي في الشعرا بتسهيل الثانيه على اصله والباقون بتسهيل الثانيه على اصولهم
وصحبه فاعل حقق وثان مفعول به وحقه ان يقول ثانيا بالنصب لكنه اجراه مجرى الفاعل فحذف ولم يظهر
الاعراب لضروره الشعر كما قال لعلي اري باق على الحدثان .

وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا .
يقول ان حفصا اسقط الهمزه الاولى التي للاستفهام في ءامنتم في المواضع الثلاثه المذكوره
على الخبر وقرا قنبل بقلب همزه الاستفهام في الاعراف واوا في قوله قال فرعون وامنتم به
وكذلك في سوره الملك في قوله تعالى واليه النشور وامنتم من في السما بقلب الهمزه واوا لاجل الضمه
قبلها في الموضعين واتباع الهمزه بعد الضمه . **وان همز وصل بين لام مسكن وهمزه
الاستفهام فامدده مبدلا** . اعلم ان همزات الاستفهام الداخله على همزات
الوصل الداخله على لام التعريف هي في الكتاب العزيز على سته مواضع قل ءالذكرين حرم ام
الانثيين في الموضعين في سوره الانعام وءالان في موضعين في يونس في قوله تعالى اثم اذا ما وقع
ءامنتم به ءالان وقد كنتم وفي قوله تعالى ءالان وقد عصيت قبل وكنت وقل ءالله اذن لكم في يونس
ايضا بعد قوله ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم . والسادس في قوله تعالى قل الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى ءالله خير اما يشركون في سوره النمل وقيس سائغ بمحلها فيه
وهو قوله تعالى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين .
في قراءه ابي عمرو . واعلم ان همزه الوصل انما يؤتى بها في الابتدا ليتوصل بها الى النطق بالساكن فاذا
امكن النطق بالساكن تعذرت همزه الوصل باتصال الكلام بعضه ببعض فانها تسقط همزه الوصل مثل
قوله تعالى اطلع الغيب ومثل اصطفى ومثل قوله تعالى افترى وشبه ذلك الاصل اطلع واصطفى وافترى
بهمزه وصل مكسوره ثم دخل عليها همزه الاستفهام فحذفت همزه الوصل لعدم الحاجه اليها وبقيت
همزه الاستفهام فتوصل بها الى النطق بالساكن ولم يلتبس الاستفهام بالخبر لعدم اللبس
واما اذا دخلت همزه الاستفهام على همزه الوصل التي مع لام التعريف فلا تحذف فيه همزه الوصل
لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكون الهمزتين مفتوحتين بخلاف ما مضى ذكره ثم يمدون همزه
الوصل بعد قلبها الفا وتسهيلها الفا فرارا من اجتماع الهمزتين لجميع القراء اولى عند البدل
وهو معنى قوله فللكل ذا اولى في البيت بعده فقال

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا .
يقول المد لكل القراء اولى عند البدل المحض ومن الايمه من يسهل همزه الوصل لجميع القراء ويجعلها بين
الالف والهمزه الساكنه ولا يمد هاهنا في زنه المتحركه ويمتنع من البدل لانه جمع بين الساكنين وقد ثبت
الان وابان معا ولا كلام لاحد في ذلك .

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفق تنزلا .
يقول ان القراء لا يمدون بين الهمزتين هنا حتى يقع الفرق بين همزه الاستفهام وهمزه الوصل لضعف
همزه الوصل الداخله على لام التعريف ولا يحتاج الى الفرق بينهما بالمد . واما اذا دخلت همزه
الاستفهام على همزه القطع فالكل يمدون بينهما لقوه همزه القطع واما حيث يجتمع ثلاث همزات الاستفهام
مثل قوله ءامنتم حيث وقع وءالهتنا خير ام هو وشبه ذلك فجميع القراء لا يدخلون بينهما الفا ولا يمدون
بين الهمزتين بحال لانهم لو مدوا بينهما لادى الى اجتماع اربع الفات وذلك غايه الثقل ثم ذكر كيفيه اجتماع
الهمزتين في كلمه واحده فقال

واضرب جمع الهمزتين ثلاثه ءانذرتهم ام لم اءنبئكم ءانزلا .

يقول ان الهمزتين الواقعتين في هذا الباب كله على ثلاثة اضرب اقسام القسم الاول مفتوحتان مثل

ا انذرتهم ا انتم اعلم ا انجبت وشبه ذلك القسم الثاني مفتوحة ومكسورة مثل اذا كنا اذا اضنا

ا ان لكم وان لنا وشبه ذلك والقسم الثالث مفتوحة ومضمومة مثل اؤنبئكم واولى

ا ولقي وشبه ذلك فجميع ما ذكر في هذا الباب لا تكون الاولى الا مفتوحة وذكر هذا البيت

توطية للكلام وعلى ما يدخل بينهما المد والقصر **ومد قبل الفتح والكسر حجة بها**

لذ وقبل الكسر خلفه ولا اعلم ان الغرض من المد بين الهمزتين زوال استثقال

اجتماع الهمزتين ففصلوا بينهما بالمد حتى يذهب الثقل وحجة من لم يفصل بينهما انه الاصل ولا

يبالي بثقلهما يقال ابو عمرو وقالون وهشام يدخلون بين الهمزتين المفتوحتين كا انذرتهم

وشبهه وبين المفتوحة والمكسورة كا ينا وشبهه الفا تدخل فلهشام مد بين المفتوحة

والمكسورة يقال وقبل الكسر خلف له والضمير عائد لهشام والولا المتابعة وهو مصدر

ولي يلي ولا ثم ذكر الباقي وقال **ا يكا افكا معا فوق صادها وفي فصلت**

حرف وبالخلف سهلا قوله فوق صادها يعني في سورة الصافات وهو قوله ا ايكا

لمن المصدقين ا افكا الهة دون الله تريدون وقوله في فصلت حرف يعني به ا اينكم لتكفرون

يعني السبعة المواضع المذكورة في هذين البيتين يدخل هشام بينهما الفا بلا خلاف وفي الباقي من

هذا الضرب له فيه وجهان المد والقصر الا انه يسهل الثانية في سورة فصلت خاصة

وا ا مه بالخلف ورد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا الايمة

جمع امام واصله اممة على وزن افعلة مثل لسان والسنة وحمار واحمرة ومثال وامثلة فلما اجتمع

المثلان وهما الميمان ادوا الادغام فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها تراد عموا

فقالوا ايمة فادخل هشام بين الهمزتين الفا لزوال الثقل الحاصل باجتماعهما كا انذرتهم وشبهه

والحرميان وابو عمرو يسهلان الثانية على اصولهم من غير مد بينهما على اصولهم وفي النحو ابدلا

يعني ان على مذهب النحاة تبدل الثانية يا وهو قليل والباقون يحققونها وهو الاصل

ومد قبل الضم لبا حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا وتقع هذه الهمزة

المضمومة بعد الهمزة المفتوحة في ثلاثة مواضع قل اونبئكم في ال عمران و اونزل عليه الذكر في

ص واولقي الذكر عليه من بيننا في القمر قرا قالون بالمد بين الهمزتين بلا خلاف حتى يفصل بين

الهمزتين لثقلهما وقرا ابو عمرو وهشام بالوجهين وما ذكر في التيسير خلافا عن ابي عمرو و

قرا الباقون بغير الف بينهما وقوله ليفصلا اي ليفصل بين الهمزتين المجتمعتين بالمد فاصلا بينهما

وفي ال عمران رووا لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا

قرا هشام قل اونبئكم في ال عمران بتحقيق الهمزتين بغير مد بينهما ولذلك قال كقالون لبين مذهب

حفص بحقيق الهمزتين ولا يدخل بينهما الفا وحفص حفصا لذلك بالذكر لا قامة الوزن وقرا في ص والقمر كقالو

يعني بتسهيل الثانية وادخال الف بينهما وقرا ابو عمرو وقالون على اصلهما بالتسهيل والمد بينهما

وقرا الباقون على اصولهم من غير الف بينهما

باب الهمزتين من كلمتين

واسقط الاولى في اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا

اعلم ان جميع ما في هذا الباب من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين ثمانية اقسام منها ثلاثة اقسام

هي متفقات وهي مفتوحتان كجا اجلهم وشا انشره وشبهه ومكسورتان كقوله هؤلاء ان كنتم

وعلى البغاء ان اردن وشبهه ومضمومتان كقوله ليس له من دونه اوليا اولئك في الاحقاف

لا غيرها منها **وخمسة اقسام** مختلفة احدها مفتوحة مع مكسورة كقوله ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب

الموت وحتى تفيء الى امر الله **والثانية** مفتوحة مع مضمومة مثل قوله كلما جا امة رسولها

والثالثة مضمومة مع مفتوحة مثل قوله كما امن السفها الا انهم ولو نشا اصبناهم وشبهه

والرابعة مضمومة مع مكسورة كقوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا والله يهدي من يشا الى صراط

مستقيم والخامسة مكسورة مع مفتوحة مثل قوله ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم

الله والسما اوايتنا وشبهه وقرا ابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى من المتفقتين واسقاطها لانها مماثلة لها في الحركة وكان حذف الاولى اولى من حذف الثانية لان الاولى هي اخر الكلمة

وهو محل التغيير والثانية اول الكلمة واوايل الكلم لا تغير **وحجته** القراء من اجتماع الهمزتين

ومن الناس من خص الحذف بالثانية لان الثقل بها حصل ومن جمعها فعلى الاصل ثم مثل

المتفقتين فقال **كجا امر نا من السما ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا**

مثل بالمفتوحتين فقال كجا امرنا ومثله شا انشره وجا اجلهم وشبهه ومثل بالمكسورتين فقال

من السما ان وليا ومثله هؤلاء ان كنتم ومن السما الا وعلى البغاء ان اردن وشبهه ومثل بالمضمومتين

فقال اوليا اولئك في الاحقاف لا غيرها انواع الثلاثة في المتفقات وتجملا اي زين بالتسهيل الحاصل

بحذف احد الهمزتين **وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا وكالواو سهلا**

قرا قالون والبزي موافقين ابا عمرو في اسقاط الهمزة الاولى من المفتوحتين جمعا بين اللغتين وجعلا الهمزة

الاولى من المكسورتين كاليا ومن المضمومتين كالواو وابو عمرو يسقطهما كما مضى والتسهيل

ايضا ضرب من التخفيف كالاسقاط **وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما**

ليس مقفلا يقول ان قالون والبزي ابدلا الهمزة الثانية من قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس

لامارة بالسوء الا ما رحم ربي في يوسف واوا ثم ادغما الواو التي قبلها فيها وعنهما في ذلك ان

اصلهما تسهيل الهمزة بين بين فلو سهلا هذه الهمزة ها هنا لقربت من الساكن وقبلها ساكن فكانه

قد جمع بين ساكنين وليس من مذهبهما الحذف في مثل هذا فلم يبق الا التخفيف بالبدل فاجتمع

المثلان فوجب الادغام وذكر فيه خلاف عنهما وهو انهما يسهلان الاولى على اصلهما وهذا ليس

بمتروك عند البعض والمشهور هو البدل **واما** قوله وما مضى السوء ان اراد ان تحكيه حكم

نشاء ان في الاعراف **والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا**

يقول قرا ورش وقنبل تسهيل الهمزة الثانية كالمد **وقد قيل** بالبدل المحض عنهما على

حسب ما قبلها من الحركات فيجعل التي انفتح ما قبلها كجا امر وشا انشره وشبهه بين الهمزة

والالف ويجعل التي انكسر ما قبلها كقوله هؤلاء ان كنتم وشبهه بين الهمزة واليا ويجعل التي انضم ما

قبلها كقوله اوليا اولئك بين الهمزة والواو وهذا هو التسهيل الذي عنى بقوله كمد واما البدل المحض

فانه يجعلها الفا محضا بعد الفتحة ويا محضا بعد الكسرة وواوا محضا بعد الضمة

ويتوكل هشام ما لا خلاف عنه في مد ستة فقال [illegible] وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا الملا يقول لا خلاف عن هشام في مد هذه السبعة المذكورة بعدها فقال بمريم يعني ا اذا ما مت لسوف وفي حرفي الاعراف انكم وان لنا لاجرا وفي الشعرا ان لنا لاجرا

وفي هاؤلا والبغا لورش بيا خفيف الكسر بعضهم تلا

وقد سبق مذهب ورش في البدل والتسهيل في البيت الذي قبله في هذين الموضعين وغيرهما ثم ذكر ان ورشا له خلاف في هذين الموضعين وهما قوله انبوني باسما هؤلا ان كنتم صادقين في البقرة والثاني ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن في النور بجعل الهمزة الثانية يا مكسورة حينئذ الكسر لانكسار ما قبلها فصار له بلاثة اوجه

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

يقول ان جا حرف المد قبل الهمز المغير اما بالحذف او بالتسهيل مثل جا احدهم وشا انشره واوليا اولئك وشبهه وهؤلا ان ومن النسا الا فيه وجهان المد والقصر فحجة من مد يقول قامت الثانية مقام الاولى في حكم المسهلة حكم المحققة وحجة من قصر تقول موجب المد هو الهمز فذهب اما بالحذف واما بالتسهيل والمد احسن لوجود الهمز بعد حرف المد وان كان من كلمة اخرى

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفي الي مع جا امة ائتلا

هذا الكلام في الهمزتين المختلفتين في الحركات وابو عمرو يسهل الثانية منهما وقرى الباقون بالتحقيق وهما على خمسة اضرب مفتوحة بعد مكسورة مثل قوله تعالى حتى تفي الى امر الله وام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت ومفتوحة بعد مضمومة مثل قوله تعالى كلما جا امة رسولها كذبوه ومضمومة بعد مفتوحة مثل قوله انومن كما امن السفها الا انهم ونشا اصبناهم ومضمومة بعد مكسورة مثل قوله تعالى والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ونحو يا زكريا انا نبشرك ومكسورة مع مفتوحة مثل قوله ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله وامنتم من في السما ان يخسف بكم الارض وامنتم من في السما ان يرسل عليكم في الملك ومن السما او ايتنا بعذاب فهذه خمسة اقسام ذكر في هذا البيت قسمين وهما المفتوحة مع المكسورة كقوله تعالى تفي الى امر الله والمفتوحة مع المضمومة كقوله جا امة واما كان التسهيل هاهنا اولى من الحذف لاختلاف حركتيهما فلو حذفت لم يبق ما يدل عليها فوجب التسهيل واختص بالثانية لان الثقل حصل بها وباقي الثلاثة الباقية فيه يتبين فيما بعد ان شا الله تعالى ثم قال

نشا اصبنا والسما او ايتنا فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا

ذكر في هذا البيت المضمومة مع المفتوحة كقوله تعالى نشا اصبنا والمكسورة مع المفتوحة كقوله تعالى السما او ايتنا ومن الما او مما رزقكم الله. والقسم الخامس ياتي في البيت بعده وقوله فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا يعني تسهيل الهمزتين اللتين في البيت قبله وهما قوله تعالى تفي الى تسهل همزة الى تقريبا الى اليا والثاني قوله جا امة تسهل همزة امة كالواو وانما جاز التسهيل والبدل في المختلفتين لانه لو حذف احدهما لم يبق دليل عليهما بخلاف المتفقتين فانه اذا حذفت احداهما بقيت حركة الاخرى تدل على المحذوفة وخصت الثانية منهما بالتسهيل والبدل لان الثقل بها حصل ثم ذكر النوعين المبدلين فقال

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كاليا اقيس معدلا

يعني ابدل هذين النوعين المذكورين في البيت قبله وهما نشا اصبنا والسما او ايتنا فتبدل همزة اصبنا واوا لانضمام ما قبلها وتبدل همزة او ايتنا يا لانكسار ما قبلها ولم يسهلا لان التسهيل يقرب الى الالف والالف لا يكون ما قبلها مضموما ولا مكسورا فلما امتنع التسهيل تعين البدل وحسن التسهيل في النوعين قبلهما في قوله تفي الى وجا امة لانفتاح ما قبلهما. واما القسم الخامس وهو الهمزة المكسورة بعد المضمومة كقوله والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ونحو يصيب من يشا انا ومثله ولا يابى الشهدا اذا ما دعوا فاختلف القرا فيها فمنهم من يجعلها بين الهمزة والياء كانه سهلها بحركتها وهو القياس عند النحويين ومنهم من يبدلها واوا محضة مكسورة لانضمام ما قبلها وهو مذهب القرا واليه اشار بقوله

وعن اكثر القرا تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

قد ذكرت مذاهب القرا في ابدال الهمزة الثانية في قوله يشا الى وقوله وكل بهمز الكل يبدا مفصلا يقول اذا وقف القارئ على الكلمة الاولى ثم ابتدا بالثانية فلا بد من تحقيقها لان الثقل انما حصل باجتماعهما فاذا انفصلا زال الثقل الموجب للتسهيل فلم يبق الا التحقيق واما التسهيل المذكور كله بالحذف او بالتسهيل او بالبدل انما يكون في حال اتصال الهمزتين بالثقل الحاصل من اجتماعهما

والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

قد ان انبا بالمسالة عن التسهيل والبدل فذكر البيت فبين فيه الابدال والتسهيل فقال حقيقة الابدال ان تبدل الهمزة حرفا محضا اما الفا واما واوا واما يا على حسب الحركات والتسهيل حقيقته ان تجعل الهمزة بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة وهذا معنى قوله والحرف الذي منه اشكلا يعني شكل الهمزة.

باب الهمز المفرد

اذا سكنت فا من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا

يقول اذا كان فا الكلمة همزة ساكنة فورش يبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبلها واوا ان كانت ضمة مثل يومنون ويوفك والموتفكات ويوخذ ويولي وشبهه والفا ان كانت فتحة نحو ياتوا وياتي وتاتي وتالمون وتامرون وشبهه ويا ان كانت كسرة نحو الذي اوتمن وايت وايتنا وشبهه سوى ما استثناه وحجته ان من اصله تسهيل الهمزة المبتداة بالنقل وجعل العين في حكم المبتداة فسهلها بالبدل لسكونها واجراها مجرى المتحركة. ويعرف انما فا الكلمة بالتصريف وذلك ثلاثة اقسام احدها ان ياتي بعد حرف المضارعة نحو ياخذ وياكل وتاتي الارض وياتل ويومن ويوفكون وياملون وشبهه. الثاني ان ياتي بعد همزة وصل نحو الذي اوتمن وايتوا فاتوا وشبهه. الثالث ان ياتي ساكنة بعد ميم مفعول نحو ماكول وما مون وماوا وشبهه ثم ذكر ما استثناه فقال

سوى جملة الايوا والوا وان تفتح اثر الضم نحو موجلا

استثنى من الساكن جميع الايوا فحققه ولم يسهله لان تسهيله اثقل من تحقيقه لاجتماع واوين احدهما مكسورة والاخرى ساكنة مضموم ما قبلها نحو تووي اليك والتي تؤويه وحمل عليه فاووا الى الكهف وماواهم وماوى وشبهه وحمل عليه ايضا الهمزة المتحركة نحو قوله ولا يوده ونون همزة وما رب وما تاخر فاذن وشبهه تحقق جميع ذلك والثا فوزنه

يحققون الهمز في ذلك كله وقوله والواو عنه ان تفتح اثر الضم يعني ان ابعض الهمز
الذي هو فاء الفعل بعد الضم يبدله واوا مثل مؤذن ومؤجلا ويؤخرهم والمؤلفة وكذا
وعلة ابداله واوا ان من مذهبه تسهيل الهمزة اذا كانت ساكنة فجرى على مذهبه في ابدالها
اذا انفتحت وانضم ما قبلها اذ كان البدل فيها جاريا على القياس المطلق اذ ذاك يمكن
جعلها بين بين لانها لو سهلت كذلك لكانت بين الهمزة والالف والالف لا يكون ما قبلها
مضموما فتعين البدل **واما غير هذا** من الهمز المتحرك فانه لا يسهله وان كان فاء الفعل مثل
مآرب ومآب وفاكله الذئب وفاحدهم ويتاخر وفاذن ونحوه لانه لو سهله لجعله
بين بين وفيه تقريب الى الساكن **والدليل** على ذلك انه لا يبدل الهمزة بين بين لما فيه من
التقريب الى الساكن ولذلك لم يسهله

ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا

يقول السوسي يبدل كل همزة ساكنة سواء كانت فاء او عينا او لاما حرف مد من جنس الحركة
التي تكون قبله فيبدلها بعد الضمة واوا وبعد الفتحة الفا وبعد الكسرة ياء مثال الفاء
قوله يؤمنون ويؤفكون ويألمون ويأمنون والمؤتفكات وشبه ذلك **ومثال** العين
الذئب وبئس وبئر معطلة وبيتها والرؤيا وكأس وشبهه ومثال اللام جئت وجئتم
وشئتم وشئتما وفادارأتم وقرأت وشبه ذلك **كان ابو عمرو** اذا قرأ في
الصلاة وادرج فانه لم يهمز شيئا من الهمزات الساكنة الا ما استثناه فانه لم يترك همزه
والذي استثناه خمسة اقسام **القسم الاول** ما سكونه علامة للجزم **القسم الثاني**
ما سكونه علامة للبناء **القسم الثالث** ما همزته اخف من تسهيله **والقسم الرابع**
ما تسهيله يؤدي الى اللبس بغيره **والقسم الخامس** ما يخرج تسهيله من لغة
قوم الى لغة قوم اخرين ثم مثل القسم الاول المجزوم فقال

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

تسعة عشر موضعا تسؤ ثلاثة ونشأ ثلاثة مواضع ونشأ ثلاثة مواضع وهو المعنى بقوله
تسؤ ونشأ ست يعني مجموعها ست ويشأ عشرة مواضع وهو المعنى بقوله وعشر يشأ
ويهيئ موضع واحد وينبأ موضع واحد وقوله تسؤ نشأ ست فتسؤ ثلاثة مواضع احدها
في آل عمران ان تمسسكم حسنة تسؤهم والثاني في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم والثالث في التوبة ان تصبك حسنة تسؤهم ونشأ ثلاثة مواضع
ايضا احدها في الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية والثاني في سبأ ان نشأ نخسف بهم
الارض والثالث في يس وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم واما يشأ فعشرة مواضع احدها في النساء
ان يشأ يذهبكم ايها الناس والثاني والثالث في الانعام من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله
على صراط مستقيم **والرابع** في الانعام ايضا وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم
ويستخلف من بعدكم والخامس في ابراهيم ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد والسادس
في فاطر والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم والسابع والثامن في بني اسرائيل ربكم اعلم بكم

ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم **والتاسع والعاشر** في سورة الشورى فان يشأ الله يختم
على قلبك وان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره **ثم ذكر القسم الثاني المبني**
على السكون فقال

وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

فحصلا

ذكر في هذا البيت القسم الثاني المبني على السكون من المستثنى الذي لم يبدله وجملته
احدى عشر موضعا المذكورة في البيت احدها وهيئ لنا في الكهف **والثاني** قال يا ادم
انبئهم باسمائهم في البقرة **والثالث** من الاربع في قوله ونبئ باربع فقوله تعالى نبئنا بتأويله
في يوسف **والرابع والخامس** في الحجر ونبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ونبئهم عن
ضيف ابراهيم والسادس في القمر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم وارجئ موضعان
احدهما في الاعراف قالوا ارجه واخاه وارسل والثاني في الشعراء قالوا ارجه واخاه
وابعث واقرأ ثلاثا احدها اقرأ كتابك في الاسراء والثاني والثالث في سورة
العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق اقرأ وربك الاكرم فهذه احدى عشر موضعا من المستثنى
من المبني على الوقف او ما نوه ثم ذكر القسم الثالث والرابع من المستثنى وهو ما
همزه اخف من تسهيله او ما تسهيله يلبسه بغيره فقال

وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

يعني ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء في الاحزاب
وفصيلته التي تؤويه في المعارج هذا تحقيق همزه اخف من تسهيله على اللسان وقوله ورئيا
بترك الهمز يشبه الامتلا اي يشبه الذي هو الامتلا بالماء لو سهله ولذلك حققه **ثم جاء** في
قوله هم احسن اثاثا ورئيا في مريم ثم ذكر القسم الخامس من المستثنى وهو ما يخرج التسهيل
الى لغة اخرى فقال

ومؤصدة اوصدت يشبه كله تخيره اهل الاداء معللا

يقول لو سهل همز مؤصدة لاشتبه عليه لغة اهل الحجاز بلغة اهل اليمن وذلك ان العرب
بلغة اهل الحجاز ولغتهم اصدت الباب بالهمز اي اغلقته ولغة اهل اليمن اوصدت بالواو لا بالهمز
ولو سهل همز مؤصدة لظن ظان انه قرأ بلغة اهل اليمن فلذلك حققه ولم يبدله ومؤصدة في
موضعين احدهما في البلد عليهم نار مؤصدة والثاني في الهمزة انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة
جملة هذه المواضع التي حققها ابو عمرو ولم يسهلها خمسة وثلاثون موضعا المذكورة في هذه
الابيات وما عدا ذلك من الهمزات السواكن فهو يبدلها من جنس الحركات التي قبلها ونقل ذلك
جماعة من الائمة عن اليزيدي وعن ابي عمرو

وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا

وبارئكم في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
الهمز فيهما قراءة من توالي الحركات فحققها بالسكون ولم يبدل الهمزة لانه قد غيرها
بالسكون فلا يغيرها ثانيا بالبدل **وقال ابن غلبون** يبدل الهمزة بعد سكونها ياء لانها
لما سكنت الحقت بهذا الباب فابدلت وذكر ابو عمرو الداني ان ابا عمرو يختلس الحركة
في هذه الهمزة من طريق البغداديين ومن طريق غيرهم يسكنها

ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم وفي الذئب ورش والكسائي فابدلا

يقول ووالاه يعني تابع ورش السوسي في ابدال همزة بئر وبئس وفي الذيب في الالفاظ
الثلاثة فجعلها يا محضة ووافقهما الكسائي على ابدال همزة الذيب وحده فالسوسي في البدل
على اصله لانها همزة ساكنة واما ورش فانه خالف اصله لانه لا يبدل من الهمزة الساكنة
الا فا الفعل على ما مضى ووجه الالفاظ الثلاثة همزتها عين الفعل وانما يبدل لورش
بجواز اللغتين ويجوز ان يكون البدل في البئر حملا على الهمزة على الجمع وجمعه على اباره
بالبدل فلذلك ابدله لا للتخفيف واما الذيب فيجوز ان يكون عنده من ذاب يذوب
فلا اصل له في الهمز وكان اليا فيه بدل من الواو فاجرى مجرى احمد ورح (?) او جمعه
لكثرة دوره في الكلام ه واما بئس وبيسما فحققهما جمع بين اللغتين ومذهب الدوري
الكسائي الجمع بين اللغتين ه والباقون بالتحقيق في جميع ذلك كله والله اعلم

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويالتكم الدوري والاسكان يجتلا

يقول تابع شعبة وهو ابو بكر عن عاصم السوسي في تخفيف الهمزة الساكنة من لولو
واللولو يعني المعرف والمنكر فقراه بابدال الهمزة واوا مثل السوسي جمعا بين اللغتين
وايضا فرارا من اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة وقرا الدوري عن ابي عمرو ولا
يالتكم في قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله لا يالتكم من اعمالكم شيا في الحجرات بهمزة
بعد اليا من الت يالت وهو المعنى بقوله ويالتكم الدوري وقرا السوسي بالهمز الساكن
وابداله يا على اصله في الهمز الساكن وقرا الباقون لا يلتكم من لات يليت ه

وورش لئلا والنسي بيايه وادغم في يا النسي فثقلا ه فان ورش
في الكلمتين فصار قوله لئلا يعلم اهل الكتاب باليا اتباعا للرسم وكان اصله لان لا ثم ادغم
النون في اللام فصارت لئلا كالا ادغم عما ومما ثم قلبت الهمزة يا طلبا للتخفيف على ما سبق في المفتوحة
المكسور ما قبلها ه وقرا الباقون بالهمز المحقق لئلا والله اعلم ه وقرا ايضا ورش
انما النسي زيادة في الكفر بقلب الهمزة يا لانكسار ما قبلها وادغام اليا التي قبلها فيها وهو
ماخوذ من نسا اي اخر وهو مصدر كالسعير والنكير ومثل هذا البدل في الهمزة وادغامه ولهم
خطية وبرية وهيي قالوا بالقلب والادغام خطية وبرية وهيي وهذا المعنى في قوله
والنسي بيايه وادغم في يا النسي فثقلا ه **وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كآدم**
اوهلا ه يقول متى اجتمع في كلمة همزتان الثانية منهما ساكنة مثل ادم وازر
واخر وشبه ذلك فلا بد من ابدال الهمزة الثانية الساكنة حرفا من جنس الحركة التي قبلها لجميع
القرا ومثل المضموم ما قبلها اوتي وقوله اوهلا ه اي جعل له اهلا ه ولم يات في القران
همزتان الاولى منهما مكسورة الا قوله ايت بقران وانما ابدلت لانها ساكنة على كل حال وقوله
عزم يعني لا بد من ابداله وكان حق هذا البيت ان يذكر في باب الهمزتين من كلمة والله اعلم

باب نقل الحركة الى الساكن قبلها ه

وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

اعلم ان ورشا كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها اذا كان حرفا صحيحا او جاريا
مجرى الصحيح فتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة اي حركة كانت فتسقط الهمزة بعد نقل حركتها
ثم تسقطها من اللفظ وذلك اذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان ذلك الساكن اخر
الكلمة والهمزة اول كلمة اخرى وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول
ان يكون لام تعريف نحو الارض والاخرة والاولى والان والازفة والاذن وشبه ذلك
القسم الثاني ان يكون تنوينا مثل قوله مبين ان اعبدوا الله ومن شي الا حلو واذكر
والراجف (?) الناس وكفوا احد وشبه ذلك والقسم الثالث ان يكون من
ساير حروف المعجم مثل قوله من امن واذكر اسمعيل والراحب (?) الناس ومن استبرق
ومن اوتي وقالت اولاهم وقالت اخراهم وخلوا الى وحا والى ولداح اواخ او اخرات
وذواتي اكل وابنا ادم وشبه ذلك واما حروف المد فلا يصح النقل فيها مثل قوله
الذي اوتمن وفي انفسهم وعليهم وابنتي تعمر وله اجر والا انهم هم السفها وشبه ذلك فاما
الالف فلا يصح النقل فيها لانه لا يمكن تحريكها واما الواو واليا فانه لو نقل اليهما زال المد
منهما بتحريكهما ولذلك لا ينقل اليهما فان المد الذي فيهما يقوم مقام الحركة ولذلك يقع
الساكن بعدهما كالدابة والحاقة والضالين وشبه ذلك فكانهما متحركة والنقل لا يصح
الى المتحرك وقوله بشكل الهمز يعني بحركة الهمزة كيف ما كانت من ضم او فتح او كسر وقوله
واحذفه يعني احذف الهمزة بعد نقل حركتها ه وانما جاز له في النقل انه لما لم يمكن البدل
ولا التسهيل لانه لو ابدلها بعد نقل حركتها لادى الى اجتماع ساكنين مثل قالت اخراهم وان
انضجيه (?) وحاميه الماكرو كالاعلام كالاطعام ومن استبرق وشبه ذلك ه والتسهيل
ايضا من بين لا يمكن لان فيه تقريبا من الساكن وقد يقع بعده ساكن فهو كالجمع بين
ساكنين فلما امتنع البدل والتسهيل تعين النقل وحذفت طلبا للتخفيف ه

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا

يعني ان حمزة مذهبه اذا وقف ان يترك الهمزة المتوسط والمتاخر اذا وقع قبله ساكن
صحيح مثاله من امن وقد افلح ومن لا نبي وقالت اخراهم واحران (?) ومن اوتي وتعالوا
اتل وبني ادم وعذاب اليم وشبه ذلك ه ومثله الارض والاخرة والاذن والانعام
والشيا وما اشبه ذلك فانه يترك همز ذلك كله اذا وقف طلبا للتخفيف لا
كلال اللسان وانقطاع النفس ه واما اذا كان الساكن حرف مد ولين فليس فيه الا
التخفيف للعلة التي سبقت في مذهب ورش ه وقوله وعنده يعني عند الساكن
المذكور الذي ينقل الحركة اليه وقوله روى خلف البيت يعني يسكت خلف على الحرف
الساكن سكتا يسيرا ثم ينطق بالهمزة اذا كان فصل الكلمة مما بعدها والغرض
بهذا السكت الاستعانة على اخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة قبلها واما
اذا كان قبل الهمزة متحرك مثل قوله ولا يابه وبانه وفباي فياتي الكلام عليه بعد ان
نذكر خلاد فاخبر فقال **ويسكت في شي وشيا وبعضهم لدى اللام للتعريف**
عن حمزة تلا ه سبيل ابو عمرو وعن قراة حمزة فقال قرات لخلف على ابي الفتح عن قراته

بالسكت على كل ساكن صحيح مثل آمن وقد افلح وبني ادم وهل اتاك ومن اله والآ
والاعلى والارض والاسما وكل ما كان مثله حيث كان وعلى ذلك جميع العراقيين لخلف ثم
قال وقرات على ابي الحسن يعني لخلف بالسكون على اللام الداخلة للتعريف وحدها فقط
ثم قال واذا كان الهمز والساكن في كلمة واحدة لم يسكت على الساكن الا في قوله
شي وشيا حيث وقعا فانه كان يسكت على اليا قبل الهمز فيهما لا غير لكثرة دورهما
ثم قال وقرات على فارس لخلاد بغير سكت على الساكن الواقع قبل الهمز في جميع
القران ثم قال وقرات على طاهر ايضا لخلاد بالسكت على لام المعرفة وعلى
اليا من شي وشيا حيث وقعا وتفاقعلى مذهب ابي الفتح ترك السكت لخلاد في جميع القران
وبالسكت لخلف في جميع القران وعلى مذهب ابن غلبون ترك السكت لهما في جميع القران الا على
لام المعرفة وشي وشيا فصار من مجموع ذلك لخلف وجهان فاعلم ذلك وتدبره ه

وشي وشيا لم يزد ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا ه يعني لم يزد على جميع ما
ذكر عن حمزة وراوييه فاذا وقفت لمذهب التحقيق وقفت كما تصل بالسكت الا في شي وشيا وسيا
الكلام عليهما ان شا الله تعالى وقرا نافع آلآن موضعين في يونس في قوله آلآن وقد
وفي قوله الان وقد عصيت قبل بنقل حركة الهمزة الى اللام اما ورش فعلى اصله واما قالون فوافق
ورش على النقل هاهنا لثقل الكلمة باجتماع همزتين وباجتماع ساكنين وهما لام التعريف والالف
خفف بالنقل لذلك ه **وقل عادا الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا** ه
... كاسيه ظللا وهم الكوفيون وابن كثير وابن عامر وانه اهلك عادا الاولى في النجم بتنوين عاد
وكسره وتسكين لام الاولى وتحقيق الهمزة بعدها على الاصل وهذا معنى البيت والله اعلم ه
وقوله كاسيه ظللا يعني لان قرا وعادا الاولى بالتنوين المكسور لالتقا الساكنين واسكان
اللام وتحقيق الهمزة فقد اتوا بالكلمتين على اصولهم وكساها التنوين من الزينة مع
ظللها به وسترها لانه الاصل ولا خلاف في قوله سيرتها الاولى في طه ه

وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدوهم والبدو بالاصل فصلا ه
لقالون والبصري وهمز واوه لقالون بدوا وموصلا ه وقوله وادغم باقيهم يعني قرا نافع
وابو عمرو عادا الاولى بنقل بضم اللام ونقل حركة الهمزة اليها وادغام التنوين فيها لاجتماع
المتقاربين واعلم ان الاولى اصلها على مذهب البصريين وولى بواوين الاولى منهما مضمومة
والثانية ساكنة فقلبت الواو الاولى همزة لما كرهوا اجتماع الواوين كما فعلوا في اواق
واواصل واصلهما الواو وقلب همزة لوقوعها مضمومة في اول الكلمة كما قلبوها في وقتت
واعدت وبابه فصارت اولى وهي على مذهب الكوفيين اصلها وولى بواوين وهمزة بعدها
ماخوذ من وال اذا نجا ومن وال الى المكان اذا سبقت اليه وبادرت ثم ابدلوا من
الواو همزة لانضمامها في اول الكلمة كما فعلوا في مومن وشبهه ثم دخل لام التعريف على
الواو الاولى فصارت الاولى ثم مراد عمرا انه اجتمع المتقاربان وايضا فيه اتباع الرسم
الخط لانها وقعت في المصحف لولا كما كتبوا ليكة واعتد والحركة اللام وان كانت عارضة

لانهم اعتدوا فيها كما اعتدوا بحركة اللام لام لحمر حيث قالوا لحمر بحذف همزة الوصل وان
كان تحريكها عارضا **ومن لحنه من ابتدأ واه نافع وابي عمرو ولحنهما**
وقال لا يجوز ادغام التنوين في لام المعرفة لانها ... للسكون لفظا وتقديرا وحركتها
عارض ولا اعتداد به وهذا امر رد عليه لان القراة سنة متبعة فلا يظهر لاحد فيها
وقوله وبالنقل وصلهم وبدوهم يعني اذا وقفت على عادا واستانفت فعلى من نقل
حال الوصل على النقل لانه ان اراد ان يسوي بين الوصل والوقف وان يحيي باللفظ متحكيا على ما
كان فيكون الابتدا في حال النقل على وجهين الاولى والاخرى لولى ثم **قال والبدو
بالاصل فصلا** ه يعني ان من مذهبه النقل لاجل الادغام اذا وقف على عادا وابتدا بالاولى هل
ينقل ام لا فيه وجهان ه **احدهما** النقل لانه قد ثبت في الوصل والوقف عارض والحكم
للوصل فينقل في الابتدا نظرا الى الوصل والثاني يبتدا بالتحقيق ولا ينقل لان موجب النقل عندهم
هو الادغام وقد زال بالوقف فلا موجب لنقل الحركة بحال فيبتدي بتحقيق الهمزة الاولى ه
ثم ذكر الذين فصل لهم البدو بالاصل فقال لقالون والبصري يعني الذي بحثناه القرا
لقالون والي عمرو عند الابتدا التحقيق لان موجب النقل قد زال وهو الادغام فرجع الى الاصل
وهو التحقيق فيحصل من هذا الكلام لكل واحد من ابي عمرو وقالون ثلاثة اوجه والله اعلم ه
ثم قال وهمز واوه لقالون ه يعني همز الواو الذي في الواو راجعه الى ما ذكر من اصل الكلمة فاما ان
يكون رد الواو الى اصلها من الهمز لان الموجب لابدال الهمز هو اجتماع الهمزتين وقد زال
بنقل الحركة الاولى كما يفعل في الذي اوتمن في حال الوصل لزوال ما يوجب البدل فيه هذا اذا قلنا
اصلها وولى فان قلنا اصلها وولى بواوين فهمز الواو للضمة قبلها كانه قدر ضمة الواو الاولى
على الواو الثانية اذ كانت مضمومة فقلبت همزة كما قالوا ادور واثوب واقوس في جمع دار وثوب
وقوس ثم ذكر كيفية الابتدا فقال ه **وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت
معتدا بعارضه فلا** ه يقول اذا ابتدات بلفظ اولى على مذهب اهل النقل بدا بهمز الوصل
وان كانت اللام متحركة لان تحريكها عارض فيها والنية السكون فلا بد من همز الوصل لان اللام
ساكنة في التقدير ه وفيه وجه اخر انك تبتدي لولى بتحريك اللام من غير همزة وصل لان اللام متحركة
بالنقل وان كانت الحركة عارضة فحكمها حكم الحركة الاصلية فلا حاجة الى همز الوصل وهذا معنى قوله
وان كنت معتدا بعارضه فلا اي ان كنت معتدا بالحركة العارضة كالحركة الاصلية فلا تبتدي بهمز الوصل
والله اعلم ه **وهذه المسئلة** يعبر عنها بمسئلة الاحمر اذا نقلت حركة همزتها هل تبتدي الاحمر بهمزة الوصل
او تبتدي لحمر بغير همزة فيها خلاف مثل هذا والله اعلم ه وقال ابو عمرو الداني رحمه الله في
كتابه التيسير قرا نافع وابو عمرو وعادا الاولى بضم اللام بحركة الهمزة وادغام التنوين فيها واتى قالون
بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو والباقون يكسرون التنوين ويسكنون اللام ويحققون الهمزة
بعدها ويكون في الابتدا بقوله الاولى على مذهب ابي عمرو بثلاثة اوجه احدها الاولى باثبات همزة الوصل
وضم اللام والثاني لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغنا عنها بتلك الحركة وهذان الوجهان
جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش والثالث الاولى باثبات همزة الوصل واسكان اللام وتحقيق

همز فالنقل بعدها وكذلك يكون في الابتدا بهذه الكلمة على مذهب قالون ثلاثة اوجه ايضا الاولى باثبات همز الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الاولى والاولى بضم اللام وحذف همز الوصل وهمز الواو والاولى كوجه الجمهور وهذا عندي احسن الوجوه وقد قيستها لمذهبهما لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد والله اعلم

ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا

قوله نافع فاتسله معنى ردا نصب في العصص مع البدل من عن همز ومعناه انه نقل حركة الهمزة الى الدال قبلها وقد خالف ورش اصله هنا لان من مذهبه نقل حركة الهمز اذا كانت في اول الكلمة الى الساكن من كلمة قبلها ولا ينقل الى الساكن الذي مع الهمزة في كلمة واحدة وخالف ايضا قالون اصله لانه ليس من مذهبه النقل وحجته في ذلك الجمع بين اللغتين والوقوف عند الاثر والله اعلم واما قوله هاؤم اقرؤا كتابيه في الحاقة وذكر عن ورش نقل حركة الهمزة الى هاء كتابيه وحجتان احدهما النقل وحجته في ذلك الاعتماد على مذهب القراء في اثبات هذه الهاء في الوقف فقد صارت بذلك كالهاء الاصلية فجاز النقل اليها كسائر السواكن وحجة من لم ينقل ان هذه الهاء انما هي هاء السكت جي بها لبيان الحركة فموضعها الوقف خاصة ولا بد لها من الوقف عليها ومن اثبتها في الوصل اثبتها بنية الوقف وما يوصل بنية الوقف فهو بمثابة الوقف عليه فلذلك لم يجز النقل اليها ولا سيما وكتابيه راس اية والى جميع هذا اشار بقوله اصح تقبلا

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا

اعلم ان الهمز يقع في اول الكلمة وفي وسطها وفي اخرها فاذا وقعت في اول الكلمة فلا يسهلها الا ان يقع قبلها ساكن صحيح فينقل حركة الهمز الى الساكن قبلها وقد مضى الكلام فيها في نقل الحركة وانما الكلام هاهنا في المتوسطة والمتطرفة لحمزة وحجته في تسهيلها انه لما كان الوقف محل الاستراحة والواقف في حال كلال واعيا ونفاد نفس وكان الوقف ايضا موضع حذف يحذف فيه الحركات والتنوين خفف حمزة ومن تبعه فيه الهمز ايضا والله اعلم

فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا

كلامه في هذا البيت في الهمزة الساكنة فقال فابدله عنه حرف مد يعني فابدل الهمز الساكن حرفا من جنس الحركة التي قبله مثاله مومن والمومنون ويومن ويوفك وشبهه فيبدل لها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ومثال المكسور ما قبلها بير وذيب وبيس وشبهه يبدل لها ياء محضة لانكسار ما قبلها ومثال المفتوح ما قبلها ياكل ويامر وياخذ والراس وشبهه يبدل لها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وكذلك الحكم في المتطرفة ايضا لحمزة وهشام الا انه لا يوجد في القران همزة ساكنة متطرفة لغير الوقف مضموم ما قبلها بحال وقال مسكنا لانه اذا كانت الهمزة متحركة فاسكنه للوقف فانت مسكن له وان كانت متوسطا ساكنا لا باسكانها فانك اذا نطقت به ساكنا مسكن له ايضا مثل يومن ويومنون ويوفك ويامر ونبيهم وانبيهم ونبي ونبئنا وشبهه مما هو ساكن بغير الوقف ومثال ما يسكنه للوقف قال الملا الذين وبينهم ويقرا ونبئنا ويشا ويسبا ولا تظما ولولو ومن ملجا ومن سبا وان امرؤ ومن شاطئ وشبه ذلك ويسوى

في ذلك المنون وغيره ووجه البدل في الساكن انه لضعفه بالسكون سهله من جنس الحركة التي قبله والله اعلم واما ابداله للهمز المتحرك الطرف فلانه لما وقف اسكنه فصارت كالقسم الاول بالسكون فلذلك ابدله ومن القراء من انكر ابدال الهمز المتحركة ولينها في الوقف وسيبويه مذهبه البدل وعليه العمل

وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا

كلامه في هذا البيت في الهمز المتحرك وقبله ساكن صحيح او جار مجراه فانه ينقل حركة الهمز الى ذلك الساكن ثم يحذف الهمز بعد نقل حركتها مثاله يسال ويسالون ويساموا ومذوما ومسحورا وشيا والمشئمة ومسولا والقران والظمان وموبلا وكهيه والمودة وشبه ذلك فانه ينقل حركة جميع اذا وقف ومن ذلك يخرج الخب وبين المرء وكلما فيها دفء وشبهه ومنهم من يتبع الرسم في وقفه فيقف له على موبلا بواو ساكنة بعدها ياء مكسورة كسرة خفيفة اتباعا لخط المصحف ومنهم من ينقل الحركة كما مضى وفيه وجه ثالث انهم يبدلون من الهمزة واوا ويدغمون الواو الاولى فيها اجرى الاصلي مجرى الزائد واما شيا ففيه وجهان النقل على ما مضى والقلب والادغام واما هزوا وكفوا وكتبا بواو فعلى اتباع الرسم يقف بالواو وعلى لغة النقل ينقل الحركة على الساكن قبلها ويحذف الهمزة ولا يعني الواو فيقول هزا وكفا واما جزءا فلا خلاف في نقل الحركة الى الساكن لانه كتب بغير واو والله اعلم واما المودة ففيها في الوقف اربعة اوجه احدها اتباع الرسم فيقول المودة على وزن الموزة لانها رسمت في الامام بواو واحدة ووجه ذلك انها حذفت الهمزة فلما حذفت التقى ساكنان الواوان الساكنان فحذفت احداهما والثاني حذفت الهمزة لانهم لو سهلوها لقربت من الساكن وقبلها وبعدها ساكن فيؤدي الى اجتماع السواكن والثالث نقل حركة الهمزة وحذفها فيصير المودة على وزن المعروفة والثالث يجعل الهمزة بين بين فتقول المودة لان المسهلة بين بين في معنى المتحركة فلم يلتق السواكن على هذا والرابع ان تقلب الهمز واوا وتدغم فيه الواو الاولى على مذهب من يجري الاصلي مجرى الزائد كما تقدم في موبلا وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى فتقول المودة على وزن المشوطة

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

يقول ان كان الحرف الساكن الذي قبل الهمزة الفا وكان الهمز متوسطا جعل بين الهمز والحرف الذي منه حركته اي حركة وذلك ان القى الحركة على الالف ممتنع من اجل ان الالف لو تحركت لانقلبت همزة وخرج اللفظ عن موضعه وايضا فان الالف لما فيه من المد في معنى المتحرك والحركة لا تلقى على متحرك وايضا فان الهمزة قد قويت بحركتها فلم يحسن بدلها كالساكنة وايضا فان حذفها لا يمكن لئلا يلتبس المهموز بما ليس له اصل في الهمز فلم يبق الا تسهيله بين بين ومثال الهمزة التي بعد الالف نسائكم وابناءنا وابناءكم وجاءهم وشركاءهم ولشركائنا وشركائهم وبناء وجفاء ودعاء ودعاءكم ودعاوه وشبه ذلك والهمز هنا متوسطة من اجل لزوم الالف التي هي عوض من التنوين ولا فرق في هذا الضرب بين الالف الزائدة وبين الالف المبدلة من حرف اصلي ولذلك قال من بعد ما الف واطلق واعلم ان في نحو الجمعات اربعة اوجه اصله نحو ائي على وزن تفاعل فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سقطت حين اتصلت باللام من الجمعات الوجه الاول من الاربعة

ان يتسهل الهمزة بين بين و يميل الرا و الالف قبل الهمزة و الالف التي بعدها لانك لما وقفت اعدت الالف
المحذوفة لزوال الموجب لحذفها و املتها لان مذهب حمزة امالة الالف المنقلبة عن اليا ثم اميلت
الهمزة قبلها اتباعا لان ما قبله الالف تابعا لها و املت الرا و الالف اتباعا لامالة الهمزة فهي امالة لامالة
وقيل بل اميلت الالف الاولى اتباعا لامالة فتحة الرا لان القرا يوثرون امالة ما بعده الرا
على ما سياتي ان شا الله تعالى في باب الامالة واميلت الهمزة ثم الالف الاخيرة اتباعا لامالة فتحة
الهمزة المسهلة فيمد على هذا بعد الرا امدة طويلة في مقدار الفين ممالتين وتشير الى موضع
الهمزة بينهما فتجعلها مسهلة ممالة كذا روى ابو طاهر وغيره عن حمزة وهذا الوجه هو المختار
في الوقف على ترا اي الجمعان والهمزة على هذا متوسطة **الوجه الثاني** ان تعيد الالف الساقطة
اذا وقفت وتحذف الهمزة فيجتمع الفان فتحذف احداهما فتبقى الف واحدة ممالة قال **ابو علي**
في قول ابن مجاهد كان حمزة يقف ترى بغير مد بعد الرا فان اراد بالمد الف تفاعل واسقط العين
واللام فهذا غير مستقيم **وزعم بعض** البغداديين ان ذلك يكون على مذهب الكسائي والفرا
في قولهم استقى شربه ما يا فتى فامالة ما لا يكون هذا من حيث جاز ذلك انما هذا انما ابدل
من الهمزة الف للتخفيف ثم حذفها لالتقائها مع الالف الساكنة فاذا وقف لزمه ان يقول ما فيبدل
من التنوين الفا ولو حذفت الهمزة من ترا كما حذفت من شربه ما يا فتى للزمه ان يقول اذا وقف
ترى و لا يمد والما الرا واية عن حمزة انه يمد مدة بعد كسرة الرا **الوجه الثالث** ان تبقى الالف
الاخيرة على حذفها في الوصل فتكون الهمزة على هذا متطرفة فيقف له ولهشام على هذا بابدال الهمزة
فيبدلها هشام الفا ويبدلها حمزة يا لانها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فيمد على تقدير الف ممالة
بعدها يا ساكنة **الوجه الرابع** روى بعض القرا عن حمزة ترا بالكسر الرا وتبدل الهمزة يا
وهذا الوجه ضعيف وفي ترات الفيتان وجهان احدهما يسهل الهمزة على ما سبق والثاني حذفها
وفتح الرا والمد السبعي واما رءوا فاتفق حمزة وهشام على ابدال همزته المتطرفة الفا ولحمزة
في الهمزة الاولى وجهان احدهما ان يجعل الهمزة والالف على الاصل السابق فيمد على ذلك مدا
متمكنا الهمزة بين بين والالف والهمزة المبدلة او يمد دون ذلك على ما سياتي فيما بعد ان شا الله تعالى
والوجه الثاني له ان يقف رو ا تقلب الهمزة واوا مفتوحة اتباعا للرسم لانها رسمت في الامام
بواو بعدها الف **و تبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا**
اعلم انه لما سكنت الهمزة المتطرفة للوقف وجب ان يبدلها ما قبلها وجدنا قبلها الفا
والالف لا تكون الا بعد فتحة فقلبت الفا لما انفتح ما قبلها فاجتمع الفان
ولا بد من حذف احدهما فان قدرت ان المحذوفة هي الاولى وهو القياس لم يمد لسقوط
حرف المد وان قدرت ان المحذوفة هي الثانية مددت لوجود حرف المد وبقا الهمزة في التقدير
والثانية لين ما حذف فه عارض فيقاوه مقدر منوي ويجوز ان لا يحذف الالف لين الوقف
يحتمل الجمع بين الساكنين لانه عارض فيمد على هذا **والها** مثله عابدة على الالف في قوله
من الف جزيت **ومثال ذلك** صفرا او السما والسرا والضرا او سميع الدعا ومن السما وانشا
ومن الما وشا وابتغا وجا وشا وجا وما افا وما اشبه ذلك والله اعلم **وقد قال قوم**

بتسهيل هذا بين الهمزة والحرف الذي منه حركته فيجعل مثلها بين الهمزة والواو وبين
الشا بين الهمزة والبا وما فاين الهمزة والالف **ويدغم فيه الواو واليا مبدلا اذا زيد**
من قبل حتى يتفق كلا مثال الواو الزائدة قبل الهمزة لانه قرو وسوء ومثال
اليا الزائدة قبل الهمزة خطيئة وبريء والنسيء وهنيا ومريا وشبهه فالهمزة في هذين
تبدل حرفا من جنس ما قبلها ويدغم فيبدل من الذي الواو واوا او تبدل من التي قبلها اليا
يا ثم يدغم الاول منهما في الثاني **وانما ابدل** هنا لانه لم يبق من انواع التخفيف سواه
لان الواو واليا الزائدتين لما وقعا قبل الهمزة وهما يشبهان الالف في السكون والمد وسكون
حركة ما قبلهما من جنسهما في بعض المواضع مثل قالوا امنا وفي ابائنا وشبههما اعطيا حكم
الالف في امتناع النقل اليهما كما امتنع ذلك في الالف ولما لم يكن قبلهما ما في الالف من زيادة
المد الفاصل بين الساكنين لم يجعل الهمزة بين بين لئلا يلتقي ساكنان ولما كان من حذف الهمزة
اخلال بالكلمة اذ لا دليل عليها بعد الحذف لم يحذف فتعين البدل فلما ابدلت اجتمع مثلان
في كلمة واحدة الاول منهما ساكن وجب الادغام ولم يلزم فيهما ما لزم في الالف من امتناع
الادغام لانهما يقبلان الحركة وتغيير حركة ما قبلهما فاشبها سائر الحروف فادغما وادغم
فيهما والله اعلم وقوله حتى يفصلا يعني حتى يفرق بين الزائد والاصلي ويعرف الزائد من الاصلي
ويعرف ~~الزائد من الاصلي~~ بان يقع الزائد بين العين واللام والاصلي ما كان عينا او كان لاما نحو ورد
وزنه فعول وخطيئة وزنها فعيلة وكهيئة وزنها فعلة وشي وزنه فعل وانما وجب هذا الفرق
لان الزائد لا قدم له في الحركة اصلا فكان بالادغام اولى والاصلي له قدم في الحركة على حال في مواضع
كثيرة والله اعلم **ويسمع بعد الكسر والضم همزة لدى فتحه يا وواوا**
يحولا اذا كانت الهمزة مفتوحة فان كان قبلها ساكن كسرة حولت الهمزة يا مفتوحة من
اجل الكسرة قبلها مثاله فئة وفيسن ومائة وناشئة والخاطئة ولئلا ولكاشئا وشبه ذلك
واذا كان قبل الهمزة المفتوحة ضمة حولت الهمزة واوا مفتوحة من اجل الضمة قبلها **مثاله**
موذن وموجلا ولؤلؤة ويوخر ويولوه وشبه ذلك وانما وجب بدلها لانه لا يمكن نقل حركتها الى ما قبلها
لتعذره وجعلها بين الهمزة والالف لقلبها يا او بين الهمزة والواو وايضا لا يمكن لانها انما تكون مسهلة بينها
وبين حرف من جنس حركتها **وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما**
تطرف مسهلا يعني وفي غير هذا الذي سبق ذكره يجعل الهمزة فيه بين بين لا يبدلك وذلك
مثل ان تنفتح وينفتح ما قبلها نحو سالهم ومتكاوما ب وشنان وماب وشبه ذلك فهذا يجعله
بين الهمزة والالف او تنكسر وتحرك ما قبلها بسائر الحركات مثل يئس وسئل وخاسئين او تنضم وتحرك
ما قبلها بالحركات كلها مثل مستهزءون وردوف وخاطون وبرؤ وسكر وسهري فهذه كلها تجعل بين بين
لامتناع النقل لحركته على ما قبله ولا امتناع بدل له لقوته بالحركات وتحصينه بها وقوله ومثله يقول هشام
البيت يعني ان هشاما يسهل الهمزة المتطرفة مثل حمزة وانما وافقه في المتطرفة لانها اخر لفظ القارئ
ومنتهى قوته ومنقطع نفسه ومواضع استراحته فخففها بالتخفيف لما فيها من الكلفة
عند العنوة وطلب الاستراحة وانقطاع النفس **واما قوله** ما تطرف يعني الذي في موضع

محولا

نقضب مستهلا ومستهلا خال من هشام وان شئت من الهاء مثله

وربما علي اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها ليا تحولا كقولك انبئهم ونبئهم

وقد رويا وقل انه بالخط كان مسهلا يقول اذا وقف علي قوله وربيا من بر فانه

يبدل الهمزة يا وله بعد ذلك وجهان الاظهار نظرا الى الاصل لان اليا المبدلة من الهمزة عارضة

والعارض لا يعتد به والادغام في قوله احسن اثاثا ورئيا نظرا الى وجود المثلين في اللفظ واتباعا

لخط المصحف فانه رسم بيا واحدة ومثل هذا الخلاف يجري في تؤوي وتؤويه وهو معنى قوله وربما

علي اظهاره وادغامه اختلف القراء في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة يا ساكنة

قبل الهاء في قوله تعالى انبئهم باسمائهم ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذا وقف عليهما فان الهمزة تبدل لها يا ساكنة

لسكونها وانكسار ما قبلها فلما انقلبت الهمزة فبعض القراء يري كسرها من اجل اليا عند اجرا

كما يكسر هاء فيهم والى ابيهم وهذا اختيار بن مجاهد والى الطيب بن غلبون وبعضهم يترك الهاء مضمومة

لان اليا قبلها عارضة في الوقف والعارض لا اعتداد به وهذا معنى قوله وبعض بكسر الها ليا تحولا من

اللفظ المختلف فيه تعالى كقولك انبئهم ونبئهم يعني اذا قلبت الهمزة فيهما يا في الوقف فع الها

وجهان الضم والكسر كما ذكرنا والله اعلم واما قوله وقد رويا وقل انه بالخط كان مسهلا ذكر سليم

عن حمزة انه كان يتبع خط المصحف في الوقف علي الهمز ثم بين ذلك فقال ففي اليا يلي

والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا ابدال

بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

يعني انه يتبع في وقفه اليا والواو بدلا عن الهمزة ويتبع بالحذف الرسم فاذا كان للهمزة صورة

ابدلها به واذا لم يكن للهمزة صورة حذفها فمثال اليا نحو بارئكم وسيل وبئس ومثال الواو

بكلوكم ونقروه ويدرؤوا وشبه ذلك فهذا معنى قوله وقد روي انه في الخط كان مسهلا

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه ثم ذكر مذهب الاخفش فقال والاخفش بعد الكسر ذا الضم

ابدلا بيا وعنه الواو في عكسه اعلم ان الاخفش يبدل الهمزة المضمومة يا اذا انكسر

ما قبلها مثل مستهزءون والخاطئون وما لئون وسنقرئك ونبئهم ولا ينبئك وشبه ذلك

ويبدل الهمزة المكسورة اذا انضم ما قبلها واوا مثل سئل وسئلوا وشبه ذلك وقال لانه لو

جعلت بين بين لقربت من الساكن فيودي الى ما لا يوجد مثله في كلام العرب من واو ساكنة

قبلها كسرة او يا ساكنة قبلها ضمة وكان ان الهمزة اذا تحركت وانضم ما قبلها او انكسر فعلت

واوا او يا ولا تجعل بين بين لئلا يودي الى النطق بها ان سكنت ما قبل الالف وكذلك هذا

واجيب عن هذا بوجوه بلا انه احدها ان النطق بها علي ما ذكر سيبويه لا يتعذر كما

يتعذر في المفتوحة اذا جعلت بين الهمزة والالف وقبلها ضمة او كسرة فحملها اذا علي الاصل

اولا من حملها علي النوع الثاني ان المجعولة بين بين بالزنة المخففة فهي كالمتحركة فلا يعتبر

ما قبلها الثالث ان هو هذا المذهب يودي الى ترك استعماله من وجود يا

مضمومة قبلها كسرة الا ترا هو فصدوا ان يقولوا قاضي وغازي واولى فيقع العامل فيها

فيها فمنه ثم قال ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا ذكر بعض العلما ان الاخفش

يخفف الهمزة المضمومة ما قبلها بين الهمزة والواو ويخفف الهمزة المكسورة ما قبلها بين الهمزة والياء وقد

اعضلا يعني اتى بامر معضل لانه جعل همزة بين بين مخففه بينها وبين الحرف الذي منه حركة

ما قبلها ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

اعلم ان قوله ومستهزءون وخاطئون ومتكئون فمالئون وليواطئوا وليطفئوا

ويستنبئونك وشبه ذلك لم يرسم للهمزة فيه صورة فعلى من يتبع الرسم يقف بالحذف الا ان

منهم من يقف مستهزون ومتكون وخاطون بضم ما قبل الواو ومنهم من يكسر ما قبل الواو

ولا يمد قال القرا من العرب من يحقق الهمزة فيقول استهزءت فمن وقف مستهزون

وعلى ذلك مثل مستنقصون ومنهم من يبدله فيقول استهزيت مثل استقضيت فمن

وقف مستهزون وعلي ذلك مثل مستقضون ومنهم من يبدل الهمزة وهو ترك

التسهيل بين بين فيقول استهزات فمن وقف مستهزون وعلى ذلك يعني بين بين اي بين

الهمزة والواو وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقرا وعليه المعول واخملا

يعني هذين المذهبين فيقول استهزات فمن وقف مستهزون المذكورين وانما اخملا لان حركة

الهمزة العين فلى متحرك وفي الوجه الاخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في كلام العرب

وما فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا

يقول وما كان من الهمز الهمزة اول الكلمة ثم دخلت عليه حرف زائد قبل الهمزة

تصير الهمزة به متوسطة مع الوقف عليها بالهمزة وجهان مستعملان احدهما التحقيق

لان الهمزة فيه في حكم المبتدا والثاني حكمه حكم الهمز المتوسط ثم مثله تعالى

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا

مثال الكاف اراينكم كانهم وكانكم ومثال الها الراينكم هانتم وهؤلا ومثال اليا

الراينكم يايها ويابانا ومثال اللام الراينكم لانتم ولابويه ومثال اليا الراينكم بايهم وبانهم

وبايكم وشبه ذلك وقوله ونحوها يعني ونحو هذه الزوائد مثل كامنوا ومثل فانوهن وفاووا

وانذرتهم وامنوا والغي وانزل واكب وشبه ذلك فمثل هذا كله فيه فيه وجهان

وكذلك ما دخل عليه لام التعريف مثل الارض والاخرة والانسان والاسما وشبه ذلك ففيها

ايضا وجهان واما نحو يومن ومومن ومومنون وموجلا ويويد ويوخركم وشبه ذلك

فالهمزة فيه في حكم المتوسطة بلا خلاف اذ هذا الزايد لا يمكن فصله بدليل ان الزايد انفصاله

واما من حقق جميع ذلك فانه اعتبر الاصل وجعل الزايد في حكم الاجنبي من الكلمة

واما من خفف فلان الهمزة قد صارت متوسطة بهذه الزوايد بدليل ان الزايد اذا فقد حذفه

تغير معنى الكلمة وان كانت هذه مفهومة فحكم هذه الهمزات حكم الهمزات المتوسطة واما

ها انتم فالها عند حمزة للتنبيه دخلت علي انتم فعلى هذا يكون فيه الوجهان المذكوران

في الوقف عليه والدليل علي انها للتنبيه عنده انه مد ولو كانت عنده مبدلة من همزة لم يمد

لانه ليس من اصله ان يمد بين الهمزتين لا سيما وقد غيرت الاولى بالبدل فلما مد علم انها

عنده من باب ها ولا من باب انتم وقد ذكر خلف عن حمزة انه خفف الهمزة الثانية في نحو

ان ذكرتم وشبه ذلك. **واما هاؤم** فالهاء فيه ليست للتنبيه وانما هي من اسماء الافعال
بمعنى خذ. تقول هاءَ يا رجل بمعنى خذ وللاثنين هاؤما وللجماعة هاؤموا فليست
ها دخلت على ام **وقد رسمت في المصحف** هاؤم للجماعة بغير واو بعد الميم على اللفظ
لانها تسقط من اللفظ اذا وصلت تقول هاؤموا اقرءوا فهي اذا متوسطة ولا بد من
تسهيلها فان وقفت على الاصل قلت هاؤموا باثبات واو الجماعة ففيه مخالفة للرسم
وان وقفت على الرسم قلت هاؤم بحذف الواو التي بعد الميم ففيه مخالفة الاصل.

واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

تقول اذا وقفت على الهمز المتطرف او المسهلة فاشمم ورم ان شئت وان كانت
مبدلة حرفا ممتنعا في الطرف فلا روم ولا اشمام لان حروف المد لعلة لا تدخلها روم ولا
اشمام لان الروم والاشمام يذهب منهن اللين كالتحريك. **ومحفلا** اي مجتمعا والمحفل
المجتمع وهو حال او تمييز من الباب. وقد علم من مذهب حمزة وهشام انهما يبدلان
من الهمز المتطرف الفا اذا انفتح ما قبلها وياء من المكسور ما قبلها وواوا من المضموم
ما قبلها ففي هذه المواضع لا يدخل الروم ولا الاشمام لانها اشبهت الالف نحو يشاء واو
نحو ... وكلها ساكنة فلا يمكن رومها ولا اشمامها لانها لازمة للسكون
والروم والاشمام نوع تحريك وفي مواضع التسهيل وفي مواضع نقل الحركة الى الساكن نحو
دفء والخبء وفي مواضع ابدالها حرفا من جنس الساكن قبلها الزائد نحو قروء والنسيء يصح
الروم والاشمام فيه لانه هنا تشبه ما لم يكن اخره همزة فيستعمل فيه الروم والاشمام
كما يستعمل فيما اشبهه والله اعلم.

وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام حملا

هذا البيت كان ينبغي ان يذكره عقيب قوله ويدغم فيه الواو واليا مبدلا والكلام هنا
في الواو والياء الاصليين مثال الواو الاصلية سوءه وسوءاتهما وبالسوء والسوء
والسوء ومثال الياء الاصلية شيء وشيئا واستيئس وكهيئة ولحمزة في هذين القسمين
عند الوقف وجهان الادغام والاظهار وحجتهم في ذلك اجراء الاصلي مجرى الزائد
وكذلك حكي عن سيبويه ويونس انهما قالا من العرب من يجري الاصلي مجرى الزائد ووجه الحاق الاصلي
بالزائد ان الاصلي اشبه الزائد في السكون والمد فاجري مجراه في الادغام والاظهار فعلى هذا
يقف بالسو ... وكذلك سوه وسواتهما حسبما يدغم الواو فيهما ويقف على
شي وشيا وعلى استيئس استيس وعلى كهيئة كهية كما يقف على قوله هنيا مريا. **والوجه**
الاخر انه ينقل حركة الهمزة الى الواو والياء الساكنين قبلهما وتحذف الهمزة ولا يدغم فتقول سوه
وسوات وكهية وشبه ذلك ويقف على السوء على المذهب الاول بالقاء حركة الهمزة على الواو بعد حذف
الهمزة فيصير السو على مثل العلو ويذهب المد لان حرف المد قد تحرك بالقاء الحركة عليه ولا يكون
المد في متحرك سواء كانت الحركة عارضة او لازمة ويقف على المذهب الثاني بابدال الهمزة واوا
ويدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصلي بالزائد فتقول السو على وزن العدو ويسقط المد

ايضا لما سبق. **واما** مد الالف فيسقط ايضا لانها كانت ممدودة لاجل الهمزة بعدها وقد زال بالوقف
ويقف على المنشي على الوجه الاول بالقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا
يسقط المد لان الياء انما زال سكونها فقد عاد اليها ذلك لزوال الحركة فاذا اتى بها قبل المد زال
الحركة. **وعلى المذهب الثاني** يبدل الهمزة ويدغم ... فيه ايضا الروم والاشمام لانهما
انما يمتنعان حيث يبدل والادغام لان الحرف المبدل ثم لم يكن عليه حركة قط وهو غير الهمز كالوقف
على نعمه ورحمه ويقف على لسوء على المذهب الاول بالقاء الحركة على الساكن قبلها ثم يسكنه
للوقف فيقف على واو ساكنة ممدودة لان الواو باقية على السكون وليس حذف الهمزة عارض
ولا يدخل الروم والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى المذهب الثاني يبدل ويدغم فيقف على
واو مشددة ولا مد لان الواو التي كانت ممدودة قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا مد
لمتحرك بحال وكذلك يقف على شيء على حي بالوجهين فاعلم ذلك.

وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

يقول اذا كان الهمز في اخر الكلمة متحركا باي حركة كانت وكان قبلها متحرك نحو قال الملا ويستهزي ويبدو
والبارئ وان امرؤ وينبؤ ولؤلؤ او قرئ واذ لاملأن والملأ ومن شاطئ ملجأ
ولكل امرئ وشبه ذلك فقد سبق انه يبدله حرفا خالصا من جنس حركة ما قبله. **ثم نبه** هاهنا
على وجه اخر وهو ان يجعلها بين بين في حال روم الحركة كما سبق. **وقال بعض القراء** هو وجه حسن
في المضمومة والمكسورة لانه غير مخالف للرسم وعلى قول من قال لا معنى لبين بين هاهنا
الا روم الحركة لا يصح في المفتوحة. **واما الهمز المحرك** في الطرف الذي قبله الف نحو من
السماء ومن الماء ونشاء وجاء ونشاء واضاء والى ان شاء واغنياء واولياء واساء وعلى سواء وبلقاء
انا وشبه ذلك فقد سبق انه يبدلها الفا وينبه هاهنا على قول اخر وهو ما رواه خلف عن
سليم عن حمزة انه يجعل الهمزة في ذلك كله بين بين قال بعض القراء ولا معنى لبين بين الا روم
الحركة لانها تسكن للوقف وهمزة بين بين ليست ساكنة وانما معناه انه رام الحركة تقرب
من الساكن وصارت بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها بمنزلة بين بين حصلت من قبل
الروم لانها تجعلها بين بين في الاصل وانما حكمها عند من وقف والبدل اذا رام الحركة ومع هذا

ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

يقول ومن لم يرم في شيء من جميع الباب لحمزة مع انه قد اشتهر وانتشر ان مذهبه
في الوقف الروم والاشمام ووقف لحمزة بالسكون من غير روم والحق المضموم والمكسور
بالمفتوح وقال اني اذا رمت حركتها فكيف يمكن الرجوع الى حكم الساكنة في المصحف فقد اتى
هذا المذهب شاذ ليس بمعروف عن حمزة فان النص جاء عنه بالروم والاشمام الا حيث يبدل الهمز
حرف مد وذلك اذا انفتح ما قبلها او انكسر او انضم او وقع قبل الهمزة الف والهمزة متحركة باي
حركة كانت. **فاذا ابدلت** اشبهت الالف في دعاء ونداء والواو والياء الزائدين نحو قروء والياء
في نحو بريء ولا يكون فيه روم ولا اشمام وقد تقدم الكلام فيما مضى ان من القراء من
يجعل هذا اذا وقف بين بين ولا معنى له الا الروم للحركة ويلزمه ان يروم حركة المفتوح وليس

ذلك من عادة القراء والهاء في سكونه يعود على من لورش ه ولا يعود على صاحب القراءة لانها اثبات

وفي الهمز انحاء وعند نحاته يضي سناه كلما اسود اليلا

قوله انحاء اى مقاصد اخر غير ما ذكره فمن ذلك ان من النحويين من يبدل الهمزة الى الحركة قبلها كقوله هذا الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبى فقلبها في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر يا ونقل الحركة في الجمع ورد ما ذكر هو المبالغه في المهموز محركوا ما قبلها الفا بحركة ما قبله كقولك هذا الردو فتح العين حركه ما قبلها اتباعا لكسرة الدال في الردي في حالة الرفع كراهية المبالغه **وقالوا** وقلبه في النطق بضم الفا اتباعا لحركه ما قبلها وهم ضموا اليا في حالة الجر **ومنهم من يقلبها** اذا كان ما قبلها متحركا الى حركتها فيقلبها واوا اذا انضمت والفا اذا انفتحت ويا اذا انكسرت كقولك هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلي **ومثله الرشا والخطا ومنهم من** يقلبها الى حركة ما قبلها فيقول هذا اكموا وابا اهى اذا وقف على اكموا واهى ووقف حكم الهمز طرف في نحو الموده ووقف اى لجمعان وفي هذوا وكفوا وشبه ذلك وفي كسر الهمزة على من ورش من الاصول من انها اخر بحرج على قياس العربيه وبجريها على اصولها من كان ذا بصيرة في النحو لحسن اذ يضي سناه **فمن ذلك القول** في لولو المخفوض ان سهلت على الخط قلت لولوا وبين ساكنين لانك اسكنت الهمزة ثم ابدلت منها واوا لانضمام ما قبلها وابدلت الاولى الساكنة ايضا فوافقت الرسم لانها كذلك ان سمت وان سهلتها على ما تقدم وجعلتها بين الهمزة المرومة المحركة والياء لانها مكسورة قبلها ضمة وان سهلتها على مذهب الاخفش جعلتها بين الهمزة المرومة الحركة والواو الساكنة لانضمام ما قبلها فوافق الخط والاصل في تخفيف الهمزة اذا تحرك وما قبله متحرك **والقول الاخر وهو قول سيبويه** وهو القياس **واما اللولو المرفوع** فان رمت الحركة وقفت على بين الهمزة المرومة الحركة والواو لانضمامها وانضمام ما قبلها على ما تقدم وان لم ترم اسكنت وابدلت منها واوا للضمة التي قبلها فتوافق الوقف على المخفوض في احد الوجوه ونقف على قوله فراى كوكبا فتجعل الهمزة بين بين لانها مفتوحة وقبلها فتحة الا ان الهمزة ممالة فحركتها بالنحو الكسرة فتكون بين الهمزة والياء الساكنة وتمد لاجل الالف الممالة وتقف على ملجا المخفوض الذي على الرسم المنصوب المنون فتجعل الهمزة مسهلة بينها وبين الالف وبالف مبدله من التنوين وتقف على ملجا المخفوض المنون على الرسم بالسكون وابدال الهمزة الفا فتقول ملجا وعلى اصل تحقيق الهمزة تقف بين الهمزة والياء الا انه لا تاتي في الرسم ففيه مخالفة الرسم **واما قوله** ان لا ملجا فانك تقف ثم تبدل من الهمزة الفا **واما راى القمر** وبابه ففيه وجهان احدهما رد الالف التي سقطت في الوصل لالتقاء الساكنين لان الموجب لسقوطها قد زال في الوقف فتقف بتخفيف الهمزة والامالة والمد كما سبق **الوجه الثاني** الا ترد الالف من اجل حذفها في الرسم ومن كان الوقف عارض والهمزة على هذا متطرفة فتسكنها وتبدلها فيبقى رى ممالة بعدها ياء ساكنة مبدله من الهمزة وانما ملت بالامالة الراء قبلها ولا تمد لانه لا موجب للمد بعد الياء فتمد له **واماها** فتمدها لان الراء قبلها مفتوحة عنت وفي الوقف على رات الفئتان وجهان احدهما تسهيل الهمزة والمد من اجل الهمزة لانها وان جعلت بين بين فهي بزنة المحققة الالف تعوضها حتف **الوجه الثاني**

احدا

خذف الهمزة فقط والمد السبب على ما مضى **واما اطمأن واشمأزت** ففيها وجهان احدهما ابدال الهمزة الفا والمد المشبع لالتقاء الساكنين **والوجه الثاني** جعلها بين بين والمد المتوسط وقوله كلما يحتمل في اعرابه وجهان احدهما ان يكون كل مفعول ويعدي كل ما اسود والثاني ان يكون ظرفا والله اعلم

باب الاظهار والادغام

سأذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلا

يعني بالالفاظ ذال اذ ودال قد وتا التانيث ولام هل وبل فهذه اربعة اقسام ومعنى قوله تليها حروفها يعني يذكر كل واحد من الالفاظ الاربعة الحروف اللاتي وقع الخلاف بين القراء في ادغامها فيها واظهارها

فدونك اذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مذللا

دونك اغرا واذ في موضع نصب على الاغرا وحروفها منصوب معطوف على محل اذ وابتدا باذ دون غيرها لصعب المثال وحملها ساقه وقوله بعد يعني ما ياتي بعدها من اخواتها يعني تذكر اذ مثلا ثم تذكر الحروف التي تدغم فيها في البيت ثم ياتي بالواو الفاصلة

سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا

يعني يذكر اذ مثلا ويذكر بعدها الحروف التي تظهر فيها وتدغم من غير فصل ثم ياتي بعدها بالحروف الداله على القراء وقوله وبعد الواو تسمو حروف من تسمى يعني وبعد الواو تاتي بالحروف التي يظهر فيها او تدغم اذا اتت الواو الفاصلة بينها وبين القراء في الترجمة التي قبلها مخافة ان تختلط الحروف فيلتبس على القارئ والسيما العلامة **ومقبلا** حال

وفي دال قد ايضا وتا مونث وفي هل وبل فاحتل بذهنك اخيلا

يعني افعل في دال قد مع حروفها وفي تا التانيث مع حروفها وفي لام هل وبل مع حروفهما مثل ما تفعل في ذال اذ مع حروفها فاحتل هو من الحواله وبذهنك متعلق به واخيلا منصوب على الحال يقال تحيل الخيل اذا كثرت خيلته

ذكر ذال اذ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا

نعم حواب الكلام سابق فكانه قيل ان ثم مستفهما سال منه ان يعرفه او عكس ما ذكر الفاظ التي فقال مجيبا نعم اذ تمشت زينب وعنى بما ذكره من القول تشويقا السمع **واعلم** ان اذ تدغم وتظهر عند الستة الاحرف المذكورة بعد في بيتها وهي التا والزاي والصاد والدال والسين والجيم **مثاله** اذ تبرا الذين واذ زين لهم الشيطان واذ صرفنا واذ صرفت الابصار واذ دخلوا واذ سمعتموه واذ جعلنا واذ جاوكم وشبه ذلك ومعنى سمي وجمال اي وضع جمال

فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا

اعلم ان الحرميين وعاصم يظهرون ذال اذ عند الحروف الستة المذكورة كلها وهذا معنى قوله فاظهارها اجرى دوام نسيمها **واظهر الكسائي** وخلاد عند الجيم فقط وهو معنى قوله واظهر ريا قوله **واصف جلا** ومعنى قوله فاظهارها اي ما اظهر به هذه الاسماء المذكورة من الجمال والزينة اجرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله الريا الرائحة الطيبة الواصف جلا وصفها اي كشف حسنها واظهره لسامعيها

وادغم ضنكا واصل توم درة وادغم مولى وجده دائم ولا

يعني ادغم خلف عند التا والدال فقط واظهر عند البواقي منها وهذا معنى قوله وادغم ضنكا
وامثل نوم دنه كمعناه سنى ضنكا ذلك الشمس الذي يظهر فلا بد من النوم والدن
والتومه خرزه تكون من فضه وجمعها توم وادغم ابن ذكوان اد عند الدال فقط وهذا
قوله وادغم مولا وجد دائم ولا والمولى هنا المحب ووجد دائم اى عناه دائم والولا بكسر
الواو المتابعه ومعناه انه شتت هذا المحب حبيبها وما حصل له من الحنانها
حتى تحملت له وادغم ابو عمرو وهشام ذال اذ عند الاحرف السته كلها محصل من مجموع
هذه الكلامات الحرميان وعاصم يظهرون اذ عند الاحرف الستة كلها وابو عمرو وهشام يدغمان
عند الاحرف السته وان الكسائى وحمزه وابن ذكوان يدغمون اذ في بعض الحروف ويظهرون
في بعضها والله اعلم

ذكر دال قد

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب ... جلته صباه شائقا ومعللا

اعلم ان لفظ قد يدغم ويظهر عند ثمانيه احرف المذكوره في البيت بعد قد وهي الشين
والدال والضاد والظا والزاي والجيم والصاد والشين مثاله قد سمع الله ولقد
ذرانا ولقد ضل ولقد ظلمك ولقد زينا ولقد جاكم ولقد صرفنا وقد شغفها حبا وما
اشبه ذلك والواو في قوله وقد سحبت للحال وضفا طال والزرنب شجر طيب الرايحه
يتجدد منه حيات الطيب وجلته كشفته وصباه اي ريح الصبا يعني الريح التي اهبته الريح و
الذي يشوق وجنت ومعللا اي شات يامره بعد مره ومعلل يا مره بعد مره ولا يشعر
من ذبول النبات الا ما طال منها واوايل هذه الكلمات مضمنة لحروف قد الى الواو

فاظهرها نجم بدا دل واضحا ... وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا

ابن كثير وقالون وعاصم يظهرون دال من قد عند الاحرف الثمانيه المذكوره وهي معنى
قوله فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش في الضاد والظا فقط واظهر عند الستة الباقيه
منها وهذا معنى قوله وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا والنجم هاهنا مصدر نجم اي طلع
والورش المتناول اي ستر المتناول منها ضر الحاصل من سبب الظما وهو العطش وامتلا من
الري

وادغم مرو واكف ضير ذابل ... زوى ظله وغر تسداه كلكلا

ادغم ابن ذكوان قد في اربعه احرف من الثمانيه المذكوره وهو عند الضاد والذال والزاي
والظا وهذا معنى البيت والواكف الهاطل والمروي ... وادغم مرو واكف يوصله ضير ذابل
قد ستر ضره وضناه وزوى طل وغر في موضع الصفه لذابل وتسداه كلكلا في موضع
الصفه لوغر والوغر جمع وغره وهو شده الحر وتسداه ركبه وكلكلا صدره او هو
على البدل من الهاء في تسداه والله اعلم

وفي حرف زيناه خلاف ومظهر ... هشام بصاد حرفه متحملا

يعني ابن ذكوان في قوله ولقد زينا وجهان الاظهار والادغام وهو معنى قوله وفي حرف زيناه
خلاف واظهر هشام لقد ظلمك في صاد فقط وهذا معنى قوله ومظهر هشام بصاد في
متحملا والهشام الكريم من هشم الثريد والحرف الناقه والصاد قدور النحاس

محصل من مجموع هذا الكلام ان ابن كثير وقالون وعاصما على اظهار دال قد عند الاحرف
قولا واحدا وان ابا عمرو وحمزه والكسائى على ادغام قد في الاحرف الثمانيه قولا واحدا وان
ورشا وابن عامر مختلفان في ادغام قد في بعض هذه الحروف واظهارها في بعضها

ذكر تا التانيث

وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه ... جمعن ورودا باردا عطر الطلا

اختلف القراء في ادغام تا التانيث المتصله بالفعل عند سته احرف وهي السين والثا
والصاد والزاي والظا والجيم مثاله في التبين واذا ما انزلت سوره وكذبت ثمود وحصرت
صدورهم ووجبت جنوبها وكانت ظالمه ونضجت جلودهم وما اشبه ذلك والسنا الضوء والثغر
الاسنان والزرق جمع ازرق يوصف الما بالزرقه لكثره صفايه وعنا به هاهنا ما الاسنان
والظلم الجمر وذلك ان العرب تصف الافواه بذكر الطيب في الحمها وعجزان تكون الطلا يعني
الشفا من طلا الابل وضمن اوايل كلمات هذه الابيات الست الاحرف التي تدغم تا التانيث
من بعدها الى الواو الفاصله

فاظهارها در نمته بدوره ... وادغم ورش ظافرا ومخولا

اظهرها ابن كثير وقالون وعاصم تا التانيث عند الاحرف السته المذكوره كلها
وهذا معنى قوله فاظهارها در نمته بدوره وادغم ورش عند الظا فقط يعني الذي اظهره
من نقرها در نمته اي زينه بدوره اي الكوامل اي شبههن بالبدور والمخول المملك

واظهر كهف وافر سيب جوده ... زكي وفي عصرته ومحللا

يعني اظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي لا غير وهذا معنى البيت وعنى بالكهف من القوى
الذي يستند اليه والوافر الكامل والسيب العطا والجود الكرم والزكي الطاهر والنامي ايضا والوفي
الوافي بالوعد والعصره الملجا وهو الذي يرجع اليه في الامور يقال هو العصره والعصر والمعتصر
بمعنى واحد ومنه قول الشاعر ولقد كان عصره المنجود اي ملجا وقوله
ومحللا يعني يسد اليه الرجال ويحل عنده ومكان محللا اي يحل فيه يعني من كان
بصفه الصفات ولا يبالي بمن حل عنده لحسن فعاله والله اعلم

واظهر راويه هشام لهدمت ... وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

يعني اظهر هشام لهدمت صوامع وفي وجبت جنوبها وجهان لابن ذكوان وهذا
معنى البيت والهادي ... اوبه ترجع الكلمه اي تروي الكلمه ويفتلا اي سمعت عنه
محصل من مجموع هذا الكلام ان ابن ذكوان وقالون وعاصما اظهروا هذه التا عند الاحرف
السته المذكوره وان ابا عمرو وحمزه والكسائى ادغموا هذه التا عند الاحرف السته المذكوره
كلها واختلف ورش وابن عامر في اظهارها عند بعض الحروف وادغامها والله اعلم

ذكر لام هل وبل

الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب ... سمير نواها طلح ضر ومبتلا

اختلف القراء في ادغام لام هل وبل واظهارها عند
ثمانيه احرف المذكوره في البيت المضمنه لاوايل كلمات البيت من قوله تروي الى الواو

وهي ست التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد مثاله هل نعلم وهل ثوب
وهل تدلكم وهل ننبئكم وهل نحن منظرون وبل سولت وبل طبع الله وبل ظننتم وبل زين
وكلمة هل تختص بالثاء في قوله هل ثوب الكفار وتختص منها بل بخمسة احرف وهي الظاء والطاء
والزاي والسين والضاد نحو قوله بل طبع الله بل ظننتم بل سولت بل زعمتم بل ضلوا وتشتركان
في التاء والنون نحو قوله بل تأتيهم وهل تربصون وبل نتبع وهل ننبئكم والسمير المحادث
بليلا والطلح الذي تعب واعيى وكانه اضرب عما كان فيه من الاحسان ورجع الى المحاجبة فقال لمن تحادثه
هل تروى ثنا ظعن زينب الى اخر البيت لعله يسمعه شيئا من ذلك والله اعلم

وادغمها راوٍ وادغم فاضلٌ وقورٌ ثناه سرّ تيما وقد حلا يعني ادغم
الكسائي لام هل وبل في الاحرف الثمانية كلها وهذا معنى قوله فادغمها راو وادغم حمزة في الثاء
والتاء والسين فقط وهذا معنى قوله وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا واشار بقوله وقور
الى حسن هذه القراءة بالادغام لما فيها من الوقار وتيما ان شئت جعلته من تيمه الحب اذا استعبده
فيكون الكتمان والاخفاء والادغام قد سر من تيمه الحب وان جعلته اسم قبيلة كان الفاضل
الوقور ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه تيمي وفي هذا البيت شيء عجيب وذلك ان حمزة رضي الله عنه
ايضا تيمي وهو المراد بقوله فاضل فهذا من غاية اللطافة

وبل في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حبّ وحُمّلا
اختلف الناس في الادغام عن خلاد عند الطاء فقط عند قوله بل طبع الله عليها بكفرهم فرواه بالوجهين
وهذا معنى قوله في النسا خلادهم بخلافه وادغم ابو عمرو لام هل عند الثاء فقط في قوله هل
ترى من فطور في الملك وهل ترى لهم من باقية في الحاقة لا غير وهذا معنى قوله وفي هل ترى
الادغام حب وحملا **واظهر لدى واعٍ نبيلٍ ضمانُه وفي الرعد هل
واستوف لا زاجرٌ هلا** يعني اظهر هشام اللام عند النون والضاد مطلقا وعند التاء
قوله تعالى في سورة الرعد ام هل تستوي الظلمات لا غير وهذا معنى البيت وهلا لفظة
زجر بها الخيل لتي الغنيمة اذا حصلت من غير الحاق خيل ولا ركاب فتلك الغنيمة الباردة ومحصل
من هذا الكلام ان الكسائي يدغم لام هل وبل في الاحرف الثمانية والحرميان وعاصم وابن ذكوان
يظهرون اللام في هل وبل عند الاحرف المذكورة وابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام يدغمون
في بعضها ويظهرون في بعض **باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التانيث
وهل وبل** **ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالمٌ وقد تيمت دعدٌ وسيما تبتلا** يعني
لا خلاف بين القراء في ادغام ذال اذ في الذال والظاء في قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا
واذ ظلموا واذ ظلمتم وهذا معنى قوله ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم وكذلك لا خلاف
بينهم في ادغام دال قد نحو قوله في التاء والدال قد تبين وقد دخلوا وهذا معنى قوله وقد
تيمت دعد وكذلك لا خلاف بينهم في اظهارها عند خمسة احرف يجمعها قولك بل نفر ليغد
ما بينهما في المخرج نحو قوله تعالى ولقد بعثنا ولقد لعنا وقد نرى وقد فات ولقد راودنا
واذ بوانا واذ لم يهتدوا به واذ نتقنا الجبل واذ دعوا واذ زين وشبهه وعلة الادغام

مذكورة في الادغام الكبير في المتماثل وفي المتقارب وقد تيمت حال وتبتل اي تقطع
وقامت تريه دميةٌ طيبٌ وصفها وقل بل وهل راها لبيبٌ ويعقلا
يعني بلا خلاف عنهم ايضا في ادغام تاء التانيث في التاء والدال والطاء نحو قوله فما ربحت تجارتهم
للمماثلة وقالت طائفة وكفرت طائفة للمقاربة وكذلك بل وهل عند الراء واللام مرورا
واجب الجميع القراء نحو قوله بل لا يكرمون وبل ران وهل لنا من شفعاء وهل انتم **ولا
خلاف في اظهارها لبعدها عند الجيم لبعد مخرجيها** والدمية واحد الدمى وهي الصورة
وسمي بها هنا ويعقلا منصوب على الجواب بالواو بعد الاستفهام

وما اول المثلين فيه مسكنٌ فلا بد من ادغامه متمثلا
يقول اذا اجتمع المثلان والاول منهما ساكن وجب الادغام على كل حال اجمع العرب والقراء
على ذلك وسواء كان من كلمة واحدة او كلمتين مثاله من كلمة واحدة نحو يدرككم الموت
وشبهه ومثاله من كلمتين فما ربحت تجارتهم واذهب ولا يكرمون وقل لا يعلم وهل لنا وولا
يسرف في القتل ولا يغتب بعضكم بعضا ومتى كان السكون اصليا او عارضا واما قوله ماليه
هلك ففيه خلاف والمختار فيه ان يوقف عليه لان الهاء السكت انما جعلت للوقف فلا يجوز ان
توصل بما بعدها فان وصلت بما قبلها فالمختار الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النية لانها انما جيء
بها للوقف والثانية منفصلة منها فلا ادغام وقد سبق الكلام عليها في نقل الحركة وان كان
الحرفان من كلمة واحدة مختلفين الا انهما من مخرج واحد مثاله وعدتم وحصدتم وان
طائفتهم والم نخلقكم فالادغام ايضا اكد لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة ويجيء من اظهار
ذال اذ في جميع احرفها اربعة اشياء احدها ان الاظهار هو الاصل الثاني عدم
المماثلة الذي يحسن معه الادغام وان تقاربت المخارج الثالث انها قد تنفصل منها وذلك
في حال ارادة الوقف عليها مع الوصل فيحصل الاظهار الرابع انه قد بلغنا ما يقع الاتفاق
على اظهارها عنده فاستحسن ان تجري كلها مجرى واحدا في الاظهار ووجه من ادغم
ذال اذ في احرفها قرب مخارجها وتبيينها في المخرج ولا تقاربت حروف الصفير في طرف اللسان
والرخاوة وقد زادت حروف الصفير عليها بالصفير وادغام الانقص في الاكمل وهو
فاعل الادغام ووجه الكسائي وخلاد في الاظهار عند الجيم خاصة لان الجيم لم تشاركها
في طرف اللسان لان مخرجها من وسط اللسان فهي بعيدة عنه وان لام التعريف تدغم في الدال ونهاية
ووجه من ادغمها المواخاة التي بينهما من جهة انهما مجهوران من حروف الفم
ووجه ابن ذكوان في ادغامه في الدال خاصة واظهاره مع التاء ان التاء والدال من مخرج واحد
وان الدال والذال مجهوران فحسن الادغام لانهما مجهوران والتاء مهموسة فيؤدي الادغام الى
قلب المجهور مهموسا وتساوى خلف بينهما في الادغام لانهما يقربان من الدال وبالبيس
من حروف الصفير لان مخرجهما من طرف اللسان واصول الثنايا وحروف الصفير مما بين طرف
اللسان وفوق الثنايا **ووجه من ادغم دال قد** في احرفها التقارب المذكور
ووجه من اظهرها هاهنا الجمع الاوجه الاربعة المذكورة في ذال اذ ووجه هشام في اظهاره

لقد طلبك الجمع بين اللغتين ووجه ابن ذكوان في الادغام في الصاد والدال والزاي والظا القرب مع الاتفاق في الجهر ووجه ورش في الادغام في الصاد والظا بالقرب والاتفاق في الجهر وزيادة الاستعلاء والاطباق على الدال والانفصال عنهما في الزاي لتسوية من ادغمنا التانيث في احرفها بعار ب المتجانسين ووجه من اظهر ما تقدم من الوجوه الاربعة في دال اذ وفي اظهار ها ايضا ان ادغم لبقا لفظ تا التانيث ووجه ابن عامر في التا والصاد والظا ان التا تشارك الثا في الهمس والمخرج وكذلك الصاد واما الظا فانه ادغم فيها دال قد والتا والدال منع الجنايات فادغم فيها التا ايضا للمشابهة فكذلك وجه ورش في الظا **ووجه من اظهر لام هل** وبل عند حروفها ما تقدم من الاربعة الاوجه في ذال اذ ومن وجه الاظهار ايضا التباعد بين المخرجين لان اللام من طرف اللسان منحرفة بها وهي من الثنايا وليس فيهن انحراف فوجب الاظهار ووجه من ادغم وجود التقارب بين لام هل وبل تشبه لام المعرفة في السكون فادغمها كما يدغم لام المعرفة في هذه الاحرف ووجه حمزة فيما ادغم فيه لام هل وبل التقارب المتقدم وكذلك وجه خلاد ووجه هشام فيما اظهر الجمع بين اللغتين ووجه الى عمرو في هل ترى لهم من باقية وهل ترى لها من فطور ان لفظة ترى لما ضعفت بنقل حركة همزتها الى ما قبلها وحذفها حسن تقويتها بالادغام لما جاورها ما لا يكون ادغامه فيها وقال قوم لما كثر دورها في الكلام طلب تخفيفها بالادغام كما خففت الهمزة

باب حروف قربت مخارجها

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا

يقول ادغم ابو عمرو وخلاد والكسائي الباء المجزومة في الفاء حيث وقعت وجاء ذلك في خمسة مواضع او يغلب فسوف وان تعجب فعجب قال اذهب فمن تبعك منهم قال اذهب فان لك ومن لم يتب فاولئك وهذا معنى قوله وادغام الجزم في الفا الست الا انه ذكر الخلاف لخلاد في قوله ومن لم يتب فاولئك وهذا معنى قوله وخير في يتب قاصدا ولا فاما من ادغم فانه يقول قد ثبت ادغامه واشار بقوله حميدا الى الرد على من طعن في ادغامه ان يقول ان البا اقوى من الفا اذ البا شديدة مجهورة والفا مهموسة رخوة فكيف يدغم الاقوى في الاضعف **والجواب** عن ذلك ان الادغام قد ثبت نقلا عن الثقات ومع ذلك فان التفشي الذي في الفا يقابل ما في البا من الجهر والشدة وايضا فانهما قد اشتركا في المخرج وفي المخرج وفي انهما لا يدغم لام التعريف فيهما ووجه خلاد في من لم يتب فاولئك الوقوف عند الاثر ووجه الجمع بين اللغتين وقيد بقوله بالجزم احترازا بذلك من البا المتحركة في مثل قوله تعالى لا ريب فيه ومن المغرب فبهت والمغرب فاينما تولوا واشبه ذلك فانه في هذا كله خلاف عن ابي عمرو والصحيح الذي عليه العمل فيه الاظهار عن الجماعة ومن طريق اليزيدي قال الحافظ ابو عمرو الداني لم يات الادغام عن ابي عمرو وعن العباس بن الفضل وليس عليه عمل وروى ابن الرومي عن اليزيدي لا ريب فيه بالادغام ولم يرو ذلك غيره وقال ابو الحسن بن غلبون الادغام في لا ريب فيه رواية عباس وذكره الله عنه الاظهار وروى المالكي الادغام الكبير من طريق شجاع وابي زيد ويعقوب الحضرمي وعن اليزيدي عنه في طريق ابي حمدون وابي ايوب وابن جهم واحمد وذكر البا فسئل عن ذلك فقال لا اعرف ادغامها عند الفا اذا تحركت نحو لا ريب فيه عن احمد بن رات مليه ومعنى قوله قاصدا ولا الوجهين في يتب والله اعلم

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا

قال ابو الحارث من يفعل ذلك المجزومة وجاءت في ستة مواضع ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه في البقرة ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء في ال عمران ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما في النسا وفيها ايضا ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ومن يفعل ذلك يلق اثاما في الفرقان ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون في المنافقين وهذا معنى قوله ومع جزمه يفعل بذلك سلموا فاما اذا لم يكن مجزوما نحو قوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم فلا خلاف في اظهاره **ووجه الادغام** قرب اللام من الذال في المخرج مع ضعفها بالسكون واعترض على رواية ابي الحارث جماعة وقالوا ان اصل الكسائي اظهار هذه اللام لان اصلها الحركة ولهذا اظهرها عند حروف هل ولولا هو اولى بها من الذال لانه اقرب اليها منه وهو النون نحو من يبدل نعمة الله ولو كان يرى ادغامها في اللام لكان ادغامها في النون من طريق الاولى وهذا لا يلزم لان النون لما لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام فيها لذلك ولا يلزم على هذا ادغام هل وبل في النون نحو بل نتبع وهل ننبئكم لان لامها لا حظ لها في الحركة **وتحصل** فيما لحن فيه شيان مانعان من الادغام احدهما كون السكون عارضا والثاني كون النون لست مما يدغم فيه كما سبق وفي لام هل وبل السكون اصلي لانه لم يضعف المانع وساغ الادغام ومعنى سلموا يعني سلموه منه الطعن في هذا الاحتجاج **وقرا الكسائي** نخسف بهم في سورة سبا بادغام الفا في البا وهذا معنى قوله ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا ومعنى راعوا اي راقبوا ادغامه لكونهما من الشفتين والمانع ذلك مهموسة والبا مجهورة فهي اقوى من الفا فحسن ادغامها لذلك **وقد ادغموا** الصاد وهي اكثر تفشيا منها في نحو مضطجع ومن اظهر احتج بكونها تشبه التا والسين اما التا فلانها اكثر تفشيا ... في الحروف فهذا تكة من الشايا وهو يخرج البا فكما لا يدغم الشين في الفا كذلك لا تدغم الفا **واما الشين** فلما فيها من التفشي والسين لا يدغم فكذلك ما اشبهما ولان في ادغامها ذهاب التفشي كما ادغم ابو عمرو الراء ولم يلتفت لذهاب التكرير وقوله وشذا تثقلا يعني ادغام يفعل ذلك ونخسف بهم شاذ غريب عند النحويين لما سبق ذكره

وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموا حلا
له شرعه والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

يعني ادغم ابو عمرو وحمزة والكسائي واني عذت بربي في الدخان فنبذتها وكذلك سولت في طه وهذا معنى قوله وعذت على ادغامه ونبذتها الست يعني ادغم الذال في التا في الموضعين وقرا الباقون بالاظهار فاما من اظهر فعلى الاصل وايضا فان الحرفين مختلفان في المخرج وايضا الاصل فاذ

وتبدلتا فهو وان اتصل مع التاء كلمة واحدة فهو في تقدير الانفصال والسكون فيهما
عارض واشار بقوله شواهد حامد الى حسن الادغام وقوته وتوافر الشواهد على صحته لان
جهر الدال قاوم همس التاء وان جاوزت الدال قابلت همس التاء وقد اشتركا في المخرج وفي ادغام
في لام التعريف فحسن الادغام لذلك اذ لم يلحق الحرف المدغم اخلال وقوي هذا الادغام كونهما
في كلمة واحدة فهو في شواهد حامد بصيغة كسب الحمد على كثرتها وقرا ابو عمرو وهشام
وحمزة والكسائي اورثتموها في المكانين بادغام الثاء في التاء فيهما وهما ان تلكم الجنة
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون في الاعراف والثاني في تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون في الزخرف وهذا معنى قوله واورثتموها حلا له شرعه وقرا الباقون بالاظهار على
الاصل واشار الى صحة الادغام وقوته بقوله حلا له شرعه اي طريقه يعني طريق الادغام
من قبل ان التاء اقوى من الثاء لشدتها فلا بعد في ادغام الاضعف في الاقوى ولهذا ادغم
هشام. ووجه اخر وهو ان اورثتموها كثرت حروفها فجمعها هشام بالادغام وقلت
حروف عذت ولبثتما فابقاهما على حالهما هشام ولين اورثتموها لم يدخلها حذف
بخلاف عذت ولم يعتن بالادغام بعينه ثانيا وقرا ابو عمرو بخلاف عن الدوري يغفر لكم
واصبر لحكم ربك واسكن لي ولوالديك بادغام الراء الساكنة في اللام وهذا معنى
قوله والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا. ووجه الادغام شدة
تقارب مخرجهما وان دخلهما في المخرج واتباع النقل وقرا الباقون بالاظهار لئلا
يذهب تكرار الراء بالادغام.

ويس اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

قرا ابو بكر وورش وابن عامر والكسائي يس والقران ونون والقلم بادغام نون الهجا
في الواو في الموضعين وقرا الباقون وهم عن فتى حقه بدا باظهار نون الهجا في الواو
غير ان ورشا له خلاف في نون والقلم لا غير وهذا معنى قوله ونون وفيه الخلف عن
ورشهم خلا. حجة من ادغم انه اجرى حروف الهجا مجرى غيرها من الحروف مثل
من وال وغير ذلك مع قرب المخرج ووجه من اظهر انه الاصل وايضا فان حروف الهجا
حقها ان يوقف على كل حرف منها فان وصل بما بعده فالنية فيه الوقف ولذلك اشار بقوله
اظهر عن فتى حقه بدا بهذا البيت الذي ذكرته من الوقف وذكر لورش الاظهار في نون
والقلم من طريق المصريين وروي عنه الادغام من طريق العراقيين فتنبه.

وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا

صاد

الحرميان وعاصم يظهرون دال الهجا من كهيعص عند ذال ذكر وهذا معنى قوله وحرمي
نصر صاد مريم وقرا الباقون بالادغام ووجه الاظهار في صاد ذكر ما مضى ذكره في يس
مع ان الاصل هو الاظهار ووجه الادغام وجود التقارب كما سبق واظهر الحرميان وعاصم
لبثتم ولبثت ومن يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الاخرة على الاصل اذ الاصل هو
الاظهار وهذا معنى قوله من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا وقرا الباقون

بادغام الثاء في التاء من لبثت الفرد ولبثتم الجمع وبادغام الدال في الثاء من قوله من يرد ثواب
حيث وقع لوجود التقارب والله اعلم.

وطس عند الميم فاز اتخذتم واخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا

اظهر حمزة النون من هجا طاسين عند الميم في قوله تعالى طسم في الشعرا والقصص وهذا
معنى قوله وطس عند الميم فاز وقرا الباقون بالادغام فالاظهار على الاصل ولان
حروف الهجا مبنية على قطع بعضها من بعض ولذلك لم تعرب فجرت مجرى الوقف
عليها وانفصالها عما بعدها ولذلك قال فاز يعني بالاظهار ووجه الادغام ان النون
الساكنة اذا جاءت بعدها الميم ادغمت فيها لاشتراكهما في الغنة. واجمع القرا على ادغام
نحوهما ومن معهما واظهر ابن كثير وحفص اتخذتم واخذتم واتخذت ولتخذت حيث وقع
على الاصل وهذا معنى قوله اتخذتم واخذتم وفي الافراد يعني اتخذت عاشر دغفلا
اي عاش زمنا خصبا يشير بذلك الى سعة الاحتجاج وقرا الباقون بادغام الذال في التاء
في جميع ذلك لوجود التقارب والتمكن فيه.

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا

قرا ورش وابن عامر وخلف يا بني اركب معنا في سورة هود باظهار الباء عند الميم واختلف
عن قالون فيه والبزي وخلاد وهذا معنى قوله وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم
الثلاثة لهم الوجهان في اركب معنا ثم قال كما ضاع جا يعني هؤلاء الثلاثة قد يظهرون
يا بني اركب معنا قولا واحدا وقرا الباقون اركب معنا بالادغام. فاما الاظهار
فعلى الاصل واما الادغام فلقرب الباء من الميم فانهما من الشفتين وهما يشتركان في ان
لام التعريف لا يدغم فيهما وهما يشتركان في الجهر ومتقاربان في السمع ثم ان الميم
اقوى من الباء للغنة التي في الميم وادغام الضعيف في القوي هو قاعدة الادغام. واظهر
هشام وابن كثير وورش ثانيا يلهث ذلك في الاعراف وهذا معنى قوله يلهث له دار جهلا ثم
ذكر الخلاف فيه لقالون فقال وقالون ذو خلف وقرا الباقون بادغام الثاء في الذال فحجة الاظهار
انه الاصل كما مضى ووجه الادغام ان الثاء والذال من مخرج واحد والثاء اضعف من الذال لان الثاء مهموس
والذال مجهور والضعيف يدغم في القوي كما مضى ليكتسب منه القوة وضاع الطيب اي فاحت
رائحته واظهر ورش الباء في قوله ويعذب من يشاء في البقرة واختلف فيه عن ابن كثير وهذا
معنى قوله وفي البقرة فقل يعذب دنا فالاظهار لورش على الاصل والخلاف لابن كثير للجمع بين
اللغتين واتباع الاثر وقرا الباقون بادغام الباء في الميم للقرب على ما مضى وقوله وفي البقرة
بسكون الهاء في الوصل كانه وصل بنية الوقف والجود المطر الغزير.

باب احكام النون الساكنة والتنوين

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

اعلم ان القرا اجمعوا
على ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغير غنة وهذا معنى البيت

ومثال النون في اللام قوله تعالى فيه هدى للمتقين ويومئذ للمكذبين وشبه ذلك
ومثال التنوين في الراء قوله تعالى غفور رحيم ومن ثمرة رزقا وشبه ذلك ومثال النون
في اللام قوله تعالى ولكن لا يشعرون وتبين لنا ما هي وشبه ذلك ومثال النون في الراء
من ربهم ومن رسول وشبه ذلك واعلم ان النون الساكنة تكون في الاسما وفي الافعال
وفي الحروف متوسطة ومتطرفة والتنوين مختص باواخر الاسما فقط والموجب
للادغام في اللام والراء التقارب وشاع ذلك للقرب اذ مخرج النون من طرف اللسان بينه
وبين ما فوق الثنايا والراء منه الا انها ادخل قليلا الى ظهر اللسان ومخرجه الى اللام
واللام من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه مما يلي الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب
والثنايا والرباعية وللقرب من النون لانها من طرف اللسان وجب الادغام والموجب
لذهاب الغنة عند اللام والراء تسهيل الكلفة على اللسان ومعنى تجملا يعني اللام والراء
في اللفظ بالادغام من غير غنة لذهاب الكلفة بذهابها وتبعت النون والتنوين من
جنس اللام والراء قلبا محضا وذلك حقيقة الادغام فلا يبقى عنه بحالة

وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو والياء دونها خلف تلا

اجمع القراء على ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم والنون بغنة مثاله في الميم من ما
وحطيم مبين ومثاله في النون من يضرب ومن ناصر ومن شيء نكرا ولا انا ونار
ذلك واختلفوا عند الياء والواو فخلف بادغامهما فيهما بغير غنة نحو قوله تعالى
ومن يعمل ويومئذ يصدعون ومن وال ويوم يقوم وواهية والباقون بغنة فيهما
عنه وهذا معنى قوله وكل بينمو ادغموا مع غنة ترتبه على الخلاف في الغنة في الواو
والياء فقال وفي الواو والياء دونها خلف تلا يعني قرا خلف بادغامهما من غير غنة
اعلم ان الموجب لادغامهما في هذه الاحرف التقارب في المخرج وايضا فان النون
لما فيها من المد قربت منها في الياء لان هذا الغم يشبه الغنة كاشاعة المد ايضا والياء
من الواو ولا يخرج من طرف اللسان اقرب منها اليها ولذلك يجعل الالثغ الياء لاما كذلك
ينطق باللام لان الياء اقرب الحروف اليها فكلا ادغمها فيها فكذلك ما قرب منها وهي ايضا اخت الواو
في المد واللين وكل واحد منها بدل من الاخرى عند العلة نحو ... وطيا ولياو
ايضا مواخاة مع الميم في المخرج ولين المد الذي في الواو يشبه الغنة التي في النون والميم
في الميم للاشتراك الذي بينهما وسهما في الغنة حتى لقد احدث صوت الميم والنون
اذا مددت بهما الصوت ولم يسمع الابتدا ولا الانتهى الا ادغاما في المماثلة واما الغنة
فانما بقيت لان النون لها مخرجان ... اللسان وصوت يخرج من الخياشيم مع اخذها اذا امسكت
انفك ... بلفظ النون علمت ذلك فكرة هو مع ادغام النون والتنوين اذهاب الغنة من الخياشيم
مع اذهاب النون والتنوين من اللسان تكون لاذهابهم حرفين كانهم فقد ادغموا حرفين في حرف
فابقوا الغنة خشية الاخلال بها واعلم ان حقيقة ذلك في الواو والياء اخفا لا ادغام وانما
يقولون له ادغام مجاز وهو في الحقيقة اخفا على مذهب من بقى الغنة لان ظهور الغنة

لمنع الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيها وهو قول الاكابر وقالوا الاخفا ما بقيت معه
الغنة وقالوا ان النون تحول مع الواو والياء غنة مخفاة غير مدغمة لانها لو ادغمت لم تثبت
الغنة وقال بعضهم اذا ثبت في الاصل لم يسدد الحرف لمن ترى ذلك وادغمت وحدث ...
من الحالين لا يعلانها حرفا خالصا واوا او يا لا غنة لانها تذهب مع محض الادغام
المستغنون عن الادغام بغنة بالاخفا وحيث لا غنة بعين وان غنة بالادغام ولهذا غير
بقيت عند الواو هي غنة النون بلا اشكال اذ لا غنة في الواو والياء يوجب منا بها الا ان ذلك الغنة
صار مقسوما بين النون وبين ما ادغمت فيه فاما الغنة الباقية في الميم فقال ابن كيسان
وابن مجاهد هي غنة النون او التنوين لانه اذا جاز ادغامها في الميم لاجل الغنة لم يكن ان يذهب
ما وجب الادغام قال السيرافي وغيره هي غنة الميم قد انقلب الى لفظ الميم فهي غنة الميم
لا غنتها والادغام هاهنا ممتنع خالص لان كل واحد من المدغم والمدغم فيه
احد الحسنين بالقلب بعد الاخرى فوجب الادغام الصحيح مع بقا الغنة اذ لم يبق حد فاصل
ولذلك قال ابن مجاهد رحمه الله لا يقدر احد ان ياتي بلفظه من من بغير غنة من
اجل عند الميم واذا ادغمت النون في الميم تحولت الى ميم فيها لين مخرج النون المتحركة من
الفم وذلك يمنع بنا النون الساكنة لانها خارجة من الخيشوم لما يودي اليها من اختلاف
المذهب وجه خلف في اسقاطه الغنة الواو والياء ان ذلك حقيقة الادغام ليكمل
التشديد ويبطل الاول من جنس الثاني ويدخل فيه من غير ابقا اثر له ولان ذلك غاية
ما وجد اليه سبيل واجروا ذلك مجرى الاطباق الذي لا بد له من التصويت به مع
الادغام ليكون دلالة على اصل الحرف المدغم المحصور به مثل احطت وبسطت وفرطت ولان
بسطت لا يظهر الحرف اظهارا بينا ولا يدغم بحيث لا يبقى له اثر ولكنه يخفى فلما كان
ذلك مستحسنا فكذلك هذا

وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

يقول اظهر النون عند الواو والياء اذا كانتا في كلمة ذا حرف
لجميع القراء قولا واحدا مثل قوله تعالى قنوان وصنوان ودنيا وشبه ذلك وهذا معنى قوله وعندهما
يعني الواو والياء للكل اظهر بكلمة ولا يجوز ان يقول قوان وصوان ودّيا بالادغام
لانك لو ادغمت لالتبس على السامع ولم يفرق بين ما اصله النون وبين ما اصله التضعيف
وهذا معنى قوله مخافة اشباه المضاعف اثقلا فيكون مثل ... وكذلك ايضا يظهر
النون عند الميم اذا كانتا في كلمة واحدة مثل قولهم ... ان يقولوا ومخافة الالتباس

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا

يقول اجمع القراء على اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة وهي
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وهذا معنى قوله الا هاج حكم عم خاليه غفلا
فهذه الستة الاحرف المذكورة وخاليه ماضيه وغفلا جمع غافل كشهد جمع شاهد ومثال
ذلك عند الهمزة من امن ومن امر ومن عاب ابيه وينأون عنه ولم يقع هذه الهمزة عند
النون في كلمة واحدة في كتاب الله تعالى الا في كلمة الواحدة خاصة وعند الهاء نحو من

من هاد ومن هلك ومنها ومنهم وعنها وعنهم ومنه وعنه وجرف هار وعند الحا نحو من
حاد الله وانحر وناب احامنه وعند العين نحو من عمل وانعمت وحقيق علي وعند الخا نحو من
يومئذ والمنخنقه وينصد خاشعه وعند الغين نحو من غل وسينغضون ومن ما عراس
الا ما كان من مذهب ورش فانه يلقي حركة الهمزة عليها **ووجه هذا الاظهار**
بعد المسافه فيها وبينها لان هذه الحروف من الحلق والنون من طرف اللسان
وبعد النوعان في البعد يعد من الاظهار ولذلك وجب ❀

وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنه عند البواقي لتكملا

اجمع القرا على قلب النون الساكنه والتنوين ميما عند البا وهذا معنى قوله وقلبهما
ميما لدى البا مثاله من بعد ذلك وان يوتك وصم بكم وسميع بصير وخبير بما يعملون
هذا الكلام كله اذا كانا منفصلين واما اذا كان في الاتصال ولا يكون القلب الا للنون
خاصه ومثاله انبيهم وشبهه وانما قلبنا عند البا ميما لان الاظهار لا يحسن لما فيه من الكلفه
من احل احتياج الناطق به الى اخراج النون من مخرجها على ما يجب لها من التصويت بالغنه التي
من الخيشوم فيحتاج الى فتور بسبب الوقف وان لم يفعل ذلك لم يخرج على ما يجب لها اذ كان
اخراج البا من مخرجها يمنع من التصويت بالغنه من احل انطباق الشفتين واما اظهارها مع حروف
الحلق فلان الشفتين لا ينطبق هناك والادغام ايضا لا يحسن للتباعد في المخرج والمخالفه
بالغنه المحضه بالنون دون البا فلما وقع التباعد في المخرج والمخالفه في الخيشوم بطل الادغام الا ترى
ان الميم من مخرج البا ومع ذلك لا يدغم الميم في البا لذهاب غنتها بالادغام فالاولى ان لا يدغم
فيها النون التي تبيت من مخرجها والسبب الذي اصح له ادغام النون موجود في الميم والاخفا
ايضا لا يحسن كما لا يحسن الاظهار لان اللفظ بالبا يمنع من اتمام الصوت بالغنه فلما لم يحسن وجه من
هذه الوجوه الثلاثه لم يبق الا القلب والميم تشارك البا في الجهر والمخرج وتشابه النون في الغنه
والجهر فكانت اولى بها للتوسط من سائر الحروف وانما لم يقلبها عند الواو ميما كما قلبها
عند البا وان كانت الواو من مخرج البا لين البا تخالف الميم في المد واللين وبعدا عنها الشفتين
بخلاف الواو فانها توافق الميم في لزوم الشفتين وانما كانت النون في الادغام مقصوره
على المنفصل وفي الانقلاب تستوي المنفصل والمتصل لانها في المتصل لو ادغمت لالتبس كما بينا
وفي الانقلاب لا التباس لانه لم يقع ميم ساكن قبل البا في كلمه قط فيخشى الالتباس وان العدل لا بد
من التصويت بالغنه في مخرج الحرف المقلوب اذ لا بد هناك يخرجه عنه فان يقع الالتباس في كل
وجه ❀ واجمع القرا على اخفا النون الساكنه والتنوين عند باقي حروف المعجم بغنه وهي
والفا والقاف والكاف والجيم والشين والسين والصاد والضاد والطا والظا والدال والذال والزاي
والتا والثا والله اعلم وهذا معنى قوله واخفيا يعني النون الساكنه والتنوين على غنه عند البواقي
لتكملا ❀ واعلم ان الغنه صوت يخرج من الخياشيم وهي فرع من النون ولا عمل للسان
فيها وله عمل في النون ودليله ان صوتها ينقطع عند الامساك على الانف وهي تصحب الميم والنون
في الميم الاعن صوتان احدهما من الشفه والاخر من الخيشوم وللنون ايضا مخرجان احدهما

من طرف اللسان والاخر من الخيشوم واذا ادغمت في الواو والياء بغنه اذهبت ما يخرج من
الفم وابقيت ما يخرج من الخيشوم وان ادغمت في الرا واللام اذهبتهما جميعا ❀ واما قوله
واخفيا على غنه البيت فاعلم ان الاخفا حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد
ويكون تاره الى الاظهار اقرب وتاره الى الادغام اقرب وذلك على حسب ما جاء بعد الحرف
من النون والتنوين وقربه منهما فاوائل كلمات هذا البيت هي الى الادغام اقرب وهو قوله
طرفت زينب ضبا سايلا زيد دعا ❀ تقرب منها واظهر من ذلك
من ذلك عند الضاد والذال ❀ واظهر من ذلك قليلا عند الفا والثا
والكاف والقاف ولعل ذلك قرب بعضه من بعض ❀ واعلم ان الفرق بين الاخفا والادغام
من وجهين احدهما ان الاخفا لا تشديد معه كما سبق بخلاف الادغام والثاني ان اخفا
الحرف في نفسه لا في غيره وادغامه في غيره لا في نفسه تقول اخفيت عند الشين ولا تقول
اخفيت فيه وتقول ادغمت النون في اليا ولا تقول ادغمته عنده محصل مجموع
هذا الكلام ان النون الساكنه والتنوين عند حروف المعجم على اربعه اقسام القسم الاول
يدغمان في سته احرف وهي حروف يرملون على ما سبق والقسم الثاني يظهران عند حروف
الحلق السته على ما مضى والقسم الثالث يقلبان عند البا كما سبق والقسم الرابع يخفيان
عندما بقي من الحروف والله اعلم ❀

باب الفتح والاماله وبين اللفظين

وحمزه منهم والكسائي بعده اما لا ذوات اليا حيث تاصلا ❀ اعلم ان حمزه والكسائي يميلان
كل ما كان من الاسما والافعال من ذوات اليا فالاسما نحو قوله تعالى موسى وعيسى
ويحيى والموتى واحدى وطوبى وكسالى وسكارى والنصارى واليتامى واسارى
والايامى وذكرى وبشرى وسيما وضيزى وشبهه سوى كانت الالف للتانيث او لم
تكن وكذلك الهدى والضحى والعمى والزنى وماواه وماويكم ومثواه ومثويكم
وشبهه ❀ وكيفيه الاماله ان ينحو بالفتحه نحو الكسره وبالالف نحو اليا ❀
وهو ينقسم الى كبرى وصغرى فالاماله الكبرى تسمى الاماله المحضه وهي نهايه
انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه وانثناه عن الاستقامه الى الاعوجاج وهي
ماخوذه من املت الرمح وشبهه اذا ثنيته عن استقامته والاماله الصغرى
وتسمى بين بين وبين اللفظين وهي المنزله المتوسطه بين الفتح وبين الاماله المحضه او بين
الاستقامه والانحراف والفتح هو استقامه النطق بالحرف من غير اماله واخراجه
من مخرجه ❀ وينقسم الفتح الى اصل اكبر واصغر فالفتح الاكبر هو الذي يسمى
التفخيم كالصلوه والطلاق ونحو ذلك والفتح الاصغر توسط المفتح القارئ بذلك الحرف
على اصل النطق به والفتح هو الاصل ودليله انك اذا املت كل مفخم اخطات واذا فخمت
كل ممال لم تخطئ والتفخيم يكون بغير سبب والاماله لا تكون الا بسبب ❀ والغرض بالاماله
تشاكل اللفظ بتقريب الحركات والحروف بعضها من بعض ليتسهل على اللسان ❀
واسباب الاماله سبعه تمال الالف للكسره او لليا او للقلب عن يا او واو مكسوره او

لمن وذنها يا في حالة ما او لمجاورة للامالة او لتناسب الاواخر **فاما الالف**

للكسر فان يكون قبله حرف نحو عماد وكتاب وكلاب وعماد او حرفان اولهما

ساكن نحو شملال وسن دراج وسربال او يكون الكسر بعد الالف يليها ساكنا

الكسر اوله اعراب نحو عالم وعابد وكاتب ومساجد ومفاتح ومررت بباب الدار

ويمال به ومعدودة عند بعضهم كالعوطها كقولك جاد وعاد وساد وعاد

وشبه ذلك **والياء تكون قبل الالف** يليها نحو شيبان وسال وشبه

ذلك او يليها حرف واحد نحو عيلان وبستان وما اشبه ذلك او بعدها يليها

نحو مبايع ومساير وما اشبه ذلك او بعدها **والمنقلبة عن ياء** نحو رمى ومعى

وخشى وباب وشبه ذلك في الاسما وهاب ورمى وقضى وسعى في الافعال

والمنقلبة عن واو مكسورة نحو خاف والصائرة ياء في حالة ما والكلمة على عددها نحو

غزا ودعا وجا في هذا الفعل للمفعول انقلبت هذه الالف ما يقول دعا وغزا

وجاء فيمال ذلك او لمجاورتها الفا ممالة نحو قولك رايت عمادا وكتابا كتابا

والياء في وسكارى فيميل الالفين في كل كلمة وتسمى امالة الامالة والمناسبة

الاواخر نحو ضحاها وطحاها وتلاها للمشاكلة ومن الاي **وتحققها**

الاي هذه السبعة المذكورة ترجع الى الكسر والياء لا غير وقوله وجمع منهم

معى من القرا والكسائي بعده لانه اخذ عنه ومعنى قوله حيث تاصلا بمعنى اصل

الياء حيث كان الياء اصلا لها وهو احد الاسباب المذكورة وانما اصل لتدل على الاصل

وهو اكثر انواع الامالة استعمالا ه

وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت

منهلا اعلم ان اصل الامالة للاسما لقوتها والافعال لتصرفها واما الحروف

فلا حظ لها في الامالة لعدم التصرف فيها والافعال اولى بالامالة من الاسما لان

الافعال تعليه بما ينتقل بها ولذلك كانت الامالة امكن واقوى فيه والامالة تخفيفه

والدليل على ان الامالة في الافعال امكن انها تمال والفها منقلبة عن واو وتمال

ايضا وفيها احد الحروف الموانع فاما الحروف فما اميل منها على قلته فلمضارعته

للاسما ولمشابهته له في اعداده او عدده او لنيابته مناب الافعال على ما ياتي ان

شا الله تعالى لكن الحروف جامدة ضعيفة والفاتها غير منقلبة عن شي فان اردت

معرفة اصل الالف في الاسما فثنها فان ظهرت الياء في التثنية فعلم انها اصل الالف

فيميل لاجل الياء مثاله فتيان ورحيان وشبهه وان ظهرت في التثنية الواو فاعلم ان

الالف منقلبة عنها فلا تملها مثاله اخوان وعصوان وما اشبه ذلك وان اردت

معرفة اصل الالف في الافعال فرده الى نفسك مثاله رميت وقضيت وسعيت

ورعيت فقد ظهرت الياء فيه وتعلم انه يائي وان ظهرت فيه الواو فهو واوي مثاله

عزوت ودعوت وسموت ثم مثل ذلك في الاسما فقال **هدى واشترا**

والافعال

والهوى وهذا هو في الف التانيث في الكل ميلا

مثل الفعل بقوله هدى واشترا لانك تقول هديت واشتريت وكذلك ما

اشبهه ومثل الاسما بقوله الهوى وهو اسم لانك تقول في التثنية هويان وهديان وما

اشبه ذلك وقوله وفي الف التانيث يعني والف التانيث ايضا تمال لانها من اسباب

الامالة وهذه الالف التي للتانيث لا اصل لها فانقلبت عنه لانها زائدة على الكلمة وانما هي

مشبهة بالمنقلبة عن الياء لانها تصير في التثنية والجمع بالياء كقوله حبليان وذكريان وذكريات

وما اشبه ذلك ثم مثل الف التانيث اين يكون فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

يقول كيف وقعت فعلى الساكنة العين بفتح الفا وضمها او بكسرها ففيها بعد الف التانيث

مثال المفتوحة الفا شكرى وتترى ومثال المكسورة الفا ذكرى وذكراها ومثال المضمومة الفا

سوى ورجعى ودنيا وما اشبه ذلك والنحو هذا الباب من المذكر نحو عيسى وموسى وقوله وان

ضم او يفتح فعالى فحصلا يعني ان الالف فيها ايضا تمال مثال فعالى بضم الفا كسالى وسكارى

واسارى ومثال فعالى بفتح الفا نصارى ويتامى وايامى وشبه ذلك وقوله فحصلا هو فعل

امر مؤكد بنون التاكيد الخفيفة اراد فحصلن ثم وقف فقلبها الفا وليست الفا فيها ثم الا انه

لم يحك في هذا البيت مذهب قارئ وانما ذكر فيه الى من يقع فيه الف التانيث وكيف تقع وقد سبق

قوله وفي الف التانيث في الكل ميلا فهذا اصرح بانهما ميلا الف التانيث اين ما وقعت

ولم ينقل عن حمزة انه انفرد بشي من ذلك دون الكسائي فتعين انه ليس برمز واما امالة يحيى

وعيسى وموسى اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى وهو مذهب القرا والكوفيين فيها وبه

اخذ القرا والله تعالى اعلم

وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى معا وعسى ايضا امالوا وبلى

يقول والف التانيث ايضا جاءت في اسم استعمل في الاستفهام

وهو انى ومتى بابانة عن حرف الاستفهام اما انى فكان ابن مجاهد يختار ان يكون

فعلى وكان ياخذ فيه بالامالة لاصحابنا واما متى فهي لاحقة بالظروف ومعناها اي حين وفعلى

هذا تكون الفها اصلية مشبهة بالف التانيث لانها اصل لها في الحركة ولا هي منقلبة عن ياء ولو سميت

بمتى لرددت الفها الى الياء في التثنية فقلت متيان فاميلت فاشبهت بها ما اشبه ما انقلب

عن الياء واما عسى فلانها فعل والافعال تمال الا انه فعل غير متصرف واصل لانك تقول عسيت

فتظهر الياء واما بلى فانها اميلت وهي حرف لانها اشبهت الفعل فاميلت كما تمال الفعل ووجه

بتضمنها معناه والتحقيق والايجاب بعد النفي لان قولك لمن قال لك الم يكن يدبلا بمعنى جاء فقيل

ان الفها للتانيث فاصلها بل فزيدت الالف عليها كما زيدت الياء على [illegible]

ودليل ذلك انها بعد بلا موجب كما بعد بل وقيل اميلت وهي حرف لانها لما كفت في الجواب وقامت

بنفسها اشبهت الاسما لانك تقول اذا قيل لك الم يكن يدبلا ولمن قال لك من عندك زيد بلا

فبلا هاهنا قام مقام زيد هناك تكتفي وقد كفت في الجواب كما كفي فيه الاسم وهي ايضا تشبه

الاسم في عدد حروفها **وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على**

والخطء يوسف وقوله تعالى الكاذ رسمت في عادي بالياء

يعني واما لا كل ما رسموا في المصاحف بالياء وان لم يكن اصله الياء واستثنى من المرسوم بالياء
هذه الكلمات الخمس وهي لدى وما زكى والى وحتى وعلى فهذه الخمس من رسومه في الخط
بالياء واما امالها فاما لدى فلم يميلاها وان كان من رسومه بالياء في قوله لدى الحناجر
واما حتى والى وعلى فلم يميلاها لانها حروف ولست بمشتقة من فعل ولم يحكم لها
حكم الاسماء لانك لن ترد الاسماء الى التثنية فتعرف اصلها فلما لم تساعدها دلائل الافعال
ولا دلائل الاسماء لم تمل. وقد تمال الالف لكسرة تكون قبلها او بعدها وذلك معدوم فيها
فان قيل ان الالف ترجع الى الياء في قولك اليك ولديك وعليك وعند اتصالها بالضمير
فالجواب رجوعها الى الياء ليس بدليل على انها اصل الكلمة وانما هي كالالف في رجلان
وغلامان فاذا قلت مررت بغلامين ورجلين انقلبت في الجر ياء وليس انقلابها ياء
دليلا على ان الياء اصل هناك ولانك لم تقل فليس اذا الالف نحو فتى وسعى لم الياء
فيهما اصل واما زكى فاصلها الواو وانما كتبت بالياء قيل لان بعض ولكن الله يزكي
بالياء حتى يكون رسم الكلمة واحدا ولم تمل لانها من ذوات الواو وجاءت القراءة
بافصح اللغات. فلما كان من العرب من يميل ذلك ونظايره لعوده
الى الياء اذا بني لما لم يسم فاعله نحو غزي ودعا وزكي كانت القراءة بالفتح اولى
تنبيها على الافصح وكلا بين يد فانه ممال كركاها والضحى مع ابتلا
يقول كل فعل ثلاثي واوي مثل زكا ودعا وغزى وتلا اذا صار رباعيا او كثر بدخول
الزوائد عليه فانه يمال لانه يرجع جميع ذلك الى الياء مثاله انجيت واغزيت وزكيت وابتليت
وكذلك الحكم في الاسماء الثلاثية الواو ردة اذا زيد عليها انقلبت الواو فيها ياء فيمال نحو
ملهى ومغزى وشبهه. ولكن احيى عنهما بعد واوه وفيما سواه للكساي
ميلا. يقول اتفق حمزة والكساي على امالة واحيى المسبوق بالواو فقط ماضيا كان
او مستقبلا نحو قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيى الارض بعد موتها وشبه ذلك وهذا معنى
قوله ولكن احيى عنهما بعد واوه. وانفرد الكساي بما سوى ذلك يعني بما ليس فيه واو
نحو قوله فاحياكم وان الذي احياها وهذا معنى قوله وفيما سواه للكساي ميلا. يعني سوا ما قبله
الواو وجه حمزة في ذلك الوقف على الاثر والجمع بين اللغتين.
ورؤياي والرؤيا ومرضات كيف ما اتى وخطايا مثله متقبلا
يقول وانفرد الكساي ايضا بامالة رؤياي والرؤيا واحترز في ذلك عن الذي في يوسف
في قوله لا تقصص رؤياك ورؤياي وبابا فعلى والفها للتانيث وقد سبق القول عليها وانما
شبه المنقلبة عن الياء لانها تعود الى الياء في التثنية ولان التانيث له الكسرة والياء نحو قولك قمت
واخرجت واكرمتك واطعمتك وكسرت الياء والكاف دليل على التانيث والياء في قوله واخرج
وهذا الضاد دليل على التانيث واما الكساي ايضا مرضات نحو مرضات الله
ومرضاتي حيث وقع ووزنها مفعلة بفتح العين من الرضا فالفها ترجع الى الياء في التثنية
والجمع نحو مرضيات ومرضيات بمنزلة ما هو من ذوات الياء واما خطايا فالفها

منقلبة عن ياء نحو خطاياكم وخطاياهم وخطاياه وهي عند القراء واصحابه جمع خطيئة
بغير همز مثل هدية وهدايا وركية وركايا واصلها عند اخرين خطايي على وزن
فعائل فابدلت كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
خطاءا فاستثقلت الهمزة بين الفين اذ هي من جنسها فابدلت ياء فصارت خطايا وقيل
اصلها خطايي بياء مكسورة بعدها همزة فقلبت الكلمة بتقديم الهمزة على الياء وتقديم
وتاخير الياء موضعها فصارت خطايئ بهمزة بعدها ياء فابدل من الياء الفا استثقالا لها كما
ابدلوها في مداري وعذاري فانقلبت الهمزة التي قبلها الى الفتح من الكسر من اجل الالف
فصارت خطاءا وقيل ضح همزت الياء المكسورة كما همزت في مداين وبايع فاستثقل الجمع بين
الهمزتين همزت الياء المكسورة كما همزت في مداين وبايع فاستثقل الجمع بين همزتين فابدلت
من الاخرى ياء وعمل فيها كما تقدم فاما الكساي فامال مما هو في الحاشية هذه الالف لان
اصلها الياء لا سيما وقبلها ما يقوي الامالة لذلك. ومحياهم ايضا وحق
تقاته وفي قد هدان الى لسان امرك مشكلا. واما الكساي ايضا
محياهم في الجاثية ووزن المحيا مفعل والفه منقلبة عن ياء ولذلك اماله ايضا حق تقاته
في ال عمران لان الفها ايضا منقلبة عن ياء واصلها تقية على وزن فعلة فلما تحركت الياء وانفتح
ما قبلها قلبت الفا. واما حمزة فلم يملها لانه كتبت في الرسم العراقي بالالف على لغة الفتح والامال
الا ان تتفق امتهم تقاة مع الكساي لانه رسم بالياء واما الكساي ايضا وقد هدان في
الانعام. وقوله في قد هدان ليس امرك مشكلا. يريد ان الفه لا يخفى انقلابها عن ياء وانما فيه
جمع لا يمالة بضمير المفعول فصارت كالمتوسط فبعد عن الطرف الذي هو موضع التغيير.
وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني بمريم يجتلا.
واما الكساي ايضا وما انسانيه في الكهف ومن قبل يعني في سورة ابرهيم جاء من عصاني واو
بالصلوة وفي مريم وعندي بكشف. واما حمزة ففتح هذه لاتصال ضمير المفعول بها كما تقدم فاما
الكساي على الاصل لان الفها منقلبة عن ياء. وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت
به خفي نضوع مندلا. قوله فيها يعني في مريم اتاني الكتاب وفي طس اتاني الله امال الكساي
هذه الافعال الستة لان الفها منقلبة عن ياء وسيما فان بعدها مكسورة وبعد النون ياء وان
ما كسرت الكسرات والياءات حسنت الامالة وحمزة فتح جميع ذلك لتوسطها.
وحرف تلاها مع طحاها وفي سجا وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا
واما الكساي ايضا هذه الافعال الاربعة المذكورة في الست مع ان الفها منقلبة عن واو لانها
من تلوت وطحوت ودحوت لاجل انها اتت مع ما الفه منقلبة عن ياء فماله فامت مثلت هذه
لاجل امالة غيرها فهي امالة لامالة حتى يجري رؤوس الاي والفواصل في الامالة على طريقة واحدة
وذلك اسهل على اللسان واحسن في السمع. وان سبب وقلب اصلها لانها بمنزلة المنقلبة عن
الياء لان هذه الواو قد تصير ياء في بعض الاحوال وذلك اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله تقول
بلي وضحي وسجي ودحي كما مضى في غزي ودعي فيما سبق وقد تنقلب الى الضاد ياء اذا نقلت الى الرباعي

فاملتهما لذلك ونبه بهذا على قوله وفيما سواه للكسائي ميلا الى قوله وهي بالواو تبتلا
جمع ذلك ينفرد بامالته الكسائي وحده ومع حمزة جميع ذلك نظرا الى الاصل

وأما ضحاها والضحى والربى مع القوى فأمالاها وبالواو تخبلا

يقول اتفق حمزة والكسائي على امالة هذه الاسماء المذكورة في هذا البيت وان كانت من ذوات
الواو في الاصل وأما امالة هذا الجنس حتى تتناسب الفواصل وتتساوى وتتشاكل رؤوس
الاي كما سبق في ضحاها واخواته وان سئلت قلت امثل هذا الجنس لان من العرب
من يثني ما انضم اوله او انكسر من ذوات الواو والياء فرارا من ثقل الواو ويقول ربان وضحيان
والعدول من الواو الى الياء كثير في لغة العرب معروف مشهور كقولهم مسنى وهين لين وطي
ولي ومرضي ونحو ذلك من الامثلة قلبت فيها الواو ياء للتخفيف فلما كانت الامالة دالة على الياء توابعها
فرارا اليها وأما القوى فجمع قوة وانما ذكرها هنا ليعلم ان اصلها الواو وانما لم يذكر
العلى والدنيا وان كان من الواو في الاصل اذ هما من العلو والدنو لانهما قد رد الى الياء وانما
رد الى الياء لانهما صفتان فهما ثقيلان فكرهوا الجمع بين ثقل الضمة وثقل الواو فردوه الى
الياء لان الياء اخف عليهم من الواو ولذلك قال امالاه وايضا فان مؤنثهما ممال عندهما
فكذلك امالا جمعهما لتستوي بين الجمع والمفرد ومعنى تخبلا اي تكشف وهو بمعنى تحسر وتعضل
من قولهم احليت الخلا اذا جززته وقطعته

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكاة هداي قد انجلا

يريد خفص وهو الدوري باماله لا تقصص رؤياك في اول يوسف ومثواي في يوسف ايضا
ومحياي في الانعام ومشكاة في النور وهداي في البقرة وطه عن الكسائي وحجته في امالتها
ان اصل الفاتها الياء وأما ابو الحارث ففتح رؤياك مع امالة الباب يعرفه بينهما بينما هو
موضع خفض وبين ما هو في موضع نصب واشارة بالموضعين الى الامالة والفتح وأما حمزة
ففتح جميع باب الرؤيا ايثارا للتخفيف لان هذه الكلمة ثقيلة لما فيها من الهمز فلم يضف الى ذلك
ثقل بتقريب الياء من الكسر وأما مشكاة فانما امالة الدوري للكسرة الموجودة بعد الالف وهذا
وهذا من اسباب الامالة المذكورة وهو امالة الالف من اجل الكسرة في اللفظ كقولهم كاتب وخالد وعالم
وسالم وما اشبهه ومما اماله اواخر اي ما بطه واي النجم كي تتعدلا

وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي النازعات تميلا
ومن تحتها ثم القيمة ثم في المعارج يا منهال افلحت منهلا

يقول وامال حمزة والكسائي جميع ما كان رأس اية في هذه السور المذكورة وجملتها احدى عشرة سورة
المذكورة في الابيات وهي طه والنجم والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى
والضحى واقرا باسم ربك والنازعات ومن تحتها يعني عبس وتولى والقيمة والمعارج فهذه احدى عشر
سورة اتفق حمزة والكسائي على امالة جميع رؤوس اياتها لاجل الياء وحجتهما في امالة رؤوس الاي انها موضع
وقف وتغيير والامالة تغيير والتغيير في الوقف اكثر منه في غيره الا ترى انهم ابدلوا من التنوين الفا
اذا وقفوا على نحو قولهم سميعا بصيرا وعليما حكيما وشبه ذلك وابدلوا ايضا من النون الفا اذا

وقفوا على اضربن واخرجن قالوا اضربا واخرجا ومثله ولنكونا ولنسفعا وشبه ذلك
وابدلوا من تاء التانيث في الوقف هاء قالوا رحمه ونعمه وشجره وضحوه واسقطوا الالف اذا وقفوا على
انا وهي تسقط في الوصل اذا قلت انا فعلت فاذا وقفت قلت انا واثباتها في الوصل على نية الوقف
وزادوا ايضا هاء السكت في الوقف مثل قولهم كتابيه ماليه سلطانيه وما اشبه ذلك ومن تغيير
تغيير الوقف ايضا تغييرهم رعا وحبلى وهدى وذكرى فان طيئا يبدلون من هذه الالف في
الوقف كالحاق الالف ومن ذلك ايضا تغيير الفات الفواصل ايضا بان يؤتى بها ممالة تقريبا
من الياء التي ابدلت من الالف في الوقف للسان فما اميل من جميع ذلك فما كان من ذوات الياء ولاجل الياء
وما كانت الالف فيه منقلبة عن واو فانما اميل ليأتي لفظ الفواصل كله على طريقة واحدة ولهذا قال
كي تتعدلا واختلفوا في خمسة مواضع وهي منتهى هذا في طه فاعرض عمن تولى في النجم فاما من
طغى في النازعات والا ابتغاء وجه ربه الاعلى في الليل ارايت الذي ينهى في اقرأ فمنهم من
جعلها رؤوس اي ومنهم من لم يجعلها رؤوس اي فوقع امالتها خلاف فاما الالف المبدلة من التنوين
في رؤوس الاي مثل قوله تعالى سميعا بصيرا وضنكا وشيئا وهمسا وشبه ذلك فلا يمال بحال
لانه لا موجب لامالتها والامالة لا تكون بغير سبب والمنهل الكثير الانهال والانهال هو ابدا حك
الابل المنهل والمنهل المورد اي المعطي يقال انهلت الرجل اذا اعطيته ومنهلا منصوب على الحال
اي معطيا او موردا

وفي صحبه اعمى في الاسرى ما سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا

امال حمزة وابو بكر والكسائي وكذلك الله رمى في الانفال وهذا معنى قوله رمى صحبة وهو
فعل ماض اي تقول رميت وامالوا ايضا اعمى الثاني في الاسرى ووافقهم ابو عمرو على امالة اعمى الاول في
سورة الاسرا وهو قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وامال ايضا صحبة سوى وسدى
في الوقف وجمع في هذا الباب البيت من هذه الكلمات وذلك لاتفاق صحبة على امالتها حمزة والكسائي وابو بكر
يميلون اعمى في الاسرى في الموضعين المذكورين لان الالف فيهما منقلبة عن الياء وابو عمرو يميل اعمى الاول
ولا يميل الثاني وهو معنى قوله واعمى في الاسرى حكم صحبة اولا وفرقه بينهما انه جعل الالف في الثاني
في قولك اشد اعمى فالاول عنده صفة والثاني اسم في معنى المصدر فالفه مبدلة من التنوين فلذلك امال
الاول لان الفه منقلبة عن الياء وفتح الثاني لانك اذا وقفت على الف اعمى كنت واقفا على الالف المبدلة من
التنوين وامالة سدى لانه من ذوات الياء تقول اسديت الشيء اذا اهملته هملته وامالة سوى لانه اجرى
مجراه والسبل السهل سبيله لك الى قوة الامالة والله اعلم

وراء تراءى فاز في شعرائه واعمى في الاسرى حكم صحبة اولا

قد سبق الكلام في تراءى الجمعان وقد حمزة ولفظه في سورة الشعرا
في قوله فلما تراءى الجمعان اعلم ان حمزة امال الراء فيه وقفا ووصلا اتباعا لامالة الهمزة في ذلك وذلك
انه عمل فيه ان يعد امالة فتحة الراء من الكسرة وقرب الالف من الياء وقرب فتحة الهمزة من الكسرة
وقرب الالف التي بعدها من الياء فهذه امالة الامالة لاجل المجاورة فاذا وصله ابقى الراء على
امالتها ولم يمل الهمزة كما فعل في راى القمر وشبهه وقد مضى الكلام على اعمى

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود انزلا

يقول وامال ابو عمرو وحمزة والكسائي كل الفات بعد راء مثل ذكرى وبشرى والقرى وادرى

مرتين بهما

واسرى واذن اكم وافترى واذن اك وبوارى ونصارى وشبه ذلك وقوله شاع حكمها
اى اشتهر حكم الامالة عن العرب في كل ما كان فيه الرا اوذكر عن الكسائي انه قال للعرب
في كسر الرا راى ليس لها في غيره سمع منهم يقولون رني وراى بكسر الرا والميم وقد حكاها
الرا ايضا عنه ولذلك اعتبرها ابو عمرو ولم يعتبر غير ذلك من ذوات اليا نحو موسى وعيسى وتراه
واحياها والقرى وشبهه وقال ابو عمرو اذا كانت اليا بعد الرا اكسرت الرا وقال اذا ادركت اصحاب
مجاهد وهم لا يكسرون شيا من القران الا ما فيه را نحو وما ادراك وافترى واذن اكم وترى فانهم
يكسرون الراات فقرا ابو عمرو ذوات الرا من الاسما والافعال بالامالة المحضة في قايسه ومن
غيره مما ليست عنه ولا لامه را اتباعا للنقل واقتدا بالايمة كما حكاه عن اصحاب مجاهد واختار
العرب وامالة الرا من باب الامالة للامالة وهو باب متسع وجه حفص في امالة مجراها
في سورة هود اتباع السنة في جمع الرواة والجمع بين اللغتين والله تعالى اعلم

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرى وهم والنون ضو سنا تلا

امال شرع لمن وهم حمزة والكسائي

وهم لمن يمن من امال النون يا في الموضعين وقال وهم والنون ضو سنا تلا يعني امال
نون نأى خلف وابو الحرث والدوري عن الكسائي تحصل من ذلك ان الكسائي وخلفا امالا
النون والهمزة في السورتين وامال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط وامال السوسي بخلاف عنه الهمزة
فيهما فقط فحجة امالة الهمزة لاجل الالف المنقلبة عن اليا وحجة من امال النون الاتباع لامالة الهمزة
فهي امالة لامالة ووجه ابا الروي في حرف السبعة وسبحان الجمع بين اللغتين والسنا
الضو ويلامح اناه له ساف وقل اوكلاهما سعا اذ لكنتي اوليا تميلا ه يعني امال حمزة والكسائي
وهشام عن باطرق اناه لين العة منقلبة عن يا من اني ياني والاصل ابيا لكن تحركت اليا وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وقيل هو مقلوب من ان يبين نعذره عن ناظرين اناه اي حينه لكن
قدمت النون قبل الالف وكسرت الهمزة وهذا معنى قوله اناه له شاف وامال حمزة والكسائي
او كلاهما وهذا معنى قوله وقل اوكلاهما شفا ثم قلل امالة او كلاهما فمال لكنتي او ليا تميلا
اعلم ان كلا عند البصريين اسم مفرد بمنزلة معا وضع للتثنية كما وضع كل للجمع والدليل على
انه اسم مفرد الاخبار عنه بمفرد في قولهم كلا الرجلين قايم ومنه قول الشاعر
كلا يومى طوالة وصل اروى طنون ان مطرح الظنون ذا والفها منقلبة عن يا فلو سمى بها
قلت في تثنيتها كليان باليا وامالة العرب لها دليل على ذلك وقال الكوفيون الف كلا
منقلبة عن واو وانما اميلت لكسرة الكاف واعترض عليهم من وجهين احدهما انها اصله
الوا ولا يمال لاجل الكسرة لانهم اذا اذوا عصوا الواو والمحافظة عليها بالبدال عليها فلم يكونوا
يميلوا ليدلوا بالفتح على الواو وايضا فان سيبويه قال اماله ما اصله الوا وللكسرة شاذة قليلة
والثاني ان اللام قد فصلت بين الالف والكسرة والجواب عن الامالة فيما اصله الوا وللكسرة
فقد جا كثير من ذلك اما النصال والغار والدار لاجل الكسرة واصل ذلك الواو والمنادى في

في ذلك ان يقول الفرق بينهما وبين كلا ان كسرة كلا ثابتة لازمة غير منتقل عن حاله وفي
هذه الكلمة المذكورة قد تنتقل الكسرة الى الضمة والفتحة فلا يقع فيها لبس بخلاف كلا واما
الفصل فقد لا يكون مانعا للامالة الا ترى انهم قد امالوا يريد ان يضربها وان نطرحها فاما الوا يضربها
ونصبها مع ان بين الالف والكسرة حرفين وهما العين والها في يضربها والبا والها في نصبها

وذو الرا لورش بين بين وفي اراكهم وذوات اليا له الخلف جملا

اعلم ان ورشا يقرا ذوات الرا بين بين يعني بذلك امالة يسيرة مثاله ذكرى وبشرى وترى
وسوى وذات اكهم وما يحمون واسرى وشبهه واما قوله لان اكهم كثيرا ففيه خلاف عنه قراه
البصريون بالفتح وعلة الجمع بين اللغتين وحجة النقل والاتباع للاثر والحجة بن غلبون وغيره
بابطاله فامال واما ما كان من ذوات اليا ما بحوره مثل موسى وعيسى وعمى والسلوى والاحرام
واليتامى واحدى وخطايا وخطايا بالمولى والحوايا وكما سبق القول فيه مما يعود الى اليا
نحو اذى وادنى وزكى ويحيى وزكى واناوانا ويا ويلتا ويا حسرتا ويا اسفى وبلى ومتى وعسى
فهذه كلها لورش فيه له مذهبان فمذهب ابن غلبون في ذلك كله الفتح ومذهب غيره فيه الامالة
اليسيرة وعن هذه الاكابر من اصحاب ورش من مشيخة المصريين وقد نص عليه ابو يعقوب
عن ورش والادفوي وعبد الصمد وابن ابي طيبة ونص عليه ايضا ابن مجاهد في كتابه واجمع
عليه البغداديون والشاميون الناقلون لهذه القراءة وقال الحافظ ابو عمرو رحمه الله الامالة
هو الصحيح عن ورش هو الذي اخذ به تلاوته وبلاءه والله تعالى اعلم

ولكن رؤوس الاي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

يعني بروس الاي في السورة السابق ذكرها الاحدى عشر سورة وعنى بقوله قد قل فتحها الامالة اليسيرة بين بين
ويستوي في ذلك ما هو من ذوات الرا او نحو الضحى وان يحشر الناس ضحى وشبه ذلك وما هو من
ذوات اليا وعلة ذلك ان تعادل ورش الاي لتاتي الفواصل كلها بلفظ واحد وقوله غير ما ها فيه
يعني ما وقع فيه بعد الالف منه ها كناية ويعني بها ضمير المونث في هذه السورة المذكورة مثل ذكراها وضحاها
وبنيها وادخاها وطحاها وجلاها وشبه ذلك اعلم ان ما فيه ضمير المونث ينقسم الى ثلاثة اقسام
القسم الاول ما لا خلاف عنه في امالته مثل ذكراها ومجراها وذلك داخل في قوله وذو الرا
ورش بين بين والقسم الثاني لا خلاف عنه في فتحه نحو ضحاها وطحاها ودحاها وشبه
ذلك مما هو من ذوات الواو والقسم الثالث فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا
ولم يكن فيه را قال الحافظ ابو عمرو وقرات على ابي الفتح وعلى الخاقاني ذلك كله بين بين
كسائر رؤوس الاي التي لم تتصل بالالف المنقلبة عن يا فيها كناية تانيث طردا على مذهب ورش في
سائر ذوات اليا وقرات على ابي الحسن بالفتح في ذلك كله جمعا بين اللغتين لفشوهما واستعمال
العرب لهما على ان قياس قول ابي يعقوب وغيره عنه في ذلك التوسط بين اللفظين وذلك طرد المذهب
ورش في ذوات اليا اذ لم يراع في ذلك حشوا ولا طرفا وعلى القول الاخر الذي يقع فيه ذوات
اليا يكون فتح هذه من طريق الاولى لوقوعها في غير موضع التغيير وهو التوسط والفرق بينها وبين
الضحى وشبهه ان الالف ثم في موضع التغيير وهو الطرف فلذلك وقع الاجماع فيه على امالتها

خلاف هذه **وكيف اتت فعلى واخر اي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلا**

يعني كيف ما وقعت فعلى مفتوحة الفا ومكسورتها ومضمومتها مثل شكرى ونجوى وذكرى قراها ابو عمرو بين اللفظين لكن الكلام معطوف على قوله وذو الرا ورش بين بين وكذلك مذهب ابي عمرو وفي اواخر اي السور الاحدى عشرة المذكورة انه يميل جميع ذلك كله بين اللفظين ثم استثنى ذلك ما فيه الرا افعال سوى راهما اعتلا يعني انه يميل ما فيه الرا اماله محضه لما سبق في الرا ولذلك قال اعتلا يعني اعتلت فيه الاماله المحضه بوجود الرا طلبا للتخفيف

ويا ويلتا انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلا

يقول وامال الدوري عن ابي عمرو هذه الكلمات الاربع وهي يا ويلتى وانى الاستفهام ويا حسرتى ويا اسفى بين اللفظين والعلا صفه لهذه الكلمات وقوله وعن غيره قسها يعني عن غير الدوري قسها على اصله فامال حمزه والكسائي هذه الكلمات اماله محضه على اصل مذهبهما في الاماله وامال ورش بين بين على اصل مذهبه وافتح للباقين. وقال ابو عمرو في التيسير قرات على من طريق اهل العراق عن ابي عمرو يا ويلتى ويا حسرتى وانى اذا كانت استفهاما بين اللفظين ويا اسفى بالفتح وقرات ذلك بالفتح من طريق اهل الرقه وقال في غيره روى ابو عبد الرحمن وابو حمدون عن اليزيدي عنه انه امال هذه الثلاث بحسب يعني يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى. وقال ابو طاهر ابن ابي هاشم قال ابو عمر وابو حمدون عن اليزيدي يا اسفى بالف بين الفتح والكسر وقال ابن مجاهد في جامع ابي عمرو رواه عن اليزيدي عن ابيه اسفا ويا حسرتى بين الفتح والكسر ولم يذكر يا ويلتى وروى ابو عمر الدوري وابو شعيب وابو خلاد واحمد بن واصل ومحمد بن شجاع عن اليزيدي يا ويلتى بالفتح ولم يذكروا غيره. قال ابو عمرو وقرات انا هذه الالفاظ الثلاثه يعني يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى باخلاص الفتح فيهن على فارس بن احمد في جميع الطرق عن ابي عمرو وقرات من طريق ابن مجاهد عن الفارسي وغيره يا ويلتى ويا حسرتا بين اللفظين فيهما ويا اسفى باخلاص الفتح والى هذا اشار الشيخ بقوله ويا اسفى العلا يعني يميله كما يميل اخواته فاما من امال الكلم الثلاث فاصلها يا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى واستثقلت اليا على هذه الامثله وقبلها الكسره ففتحوا ما قبلها فاوجب ذلك قلبها الفا وانما كتبت في المصحف باليا للتنبيه على اصلها وهي اماله لاجل اليا للدلاله على الاصل ومن قرا بين بين اقتصر على الدلاله على ذلك ومن قرا بالفتح فلعلتين احدهما انه يقول اصلها اليا ولكنه يعتد بان الالف عوض من يا المتكلم اذ هي اخف من اليا والاماله تقرب منها والعله الثانيه انه يمنع ان اصلها اليا ويقول بل هذه الالف للندبه والتوبيخ فيها يا ويلتاه ويا حسرتاه ويا اسفاه والف الندبه والتفجع لا حظ لها في الاماله واما انى فحدثنا بها الشيخ ابو القسم رحمه الله تعالى فقال حدثنا ابو الحسن بن هذيل قال حدثنا ابو داود عن ابي عمرو قال قرات من طريق ابن مجاهد باماله الالف قليلا بين اللفظين وقال قرات من طريق غير ابن مجاهد باخلاص فتحها

قال وكذلك حدثنا خلف بن ابرهيم المقري قال حدثنا احمد بن شعيب قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا ابو شعيب السوسي قال حدثنا اليزيدي عن ابي عمرو انه فتح قال وبذلك قرات في روايه السوسي وانى اسم يستفهم به عن الجهات وعن الحالات وقد عدت في الاسما هي ومتى من حيث كانتا ظرفين وكتبتا في المصحف بيا واطلقا على الوسر ولتدل الاماله على انهما جعلتا خبر الاسما. قال الحافظ ابو عمرو ونعما وعلا وهي كلو بلا اي من غير ولسله عمى اذا كان على السهيا فاميلت الفها كما امال ما هو على هذا الوزن وفي اخره الف التانيث نحو نجوى ورضوى وشتى وشبهه لم يجا بذلك من اليا التي بعلم الجها في التثنيه والجمع وان لم يتبع الاماله اقسم يقيا عليه وهو الذي ذكره من التعليل فيه ما فيه والصحيح ما تقدم ذكره. قال الحافظ ابو عمرو وعله من اخلص الفتح في انى ان هذه الالف لما كانت غير منقلبه عن يا وانما هي مشبهه بالمنقلبه اخلص فتحها على الاصل واذا كانوا يخلصون الفتح فيما هو منقلب عن يا ففيما هو ليس منقلبا عنها وانما هو مشبه اولى فالعله في الفتح على الحقيقه ان انى الحقت بالاسما لشبه ما وليست باسم متمكن دلايل الاسما ففتح لذلك واماله وثبوت الرا وابين عنه والتنبيه على مشابهة اللفظين والجمع بينهما وعلى صحه الاثر فيه. وعله ابي عمرو في فتحه

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا
فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبه بل ران واصحب معدلا

اعلم ان حمزه ينفرد باماله عشره افعال ثلاثيه ماضيه معتله العين وهي جاء وشاء وزاد وطاب وران وخاب وحاق وضاق وزاغ في النجم وزاغوا في الصف لا غير وليس سوى اتصلت هذه الافعال بضمير مثل خافوا وخافت وجاؤوا او لم يتصل به مثل لمن خاف من موص وضاقت عليهم الارض وضاق بهم ذرعا واحترز بقوله بماضي عن مثل قوله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم فانه لا يميله وتابعه ابن ذكوان على اماله جاء وشاء حيث وقعا وفزادهم الله في اول البقره وله في مثل هذا اللفظ في غير هذا الموضع خلاف وتابعه الكسائي وابو بكر على اماله قوله بل ران لا غير. وقوله امل الف هذه الافعال وما قبلها معه ثم مثل هذه الافعال فقال خاب خافوا الى اخرها. اعلم ان خاب اصله خيب فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا واميلت لكون ما قبلها الا الف داخل في حكمها وجاء ذلك في كتاب الله تعالى في اربعه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد في ابرهيم وفي طه موضعان وقد خاب من افترى وقد خاب من حمل ظلما وفي الشمس وقد خاب من دساها. واما قوله خاف فالفها منقلبه عن واو واصله خوف يخوف بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل مثل علم يعلم وجاء ذلك في كتاب الله تعالى في ثمانيه مواضع فمن خاف من موص جنفا في البقره وفي النساء ذريه ضعافا خافوا عليهم وفيها وان امراه خافت من بعلها نشوزا وفي هود لمن خاف عذاب الاخره وفي ابرهيم موضعان لمن خاف مقامي وخاف وعيد وفي الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان وفي النازعات واما من خاف مقام ربه ووجه اماله عروض الكسره في بعض احواله وذلك عند رده الى المتكلم بقول خفت فهي اماله تنبيه على كسره الفا ليقع الفرق بينه وبين قال

وقام الذي يضم فيه الفا عند الاخبار ۞ واما لفظة طاب فموضع واحد في النسا في قوله
فانكحوا ما طاب لكم من النسا واصله اليا واما لفظة ضاق فاصله اليا وجا في خمسة مواضع
منها في التوبة ثلاثة مواضع ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم الارض وضاقت عليهم
انفسهم وفي هود وضاق بهم ذرعا وفي العنكبوت وضاق بهم ذرعا وقوله بماضي بكسر اليا
على التخلص احترازا من المضارع ومجرى الصحيح كما قال الشاطبي ۞
كوادي يلتقين في الصحرا ۞ وقوله جرى يوه فيوما تواتين عن ماضي ويوما ترك
فيهن قوله يقولك ۞ واما لفظة حاق فاصلها اليا وجات في كتاب الله تعالى
في عشرة مواضع ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا في الانعام وفي
هود الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ۞ وفي الانبيا
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا وفي الزمر وبدا لهم سيئات ما كسبوا
وحاق بهم ما كانوا وفي المومن موضعان فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون
وفيها فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وفي الجاثية ۞
وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون واما لفظة زاغ ففي موضعان
احدهما ما زاغ البصر وما طغى في النجم وفي الصف فلما زاغوا ازاغ ۞ واما قوله ازاغ
الله قلوبهم في الصف وزاغت الابصار في الاحزاب واتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
في ص فانه فتح هذه الالفاظ الثلاثة تنبيها على الاصل واما لحمزة وكيف ازاغ لانه ليس من
هذا الباب وهو مثل اماتهم الله واما لهم القرح ۞ وعلة فتح زاغت في الموضعين الجمع بين
اللغتين واتباع الاثر واما جاء فاصله جيا فابدلت الجيم لما سبق في خاب وطاب وايضا
فان اخره همزة وهي تشبه الالف لانها تبدل منها كثيرا وهي معها في المخرج فصارت كانها الف
وايضا فان عين المستقبل منه مكسورة وجا في كتاب الله تعالى في مواضع كثيرة ومنه ما يتصل
بالضمير مثل جاءه وجاءهم وجاءكم وجاءنا وشبهه ومنه ما هو منفصل مثل جا وعد ربك وشبهه
واما شاء فاصله شيء بكسر العين في الماضي مثل علم والحكم فيه كالحكم في جاء واما زاد فاصله
زيد فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا مثل طاب وخاب ووافق ابن ذكوان على
شاء وجاء وزاد فاما لهن لقوة الامالة فيهن اما جاء وشاء فلكثرة العلل فيهما وورد البالغ على ما
مضى وجملة ما جاء في القران من لفظ جاء مايتان واثنان وعشرون موضعا ويستوي في الحكم
ما وليه اسم ظاهر ومكني نحو قوله جاءك وجاءهم نصر الله وما جاءك من العلم وجاء رجل وهم جاءه
وجاءني من العلم وجاءتها ريح عاصف وجاءتك اياتي ولما جاءهم وكلما جاءكم وجاءت كل نفس
ومن بعد ما جاءته وجاءتهم البينات واذا جاءوك وجاءوها بشرا وجاءنا نذير وشبهه وجاء اهل
المدينة وجاء معه الملائكة وجاء رجل من واذا جاء الاوحى واذا جاءنا واما قوله فاجاءها
المخاض فليس من هذا ولا خلاف في فتحه لانه فعل رباعي ۞ وجملة ما في كتاب الله
من لفظة شاء مائة وستة مواضع منها في النصف الاول والنصف الاخر في
الثاني واما انشا ونشا ونبا وتنشا جمع المستقبل فلا خلاف في فتحه لجميع القراء

وجملة لفظة زاد في كتاب الله تعالى خمسة عشر موضعا منها في البقرة
فزادهم الله مرضا وفيها وزاده بسطة وفي ال عمران فزادهم ايمانا وفي الاعراف وزادكم
ايمانا وزادهم رجسا الى رجسهم ۞ وفي هود وما زادوهم غير تتبيب ۞ وفي الفرقان وزادهم
نفورا وفي الاحزاب وما زادهم الا ايمانا وفي فاطر فلما جاءهم رسول ما زادهم الا نفورا
وفي القتال والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الجن فزادوهم رهقا واما بل ران فموضع واحد
في المطففين والفه منقلبة عن يا لقولهم في المستقبل يرين مثل بيع ومصيبة رين واعلم
انه ذكر هذه الالفاظ المذكورة لحمزة لقوله وكيف الثلاثي الى اخر البيت ثم اردفه
بالبيت الثاني الى قوله وزاد في فهذه تسعة الفاظ ذكرها لحمزة ثم نبه على ابن ذكوان
في امالة جا وشا وزاد فقال وجا ابن ذكوان وفي شا ميلا ذكر هذين الفعلين ثم ذكر
الفعل الثالث فقال فزادهم الاولى يعني فزادهم مرضا في البقرة يميله ابن ذكوان قولا واحدا
وله الخلاف فيما عدا هذا المكان وهذا معنى قوله وفي الغير خلف ثم ذكر بل ران فقال يميله
صحبة في قوله وقل صحبة بل ران فان حمزة كمل حمزة بهذا اللفظ عشرة افعال والله اعلم ۞
وامال الكسائي وابو بكر بل ران وقال يميله صحبة لحسن واصحب معدلا اي مشهودا
له بالعدالة تنبيها على صحة هذا النقل والله اعلم ۞ وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر
امل تدعى حميدا وتقبلا ۞ كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار
واقتس لتنضلا ۞ ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وخلف ضد حللا
بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا ۞ وهذان
عنه باختلاف ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا ۞ يقول امال ابو عمرو والدوري
من طريق الكسائي كل الف بعدها را مجرورة طرف هي لام الفعل نحو ابصارهم والدار والحمار وحمارك
والكافرين وكافرين ومنه النار والنهار والغار والغفار وبدينار وبقنطار وشبه ذلك وهذا
معنى قوله وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر يعني اتت الالف قبل الرا المكسورة في الطرف ثم قال
امل تدعى حميدا يعني ابا عمرو والدوري عن الكسائي ثم مثل بعد ذلك بقوله كابصارهم البيت
الى قوله في الذي يليه ومع الكافرين الكافرين بيائه احترز بقوله طرفا عن مثل الحواريين
ونمارق ونحو لا تمار وشبه ذلك فان هذه ليست بطرف فلا تمال القهر واعلم ان امالة هذه الالفاظ
المذكورة تقوى اما لتفاهمن وحصين احدهما ان الكسرة على الرا اقامت مقام كسرتين من قبل ان الرا ۞
والثاني ان الرا لام الفعل والالف قبله وقرب من موضع التغيير وهو الطرف فمن امال هذا ولم يمل
بل ران وتركى الجعان وسارعون وسارع فلهذه العلة لان عين الفعل بعد ما قبلها من الطرف
وبعد ما قرب من الطرف وذلك دون ما بعد منه وهو الاقيس ولذلك قال امل تدعى حميدا وتقبلا ۞
لان الامالة فيه تكون في بعدها سائل الصوت بين الالف من اليا المشاكلة للكسرة فيذهب
الاستعلا ويكون عمل اللسان عملا واحدا ۞ والتنضال هي الغلبة في الرمي يقال ناضلهم فنضلهم
اذا رماهم فغلبهم في الرمي واما امالة الكافرين اذا كان بيا ورا او منصوبا فعلته
وجود الكسرة اللازمة على الرا في حال الوصل والوقف وكسرة الرا بعد كسرتين لتكررها

وقيل علة الامالة وجود الكسرة وبعدها اليا وذلك مما يقوي الامالة وهذا معنى قوله ومع الكفرين الكسر ساله وامال ابو عمرو وقالون وابو بكر وابن ذكوان بخلاف عنه على جرف هار في التوبة اعلم ان اصله عند قوم هاير من هار يهير مثل باع يبيع وهاور عند اخرين من هار يهور مثل قال يقول ثم قدمت اللام واخرت العين فقلب الى هاري او هاور فصارت واوه او ياوه متطرفة فاحذفت حركتها استثقالا ثم سكونها مع التنوين فحذفت اليا فصار مثل كرام وغاز وشبه ذلك وعله امالة كسرة الرا ومعنى روى اي نقل ومن وفاعل وصحبة نعت لمن ويجوز ان يكون صحبة مفعولا على الحال المنصوب بالمرفوع والمجرور كقوله شعرا اذا انا وقع على الجد تارة فبان منصوب على المعقول به وحذف باوه حملا على المرفوع والمجرور وقد جا مثله كثير فان قال قائل والجواب ان كل من وصحبة يعني الى الزيادة مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم منهومان لا يشبعان وكل صاحب علم غير بان الى علم وبذات معناه بادروا انما جمع هولا على امالة هار لعلة فاتباع الاثر وفيه اشعار ممن لم يمل نظايره بجواز الامالة فيها ولانه قد حكي من التغيير ما ذكرته والتعبير بوليس بالتعبير وامال ابو عمرو وجبارين لبعد الالف عن موضع اللغة وحجة من امال فتح الكسرة في الرا ووجود الها بعدها وعلة الامالة في الجار ذي القربى والجار الجنب كسرة الرا ايضا وانما لم يمل ابو عمرو لقلة دوره والغرض بالامالة انما هو الكلفة ولا كلفة فيما قل دوره وورش جميع الباب كان مقللا يعني فاوهي جميع ما اخره الرا المكسورة بعد الالف بين اللفظين من قوله وفي الفات قبل را طرف اتت البيت قوله وهذان عنه باخلاف يعني جبارين والجار لورش فيهما وجهان فاما جبارين فعلهما في المايدة والشعرا فابن غلبون روى فتحه وعلته انه في موضع نصب وغيره روى امالته بين اللفظين لما ذكرته وكذلك قال ابن غلبون رحمه الله تعالى بفتح الجار وغيره يميله وفتح جبار لورش يخالف فتح الجار لان فتحه في الجار مماله لا اصله ووافق حمزة ورشا على الفتح وذات البوار اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين

واضجاع ذي راين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

يعني امال ابو عمرو والكسائي كلما تكررت فيه الرا امثل قرار والابرار والاشرار وما اشبه ذلك وعلة الامالة لاجل الرا اشبها وقد وقعت الالف بين راين واحدهما مكسورة فقد قويت اشباب الامالة والاضجاع الامالة حج رواته يعني رواة الاضجاع غلبوا في الحجة وقرا ورش وحمزة كلما كان فيه الرا امكررة بين اللفظين وهذا معنى قوله والتقليل جادل فيصلا وفيه التنبيه على الامالة وفيصلا حال من الضمير في جادل الذي يعود على التقليل

واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وبارئكم تلا

يقول امال الدوري عن الكسائي انصاري الى الله في الموضعين يعني في ال عمران وفي الصف ويسارعوا ويسارعون ونسارع لهم حيث وقع وبارئكم في البقرة والبارئ المصور في الحشر والكلام في امالة هذه الالفاظ وفيما كالكلام في جبارين وادانهم

طغيانهم ويسارعون اذاننا عنه الجواري تميلا

وامال ايضا الدوري عن الكسائي اذانهم واذاننا وطغيانهم حيث وقع وكذلك الجوار في الموضعين والجوار في الرحمن والجوار في الشورى والكور والامالة في جميع ذلك من اجل الكسرة وازدادت الامالة قوة في طغيانهم وجود اليا فيه ايضا عن الكسائي والجواري ويسارعون مثل جبارين

يواري اواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل اتيك قولا

يعني امال الدوري ايضا عن الكسائي يواري سواة فاواري سواة اخي الحرفين في المايدة بخلاف عنه فيهما وهذا معنى قوله اواري يواري في العقود بخلفه وقيده بالعقود احترز عن الذي في الاعراف في قوله يواري سواتكم فانه لم يمله قال الشيخ ابو القسم حدثني ابو الحسن بن هذيل قال حدثنا ابن داود قال حدثني ابو عمرو وغيره الفارسي عن ابي طاهر عن ابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي انه امال يواري وفاواري في المايدة لوجود الكسرة على الرا قال ابو عمرو وقرات من طريق ابن مجاهد باخلاص الفتح فيهما والحجة في امالتهما اتباع الاثر والاتفاق في فتح سهما وفي قوله تعالى يواري سواتكم في الاعراف ومما اماله وامال ايضا ضعافا في قوله تعالى ذرية ضعافا خافوا عليهم في النسا لوجود الكسرة تحت الضاد وقويت الامالة لبين الكسرة قبل الحرف الممال وهي كسرة حرف الاستعلا اذ في التصعد بعد الكسرة كلفة على اللسان واتبع الصوت بالكسر اتباعا للتصويت بالامالة فكان ذلك احف عليهم من حرف اللسان على طريق مختلفين ولو كان حرف الاستعلا بعد الالف يمنع الامالة اذ التصعد بعد التسفل ثقيل واما اتيك في الموضعين في النمل في قوله انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وروى حمزة بخلاف عن خلاد باماله فتحة العين في ضعافا وامالة الف اتيك في الموضعين وهذا معنى قوله ضعافا وحرفا النمل اتيك قولا ثم ذكر في البيت بخلف ضمناه يعني بالخلف عن خلاد وضمناه بلا خلاف قال صاحب التيسير ونقرا ايضا باماله فتحة الهمزة اشماما في قوله انا اتيك به في الحرفين في النمل وباماله فتحة العين في قوله ضعافا في النسا وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف بالفتح احذله وفي قوله ضمناه اشارة الى الخلف في الموضعين في ضعافا وفي اتيك فكانه ضم الخلف في الموضعين اللفظين عن خلاد بعضه الى بعض

بخلف ضمناه مشارب لامع وانيه في هل اتاك لاعدلا

وفي الكافرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

قوله بخلف ضمناه تمم ترجمة ضعافا وانا اتيك به في الحرفين وامال هشام مشارب في يس ومن عين انية في الغاشية وعابدون وعابد الثلاث في الكافرين لا غير وهذا معنى قوله مشارب لامع وانية في هل اتاك لاعدلا ثم قال وفي الكافرين عابدون وعابد وعلة امالة ذلك الكسرة بعد الالف في مشارب وفي نون انية وفي با عابدون والما امال انية في الغاشية ولم يمل انية التي في هل اتى على الانسان لبين الف انية في الغاشية رايدة

قوله

فقوت الامالة والف انيه في هل اناعلى الاثنان اصلية لانها فعلة وايضا فاعلة
عن همزة فضعفت الامالة وكذلك الكسرة التي بعد الالف علة امالة عابدون وعابد
وامال ابو عمرو الناس حيث وقع اذا كان مجرورا لاجل الكسرة وقوى حمزة الامالة
كسرة اعراب وقرب الالف من الطرف ولذلك اما لوا الالف المنقلبة من الواو لاجل
الاعراب في نحو الدار والنار ولم يبل الوسواس لقلة دوره في الكلام وكثر دور الدار
وذكر عن الكسائي عمرو في الناس خلاف المشهور عنه الفتح وقد اشار الى هذا
في التيسير والله اعلم **حمارك والمحراب اكراههن والمحراب الحمار وفي الاكرام**
عمران مثلا وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا
وامال ايضا ابو عمرو حمارك والمحراب حيث وقع ومن بعد اكراههن في النور والاكرام في الرحمن
وعمران و**ابن ذكوان** جميع هذه الالفاظ الخمسة المذكورة بالوجهين وهذا معنى قوله
وكل بخلف لابن ذكوان البيت وقال صاحب التيسير وتفرد ابن ذكوان من قراءته على الاخفش
بامالة في قوله عمران والمحراب حيث وقع ومن بعد اكراههن في النور والاكرام في الرحمن
وقال قرأت على الفارسي عن النقاش بامالة الراء من المحراب حيث وقع فقط **قال وقرأت على**
ابي الحسن بامالة الراء من المحراب في موضع الخفض فقط وهما موضعان في ال عمران وفي مريم
في البواقي وقرأ **ورش** جميع الراءات بين بين وقد مضى بيانه
ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل ميلا
يقول ان الاسكان في الوقف في مثل الابرار والفجار ودينار والناس وكلما كانت الامالة
فيه للكسر ولا يمنع الامالة لان الوقف عارض فكان الكسرة موجودة في الحكم فجرت
الامالة على الاصل وايضا فان الامالة قد ثبتت في الوصل فبقيت على حالها في الوقف وهذا معنى
البيت وذهب قوم الى ترك الامالة في الوقف **واحتجوا** بان الموجب قد زال بالوقف
وهو ذهاب الكسرة وليس بشيء والصحيح الاول والله ورسوله اعلم
وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا
كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا
يقول كلما امتنعت الامالة فيه في حال الوصل من اجل الساكن الذي بعده تنوينا كان او غيره
مثل موسى الهدى وعيسى ابن مريم والقرى التي وذكرى الدار والاقصى الذي باركنا حوله وجنى
الجنتين وطغى الماء واحدى الحسنيين والنصارى المسيح وترى الله وترى الذين ولاحدى
الكبر وشبه ذلك فانه يمال في حال الوقف وانما امتنعت امالة هذه الالفاظ في حال الوصل
من اجل الساكن الذي لقيه فانحذفت الالف الممالة وانفتح ما قبله لان الامالة الالف
هي الموجبة لذلك فاذا وقعت هذه الالفاظ دون الساكن الذي بعدها عادت الالف التي
الالف لا لتقاء الساكنين فعادت الامالة لوجود الالف الممالة ووقفت للقراء على اصولهم من
الامالة الكبرى والصغرى على ما مضى وهذا معنى قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم يعني
لاهل الامالة المحضة ولاهل امالة بين اللفظين بين بين ولاهل الفتح **واما ما**

ولد
الراء من هذا الجنس مثل القرى التي والنصارى المسيح وترى الله وترى الذين والكبرى
اذهب وشبهه وللسوسي فيه خلاف ووجه امالته انه نحى ما قبل الالف ما لا دليلا عليها
واخص بالراء لان مذهبه فيها الامالة المحضة على ان الامالة هي المحضة في الراء لاجل الدلالة
على الالف لا في الالف ويأتي بعض السور نحو قوله كموسى الهدى البيت وان ادولعدا ابناموسى
الهدى ثم ذكر ما كان الساكن بعده تنوينا فقال
وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا
مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا
يقول فتح القراء جميع الالفاظ المنونة المعتلة الاخر اذا وقفوا عليها لاصحاب الامالة وذكر ذلك ابن غلبون وغيره
وقد قال قوم بعد ذلك كله وفتح قوم المنصوب من ذلك
فاليه اشار بقوله وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا ثم مثل الاقسام الثلاثة فقال مسمى
ومولى البيت **فمثال** المرفوع واجل مسمى ويوم لا يغني مولى عن مولى **ومثال المجرور**
قوله الى اجل مسمى وعن مولى **ومثال المنصوب** قوله تعالى غزى في قوله او كانوا غزى وتترا وغزى جمع
غاز مثل شهد وشاهد واما تترا فانها في هذا الباب لابي عمرو لانه يقراه بالتنوين واما حمزة والكسائي
فيميلانه تترى بغير تنوين وصلا ووقفا وكذلك ورش يقراه بامالة بين اللفظين لانه يقراه
بغير تنوين ايضا فهو على مذهب من نون فقط مثاله بيدا وعمرا وعلى مذهب من لم ينون اسما مثل عطشى
وسكرى والفه للتانيث واصله وترى من المواترة ثم ابدل من الواو تاء مثل كلما اتى لوها في حجه
وتكاه وتراث وتجاه وهي منصوب على المصدر والفه للتانيث كالدعوى والتقوى اذا لم ينون وعلى التنوين
وهو مصدر والفه مبدلة من التنوين وهي للالحاق بجعفر كمرى وحلقى وارطى ومعنى قوله وقد
فخموا التنوين يعني ذا التنوين على حذف مضاف او يقصد ان الالف الموقوف عليها الف التنوين ومعنى
تنزيلا اي على المنصوب من غيره لان مثله التي ذكرها **فالحجة** لمن امال الجميع ان الالف التي سقطت
في الوصل لاجل التنوين وهي لام الفعل تثبت في الوقف لزوال التنوين وليست الالف الساكنة هي
المبدلة من التنوين في جميع الاحوال وانما هي الاصلية ويقول ان الالف المعوضة من التنوين تحذف
ولعنت الاصلية لان بقاء الاصلية اولى من بقي غيرها وعليه بعض البصريين واكثر الكوفيين **وحجة**
من فتح الجميع ان هذه الالف عنده هي المبدلة من التنوين في جميع الاحوال والتنوين لاحظ له في الامالة
وحجته في ذلك ان التعويض انما لم يحسن في حالتي الرفع والجر كراهة لكون الواو بعد الضمة في الصحيح وكون
الياء بعد الكسرة في الصحيح في استثقالهما وحسن التعويض بعد الفتحة والضم والكسر بعد وما في هذا
الجنس لان المنصوب في جميع احواله مفتوح ما قبل اخره لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاشبه
المنصوب من الصحيح فلما ذهبت العلة الموجبة لزوال العوض في الرفع والجر وهي ثقل الضمة والكسرة
مع الواو والياء حسن التعويض لعدم تلك العلة يعني حسن العوض لوجود الفتحة كالصحيح
المنصوب ولا يمال لذلك **ومذهب** المازني العوض في جميع الاحوال وحجة من فرق يقول ان الالف
في حال الجر والرفع هي لام الفعل لذهاب التنوين قياسا على الصحيح فامال وفي النصب هي المبدلة
من التنوين كما في الصحيح ولا يميل لان الف التنوين لاحظ لها في الامالة وهذا مذهب سيبويه

وغيره من الحذاق

باب مذهب الكسائي في إمالة ما قبلها التأنيث في الوقف

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي بعد عشر ليعدلا

اعلم أن الكسائي يقف على ما قبل هاء التأنيث بالإمالة مثل قوله رحمة ونعمة وحسنة وفاكهة والملائكة وربوة وخاطئة ووجهة وخطبة ومرضة والهمزة والأيكة ونضرة وهمزة ولمزة وناصبة وما أشبه ذلك وحجته في إمالة هاء التأنيث شبهها بألف التأنيث فأميلت كما أميلت الألف التي للتأنيث وشبهها بالألف التأنيث من ثمانية أوجه أحدها الدلالة على التأنيث الثاني الزيادة الثالث فتح ما قبلها الرابع الضعف الخامس السكون السادس الخفاء السابع البدل الثامن اتساع الصوت

واعلم أن في الوقف على هذه الهاء قولين أحدهما تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة والثاني تقريبها من الياء قياسا على الألف المشبهة بها وهذا معنى قوله وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي يعني أمال الحرف الذي قبل الهاء حتى يصح إمالة الهاء كما يميل الحرف قبل الألف حتى يصح إمالة الألف وقال قوم تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة فحسب وترك الهاء على ما كانت عليه لتقصير رتبتها عن رتبة الألف لأن المشبه بالشيء هو أقصر رتبة عن المشبه به والصحيح هو الأول واستثنى من جميع الحروف عشرة أحرف جعلها مانعة من الإمالة وهي المعنية بقوله بعد عشر ليعدلا فهذه الحروف العشرة إذا وقعت قبل هاء التأنيث منعت الإمالة كما منعت الألف من الإمالة في مواضع كثيرة وهي حروف الاستعلاء السبعة ومعها الألف والعين والحاء وهي المجموعة في البيت في قوله حق ضغاط عص خظا وأما حروف الاستعلاء السبعة فهي الطاء والظاء والضاد والصاد والغين والخاء والقاف والثلاثة الزائدة على حروف الاستعلاء هي الألف والعين والحاء مثال ذلك بسطة وموعظة وخصاصة وقبضة والصاخة والحاقة والصلوة والزكوة والحياة ومناة والنجاة وهيهات والقارعة والنطيحة وما أشبه ذلك فهذه الحروف العشرة منعت الإمالة فأما حروف الاستعلاء فوجه منعها الإمالة وموافقتها الفتح وما سبق له ذكره أن الاستعلاء يطلب التصعد إلى الحنك الأعلى والإمالة تطلب التسفل فهما ضدان فامتنعت لذلك وأيضا فإن بعض هذه الحروف يستعلي إلى الحنك الأعلى وبعضها ينطبق به اللسان عند ذكره في مخارجه فكان الفتح أولى بها من الكسر المخالف لها ليكون ذلك أخف على اللسان لأنه يعمل عملا واحدا وأيضا فإن إمالة هذه الهاء دون إمالة الألف لأنها لا أصل لها في الإمالة [?] ضعفها ما لا يمنع الألف لقربها من الإمالة وأما الألف المذكورة من هذه الحروف العشرة إذا وقعت قبل الهاء فإنما منعت الإمالة لأن الحرف الممال لا بد له من حرف متحرك بالفتح قبله ليصير ذلك الفتح إلى الكسر فيكون التعدي سهلا إلى إمالته والألف ساكنة لا يمكن ذلك فيها فامتنعت الإمالة ولأن سكون هذه الألف قبل الهاء قد أزال الملابسة التي بينها وبين الألف وإذا زال الشبه الحاصل بينهما وهو العلة زال الحكم وهو الإمالة وأيضا فإن هذه الألف أكثر ما أصلها الواو والواو يبعد عن الإمالة وأيضا فإن هذه الهاء لو أميلت وقبلها ألف لالتبس على السامع

وظن أن الإمالة للألف لا للهاء وأما العين والحاء فوجه منعهما إياها قربهما من حروف الاستعلاء وليس من حروف الحلق أقرب منهما إليها فجعل لهما حكمها ولأنهما يوجبان الفتح في نحو يدع وينفع ويذهب ويجمع ويدخل ويجعل فأوجب ذلك بعدهما من الإمالة فهذه علة الأحرف العشرة التي ذكرها ثم حصرها فقال

ويجمعها حق ضغاط عص خظا
وأكهر بعد الياء يسكن ميلا
أو الكسر والإسكان ليس بحاجز
ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا

يعني جميع هذه الحروف العشرة المانعة للإمالة في قوله حق ضغاط عص خظا ومعنى هذه الكلمات أن ضغاط العاص حق وهي السرع كأنها إذا خظا أي سمن وكثر لحمه يقال خظا الرجل يخظو إذا سمن وكثر لحمه فمن كانت هذه الصفة فحق ضغاطه يسير إلى ضغطه ومن عليه شبه الغبوسة والأكهر الشديد الغبوس يقال كهره إذا استقبله والكهر أيضا ارتفاع النهار مع شدة الحر وقوله وأكهر بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر يعني إذا وقع بعد هذه الأحرف الأربعة قبل هاء التأنيث نظرت إلى ما قبله فإن كان كسرة أو ياء قويت الإمالة لأن الكسرة والإمالة يوجبان الإمالة ويقويانها سوى ولأن الكسرة الحرف الممال أو كان بينهما ساكن فإن ذلك الساكن لا يمنع الإمالة وهذا معنى قوله والإسكان ليس بحاجز نحو عبرة ووجهة وفطرة ومذهب أبي طاهر فتح فطرة من أجل الطاء

قال الحافظ أبو عمرو واختلف في الإمالة وأخذ فإن كان قبل الكهر ضم أو فتح ففي الإمالة وجهان والفتح هو المشهور والإمالة ضعيفة وهذا معنى قوله ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا يعني أن هذه الحروف التي في أكهر تضعف إمالتها بعد الفتح أو الضم نحو قوله سفاهة والنشأة ومكة وبررة ونحو مسرة ومشورة ولمزة والتهلكة وما أشبه ذلك

وقال صاحب التيسير إن وقع قبل الهاء أو الفتح ما قبل الراء أو الضم أو همزة والفتح أو كانت الفاء أو هاء وكان قبلها ألف أو كاف والضم ما قبلها أو الفتح قالوا نحو قوله عبرة وحجة وسوءة وعشرة ومحشورة وبررة وعمارة وشبه ذلك والهمزة نحو قوله امرأة وبراءة والنشأة وسوءة وشبهه والهاء نحو سفاهة والكاف نحو التهلكة والشوكة وشبه ذلك ففي هذا كله خلاف ثم مثل هاء التأنيث الممالة بعد حروف أكهر التي قبلها الكسر مع وجود الساكن الحي الذي ليس بمانع من الإمالة والياء الساكنة فقال لعبرة مائة وجهة وليكة وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا ومثل هذه الألفاظ الممالة ملكة ومشكة وفاكهة وشبه ذلك

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله لم يأت عن الكسائي نص أنه استثنى هذه الأحرف العشرة قال وكذلك قرأت على فارس بن أحمد عن قراءته قال وكذلك حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله الأنباري عن إدريس عن خلف عن الكسائي وبذلك كان يأخذ أبو مزاحم الخاقاني وكان إمام هذه الرواة [?] وهو اختيار ابن الأنباري وغيره من النحويين يعني بالإمالة في جميع ذلك من غير استثناء قال ثعلب وابن الأنباري والفراء الإمالة عند

على قول اهل الامالة اولى **قال ابو عمرو** فاما ما كان قبل الهاء فيه الف ولا يجوز الامالة فيه
يريد امالة الهاء **واعلم** ان الالف التي قبل الهاء تنقسم الى قسمين مبدلة عن الواو نحو الصلوة والزكوة
والحيوة ونحو ذلك فهذا لا يجوز امالته لان الالف المنقلبة عن الواو لا تمال ومنقلبة عن
الياء نحو التورية وتقاة ومزجاة ومشكاة ومرضات ونحو ذلك فان الالف هي الممالة
في ذلك وما قبلها لا الهاء وهذه الامالة غير مختصة بالوقف **قال ابو محمد مكي** رحمه الله تعالى
وقد عدم النص في ذلك الوقف على قوله تعالى ومناة فوقف قوم بالفتح وقالوا الفها اصلها الواو
واستدلوا على ذلك بجمعه على منوات بالواو ووقف قوم بالامالة وقالوا اصله الياء وقالوا هو
مشتق من منى الله الشيء يمنيه اي قدره واستدلوا على ذلك كانه في باب الميم والنون والياء في
كتاب الخليل **قال ابو محمد** واولى القولين بالصواب والله اعلم القول الاول ولو كان
من الياء لاماله في الوصل كنعاه وتقاته اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن للوقف من به تخلى الوصل
وايضا فان الفتح هو الاصل فاجروه على الاصل اولا عند عدم الرواية وقد كتبت بالواو كالصلوة
والزكوة والحيوة **قال الحافظ** والاستثنى اختيار ابن مجاهد وكذلك ما سبق ذكره في اكمه
ولذلك اشار بقوله وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا **فان قيل** فما بال هذه الاحرف الاربعة
اعتبر ما قبلها من كسر او ياء فيقتضي وجود ذلك الامالة وعدم الفتح **قيل** اما الهمزة والهاء من
حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الامالة بعيدة من الياء قريبة من الفتح لقربها من الالف واما
الكاف فقريبة من القاف فمنعت من الامالة كما منعت واما الراء فمشبهة بالمستعلية لما فيها
من التكرير فمنعت كما منع **واعلم** ان الحروف المجمع عليها على امالة هاء التانيث معها خمسة عشر
حرفا جمعتها كلمات نظمت ذود زينب لذ بشمس حنت **مثاله** الموقوذة ووجوه وهامدة وحبة
وبارزة وكاملة وخافية وكافة وفاحشة وجنة ونعمة والمقدسة ودرجة والمبثوثة وبغتة
فان قيل ولاي شيء اميلت هذه الهاء في الوقف ولم يميلوها في الوصل قلت لانها في الوصل تاء و
لا تشبه الالف **واما همزة** ولمزة فالهاء فيهما للمبالغة كعلامة ونسابة وقد الحقت بهاء التانيث
في الامالة لشبهها بها ومثل ذلك الهاء في قوله على نفسه بصيرة وليس لها من دون الله كاشفة **واما**
هذه فلا تمال لانها مشبهة بهاء الاضمار ولذلك كانت في الوصل هاء وكسر ما قبلها لان اصلها هذي
وقيل لما كانت هاء وهي بدل من ياء وخالفتها هاءات التانيث ولانها لا ترجع في الوصل تاء خولف
وبين سائر هاءات التانيث فكسر ما قبلها ولا يجد لها نظيرا في الكلام **واما هاء السكت**
كماليه وسلطانيه وكتابيه وماهيه وشبه ذلك ففي امالتها خلاف فكان ابن مجاهد وجميع
اصحابه والاكابر من اهل الاداء لا يجيزون امالتها ويقولون ان هاء السكت لا تشبه الالف من
حيث اشبهتها هاء التانيث ولا تشبه هاء التانيث لان ما قبلها مختلف الحركة ولان هذه هاء في
الوقف وتاء في الوصل بخلاف هاء السكت وعلى هذا عول الشيخ رحمه الله **وقد ذهب قوم**
الى امالتها وشبهوها بهاء التانيث من جهة سكونها وانها لا توجد في حال الاختيار الا في الوقف كما
التانيث وانهما زائدتان وانهما في اخر الكلام ورد على اهل الامالة وقيل لهم ان هاء السكت دخلت
على لبيان الحركة والامالة تمنع البيان لانها تقرب الحركة من الكسر ولهم ان يقولوا ان الحركة باقية وان

ترتب من المكسورة فقد حصل الغرض المطلوب وهو الاعلام بان الحرف متحرك بها في الحال والاعلام
سواء في حالتي الفتح والامالة الا ترى انهم شرطوا فتح ما قبل هاء التانيث ثم اما لوها ولم يشترطوا ذلك
لانهم شبهوها بالف التانيث التي لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولان الفتح في موضع خروج الحال (?)
من الالف فكان اولى بحركة ما قبلها لذلك ولانه كالمنضم الى الاسم وهو قول جماعة من النحويين
فاشبه خمسة عشر وبابه وعلى الجملة فقد اما لوها ونحوا بها نحو الكسرة ولم تفسد الامالة المعنى ولم يرتب احد
في انه مفتوح والصحيح الاول وعليه العمل والله اعلم

باب الراءات

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء او الكسر موصلا

اعلم ان الترقيق ضرب
من الامالة والغرض بالامالة اعتدال اللفظ بتقريب بعضه الى بعض وكان ورش رحمه الله تعالى
يميل فتحة الراء قليلا ويجعلها بين اللفظين اذا وليها من قبلها كسرة لازمة او ساكنة قبلها
كسرة او ياء ساكنة وسواء لحق الياء تنوين او لم يلحقها فمثال ما وليت فيه الراء الكسرة الاخرة وناظرة
ونضرة وباسرة وفاقرة وظهيرا والمدبرات والمغيرات وساحران وسامرا وصابرا وشبهه
ومثال ما حال بين الراء والكسرة فيه الساكن الذكر والشعر وسدرة والسحر والغير (?)
وما اشبه ذلك **ومثال** ما وليت فيه الراء الياء ساكنة انفتح ما قبلها او انكسر الخير والخيرات وحيران
والطير والصلاة ضير وعشيرة (?) والمغيرات والفقير وخبيرا وبصيرا ونسيرا وتديرا وقديرا واحد
وطيرا وشبه ذلك **واعلم** ان التفخيم في الراء هو الاصل وان الترقيق لا يكون الا لسبب
وقد يوجد التفخيم مع وجود اسباب الامالة والترقيق فيها مع عدمها ممتنع فعلم بذلك اصالة
التفخيم وايضا فان الراء اقرب حروف طرف اللسان الى الحنك فاشبهت حروف الاستعلاء
لانها حرف تكرير فمعها بمنزلة فتحتين والموجب للترقيق اما مجاورة كسرة لازمة او ياء ساكنة
ومعنى قوله موصلا يعني في حال اتصاله بالكلمة يعني اذا كان الكسر من نفس الكلمة
التي هو فيها وسواء كان المكسور حرف استعلاء نحو لحضرة وناظرة وفاقرة ونضرة ونصرة
او غير ذلك كباسرة وسامرا وشبهه لان حرف الاستعلاء اذا كان مكسورا فالكسرة تطلب
التسفل فتكون الامالة بعدها حسنة جيدة وخفيفة على اللسان

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلاء سوى الخاء فكملا

قوله فان حال بين الراء والكسرة ساكن ولم يكن حرف استعلاء لم يعتد به ولم يمنع الامالة
لانه غير حاجز حصين مثل الذكر ووزرك (?) اخرى والسحر والبر والشعر والسبر (?) واخراج
اهله واخي احكم والعبرة وما اشبه ذلك الا ترى ان العرب تتبع الحركة بالحركة ولم يعتد بالساكن
بينهما ولم يجعلوه حائلا فقالوا منتن ومنتن فاتبعوا الميم التاء والباء الميم **وقالوا** منذ
فضموا الذال اتباعا لضمة الميم ولم يعتدوا بالساكن حائلا الا ان يكون الساكن الحائل حرف
استعلاء فانه يمنع الترقيق لعدم ما وجد فيه اذا كان مكسورا من الانحدار والخروج من
اصعاد الى انحدار ثقيل ولم يجيء هذا في القرآن الا طاء كقوله تعالى فطرة الله وقطرا واسقاطا نحو
مصرا وامصرهم (?) ومن مصر واذا فاقا نحو قوله تعالى وقر الحسنى (?) وهذا معنى قوله سوى حرف الاستعلاء
ثم استثنى من حروف الاستعلاء الخاء فقال سوى الخاء يعني ان الخاء ولو كانت من حروف

الامثله على قالها لا يمنع الترقيق فهو مثل قوله تعالى اخرج احكم واخرج احاكو شبهه وذلك
انه لو لم يسكن الخا لوجب تفخيم اخراج واخرج احكم لانه داخل في حروف الاستعلا
واما لم تكن الخا مانعة من الامالة وهي من حروف الاستعلا لانها حرف مهموس يضعف
الاعتماد عليه عند خروجه كالصاد كانت حرفا مهموسا الا انها اقوى من الخا لما فيها
من الاطباق والصفير **ثم وتفخيمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلاه**
اعلم ان الاسما الاعجمية التي فيها الرا بعد الكسرة ثلاثة وهي عمران وابراهيم
واسرائيل وذلك ان الامالة حسنها للتخفيف وهذه الاسما ثقيلة للعجمة والتعريف فوقع
ترك الصرف اشعارا بذلك فمنع الامالة ايضا لان الامالة تشعر بخفة ما ليس بخفيف ولان
الكسرة فيها على حروف الحلق وحروف الحلق بعيدة من الرا فكانه قد بعد ما بين الرا والكسرة
مع ان مع وجود الحايل ولين اليا والميم تنطبق بهما الشفتان فاشبه ذلك الاطباق الوقف
فبعد ما بين الرا والكسرة **واما ارم** فهو على قول من يجعله اسما عجميا وهو مذهب الحافظ
ابي عمرو وابن غلبون يرى ترقيق الرا لاجل الكسرة قبلها لانه عنده اسم قبيلة من عاد او اسم
بلدهم او اسم لعاد الاولى ذكر فيه جميع ذلك والما اورده في التيسير عن الاعجمي لهذا الكلام
الذي ذكر عنه **قال ابو عمرو** والاول اقيس وعليه الجمهور من اهل الاداء وقد قيل انه
اسم سام بن نوح فيكون المانع من صرفه العجمة والعلمية او التانيث والعلمية فان كان
ترك صرفه لاجل العجمة فيكون في تفخيمه ما سبق في ابراهيم وعمران واسرائيل وكذلك ان كان
للتانيث والعلمية **ثم واما قوله** وتكريرها يعني به ما تكررت فيه الرا نحو ضرارا او فرارا
ومدرارا والقرار واسرارا فتفخيم جميع ذلك لان الرا بعد من اجل تكريرها بمنزلة رااين
مفتوحتين او مضمومتين منعت لقوتها بذلك من امالة ما قبلها وصارت فيه بمنزلة الحرف
المستعلي ولان في التفخيم استوى اللفظ وتعديله والمقصود بالامالة ايضا ذلك والامالة
ها هنا تخرج اللفظ من الاستوى والتعديل والبه اشار بقوله حتى يرى متعدلاه
وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلاه بقول
وتفخيم الفتحة التي امفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة مثاله ذكرا ووزرا وسترا
وامرا واصرا وصهرا وسحرا وما اشبه ذلك فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر وبه اخذ محمد
الاذفوي وقد استثنى بعضهم صهرا في فصه لكون الها فيه خفيفة فكان الكسرة عنده قد
وليت الرا **وذهب ابو الحسن بن غلبون** الى الترقيق في كتابه التذكرة للكسرة قبلها واستثنى
من ذلك مصرا واصرهم وقطرا من اجل حروف الاستعلا **قال الحافظ ابو عمرو** وبلغني
ان تلميذه كان يقرا بذلك وقال ان كان ندعي القياس واما اسرا ومستقرا عنده فاجمعوا على تفخيمه وان
كان من الباب لانه مدغم فيه شيء واحد فقوى اتصال كسرة السين بالرا **وعلة تفخيم هذا**
الباب ان الرا فيه كونها مفتوحة وقد اكسبها الساكن قبلها والتنوين بعدها قوة من اسباب التفخيم
ولم يعتد بالكسرة **وفخم ابو طاهر وعبد المنعم بن غلبون** وغيرهما نحو مدبرا وخبيرا وبصيرا
ونذيرا وبشيرا مما قبله يا او كسرة في حال الوصل وكان عامة اهل الاداء من المصريين

يميلون ذلك في الوصل كما يميلونه في الوقف قال ابو عمرو وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ
انتهى كلامه **قبل وضمنع** الامالة لان ابي هاشم وعمرو في الوقف ان الالف المبدلة من
التنوين تلحقها الامالة فيه لسبب ترقيق الرا او هي لا تمال وحكم الرا المضمومة مع الكسرة اللازمة
واليا الساكنة ومن هذه حكم المفتوحة سوى ترقيقها كما ترقق مع ذلك نحو يسيرون وبدر
ونشير وقدير ونصير وخبير وذكر وبكر وما اشبه ذلك ولا خلاف عنه في اخلاص فتحة الرا
اذا كانت الكسرة غير لازمة نحو برسول ولبرسول وبسبب ولبك ولرفيك وبوسكم
ونسبه ذلك وياتي الكلام بعد هذا ان شا الله تعالى **ه وفي شرر عنه يرقق كلهم**
وحيران بالتفخيم بعض تقبلا يعني انه قال فتحة الرا يعني في قوله بشرر في المرسلات
من اجل خفضة الرا التي بعدها وذلك ان الرا المكسورة اوجبت ترقيق الرا التي قبلها فغلبت الكسرة
عليها لان كسرتها كسرتين واخلص فتحة الرا في قوله غير اولي الضرر في النسا لاجل الضاد قبلها
الذي هو حرف الاستعلا واما قوله وحيران بالتفخيم بعض تقبلا **ه** يعني ما رواه ابو عمرو
عن ابن خاقان قال ورادي ابن خاقان في الاستثنى اخلاص فتحة الرا في قوله حيران في
الانعام قال وان على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل الرا **او وقد ذهب جماعة**
من اهل الاداء الى تفخيمه **والحجة** فيه ان النون فيه بدل من الف التانيث في حيرى وبو كانت
تلك الالف موجوده لوجب الترقيق فلما ابدلت منها النون لم يبق الا التفخيم ولو قلت
لا يحتمل ان تكون الترقيق من اجل تلك الالف التي ابدلت منها النون والتفخيم مذهب الليث الا
ترى ان الترقيق في ذكرى الدار من اجل الرا الا من اجل الكسرة من ابدل الكسرة اذا قلت ذكرى
الدار لم ترقق فكما وجب التفخيم في ذكرى بالحذف وجب التفخيم في حيران بالبدل **ثم**
وفي الرا عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء توقلا ه
التوقل هو الصعود والارتفاع يقال توقل الجبل اذا علا صاعدا فيه يشير بذلك الى مذاهب اهل
القيروان وغيرهم في الرا في الفاصلة على اقيسه بضعف النص في بعضها وبعدم في بعضها قال
الحافظ ابو عمرو واراد بي ابو الفتح بتفخيم ورات اخرى حيث وقع وبعض على ذلك بعض المشايخ
والعباس الامالة **قال** واما قوله ونذرك وذكرك في الم نشرح فقال لنا ابو الحسن ان
الرا تحمل في ذلك الامالة طردا للقياس والتفخيم الموافقة لذلك من رووس الاي التي الرا فيها
مفخمة باجماع نحو طهرك وصدرك **قال** ابو عمرو وهذا الذي حكاه لنا غير مستقيم وقياس ذلك
نحو وبعثرت في الانفطار وكورت وسيرت في التكوير لين ما قبل ذلك وما بعده في هاتين السورتين
مفخم باجماع غير انه لا خلاف في امالة الرا في ذلك من اجل الكسرة **ومن** ذلك اخذ مراد الحسن
بن غلبون الفتح لها في ثلاثة احوال احدها اذا وقع بعدها الف التثنية سوا كانت اسما او حرفا
فالاسم نحو طهرا بيتي وقد تنتصران والحرف نحو ساحران لان الف التثنية مجهوله لا يعرف اصلها
هل هو واو او يا ولذلك لم يملها احد **الثاني** اذا وقع بعدها الف بعدها عين نحو قوله سراعا
وذراعيه بالوصيد لان العين ايضا حرف حلق والذي ذكره انما يتجه لو كانت الالف هي الممالة وانما
الكلام في ترقيق الرا فالتعليل غير صحيح اذ يقع بعد الرا في غير هذه المواضع حرف الحلق ولا يمنع

ممن ذكر ما حدثنا به الشيخ ابو القسم [illegible] ابو الحسن [illegible]

اما الهاء وذلك التعليل موجود في العلة اذا غير صحيحة ولو علل الف التثنية فانها علامة الرفع
في التثنية فلا يعتد بذلك لانها على الرفع بين فتوحا قبلها اذ يلزم من ترقيقه ان يجعل بالالف
نحو اليا لانها ابدا مع ما قبلها وليس بين الرفع والياء مناسبة ولا مقاربة ولو امتيل لادى
الى ابطال ما جعلت الالف له علامة فعدل الى التفخيم لتسلم دلالة الالف على الرفع ولهذه
العلة لو نقل الالف الف التثنية والله اعلم **الثالث اذا** وقع بعد الرا الف بعدها
جيم نحو سراجا وسراجا ولا تمال لاجل الهمزة وهي حرف حلق وقد تقدم الكلام عليه **ومن**
ذلك وزرك وظهرك وحذركم ولعبرة وكثيرا ما هم سالغبة وعشرون ولعبرة
فخم جميع ذلك قوم فاما حذركم وعشرون واجرامي وحصرت صدورهم وعشيرتكم
ولعبرة فاختلفوا فيه بان الكسرة فيه على حرف الحلق فبعدت على الرا كبعد مخرج الحلق
عن مخرجها والسين الشين في عشرون متفشية متصل بالتفشي الذي هو مخرج الراء منتشرة في الفم
عند النطق بها لمخرج طرف اللسان فقوى الحائل فخم واما الكثرة وكثير فلكون الكسرة على حرف
اقرب من مخرج حرف الحلق فبعدت على الرا ايضا كبعد ما قرب مما بعد عنها **وعلة** وزرك
ووزر اخرى ان الساكن الحائل من حروف الحلق الضعيف فقوى التفخيم لقوة الفاصل في
وزرك وذكرك ايضا الهراس انه فخما للموافقة كما سبق وفوقها ولا عشيرتك الا وبين
ذوا قرابته وبين عشيرتكم جمعا بين اللغتين واسعاتا بان التفخيم هو الاصل **واما**
اجرامي فان الجيم من مخرج الشين والسين متفشية فاقتضى ذلك التفخيم واما حصرت صدورهم
فالوا الرا وتغت بعد الصاد بن فاد اوقعوا على حصرت رققوا الرا الضعف موجب التفخيم
وحجوا ايضا اجرى مجرى الاصل **ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت**
باصاح للسبعة الملا يقول اتفق جميع القراء على ترقيق الرا الساكنة اذا كان قبلها كسرة
لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلا نحو مرية وشرعة وفرعون واصبر وارتاب به وشبه ذلك ولم
يفعلوا ذلك اذا كانت الكسرة بعدها في نحو ترجع ومرفق ومرجع وشبه ذلك وذلك ان حركة
الحرف مقدرة بعد الحرف وبين يديه فاذا كانت الكسرة قبلها كانت كانها عليها **مثال ذلك** ان
كسرة الميم من مرية مثلا مقدرة بين الميم والرا فقربت من الرا حتى كانها عليها وهذا هو
مذهب سيبويه وغيره من حذاق ائمة العربية فانهم يقدرون حركة الحرف بعد الحرف
المتحرك بها فعلى هذا تكون كسرة الميم من مرجع وشبهه مقدرة بينها وبين العين فبعدت
من الرا وصارت الجيم في حكم الحائل بين الرا والكسرة ولهذه العلة قرئ بالسوق بالهمز على
الواو لما كانت ضمة السين مقدرة بعدها قربت الضمة كانها على الواو فهمزت **وقد اطرد**
جعل الواو المضمومة همزة مثاله اعد واذف واحوي واقتت فكان الاصل وعد وذن
ووجوه ووقتت والله اعلم **ولذلك** فعل بالواو المكسورة واما الواو المفتوحة فهمزها
شاذ والله اعلم **وما حرف الاستعلا بعد فراه لكلهم التفخيم فيها بذ للا ويجمعها**
قط خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا ~~يقول~~ وكل را اكسر
ما قبلها جا بعدها حرف استعلا ولا يمال تلك الرا اعمال لان حرف الاستعلا يمنع الامالة

وحروف الاستعلا سبعة وهي الطا والظا والصاد والضاد والعين والخا والقاف وهي المجموعة
في قوله قط خص ضغط وهذه تكون في الساكنة والمفتوحة فاما الساكنة فنحو المرصاد وفرقة
وقرطاس وارصادا وشبه ذلك **واما** المفتوحة فنحو مع الا انها حرف باي حركة تحركت ولا
يقع الا بعد الالف المجاورة للرا وهي الصاد والطا والقاف مثاله اعراضا واعراضكم
والصراط والفراق والاشراق وعي في الصاد والظا من الاطباق وهو ذهاب
اللسان الى جهة الحنك الاعلى فاشبه التفخيم فحسن التفخيم في الاسماع وسهل في النطق
لاحد الصوت في جهة واحدة وهي الصعود وتوعي ما في القاف ايضا من الاستعلا وطلب
التفخيم واما قوله كل فرق وفي الشعرا فيرق فيقدر ايضا خلاف منهم من قال تفخمها لوقوع
الرا الساكنة بين كسرتين ومنهم من فخمها لوجود حرف الاستعلا بعدها وهو القاف
قال ابو عمرو الوجهان جيدان حسنان وهذا معنى قوله وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ
سلسلا والضمير في قوله جرى وه ان سئت اعدته الى ما وان سئت اعدته على حرف الاستعلا
فيكون الرا اما مضافه اليه لانه قد حكم عليها حرف الاستعلا فاوجب لها التفخيم ومنعها الامالة
ومعنى قوله قط خص ضغط اي اقم في القيض وهو شبه الخص خص ضيق والضغط الضيق ومعناه
اقنع من الدنيا بمثل ذلك **وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه مبذلا**
يقول ما وجد من الرات بعد الكسر العارض او المفصل فحكمه التفخيم لا غير واعلم
ان الكسر العارض ياتي قبل الرا على نوعين احدهما كسرة لالتقا الساكنين نحو قوله وان امراه
او امراة وقالت امرات العزيز **والنوع الثاني** ان يبتدى بهمز الوصل في هذه المواضع
فيقول امراه وارتب وارتابوا وشبه ذلك بكسر همز الوصل فهذان النوعان يفخمان
لان الكسر عارضة غير اصلية وايضا فان الكسرة في همز الوصل غير لازمة لانها لا توجد
الا في حال الابتدا فحسب **واما المفصل** فهو ايضا على نوعين احدهما ان يتقدمها لام
الجر او باء نحو قوله برشيد ولرسول وبرسول وبرب قبلا وبرسلهم ولرسول ولربك
ولربك ولرجل وشبهه فهذا في حكم المنفصل لان الحرف الزائد في الكلمة يمكن اسقاطه
منها **والنوع الثاني** ان تكون الكسرة في اخر الكلمة والرا في اول كلمة اخرى بعدها
مثاله بامر ربك وابوك امرا سو وفيه ذي خبر وفي المدينة امراه فهذان النو
ايضا يفخمان لعدم ملازمة المجاورة بين الرا والكسرة **وما بعده كسر او اليا**
فما لهم ترقيقه نص وثق فيمثلا يقول وكلما توجد من الرات وبعده
الكسرة او اليا ولم يكن موجب الترقيق المذكور قبله ففي ترقيقه خلاف والمشهور
التفخيم وعليه العمل ولا يعتد بما بعده لين اليا او الكسرة نحو من حكم ومن حج ومرفق
وكرسيه وسارت هفه وشبه ذلك للعلة التي تقدمت من ان حركة الحرف مقدرة بعده كما مضى
واستثنى بعض المغربين من هذا ما كان بعده همزة مكسورة بين المرء وقريب لاجل الكسرة
كسر الهمزة اذا كان الكسر فيها اقوى منه في كرسيه ومن حكم وشبهه **ووجه قوة الكسرة**
فيها كونها مشابهة لحروف المد واللين ولما قوى الكسر فيها قوى فيما يشابهها

وايضا فكانه استشعر العاخركه الهمز على الرا وكسرها بكسرتها فصارت في حكم الرا المكسورة
الواجب ترقيقها وان كانت ساكنة وليس كذلك الحكم في كرسيه وشبهه ولهذا الا استشعار
اجعلوا عليه الكل اعتبارا بهذا الحذف المعتبر والالقا المستشعر ومعاملتهم اياه
في التعويض مما استشعر واخذ فيه معاملة اسمر وان في تعويضها مما حذف منها
فقالوا هذا امر كما قالوا هذا ان حكم الترقيق في هذا هذا التوهم كحكم اذا خال همز الو
عليه لاجل ايضا ومثال وقوع اليا بعدها نحو قد به ومن بر فذهب قوم
الى ترقيق الرا لاجل اليا بعدها كما رقق لليا الواقعة قبلها لتقارب الصوت وتناسب كل
فالوا ولو فخمناها لتضاد الصوت وتنافر وحصلت كلفة في اللفظ قالوا والفرق بين
اليا والكسرة ان الحركة على الحرف المكسور بعدها مقدرة بعده فكان للكسرة ما جاورتها
اليا واليا المفتوحة بعدها حركتها مقدرة بينهما فكانها فقدت وليت الرا الساكنة فكان
حكمها حكم اليا الساكنة قبلها وهذا قياس على ما جا من موجب الامالة في باب الامالة ولذلك
انكر القياس فقال وما لقياس في اقراء مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا
يقول ان القراءة سنة متبعة نقلها الخلف عن السلف وليس فيها قياس لاحد وبه بهذا
على مذهب ابي عمرو في التفخيم وحض على لزومه وصحة نقله ومن تحجج على التفخيم
ان اليا اذا تحركت بالفتح التحقت بسائر الحروف فلم توجب امالة ولا ترقيقا قال ولو كان هذا
المذهب صحيحا لكانت اليا الساكنة به اولى وكذلك الكسرة اذا كانتا موجبتا لذلك اذا
سبقتا فكان يجب ترقيق لبشرى والبحرين وحيران واعرنا لاجل اليا وللكسرة
في تكون صابرون ومن فقا ومن جعكم والشرفه ولا غير به ومن قرن ومن كل كرب وبرجعون
والحرث وللسلب وفي الاجماع على تفخيم الرا في هذا المواضع دليل على خطا من رقق
الرا فيما تقدم واعتل بمكان اليا بعدها قال واجاب به بعض الشيوخ فقال امتناع
اصبغ الترقيق لا يخلو اما ان يكون لفتحة اليا ولكن اليا بعد الرا فان كان المانع فتحة اليا
فان اليا حكمها في الترقيق عند اللفظ بها مع الفتح حكمها مع السكون وذلك امر محسوس
اذا قلت يا الا ترى تفخيمها باجماع خلا واذا كان حكم الترقيق في اللفظ بها بافتح كما قلنا فلا يمنع
من ترقيق الرا التي قبلها لاجلها بتماثل الصوت وتقارب اللفظ لهما وان اردنا ان اليا
تريد بالتحريك ثقلا فتمانا المتحرك في ترقيق ما قبلها اقوى من من اماله الساكن
به لما للزيادة في الثقل عليها وان كان المانع كون اليا بعد فترقيق الرا فرع
عن الامالة والامالة اكثر اسبابها بعد واذا كانت اسباب الاصل كذلك لم يمنع اسباب الفرع
تاخرها قال واما مواضع الاجماع التي ذكرها فان اليا فيها لا تخلو اما ان تكون يا تثنية
او لام الفعل منقلبة عن الف اما يا التثنية فانها لا يلزم الترقيق لها ايضا لكون العرض
فيها عارضا لاتصال المضمر المرفوع بها وليس كذلك اليا في من بر والقرية وشبههما من الى
فان قيل فيلزمك الترقيق لتلك الالف الاصلية اذ كانت منقلبة عن يا كما يلزم تعواذر
ان كان التعيب في هذه اليا عارضا كما زعموا في كان اصلها الالف والجواب ان هذه الالف

انما يلزم الترقيق لها اذا وجدت فاما اذا عدمت وناب غيرها منابها لم يجب
لما ثبتي من ذلك فسقط الاعتراض ثم قال وقيل بهلا عاملتم الرا من بريع وشبهه في
الترقيق لها لمجاورة اليا قبلها معاملة الرا من من بر في الترقيق لمجاورة اليا بعدها
والجواب ان هذه الالف انما يلزم من وجهين احدهما ان اليا من بريع من بين للمضارعة
تكون الرا بعدها عارض من اجلها فلم يعتد به الا ترى انها مفتوحة في الفعل الماضي نحو فولكم
وليس كذلك اليا من من بر فانها اصلية معتد بها فسكون الرا قبلها لازم فلذلك
والثاني ان حركة اليا من بريع قد حجزت بينها وبين اليا فضعف الترقيق لذلك وقوي التفخيم
وليس كذلك اليا في من بر لانها قد وليت الرا ولم تحجز حركتها بينهما اذ كانت مقدرة بعدها
فافترقا والله اعلم ثم قال وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في
الوقف اجمع اشملا ش يقول لا خلاف في ترقيق الرا المكسورة في الوصل نحو قوله منهم
والله الناس ومستمر وبشرر وبدر وشبه ذلك وسوى كانت الكسرة عارضة نحو واندر
الناس او غير ذلك لغلبة الكسرة عليها ولما تقدر فيه من التكرار المعتد في الواو لات
التفخيم ضرب من اشباع الفتح فيؤدي ذلك الى كون الحرف مفتوحا مكسورا في حال واحدة
وذلك محال فان وقفت عليها بالسكون ولم ترم حركتها وكانت قبلها فتحة نحو من مطر وشبهه
او كان قبلها ضمة نحو بشرر ودسر فخمت الرا في مذهب الجميع وهذا معنى قوله اجمع اشملا
اشار به الى اجماع القراء لان موجب الترقيق قد فقد وهو ما قد عدم التفخيم ثم قال
ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا ش قوله مع غيرها يعني
من الراءات المفتوحة او المضمومة اذا وقفت عليها بالسكون وقبلها كسرة او فتحة ممالة
عند من راى الامالة فالوقف عند الجميع على ذلك كله بالترقيق لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو منقعر ومدكر ومنهمر ش وقدر ومستمر ومثله الامالة الاخيار والفجار والقهار
والنار وشبه ذلك وكذلك ان وقف لورش على قوله تعالى بشرر ووقفت من اجل الفتحة
الممالة ثم قال اولما تاتي بالسكون ورم وهم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا
يقول وكذلك ان وقع قبل الرا يا ساكنة كقوله تعالى من بشير ولا نذير ولا نصير ش وغير والطير
والخير ونعم المصير وشبه ذلك وقفت للجميع بترقيق الرا اذا وقفت عليها بالسكون ش
واما اذا وقفت بالروم فالمضمومة مفخمة في غير مذهب ورش ومرققة في مذهب ورش
مع الروم واستحب في الوقف على ترقيق المكسورة مع بين السكون والروم نحو بشير وبدر
والشعر ومستمر واجمعوا على ترقيقها اذا وقفوا بالسكون او بالاشمام ش وتفخيمهم
في ذلك ظاهر واجمعوا ايضا على ترقيق المكسورة اذا وقفوا عليها بروم الحركة اي حركة تحرك
ما قبلها وان وقفوا بالسكون فان كان قبلها فتحة او ضمة نحو مطر ودسر
اجمعوا على تفخيمها وان كان قبلها كسرة او امالة او يا ساكنة نحو مستمر ومنهمر والبر ومن بشير ولا
نذير ونحو الابرار ومن قرار اجمعوا على ترقيق ذلك كله وكذلك بشرر في مذهب ورش وغيره
تفخيمها الا ان يروم وكذلك اجمعوا على ترقيق المفتوحة المكسورة ما قبلها ثم قال وما قبلها

يا وقفوا عليها بالسكون بالترقيق لانه لا وجه الا السكون نحو قوله لنعم ونعم وبئس
وبئس والخنازير وشبه ذلك واجمعوا ايضا على تفخيمها اذا انفتح ما قبلها او انضم نحو قوله
على البر والبحر ونطق والبشر والغير وشر وشبه ذلك.

وفيما عدى — هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا

يقول وكن فيما عدى جميع ما ذكرته على الاصل وهو التفخيم وقد مر الكلام فيه

باب اللامات

وغلظ ورش فتح لام لصادها — او الطاء او للظاء قبل تنزلا — اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

اعلم ان ورشا كان يغلظ اللام اذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها صاد او ضاد او طا او ظا وتحركت هذه الاحرف الثلاثة بالفتح او سكنت لا غير مثال الصاد قوله الصلوة وصلاتكم ومصلا وفصل ويصلون ويفصلون وينقلب وشبه ذلك ومثال الطا الطلاق ومعطله وبطل وطلقتم والمطلقات ومطلع وشبه ذلك ومثال الظا قوله ظلموا وظلام واذا اظلم وفيظللن ولا يظلمون وشبه ذلك وحجة القرا في هذا التفخيم انما فهذه الاحرف مستعلية وهي فاريد ان يجري اللسان على طريقة واحدة **واما اذا** انكسر الحرف او انضم مثل عطلت وفصلت وفي ظلال وظله وظلل فالترقيق لا غير لمنافاة الكسر للتفخيم وكذلك الضم **واما الضاد** ففي التفخيم معها خلاف مثل قوله ضللنا وضللتم وشبه ذلك ذكر بعض القراء انه تفخم ذلك اللام لاجل الضاد وقال قوم بترقيقها وهو مذهب الحافظ ابو عمرو وجملة القراء وعلة ذلك ان الضاد ضعفت من اخواتها واعتماد القراء في جميع ذلك على النقل لا على القياس ولو كانت القراءة على القياس لكان خلطوا واخلصوا والمخلصين وخلقت وخلق والخلطا بالتفخيم اذا لو قوله بين حرفين ببين مستعليين الا ان القراءة سنة متبعة على ما وردت من غير معارضة لا كما كان قوم يغلظون اللام مع الصاد انما وقعت اعتمادا على القياس لا على اخواتها.

وقال الحافظ ابو عمرو وروت بتغليظ اللام مع الضاد والطا والظا هذه الثلاثة لا غير على ابن خاقان وعلى فارس بن احمد وسالته عن هذا التفخيم فامر به مع هذه الثلاثة بحسب.

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

يقول في تغليط اللام في طال وفصالا ويصالحا وشبهه خلاف لاجل الالف التي بين حرف الاستعلاء وبين اللام فمنهم من غلظ اللام ولم يعتد هذه الالف الحايل بينهما حاجزا ولا مانعا للتغليظ كما لم يكن مانعا في الصراط والفراق وهذا هو الاصل ومنهم من رققها واعتد بالحايل حاجزا واما اذا وقعت طرفا ووليها الاحرف الثلاثة مثل بطل وان يوصل وشبه ذلك فاذا وقفت عليها ففي تغليظ اللام وجهان احدهما التغليظ بناء على الاصل وهو القياس لان السكون عارض والثاني الترقيق لسكونها بالوقف والتفخيم فيه اولا وهذا قوله وعندما يسكن وقفا يعني خلافا في الوقف في تغليظ اللام وترقيقها ثم فضل التفخيم عند الوقف فقال والمفخم فضلا.

وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند — رؤس الاي ترقيقها اعتلا

يقول وحكم ما وقع فيه الالف منه بعد اللام مع هذه الاحرف الثلاثة المذكورة منقلبة عن يا وذلك في غير راس ايه في نحو قوله تعالى يصلاها ومصلى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى وتصلى نارا حامية ويصلاها وسيصلى في تبت وشبه ذلك ففي تغليظ اللام خلاف فالتغليظ بحسن طرد الاصل في نظاير ذلك مما لم يصحبه الالف منقلبة عن اليا والترقيق على الاصل ايضا في اماله ما كان من ذوات اليا بين بين والتغليظ هنا اولى. **فهذا** معنى قوله وحكم ذوات اليا منها كهذه المذكورات في البيت الذي قبله يعني بالوجهين كالوجهين واما ما وقع من ذلك راس ايه في سورة اواخر اياتها على يا فنعني ايضا خلاف ولم يأتي ذلك الا في ثلاثة مواضع احدها فلا صدق ولا صلى في القيامة والثاني وذكر اسم ربه فصلى في الاعلى **والثالث** عبدا اذا صلى في العلق فالحكم في ذلك ما ذكرنا الا ان الترقيق هاهنا اولى من مذهبه لتكون المساواة بين الالفاظ في رؤس الاي الامالة بين بين وهي الرواية عنه ولم يستثن الرواة من ذلك شيا الا انه امال في ذلك ذوات الواو في الافعال والاسما لعلة المساواة ولم يفعل ذلك فيهما في غير رؤس الاي **فهذا** ما يقوي الترقيق هاهنا وحجة من غلظ طرد القياس في نظاير ذلك واحتج بان الرواية وردت عنه مجملة من غير تمييز.

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروم مرتلا — كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

يقول اجمع القراء على ترقيق اللام من اسم الله عز وجل بعد الكسرة على كل حال نحو قوله تعالى بسم الله ولله والحمد لله وبالله وقل الله ومن يشا الله وهاد الله وقل اللهم وشبه ذلك مما تحرك هذه اللامات او سكن فلا خلاف في ترقيقهن. **ووافق ورش** جميع القرا في ذلك نص عليه لورش ابن ابي طيبه ولم يخالفه احد من الرواة اجمع على ذلك جميع النحاة وعلة ترقيقها بعد الكسرة كراهة التصعيد بعد التسفل واستثقالا له يقول واجمع القرا على تغليظ هذه اللام من اسم الله عز وجل بعد الفتحة والضمة نحو قوله تعالى قال الله ورسله الله ولن ينال الله وباسه وسبحان الله ورسل الله وقالوا اللهم لان موجب الترقيق معدوم والضمة والفتحة يستعليان الى الحنك فوجب التفخيم. **وقوله** وصلا وفيصلا انما اراد به اتصال الحرف باسم الله تعالى وانفصاله في حالتي التفخيم والترقيق نحو قوله تعالى انا الله وقل اللهم ونحو سبحان الله وباسه ورسل الله وما اشبه ذلك ولم يخرجه الحكم في ترقيق الراء المنفصل بالراء من الحروف الزوائد والحركات العوارض بان حكم الاصلي فيها الكسرة ولم يحكم للعارض لقلته وندوره بخلاف هذه اللام اذ لا ينفصل بها ويقع قبلها حرف مكسور اصلي فلما عدم ذلك جعل الحرف الزايد والحركة العارضة والحرف المكسور قبلهما من كلمة اخرى كاللازم الاصلي وقوله او اعتلت به اي اراد التخفيف وتسهيل اللفظ ونظير هذا اكسر حمزة الهاء في امه وفي امها وفي امهات لاجل الكسرة واليا قبلها لهمزة تخفيفا ليكون النطق بذلك على نحو واحد وهما لا ينفقان الا في كلمة منفصلة او حرف ثاني تكتب في لام اسم الله سوى.

باب الوقف على اواخر الكلم

وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا — والاسكان اصل الوقف

اعلم ان الوقف ماخوذ من ونعت

عن كذا اذا الحركات به ولما كان الوقف على اواخر الكلام وفقا على الحركة وكذا الهاشمي
وقعا ولما كان الابتدا بالحركة حصل للوقف السكون وهو بعض الوقف الحركة ولما كان
الابتدا بالحركة لاجل نعدت الابتدا اما الشكون حصل للوقف السكون لسكون البدها به مما له
للمبتا به **وان شئت قلت** حصل للابتدا الحركة لان اللسان في اول نشاطه وابتدا بسعه
وجعل للوقف السكون لان اللسان في محل كلال وعنا وانقطاع نفس **واعلم ان**
الوقف في كلام العرب على سبعة اضرب منها الضرب الاول
وهو السكون المحض وهو الفصيح المتمات والاصل وعادة العرا وذلك في كل ما ليس فيه
تنوين وفي المرفوع والمجرور من المنون مثاله احمد وابرهيم ويزيد ويغلب ويشكر ولم
يقعد والرجل والغلام ويزيد وعمرو وخالد وجعفر في حالتي نصبه وجره تقول هذا زيد
ومررت بزيد فاذا كان المنون منصوبا وقفت عليه بالالف عوضا من التنوين فيقول
لقيت زيدا ورايت جعفرا **ومنها الضرب الثاني** وهو الروم وهو اشاره
الى الحركة مع صوت خفي في المرفوع والمجرور والمضموم والمكسور دون المنصوب
والمفتوح في افصح اللغات لخفة الفتحة فاذا خرج بعضها خرج سائرها **ومنها**
الضرب الثالث وهو الاشمام وهو اخفى من الروم وانما هو لراي
العين فحسب وهو اشارة بالشفتين الى الحركة من غير صوت ويختص بالمرفوع والمضموم
لا غير ولا يدخل الاشمام في المنصوب والمجرور فاما الروم فيدركه البصير والضرير لانه
ضم اشارة بالشفتين مع صوت قليل والاشمام يدركه البصير ولا يدركه الضرير لانه
ضم الشفتين فقط من غير صوت **ومنها الضرب الرابع** وهو التضعيف مع الاسكان
شرط ان يتحرك ما قبله وان يكون اخر الكلمة فهم مثال فرح وخالد وجعفر وحارث
وما اشبه ذلك **ومنها الضرب الخامس** وهو نقل الحركة الى ما قبلها
ان كان حرفا صحيحا ساكنا ولم تكن الحركة فتحة وان لا يخرج الاسم من اشبه الاسما
مثاله هذا بكر ومررت ببكر اذا وقفت على بكر ولا يكون النقل في المنصوب
ومنها الضرب السادس وهو الوقف على الاسم المنصرف بالسكون في الاحوال
الثلاثة فيقول هذا محمد ومررت بمحمد ورايت محمدا فسكون الوقف عليه
في النصب بحذف التنوين والاسكان كالوقف على المرفوع والمجرور منونا **ومنها**
الضرب السابع وهو ان يعوض من التنوين حرفا من جنس الحركة التي قبله
في المرفوع والمجرور كالمنصوب فيقول في المرفوع هذا زيدو وفي المخفوض
مررت بزيدي كما يقول في المنصوب رايت زيدا فتبدل الرفع من التنوين
واوا لاجل الضمة التي قبلها وفي الجر تبدل منه يا لاجل الكسرة قبله كما تبدل
في النصب الفا لاجل الفتحة قبله **والمستعمل** من هذه الاوجه السبعة هو الاسكان
المحض والروم والاشمام لانها افصح الوجوه واشهرها واما الباقي فاستعماله ليس بكثير
وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت **تجملا**

واكثر اعلام القران يراهما لسائرهم اولى العلائق مطولا
وردت عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف على اواخر الكلم بالروم والاشمام اعلم ان الروم اشارة
الى الحركة وسوى كانت الحركة اعرابا او بناء وهذا معنى قوله وعند ابي عمرو وكوفيهم
اي بالوقف لهولا المذكورين بالروم والاشمام نبت ذلك عنهم وكوفيهم
بان عنهم في ذلك نقل ولم يسمع عنهم فيه شي وانما ذلك عنهم واما باقي القرا
واهل الادا من الائمة الوقف لجميع القرا بالروم والاشمام **واستحب اكثر شيوخ القرا**
البيان ولذلك قال واكثر اعلام القران يراهما لسائرهم يعني بذلك من
كما سبق **والعلائق** جمع علاقة وهي النصائح سميت بذلك لان القلوب تعلق بها والقرا بالمر وهو الذي
قال اولى العلائق والعلائق ايضا كل ما يتعلق بالناس والعلائق ايضا جمع علاقة المتعة
وعنه وان اخذها هنا النصائح والعلائق ايضا جمع علقة فكانه يرى الروم والاشمام
لسائر القرا اولى بضاعة وانجح تجارة ومطولا من الضمير المستتر في يراهما لانه يكون
بذلك شيئا للطول يعني بذلك المال ويجوز ان يكون مطولا بمعنى الطول واولا العلائق
بالعلائق حبلا طويلا **والمطول** الحبل فيكون منصوبا على التمييز وعليه قول
الشاعر وصلت حبال الذي انا اهله من ودها وابانت حبل المطول
وروموك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا وقد قلت ان الروم
هو اشارة بالشفتين الى الحركة مع صوت ضعيف يدركه الضرير كما شبه سمعه **والنوال**
العطيه يقال انلته المعروف ونلته ونولته فيقول هو **والاشمام اطباق الشفاه**
بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا يقول وحقيقة الاشمام هو ضمك شفتيك
بعد سكون الحرف اشارة الى الحركة من غير صوت اصلا وقد سبق ان الاشمام
يراه البصير ولا يدركه الضرير ومعنى يصحل صوته يصحل اذا كان فيه بحة يعني ان
الاشمام لا صوت معه كالذي يقع صوت مع البحة فكانه شبه ضعف الصوت في الروم
بصوت الابح لخفائه وضعفه **وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك**
عند الكسر والجر وصلا **ولم يره في الفتح والنصب قاري وعند امام النحو في الكل اعملا**
يقول ان الروم والاشمام يدخلان في المضموم والمرفوع وهذا معنى قوله وفعلهما
في الرفع والضم وارد ويختص الروم بالكسر والجر وهذا معنى قوله ولم يره في الفتح والنصب
قاري ينبه على الخلاف في ذلك وقال وعند امام النحو في الكل اعملا يعني يدخل الروم
في المنصوب كالمرفوع والمجرور وامام النحو يعني به سيبويه اعلم ان جميع القرا والقراء
النحاه وابا حاتم سهل بن محمد وغيرهما يقولون لا يكون الروم في المنصوب والمفتوح لما سبق
من الفتح لا يقبل التبعيض كما يقبله في الضم والكسر لما فيهما من الثقل واما سيبويه ومن
من النحويين فانه يجيز الروم في المنصوب والمفتوح ويقول انه وان كان خفيفا وخرج
سريعا ولا بد من اضعاف الصوت بعض الاضعاف بالاعتبار **وما نوع التحريك**
الا للازم بنا واعراب غدا متنقلا يعني ان الحركات على ضربين اعراب

وكانه قال وعند امام النحو في الكل اعملا يعني بعضهم الروم والعلم بالكسر والجر وصلا عند الكسر وما بعده ... اعملا

حركات اعراب تنتقل من حال الى حال وحركات بنا لازمة على كل حال وحركات الاعراب تسمى
رفعا ونصبا وجرا وحركات البنا تسمى ضما وفتحا وكسرا ۞ وفي هاء تانيث وميم الجمع
قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا ۞ اعلم ان هاء التانيث لا روم ولا اشمام
لكونها ساكنة فاشبهت الف التانيث فالسكون لازم لها كما يلزم الالف ولا حظ لها في الحركة
حالا ومثال الهاء رحمة ونعمة وعزة وسنة وما اشبه ذلك وكذلك ميم الجمع لا يدخل فيها
روم ولا اشمام لسكونها عند الوقف مثاله منهم وعنهم واليهم ولديهم وما اشبه ذلك
وكذلك الحركة العارضة مثل المتحرك لالتقا الساكنين نحو قوله تعالى لم يكن الذين كفروا او من ساله
وقم الليل ويومئذ واشتروا الضلالة وما اشبه ذلك فهذا كله اذا وقف عليه لا يدخله
روم ولا اشمام بحال ۞ واما قوله وفي هاء تانيث احترز به مما هو مرسوم في المصحف
بالتا الممدودة مثل مسلمات ومومنات ورحمت وشجرت وامت وكفرت وما اشبه ذلك
فاما ما رسم من ذلك بالها مثل رحمة ونعمة والملائكة وامراة ومومنة والواقعة
والحاقة والطامة والقارعة وما اشبه ذلك فان وقفت على المرسوم بالها وقفت عليه بالها
ولم يدخلها روم ولا اشمام لانها مشبهة بالوقف بها التانيث فيلزمها السكون كما يلزم
الالف وايضا فان الحركات التي يسمعها الروم والاشمام يدخلان عليه في الوقف انما كانت ذلك
في التا لا في الها وقد عدمت التا في الوقف ۞ واما ما رسم من ذلك بالتا الممدودة
فان الروم والاشمام يدخلان عليها بالتا في الوقف اذا وقفت على الرسم لانها هناك نائبة
وتلزم الاعراب في الوصل واما اذا وقفت عليها بالها فلا يدخلها روم ولا اشمام اصلا ۞
واما ميم الجمع مثل اليهم وعليهم ولديهم وشبهه فاذا وقفت عليه لا يدخله روم ولا اشمام
لانه لا حركة في حال الوصل فتثبت البتة في الوقف واما تحرك ميم الجمع لالتقا الساكنين
او عند وصلها بواو فلو وقفت عليها بالروم والاشمام لاتهمت وظن السامع انها تضم
لغير ذلك من الصلة وغيرها ۞ واما مكي رحمه الله فكان يجيز الروم والاشمام
فيها على قراءة من ضمها لغير ساكنين وقال ان النحويين والمعربين لم يعرفوا الروم
والاشمام بين حركتي الاعراب والبنا ۞ قال وليس وصلها بواو بمانع من ذلك فيها كما
لا يمنع ها الكناية اذا انضم ما قبلها مثل قوله خلقه ورزقه وقدره وانشره ووصل
ذلك بكلام اطاله ۞ قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله خالف مكي في ذلك الاجماع
واتى بخطا من القول لا يخفى على الاصاغر من المشتغلين بالقراءة والنحو فضلا عن الاكابر
وقال الفرق بين ميم الجمع وها الكناية ان ها الكناية كانت قبل الصلة متحركة ولما ذهبت
صلتها في الوقف وكانت حركتها حركة بنا عوملت الحركة في الوقف معاملة سائر حركات البنا
فاستعمل فيها الروم والاشمام كما يستعملان في سائر المتحركات والميم كانت ساكنة قبل
الصلة بالواو فلما ذهبت حركتها بالوقف بذهاب الواو عوملت بالسكون الذي هو
اصلها الذي تثبت عليه كما فعل ذلك فيما تحرك في الوصل بحركة لم تكن في الاصل فامتنع
الروم والاشمام فيها لذلك كما امتنعا في سائر السواكن ۞ واما الشكل العارض

يعني به ما كانت حركته عارضة مثل قوله قم الليل ولم يكن الذين وشبه ذلك مما تحرك في هذه
الحركات ثبتت لعلة وهي التقا الساكنين وقد عدمت تلك العلة في الوقف وليس هناك حركة
فيحتاج الى الروم والاشمام للدلالة عليها ۞ وفي الها للاضمار قوم ابوهما ومن
قبله ضم او الكسر ميلا او اماهما واو وياء وبعضهم يرى لهما في
كل حال محللا ۞ اختلف القرا في الوقف على ها الكناية اذا كانت مضمومة مضموما
ما قبلها مثل خلقه ورزقه ويذكره او كان قبلها واو وقبله ضمة مثل عقلوه وعزروه
ونصروه ويسجدونه وشبه ذلك وكذلك اذا كان الضمير مكسورا قبله كسرة مثل قوله من
ثمره وحصاده ومن خرجه ولرسوله او اذا كان قبلها يا قبلها كسرة مثل فيه ولابيه
وسنلقيه وشبه ذلك فمنهم من لا يرى الروم والاشمام في هذه الاحوال طلبا للتخفيف
لئلا يخرج من ضم او واو الى ضم او اشارة اليه او يخرج من كسرة او يا الى كسرة او اشارة اليه ومنهم
من قال بالروم والاشمام فيه قياسا على سائر الحروف ولم يلتفت الى الثقل الحاصل فيه بالضم
والواو او الكسر والياء والوجهان حسنان مرويان ۞ باب الوقف على مرسوم
الخط ۞ وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا ۞ اعلم
وفقك الله ان الرواية ثابتة عن نافع وابي عمرو والكوفيين انهم كانوا يقفون على المرسوم في المصحف
واما ابن كثير وابن عامر فلم يثبت عندنا عنهم فيه شي الا ان جماعة اهل الادا يختارون لهم
الوقف على الرسم كالجماعة المذكورين مراعاة لخط المصحف لما في ذلك من الاتباع والتيسير عليه
وهذا الوقف يسمى وقف الاختبار والابتلا لانه قد ينقطع نفس القارئ فيقف على ذلك
ترتيبه على مذهب ابن كثير وابن عامر فقال ۞ ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما
اختلفوا فيه حر ان يفصلا ۞ يعني يرتضى الوقف لهما على رسم المصحف اختيارا من اهل الادا
الناقلين القراءة عنهما ثم ان القرا اتفقوا على ذلك في موضع قد ذكر الشيخ ابو القسم رحمه الله ما
اختلفوا فيه لا غير ولم يذكر المتفق عليه وانا اذكره ان شا الله تعالى ۞ اذا كتبت بالتا
ها مونث فبالها قف حقا رضى ومعولا ۞ يقول ما كتب من ها التانيث
في المصاحف بالتا الممدودة على الاصل مثل رحمت ونعمت وجنت ومعصيت وشجرت وكلمت وامرات
وما اشبه ذلك فان كثير وابن عامر وابو عمرو والكسائي يقفون على ذلك كله بالها
بدلا من التا وهذا معنى البيت والباقون يقفون بالتا على الرسم ۞ واختلف اهل
العربية فيها فقال قوم الها هي الاصل والتا بدل منها واستدلوا على ان الها هي الاصل باشيا
منها ان الجماعة في تسايرهم يقفون عليها بالها وكذلك عامة العرب يقفون عليها ايضا بالها والوقف
يرد الشي الى اصله نحو قاضي وغازي وداعي وشبهه وقال بعض الائمة وانما جعلوها
تا في الاصل لئلا يقع اللبس في موضع ما من ما يلتبس شجرة في حال النصب بقوله شجرها وذلك
انهم لو تركوها ها في الوصل لقالوا في حال النصب رايت شجرها مثل قولك رايت زيدا
لانها حرف الاعراب كالدال من زيد فيودي ذلك الى الالتباس فابدلوها في حال الوصل تا
خشية الالتباس لانها حال تعاقب الحركات ولما امن الالتباس فابدلوها في حال الوصل

تركت على حالها اذا حركه في الوقف وهذا مذهب ثعلب وغيره .: قالوا الها هي الاصل
في الاسما المونثه وفصلوا بها الفرق بين الاسما والافعال ليكون الافعال بالتا والاسما بالها
ولئلا يلتبس شجره لشجرة مثلا .: والدليل على صحه ذلك ان اكثر هذا الباب مكتوب كله
في المصاحف بالها واما في غير المصاحف فجميعه يكتب بالها ولا يجامع الاسما نتيها ها التانيث
والتي مع الافعال في نحو ضربت وقامت تسمى تا التانيث ومذهب سيبويه
والفرا وابن كيسان وغيرهم وجمع من تبعهم ان التا هي الاصل عندهم
لبن الاعراب يلحقها دون الها قال سيبويه انما ابدلت ها في الوقف لبين التا فقد تكون
من نفس الحرف كعفريت وملكوت ففرقوا بينهما بابدالها ها وقال ابن كيسان
انما ابدلت ها لبين الوقف بلين مها السكون فلو قالوا سمرت لاشبه ضربت وهذه التا
مما الفه لنا ضربت لما يلحقها من الاعراب فابدلوا منها الها لتكون فصلا بينهما وقال الفرا
التا هي الاصل والهاء داخله عليه لانك تقول قامت وامرات وحارث فهذا الاصل الذي
بني عليه ما تبعه الها قال وعلى ذلك لغه طي في الوقف تقول شجرت وامرات وغرفت
وحارث وطلمت ومسلمت وحكى سيبويه عن ابي الخطاب وعن العرب وانشد
ابو الخطاب الله نجاك بكفى مسلمت .: من بعد ما وبعد ما وبعد مت .: كادت نفوس القوم
عند الغلصمت .: وكادت الحرة ان تدعى امت .: وكان ابو عمرو والكسائي يقفان
على ذلك كله بالها وسئل البري عن الوقف على قوله تعالى من ثمره من اكمامها فقال بالها
فدل ذلك على ان ابن كثير ان الوقف بالها والله اعلم .: وينبغي ذكر ما رسم في هذا الباب
بالتا ليبتنى عليه الخلاف .: وقد نظم فيها الامام العالم علم الدين ابو الحسن علي محمد
بن عبد الصمد السخاوي رضي الله عنه في ذلك ابياتا ذكر فيها ما لم يذكر الشيخ في العقيلة
طلب بذلك تقريب حفظها وتسهيل ضبطها فقال .:

لرحمة ورحمة مضافة منحصره .: في سبعه ولها ألبقره .:
بالتا فقد جات ترجوبا .: وهي في الاعراف ان بقيتا .:
وهكذا اقبد مثبت في هود .: وفي ابتدا مريم بالمعهود .:
وحا في الروم والزخرف .: جاتها اثنان بقينا فاعرف .:

فالذي في البقره قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم والثاني
في الاعراف وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين والذي في هود
العجبين من امر الله رحمت الله وبركاته عليكم والذي في اول مريم ذكر رحمت
ربك عبده زكريا والذي في الروم فانظر الى اثر رحمت الله واللذان في الزخرف
اهم يقسمون رحمت ربك والثاني ورحمت ربك خير مما يجمعون فهذه سبعه
مواضع مكتوبه بالتا والباقي مكتوب بالها .: النعمه ونعمت الله بالتا عشر
واحد فابدا بها في البقره .: ومعها وفي العقود تقتفيه .:
واثنان تحت الرعد عن الاولى .: وفي النحل خصت بثلاث زهر .: وجا لقمن بعد النحل .:

وفاطر حرف وفي الطور الى .: ربك معهم وفا نحن ها مكملا .: فالذي في البقره
فاذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم والذي في ال عمران واذكروا نعمت الله اذ كنتم
اعدا والذي في المايده يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم .:
والذي في ابراهيم المرتين الى الذين بدلوا نعمت الله .: والثاني وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها .: والذي في النحل ثلاثه مواضع يعرفون نعمت الله .: والثاني وبنعمت الله
هم يكفرون والثالث في فاطر يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من والذي في
الطور فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن .: فجمله احدى عشر موضعا كله مكتوب
بالتا وما عدى هذه المذكوره فهي مكتوبه بالها .: السنه وجمله السنه والافعال .:
وفاطر فيها على التوالي .: ثلاثه في نسق مبين .: وخامس جا باخرى المومن .:
الذي في الانفال قوله تعالى فقد مضت سنت الاولين .: وفي فاطر ثلاثه مواضع فهل ينظرون
الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا .: وفي اخر المومن
لما راوا باسنا سنت الله التي قد خلت المرات .: فاذا رايت امراه مذكوره مع زوجها
فتاوها ممدوده بالتا .: في ال عمران امراه .: وبيوسف اثنان وفي التحريم ثلاثه لم ازل في
وواحده في القصص احفظ فقد .: اكملتها في سبعه من العدد .: الذي في ال عمران قوله تعالى
اذ قالت امرات عمران والذي في يوسف قالت امرات عمران والذي في يوسف قالت نسوه في المدينه
امرات العزيز تراود فتاها والثاني قالت امرات العزيز الان والذي في التحريم ثلاثه مواضع احدها
للذين كفروا امرات نوح والثاني امرات لوط والثالث قوله تعالى امرات فرعون .: والذي
في القصص قوله تعالى قالت امرات فرعون قرت عين لي ولك فهذه سبعه مواضع مكتوبه بالتا وما عداها
فهو مكتوب بالها الكلمه وتسمى بالتا في الاعراف كلمت الحسنى بلا خلاف .: واتبع ما ترا الاول
بالجمع فاتبعه راشد امرا ذي .: في يونس اثنان وفي الانعام حرف وفي الطول بلا ابهام فقد كتبوا
جميعا بالتا .: وكتبوا في يونس بالها .: ثانيهما في مصحف العراقي .: فافهم وقس مذاهب الحذاق .:
اما الذي في الاعراف فقوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرايل والاربعه المختلف
فيها منها في يونس اثنان احدهما وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا والثاني ان الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون .: واما قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم والذي في الانعام وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا .: والذي في الطول وكذلك حقت
كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار قال ابن الانباري وكلما في كتاب الله
من ذكر الكلمه فهو بالها الا ثلاثه مواضع وتمت كلمت ربك الحسنى في الاعراف وكذلك حقت
كلمات ربك على الذين فسقوا في اول يونس وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا في المومن .:
اللعنه وال عمران بها والنور لعنت بالتا بلا نطير .: فالذي في ال عمران ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكاذبين والذي في النور والخامسه ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين .:
فهذان موضعان مكتوبان بالتا وغيرهما مكتوبات بالها .: المعصيه واتى ادوا معصيت
الرسول .: قد سمع اثنين من التنزيل .: هذان الموضعان في قد سمع الله احدهما ويتناجون

والذي في ال عمران ... (marginal note, partly legible)
فهي تكتبونه

بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول واذا جاوك والثاني فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى **ثم رسم حروفا مفرده فقال**
وهكذا شجرت الزقوم ٥ وجنت نعيم ٥ وكلمت عن لي وقل نعمت الله
وهيهات وطلل ٥ وفطرت الله ومرضات الله ٥ وابنت عمران وذات كله ٥ وكلما
جاء عن القراء بالجمع والافراد فيل بالتاء ٥ كانت غيابت في يوسف ٥ وايت في العنكبوت فاعرف ٥
يعني ان شجرت الزقوم في الدخان وجنت نعيم في الواقعه وقرت عين لي ولك في القصص
ونعمت الله حيث لكم في هود ٥ وهيهات هيهات في المومنين ٥ وفطرت الله التي فطر الناس
عليها في الروم ومرضات الله في البقره ٥ ومريم ابنت عمران في التحريم ولات حين وذات بهجه
في النمل مكتوب بالتا وقوله وكلما جاء عن القرا بالجمع والافراد اكتبه بالتا الممدوده
ثم مثل ذلك فقال كانت غيابت في يوسف وايت في العنكبوت فاعرف يعني لقد كان
في يوسف واخوته ايات للسايلين وكذلك القوه في غيابات الجب في الحرفين وقوله تعالى لولا
انزل عليه ايه من ربه في العنكبوت فهذا كله مكتوب بالتا كما لم يذكر من نظايره فهو مكتوب
بالها **وقد اجمله ما ذكر شيخنا علم الدين السخاوي رضي الله عنه** في نظمه غير المذكور
في القصيد والله تعالى اعلم **وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجه ولات**
رضى هيهات هاديه رفلا اعلم ان الكساي كان يقف على مرضات حيثما وقع
بالها وعلى اللات والعزى وعلى ذات بهجه وعلى ولات حين مناص وعلى هيهات بالها
وتابعه البزي على هيهات فقط فوقف عليها بالها وهذا معنى البيت ووقف الباقون على
جميع ذلك كله بالتا **وحجة** من وقف على اللات بالتا انه اتبع رسم المصحف وايضا فانه لو وقف
بالها لاشتبه باسم الله تعالى وهذه حجه وطيه **ومنهم من قال** هو حرف واحد في جميع
القران لا نظير له ولم يكثر في الكلام فاجريت التا فيه مجرى التا الاصليه فلم تقلب في الوقف
ها كاصوات واموات واخوات وشبه ذلك **وحجة** من وقف عليها بالها انها ها تانيث
تلحقها الها في الوقف واستدل بعضهم على ذلك بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا
قال يعني بها اللات والعزى ومناة **وحكى الفرا** ان مناة مثل شاه اصلها لاهه مثل شاهه
وحجه من وقف على مرضات بالتا انه اتبع الرسم والرسم جا على الوصل وهي اللغه المذكوره
لطي وحجه من وقف عليها بالها اجراه مجرى نظايره **واما ذات بهجه** فروي عن
الكساي انه سال ابا فقعس الاسدي عن الوقف عليها فقال ذاه بالها فلذلك خصها بالذكر
دون نظايرها جمعا بين اللغتين واشعارا بجواز الامرين **وابو حاتم** يمنع الوقف على
ذات اينما وقع بالها مثل ذات بينكم وذات الصدور وذات بهجه وما اشبه ذلك واكثر الايمه
رد ذلك **وقال الفرا** الوقف على ذلك بالتا لانه استعمل مضافا غير منفرد **واما**
حجه من وقف على ولات حين مناص بالها انه جعلها كلمه واحده والحق الها للعلامه كما قالوا رب
وثمت وهو مذهب الخليل وسيبويه والاخفش والفرا يرون ان التا متصله بلا دون حين
ويقولون معناه ليست حين واليه ذهب معمر بن المثنى وكذلك كتب في المصاحف الاما

حكاه ابو عبيد فانه حكا انه راى في الامام تحين التا متصله بحين وكان يقول ولا كلمه وتحين
كلمه وقال هذه التا تزاد في حين فيقال هذا تحين كان ذاك وانشد قول **الشاعر**
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم ٥ وقال الفرا الوقف عليها بالتا احب الي
وقال رايت الكساي قد سال ابا فقعس عنها فقال بالتا واما ما ذكره ابو عبيد انه راه
في المصحف فهو كغيره من المواضع التي خرجت في خط المصاحف عن القياس واشار بقوله رضي الله
عنه الى فتحه كما ذهب اليه الكساي **وحجه** من وقف على هيهات بالها انه اجراها مجرى ها التانيث
مثل تواره وتوراه وحصاه وشبه ذلك وان كان ليس لها مذكر ٥ **وحجه** من وقف عليها بالتا
انه اتبع الرسم لانها مكتوبه كذلك واشار بقوله هاديه رفلا الى مدح الوقف بالها وتعظيمه
لان الرفل قيل هو التعظيم وذلك من قبيل اتفاق البزي والكساي وقيل معناه الزياده لان
الرفل قيل زايد سبب في العافيه والكامل **كقول الشاعر** ٥
وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر ٥ تقطيعه وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر
متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلاتن ٥ وجات هذه الزياده من اجل اتصال
البزي الى الكساي **ووقف يا ابه كفوا دنا ٥ وكاين الوقف بنون وهو باليا حصلا**
يقول وكان ابن كثير وابن عامر يقفان على يا ابه حيث وقع بالها وهذا معنى قوله ووقف يا ابه
كفوا دنا ووقف الباقون يا ابه بالتا حيث وقع اتباعا للرسم ووقف ابو عمرو على كاين في
جميع القران على اليا تنبيها على الاصل لانها اي دخلت عليها كاف التشبيه فلما وقع عليها حذف
التنوين فصار الوقف على اليا وهذا معنى قوله وهو باليا حصلا ووقف الباقون على
كاين على النون اتباعا للرسم والله اعلم ٥

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رتلا ٥

اعلم ان لام الجر تكتب متصله بالكلمه التي بعدها ٥ وجات منفصله في هذه المواضع الاربعه
المذكوره في البيت في السور الاربع ومثاله في الفرقان قوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ٥ يقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيره
ولا كبيره الا احصاها ٥ وفي النسا فمال هولا القوم لا يكادون وفي سال
سايل فمال الذين كفروا قبلك مهطعين فهذه الاربعه المواضع المذكوره ثبتت لام الجر فيها
في خط المصحف منفصله وحقها ان تكون متصله بما بعدها ووقف ابو عمرو من روايه ابي
عبد الرحمن عن ابيه في المواضع الاربعه المذكوره على ما دون اللام **واختلف عن الكساي**
في ذلك وروي عنه الوقف على ما وعلى اللام وهذا معنى قوله على ما حج يعني يقف على ما حج
وهو ابو عمرو ثم ذكر الخلاف للكساي فقال والخلف رتلا ٥ ووقف الباقون على اللام
اتباعا لخط المصحف لانها رسمت في هذه المواضع منفصله **قال هكذا وحجه ابو عمرو**
في وقفه على ما ولم يقف على اللام انه فصله لان لام الجر متصله بما بعدها في الحكم كما لو كانت
متصله بها لفظا ٥ **وجميع النحاه** لا يجيزون الوقف على حرف الجر دون المجرور ولذلك قال
حج ومعناه غلب بالحجه والله اعلم ٥ **ويايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن**

وَالرحمن راءٍ فق حملا . كل مكان جا فيه لفظ ايها فانه يكتب بالف بعد الها الا ما جا وهي المواضع الثلاثه فانها كتبت في المصحف بايه بغير الف بعد الها وذلك في الزخرف وهو الذي نعني بقوله فوق الدخان قوله تعالى وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك وفي النور قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون ه وفي الرحمن قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان . فهذه المواضع الثلاثه كتبت بغير الف ووقف الكسائي وابو عمرو على هذه المواضع الثلاثه بالف كسائر المواضع وهو الاصل وهذا معنى قوله راء اخفق حملاه وهو جمع حامل ونعني بذلك الحاملين لهذه القراه ووقف الباقون بغير الف على الرسم وانما حذفت الالف في هذه المواضع فرارا من التقا الساكنين في الوصل ووقف عليها في على الرسم ووجه من وقف بالالف انه لم يجتمع الساكنان في الوقف فثبت الالف لانفاء سمت على الاصل لا على الوقف

وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخلا

وابن عامر ايه المومنون في النور وبا ايه الساحر في الزخرف وايه الثقلان في الرحمن بضم الها في حال الوصل في الثلاثه المواضع اتباعا لضمة اليا لانه لما حذفت الالف بعدها قد ذهب الها طرفا في المعنى كما هي في اللفظ فضم كما يضم المنادى المفرد وهي لغة بني اسد حكاها الكسائي والفرا قال الفرا لقد لقيني اسد يقولون ايه الرجل اقبل بضم الها وذلك انهم شبهوا هذه الها بها الضمير تشبيها لها بها السكت وجا في قراة ابن عامر تحريك ها السكت في قوله تعالى فبهداهم اقتده على الخلاف الذي سبق وقوى ذلك موافقه اكثرهم . وقال ناظم القصيد كون ضم ابن عامر مع ضم على الابتدا وجعل على الاضافه والمجرور المتقدم في موضع الخبر وجوز ضم ابن عامر مبتدا ضم على انه فاعل ما صر وقع ابن عامر على انه فاعل والمرسوم فيهن اخيلا من وقع بالابتدا وفيهن موضع الخبر واخيلا منصوب على الحال ويعدره المرسوم اشتقر فيهن اخيلا اي مشبها ذلك والاخيل الجز اليمانيه شبه الرسم بها .

وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رقا وبالكاف حللا .

يقول وقف لجميع القرا على النون في قوله تعالى ويكان الله وعلى الها في قوله ويكانه على الرسم لانها كذلك رسمت في المصحف وكان الوقف على الكلمه باسرها وهذا معنى قوله ويكانه ويكان برسمه ووقف للكسائي على اليا منفصله من كان وكانه يقول وي وهذا معنى قوله وبالياء قف رفقا ووقف ابو عمرو على الكاف وهذا معنى قوله وبالكاف حللا . واشار بقوله رفقا الى ان معنى الوقف على اليا لانهم انتبهوا ونبهوا فقالوا وي وهي كلمه يقولها من تظهر الندامه على ما سلف وبعضهم على التمادي كقول الشاعر ه

سالتاني الطلاق اذ رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر ه وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ه فاشار بقوله حللا الى اطراح قراه من قصة الوقف على الكاف وقال لا يجوز على اليا من وقف على الكاف بقوله اصلها ويلك وهذا البيت شي ثم حذفت منها اللام لكثره الاستعمال كما حذفت في قوله ه الا ويك المسره لاتدوم ه ولا يبقى على البوس النعيم ه اذا ما ذا ويك المسره

لانه وم وقال عنتره ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ه اراد ويلك عنتر اقدم ورد الاول على هذا انهم لم يخاطبوا احدا فيقولوا ويك وهذا البيت بين لين بعضهم كان يقول ذلك لبعض على وجه التعجب والتنبيه ثم قال ان حذف اللام من ويلك لا يكون وقد ذكرنا جوازه ثم قال ان الوجه عند النحاه كسر ان بعد ويلك فيقال انها صحت على تقدير ويلك اعلم وقد اجاز النحويون اضمار العلم والظن واعماله في ان واكثر القرا وقال قطرب المعنى قيل ان اللام والتقدير ويك لان الله وويك مصدر بمعنى التعجب والتنبيه في هذه المواضع واللام متعلقه به والمعتمد لمن وقف في الكلمه بكمالها اتباع الرسم التهاجي واليم شار بقوله في رسمه ه

وايا ما بايا ما شفا وسواهما بما وبوادي النمل باليا سنا تلا .

وقف حمزه والكسائي على قوله تعالى اياما تدعوا في الاسرى على ايا بابدال الالف من التنوين وهذا معنى قوله وايا بايا ما شفا يعني يقفان على اي ويعوضان من السوء الغالبين ما عنه بمعنى اي يحصل التكرار باختلاف اللفظين للتاكيد كقول الشاعر ه اقوى واقفر بعد ام الهيثم ه اقوى واقفر بمعنى واحد . ووقف الباقون على ما في قوله تعالى اياما على جعل ما صله كالتي في قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعما قليل ليصبحن نادمين ه وشبه ذلك وهذا معنى قوله وسواهما بما يعني سوى حمزه والكسائي يقفون على ما ووقف الكسائي على وادي النمل في قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل في سورة النمل خاصه باليا او على وادي وهذا معنى قوله وبوادي النمل باليا سنا تلاه ووقف الباقون على واد بغير يا اتباعا لخط المصحف فانه كتب بغير يا والحذف لغة فصيحه وقد نزل بها القران في مواضع كثيره ومن اثبتها فعلى الاصل ولان المسقط لها هو الساكن بعدها في الوصل وقد زال في الوقف ولان الرسم مبني على الوصل وقد سمع الواقف بالياء سنا المهموز

وفيمه وممه وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا .

اعلم ان البزي نقل زيادة ها السكت عند الوقف على ما اذا كانت استفهاما وليها حرف جر نحو قوله تعالى فلم تقتلوهم وفيم انتم من ذكراها وعم يتساءلون وعم يتساءلون وبم يرجع المرسلون ولم يقولون ما لا تفعلون وشبه ذلك فيقف بالها على ذلك كله بلمه وبمه وفيمه ولمه وعمه ومه اعلم انهم حذفوا الالف ما اذا كانت استفهاميه اذا دخل عليها حرف الجر ليفرقوا بين الاستفهام والخبر فعوضوا بين قولهم احب عما سالته وبين قولهم عما يسال فما الاولى خبر به بمعنى الذي وما الثانيه استفهاميه بمعنى اي وكذلك قوله تعالى فيما هم فيه يختلفون وبين قوله فيم انت من ذكراها وكذلك قولهم عجبت مما عجبت وبين قوله مم خلق ومثل ذلك عم يتساءلون ولم اذنت لهم وبم يرجع المرسلون وشبه ذلك . فاذا وقفت على جميع ذلك اوجب الوقف اسكان الميم فكره بعض العرب اذهاب الفتحه في الوقف لئلا تبقى على الالف المحذوفه فالحقوا ها السكت حرصا على بقا الفتحه الداله على الالف ايضا لئلا تبقى فان الاسكان اخلال بالكلمه لانها على حرفين حذف احدهما وبقي الاخر فتبقى الكلمه على حرف واحد ساكن وهذا اخلال وانما قويت بالها لتبقى الحركه فتقوى

تقويه وبصر بكلمه ويك ... تقدر ... فيتعين ... اعلم ...

الاسم بها وبدلا منها على المحذوف واستغنى عنها في الوصل لبيان الميم متحركة وعلى الحاق الهاء
انشد الاخفش رح صاح الغراب به فاستبد بالبين من سلميه ما للغراب ولي [illegible]
صاح الغراب سائح لبليه شيبه ه وذلك ان البزي رحمه الله وقف هذه الواو مع قولنا
في الغربية عن ابن كثير والواو ساقطة متنقبة ولذلك لم يلحق هذه الها بالاضافة وان كانت على حرف
واحد ساكن في الوقف نحو اجعل لي وشبه ذلك لان التعليل تابع للنقل ووجه من لم يلحق
هذه الها اتباع الرسم واعتقد بان سكون الوقف عارض

فصل في مرسوم الخط

اعلم ان الوقف على اثباتها بالالف واختلفوا فيها فصل حرى بها الثبات الحركة والاسم
والثاني المخاطب وهذا مذهب البصريين وعلى ذلك اكثر القراء لانهم يحذفون الالف في
الوصل وسنذكر في موضعه ان شاء الله تعالى والوقف على قوله تعالى ويمح الله في
الشورى ويدع الانسان بالشر وكذلك يدع في قوله تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر
وسندع الزبانية وشبه ذلك بالحذف لان رسمه كذلك واما الذي في الرعد قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت وكتب بالاثبات والوقف عليه كذلك والوقف على عما موصول الا حرفا
ودع الا قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه فانه كتب مفصولا ه وكذلك الوقف على انما موصولة
الا قوله تعالى وان ما نرينك الذي في الرعد فانه كتب مفصولا وان لا مفصولا في عشر مواضع
حقيق في الاعراف ان لا اقول وان لا يقولوا وفي التوبة ان لا ملجا وفي هود ان لا تعبدوا الا
وان لا اله الا هو وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا
تعلوا على الله وفي الممتحنة ان لا يشركن بالله شيئا وفي نون ان لا يدخلنها ومما مفصوله
في ثلاثة مواضع فمن ما ملكت ايمانكم في النساء وفي الروم من ما ملكت ايمانكم وفي المنافقين
من ما رزقناكم واما ممن نحو قوله تعالى ممن منع مساجد الله فكله موصول وكذلك
قوله ام من خلقنا فان لم فكله موصول الا الذي في القصص فانها مفصولا في نحو قوله
فان لم يستجيبوا لك وان لم موصوله موضعان احدهما بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا في
الكهف والثاني ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه في القيامة وعن من مفصول حرفان احدهما
في النور ويصرفه عن من يشاء والثاني في النجم عن من تولى عن ذكرنا واما حرف واحد فقوله
تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين موصول في الرسم وام من مفصول اربعة مواضع
احدها في النساء ام من يكون عليهم وكيلا والثاني في التوبة ام من اسس بنيانه والثالث
في الصافات ام من خلقنا والرابع في فصلت ام من ياتي امنا وفي ما مفصول احد عشر موضعا
الاول في ما فعلن في البقرة والثاني في المائدة ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات والثالث
في الانعام ليبلوكم في ما اتاكم ان ربك والرابع ايضا في الانعام في ما اوحي الي محرما
والخامس في الانبياء وهم في ما اشتهت انفسهم والسادس في المؤمنين لمسكم في ما افضتم
والسابع في الشعراء اتتركون في ما هاهنا امنين والثامن في الروم هل لكم من شركاء في ما
رزقناكم والتاسع في الزمر ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون والعاشر في الزمر ايضا
قوله تعالى انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون والحادي عشر في الواقعة وننشئكم في ما لا تعلمون

وجماعة من القراء اختلفوا في هذا الباب فمنهم من يقول الجميع الا الذي في الشعراء وحيث
ما كنتم مفصول باتفاق واينما موصول بلا خلاف وهما موضعان احدهما في البقرة فاينما
تولوا فثم وجه الله والثاني في النحل اينما يوجهه لا يات بخير واختلفوا في ثلاثة مواضع
احدها في النساء اينما تكونوا يدرككم الموت والثاني في الشعراء اينما كنتم تعبدون
والثالث في الاحزاب اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وان ما في الانعام
في قوله تعالى انما توعدون لات وان ما مفصول في موضعين في قوله تعالى احدهما
في الحج وان ما يدعون والثاني في لقمان وان ما يدعون ايضا وما سوى هذين
اللفظين فهو موصول قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله تعالى في الانفال واعلموا
انما غنمتم من شيء وفي النحل انما عند الله هما موصولان في مصاحف اهل العراق
والنص المذكور دل على الرسم ذلك قال صاحب الكتاب وقد اجتمع كتاب المصاحف
من اهل بلدنا على قطعهما في الرسم والاول اثر عندي وهو الذي اختاره وكلما
مختلف فيه وهو اربعة مواضع احدها في النساء في قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة
فمنهم من يصله ومنهم من يقطعه والثاني في الاعراف كلما دخلت امة لعنت اختها والثالث
في المؤمنين كلما جاء امة رسولها كذبوه والرابع في الملك كلما القي فيها فوج ومن كلما
مختلف فيه فاما قوله تعالى من كل ما سالتموه في ابراهيم فمتفق على قطعه قولا واحدا وبئسما
موصول في ثلاثة مواضع احدها في البقرة قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم والثاني فيها
ايضا بئسما يامركم به ايمانكم والثالث في الاعراف بئسما خلفتموني من بعدي
يوم هم مفصول حرفان احدهما في المؤمن يوم هم بارزون لا يخفى على الله والثاني في الذاريات
يوم هم على النار يفتنون والوقف على قوله ولكنا وعلى ولكنا هو الله وعلى قوله ايها
اذا وعلى قوله لنسفعا بالالف لجميع القراء ولكيلا موصول في اربعة لكيلا تاسوا على
ما فاتكم في ال عمران والثاني لكيلا يعلم في الحج والثالث لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب
والرابع لكيلا تاسوا على ما فاتكم في الحديد والله اعلم

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول مشكلة
يقول ان هذه الياءات زائدة على الكلمة وليست من نفس الكلمة بمعنى ولا
لام الفعل كالياء في الماضي والباقي والمنادي والثلاثي ولا مثل الياء في الفعل مثل يعطي
ويهدي ويسري فاما في هذه المواضع كلها لام الفعل وياءات الاضافة ليست بلام الفعل
ولا ما هو من نفس الاصول وتشكلا [illegible] الا [illegible] للايضاح
والبيان [illegible] من معنى هذه الياءات فقال

ولكنها كالهاء والكاف كلما تليه يرى للهاء والكاف من خلا

يقول ان هذه الياءات اسما مضاف اليها كالهاء في عليه واليه وله وبه ومنه وعنه وكالكاف في
عليك واليك ولديك ومنك وعنك وشبه ذلك ولذلك يحسن [illegible] في موضع الكاف والهاء وشبهها
بهما [illegible] الحركة كما قلنا في الكاف والهاء لان الاسم لا يكون على حرف واحد ساكن وقال

بعض النحويين ان اصلها السكون لانها مبنية وكلما كان كان بناء من الاعراب فاصله السكون وحركت بالفتح فرارا من ثقل الضمة والكسرة عليها كيا القاضي والغازي في حالة النصب بخلاف الجر والرفع وقد يحمل على انه هاء السكت كقولك ماليه وسلطانيه وكتابيه في مالي وسلطاني وكتابي وشبه ذلك والمعول على الاول والماجان فيها الاسكان ولم تحرك الكاف والهاء من اجل ثقل الحركة عليها لانها ثقيلة في نفسها لانها حرف علة والحركة تزيدها ثقلا بخلاف الكاف والها فانهما لا تستثقل الحركة عليهما لانهما ليسا بحرفي علة ولهذا المعنى بعلب الفاء في حال تحركها وانفتاح ما قبلها ولذلك حركت بالفتح دون الضم والكسر لانهما اثقل من الفتح ولا سيما مع انكسار ما قبلها فلما لم يكن بد من تحريكها ولم يمكن ضمها ولا كسرها لثقلهما تعين الفتح ومن العرب من حذف هذه الياءات اجتزا بالكسرة قبلها مبالغة في التخفيف فحجة من فتح هذه الياءات انه الاصل لما ذكرنا وايضا فان الفتح خفيف وايضا فان العرب تاتي لها بهاء السكت بعدها في الوقف حرصا على بقاء هذه الحركة فيها نحو كتابيه وماليه وسلطانيه وفي الوصل ايضا وحجة من اسكن هذه الياءات طلب الخفة مع انه لا اخلال فان الحركة يحذفها المد في حال الاسكان وقد استعمل الوجهان في لسان العرب قال امرؤ القيس

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

فجمع بين الفتح والاسكان في البيت وحجة من اخاف فتح اليا عند الهمزة خاصة فلانه ايضا الى بيان اليا وكذلك عند الساكن لهذا ولئلا تسقط مع الساكن اذ قال تعالى عهدي الظالمين وحجة من فتحها في موضع واسكنها في موضع اتباع الاثر مع ما فيه من الجمع بين اللغتين والتنبيه على فصاحتهما ثم ان من القراء من اختار في الفتح والاسكان بكثرة حروف الكلمة وقلتها فما كان على اربعة احرف باليا فما دونه فان الفتح اليا يعمل فيه واسكانها فيما زاد على ذلك طلبا للتخفيف فيفتح في نحو مني ولعلي وتسكن في نحو سبيلي وبني احوي وحشرتني وخالف في سعاني وان هطلي وتوفيقي وان اني اعصر وابائي ابراهيم وعبادي اني ولا بشري ولذكرى ان الساعة ودعاي الا فرارا فيفتح ولذلك وجه في العربية اما توفيقي فان الواو واليا لما سكنا فيه لم يعتد بهما فلم يعد هما من حروفها وكان الكلمة عادت الى القلة وايضا فيها القاف وهو حرف استعلا فناسب الفتح وايضا فان فيها التاء واليا والالف واما سعاني ففيه نون ابده وفيه ايضا القاف فان قيل فلم من فتح شقاقي وعلل بالزيادة ان يفتح بناتي لفظ دال على الجمع والتانيث فهو ثقل من هذا الوجه ولين تقدمه همزة مكسورة وهي اثقل من المفتوحة واما اني ففيه الهمز والالف وهما زيادتان ورجع الى القلة فحسن الفتح ومن فتح اليا من اني اخي بانه طلب المشاكلة فالجواب انه قد سبق ان الفتح في باب الاضافة هو الاصل والفرع يتبع الاصل وكذلك العدول في عبادي انه متبعه في الفتح حتى يأتي باللفظ على

على طريقة واحدة واما الذكرى ان ولا بشرى فتحاملان حركة الجمهور ابدا من اصل الكلمة ولفظ اباي في الاسم على اربعة احرف وكذلك دعاي فيتحامل ذلك وفي اسكانهما ايضا ثقل من اجتماع مدين في كل واحدة منهما

وفي مايتي يا وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

يقول ان جملة الياءات المختلف فيها من ذلك مايتا واثنتا عشرة ياء وذكر الحافظ ابو عمرو في التيسير انها مايتا يا واربع عشرة يا وعد معها هذين الموضعين احدهما فما اتاني في النمل والثاني فبشر عبادي الذين في الزمر وعدهما ناظم القصيدة في الزوائد لانهما محذوفان في الرسم والله اعلم واعلم ان هذه الياءات بالنسبة الى ما بعدها على ستة اقسام منها عند الهمزة المفتوحة تسع وتسعون وعند الهمزة المكسورة اثنتان وخمسون وعند الهمزة المضمومة عشر ياءات وعند الف الوصل التي معها اللام اربع عشرة يا وقال صاحب التيسير وعند الف الوصل التي معها لام التعريف ست عشرة يا وقد سبق اخراج الحرفين اللذين في النمل في قوله فما اتاني الله وفبشر عبادي الذين في الزمر وعند الف الوصل التي لا لام معها سبع ياءات وعند باقي حروف المعجم من غير همز ثلاثون ياء فجميع جملة الياءات المختلف فيها وسياتي تفصيلها ان شاء الله تعالى

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا

اعلم ان الياءات التي جاءت بعدها الهمزة المفتوحة من هذه الياءات تسع وتسعون وهي في البقرة قال اني اعلم ما لا تعلمون وفيها قال الم اقل لكم اني اعلم غيب وفيها فاذكروني اذكركم وفي ال عمران قال رب اجعل لي اية وفيها اني اخلق لكم من الطين وفي المائدة اني اخاف الله وفيها ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وفي الانعام اني اخاف ان عصيت ربي وفيها اني اراك وقومك وفي الاعراف اني اخاف عليكم وفيها من بعدي اعجلتم امر ربكم وفي الانفال اني ارى ما لا ترون وفيها اني اخاف الله والله شديد العقاب وفي التوبة معي ابدا وفي يونس قل ما يكون لي ان ابدله وفيها اني اخاف ان عصيت ربي وفي هود احد عشر موضعا اني اخاف ثلاثة مواضع احدها وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الثاني ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم الثالث اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط الرابع اني اعظك ان تكون الخامس اني اعوذ بك ان اسالك السادس شقاقي ان السابع فطرني افلا تعقلون ولكني اراكم قوما تجهلون التاسع اني اراكم بخير العاشر ضيفي اليس منكم الحادي عشر ارهطي اعز عليكم وفي يوسف ثلاثة عشر موضعا احدها ليحزنني ان تذهبوا به الثاني ربي احسن مثواي الثالث والرابع اني اراني اعصر خمرا الخامس والسادس اني اراني احمل السابع اني ارى سبع الثامن اني انا اخوك التاسع والعاشر لي ابي او يحكم الله الحادي عشر اني اعلم من الله الثاني عشر لعلي ارجع الى الناس الثالث عشر سبيلي ادعو الى الله وفي ابراهيم اني اسكنت وفي الحجر ثلاثة مواضع نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وقل اني انا النذير المبين وفي الكهف جملة

مواضع الاول قل ربي اعلم بعدتهم الثاني وعسى ان يهديني ربي الثالث ولا اشرك بربي احدا الرابع لم اشرك بربي احدا الخامس من دوني اوليا انا اعتدنا وفي مريم ثلاثة مواضع احدها قال رب اجعل لي آية والثاني قال اني اعوذ بالرحمن منك الثالث يا ابت اني اخاف ان يمسك وفي طه ستة مواضع احدها اني آنست نارا الثاني اني انا ربك الثالث لعلي آتيكم منها بقبس الرابع انني انا الله لا اله الا انا الخامس ويسر لي امري السادس لم حشرتني اعمى وقد كنت وفي المومنين لعلي اعمل صالحا وفي الشعرا ثلاثة مواضع احدها قال رب اني اخاف ان الثاني اخاف عليكم الثالث قال ربي اعلم بما تعملون وفي النمل ثلاثة مواضع احدها اني آنست نارا الثاني اوزعني ان اشكر نعمتك الثالث ليبلوني أأشكر ام اكفر وفي القصص تسعة مواضع احدها عسى ربي ان يهديني الثاني اني آنست نارا الثالث اني انا الله رب العالمين الرابع اني اخاف ان يكذبون الخامس وقال موسى ربي اعلم من جا السادس عندي اولم يعلم السابع اني معاد قل ربي اعلم من جا بالهدى الثامن لعلي آتيكم منها بخبر التاسع لعلي اطلع الى اله موسى وفي يس اني آمنت بربكم وفي الصافات موضعان اني ارى في المنام اني اذبحك وفي ص اني احببت حب الخير وفي الزمر اني اخاف ان عصيت ربي عذاب وتامروني اعبد وفي المومن سبعة اني اخاف ثلاثة الرابع ذروني اقتل موسى الخامس ادعوني استجب لكم السادس لعلي ابلغ الاسباب السابع مالي ادعوكم الى النجاة وفي الزخرف من تحتي افلا تبصرون وفي الدخان اني آتيكم بسلطان مبين وفي الاحقاف اربعة مواضع احدها اوزعني ان اشكر الثاني اتعدانني ان اخرج الثالث اني اخاف عليكم والرابع ولكني اراكم وفي الحشر اني اخاف الله رب العالمين وفي الملك معي او رحمنا وفي نوح ثم اني اعلنت لهم وفي الجن ام يجعل له ربي امدا وفي الفجر موضعان فيقول ربي اكرمن وربي اهانن ومعنى قوله الا مواضع هملا يعني ان سما وهم الحرميان وابو عمرو فتحوا هذه المواضع المذكورة التي بعدها الهمزة المفتوحة الا مواضع خارجة عن الاصل فتحها بعض سما دون بعض وقد فصله في الابيات بعد ذكر ما اتفق عليه جميع القرا على اسكانه فقال

فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا

يقول اجمع القرا على اسكان هذه اليا‌ءات الاربعة المذكورة في هذه الابيات احدها قال رب ارني انظر اليك في الاعراف الثاني ولا تفتني الا في الفتنة في التوبة الثالث فاتبعني اهدك صراطا سويا في مريم الرابع وترحمني اكن من الخاسرين في هود فهذه الاربعة متفق على اسكانها وليست من العدة المذكورة وجمعهم في ذلك الجمع بين اللغتين لمن فتح نظره وفي دليل على ان الرواية متبعة

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا واوزعني معا جاد هطلا

يقول فتح ابن كثير هذه اليا‌ءات الثلاث وهي قوله ذروني اقتل موسى وادعوني استجب لكم في غافر وفاذكروني اذكركم في البقرة وخالف نافع وابو عمرو اصلهما في ذلك فسكناهن وقرا ورش والبزي قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك في النمل والاحقاف بفتح اليا

فيهما في السورتين وقد سبقت هذه الحجة لفتح هذه الاربع الياءات واسكانهن وايضا فان هذه الكلمات وان طالت حروفها ففيها واو ساكنة وكان الفتح دون المعاني احلى لجوع الكلمة الى اربعة احرف وحجة من اسكن كثرة الحروف لاشبهها ولفظة ذروني تدل على الجمع فقد ثقلت بذلك وايضا فان فيها راء مضمومة وهي حرف تكرير فهي بمنزلة حرفين مضمومين وايضا فان اليا متصلة بفعل مجزوم ومن شانها الاسكان معه كما يسكن مع الهاء نحو يؤده ونصله ونوله وشبه ذلك فاسكنها الا للفتح عليها

ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا

يعني ان نافعا فتح هاتين اليا‌ءين احدهما ليبلوني أأشكر ام اكفر في النمل والثاني قل هذه سبيلي ادعو الى الله وفي يوسف اما ليبلوني فاللام فيه والنون ايدنانه واما سبيلي ففيه كسرتان بينهما يا فحسن فيهما الفتح واما من اسكن اعني كثرة الحروف وايضا فانه لفظ دال على التانيث فثقل بذلك وفتح نافع والبصري معه ثماني يا‌ءات وهي المذكورة بعد قوله وعنه وللبصري ثمان تنخلا يعني غربلت ونخلت معه ثم ذكرها فقال

بيوسف اني الاولان ولي بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا
وياءان في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا
وتحتي وقل في هود اني اراكم وقل فطرن في هود هاديه اوصلا

هذه الثمانية التي فتحهن نافع وابو عمرو وهي اني اراني الاولان في الموضعين في يوسف اعني اني اراني اعصر خمرا واني اراني احمل فوق راسي خبزا الثالثة حتى ياذن لي ابي اعني الثاني لي في يوسف ايضا الرابعة في ضيفي اليس في هود الخامسة ويسر لي امري في طه السادسة من دوني اوليا في الكهف السابعة والثامنة اليا‌ءان في قوله قال رب اجعل لي آية في آل عمران وفي مريم مرة اخرى فقال واربع اذ حمت هداها يريد بها فقال ولكني بها اثنان وهما ولكني اراكم في هود والاحقاف والثالث من تحتي افلا تبصرون في الزخرف والرابعة اني اراكم بخير في هود والها في بها تعود على كلمة ولكني واشار بقوله اذ حمت هداها الى حماية الحجة في فتح هذه الاربعة وحسنها لان ولكني تشمت بعين الف ففتحها ابتاعا للرسم في قله حروفها ومن ثم ابتا اللفظ اشكل لان حروف الكلمة بصيغة جمعه واما قوله من تحتي فان في المكايين ففتحها ظاهر والله اعلم واما قوله اني اراكم في هود ففتحها نافع والبزي وهذا معنى قوله وقل فطرن في هود هاديه اوصلا وفي ذلك اشارة الى ان الفتح يعني فتح وصل هاديه ضمه يعني بذلك لا هدي اليه سهل ايامه وايضا فان كون الفتح هو الاصل ويقوي الفتح مع الهمز فيكون اولى واسكانها هو الاصل وكونها حرف مبهم نعد اني احشرتني اعمى نامروني وضلا فتح الحرميان هذه اليا‌ءات الاربع وهي ليحزنني ان تذهبوا به في يوسف واتعدانني ان اخرج في الاحقاف وحشرتني اعمى في طه وتامروني اعبد في الزمر وفتحها ظاهر على الاصل كما سبق والاسكان للتخفيف

ارهطي سما مولى ومالي سما لوى لعلي سما كفوا معي نفر العلى
عماد وتحت النمل عندي حسنه الى دره بالخلف وافق موهلا

فتح سما مولى ارهطي اعز عليكم في هود وذلك ان الهمزة في ارهطي لما انفصلت منه وفيه الها ساكنة فاشبهت الهمزة في الجمع ولهذا الشبه جعلت مكانها فلو هرفت وارهطي هرفت النوب وارينه واياك وهناك وشبه ذلك كثير وهو ايضا من مرسخها بشي فتحه مولى والمولى هنا الناصر لهذا المعنى وقرا سما

وفتح سما كفا

لوا مالي ادعوكم الى النجاة في غافر بفتح اليا لين الكلمة على حرفين
لعلي حيث وقع وبعده الهمزة المفتوحة ستة منها قوله تعالى لعلي ارجع الى الناس في يوسف
ولعلي اتيكم في طه ولعلي اتيكم في القصص وفيها ايضا لعلي اطلع الى اله موسى ولعلي اعمل
صالحا في المومنين ولعلي ابلغ الاسباب في غافر فهذه ستة مواضع وجمعه فتحها حقه الكلمة
لا تقاعلى ان بعده احرف والكفو الممايل وفتح معي ابدا ومن معي اوردنا في الملك نعم العلى
ثما دوهم الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص وجمعتهم فيها الخفة ايضا لين
الكلمة على ثلاثة احرف ومعنى نعم العلا اي الادلة العلى والبراهين العلى وعما جرى
المسدا وهو نعم العلى اي عماد لمن اعتمد عليهم في فتحها وقوله وكنت النمل عندي نعم
قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم في القصص فتحها ابو عمرو والحرميان
خلاف عن ابن كثير وقوله حسنه يعني حسن الفتح فيه المضاف الى دره وقوله بالخلف
موافق موهلا اي وافق مذهب الفتح والاسكان وموهلا اي مجعولا اهلا لذلك
من قولهم اهلك الله اي جعلك له اهلا فموهلا على هذا منصوب على الحال ويكون معناه موافق
مرجحا من الحوت يعني رجلا صالحا وهذه صفة من فتحه ومن اسكنه اذ كلهم صالحون
فيكون من قولهم اهلك الله اي ادخلك الجنة اي من وجدك من تشاهد اي جعلك منهم
اهلا والخلف عن ابن كثير هو ما ذكره الامام الحافظ ابو عمرو وقال قرات في رواية البزي
عنه بالاسكان وقرات في رواية ابن مجاهد وعنه بالفتح ويعني بقوله عندي في الموضعين
عن ابن كثير وذلك ان ابان بن يزيد روى عن البزي وعن قنبل عن القواس الاسكان
وكذلك روى احمد بن عيسى الرسي ومحمد بن الصباح عن قنبل عن القواس وروى ابن وليح
عن قنبل الفتح وكذلك روى سائر الرواة عن القواس والبزي والله اعلم فهذه جملة
اليات اللاتي بعدهن الهمزات المفتوحة والكلام الان في اليات اللاتي بعدهن
الهمزة المكسورة فقال

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوى ما تعزلا

اعلم ان اليات اللاتي جاءت بعد الهمزة المكسورة هي ستة
وخمسون يا كما ذكره ويأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في ابياتها وهي في البقرة
فانه مني الا من اغترف وفي ال عمران موضعان احدهما فتقبل مني انك انت والثاني
قال من انصاري الى الله وفي المائدة موضعان احدهما ما انا بباسط يدي والثاني
وامي الهين من دون الله وفي الانعام ربي الى صراط مستقيم وفي يونس ثلاثة مواضع
احدها نفسي ان اتبع الا ما يوحى الثاني اي وربي انه لحق الثالث ان اجري الا على الله
وفي هود ستة مواضع احدها عني انه لفرح الثاني اني اذا لمن الظالمين الرابع
اني اجري الا الخامس ان اجري الا على الله ايضا السادس وما توفيقي الا بالله وفي
يوسف سبعة مواضع احدها ليحزنني ان تذهبوا الثاني ابي ان النفس الثالث
الا ما رحم ربي ان ربي الرابع وحزني الى الله الخامس استغفر لكم ربي انه
هو الغفور الرحيم السادس وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن السابع وبين
اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء وفي الحجر بناتي ان كنتم وفي الاسرى ربي اذا الامسكتم

حسنه الانفاق وفي الكهف ستجدني ان شاء الله وفي مريم قال سلام عليك
ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا وفي طه ثلاثة مواضع احدها لذكري
ان الساعة والثاني على عيني اذ تمشي الثالث ولا برأسي اني خشيت وفي الانبيا
ومن يقل منهم اني اله من دونه وفي الشعراء ثمانية مواضع احدها فانهم عدو لي
الا رب العالمين والثاني واغفر لابي انه كان الثالث ان عبادي انكم متبعون
ان اجري الا على رب العالمين خمسة مواضع وفي القصص ستجدني ان شاء الله وفي
العنكبوت مهاجر الى ربي انه هو وفي سبا موضعان احدهما ان اجري الا على الله
وهو الثاني فبما يوحي الي ربي انه وفي يس الى اذا لفي وفي الصافات ستجدني ان شاء الله
وفي ص موضعان من بعدي انك انت الوهاب وان عليك لعنتي الى يوم الدين وفي المومن
وافوض امري الى الله وفي فصلت ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى
وفي المجادلة لاغلبن انا ورسلي ان الله وفي الصف من انصاري الى الله وفي نوح
دعائي الا فرارا ومعنى قوله اولي حكم اي اولي حكمة وفي ذلك تنبيه على حسن
فتح اليا مع الهمزة المكسورة وقوله سوى ما تعزلا يعني ما خالف فيه اولوا
الحكم من الفتح والاسكان او وافق على الفتح في بعض المواضع غير هاهنا

بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شا بالفتح اهملا

ان اذ هولا بناتي في الحجر ومن انصاري الى الله في ال عمران والصف وان اسر
بعبادي انكم في الشعرا ولعنتي الى يوم الدين في ص وقوله وما بعده ان شا بالفتح
يعني اليا التي بعدها ان شا الله وجاء ذلك في ثلاثة مواضع احدها ستجدني ان شا الله
من الصابرين في الكهف والثاني ستجدني ان شا الله من الصالحين في القصص والثالث
ستجدني ان شا الله من الصابرين في والصافات فتح نافع هذه اليات المذكورة
في هذا البيت وحده وان اذ بقوله عبادي الذي في الشعرا ولم يفتحه لانه لا يلتبس
لانه لم يجد اليا من عبادي مع الهمزة المكسورة الا في هذا المواضع خاصة فلذلك
لم يحتج الى تعيينه ومعنى قوله اهملا اي ترك ولم يدخل فيما اتفق عليه اولي حكم

وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حما وفي رسلي اصل كسا وافي المهلا

فتح ورش ومن اخوتي ان ربي في يوسف وفتح نافع وابو عمرو وحفص ما انا بباسط يدي
اليك في المائدة وفتح نافع وابن عامر انا ورسلي ان الله في المجادلة ايضا الملا بضم الميم
جمع ملاءة وهي الملحفة البيضا وقوله اصل يعني الفتح هو الاصل الذي انبهت عليه وايضا
كون رسلي على اربعة احرف باليا تحسن فيه الفتح على ما سبق واما من اسكن الخف
بضم الرا وقال الضمة فيما يضمنين والسين ايضا بعدها مضمومة وكانه توالي فيه
ثلاث ضمات ثم اللام بعد ذلك مكسورة فثقلت الكلمة فحسن الاسكان لذلك

وامي واجري سكنا دين صحبة دعائي واباي لكوف تجملا

سكن دين صحبة وهم يعني صحبة القراء الثمانية قوله تعالى وامي الهين في المائدة

تفتح ابن اذ ... الثلاثة

اليا النا ... ايادي ... الكبير ...
يقول ... الماء ... ابن ... نفع كته

وكذلك الياء من أخرى حيث وقع فهذه المواضع أسكنها درّ صحبه أي عادة
أصحابه لأنهم جروا فيها على عادتهم في الإسكان وأما إياي ابراهيم في يوسف
ودعاي الأعراف في نوح فسكنها الكوفيون وقالون بخلاف عنه في الموضعين
بإسكان الكوفيين لهما لأنهما حماسا في اللفظ لحسن إسكانهما وقد شنعت
فيه النحاة **وحزني وتوفيقي ظلال فكلهم يصدقني انظرني وأخرني إلى**
وذريتي يدعونني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
يسكن الكوفيون وابن كثير وحزني إلى الله في يوسف وما توفيقي إلا بالله في هود وفتحها
الباقون ثم ذكر الياءات اللاتي اتفق جميع القراء على إسكانها وبعدها الهمزة
المكسورة وهي تسع ياءات فقال وكلهم يصدقني انظرني أي يسكنون هذه الياءات
إلى قوله يدعونني وخطابه وهي قوله ردءا يصدقني إني أخاف في القصص وانظرني
بثلاثة مواضع أحدها قال انظرني إلى يوم يبعثون في الأعراف والثاني قال رب
فانظرني إلى يوم يبعثون في الحجر الثالث أيضا قال فانظرني إلى يوم يبعثون
في ص فهذه بلفظ يصدقني أربعة مواضع الخامس لولا أخرتني إلى أجل قريب
في المنافقين السادس ذريتي إني تبت إليك في الأحقاف والسابع قوله
يدعونني إليه في يوسف الثامنة والتاسعة بالخطاب وهما وتدعونني إلى
النجاة وتدعونني إلى النار لا جرم أنما تدعونني إليه فهذه تسع ياءات اتفق
جميع القراء على إسكانها وليست من العدد المذكور والله أعلم وهذا يدلك على أن
العدة ستة وستون ثم ذكر العشر التي بعدها الهمزة المضمومة في قوله وعشر يليها الهمز
بالضم مشكلا وهي أني أعيذها بك في آل عمران وفي المائدة موضعان أحدهما إني أريد
أن تبوء بإثمي وفيها فإني أعذبه عذابا وفي الأنعام قل إني أمرت أن أكون أول
[illegible] إني أصيب به وفي هود إني أشهد الله وفي يوسف ألا ترون أني أوفي الكيل وفي
النمل إني ألقي إلي كتاب كريم وفي القصص إني أريد أن أنكحك وفي الزمر قل إني
أمرت أن أعبد الله فهذه عشر ياءات مع الهمزة المضمومة وحكمها بالنسبة ما بعدها
إن شاء الله تعالى **فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا**
يعني فتح نافع جميع هذه الياءات العشر المذكورة التي مع الهمزة المضمومة
وأسكنها باقي القراء وحجة نافع في فتحها أنه الأصل كما سبق وقلة الحروف وحجة
من أسكن آخر الخفة وأن ثقل الحروف فإن الهمزة المضمومة أثقل منها مفتوحة
ومكسورة فلم يتابع لهذه الحروف لذلك وأما قوله تعالى أوف بعهدي أوف بعهدكم في
البقرة وآتوني أفرغ عليه قطرا في الكهف فاتفق جميع القراء على إسكانهما وإنما وافق نافع
الجماعة على إسكانهما لكثرة الحروف واتباع الأثر
وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاش وعهدي في علا
هذه الياءات التي مع لام التعريف إسكانها فاش وهو حمزة وفاش معناه شائع منتشر

واختلف القراء في بعض هذه المواضع المذكورة وعلى بعض العدد جمع عليا مثل [illegible]
وقيل وذلك أنه لما انضاف حفص إلى حمزة في الإسكان في عهدي في البقرة قال في
وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتي كما فاح منزلا
يعني به قوله قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة في ابراهيم حمزة [illegible] أسكنها كان شرعا
وهذه لأن بعده لام التعريف والكلام فيه وأما الذي في سبحان في قوله قل لعبادي يقولوا
فليس بعده لام تعريف ولا يدخل في هذه الترجمة وقوله في الندا يعني به قوله تعالى يا عبادي
الذين آمنوا إن أرضي واسعة في العنكبوت وقوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
في الزمر سكن هذين الحرفين حمزة والكسائي وأشار بقوله حمى شاع إلى حجة مذهب الإسكان
الحجة السابقة وهي أن الندا باب حذف فأسكنوا هذه الياء في الموضعين وحذفوها
من أجل الندا واتباعهم الرسم يقتضي إثباتها لهم في حال الوقف فإن قيل فقوله وفي الندا
يدخل فيه قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم وهو الأول في الزمر لوجود الندا
ولام التعريف بعده فالجواب أن هذه الياء محذوفة في جميع المصاحف ولا خلاف فيها بين
القراء من هذه الطرق فإن قيل فقد فتحها الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من طريق الشموني عنه
في الوصل وحذفها في الوقف وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر فتحها
في الوصل وروى قتيبة عن الكسائي إثباتها في الوقف فالجواب أن هذا الخلاف
من غير الطرق التي ذكرت في هذا الكتاب وقوله آياتي يعني به قوله تعالى سأصرف عن
آياتي الذين يتكبرون في الأرض في الأعراف سكنه كما فاح منزلا أي عبق وفيه تنبيه على
حسن الإسكان لما فيه من الثقل بالجمع والتأنيث فطلب تخفيفه بالإسكان ولما قال وفي اللام
للتعريف أربع عشرة احتاج إلى تفصيلها وتبيينها فعددها في هذين البيتين المذكورين فقال
فخمس عبادي اعدد وعهدي أرادني وربي الذي آتان آياتي الحلا
وأهلكني منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا
عدد جميع هذه الياءات الأربع عشرة مع لام التعريف في هذين البيتين فقال فخمس عبادي اعدد
وهي قوله قل لعبادي الذين آمنوا في ابراهيم وقوله إن الأرض يرثها عبادي الصالحون في الأنبيا
وقوله يا عبادي الذين آمنوا في العنكبوت وقوله وقليل من عبادي الشكور في سبأ وقوله قل يا
عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم في الزمر وقوله لا ينال عهدي الظالمين في البقرة وقوله
إن أرادني الله بضر في الزمر وقوله ربي الذي يحيي ويميت في البقرة وقوله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا في مريم وقوله عن آياتي الذين يتكبرون في الأعراف وقوله إن أهلكني الله ومن
معي في الملك وقوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين في الأنبيا ومسني الشيطان بنصب
في ص وقوله إنما حرم ربي الفواحش في الأعراف فهذه الأربع عشرة يا عددها لإزالة
الالتباس بذكرها ودفع الإشكال بتعيينها وجملة ما جاء من لفظ عبادي في الكتاب
العزيز عشرة مواضع أحدها قل لعبادي الذين في ابراهيم الثاني نبئ عبادي في الحجر
الثالث يرثها عبادي الصالحون في الأنبيا الرابع يا عبادي الذين في العنكبوت الخامس
من عبادي الشكور في سبأ السادس يا عبادي الذين آمنوا السابع يا عبادي الذين أسرفوا

في الزمر وقوله يا عبادي الذين آمنوا لا خوف عليكم في الزخرف وفي سبحان موضعان
قل لعبادي يقولوا التي والثاني ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الخلاف بين القرا
في السبعة من هذه العشرة المذكورة والثلاثة الباقية منها الموضعان المذكوران في سبحان
والاول من الزمر فلا خلاف بين القرا فافهم والله اعلم

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم أخي مع إلى حقه ليتني حلا
ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

يريد في هذين البيتين اليات التي مع همز الوصل من غير لام تعريف ولهذا قال فردا يعني
ليس مع الهمز لام تعريف وهي سبعة مواضع احدها اخي يعني به قوله تعالى اخي اشدد به في طه
والثاني اني اصطفيتك في الاعراف والثالث يا ليتني اتخذت مع الرسول في الفرقان
والرابع لنفسي اذهب انت واخوك في طه والخامس ولا تنيا في ذكري اذهبا في طه ايضا
السادس يا قوم ان قومي اتخذوا في الفرقان السابع من بعدي اسمه احمد في الصف
فهذه سبعة مواضع فتح ابن كثير وابو عمرو اخي اشدد في طه واني اصطفيتك في الاعراف وهذا
معنى قوله وفتحهم اخي مع اني حقه وقراهما الباقون بالاسكان وفتح ابو عمرو يا ليتني اتخذت
في الفرقان وهذا معنى قوله ليتني حلا وفتح الحرميان وابو عمرو لنفسي اذهب وذكري اذهبا
الحرفين في طه وهذا معنى قوله ونفسي سما ذكري سما وسكنهما الباقون وفتح نافع
والبزي ان قومي اتخذوا في الفرقان وهذا معنى قوله قومي الرضا حميد هدى وفتح الحرميان
وابو عمرو وابو بكر من بعدي اسمه احمد في الصف وهذا معنى قوله بعدي سما صفوه وولا
منصوب على الحال وقوله حقه يشير به الى فتحه من اجل ما سبق من اختيار الفتح مع لام التعريف
وقوله ليتني حلا لين الكلمة في معنى ما قلت حروفه من قبل اليا الساكنة ونفسي سما وكذلك
ذكري سما لانهما باعيان وقومي الرضا حميد هدى من اجل الواو الساكنة فقد صارت
الكلمة كانها على ثلاثة احرف وكذلك بعدي لاجل سكون العين وللمسدد والمستثنى ولا اي العلا

ومع غيرهم في ثلاثين خلفهم محياي جي بالخلف والفتح خولا

ذكر هذا القسم السادس الذي ليس بعد اليات فيه همزة وهي ثلاثون موضعا مع ما
حرون المعجمة هي ان طهرا بيتي للطايفين في البقرة وليؤمنوا بي لعلهم في البقرة ايضا فقل
اسلمت وجهي لله في آل عمران الرابع وجهت وجهي في الانعام مرفوعا وان هذا صراطي مستقيما
السادس ومحياي فيها ايضا ومماتي لله رب العالمين وفي الاعراف فارسل معي بني اسرائيل
وفي التوبة معي عدوا وفي ابراهيم ما كان لي عليكم وفي الكهف ثلاثة مواضع معي صبرا وفي مريم
وراي وكانت وفي طه ولي فيها مآرب وفي الانبيا ذكر من معي وفي الحج بيتي للطائفين وفي الشعرا
كلاان معي ربي سيهدين وفيها ومن اتبعني من المومنين وفي النمل ما لي لا ارى الهدهد وفي
القصص فارسله معي ردا وفي العنكبوت ان ارضي واسعة وفي يس وما لي لا اعبد الذي وفي ص
ولي نعجة وفيها ما كان لي من علم وفي فصلت ان شركاي قالوا وفي الزخرف يا عبادي لا خوف عليكم
وفي الدخان تومنوا لي فاعتزلون وفي نوح ولمن دخل بيتي مومنا وفي الكافرون ولي دين
واما محياي فسكنها نافع بخلاف عن ورش والاسكان عن ورش اشهر وعليه العمل

وقرا الباقون بالفتح وقوله جي بالخلف كلام مستقل وحده يعني اتى به اي بالخلف عن ورش والفتح حولا
اي ملك والمخول المملك فيه تنبيه على حسن الفتح لما فيه من الفرار من الجمع بين الساكنين وقوى
الفتح ايضا له من كثرة الاتباع فهو قوي بكثرة من عليه ومن بنصره ومحيا مثل مثوى وهداي
يبقول من احتج بخفته اذا كان الفتح الاصل فاستعماله هاهنا اولى واوجب من قبل اجتماع الساكنين
ومن اسكن فحجته التخفيف لما على الحركة على اليا من الثقل ويعتذر عن اجتماع الساكنين بان
الاول حرف مد ولين فيقوم المد مقام الحركة ويكون الاستراحة التي في المد كالفاصل بينهما

وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

فتح نافع وابن عامر وحفص وجهي لله في آل عمران وفي الانعام وجميعهم قلة الحروف
المجمعة فتح بيتي وفتح حفص وهشام ولمن دخل بيتي مومنا في نوح وهذا معنى قوله
بنوح عن لوى وفتح نافع وحفص وهشام بيتي للطائفين في البقرة وفي الحج وهذا معنى قوله وسواه
وسواه يعني سوى بنوح عد اصلا ليحفلا اي عد الفتح اصلا لمن فتح الذي في نوح فيحفل به اي
ليهتم به او ليحتفل عليه من قولهم حفل القوم يحفلون اذا اجتمعوا كان حفصا وهشاما
يقولان لنافع لم تفتح الذي في نوح كما اجتمعت معا في فتح غيره والحجة لنافع اتباع
الاثر والجمع بين اللغتين اذا كانتا فصيحتين صحيحتين شائعتين

ومع شركاي من وراءي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا

فتح ابن كثير اين شركاي الذين كنتم تشاقون ومن وراءي وكانت في مريم وهذا معنى قوله
ومع شركاي من وراءي دونوا وفتح نافع وحفص وهشام والبزي بخلاف عنه ولي دين
في الكافرون واسكنها الباقون والحجة فيها ما سبق والحلا يعود على الخلف والخلاف

مماتي اتى ارضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

فتح مماتي في الانعام نافع وحده وهذا معنى قوله مماتي اتى وفتح ابن عامر ان ارضي
واسعة في العنكبوت وان هذا صراطي مستقيما في الانعام وسكن الباقون وفتح ابن كثير
وهشام وعاصم والكسائي ما لي لا ارى الهدهد في النمل ودم اي دائما والنوفل السيد
الكثير العطا وهو منصوب على الحال يعني بذلك من كثر جوده بالعلم



ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا والظلة الثان عن جلا

يعني فتح عن حفص جميع ما ذكر في هذا البيت من اليات وهي ولي نعجة في ص وقوله ما
كان لي اثنين يعني موضعين احدهما وما كان لي عليكم في ابراهيم والثاني ما كان لي من علم
في ص وقوله مع معي ثمان يعني ثمانية مواضع في الاعراف معي بني اسرائيل وفي التوبة
معي عدوا وفي الكهف ثلاثة مواضع لن تستطيع معي صبرا وفي الانبيا ذكر من معي وفي الشعرا
ان معي ربي سيهدين وفي القصص معي ردا انفرد حفص بفتح هذه الثمانية ووافقه
ورش في فتح الثاني من الظلة وهو قوله تعالى ومن معي من المومنين فيكون هذا تاسعا
لمن روى من جلا اي عن كشف يقال جلوت الشي كشفته

ومع تومنوا لي يومنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

فتح ورش هذين اليائين في ليومنوا بي لعلهم في البقرة وفي الدخان وان لم تومنوا

فاعتزلون وهذا معنى قوله ومع تومنوا لي تؤمنوا لي حاويا وقوله يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف فتحها ابو بكر وحده في الوصل وهذا معنى قوله ويا عبادي صف يعني بفتح اليا
وسكنها نافع وابو عمرو وابن عامر في الحالين وحذفها الباقون في الحالين وهذا معنى
قوله في الحذف عن شاكر دلا وحجتهم في ذلك انها حذفت في مصاحف العراق وثبتت في مصاحف
الحجاز على ما نبينه ان شا الله تعالى فاما حفص وحمزة والكسائي فاستعملوا في حذفها مصاحفهم
ودلا اي اخرج دلوه ملان وقوله عن شاكر فيه اشارة الى حسن الحذف لان فيه موافقة الرسم
في بعض المصاحف وايضا فان النداء باب حذف وبقي الحذف هي اللغة المشهورة قال الله
تعالى يا عباد فاتقون يا قوم مالي وشبه ذلك كثير واما من اثبت من ذلك الياء في النداء
فعلى الاصل وهو القليل وجا من ذلك يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا
في الزمر من نونها بالياء واما الذي في الزخرف فمختلف فيه على حسب الاختلاف في المصاحف ولما
ان كثير وابو بكر فقد خالفا في الحذف والاثبات رسم العراق والحجاز ان صح ثبوتها في مصاحف
اهل مكة وقد ذكر فيها الخلاف

وفي ولي فيها لورش وحفص وهو ومالي في يس سكن فتكملا

فتح ورش وحفص ولي فيها مآرب اخرى في طه وسكنها الباقون واسكن حمزة
وحده ومالي لا اعبد الذي في يس وفتحها الباقون فهذه جملة يا ات الاضافة والله اعلم

فصل وجميع ما اسكن نافع من هذه اليا ات بلا خلاف عنه اربع وعشرون يا من ذلك مع
الهمزة المفتوحة ثلاث وهي فاذكروني اذكركم في البقرة وذروني اقتل موسى في غافر وفيها ولا
تكفرون ادعوني استجب لكم في غافر ومع الهمزة الوصل ثلاث وهي اني اصطفيتك في الاعراف واخي
اشدد به في طه ويا ليتني اتخذت في الفرقان ومع غير همزة اثنتا عشرة يا وهي من الثلاث المتقدم
ذكرها بعد هذا الخلاف عنه في خمس منها وهي محياي ومن معي من المؤمنين في الشعراء وليؤمنوا
في البقرة وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون في الدخان ولي مآرب اخرى في طه ومع سبعة منها وهي بيتي للطائفين
في البقرة والحج وجهي لله في ال عمران والانعام ومماتي لله في الانعام ومالي لا اعبد الذي فطرني في يس
ولي دين في الكافرون واسكن باقيها وانفرد ورش بفتح سبع يا ات منها وهي ياتي النمل
واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون واسكن قالون ياء الاحرف
وهو ومحياي في الانعام وعن ورش فيها وجهان وعن قالون وجهان في قوله الي ربي ان لي عنده
للحسنى في فصلت

وصل واسكن ابن كثير من هذه اليا ات ستا وسبعين يا بلا
خلاف منها العشر التي مع الهمزة المضمومة ومنها خمسون مع الهمزة المكسورة فانه لم يفتح
منها الا ثمان اراني اني ارى في يوسف ودعاي الا فرارا في نوح واسكن مع الهمزة المفتوحة
عشرا وهي اجعل لي اية في ال عمران ومن بعدي ضيفي اليس في هود واني اراني في اليامي الى ربي
في يوسف وفيها حتى يا اذن لي ابي انتم في لي وفيها سبيلي ادعوا ومن دوني اولياء في الكهف
ويسر لي امري في طه وليبلوني ااشكر ام اكفر في النمل واسكن مع همزة الوصل ياء واحدة
يا ليتني اتخذت في الفرقان وفتح مع غير همز من الثلاثين خمسا وهي ومحياي ومن
وراي ومالي في النمل ومالي لا اعبد في يس وشركاي قالوا في فصلت واسكن باقيها

وهي خمس وعشرون وانفرد البزي عنه بفتح تسع يا ات وهي اوزعني في الموضعين ولكني اراكم
واني اراكم ضيفي ويطعني افلا تؤمن تحتي افلا ومن تحتي افلا ومن بعدي ادعوا وليبدون واختلف عن ابن كثير
وقوله تعالى عندي اولم كما سبق

فصل وجميع ما اسكنه ابو عمرو من هذه اليا ات
اربع وستون يا منها اثنا عشرة مع الهمزة المفتوحة وهي فاذكروني اذكركم وتطيب افلا
وليحزنني ان وسبيلي ادعوا وحشرتني اعمى واوزعني ان في الموضعين وليبلوني ااشكر وياتي ربي
انبيه وذروني اقتل وادعوني استجب وانقذني ان ومع الهمزة المكسورة عشر يا ات وهي ثاني اتي
وانصاري في الموضعين عبادي انكم لعنتي الى وستجدني في المواضع الثلاثة واخوتي ان وربي اني
واسكن العشرة التي مع الهمزة المضمومة واسكن مع لام التعريف يا عبادي الذين في العنكبوت ويا عبادي
الذين اسرفوا في الزمر واسكن الثلاثين التي مع غير الهمزة الا واحدة وهي ومحياي فانه فتحها

فصل وجميع ما فتح ابن عامر ثلاث وان تعون يا منها مع الهمزة المفتوحة ثماني يا ات
وهي معي ابدا ولعلي وهي ست ومن معي او رحمنا ومنها مع الهمزة المكسورة خمس عشرة
يا وهي وامي الهين في المائدة وان اجري الا في يونس ومثله في هود في الموضعين وكذلك في الشعراء
في المواضع الخمسة ومثله ايضا في سبا وما توفيقي الا بالله في هود وفي يوسف اباي ابراهيم وفيها
وحزني الى الله وفي المجادلة ورسلي ان الله وفي نوح دعاي الا فرارا ومنها مع لام التعريف اثنتا عشرة يا
وذلك انه اسكن ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض في الاعراف وقل لعبادي الذين
امنوا في ابراهيم وفتح مع غير همز ستة مواضع وحجي في الموضعين مرافقين بها ومماي
وارضي واسعة ومالي لا اعبد واختلف عنه في سبع يا ات بيتي للطائفين في الموضعين
وبيتي مؤمنا في نوح ومالي لا ارى الهدهد ومالي ادعوكم ولي دين وفتح جميعها هشام عنه

ويجن ذكوان عنه ان هي الا اعظ عليكم وصل وجميع ما فتحه عاصم من رواية
حفص عنه اثنتان وثلاثون يا منها مع الهمزة المفتوحة اثنتان وهما معي ابدا في التوبة ومن
معي او رحمنا في الملك ومنها مع الهمزة المكسورة احدى عشرة يا وهي
يدي اليك وامي الهين ان اجري الا في الموضعين ومعي وهي تسعة مواضع وما كان لي
عليكم في الموضعين ولي فيها مآرب اخرى ولي نعجة ولي دين وفتح ابو بكر عنه ثلاثة مواضع
منها مع همزة الوصل موضع واحد وهو بعدي اسمه احمد ومع لام التعريف موضع واحد
وهو لا ينال عهدي الظالمين ومع غير همز موضع واحد وهو يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف وحذفها حفص وفتح عاصم من طريقيه ثلاثا وهي محياي ومالي في الكافرون

فصل وفتح حمزة يا واحدة وهي محياي لا غير وسكن وصل وفتح
الكسائي اربع عشرة يا منها مع لام التعريف احد عشر يا فانه اسكن منها ثلاثا
وهي قل لعبادي الذين امنوا في ابراهيم ويا عبادي الذين في العنكبوت والزمر وفتح
غيرهن ثلاثا فانه اسكن منها ثلاثا وهي محياي ومالي في الموضعين والله اعلم

فصل وقال صاحب التيسير اعلم ان كل يا بعد همزة مفتوحة نحو قوله اني وحل الى العلم
والى اخلق ولي ان اقول وشبهه فالحرميان وابو عمرو يفتحونها حيث وقعت ونحو ذ

ابن كثير بفتح ثلاث ياءات في البقرة فاذكروني اذكركم وفي غافر ذروني اقتل موسى
وادعوني استجب لكم وبعض اصحابه يروى ذلك في عشرة مواضع فسكن اليا
فيها في آل عمران ومن يرى اجعل لي آية وفي هود ضيفي اليس وفي يوسف اني اراني في
الموضعين اعني اليا من اني دون اني وحتى ياذن لي ابي اعني اليا من لي وفي يوسف
وفيها سبيلي ادعو وفي الكهف من دوني اوليا وفي طه ويسر لي امري وفي النمل ليبلوني
ءاشكر ام اكفر وزاد قنبل عنه سبعة مواضع فسكن اليا فيها منها في هود والاحقاف
ولكني اراكم ومنها فطرني افلا ومنها ايضا اني اراكم بخير وفي النمل والاحقاف
اوزعني ان اشكر نعمتك وفي الزخرف من تحتي افلا وروى ابو ربيعة عن قنبل
وعن البزي عندي اولم بالاسكان في القصص وتفرد نافع بفتح ياءين احدهما
سبيلي ادعوا في يوسف والثانية ليبلوني ءاشكر في النمل وروى ورش عنه اوزعني في
السورتين بالفتح وروى قالون عنه في الحرفين الاسكان وتفرد ابو عمرو واصحابه في
تسعة مواضع فسكن اليا فيها وهي فطرني افلا في هود ولكني اني في يوسف وسبيلي ادعو
ولم حشرتني اعمى في طه واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وليبلوني ءاشكر في النمل ايضا وما
ان تبعن في آل عمران اوزعني ونصحي اني ان اخرج في الاحقاف وفتح ابن عامر في رواية هشام ياءين
لعلي حيث وقع في النور معي ابدا وفي الملك ومن معي او رحمنا وزاد ابن ذكوان عنه في هود ارهطي
اعز عليكم وزاد هشام مالي ادعوكم في المؤمن وفتح حفص من ذلك يا ان معي ابدا في النور
ومن معي او رحمنا في الملك لا غير والباقون بسكون اليا في ذلك كله في جميع القرآن **فصل**
وكل يا بعدها همزة مكسورة نحو قوله تعالى مني الا ومني انك وبناتي انك وهداني ربي الى
صراط مستقيم وشبهه فنافع وابو عمرو يفتحانها في جميع القرآن وتفرد نافع دونه بفتح اليا
في ثمانية مواضع من انصاري الى الله في آل عمران والصف وبناتي ان كنتم في الحجر وستجدني ان شاء الله
في الكهف والقصص والصافات وفاسر بعبادي انكم في الشعراء ولعنتي الى في ص وروى ورش عنه
وبين اخوتي في يوسف وفتح ابن كثير من ذلك يا ان اباي ابرهيم في يوسف ودعاي الا فرارا
في نوح وفتح ابن عامر خمس عشرة يا اجري الا حيث وقع وهو تسعة مواضع وامي الهين في المائدة
وما توفيقي الا بالله في هود وحزني الى الله في يوسف وفيها اباي ابرهيم ورسلي ان الله
في المجادلة ودعاي الا فرارا في نوح وفتح حفص يا اجري حيث وقع ويدي اليك في
المائدة وامي الهين فيها لا غير والباقون بسكون اليا في جميع القرآن **فصل وكل**
يا بعدها همزة مضمومة نحو قوله تعالى واني اعيذها بك
وذريتها واني امرت وشبهه فنافع بفتحهما حيث وقع والباقون بسكونها
ووافقهم نافع على الاسكان في موضعين احدهما بعهدي اوف في البقرة والثاني اتوني
افرغ عليه في الكهف فسكنهما جميعا بين اللغتين واتباع النقل **فصل وكل يا**
بعد الف ولام نحو قوله تعالى ربي الذي واتاني الكتاب وعبادي الصالحون وشبهه
حمزة يسكنها حيث وقع وتابعه الكسائي على الاسكان في ثلاثة مواضع في ابرهيم

قل لعبادي الذين وفي العنكبوت والزمر يا عبادي الذين فيهما وتابعه ابو عمرو على الاسكان في
موضعين يا عبادي الذين في العنكبوت والزمر وتابعه ابن عامر على الاسكان في موضعين
في الاعراف عن اياتي الذين وفي ابرهيم قل لعبادي الذين فقط وتابعه حفص على الاسكان
في قوله تعالى عهدي الظالمين في البقرة لا غير وفتح الباقون اليا حيث وقع وتفرد ابو شعيب
بفتح اليا في الوصل واثباتها في الوقف ساكنة في قوله تعالى فبشر عبادي الذين في الزمر وحذفها
الباقون في الحالين وسنذكر الخلاف فيه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام عليها
وكلهم فتح اليا في ثلاثة اصول مطردة وسبعة احرف منفردة فالاصل نحو قوله
نعمتي التي انعمت عليكم وحسبي الله وشركاي الذين حيث وقع والحروف اولها في
آل عمران وقد بلغني الكبر وفي الاعراف فلا تشمت بي الاعدا وفي الحجر مسني الكبر فبم تبشرون وفي
وما مسني السوء في الاعراف وفيها ان وليي الله وفي سبا اروني الذين الحقتم به وفي المؤمن
ان يقول ربي الله وفيها لما جاءني البينات من ربي وفي التحريم نباني العليم الخبير **فصل**
وكل يا بعدها الف مفردة نحو قوله تعالى اني اصطفيتك واخي اشدد وشبهه فسكن
نافع من ذلك ثلاثا اني اصطفيتك واخي اشدد ويا ليتني اتخذت لا غير وسكن ابن كثير في رواية
يا ليتني اتخذت لا غير وفي روايه قنبل ان قومي اتخذوا وفتح ابو عمرو اليا حيث وقع
وفتح ابو بكر من بعدي اسمه احمد فقط وسكن الباقون اليا حيث وقع **فصل**
واما محيا اليا عندنا في حروف المعجم نحو قوله تعالى بيتي ووجهي ومماتي وشبهه فنافع في
روايته بفتح من ذلك سبعا بيتي في البقرة والحج ووجهي في آل عمران والانعام ومماتي
فيها ومالي لا في يس ولي دين وروى ورش عنه فتح ان يا احداهن في البقرة وليؤمنوا بي
وفي طه ولي فيها مارب وفي الشعراء ومن معي الباقي وفي الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون
وفتح ابن كثير خمسا وهي محياي في الانعام ومالي في النمل وشركاي ومن وراي في مريم
وان شركاي في فصلت وزاد البزي بخلاف عنه ولي دين في الكافرين وفتح ابو عمرو ياءين
وهما ومحياي ومالي في يس لا غير وفتح ابن عامر في رواية ست ياءات وجهي في موضعين وفي المؤمن
وصراطي في الانعام وفيها ومحياي وفي العنكبوت ان ارضي واسعة ومالي في يس وزاد هشام معي
عنه بيتي حيث وقع ومالي في النمل ولي دين في الكافرين وفتح حفص ياء بيتي ووجهي و
حيث وقع في جميع القرآن ومحياي ولي في ابرهيم وطه والنمل وص ومعي في موضعين
وفي الكافرين في المواضع السبعة لا غير وفتح ابو بكر والكسائي ثلاثا وهي ومحياي ومالي
في النمل وص لا غير وفتح حمزة محياي في الانعام وحدها وكلهم يفتح من جملة اليا ان سواها

باب مذاهبهم في الزوائد

وذلك ياات تسمى زوايد لانهن عن خط المصاحف محذوفة
اعلم ان العرب تجري نعبدك ودونك
وعليك فتنصب بها ما بعدها مثاله عندك زيدا ودونك عمرا وعليك بشرا وما اشبه ذلك
الثلاثة نصب العرب بها واختلف النحويون في النصب لسائر الظروف فمنهم من اجازه
قياسا على هذه الثلاثة ومنهم من منع ذلك وقد سبق الكلام عليه في باب الادغام الكبير

لابي عمرو وياآت هنا منصوبه على الاغرا واعلم انها انما سميت زوايد لاجل انها زادت
على الرسم في قرات من اثبتها على حال وتسمى المحذ وفات ايضا لحذفها من الرسم واما
من لم تثبت فلم تثبت بل ابع له واعلم ان اليا الواقعه في اواخر الكلم تنقسم الى اصليه
وزائده فالاصليه هي لام الكلمه والزايد ما ليست بلام الكلمه وهذه الزوايد لم تثبت
في خط المصحف وهذا معنى قوله تسمى زوايد البيت لكون عن خط المصاحف معزلا
والاصلى سبع عشريا في الاسما من ذلك ثلاث عشره يا وفي الافعال اربع فاما الذي في الاسما
فنحو الداعي في البقرة والمتعال وهو المهتدي كالبادي والتلاق وكالجواب
والتناد والمنادي من مكان والجوار في الشورى والى الداعي والداع في القمر وبالوادي
واما الذي في الافعال فنحو يوم ياتي وما كنا نبغي ويسري ونصيد ويسرى وما نبغي
بعد هذا وهو خمس وان يعوب يا فكانت اربع وتنقسم ايضا الى ما يكون اخر الايه
والى ما ليس كذلك فرؤس الاي منها سبعه وعشرون يا والباقي ليس برؤس اي
والله اعلم ه وتسع في الحالين دن الواو فاعلف واولى النمل حمزه
كملا ه يقول اثبت ابن كثير وهشام من هذه الزوايد في الحالين يعني في الوصل
والوقف ووجه اثباتهما في الحالين انه الاصل لانه اذا كانت لام الفعل وكانت متصله
ولا موجب لحذفها ولا يلزم من حذفها في الرسم حذفها في التلاوه كما لم يلزم ذلك
من حذف الالف في الرحمن والعالمين وشبهه ومن حذف اليا من الجوار بين والربانين
ومن حذف الواو في الغاوون ويلوون وداود وشبه ذلك ولغة اهل الحجاز اثباتها وحكى
ذلك ابن قتيبه عن بعض العرب بعد ذلك على الاثر فلهذا قال دن الواو فاعلف وهو منصوب على الحال
وقوله واولى النمل حمزه كملا يعني ان حمزه يثبت يا اتمدونني بمال في النمل في الحالين واما
قوله تعالى وتقبل دعاي في ابن هبيره فانه اثبتها في الوصل خاصه ولم تثبت الاهذه اليا خصوصا
ومعنى كملا اي كمل عدد من اثبتها في الحالين لموافقته لهم وهو يثبتها في الحالين وشدد النون
قبلها وياتي الكلام عليه في السوره ان شا الله تعالى ه
وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا ه
يعني ان نافعا وابا عمرو وحمزه والكسائي يثبتون هذه اليا آت في الوصل خاصه و
يحذفونها في الوقف وحجتهم في اثباتها في الوصل دون الوقف شيآن احدهما مراعاه
الرسم والثاني ان الوقف باب حذف وتغيير الاترى ان التنوين والاعراب يحذفان فيه
والى هذا الشار بقوله حماد شكور امامه والباقون يحذفونها في الحالين وحجتهم اتباع
رسم المصحف من غير مخالفه له بحال وهي لغه هذيل وقال الفرا سمعت العرب تقول
لهم ولا ادر وقال ابو عمرو وهذيل لغتها ترك اليا في الوصل وانشد الفرا لكفاك
كف ما يليق درهما جودا واخرى تعطي بالسيف الدما ه وقال اخر ه
واخو الغوان متى يشا يصرمنه ويعدن اعدا بعد وداد ه
وقال اخر ليس يخفى يسارتي قدر قوم ولقد يخف شيمتي واعساري ه

فحذف اليا من يعطو من الغوان ومن يعط وقال الكسائي العرب تقول العاص والعاصي
والوالي والوال والعادي والعاد والرامي والرام فتثبت اليا تاره وتحذف تاره اخرى
وكل ذلك حسن فصيح ثم ذكر عدد هذه اليا آت الزوايد فقال وجملتها ستون واثنان فاعقلا ه
وتسمى المحذوفات لانها حذفت في الرسم ه اعلم وفقك الله وايانا ان جمله هذه اليا آت
اثنان وستون يا منها في البقره ثلاث احداهن اجيب دعوه الداع الثاني اذا دعان
الثالث واتقون يا اولي الالباب وفي ال عمران موضعان احدهما ومن اتبعن وقل الثاني
وخافون ان كنتم وفي المايده واخشون ولا تشتروا وفي الانعام وقد هدان ولا اخاف وفي
الاعراف ثم كيدون فلا وفي هود ثلاثه مواضع احدها فلا تسالن ما ليس الثاني ولا تخزون
في ضيفي الثالث يوم ياتي لا تكلم نفس وفي يوسف ثلاثه مواضع احدها حتى تؤتون
موثقا من الله الثاني نرتع ونلعب الثالث من يتقي ويصبر وفي الرعد الكبير المتعال
وفي ابرهيم ثلاثه مواضع احدها وخاف وعيد ه الثاني بما اشركتمون من قبل ه
الثالث وتقبل دعاي وفي الاسرى موضعان احدهما لئن اخرتني الى يوم الثاني فهو
المهتدي وفي الكهف سبعه مواضع احدها فهو المهتدي الثاني عسى ان
يهدين ربي الثالث ان يؤتين خيرا من جنتك الرابع على ان تعلمن مما علمت
الخامس ان ترن انا اقل السادس ما كنا نبغي السابع فلا تسالني عن شي وفي
طه الا تتبعن افعصيت امري وفي الحج موضعان الباد ومن ه والثاني نكير
كان نكير وفي النمل موضعان اتمدونن بمال والثاني فما اتاني الله خير مما ه
وفي القصص ان يكذبون قال وفي سبا موضعان كالجواب والثاني فكيف
كان نكير وفي فاطر موضع فكيف كان نكير ه وفي يس موضع ولا ينقذون الى
وفي الصافات ان كدت لتردين وفي غافر ثلاثه مواضع يوم التلاق ويوم التناد و
قوم اتبعون اهدكم وفي الشورى كالجوار في البحر وفي الزخرف واتبعون
هذا صراط مستقيم ه وفي الدخان موضعان ان ترجمون فاعتزلون وفي ق ثلاثه
مواضع نحو وعيد الثاني المنادي من مكان الثالث من يخاف وعيد وفي القمر
ثمانيه مواضع يوم يدع الداع الى شي نكر مهطعين الى الداع ونذر ثمانيه مواضع
وفي الملك موضعان فستعلمون كيف نذير ه والثاني فكيف كان نكير ه وفي الفجر
اربعه مواضع اذا يسر الثاني بالوادي الثالث اكرمن ه الرابع اهانن
كلا فهذه اثنان وستون يا ذكرها صاحب التيسير احدى وستون يا وياتي تفصيلها
وبيانها ان شا الله تعالى ه فتسري الى الداع الجوار المهدي يؤتين مع
ان تعلمني ولا ه واخرتني الاسرا وتتبعن سما وفي الكهف نبغي يات
في هود دن فلا ه سما ودعاي في جنا حلو هديه وفي اتبعوني
اهدكم حقه بلا يعني والليل اذا يسر في الفجر والى الداع في القمر
ابانه الجوار في الشورى والمنادي من مكان في ق ويهدين ربي في الكهف

وفيها ان يؤتين خيرا وفيها ان تعلمن مما وفي الاسرى لئن اخرتن الى يوم وفي طه
الا تتبعن وايضا ما كنا نبغي في الكهف فهذه عشر ايات اثبتها سما وهم الحرميان وابو عمرو
الا انهم في اثباتها على ما سبق تقديره فابن كثير يثبتها في الحالين ونافع وابو عمرو
الا انهم في اثباتها في الوصل دون الوقف وياء في الفجر اكرمن فيها في الحالين واما
قوله يوم ياتي لا تكلم في هود فاثبتها رضى ولا سما وهم الحرميان وابو عمرو والكسائي
فابن كثير على اصله في الحالين ونافع وابو عمرو والكسائي في الوصل على اصولهم
والباقون على الحذف والربل التعظيم والتبجيل والمرفل المعظم المسود
من الناس والمرفل من الثياب الطويل وذلك لانضياف الكسائي الى سما في
كلمة ياتي في هود واما وتقبل دعاي في ابرهيم فاثبتها في حق حلو هدية
فالبزي في الحالين على اصله وورش وابو عمرو وحمزة في الوصل على اصولهم
واما قوله واتبعون اهدكم في غافر فاثبتها حقه بلا وهم ابن كثير وابو عمرو و
قالون وكل واحد منهم على اصله ويكون بمعنى اختبرت وفي قوله حقه بلا
اشارة الى ما روي عن ورش من اثبات هذه الياء في الوصل وعن قالون من حذفها
في الحالين فهو بلاء الحق واختبره وذلك ان الاختبار اقتضى صحته ما حكاه في التعليل والحكم
في اثبات الياء في ياتي في هود وفي نبغي في الكهف ان الياء فيهما علامة رفع الفعل فاثبتها
في الوصل كما تثبت الضمة في الفعل السالم وحذفها في الوقف كحذف الضمة في الفعل
الصحيح لان الوقف موضع حذف وتغيير فان قيل فلم الكسائي اثبات الياء
في يسري لانه مرفوع مثل نبغي فالجواب عنه انه راس اية ورؤوس الاي في الفجر لا
فيها فاعتبرت المشاكلة كما اعتبرت في رؤوس الاي كنحو الامالة في ضحيها وتليها
وطحيها وشبه ذلك للمشاكلة للياء على ان الحذف في رؤوس الاي كثير مستعمل وقد
روي فيه وجماعة منهم نصير وغيره عن الكسائي اثبات الياء في يسري في الوصل
قال وكذلك كان يقرا ثم رجع الى الحذف قال وحدثنا ابو حاتم قال حدثنا
احمد بن محمد واخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد الله قال كان الكسائي يقرا
والليل اذا يسري في والفجر بالياء دهرا ثم رجع الى غيره وكذلك قال ابو الحرث عنه
وقال محمد بن عيسى عن نصير عنه كان الكسائي يقرا يسري بالياء في الوصل ثم
ان رجع عنه لانه راس اية

وان ترن عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جنى حلا

اي اذا ان ترن انا اقل منك في الكهف اثبتها في الحالين ابن كثير واثبتها
في الوصل قالون وابو عمرو وهذا معنى قوله وان ترني عنهم اي من تقدم
ذكره وهو قوله حقه بلا واما تمدونن بمال في النمل فاثبتها سما وفقا وهم الحرميان وابو عمرو
وحمزة وابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل خاصة الا ان حمزة يدغم المتدوسي نون واحدة مشددة
والباقون بنونين ظاهرتين واما قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر في القمر فاثبتها في الحالين البزي

وان اثبتها في الوصل ورش وابو عمرو وهذا معنى قوله ويدع الداع هاك جنى حلا وهاك جنى

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

يعني بقوله الذين جابوا الصخر بالوادي في الفجر اثبتها البزي في الحالين واثبتها في الوصل ورش
وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في الحالين مثل البزي وهذا معنى قوله وفي الوقف بالوجهين
وافق قنبلا يعني وافق بالوادي في الوقف بالوجهين قنبلا وهما الحذف والاثبات وقال ابو عمرو
وقرات بالياء لقنبل في الحالين على فارس بن احمد من اصحابه وكذلك حدثنا محمد بن علي عن مجاهد
عن قنبل وعن غيره من الرواة عن ابن كثير باثباتها في الوصل دون الوقف على ابي الحسن
وعن غيره قال وكذلك حكى ابن مجاهد عن قنبل في غير كتاب السبعة

واكرمني معه اهانني اذ هدى وحذفهما للمازني عد اعدلا

يعني فقوله ربي اكرمني وقوله ربي اهانني حرفين في الفجر اثبتهما في الحالين البزي
واثبتهما نافع في الوصل خاصة وخير فيهما ابو عمرو والمازني وقياس مذهبه في رؤوس
الاي يوجب حذفهما وعليه العمل ولذلك قال وحذفهما للمازني عد اعدلا واثبات الياء
للبزي في الحالين هو رواية ابن مجاهد وعليه عول ابو عمرو قال وبها قرات على الفارسي من
النقاش عن ابي ربيعة قال وبذلك بعض اقرات من طريق ابن مجاهد وابن مجاهد وسائر
الرواة عن قنبل بالحذف في الحالين واما ابو عمرو فخير بين الحذف والاثبات فيهما في الوصل
او يقرا باما في الوقف فهو على اصله وانما قال ان الحذف فيهما اعدل لانه راس اية لان ابا عمرو
قال وقياس قوله في حذفها في رؤوس الاي يوجب حذفها قال وحدثنا خلف بن ابرهيم
المقرئ عن الحسن بن رشيق عن ابي احمد بن شعيب الشيباني عن اليزيدي عن ابي عمرو
واكرمني واهانني يقرا في الحالين لانه راس اية وحدثنا محمد بن احمد الكاتب بن قطن ابو خلاد
عن اليزيدي عنه بمثل ذلك وقال ابن جبير عن اليزيدي في مختصرهما بغير ياء في الحالين قال ابو عمرو
وبذلك قرات وبه اخذ

وفي النمل آتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا

اراد بقوله اتاني الله خير في النمل اثبتها في الوصل نافع وحفص وابو عمرو و
وهذا معنى قوله وفي النمل اتاني ويفتح عن اولي حمى وهي ساكنة في الوقف لقالون وحفص وابو عمرو
بخلاف عنهم اعني في الوقف وهذا معنى قوله وخلاف الوقف بين حلا علا واما ورش فيفتحها
في الوصل ويحذفها في الوقف وحذفها الباقون في الحالين وذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش
حذف الياء في الوقف واثبتها في الوصل مفتوحة وذكر في غير التيسير عن ورش حذف
الياء انه لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل وروي عن ابن مجاهد انه قال من
فتح الياء في الوصل اثبتها في الوقف وقال ابو عمرو في كتاب التيسير حكى لي فارس بن احمد عن
عن اصحاب نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء وقال ابن مجاهد في كتابه الذي صنفه في قراءة
نافع لم يات فيها عن نافع شيء في الوقف فهذا ان الفاظ الرواة فيها كالفاظهم فيما يرجع في الوقف
عليه الى الكتاب قال ابو عمرو وروى الاثرمي وداود وابو يعقوب الاصبهاني عن اصحابه
ان ورشا حذفها في الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو فكتب الاية على اثباتها في الوقف

وقد سبق ما يدل على حذفها عن قالون ايضا قال ابو عمرو وحدثني عبد الرحمن
الى الفضل الفارسي حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ذكر عبد الرحمن عن ابيه ان اباه
كان يقف بغير يا وكذلك روى الاصفهاني عن علي بن سعيد عن اليزيدي وذكر عن
حفص ايضا خلاف الوقف فروى ابو عمرو عن فارس بن احمد عن قراته عن اصحابه عن
احمد بن سهل الاشناني باثبات اليا قال وكذلك حكى لي ابو الحسن عن قراته على
ابو محمد الهاشمي عن الاشناني ومعنى قوله وخلاف الوقف بين جلا على نفي شيما ومع
مبين حلى من قبل ان الحذف فيه اتباع الرسم وفي الاثبات اتباع الاصل ويدل
على اثباتها عندهم تحريكهم اياها في الوصل وهي عندهم اليا من محمد وقفه في الحالين اتباعا
للرسم واجرا للوقف مجرى الوصل والله اعلم

ومع كالجواب الباد حق جاهما والمهتد الاسرى وتحت اخو حلا

اثبت ابن كثير في الحالين كالجواب في سبا وسوا العاكف فيه والباد في الحج واثبتهما
في الوصل ورش وابو عمرو وهذا معنى قوله ومع كالجواب الباد حق جاهما وحذفهما
الباقون والجبا كلما اجتنيت من ثمره وشبهها وجاهما منتصب لاجل التعريف وحق خبره
لاجل التنكير وانما كان جاهما حقا لان حظ اليا فيها لام التعريف الفعل فابن كثير اثبتها
في الحالين لهذه العلة وابو عمرو وورش اعتبرا الرسم والاصل فهذا الجبى حق للجميع واما
قوله تعالى فهو المهتدي ومن يضلل الله في سبحان وقبله في الكهف فاثبتهما نافع وابو عمرو
في الوصل وهذا معنى قوله وفي المهتد الاسرى وتحت اخو حلا يعني في الكهف المهتد ايضا
وحذفهما الباقون

وفي اتبعن في ال عمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا

بخلف وقول يوسف حجه وفي هود تسالني حواريه جملا

يعني فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن يعني وقل اثبتها في الوصل نافع
وابو عمرو وهذا المعنى قوله وفي اتبعن في ال عمران عنهما يعني عن اخو حلا في البيت الذي قبله يعني
وردد النقل عنهما باثباتها وحذفها الباقون واما قوله تعالى ثم كيدون في الاعراف اثبتها
في الحالين هشام بخلاف عنه واثبتها ابو عمرو في الوصل خاصة وهذا معنى قوله وكيدون
في الاعراف حج ليحملا بخلف واراد بقوله ليحملا هشاما وهذا الموضع هو المشار اليه في اول
الباب في قوله لوامعا بخلف قال ابو عمرو واثبتها هشام في الحالين من قراتي على ابن غلبون
ابو الحسن وغيره قال وقرات على ابي الفتح عن قراته بالوجهين وروي عن ابي الفتح وعن
ابن حواشي العارضي وعن طاهر بن غلبون وعن احمد بن عمر كلهم روي عن هشام باسناده
عن ابن عامر بغير يا قال ابو عمرو وبغير يا قرات على كل من قرات عليه لابن ذكوان باسناده عن
ابن عامر وبذلك اخذ قال ابو عمرو وباليا ثم ذلك في مصاحف اهل حمص دون مصاحف
الشام وسائر الامصار وقد اشار ناظم القصيدة الى هذا الخلف عن هشام فقال بخلف
وقوله حج اي غلب في الحجة لان اصله اثبات اليا في الوصل لان ذلك الاصل وحذفها في الوقف موافقة
الرسم كما سبق ما لم يكن راس ايه فانه يحذف حينئذ في الحالين والياها هنا البيت راس ايه

نظير ذا اصله فظاهر الكلام الذي ينتظر به انه حج ليحمل ذلك عنه واما قوله تعالى حتى
تؤتون موثقا من الله في يوسف اثبتها ابن كثير في الحالين واثبتها ابو عمرو في الوصل خاصة
واما قوله فلا تسالن ما ليس لك به علم في هود فاثبتها ورش وابو عمرو في الوصل وحذفها
الباقون وحق ان به نا ضره والكلام ها هنا في تسالن في اثبات يائها وحذفها فاما ما
يتعلق بالنون وتخفيفها وفتح اللام وتسكينها فمذكور في السورة نفسها

وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا ولي اخشون مع ولا

وعنه وخافون ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا

اراد ولا تخزون في ضيفي في هود اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده وكذلك اشركتمون
وقد هدان ولا في الانعام واما هد اني التالى فلا خلاف في اثبات يائه لجميع القرا واتقون
يا اولي الالباب في البقرة واخشون ولا تشتروا بآياتي في المائدة وخافون ان كنتم في
ال عمران اثبت ابو عمرو وحده هذه الياءات الست وهي تخزون الى قوله وخافون في الوصل
خاصة على اصله والباقون يحذفونها في الحالين وقوله مع ولا يعني اخشون الذي بعده ولا
تشتروا وهو الثاني في المائدة واحترز بذلك من الذي في البقرة فانها ثابتة باجماع في الحالين
وقوله وعنه وخافون يعني عن ابي عمرو واما قوله انه من يتقي ويصبر في يوسف اثبتها في الحالين
قنبل وحده وحذفها الباقون في الحالين واشار بقوله زكا الى صحة نقله وفيه رد على من
انكر هذه القراءة وغلطها واكثر القول فيها وعد قوم الاحتجاج له على هذه القراءة معضلا
حتى قال الحصري وقد قرا من يتق قنبل فاضطر على مذهبه قنبل وفي قوله وافى كالصحيح
معللا اشارة الى ما اختاره من الاحتجاج له وهو انه اجرى المعتل في حالة الجزم مجرى الصحيح
في حذف الحركة المقدرة كالحركة المنطوق بها ومعنى ذلك انه حكم على المعتل بحكم الصحيح وحكم
الصحيح في الجزم ان تحذف الحركة من اخره فلما كانت الحركة ها هنا محذوفة اكتفى بذلك

قال الشاعر

وتضحك مني شيخة عبشمية ۞ كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وقال قيس بن زهير

الم ياتيك والانباء تنمي ۞ بما لاقت لبون بني زياد

وقال اخر

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ۞ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فاثبت الالف في ترى واليا في ياتيك والواو في تهجو مع الجزم فكانها محركة في التقدير فكان الجازم في التقدير
دخل على الحركة المقدرة في هذه الحروف التي هي علامة الرفع كما كانت في الفعل الصحيح وفيهم
من جعل من بمعنى الذي ويكون يتقي مرتفعا في صلته وجعل ويصبر ساكنا تخفيفا
مثل قراءة ابي عمرو يامركم ويشعركم وينصركم بالاسكان تخفيفا وفيه تعسف

وفي المتعالي درّه والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا

يعني الكبير المتعالي في الرعد اثبتها في الحالين ابن كثير وحده وحذفها الباقون
والحجة في اثبات اليا في المتعالي في الحالين ان التنوين الموجب لحذف اليا قد ذهب لدخول

لام التعريف واذا زال موجب الحذف رجع المحذوف وذلك مشهور في لسان العرب
وعليه اكثر النحويين والحذف في الحالين ايضا اتباع الرسم فانه رسم الله والكسر مع ذلك
يدل على اليا المحذوفة واما قوله لينذر يوم التلاق ويوم التناد في المومن فاثبت اليا
فيهما في الحالين ابن كثير واثبتهما في الوصل ورش وحده واختلف فيهما عن قالون
فقراهما بالوجهين وهذا معنى قوله والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا وهذا
الخلاف الذي اشار اليه عن قالون اذ رويناه الى عمرو وقرات على فارس عن قرايته على عبد
الباقي ابن الحسن بالاثبات والحذف يعني في الوصل وروى احمد بن صالح العثماني عن
قالون بالاثبات في الوصل وقوله باغيه لهذا الخلاف جهلا اي قد وقعهم واصله الجهل بترجيحه
ومعناه انه قد اتهم عن التعصب على نفسه مذهب الاثبات او لمذهب الحذف بالحجج سهما
والله اعلم

ومع دعوة الداع دعاني حلا جنى وليسا لقالون عن الغر سبلا

اذ قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان في البقرة اثبت اليا فيهما
يعني في الداع اذا دعان هو ورش وابو عمرو في الوصل خاصة واختلف عن قالون فيهما
فروي عنه حذف اليا في الحرفين وروي عنه اثبات اليا في الحرفين وروي عنه اثبات
اليا في احدهما وحذفها في الاخر ولذلك قال وليسا لقالون عن الغر سبلا يريد ليس
لقالون في الموضعين عن الائمة النقلة الغر سبلا وسبلا جمع سابلة وهم المختلفون في
الطرق وهو منصوب على الحال يعني في حال اختلافهم في سلوك طرق النقل وذلك انه
روى الحلواني واحمد بن صالح عن قالون الحذف في الحالين وروى الامام الحافظ ابو عمرو
عن احمد بن عمر عن محمد بن احمد بن عمر عن عبد الله بن عيسى عن قالون كذلك
في الداع ولم يذكر دعاني وذكرهما ابن هبيرة عن قالون بالحذف وروى ابو نشيط عن
قالون وصل الداع وفصل دعاني يعني بيا وانما كان ذلك لان اليا في الداع هي لام الفعل
وليس كذلك في دعاني فانها فيه زايدة على الفعل لانها مفعول به قال ابو عمرو وروى
لي فارس عن قرايته على عبد الله بن الحسن عن محمد بن حمدون عن ابي عون عن الحلواني
عن قالون باثبات اليا في الوصل في دعان خاصة قال وكذلك نص عليه ابو عون في كتابه
وقوله حلا جنى يعني حلا جناه من قبل انهما محذوفتان في الرسم ومن وصلهما باليا
وحذفهما في الوقف نبه على الامرين ومن حذف اليا فيهما اتبع الرسم والالف المنقلبة
بلبس الالف سيه يعني بها اللفظه

نذيري لورش ثم تردين ترجمو فاعتزلون ستة نذري جلا

وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا

هذه تسع عشرة زايدة انفرد باثباتها ورش وحده وهي المذكورة في هذين البيتين
وهي كيف نذيري في الملك وان كدت لتردين في والصافات وان ترجمون في الدخان
وفيها فاعتزلون ونذري في القمر في ستة مواضع ووعيد ثلاثة مواضع في ابرهيم
وخاف وعيد وفي ق نحن وعيد ومن يخاف وعيد ولا ينقذون في يس

واخاف ان يكذبون قال في القصص بعده سنشد واحترز بلفظ قال من يكذبون
الذي ليس بعده قال وقال يكذبون قال ونكيري اربعة مواضع في الحج فكيف كان نكير وكان
في سبا فكيف كان نكير قل انما وفي فاطر فكيف كان نكير الم تر وفي الملك فكيف كان
نكير ولقد زين واثبت كلها ورش وحده وحذفها الباقون

ساكنا ابدلا واتبعون حج في الزخرف فبشر عبادي افتح وقف

اذ فبشر عبادي الذين في الزمر اثبتها السوسي في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة
وحذفها الباقون في الحالين واشار بقوله ساكنا ابدلا الى ترك الحركة بالبدل لان المتكلم في
ابطال الشي او اثباته قد يحرك بذلك غالبا في بعض كلامه فكانه قال مع ساكنا ابدلا اولا
يحرك في ذلك بسبب ما وقع من الخلاف فيه وذلك ان ابا عمرو ذكر في التيسير عن السوسي
فتح اليا في الوصل وسكونها في الوقف قال وقد روى ابو حمدون وغيره عن اليزيدي عن
ابي عمرو الفتح في الوصل والحذف في الوقف قال وهو عندي قياس مذهب ابي عمرو في
اتباع المرسوم في الوقف وقال في غير التيسير روى ابو شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو
فتح هذه اليا في الوصل ولم يذكر الوقف وروى ابو حمدون عن اليزيدي عن ابي عمرو
فتحها في الوصل وحذفها في الوقف قال وكذلك روى عن ابن مجاهد باسناده الى عن عبد الرحمن
بن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو قال وكذلك روى محمد بن سعدان واحمد بن واصل عن اليزيدي
نصه وزاد الاصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي قال الوقف على الكتاب قال ابرهيم بن اليزيدي
عن ابيه مفتوحة اليا وقد لخص مذهب ابي عمرو في ذلك في الحالين ابو عبد الرحمن وابو حمدون وتعلا
بالبا في الوصل لانه راس اية واليا في الوصل مفتوحة لانه استعملها الف خفيفة وبغير يا في الوقف
لانه مكتوب كذلك قال ابو عمرو وبحمه وبالحذف في الحالين قرات على اليزيدي عن ابي عمرو
وعلى فارس وعلى الفارسي وعلى ابي الحسن وغيرهم وقد ذكر مذهب ابي شعيب مكي وغيره
ونحنه ان الاصل اثبات هذه اليا لانه ليس اسما فيحذف اليا فيه وانما كتبت على لفظ الوصل لان اليا ذهبت
في اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها وقوله واتبعون حج في الزخرف العلا اذ قوله تعالى
واتبعون هذا صراط مستقيم في الزخرف وانما قال حج لاحتجاجه بان الكلمة ليست براس اية فتحذف
في الحالين كما وقع ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين ويطارده وهذه بعد ما سبق نعله والحجة
تابعة للنقل والله اعلم

وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا

يعني قوله تعالى فلا تسالني عن شي في الكهف حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الاخفش عنه وهذا
معنى قوله والحذف بالخلف مثلا واثبتها الباقون في الحالين وهذا معنى قوله وفي الكهف تسالني
عن الكل ياوه يعني باثبات اليا لجميع القراء ما عدا ابن ذكوان وذلك انه روى ابن مجاهد عن الثعلبي
وابن شنبوذ عن الاخفش عن ابن ذكوان حذف هذه اليا في الحالين قال ابو عمرو وقرات على
الفارسي على قرايته عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان باثباتها في الحالين وكذلك
قرات على ابي الفتح عن قرايته على عبد الباقي ابي الحسن عن اصحابه عن الاخفش وكذلك روى

عثمن بن خرزاد عن ابن ذكوان ايضا قال وقرات على ابي الحسن عن قراته بالحذف والاثبات جميعا قال واختار اثباتها في الحالين لان ذكوان لثبوتها في كل المصاحف

وفي يرتع خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديني تلا

روى ابو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتع في يوسف باثبات الياء بعد العين في الحالين وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين وهذا معنى قوله وفي نرتع خلف زكا واجمع القرا على اثبات اليا في يهديني في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل في القصص لانها ثابته في الرسم في كل المصاحف فان قيل فلاي شي ذكر هذه اليا وتسالني في الكهف دون غيرهما وهما مما وقع اتفاق جميع القرا على اثبات اليا في القراه والخط فالجواب عنه ان يهديني وذلك انه لما ذكر الزوائد المختلف فيها ذكر معها يهديني ولم يعين الحالين في الكهف فخشي ان يلتبس بهذه فاحتاج الى ذكر هذه ليبين مع اللبس فان اراد ان يعلم انها متفق على اثباتها ليتعين الخلاف المذكور انه في التي في الكهف واما ذكره فلا تسالني في الكهف مع انها مثبته لجميع القرا فلاجل الخلاف المذكور عن ابن ذكوان فيه

واعلم وفقك الله وايانا ان الشيخ ذكر اليات المختلف فيها وانا اذكر لك اليات المتفق على اثبات اليا فيها في الحالين وجملتها ثمان وعشرون منها في البقرة اثنان وهما واخشوني ولا تمتروا الثانيه فان الله ياتي بالشمس وفي ال عمران فاتبعوني يحببكم الله وفي الانعام خمسه وهي لئن لم يهدني ربي وهداني الى ربي واو ياتي ربك او ياتي بعض يوم ياتي بعض وفي الاعراف موضعان يوم ياتي تاويله فهو المهتدي بلا خلاف واما الخلاف الذي ذكره في المهتدي يعني به في الاسرى والكهف لا غير وفي هود فكيدوني جميعا ثم لا وفي يوسف ما نبغي هذه وفيها ومن اتبعني وسبحان الله وفي الحجر سبعا من المثاني وفي ابراهيم فمن تبعني فانه مني وفي النحل يوم ياتي كل نفس وفي سبحان قل لعبادي يقولوا التي وفي الكهف فان اتبعتني فلا وفي مريم فاتبعني اهدك وفي طه فاتبعوني واطيعوا وفي النور يعبدونني لا يشركون والزاي الصاد? وفي يس وان اعبدوني هذا وفي ص اولي الايدي والابصار وهو الاخر والزمر امن يبتغي بوجهه وفيها لو ان الله هداني لكنت وفي الرحمن فيوخذ بالنواصي وفي الصف لم توذونني وقد وفي المنافقين لولا اخرتني الى اجل قريب فهذه ثمانيه مواضع وعشرون موضعا في رسم المصاحف كلها مما هي مثل المختلف فيه في المعنى واللفظ وانما القراه سنه متبعه ويلحق بهذه اليات المذكوره المتفق على اثباتها اليات فيها موضعان قد ذكرهما صاحب التيسير وهما فلا تسالني عن شي في الكهف وان يهديني سوا السبيل في القصص فعلى هذا يكون مجموعها ثلاثين موضعا وما يقع بعدهن ... في الحالين لجميع القرا مثل ذلك ... كلها في مثل فارهبون واتقون ومتاب ونحو ذلك

وقد نظم شيخنا علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي رضي الله عنه في اليات المثبته فقال

الا قل لمن وافاك يسال ... عن اليادات الوصل والوقف عن خبر

فتلك ثمان بعد عشرين اثبتت كتابا وادري خطها كل من يقري

فيها فان الله ياتي وقبله مضى يا فاخشوني المقدم في الذكر

وتتبعوني تحتها ثم يهدني وصله بالانعام مع ياتي هداني الى الافادة

وفي سورة الاعراف ياتي بعيدها المهتدي من غير شك ولا نكري

وحاق فكيدوني بهود ويوسف مع اتبعني نبغي بها عن اولي السري

وفي ابرهيم من تبعني بهم من تبعني ثم المثاني لدى الحجر

وفي النمل ياتي كل نفس وبعده وقل لعبادي حرف سبحان يا مقري

ومن بعده في الكهف ان تتبعني وفي مريم حرفا فاتبعني على ذكر

ففاتبعوني حرف طه وبعده وسي قبله الزاي لدى النور فاستقري

وبين قل فيها اعبد وفي ص فيها الايدي اخر الاير احاجري

وفي زمر حرفا هداني ويبتغي وبالنواصي باس واضح السطر

ويؤذونني في الصف اخرتني المنافقون حويها وهي خاتمه الزهر

وحرر الاماني فيه وجهان بعدما عنانا بناعن ان تضمنها شعري

فاما الياان اللتان بيناهما فلا تسالني في الكهف وان يهديني في القصص وقد ذكرناها

فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلا

يعني هذه اصول القرا في القرات المذكوره مطرده فقد اجابت عند مستندعيها لجميع ما يرد منها وحال اطرادها منصوب على الظرف والعامل فيه ما في هذه من معنى الاشاره وحلا منصوب على الحال اي مشبهه او مماثله او يكون ان ينتصب على التمييز بمعنى فانتظمت حلاها والله اعلم والى الاخوه ...

سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا

يقول سامضي على شرطي يعني سامضي في فرش الحروف على ما شرطته من الرموز وما قدمته من القيود وبالله اكتفي اي استعين به على كل الامور والجد بكسر الجيم ضد الهزل وذو بمعنى صاحب وحسبل اذا قال حسبي الله كما يقول بسمل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم وهلل اذا قال لا اله الا الله انتهى الجز الاول في الاصول يتلوه الجز في فرش الحروف ان شا الله تعالى لا رب غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحروف

اعلم انما سمي فرشا لانتشار القرات في جميع السور

سورة البقرة

وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا

قرا ذكا وهم ابن عامر والكوفيون وما يخدعون الحرف الثاني بفتح اليا واسكان الخا وفتح الدال من غير الف بينهما وقرا الحرميان وابو عمرو وما يخادعون بضم اليا وفتح الخا وكسر الدال والف بينهما ولا خلاف في يخادعون الاول انه بضم اليا

وفتح الخا وكسر الذال والف بينهما واصل الخداع الستر والاخفا والحيله والمكر
فمحصله من قرا يخادعون بفتح اليا وسكون الخا وفتح الدال انه من خدع بخادعون الاول
بمعنى يخدعون مثل شاقه بمعنى وطارق والنعل وحجه من قرا يخادعون بضم اليا وفتح الخا
وكسر الدال والف بينهما انه موافق للفظ الاول وايضا لما اظهروا الايمان خدعوا الله
والمومنين بمخالفه ظاهرهم لباطنهم فلما عادوا بال مكرهم عليهم صار بحكمه حكم المماده
مع ان الله لا يخدع مخلوقا فانه ومعنى غنى بقوله الفتح من قبل ساكن يعني فتح اليا والساكن
الخا وبعد يعني فتح الدال ومعنى تكلا اضيء واشتغل

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

قرا الكوفيون بما كانوا يكذبون بفتح اليا وسكون الكاف وكسر الذال مخففا اى هم
كاذبون في انفسهم لانهم نسبوا انفسهم الى الايمان وما كانوا مومنين فاخبر الله تعالى
عن كذبهم وقرا الباقون يكذبون بضم اليا وفتح الكاف وكسر الدال مشددا من التكذيب
كانهم كذبوا الله ورسوله وقيل العرا بات وهما بمعنى وهذا معنى البيت

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

قرا الكسائي وهشام قيل وغيض وجي باشمام الضم في اول الكلمه
لبدل على البنا للمفعول لان اصل قيل قول فلما استثقلت الكسره تحت الواو ونقلت
حركتها الى اول الفعل وقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وان كان ما بني ساكنا
ومثله حيل وسي وسيق وشبه ذلك اصلها احول وسوي وسوق واما غيض وجي
فاصلها اليا وهما غيض وجي واستثقلت الكسره على اليا فنقلت الى اول الفعل ونقيت
اليا ساكنه وكلما كان من الافعال الثلاثيه المعتله العين اذا بني للمفعول فيه ارتعه
اوجه احدها ضم الاول وكسر الثاني مثل قول وهو قليل نادر ولم يقرا بها والثاني
الكسر المحض في اول الفعل وهو نقل حركه العين الى الفا بعد اسكانه وقرا من النقل وهي
هذه اللغه والثالث الاشمام وهو ان تنحو بشفتيك الى الضم وتنطق بالكسر وقرى ايضا بهذه
اللغه والرابع ان تضم اول الفعل وتسلب حركه العين لنقل الكسره تحته فتصير الكل الى الواو
لسكونها وانضمام ما قبله فما كان واوا بقي على اصله وما كان يا يا انقلب الى الواو ولاجل الضم
قبله ولم يقرا بهذه ايضا والذي قرى به من هذه الاوجه الاربعه الكسر المحض في اول الفعل
وقرى بالاشمام ايضا وهو المعنى بقوله وقيل وغيض البيت

وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيئ وسيئت كان راويه انبلا

قد مضى الكلام على هذا البيت في شرح البيت الذي قبله وقوله رسا اي استقر وثبت بالنقل
وقوله انبلا اي الراوي له نبيلا فاذا ثبت ذلك فالذي اشم حيل وسيق وسي وسيت الكسائي
وابن عامر ووافقهما نافع في سي وسيت فاشم والباقون بالكسر المحض وجا لفظ سي بلا ثه مواضع
احدها سي بهم وضاق في هود وسي بهم في العنكبوت والثالث في الملك سيت وجوه الذين كفروا

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا باردا حلا

يعني ان الضمير المرفوع المذكور هو والضمير المونث مثل هي اذا جاء قبله واو او لام او فا مثل
وهو وفهو ولهو وكذلك وهي فانه يسكن الها طلبا للتخفيف فيقول وهو فهو لهو وهي فهي ولهي
فانه لما اتصل به هذه الحروف صار وهو مثل عضد وهي مثل كتف ثم يسكنون ضاد عضد وتا كتف
طلبا للتخفيف وكذلك في هذه الضماير لنقل الضم والكسر والباقون بتحريكها على الاصل والذي
سكن هذه الضماير هو الكسائي وقالون وابو عمرو واشار بقوله راضيا باردا حلا الى حسن
هذه القراه لخفتها

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا

قوله ثم هو يوم القيمه من المحضرين في سوره القصص يسكنه الكسائي وقالون وسكان هو مثل
الضمير مع الفا والواو ولانها كلمه منفصله عن الضمير وقوله وعن كل يمل هو انجلا
يعني ان قوله تعالى في البقره او لا يستطيع ان يمل هو ان ها هو هنا لا يسكنه احد لان
هذه اللام ليست متصله بالضمير وانما هي لام الكلمه التي قبلها فلذلك لم يكن كلام لهق
لا نقصا لها

وفي فازل اللام خفف لحمزه وزد الفا من قبله فتكملا

قرا حمزه فازالهما الشيطان بتخفيف اللام وزيادة الف بين الزاي واللام من الازاله
اي نحاهما واخرجهما من الجنه بسبب الزله وهذا معنى قوله فازل اللام البيت
وقرا الباقون فازلهما من الزله اي جعلهما يزلان من الزلل من قولهم زل عن المكان
اذا لم يثبت فيه وقيل معناهما واحد وقوله فتكملا يعني فيكمل الالف الكلمه فيسهل
من زل الى زال

وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا

قرا ابن كثير فتلقى ادم بالنصب على المفعول به من ربه كلمات بالرفع على الفاعليه
وقرا الباقون ادم بالرفع على الفاعليه وكلمات بالكسر على النصب على المفعوليه
عكس قراه ابن كثير وحجه الفريقين ان من لقيك فقد لقيته فكان ادم لقي الكلمات
والكلمات لقيت ادم ومثله نالني كذا ونلت كذا وكذلك اصابني كذا واصبت كذا
ومثله قد بلغني الكبر وكون عكسه وهذا معنى البيت

ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا

قوله ويقبل الاولى يعني قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني قرا ابن كثير وابو عمرو ولا تقبل
بالتا على اسناد الفعل الى المونث وهي الشفاعه وقرا الباقون لا يقبل باليا بالتذكير لوقوع
الفصل بين الفعل والفاعل وهي الشفاعه وليس الشفاعه تانيثها غير حقيقي ولاجل ذلك
في الثاني في قوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه وقوله وعدنا موسى اربعين ليله وفي
وواعدناكم جانب الطور الايمن قرا ابو عمرو هذه المواضع الثلاثه بغير الف من الوعد لان الله
وعد موسى وقرا الباقون بالف من المواعده من باب المفاعله لان موسى كان يرقب
كلام الله ومصيره اليه فكانه قد واعد الله فصارت مفاعله من بين الله تعالى وموسى
وقيل فاعل بمعنى فعل كما جا طارقت النعل وسافرت وعاقبت زيدا وحارسه وقوله حلا
اي حلت هذه القراه لانها من الوعد ولا يحتاج الى تكلف

واسكان بارئكم ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا

وبيتضح كم ايضا وبشعركم وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا

يقول ان اباعمرو سكن هذه الالفاظ وهي قوله فتوبوا الى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم ولذلك يامركم ويامرهم وينصركم وما يشعركم كل هذه الالفاظ يسكنها ابو عمرو وقراءة من البعل الحاصل بتوالي الحركات واتباعا للنعل وهذا معنى البيت وجماعة من النحويين انكروا الاسكان في هذه الكلمات وقالوا كيف تذهب حركات الاعراب من غير جازم وقالوا انما يقرأها ابو عمرو بالاختلاس فسمعه السامع فظن انه اسكن وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس معا وهو معنى قوله وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا وهذا مذهب الدوري فلا مطعن لاحد في هذين الوجهين وقرأ الباقون بارئكم بالهمز في الحرف ويرتفع جميع هذه الالفاظ المذكورة

وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاه حين ظللا
وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا

قوله وفيها يعني في سورة البقرة قوله تعالى وقوله حطة نغفر لكم خطاياكم وفي سورة الاعراف وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم قرأ ابو عمرو وابن كثير والكوفيون نغفر لكم بالنون مفتوحة وكسر الفاء على الفاعلية وقرأ نافع هنا يغفر لكم بالياء مضمومة وفتح الفاء مسندا للمفعول به وذكر الفعل وان كانت الخطايا مؤنثة للفصل الواقع بين الفعل وخطاياكم ولكونها مؤنثا غير حقيقي فكانه في الاصل خطايا وهو مذكر وقرأ ابن عامر هنا تغفر لكم وفي الاعراف بالتاء فيهما مضمومة وفتح الفاء مسندا للمفعول مؤنثا لتانيث خطاياكم وقرأ نافع مثل ابن عامر في الاعراف بالتاء والبناء للمفعول وهو معنى قوله وذكر هنا اصلا البيت يعني ان نافعا وصل الفعل التانيث مثل ابن عامر في سورة الاعراف

وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة الهمز كل غير نافع ابدلا

يقول ان لفظة النبي متى دار كان كالنبي او مجموعا كالنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع فان نافعا يقرأه كله بالهمز والباقون يقرؤونه كله بالياء من غير همز فقراءة نافع من انبأ اذا اخبر فاثبته الهمز وقراءة الباقين محتمل ذلك وقلبوا الهمز كالنبي وشبهه او من نبا ينبو اذا ارتفع ولا يكون اصله الهمز وانما يكون فعلا مثل غزا يغزو وشبهه واستثنى قالون موضعين فقرأهما بالياء وهما المذكوران في البيت

وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا

الموضعان المذكوران في الاحزاب وهما قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد وقوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان وانما ابدل قالون هنا من الهمزة ياء لاجل الهمزة بعدها لئلا يؤدي الى اجتماع همزتين ووجه من قرأ بالهمز لانه عنده من انبا ينبئ اي يخبر ووجه من قرأ بالياء لانه عنده من نبا ينبو اذا ارتفع واصله الهمز وخففه بالبدل لكثرة دوره في الكلام وقد سبق الكلام فيه

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا

جاء في الهمز الرفع والنصب لمن رفع فعلى الابتداء ومن نصب على انه مفعول خذ وقرأ نافع الصابون والصابين بغير همز كانه نقل حركة الهمز الى ما قبلها بعد سلب حركته فانقلبت حرف مد فاجتمع مع الساكن بعده فحذف لالتقاء الساكنين وابدال الهمز المتحرك لا يكون الا في الشعر وقرأ الباقون بالهمز وهو الاصل لانه من صبا يصبا ولهذا قال خذ تنبيها على ان الهمز هو الاصل وهو في القرآن في ثلاثة مواضع في البقرة والنصارى والصابين وفي المائدة والصابئون والنصارى وفي الحج والذين هادوا والصابئين والنصارى واما هزوا حيث وقع وكفوا فقرأهما حمزة بسكون الزاي والفاء والهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة واوا اتباعا للخط وقرأهما حفص بضم الزاي والفاء مع الواو من غير همز في الوصل والوقف وقرأهما الباقون بضم الزاي والفاء والهمز لمن قرأ بالضم فهو الاصل ومن قرأ بالسكون فلانه اسكن للتخفيف لان كل اسم على ثلاثة احرف على وزن فعل بضم الفاء والعين تسكن عينه وقرأ حفص بالضم والواو اتباعا للخط وقوله في السواكن فصلا اي ذكر مفصلين في السواكن

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

قد سبق ان الضم هو الاصل ووقف حمزة بالواو اتباعا لخط المصحف وقرأ حفص في الوقف والوصل بابدال الهمزة واوا لانضمام ما قبلها واتباعا للرسم

وبالغيب عما تعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الى صفوه دلا

قوله عما تعملون هنا يعني به قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون بعده افتطمعون والثاني قوله وما الله بغافل عما تعملون بعده اولئك الذين ووجه من قرأ بالغيبة ان الذي بعده على الغيبة في قوله ان يؤمنوا لكم الى اخر الكلام ومن قرأ بالخطاب اجرى الكلام على ما قبله وقرأ ابن كثير عما يعملون الاول الذي بعده افتطمعون بالياء على الغيبة وحده وكذلك قرأ الثاني بالياء ايضا ووافقه ابو بكر ونافع على الثاني فقرأ بالياء جمعا بين اللغتين وقرأهما الباقون بالتاء على الخطاب حملا على ما قبله من لفظ الخطاب وعلى الالتفات وذلك ان شل ذلوه لمداها

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخللا

يعني قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك وقرأ نافع بالجمع لان الخطايا كثيرة فهي جمع وقرأ الباقون خطيئته على التوحيد حملا على الجنس وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ميثاق بني اسرائيل لا يعبدون الا الله بالياء على الغيبة حملا على ما قبله وهذا معنى قوله ولا يعبدون الغيب وقرأ الباقون لا تعبدون بالخطاب حملا على ما بعده وهو قوله وقولوا للناس حسنا وعلى الالتفات وشايع اي تابع الاسماع الاتباع والدخلل هو الذي يداخلك في امورك وهو منصوب على الحال من الغيب او مفعول شايع وحق العبارة ان تقول لا تعبد وهو منصوب بحذف النون لان اخذ الميثاق كان لاجل ان لا يعبدوا فلما حذفت ان ارتفع تعبدون لعدم اللفظ بان

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا

قرأ حمزة والكسائي وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين على انه صفة لمصدر محذوف اي قولوا قولا

الله

حسنا

وقرأ الباقون حُسْنا بضم الحاء وإسكان السين على أنه مصدر أوصفة أي قولا ذا حسن وهو

المعنى بقوله وحسنا بضمه السكن بمعنى ضم الحاء وسكون السين وقيل هما مصدران بمعنى

واحد كالرشد والرُّشد والبخل والبُخل وشكرا مفعول له أي قولوا حسنا لأجل شكر الله

وأحسن قولا أي أحسن تأملا

وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا

اعلم أن لفظ المظاهرة المختلف فيه في كتاب الله

تعالى في أربع سور في البقرة قوله من ديارهم تظاهرون عليهم والثاني في الأحزاب قوله

أزواجكم اللائي تظاهرون منهن وفي المجادلة موضعان قوله والذين يظاهرون منكم والثاني قوله

والذين يظاهرون من نسائهم وفي التحريم قوله تعالى وإن تظاهرا عليه والمذكور في هذا البيت

الذي في البقرة والتحريم أما الذي في الأحزاب والمجادلة فمذكوران في الأحزاب وسيأتي ذكرهن

إن شاء الله تعالى قرأ الكوفيون هنا تظاهرون عليهم وإن تظاهرا عليه بتخفيف الظاء فيهما

بعد حذف أحد التاءين وقرأ الباقون بتشديد الظاء على إدغام التاء في الظاء واجتماع المثلين وهذا معنى البيت واختلفوا في أيهما هي

المحذوفة فقال قوم هي الثانية لأن الأولى تدل على المضارع ولا سبيل إلى حذفها وقال قوم المحذوفة هي

الأولى لأنها زائدة والثانية أصلية والزائدة أولى بالحذف من الأصلية لتقارب مخرجيهما وثنا تحا الأولى

وحمزة أسرى في أسارى وضمهم تفادوهم والمد إذ راق نفلا

اعلم أن أسرى جمع أسير لأنه فعيل بمعنى مفعول كقتيل وقتلى وجريح وجرحى

فأما أسارى فهو جمع أسرى فيكون على هذا جمع الجمع وكان الأصل الفتح فضم الأول كما قالوا

سكارى وسكارى وكسالى وكسالى وقيل هو جمع أسير مثل قديم وقدامى

ومواضع الخلاف وإن يأتوكم أسارى واختلف في معناهما فقيل هما بمعنى واحد

وقيل ما كان في اليد فهم أسرى وما جاء مستأسرا فهم الأسارى وقد عكس هذا

قرأ حمزة أسرى على وزن فعلى وهو معنى قوله وحمزة أسرى وقرأ الباقون أسارى على

وزن فعالى بضم الفاء وفتح العين والف بعدها وأما تفادوهم فقرأ نافع وعاصم والكسائي على وزن

بضم التاء وفتح الفاء والف بعدها وقرأ الباقون تفدوهم بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف

واختلف في معنى القراءتين فمنهم من قال تفدوهم إذا أعطى الفداء وتفادوهم إذا أعطى

فيه أسيرا مثله من المفاعلة وقيل هما بمعنى واحد وتفادوا أي أعطى بعضا والفعل ما أخذ

أخذ من المغنم والأسرى في الأنفال مذكور فيها

وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء وللباقين بالضم أرسلا

قرأ ابن كثير القدس حيث وقع بإسكان الدال طلبا للتخفيف وهو مذهب بني تميم

وقرأ الباقون بضم الدال على الأصل وهو مذهب أهل الحجاز مثل رسل ورسل وكتب وكتب

وسبل وسبل والإسكان جعله دواء للثقل لأنه فر من الاجتماع ضمتين وهذا معنى البيت

وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا

قرأ أبو عمرو وابن كثير وينزل وتنزل وننزل وننزل إذا كان فعلا مستقبلا بضم الأول وسكون النون

وتخفيف الزاي حيث وقع إلا ما استثني وهي ما في ذكره وقرأ الباقون بضم الأول وفتح النون وتشديد الزاي

والقراءتان بمعنى واحد يقال نزل وأنزل بمعنى التعدية وقيل التشديد للتكثير وقوله وهو

في الحجر ثقلا يقول لا خلاف في تشديد الذي في الحجر في قوله وما ننزله إلا بقدر معلوم فإن

جماعة القراء على تشديده ثم ذكر ما استثني أبو عمرو وابن كثير فقال

وخفف للبصري بسبحان والذي في الأنعام للمكي على أن ينزلا

الذي خففه أبو عمرو في سبحان موضعان قوله تعالى وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا كتابا

فخففهما على أصله وخالف ابن كثير أصله فيهما فشددهما وخفف ابن كثير في الأنعام قوله

قل إن الله قادر على أن ينزل آية فخففه على أصله وخالف أبو عمرو فيه أصله فشدده

والحكم فيهما في ذلك للجمع بين اللغتين والوقوف وعند النقل والمشاكلة الأخرى

ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

خفف ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة قال الله إني منزلها عليكم في المائدة من

أنزل لقوله قبله ربنا أنزل وهو معنى قوله ومنزلها التخفيف حق شفاؤه والباقون

بالتشديد من نزل وأما قوله وخفف عنهم ينزل الغيث يعني عن أبي عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي

وهما موضعان وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام في لقمان والثاني وهو الذي ينزل الغيث

من بعد ما قنطوا في الشورى من أنزل والباقون من نزل على ما مضى والمسجل المطلق

وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها وعا همزة مكسورة صحبة ولا

حذف الياء والياء حذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

اعلم أن لفظ جبريل وقع في القرآن في موضعين أحدهما في البقرة وهما لفظان أحدهما قوله تعالى قل من كان

عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك وقوله ورسله وجبريل والموضع الثالث في التحريم قوله فإن

الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وجبريل اسم عجمي تكلمت به العرب وهو لهم

في الأسماء الأعجمية مذهبان منهم من يردها إلى بناء الأسماء العربية ومنهم من يتركها

على أصلها ليعلم أنه ليس بعربي وفي جبريل لغات كثيرة فالواحد جبريل بكسر الجيم والراء

وجبريل بفتح الجيم والراء والف بعدها وبعد الألف ياء مكسورة أو همزة وجبريل بهمزة

مكسورة وتشديد اللام وجبرائيل بياء بعد الألف وسمع منهم بدل اللام نون قالوا

جبرين وقرأ الأئمة السبعة بأربعة منها حمزة والكسائي جبرائيل بفتح الجيم والراء وهمزة

مكسورة بعدها ياء وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء وهو المعنى بقوله وجبريل

فتح الجيم البيت ثم قال فحذف الياء والياء حذف شعبة وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من

غير همز وهو المعنى بقوله ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا وقرأ الباقون

بكسر الجيم والراء من غير همز

ودع يا ميكال والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

فأما ميكائيل في القرآن في موضع واحد في البقرة في قوله ورسله وجبريل وميكال وهو أيضا

اسم عجمي والكلام عليه كالكلام على جبريل وقرأت الأئمة السبعة فيه بثلاثة أوجه منها

قرأ على حجة وهم حفص وأبو عمرو وميكال بغير همز ولا ياء على وزن فعال تشبيها بالعربي وهذا معنى قوله

ودع يا ميكال البيت وقرأ نافع ميكائل بهمزة ولا ياء بعد الهمزة من غير ياء وهو معنى قوله والياء يحذف

احملا وقرأ الباقون مكايل بهمزة بعد الهمزة واحملا نصب على الحال

ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا

يعني قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بتخفيف لكن ورفع الشياطين بعد على الابتداء وقرأ الباقون بتشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن لان لكن اذا شددت عملت عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر واذا خففت بطل عملها فولا واحدا دون سائر اخواتها فانها اذا خففت قد يبطل عملها وقد تعمل بخلاف لكن فانها لا تعمل اذا خففت واما قوله ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى فهما مذكوران هاهنا بعد اربعة وعشرين بيتا من هذا المكان واما الذي في الانفال ولكن الله قتلهم وكذلك ولكن الله رمى فهما مذكوران فيها والذي في يونس ولكن الناس انفسهم يظلمون مذكور في يونس

وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذكت الى

قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم الاول وكسر ما قبل الآخر على البناء من فعلت باعى وهو معنى قوله وننسخ به ضم وكسر كفى وقرأ نافع والكوفيون ما ننسخ من آية او ننسها بفتح نون ننسخ وننسها على البناء من فعل ثلاثي وبضم نون ننسها وكسر سينها من غير همز على البناء من فعلت باعى من النسيان وهذا معنى قوله وننسها مثله اى مثل ننسخ في ضم النون وكسر السين وقرأ ابن كثير وابو عمرو ما ننسخ من آية او ننسأها بفتح النون الاولى فيهما وفتح سينها والهمز في ننسأها وهما فعلان مبنيان من فعل ثلاثي والنسأ من التأخير تقول نسأ الله في اجلك اي اخره والنسخ في الكلام على ثلاثة معان احدها رفع الحكم المتعقب بحكم متأخر والثاني النقل تقول نسخت الكتاب اى نقلته والثالث الذهاب تقول نسخت الشمس الظل اذا اذهبته وذكت اضاءت والشهرة والى معناه النعمة وهو منصوب على التمييز

عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

يعني قوله تعالى فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ قرأ ابن عامر قالوا اتخذ بغير واو العطف وكذلك وقع في مصحف الشام وقرأ الباقون وقالوا اتخذ الله بواو العطف لعطف جملة على جملة وقوله كن فيكون يعني قوله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قرأ ابن عامر فيكون بالنصب على انه منصوب على لفظ الامر وان لم يكن امرا حقيقيا وقرأ الباقون فيكون بالرفع لانه ليس بجواب امر على الحقيقة واشار بقوله كفلا الى نصرة النصب والرد على من طعن في ذلك وقد ثبتت القراءة عن امام ثقة وقد اتبع فيها الاثر ولا مقال لاحد فيها وللقائل ان يقول هو امر حقيقي فيكون جوابه وليس فيه بعد والمواضع المختلف فيها ستة مواضع احدها ما يكون هاهنا والثاني الاول من سورة آل عمران وهو قوله كن فيكون ويعلمه الكتاب ولا خلاف في الثاني وهو قوله تعالى ثم قال له كن فيكون الحق من ربك انه بالرفع من جميع القراء وكذلك فالمختلف فيه فيكون طائر انه بالرفع ايضا والثالث من المختلف في النحل والرابع في مريم والخامس في يس والسادس في غافر والجميع تذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى

وفي آل عمران عن الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا

يعني بالاول من آل عمران اذ قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والخلاف في الثاني وهو قوله ثم قال له كن فيكون قرأ ابن عامر بالنصب على ما سبق ذكره والباقون بالرفع كما مضى ولا خلاف في الثاني كن فيكون الحق لاتباع الاثر في ذلك والذي في مريم فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي والذي في سورة الطول قوله تعالى فانما يقول له كن فيكون الذين قرأ ابن عامر هذين بالنصب والباقون بالرفع على ما سبق ذكره

وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا

قرأ ابن عامر والكسائي فيكون في النحل وفي يس بالنصب لكونه معطوفا على ما قبله ويجوز ان يكونا منصوبين على الجواب كما مضى والصحيح انه معطوف على ان نقول ولذلك وافق الكسائي ابن عامر على النصب والموضع الذي في النحل هو قوله تعالى ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا فيكون معطوفا على ان نقول والموضع الذي في يس قوله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي فنصبه على ان يقول او على الجواب على ما مضى ويعملا جمع يعملة وهي الناقة القوية مشتقة من العمل ويعملا منصوب على الحال اي مشبها يعملات

ونسأل ضموا التا واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا

قرأ نافع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بفتح التاء من تسأل وجزم اللام على النهي والباقون بضم التاء ورفع اللام على النفي ويكون في موضع الحال ومعناها غير سائل وخلودا مصدر وفيه اشارة الى حسن الرفع

وفيها وفي نص النساء ثلاثة اواخر ابراهام لاح وجملا

اعلم ان لفظ ابراهيم في القرآن تسعة وستون موضعا منها في البقرة خمسة عشر موضعا وهي قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل واذ قال ابراهيم رب اجعل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ومن يرغب عن ملة ابراهيم ووصى بها ابراهيم بنيه واله آبائك ابراهيم واسمعيل وبل ملة ابراهيم حنيفا وما انزل الى ابراهيم ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل الذي حاج ابراهيم في ربه واذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس واذ قال ابراهيم رب ارني ومنها في آل عمران ستة مواضع وهي قوله لم تحاجون في ابراهيم وما كان ابراهيم يهوديا ان اولى الناس بابراهيم وما انزل على ابراهيم فاتبعوا ملة ابراهيم مقام ابراهيم وفي النساء اربعة مواضع فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا الى ابراهيم ومنها في الانعام اربعة مواضع واذ قال ابراهيم لابيه وكذلك نري ابراهيم وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم قيما ملة ابراهيم ومنها في التوبة ثلاثة مواضع وثمود وقوم ابراهيم استغفار ابراهيم لابيه وان ابراهيم لاواه حليم ومنها في سورة ابراهيم وهو المراد بقوله وجه الرعد واذ قال ابراهيم رب وفي الحجر عن ضيف اذ وفي النحل ان ابراهيم كان امة ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومنها في سورة مريم ثلاثة مواضع واذكر في الكتاب ابراهيم عن آلهتي يا ابراهيم ومن ذرية ابراهيم وفي سورة الانبياء اربعة مواضع ولقد آتينا ابراهيم رشده يقال له ابراهيم قالوا انت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم بردا وسلاما على ابراهيم ومنها في العنكبوت موضعان وابراهيم اذ قال لقومه ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ومنها في الشورى وما وصينا به ابراهيم وفي الزخرف واذ قال ابراهيم لابيه

وفي الذاريات حديث ضيف إبرهيم المكرمين وفي النجم وإبرهيم الذي وفى وفي الحديد
ولقد أرسلنا نوحا وإبرهيم وفي الممتحنة موضعان قد كانت لكم أسوة حسنة في إبرهيم
إلا قول إبرهيم لأبيه وفي الأعلى صحف إبرهيم وموسى **فصل الخلاف** في هذه
المواضع في ثلاثة وثلاثين موضعا وهي المذكورة في أبيات القصيد قرأ هشام بفتح الهاء والألف
بعد الهاء وقرأها الباقون إبرهيم بكسر الهاء وياء بعدها كما في المواضع وهما لغتان وقرئ بهما مع أنواع
النقل تقال وفيها يعني جميع ما في البقرة من لفظ إبرهيم وهي خمسة عشر موضعا المعتمد ذكرها
وفي نص النساء ثلاثة أواخر يعني قوله تعالى واتبع ملة إبرهيم حنيفا وجاء بعده واتخذ الله إبرهيم
خليلا وجاء بعده وأوحينا إلى إبرهيم وأواخر صفة لثلاثة ولأنه اكتسب وهي تنبيه بذلك إلى
حسن هذا الإعراب ولذلك كانت محمله في قوله وجملا **ومع آخر الأنعام حرفا براءة أخيرا**
وتحت الرعد حرف تنزلا الحرف يعني الأخير في الأنعام قوله تعالى دينا قيما
ملة إبرهيم والحرف الأخيران في براءة قوله تعالى وما كان استغفار إبرهيم وبعده
إن إبرهيم لأواه حليم والحرف الذي تحت الرعد يعني في سورة وإذ قال إبرهيم رب اجعل
وفي مريم والنحل خمسة أحرف وآخر ما في العنكبوت منزلا
في النحل موضعان من الخمسة أحدهما قوله إن إبرهيم كان أمة والثاني أن اتبع ملة إبرهيم
حنيفا والثلاثة من الخمسة في مريم واذكر في الكتاب إبرهيم وأراغب أنت ومن حملنا مع
نوح ومن ذرية إبرهيم والحرف الذي في آخر العنكبوت قوله تعالى ولما جاءت رسلنا إبرهيم بالبشرى
وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الأولا
الحرف الذي في النجم وإبرهيم الذي وفى والحرف الذي في الشورى وما وصينا به إبرهيم والحرف
الذي في الذاريات حديث ضيف إبرهيم والحرف الذي في الحديد ولقد أرسلنا نوحا وإبرهيم
والحرف الأولى في الامتحان قد كانت لكم أسوة حسنة في إبرهيم فهذه ثلاثة وثلاثون موضعا
والهاء في قوله في امتحانه عائد إلى الوالد أو إلى لفظ إبرهيم
ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا واتخذوا بالفتح عم وأوغلا قوله هاهنا يعني في سورة البقرة لا غير وهي الخمسة
عشر موضعا التي سبق ذكرها قرأ ابن ذكوان بالوجهين جمعا بين اللغتين وجميع ما في القرآن قرأوا
إبرهيم بالياء غير ما في جميع القرآن وإبرهيم لفظ عجمي وأصله بالعبرانية أبيه إبراهام فمن العرب من تركه
على حاله ولم يغيره ومنهم من قال إبرهيم بالياء لأنه ليس في العربية أفعالال وأما قوله واتخذوا من
مقام إبرهيم مصلى فقرأه نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرأ الباقون واتخذوا بالكسر على الأمر
وأرنا وأرني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفا دره كلا قرأ ابن كثير
وأبو شعيب السوسي وأرنا مناسكنا وأرني كيف تحيي الموتى هنا وفي الأعراف قال رب أرني أنظر
إليك بإسكان الراء وهذا معنى قوله وأرنا وأرني قوله تعالى **والذي في فصلت** ربنا أرنا اللذين أضلانا
قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر والسوسي أرنا بإسكان الراء وهذا معنى قوله وفي فصلت الب
وقرأ أبو عمرو جميع ذلك باختلاس كسرة الراء وقرأ الباقون جميع ذلك بكسر الراء إشباعا والأصل في أرنا
أرئنا ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء الساكنة ثم حذفت الهمزة تخفيفا فأرنا وأما الاختلاس

من المخلصين وهو حسن والله بمعنى النعمة وهو منسوب على التمييز والكلام جمع كليه وذكر
صاحب القصيد الاختلاس للدوري وترك لا غيره وعاليا
وأخفاهما طلق وخف ابن عامر فأمتعه أوصى بوصى كما اعتلا
قال قرأ طلق وهو الدوري بالإخفاء في أرنا وأرني حيث وقع وأراد بالإخفاء هاهنا الاختلاس
وقرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بإسكان الميم وكسر التاء مخففا من أمتع وقرأ الباقون بفتح الميم
وتشديد التاء من متع وهما لغتان بمعنى واحد وقرأ نافع وابن عامر وأوصى بالألف وسكون الواو
من أوصى وقرأ الباقون ووصى بغير ألف وتشديد الصاد من وصى وهما بمعنى واحد
وفي أم يقولون الخطاب كما علا شفا ورءوف قصر صحبته حلا قرأ ابن عامر
وحمزة والكسائي وحفص أم تقولون إن إبرهيم بالتاء على الخطاب حملا على ما قبله من قوله تعالى
قل أتحاجوننا وعلى ما بعده من قوله أأنتم أعلم ولذلك قال شفا لما فيه من الموافقة وقرأ الباقون
بالياء على الغيبة لأن العرب كثيرا ما تخرج من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة وأما
رءوف ففيه لغتان المد والقصر حيث وقع فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر رءف وقرأ الباقون رءوف
وخاطب عما يعملون كما شفا ولام موليها على الفتح كملا
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما تعملون ولئن أتيت بالتاء على الخطاب لقوله وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم وقرأ الباقون عما يعملون بالياء على الغيبة حملا على ما قبله لقوله تعالى من ربهم
وأما قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فقرأ ابن عامر مولاها بفتح اللام وقلب الياء ألفا على
البناء للمفعول وولى يتعدى إلى مفعولين فلما بني للمفعول أقيم المفعول الأول مقام الفاعل
وهو الضمير المستكن في مولى والمفعول الثاني هو الضمير البارز المتصل وهو ها في مولاها وهو
عائد على الوجهة أي الله موليه إياها وقرأ الباقون هو موليها بكسر اللام على البناء للفاعل وهو
الله تعالى ويكون المفعول الثاني محذوفا وتقديره ولكل فريق وجهة الله موليهم إياها ويجوز عائد
وفي يعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفي الطا يثقلا
قرأ أبو عمرو وما الله بغافل عما يعملون بالياء على الغيبة بعده ومن حيث وجهه ما قبله من الغيبة
في قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون وإن فريقا منهم الآية وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب لقوله
تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك على الخطاب وأما
حرفا يطوع فهما في موضعين في البقرة فمن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم والثاني فمن تطوع
خيرا فهو خير له قرأهما حمزة والكسائي يطوع على المضارعة بالياء على الغيبة والجزم بالشرط
وهو معنى قوله وساكن بحرفيه يعني العين بالجزم وتأتي الواو مذكورة في البيت الذي بعده في قوله
في التاء ياء شاع والأصل فيه على مذهبهما يتطوع ثم أدغم التاء في الطاء بعد قلبها طاء وقرأ الباقون
تطوع على الفعل الماضي وتخفيف الطاء وفتح العين وتكون في موضع الجزم بالشرط
الواو تعالى **وفي التاء ياء شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلا**
قوله وفي التاء ياء يعني اجعل مكان التاء من تطوع ياء ويصير يطوع بالياء وشاع معناه اشتهر وانتشر وهما
القارئان ليطوع بالياء وأما كلمة الريح فجاءت في الكتاب العزيز في خمسة عشر موضعا منها مع

وجمعها مسكن، أما المعرف منها ففي سورة البقرة قوله تعالى وتصريف الرياح وفي الأعراف
وهو الذي يرسل الرياح نشرا وفي إبراهيم كرماد اشتدت به الريح وفي الحجر وأرسلنا
الرياح لواقح وفي الكهف فأصبح هشيما تذروه الرياح وفي الفرقان وهو الذي أرسل الرياح
نشرا وفي النمل البر والبحر ومن يرسل الرياح وفي الروم موضعان ومن آياته أن يرسل الرياح
مبشرات والثاني الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا وفي فاطر الله الذي أرسل الرياح
وفي الشورى إن يشأ يسكن الرياح وفي الشريعة وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون هذا كله
معرف وأما المنكر فمنه في آل عمران كمثل ريح فيها صر وفي الروم ولئن أرسلنا ريحا
فرأوه وفي الأحقاف بل هو ما استعجلتم به ريح فيها وفي القمر إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا
فهذه المنكرات لا خلاف بين القراء أنها موحدة على كل حال واختلفوا في المعرف في إحدى
عشر موضعا فمنهم من قرأ بالجمع ومنهم من قرأ بالإفراد واتفقوا على اللفظ الأول من سورة الروم
أنه بالجمع وهو قوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات لجمع الرياح لقوله مبشرات
والذي فيه الخلاف لحمزة في الإثبات وذكر في هذا البيت ثلاثة مواضع فقال
وفي الكهف معها والشريعة وقوله معها أي مع البقرة وهو قوله وتصريف الرياح وفي
الكهف تذروه الرياح وفي الشريعة وتصريف الرياح قرأ حمزة والكسائي هذه الثلاثة
بالتوحيد والمراد الجنس فكأنه جمع وقرأ الباقون بالجمع لأنه جمع ريح لأنها رياح
مختلفة المجاري [illegible] وغير ذلك وشاع أي اشتهر ما ذكر من الخلاف

وفي النمل والأعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير هذه الأربعة المذكورة في هذا البيت بالإفراد والباقون بالجمع
على ما سبق ذكره والذي في النمل قوله تعالى ومن يرسل الرياح والذي في الأعراف وهو الذي
يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وثاني الروم الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ولا خلاف
في الأول أنه بالجمع على ما مضى ذكره والذي في فاطر الله الذي أرسل الرياح وقرأ حمزة
الذي في الحجر وأرسلنا الرياح لواقح بالإفراد والباقون بالجمع على ما مضى فهذه خمسة
مواضع في هذا البيت

وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا

أي خصوص وهو الجمع الواقع عند نافع الذي في الشورى إن يشأ
يسكن الريح والذي تحت الرعد في سورة إبراهيم كرماد اشتدت به الريح بالإفراد وقرأ
نافع بالجمع ووافق ابن كثير وهو الذي أرسل الرياح في الفرقان بالتوحيد وهو معنى قوله وفي
الفرقان زاكيه هللا وقرأه الباقون بالجمع فهذه إحدى عشر موضعا والزاكي والنامي معنى
وهلل إذا قال لا إله إلا الله والهاء في قوله زاكيه عائدة على الموضع الذي في الفرقان

وأي خطاب بعد عم ولو ترى وفي إذ يرون الياء بالضم كللا

قرأ نافع وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا بالتاء على الخطاب وفي ترى ضمير الفاعل والذين
ظلموا مفعول به تقديره ولو ترى أيها الظالم الذين ظلموا وهذا معنى قوله وأي خطاب
بعد عم فقوله بعد يعني بعد ذكر الريح وعم هما القارئان بالتاء وقرأ الباقون بالياء على الغيبة

والذين ظلموا هم الفاعلون وأن القوة لله مفعول تقديره ولو يرى الذين ظلموا أن القوة
لله والمراد به في القرآن [illegible] وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما
أو شديدا [illegible] على الخطاب وتقديره على العشرة لعلموا يعني المشركين هذا معنى قوله
ولو ترى وأما قوله وفي إذ يرون الياء بالضم يعني قوله تعالى إذ يرون العذاب أن القوة لله
جميعا فقرأ ابن عامر إذ يرون بضم الياء على البناء للمفعول والواو ضمير المفعول الذي لم يسم
فاعله تقديره إذ يريهم الله ثم حذف الفاعل وقرأ الباقون بفتح الياء والواو ضمير الفاعل أي
يرون والإكليل العصابة يجعلها الملوك على رؤوسها من الجوهر

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

اعلم أن فعلة بضم الفاء وإسكان العين مع تاء التأنيث إذا جمع جاز في العين ثلاثة أوجه الإسكان
للتخفيف والإتباع ضمة العين بضمة الفاء والفتح في العين طلبا للتخفيف مثاله غرفة وظلمة وخطوة
تقول غرفات وظلمات وخطوات بإسكان العين في الكل وتقول غرفات وظلمات وخطوات
بضم العين في الكل إتباعا لضم الفاء وتقول غرفات وظلمات وخطوات بفتح العين طلبا للتخفيف
وفي خطوات بالضم [illegible] الإسكان لا غير فقرأ ابن عامر والكسائي وحفص وقنبل
خطوات حيث وقع بضم الطاء وقرأ الباقون بإسكانها

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا

تقول إن الأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر فإذا أمن اجتماع الساكنين وقد يحرك بالضم
للإتباع وقد يحرك بالفتح طلبا للتخفيف أو في أمن الثقل ثم إن الساكن الأول قد يكون
حرف علة وقد يكون حرفا صحيحا فإن كان حرف علة وقبله حركة من جنسه حذف لالتقاء الساكنين
نحو قاضي القوم وغازي الجيش ويرمي الرامي ويغزو الجيش ويخشى الله وشبه ذلك ولا
يحرك لالتقاء الساكنين وإذا كان الساكن الأول حرفا صحيحا نحو اضرب الرجل واذهب اليوم
أو حرف علة وقبله حركة من غير جنسه نحو اخشوا واخشين وأشبهه فهذا يحرك لالتقاء الساكنين
نحو اخشون والضلالة [illegible] واختلف في ضم أول الساكنين إذا اجتمعا أن يكون ثالث
الكلمة الثالثة ضما لازما مثل [illegible] ويعبد ويقتل ويسطر ويشكر وشبه ذلك
تقول قل [illegible] وقل اعبد قل افعل قل انظر قل اسكن وإن كان ضم الثالث غير لازم مثل [illegible]
للصوت ويرمون ويسعون وأن امشوا فالضم في هذه الأمثلة كلها عارض والأصل الكسر فلا
يضم أول الساكنين إتباعا لهذا الضم لكونه عارضا بل يحرك بالكسر على الأصل على كل حال فأبو عمرو
وحمزة والكسائي وعاصم يكسرون أول الساكنين هاهنا على أصل التقاء الساكنين وهو قوله كسره في ند حلا
سوى ما استثناه أبو عمرو والباقون يضمون أول الساكنين من ذلك إتباعا للضم الثالث من
الكلمة ثم مثل ذلك فقال

قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

مثل اجتماع الساكنين مع الضم اللازم في الحرف الثالث فقال
قل ادعوا أو انقص منه قليلا وقالت اخرج وأن اعبدوا الله ومحظورا انظر ولقد استهزئ ولذلك
التنوين في مثل قوله قليلا انظر ومبين اقتلوا وشبه ذلك ثم ذكر ما استثناه أبو عمرو من ذلك فقال

سوى أو وقل لابن العلا وبكسره ۔ لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

يعني استثنى ابو عمرو من قوله او انقص منه قليلا فضم الواو من أو لان الضم في الواو
يوجب الضم لانه منه فلذلك ضم الواو أو انقص او ادعوا الرحمن وشبهه وكذلك ضم اللام
من قوله قل ادعوا الله حتى يكون مناسبا لضمة القاف قبله وضمة العين بعده وعاصم
وحمزة يكسرانها على اصلهما والباقون بالضم في الجميع اتباعا للضم بعده واستثنى ابن
ذكوان من جميع ذلك المنون خاصة فكسر التنوين فيه لالتقاء الساكنين ما عدى
حرفين عنه فيهما الخلاف وهو قوله تعالى لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة في الاعراف
وقوله كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض في ابراهيم ذكره عن ابن ذكوان في هذين
الموضعين الضم والكسر وهما المذكوران في البيت بعد ومن المنون قوله فتيلا انظر
ومحظورا انظر ومبين اقتلوا واشبه ذلك

بخلف له في رحمة وخبيثة ۔ ورفعك ليس البر ينصب في علا

قد سبق الكلام في رحمة وخبيثة لابن ذكوان والكسر فيهما
من طريق النقاش والضم من طريق الاخفش وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر
على انه خبر مقدم لليس وان تولوا في موضع رفع على انه اسم ليس تقديره ليس البر توليكم
وقرأ الباقون بالرفع على انه اسم ليس وان تولوا في موضع نصب على انه خبر ليس ولا خلاف
في الثاني انه بالرفع وهو قوله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت والبر هاهنا مرفوع على انه اسم ليس
قولا واحدا وبان تأتوا في موضع الخبر لاجل الباء قولا واحدا لان الباء لا تكون ابدا الا في الخبر

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما ۔ وموص ثقله صح شلشلا

قرأ نافع وابن عامر ولكن البر في موضعين بكسر النون من لكن ورفع الراء من البر على تخفيف لكن
وابطال عملها ورفع البر على الابتداء واضمار الخبر تقديره ولكن البر بر من اتقى لان لكن اذا
خففت بطل عملها وقرأ الباقون بفتح النون من لكن وتشديدها ونصب الراء من البر في الموضعين
على العمل واضمار الخبر ايضا والموضعان هما قوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والثاني ولكن
البر من اتقى وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر فمن خاف من موص جنفا بفتح الواو وتشديد
الصاد من وصى وقرأ الباقون موص باسكان الواو وتخفيف الصاد من اوصى وهو معنى قوله وموص
ثقله البيت الشلشل الخفيف واوصى ووصى بمعنى واحد كفرح وافرح

وفدية نون وارفع الخفض بعد في ۔ طعام لدى غصن دنا وتذللا

يعني وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قرأ نافع وابن ذكوان فدية بالرفع من غير تنوين
لاجل الاضافة وطعام بالخفض على الاضافة وقرأ الباقون فدية بالتنوين وطعام بالرفع على البدل
من فدية او عطف بيان وقوله دنا وتذللا اشارة الى حسن هذه القراءة وسهولة ماخذها

مساكين مجموعا وليس منونا ۔ وفتح منه النون عم واجلا

قرأ نافع وابن عامر مساكين بفتح الميم والسين والنون والف قبل الكاف على الجمع من غير تنوين
لعدم الصرف جمع مسكين وهو المعنى لقوله على الذين لانه يشمل الجميع وقرأ الباقون مسكين
بكسر الميم واسكان السين من غير الف والنون منونا على الافراد واكتفاء بالمفرد

المحسن وانه الكفارة مذكورة في المائدة

ونقل قران والقران دوانا وفي تكملوا اقل ۔ شعبة الميم ثقلا

يقول ان ابن كثير ينقل حركة الهمزة الى الراء في قران والقران
حيث ما وقع في الكتاب العزيز منكرا او معرفا طلبا للتخفيف ووزنه فعال حذفت لامه بعد
النقل وكان اصله فعلانا وهو من قرنت الشيء اذا جمعته ومن قرأت الشيء اذا جمعته فيكون
وزنه فعالا ونونه لام الكلمة وقرأ الباقون بالتحقيق من غير نقل وقرأ شعبة ولتكملوا العدة
بفتح الكاف وكسر الميم مشددة من كمل على المبالغة وقرأ الباقون باسكان الكاف وكسر الميم مخففة
من اكمل وقيل كمل واكمل بمعنى واحد

وكسر بيوت والبيوت يضم عن ۔ حمى جلة وجها على الاصل اقبلا

قرأ ورش وابو عمرو وحفص البيوت وبيوت وشبه ذلك بضم الباء
على الجمع على فعول لان فعلا يجمع على فعول كفلس وفلوس وهذا هو الاصل ولهذا قال يضم عن حمى
جلة حيث وقع على الاصل وقرأ الباقون بكسر الباء لاجل الياء بعدها لتجانس الحركة ما بعدها وكذلك
القول في الجيوب والعيوب والغيوب وشبه ذلك وهو مذكور في اخر المائدة في قوله وضم الغيوب
البيت

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان ۔ قتلوكم قصرها شاع وانجلا

قرأ حمزة
والكسائي من القتل اي ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بغير الف في الثلاثة
من القتل اي لا تبدؤوهم بقتل فان قتلوكم يعني قتلوا بعضكم وقرأ الباقون ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم
فان قاتلوكم بالالف في الثلاثة من القتال اي لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدؤوكم

وبالرفع نونه ۔ فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا

قرأ ابن كثير وابو عمرو فلا رفث
ولا فسوق من قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما على الابتداء
وتقدير الخبر او على ان يكونا اسمي لا بمعنى ليس والخبر مقدر ويكون لفظه خبرا ومعناه النهي والباقون
بلا تنوين فلا رفث ولا فسوق فالفتح فيهما لانهما اسمان مبنيان من غير تنوين ولا جدال في نصب قوله ولا جدال بالفتح
للجميع لعدم التكرار في قوله ولا جدال وقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في البقرة ولا لغو فيها ولا تأثيم
في الطور ولا بيع ولا خلال في ابراهيم مذكورة عند قوله الكريم

وفتحك سين السلم اصل ۔ رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا

قرأ الحرميان والكسائي ادخلوا في السلم
كافة بفتح السين وقال اصل رضى دنا لانه اشتهر من الكسر وقرأ الباقون بكسر السين
وهما بمعنى واحد في الاسلام والمسالمة والمصالحة وقيل السلم بفتح السين الصلح وبالكسر
الاستسلام واما الذي في سورة الانفال وسورة القتال مذكورتان في سورة الانفال والذي في
هود قوله قال سلام فما لبث والذي في الذاريات مذكورتان في هود وقرأ نافع حتى يقول الرسول
برفع اللام من يقول على معنى حال الرسول او فيقول الرسول الان وحتى لا تعمل في الفعل
الماضي ولا في الحال فيبقى الفعل مرفوعا على اصله وقرأ الباقون حتى يقول بالنصب بحتى فيكون
التقدير فيه وزلزلوا الى ان يقول او كي يقول وقوله الرفع في اللام اولا يعني اول الفعل بالماضي
او بالحال حتى لا تكون لحتى فيه عمل

وفي التا فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور ۔ سما نصا وحيث تنزلا

قرأ سما نصا وهما الحرميان وابو عمرو وعاصم قوله ترجع الامور

بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا
للفاعل وحيث نزلا يعني حيث ما وقع بالوجهين المذكورين ثم

وإثم كبير شاع بالثاء مثلثا وغيرهما بالباء نقطة أسفلا

قرأ حمزة والكسائي فيهما إثم كثير من الكثرة بالثاء وقرأ الباقون كبير بالباء من الكبر
وشاع اشتهر لأن الكبير الكثير فهما بمعنى واحد ثم **قل العفو للبصري رفع**
وبعده لأعنتكم بالخلف أحمد سهلا قرأ أبو عمرو ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو بالرفع على جواب ماذا على أن يكون ما وحدها اسما وذا بمعنى الذي وينفقون
صلته فيكون مرفوعا لأن الجواب على حسب السؤال فإن كان السؤال مرفوعا كان الجواب
مرفوعا وإن كان منصوبا كان الجواب منصوبا وكذلك المجرور وقرأ الباقون قل العفو بالنصب
على أن ما وذا اسما واحدا في موضع نصب بينفقون فالجواب منصوب كما ذكرنا وقرأ البزي ولو
شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم بتليين الهمزة من لأعنتكم طلبا للتخفيف وقرأ الباقون بتحقيق
الهمزة على أصلها وكذلك البزي بالوجه الثاني ثم **ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه**
يضم وخفا إذ سما كيف عولا قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص حتى يطهرن
بإسكان الطاء وضم الهاء مخففا من طهر يطهر وقوله مخففا يعني الطاء والهاء وقرأ الباقون وهم حمزة والكسائي
وأبو بكر حتى يطهرن بفتح الطاء والهاء وتشديدهما من تطهر يتطهر فأدغم التاء في الطاء ولا خلاف في
الثاني فإذا تطهرن أنه بالتشديد **وضم يخافا فاز والكل أدغموا تضار وضم الراء**
حق وذو جلا قرأ حمزة إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله بضم الياء من يخافا على البناء للمفعول والذي
يحذف وهو الولي والحاكم وقرأ الباقون يخافا بفتح الياء على البناء للفاعل وهما الزوجان وكلاهما مستقيم
صحيح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا تضار والدة بولدها بضم الراء وتشديدها عطفا على قوله لا تكلف
ولا للنفي وقرأ الباقون لا تضار بفتح الراء والتشديد على الجزم ولا للنهي والمشدد في باب الجزم يكون
مفتوحا غالبا مثل لم يمد ولم يشد ولم يعد وشبه ذلك وذو جلا صاحب الكشاف ثم
وقصر أتيتم من ربا وأتيتم هنا دار وجها ليس إلا مبجلا قرأ ابن كثير وما أتيتم
من ربا في سورة الروم وهنا في البقرة إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف بالقصر من المجيء وإثبات الفعل ويكون
الفعل ثلاثيا وقرأ الباقون بالمد فيهما من الإعطاء ويكون الفعل رباعيا ولا خلاف في الثاني من
سورة الروم وهو قوله وما آتيتم من زكاة بالمد من الإعطاء وفي ما آتيتم ضمير يعود على ما تقديره آتيتموه
وفي ليس ضمير يعود على وجها والمبجل المعظم الموقر **معا قدر حرك من صحاب**
وحيث جا بضم تمسوهن وامدده شلشلا قرأ حفص وحمزة والكسائي
وابن ذكوان على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح الدال في الموضعين وقرأ الباقون بالإسكان
وقدر وقدر لغتان بمعنى واحد وقيل المسكن مصدر والمحرك اسم وقرأ حمزة والكسائي إن طلقتم
النساء ما لم تماسوهن أو تفرضوا لهن فريضة وكذلك وإن طلقتموهن من قبل أن تماسوهن هذين
الموضعين في البقرة والثالث في الأحزاب ثم طلقتموهن من قبل أن تماسوهن بضم التاء وألف بعد الميم

من فعل رباعي وقرأ الباقون تمسوهن بفتح التاء من غير ألف من فعل ثلاثي وهما بمعنى
واحد يقال مسه وماسه لغتان وشلشلا خفيفا وهو حال من ضمير الفاعل في امدده ثم

وصية ارفع صفو حرميه رضا ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا
وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

قرأ الحرميان والكسائي وأبو بكر وصية لأزواجهم بالرفع ووصية الذين يتوفون وصية للأزوا
ج وشبه ذلك وإن شئت رفعت وصية على الابتداء ولأزواجهم في موضع الخبر وحسن الابتداء
بالنكرة لأنه مخصوص كسلام عليكم والخبر محذوف تقديره فعليهم
وصية وقرأ الباقون وصية بالنصب على المصدر تقديره يوصون وصية عليهم
بشاء أي بشير البشرى وصفو من رفع بالابتداء وخبره رضا وقرأ الحرميان غير قنبل والكسائي
وأبو بكر ويبصط في قوله والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون بالصاد وأصله السين قلبت صادا
لمجانسة الطاء في الاستعلاء والإطباق والسين تقلب صادا إذا كان معها في الكلمة قاف أو خاء أو غين أو
طاء هذه الأربعة تقلب السين عندها صادا مثل الصقا في سقر والصخر في سخر وسلخ والصراط وسط
والصدغ وأصبغ ولا تقلب السين صادا إلا مع هذه الأربعة فحسب وقرأ الباقون بالسين
على الأصل وقرأ أيضا الحرميان والكسائي وأبو بكر كذلك بصطة في الأعراف قوله تعالى وزادكم
في الخلق بصطة فاذكروا بالصاد لمجانسة الطاء كما مضى في يبصط وقرأ خلاد وابن ذكوان بصطة
بالوجهين وقرأ الباقون بالسين على الأصل ولا خلاف في قوله وزاده بسطة في العلم والجسم في
البقرة أنها بالسين إلا ما ذكرنا عن نافع والكسائي أنهما قرآه بالصاد ولا معول عليه والمعول
عليه لجميع القراء بالسين ثم **يضاعفه ارفع في الحديد وهاهنا سما شكره**
والعين في الكل ثقلا كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين
حيث أتى انجلا يضاعفه الذي في الحديد هو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له والذي في البقرة فيضاعفه له أضعافا كثيرة قرأ سما شكره وهم الحرميان وأبو عمرو و
عاصم والكسائي فيضاعفه في الموضعين بالرفع في الفاء عطفا على يقرض ومع الاستئناف أي فهو يضاعفه
وقرأ الباقون بالنصب بتقدير أن فإنه يضاعفه في جواب الاستفهام وفيه نظر أو حملا على معنى الكلام
وقوله والعين في الكل ثقلا كما دار البيت يقول قرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه ومضعفه وجميع لفظ
يضعف كيف جاء بتشديد العين وحذف الألف في جميع القرآن وهو المراد بقوله كما دار أي كيف
ما وقع مثل قوله تعالى في البقرة فيضاعفه له أضعافا كثيرة وفيها والله يضاعف لمن يشاء بعد قوله
في كل سنبلة وفي آل عمران لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة وفي النساء وإن تك حسنة يضاعفها
وفي هود من الله أولياء يضاعف لهم العذاب وفي الأحزاب مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين
وفي الحديد فيضاعفه له وفيها قرضا حسنا يضاعف لهم وفي التغابن إن تقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعفه لكم وقرأ الباقون جميع هذه المذكورات بتخفيف العين وإثبات الألف والذي في
الأحزاب مذكور فيها وهما لغتان ضاعف وضعف بمعنى واحد مثل صاعر وصعر وقرأ عسيتم هنا
وفي القتال نافع بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها والذي في البقرة قوله تعالى هل عسيتم إن كتب والذي

في القتال فهل عسيتم ان توليتم يقال عسيت بكسر السين وفتحها مع الضمير خاصة واما مع الظاهر
فليس الا الفتح خاصة وهما لغتان **دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا**
غرفة ضم ذو ولا دفاع موضعين في البقرة قوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض وفي الحج ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع قرأهما نافع دفاع
بكسر الدال والف بعد الفاء مصدر دافع دفاعا وقرأهما الباقون دفع بفتح الدال واسكان الفاء
من غير الف مصدر دفع دفعا والذي في الحج مذكور فيها وقرأ الكوفيون وابن عامر الا من
اغترف غرفة بضم الغين غرفة على الاسم وقرأ الباقون بفتح الغين على المصدر يقال غرف
غرفة بالفتح وفي الاناء غرفة بالضم ومعناهما قريب وولي مصدر ولي يلي ولا ترجمة لظهوره
الشرح **ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا**
ولا لغو ولا تأثيم لا بيع ولا خلال مع ابرهيم والطور وصلا
قرأ ابن كثير وابو عمرو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هاهنا وفي سورة
ابرهيم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وفي الطور فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم
بالفتح في جميع ذلك على انها اسماء لا في جواب سائل عام وكانه قيل هل من بيع او خلة او شفاعة او كان
الجواب بالنفي عاما ولذلك فتح اسماها من غير تنوين وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع على الابتداء
والخبر او على ان لا بمعنى ليس ويكون جواب السؤال خاص كانه قيل هل بيع او خلة من غير من
فيكون الجواب من نوعا خاصا والمعنى باهل الروح قوله ذا اسوة تلا
ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا
قرأ نافع باثبات الالف بعد النون اذا كان بعدها همزة مضمومة مثل انا احيي واميت انا انبئكم
او مفتوحة مثل انا اول المؤمنين وانا آتيك به وشبه ذلك في الوصل والوقف وعند الهمزة
المكسورة مثل قوله ان انا الا نذير قرأه ورش باثبات الالف في الحالين وقرأه قالون
بالوجهين في الوصل بالحذف والاثبات وفي الوقف اثبت الالف قولا واحدا وقرأ الباقون
جميع ذلك بحذف الالف في الوصل وباثباتها في الوقف والاصل في الكلمة ان الهمزة والنون
الاسم ثم زيدت الالف لبيان حركة النون عند الوقف او لتقوية حركة الكلمة ومنهم من
سكن النون من غير زيادة فيقول انْ ومنهم من تقوى الكلمة بها السكت عوضا عن الالف
فيقول انه ومجموع ما جاء في القرآن من لفظ انا وبعده الهمزة خمسة عشر موضعا مع الهمزة
المضمومة موضعان انا احيي واميت في البقرة وانا انبئكم بتاويله في يوسف ومع الهمزة
المكسورة ثلاثة مواضع ان انا الا نذير مبين في الاعراف وفي الشعراء ان انا الا نذير
وفي الاحقاف وفي الهمزة المفتوحة عشرة مواضع انا اول المؤمنين في الانعام وانا اول
في الزخرف وانا اخوك في يوسف وانا اقل وانا اكثر في الكهف وفي النمل انا آتيك في
وفي المؤمن وانا ادعوكم وفي الامتحان وانا اعلم والاشهر هو ان الهمزة والنون للمخاطب ثم
زيدت الالف لبيان حركة النون في الوقف فاذا وصلت ففيها لغتان اثبات الالف وحذفها
فاذا وقفت ففيها ثلاثة اوجه اسكان النون واثبات الالف وحذفها و[illegible]

وننشرها ذاك وبالراء غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا قرأ الكوفيون
وابن عامر وانظر الى العظام كيف ننشزها بضم النون الاولى وكسر الشين وبالزاي ماخوذ
من النشز وهو المرتفع من الارض اي العظام يركب بعضها على بعض ومنه قوله تعالى واذا قيل انشزوا
فانشزوا اي انضموا او ان تفعلوا وقيل للمراة ناشز لانها ترتفع عن زوجها وقرأ الباقون ننشرها
بضم النون الاولى وكسر الشين وبالراء من النشر وهو الاحياء اي نحييها ومنه قوله تعالى ثم اذا شاء انشره
اي احياه وقرأ الكسائي وحمزة لم يتسنه بحذف الهاء في الوصل خاصة واثباتها في الوقف لانها هاء السكت
اتي بها للوقف حرصا على بيان حركة الحرف قبلها فلا حاجة اليها في الوصل وقرأ الباقون باثبات
الهاء في الوصل خاصة واثباتها في الوقف كانهم وصلوا بنية الوقف والشمردل الخفيف لان الكلمة
خفت بحذف الهاء منها والشمردل ايضا الكريم
وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا
قرأ حمزة والكسائي قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير بوصل الاول وسكون الميم على الامر كانه قيل له قدرة الله تعالى بما عاينت من احيا
الحمار وابقاء الطعام والشراب على حالة حاله من غير تغيير وتلبدت بكسر الالف وقرأ
الباقون بقطع الالف مفتوحة في حال الوصل والوقف ورفع الميم على الخبر مثل قولهم انا اقوم
واخرج وانا اشهد ان لا اله الا الله وقرأ حمزة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد
وقرأ الباقون بضم الصاد وهما لغتان يقال صاره يصيره وصاره يصوره ومعناه هن اليك
اي قطعهن او املهن وقيل الكسر يراد به التقطيع والضم يراد به الامالة وقيل هما بمعنى واحد القطع
والامالة **وجزءا وجزء ضم الاسكان صف وحيثما اكلها ذكرا وفي الغير ذو حلا**
قرأ ابو بكر جزءا بضم الزاي على الاصل على وزن فعل وقرأ الباقون باسكان الزاي على التخفيف مثل
رسل ورسل وسبل وسبل وجاء في ثلاثة مواضع احدها في البقرة ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا والثاني
في الحجر لكل باب منهم جزء مقسوم والثالث في الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا
وقرأ ابن عامر والكوفيون اكلها المضاف الى ضمير المؤنث حيث ما وقع بضم الكاف وقرأ الباقون
باسكان الكاف وقرأ الكوفيون وابو عمرو وابن عامر الاكل واكل واكله حيث ما وقع بضم الكاف
وهو المراد بقوله وفي الغير يعني في غير اكلها وقرأ الباقون بتسكينه مخففا يقال اكل واكل مثل رسل
ورسل كما مضى وذكرا مفعول من اجله او مصدر اي ذكر ذكرى او لاجل الذكرى او حال بمعنى
ذاكر او اذا ذكرى ويجوز ان يكون خبر مبتدا اي هذه ذكرى
وفي ربوة في المؤمنين وههنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا
اي ربوة في موضعين احدهما في البقرة كمثل جنة بربوة والثاني في المؤمنين قوله وآويناهما
الى ربوة ذات قرار وقرأ عاصم وابن عامر بربوة بفتح الراء وقرأ الباقون بضم الراء وهي لغات
ثلاث فتح الراء وضمها وكسرها مثل صفوة باللغات الثلاث في الصاد يقال ربوة وربوة وربوة
وصفوة وصفوة وصفوة وفي ربوة لغة رابعة رباوة وكفلا جمع كافل
وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتاء توفى في النساء عنه مجملا اعلم ان البزي
يشدد التاءات اللاتي في اوائل الافعال المستقبلة في حال الوصل خاصة في احد وثلاثين موضعا

وإيتان مختلف عنه فيهما منها في البقرة ولا تيمموا الخبيث وفي آل عمران واعتصموا بحبل الله
ولا تفرقوا وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وفي الأنعام
فتفرق بكم عن سبيله وفي الأعراف فإذا هي تلقف ما يأفكون ومثله تلقف في طه وكذا لكن تلقف
في الشعرا وفي الأنفال موضعان ولا تولوا عنه وأنتم ولا تنازعوا فتفشلوا وفي التوبة قل هل تربصون
بنا وفي هود ثلاثة مواضع وإن تولوا بعد قوله ويؤت كل ذي فضل فضله والثاني قوله فإن تولوا
فقد أبلغتكم والثالث يوم يأتي لا تكلم وفي الحجر ما تنزل الملائكة إلا بالحق وفي النور موضعان
إذ تلقونه بألسنتكم والثاني فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وفي الشعرا ثلاثة مواضع أحدها
فإذا هي تلقف وقد سبق والثاني هل أنبئكم على من تنزل الشياطين الثالث تنزل على كل أثيم
وفي الأحزاب موضعان ولا تبرجن تبرج والثاني ولا أن تبدل بهن من أزواج وفي الصافات
ما لكم لا تناصرون وفي الحجرات ثلاثة مواضع أحدها ولا تنابزوا بالألقاب والثاني ولا تجسسوا
والثالث وقبائل لتعارفوا وفي الممتحنة على أن تولوهم وفي الملك تميز في قوله تكاد تميز
من الغيظ وفي ن والقلم إن لكم فيه لما تخيرون وفي عبس عنه تلهى وفي الليل فأنذرتكم نارا
تلظى وفي القدر تنزل الملائكة والروح وذكر البزي الخلاف في موضعين أحدهما ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل في آل عمران والثاني فظلتم تفكهون في الواقعة عنه جملتها تاءات ال[illegible]
وتأتي مفصلة في أبياتها فذكر منها في هذا البيت تاءين أحدهما ولا تيمموا في البقرة والثاني
في النساء الذين توفاهم الملائكة في النساء وأشار البزي بهذه التاءات في الوصل لأجل
المثلين وهما التاءان في درج الكلام ولا يمكن الإدغام في الابتداء إذ الحرف المدغم يكون
ساكنا ولا يمكن الابتداء به فصح الإدغام في الوصل دون الوقف ومحلا منصوب على الحال
من الضمير في عنه ومن ضمير الفاعل في شددته

وفي آل عمران له لا تفرقوا في الأنعام فيها فالتفرق مثلا ذكر في هذا
البيتين موضعين ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم في آل عمران والثاني فتفرق بكم عن سبيله
في الأنعام **وعند العقود التاء في لا تعاونوا ويروى ثلاثا في تلقف مثقلا**
ذكر في هذا البيت أربعة مواضع ولا تعاونوا على الإثم في العقود والثاني فإذا هي تلقف
في الأعراف والثالث ألقوا ما في يمينك تلقف في طه والرابع في الشعرا ومثل حجة ما قبل مثل
وشاهده **تنزل عنه أربع وتناصروا وتاء تلظى إذ تلقون ثقلا** ذكر
في هذا البيت سبع تاءات منها تنزل أربع ما تنزل الملائكة إلا بالحق في الحجر وفي الشعرا على من تنزل
الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم وفي القدر تنزل الملائكة والروح والخامس ما لكم لا تناصرون
في والصافات والسادسة تاء تلظى في الليل والسابعة إذ تلقونه بألسنتكم في النور

تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعد لا
في الأنفال أيضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الأحزاب مع أن تبدلا
ذكر في هذين البيتين تسعة مواضع منها في هود ثلاثة مواضع يوم يأتي لا تكلم
والثاني فإن تولوا فإني أخاف عليكم والثالث فإن تولوا فقد أبلغتكم وفي النور الرابع

فإن تولوا فإنما عليه ما حمل والخامس وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم في الامتحان وفي
الأنفال تاءان بعد لا ولا تولوا عنه وأنتم ولا تنازعوا فتفشلوا وفي الأحزاب ولا تبرجن ولا
أن تبدل بهن **وفي التوبة الغرا قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين
هنا انجلا** ذكر في هذا البيت واحدة قوله قل هل تربصون بنا إلا في التوبة وقوله
وجمع الساكنين هنا انجلا أي انكشف ومعنى أنه في قراءة البزي اجتمع فيها ساكنان إن كان
قبل التاء ساكن وذلك كثير في كلام العرب مثل قوله وإن تولوا فإن تولوا وهل تربصون
وشبه ذلك **تميز يروى ثم حرف تخيرون عنه تلهى قبله الها وصلا**
ذكر في هذا البيت ثلاثة مواضع تكاد تميز من الغيظ في الملك ولما تخيرون في ن وفأنت عنه تلهى
في عبس ويصل الهاء من عنه بواو على أصله وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد لا حرفان من قبله
ذكر في هذا البيت ثلاثة مواضع في الحجرات وهي ولا تنابزوا بالألقاب ولا تجسسوا ولتعارفوا
منه أحد وثلاثون تاء بغير خلاف من البزي رواها جماعة عنه ثم ذكر الخلاف في موضعين
عنه فقال **وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا**
ذكر عن أبي الفرج عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي أنه قرأ
بتشديد التاء في قوله ولقد كنتم تمنون الموت في آل عمران وفي قوله فظلتم تفكهون في الواقعة
وهو قياس قول أبي ربيعة والجماعة لا يعرفون له بالتشديد وعليه العمل ولهذا قال بالوجهين فيهما
نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفا كسر العين صيغ به حلا قوله نعما
معا يعني به موضعين فنعما هي في البقرة وفي النساء إن الله نعما يعظكم به اعلم أن نعم فيها أربع لغات
نعم بفتح النون وكسر العين ونعم بكسرهما معا ونعم بإسكان العين مع فتح النون ونعم بإسكان
العين مع كسر النون وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر نعما في الموضعين بفتح النون وكسر العين
وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء حركة العين ونقل عنهما الإسكان المحض
أيضا وقرأ الباقون وهم ابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين فيها ثلاثة
أوجه فحجة من قرأ نعم بفتح النون وكسر العين أنه الأصل ولهذا قال كما شفا إشارة إلى الأصل
وحجة من كسر النون الإتباع لكسرة العين وحجة من أسكن العين طلب التخفيف وحجة
من أخفى حركة العين أنه قصد الخفة ولم تسكن العين لئلا تجمع بين ساكنين فأتى ببعض الحركة في
العين والله أعلم **ويا وعنكم كرام وجزمه أتى شافيا والغير بالرفع وكلا**
واختص ابن عامر ونكفر بالياء والرفع من قوله تعالى فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم
ورد الفعل إلى الله أي فالله يكفر أو على البناء فإنه سبب التكفير وقرأ نافع وحمزة والكسائي ونكفر
بالنون والجزم عطفا على موضع الفاء في قوله فهو خير لكم لأنه جواب الشرط مثل قوله فلا هادي له
ويذرهم في طغيانهم وهو حسن جدا لأنه لو كان موضع الفاء فعلا مضارعا لكان مجزوما
ولهذا قال شافيا وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ونكفر بالرفع والنون
على الاستئناف أي ونحن نكفر عنكم بالنون على العظمة **ويحسب كسر السين مستقبلا سما
رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا** قرأ الحرميان وأبو عمرو والكسائي يحسب إذا كان

وقلا مستقبلا كيف ما وقع مثل يحسب ويحسبون ويحسبن وما اشبه ذلك بكسر السين
وقرأ الباقون بفتح السين فحجة من قرأ بفتح السين انه الاصل لان فعل مكسور العين في الماضي
يأتي مستقبله مفتوح العين مثل علم يعلم وشرب يشرب فقرأ على الاصل وحجة من قرأ بالكسر
انه سمع في هذا الفعل كسر عين مستقبله مثل ماضيه وهو قليل الا انه لغة اهل الحجاز ولذلك
اشار في قوله نعما والنعمان فصحا ن وجا مثل حسب يحسب عين مستقبله وكسر نعم يئس
ييئس ويئس والله اعلم ٭ وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في
السين اصلا ٭ قرأ حمزة وابو بكر فآذنوا بالمد وكسر الذال من قوله فان لم تفعلوا
فأذنوا بحرب من الله اي اعلموا من وراءكم بحرب الله ورسوله لفاعل الربا ومنه آذنه
يؤذنه اذا اعلمه واذا اعلمه وآذنوهم اي اعلموهم وقرأ الباقون فأذنوا بالقصر وفتح الذال
اي كونوا على اذن اي على علم يقال اذنت به اذنا اي علمت به فأذنوا به اي علموا وقرأ
نافع فنظرة الى ميسرة بضم السين وهي اللغة المشهورة الكسر في كلامهم كالمشربة
والمقبرة والمادبة وشبه ذلك وقرأ الباقون بفتح السين وهي لغة اهل نجد وجا مثل مشربة
مقبرة بالوجهين ٭ ايضا ونصب فوقي حق يرجعون قل بضم وفتح عن سوى
ولي العلا ٭ قرأ عاصم وان تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد وكان الاصل تتصدقوا
فحذف احد التاءين ولم يدغم وقرأ الباقون تصدقوا بتشديدها يعني ادغموا التاء الثانية في الصاد
ولم يحذفوها والله اعلم وقرأ ابو عمرو واتقوا يوما ترجعون فيه بفتح التاء وكسر الجيم
على البناء للفاعل وقرأ الباقون ترجعون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول ومعنى رجعوا
وترجعون راجع الى معنى واحد لانه اذا ارجعوا رجعوا ٭ وفي ان تضل الكسر
فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا ٭ قرأ حمزة ممن ترضون من الشهداء
ان تضل بكسر همزة ان على الشرط يعني ان نسي احداهما الشهادة فتذكر احداهما الاخرى وعلى
جواب الشرط بالفاء في قوله فتذكر ولذلك رفع فتذكر لان الفاء دخلت عليه فبقي الفعل مستأنفا
وهو المعنى بقوله وارفع الرا فتعدلا ٭ وقرأ الباقون ان تضل بفتح الهمزة وجعلوها للتعليل
اي من اجل ان تضل [illegible] اهما ان تضل عن ذكر الشهادة وخففا وهما ابو عمرو وابن كثير
فتذكر احداهما بالتخفيف من اذكر وقرأ الباقون بالتشديد من ذكر يقال اذكر وذكر
كما يقال اكرم وكرم وقيل من خفف كان معناه تصير معها كذكر ومن شدد فمن التذكير وليس
عكس هذا وقرأ الباقون بالنصب عطفا على ان تضل ٭ تجارة انصب رفعه في النسا ثوى
وحاضرة معها هنا عاصم تلا ٭ قرأ الكوفيون الا ان تكون تجارة عن تراض منكم بالنصب
في النساء على انها خبر تكون وتكون ناقصة وتقديره الا ان تكون الاموال تجارة وقرأ الباقون
تجارة بالرفع وجعل تكون تامة بمعنى الحدوث والوقوع فتجارة فاعله وقرأ عاصم
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها هنا يعني في البقرة بالنصب وقرأ الباقون بالرفع على ما مضى
في كان من التمام والنقصان ويكون ان تكون تجارة بالرفع اسم تكون على النقصان
وتديرونها جملة فعلية في موضع الخبر ٭ لها ورهان ضم كسر وفتحه وقصر

ويغفر مع يعذب سما العلا ٭ شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف
وفي التحريم جمع حمى علا ٭ قرأ ابن كثير وابو عمرو قوله ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة
بضم الراء والهاء من غير الف على انه جمع كانه جمع رهان ورهان جمع مثل ثمر بضم الثاء والميم
وثمر جمع ثمار وقرأ الباقون فرهان مقبوضة بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها على انه جمع
رهن وحجة فرهان مرفوع بالابتداء وخبره ضمير كسر وقرأ ابن عامر وعاصم فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء بالرفع فيهما على الاستئناف اي فهو يغفر ويعذب وقرأ الباقون فيغفر ويعذب بجزمهما
عطفا على يحاسبكم ولا خلاف انهما بالياء وهو المعنى بقوله ويغفر مع يعذب سما العلا شذا الجزم
هؤلاء المذكورين كلهم يقرؤون بالجزم فيهما والله اعلم وقرأ حمزة والكسائي في قوله تعالى كل آمن
بالله وملائكته وكتابه بالافراد على ارادة الجنس كقولهم اهلك الناس الدرهم والدينار
والمراد به الجنس او يعنى به القرآن ٭ وقرأ الباقون وكتبه بغير الف على الجمع والمراد به كل الكتب
المنزلة والذي في التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتابه قرأه ابو عمرو وحفص وكتبه على الجمع وقرأ
الباقون وكتابه على الافراد على التعليلين في قوله الذي سبقا وقوله في الانبياء كطي السجل للكتاب
مذكور فيها ولا خلاف في قوله وملائكته وكتبه ورسله في النساء انه بالجمع لجمع الغير ٭
ومني وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني واني معا حلا ٭ ذكر في هذا
البيت ياءات الاضافة المختلف فيها اللاتي في هذه السورة وجملتها ثمان ياءات بين الطائفين فتحها نافع
وحفص وهشام في قوله لا ينال عهدي الظالمين سكنها حمزة وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير
ربي الذي يحيي ويميت سكنها حمزة وليؤمنوا بي لعلهم فتحها ورش فانه مني الا من فتحها
نافع وابو عمرو وقوله واني معا قال اني اعلم ما لا تعلمون واني اعلم غيب السموات والارض فتحهما
الحرميان وابو عمرو وهذه الياءات المختلف فيها واما الياءات التي لا خلاف فيها فمسكوت
عنها مثل نعمتي التي انعمت عليكم وشبهه وقد سبق ذكر هذه الياءات في باب الاضافة ٭
وياءات الزوائد واما ذكرت ها هنا الزائدة الياءات وفيها ايضا ثلاث محذوفات احداها الداع
والثانية اذا دعان اثبتهما في الوصل ورش وابو عمرو والثالثة قوله واتقون يا اولي
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ٭

سورة آل عمران

واضجاعك التوراة ما رد حسنه ٭ وقلل في جود وبالخلف بللا ٭
قرأ ابو عمرو والكسائي وابن ذكوان التوراة حيث وقع بالامالة لان الالف فيها منقلبة عن
واو اصلها وورية فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا لان اشتقاقها من ورى الزند اذا
اطلق النار عند القدح فكان التوراة ضياء ونور لما فيها من الاحكام والياء فيها منقلبة عن واو ومثل
[illegible] وبعدها واو [illegible] فوعلة على هذا فوعلة وهو مذهب البصريين وعلى
توراة وقيل [illegible] والواو اصلية فتكون وزنها تفعلة بضم العين كتسعلة او بكسر العين مثل
توصية فلما فتحت العين قلبت الفا كما [illegible] وقال ابو علي [illegible]
بالفا الثانية والقول الاول احسن وقرأ حمزة ونافع بخلاف عن قالون بامالتها بين اللفظين
بينها على امالة الياء وقرأ الباقون بالفتح والجود المطلق الكثير ٭

وفي يعلمون الغيب مع يحشرون في رضى ويرون الغيب حص وحلا

قرا حمزة والكسائي قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم بالياء فيهما على الغيبة حكاية
عن المشركين وقرا الباقون بالتاء فيهما على الخطاب اي قل لهم يا محمد ذلك وقرا نافع ترونهم
مثليهم رأي العين بالتاء على الخطاب لليهود والمسلمين وقرا الباقون يرونهم بالياء
على الغيبة اي يرى كل واحد من المقاتلين ان اصحابه مثلي عدوه حتى يطمعوا فيهم
ويتشجعون في قتالهم وكان المسلمون يومئذ قليلين والكفار كثيرين قيل وكان المسلمون
ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وكان الكفار الف رجل وقيل تسعمائة وخمسون
رجلا. ورضوان اضمم غير ثاني العقود وكسره صح ان الدين بالفتح رفلا
قرا ابو بكر رضوان حيث ما وقع في جميع القرآن بضم الراء الا الحرف الثاني من سورة
المائدة قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام فانه قراه بالكسر مثل الجماعة
وقرا الباقون جميع ذلك بكسر الراء وهما مصدران تقول رضي يرضى رضوانا ورضوانا
بالكسر والضم وهما لغتان فصيحتان وقيل الكسر لغة اهل الحجاز والضم لغة بني تميم
قرا الكسائي ان الدين عند الله الاسلام بفتح الهمزة على البدل من انه في قوله شهد الله انه
لا اله الا هو وقيل على اسقاط الخافض وقرا الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف.
وفي يقتلون الثان قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مقتلا. قرا حمزة ويقاتلون
الذين يامرون بالقسط بضم الياء وفتح القاف والف بعدها وكسر التاء من القتال وقرا الباقون
يقتلون بغير الف بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء من القتل والكلام في يقتلون
الثاني في قوله تعالى ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الاية ولا خلاف في الاول وهو
ويقتلون النبيين بغير حق انه بغير الف وفتح الياء وضم التاء من القتل. وفي بلد ميت
مع الميت خففوا صفا نفر والميتة الخف خولا وميتا لدى الانعام
والحجرات وما لم يمت للكل جا مثقلا. قوله وفي بلد ميت يعني حتى اذا
اقلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت في الاعراف وفي فاطر فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به
الارض والثاني قوله مع الميت خففوا يعني حيث وقع وجاء ذلك في قوله تعالى تخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من في ال عمران وفي الانعام قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله وفي يونس ومن يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ومن يدبر الامر وجاء في الروم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الارض بعد موتها قرا ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وابو بكر صفا نفر لفظة الميت المنكر
والميت المعرف حيث وقع بالتخفيف وقراهما الباقون بالتشديد وقوله والميتة الخف خولا
جاءت في القرآن في اربعة مواضع في البقرة قوله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والثاني في المائدة
قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والثالث في النحل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
والرابع في يس واية لهم الارض الميتة احييناها قرا السبعة وهم جميع القراء غير نافع الذي في يس
خصوصا بالتخفيف وفي قراءة نافع بالتشديد ولا خلاف في الثلاثة المتقدم ذكرها في البقرة والمائدة

يعني قوله تعالى واية لهم الارض الميتة [illegible] ان لفظ الميتة

والنحل مع الذي في الزخرف وفيه بلدة ميتا فان جميع القراء ذكر بالتخفيف لجميع القراء قال
هذا مشكل لانه ذكر الميتة مطلقا ولم يقيده ومطلق لفظه يقتضي ان يكون الخلاف في الكل فالجواب
عن ذلك انه لو اراد الجميع لقال حيث ما وقع او لفظا بعمومه وايضا فانه لو اراد الذي في البقرة
لذكرها فيها ولما بعدها ولما لم يذكره فيها علم انه لا خلاف فيه واما الذي في المائدة والنحل
فلو ارادهما لقال جميعا او شبهه ولما لم يذكر ذلك علم انه لم يردهما ومع ذلك فالاشكال
باق وانما اتكل على معرفة ذلك من غير هذا اللفظ والله اعلم وقوله وميتا لدى الانعام والحجرات
خف يعني قرا القراء الستة ايضا المذكورون او من كان ميتا فاحييناه في الانعام وقوله ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا في الحجرات بالتخفيف وقراهما نافع بالتثقيل فتحصل من هذا ان نافعا
يثقل هذه الثلاثة المواضع وحده وهي التي في سورة الانعام والحجرات ويس وحجة من قرا بالتثقيل انه
الاصل لان اصله ميوت وكل ما اجتمع فيه الياء والواو وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء قياسا مطردا مثاله هين ولين وسيد وميت وما اشبه ذلك وحجة من قرا بالتخفيف
انه حذف العين فرارا من الاستثقال بالتضعيف فقال هين ولين وسيد وميت ونحوه وما لم
يمت للكل جا مثقلا يعني ان جميع القراء شددوا لفظ ميت اذا كان بمعنى الاستقبال اي
بمعنى انه سيموت مثل قوله انك ميت وانهم ميتون في الزمر اي انك ستموت وانهم سيموتون
ومثله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت في ابراهيم ومنه ثم انكم بعد ذلك لميتون
في سورة المومنين. وكفلها الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا
ساكنا صح كفلا. قرا الكوفيون وكفلها زكريا بالتشديد على اسناد الفعل الى الله
تعالى اي وكفلها الله زكريا فيكون زكريا مفعولا ثانيا وقرا الباقون بالتخفيف على اسناد
الفعل الى زكريا فزكريا الفاعل اي كفلها زكريا وقوله وسكنوا وضعت وضموا ساكنا
يعني قوله تعالى والله اعلم بما وضعت قراه ابو بكر وابن عامر وضعت باسكان العين وضم التاء
على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم حملا على الكلام الاول في قوله قالت رب اني وضعتها انثى
وانه قال والله اعلم بما وضعت وقرا الباقون بفتح العين واسكان التاء على انها تاء تانيث
والفعل مسند الى ضمير ظاهر مونث تقديره والله اعلم بما وضعت امك اعلمه
وقل زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الاولا. قرا حمزة والكسائي
وحفص وهم صحاب زكريا حيث وقع بالقصر وقرا الباقون بالمد يعني بالهمز مثل
الهيجا والهيجاء وحجتهم ان زكريا اسم اعجمي وفيه لغات اربع القصر والمد واللغة الثالثة
زكري بحذف الالف والتنوين على لفظ النسبة واللغة الرابعة زكر مثل زيد وعمرو وعلى لغة
اهل المد والقصر لا ينصرف وعلى اللغتين الاخيرتين ينصرف وقرا ابو بكر وكفلها
بتشديد الفاء ونصب زكريا على المفعولية مع المد لانه من اهل المد وهو المعني بقوله ورفع
يعني له اهل المد غير شعبة الاولا يعني همز زكريا ونصبه لانه مفعول بكفلها والذين نقصوه
هو ايضا عندهم مفعول الا انه لا يظهر فيه الاعراب لكونه مقصورا. وذكر فناداه واضجعه
شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا. قرا حمزة والكسائي فناداه الملائكة

وهو قايم بالالف والامالة بالتذكير على ارادة الجمع كانه قال فنادته جميع الملائكة ومن
المعنى بقوله وذكر فناداه البيت وقرأ الباقون فنادته الملائكة بتاء التأنيث من غير الف
على تأنيث الجماعة وقرأ حمزة وابن عامر إن الله يبشرك بيحيى بكسر الهمزة على اضمار القول
تقديره ونادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب فقالت ان الله يبشرك وقرأ الباقون
بفتح الهمزة على اسقاط الخافض وقوله من بعد يعني من بعد فناداه واحترز بذلك عن
قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وقوله يا مريم ان الله يبشرك فانها
بالكسر بلا خلاف الجميع التي الى بعدها بعد القول وقوله في كلا اي في كلا الحرفين
بالمد وفتح للضم ومع الكهف والاسرى يبشر كم سما نعم ضم حرك والكسر
الضم اثقلا يعني يبشر الذي في آل عمران وهما موضعان ان الله يبشرك بكلمة مع الكهف
من لدنه ويبشر المؤمنين والذي في الاسرى التي هي اقوم ويبشر المؤمنين هذه الآيات بعد قرأها
حمزة والكسائي يبشر بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين مخففا من بشر يبشر مثل سكن يسكن من
فعل ثلاثي وقرأ الباقون يبشر وهو المعنى بقوله يبشر كم سما نعم ضم حرك الياء يعني الباء المفتح
لانه مطلق واكسر الضم يعني اكسر الشين ونقله من بشر يبشر مثل كلم يكلم فعال بشر
وبشر مثل نزل ونزل وجملة هذه المواضع المختلف فيها تسعة مواضع في تسع سور منها
في آل عمران موضعين يبشرك ويبشر وفي سبحان والكهف موضعين وهما ويبشر المؤمنين
فهذه الاربعة المذكورة في هذا البيت **واما الخمسة الباقية** فهي بالتوبة يبشرهم ربهم والاول
من الحجر قوله لا توجل انا نبشرك وموضعان في مريم وهما يا زكريا انا نبشرك والثاني فانما
يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين **والخامس في الشورى** ذلك الذي يبشر الله عباده فهذه
خمسة مذكورة في قوله نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحم مع كاف
مع كاف مع الحجر اولا قرأ عاصم ونافع وابن عامر ذلك الذي يبشر الله في الشورى
بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددا وهو المعنى بقوله نعم عم في الشورى بضم الياء
وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين على ما مضى في البيت قبله وقرأ حمزة الذي في
التوبة والموضعين في مريم واول الحجر في الاربعة المذكورة بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين
مخففا وهو المعنى المراد بقوله في التوبة اعكسوا البيت وقرأها الباقون بالضم وبالفتح والكسر مع
التشديد على التعليل المتقدم فهذه تسعة مواضع وقوله مع الحجر اولا يعني ان الخلاف لم يجر في
سورة الحجر الا في الاول فحسب وهو قوله لا توجل انا نبشرك بغلام واجمعوا على تشديد الثاني
فبم تبشرون وبشرناك وفبشرهم وبشروا وابشر بمعنى واحد والتشديد اكثر.
ويعلمه بالياء نص امه وبالكسر اني اخلق اعتاد افصلا قرأ نافع وعاصم ويعلمه
الكتاب والحكمة بالياء اي يعلمه الله تعالى وجه العمل على قوله يخلق ما يشاء ويعلمه وهو المراد
بقوله نص امه **وقرأ الباقون** ونعلمه بالنون على العظمة اي يقول ذلك عن نفسه وقرأ نافع اني
اخلق لكم من الطين بكسر الهمزة على الاستئناف ويكون الكلام قد تم على قوله من ربكم ولهذا اشار
بقوله اعتاد افضلا اي فصلا يعني الكسر او تكون الكسر على اضمار القول اي يقول اني اخلق لكم

وقرأ الباقون بفتح الهمزة على البدل من اني قد جئتكم او على البدل من قوله بآية او على انه
خبر ابتداء اي ذلك اني اخلق او هي اني اخلق. وفي طائرا طيرا بها وعقود ها خص
وما في يوفيهم علا قرأ نافع طائرا ها هنا وفي المائدة بالالف والهمزة بعدها على
الافراد وقرأ الباقون بغير الف ولا همزة على الجمع والذي ها هنا قوله فانفخ فيه فيكون
طائرا باذن الله والذي في المائدة فيكون طائرا باذني وقرأ حفص فيوفيهم وقرأ والله
لا يحب بالياء اي يوفيهم الله لتقدم قبله اذ قال الله وقرأ الباقون بالنون على التعظيم
اي فنوفيهم نحن. ولا الف في ها ها انتم كما جا وسهل اخا حمد وكم
مبدل جلا قرأ ورش وقنبل ها انتم حيث وقع بغير الف وهو معنى قوله ولا الف
في ها ها انتم كما جا ثم ذكر لورش مذهبين آخرين فقال وسهل اخا حمد يعني ان نافعا
وابا عمرو يثبتان الالف بعد ها ها انتم ويسهلان بين بين وهذا الوجه هو الذي
ذكره الائمة لورش في كتبهم مثل ابي عمرو وقالون ثم ذكر الوجه الثالث لورش
فقال وكم مبدل جلا يعني ان ورشا يبدل الهمزة الفا محضا وفي هائه التنبيه
من ثابت هدى وابداله من همز زان جملا ويحتمل الوجهين عن غيرهم
وكم وجيه به الوجهين للكل حملا **اعلم** ان القراء في ها انتم على ثلاثة
مذاهب منهم من يجعلها للتنبيه قولا واحدا وهم قولهم من ثابت هدى وهم الكوفيون
والبزي وابن ذكوان ومنهم من يجعلها مبدلة من همزة قولا واحدا وهما اثنان جملا
وهما ورش وقنبل ومنهم من قال يحتمل الوجهين ان تكون للتنبيه ويحتمل ان تكون مبدلة
من همزة مثل اياك وهياك وارقت الثوب وهرقت وهو مذهب ابي عمرو وقالون
وهشام وهو المعنى بقوله ويحتمل الوجهين عن غيرهم اي عن غير المذكورين ثم ذكر خلاف
آخر **لجميع القراء** فقال وكم من وجيه به الوجهين للكل جملا يعني ان ها في ها انتم
يحتمل ان تكون للتنبيه وان تكون مبدلة مثل اياك وهياك لجميع القراء من غير تفصيل
قال بهذين الوجهين كم من امام فاضل وجيه. ويقصر في التنبيه ذو القصر
مذهبا وذو البدل الوجهان عنه مسهلا يقول من حمل ها للتنبيه
فيقصر وهم الكوفيون والبزي وابن ذكوان وقوله وذو البدل الوجهان عنه
مسهلا يعني ورشا في حالتي البدل والتسهيل بين بين فاذا سهل لا مد واذا ابدل
مدلا جل الساكن بعدها وسمى الباقون على المد فيحصل من هذا ان نافعا وابا عمرو
قرأاها انتم بالمد حيث وقع مع تسهيل الهمزة الا ورشا فانه جاء عنه الخلاف في المد والقصر
وفي ترك الهمز وقرأ قنبل بالهمز من غير الف بعد الهاء كورش في احد وجهيه **وقرأ البزي**
بالتحقيق على اصله وقرأ **الباقون** بالمد والهمز ولم يذكر جماعة من المصنفين ترجمة ها انتم
لصعوبة ضبطها وقد اتقنها الشيخ رحمه الله في قصيدته وقال ابو عمرو الداني رحمه الله
في التيسير قرأ نافع وابو عمرو ها انتم بالمد حيث وقع من غير همز وورش اقل مدا
وقرأ قنبل بالهمز من غير الف بعد الهاء **وقرأ الباقون** بالمد والهمز والبزي يقصر المد على
اصله

ثم قال بالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام ويحتمل أن تكون للتنبيه وأن تكون
مبدلة من همزة وعلى مذهب ورش وقنبل لا تكون إلا مبدلة لا غير وعلى مذهب الكوفيين
والبزي وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المتصل والمنفصل
في حروف المد واللين لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ومن جعلها
مبدلة من همزة وكان ممن يفصل بالألف إذ في التمكين سواء أيضا حقق الهمزة أو لينها
وهذا كله على أصولهم ومحصل من مذاهبهم **وضم وحرك تعلمون الكتاب**
مع مشدده من بعد بالكسر ذللا ق ابن عامر والكوفيون ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بضم التاء وفتح العين مع تشديد وكسر اللام
مشدده وهو الذي عنى بقوله وضم يعني التاء وحرك يعني العين بالفتح مع مشدده من بعد بالكسر
يعني كسر اللام مع التشديد بعد العين ذللا هو القراءة المذكورة من جهة الرواة على أن الربانيين
يعلمون الغير وق الباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مخففا على الخطاب للربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب لأن بعده تدرسون على نسبة العلم إليهم **ورفع ولا يأمركم روحه**
سما وبالياء أحييناه مع الضم خولا ق روحه سما وهم الكسائي والحرميان وأبو عمرو
ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين بالرفع على الاستئناف أي ولا يأمركم الله وأبو عمرو
على أصله في الاختلاس والإسكان على ما مضى وق الباقون ولا يأمركم بالنصب على إضمار
أن ... تقديره وما كان لبشر أن يأمركم وقوله وباللام أتيناكم مع الضم
يعني قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب يعني بالنون إحيانا أي جعل
النون موضع التاء وضمها لا لفتنا المتكلم بعد ... لما آتيتكم قراءة خولا وهو القراء كلهم ما عدا
نافعا فإنه ق لما آتيناكم بالنون على العظمة وخولا ملكه تعالى خولك الله أي ملكك
وبالكسر لما فيه وبالغيب ترجعون عاد وفي يبغون حاكيه عولا
ق حمزة لما آتيتكم بكسر اللام ولما آتيتكم بالتاء مضمومة على ما سبق أي لأجل ما آتيتكم من الكتاب
والحكمة أو لأجل ما ... من العلم وهو المعني بقوله وكسر لما فيه وهو حمزة والضمير
على آتينا وق الباقون لما بفتح اللام على الابتداء أي للذي آتيتكم وقوله وبالغيب ترجعون
عاد يعني أن حفصا قرأ ... وإليه يرجعون بالياء على الغيبة حملا على ما قبله من
الغيبة لأنه ق يبغون بالياء ولهذا قال عاد أي عاد ما قبله وق الباقون ترجعون بالتاء
على الخطاب وق حفص وأبو عمرو أفغير دين الله يبغون بالياء على الغيبة حملا على قوله فأولئك
هم الفاسقون وق الباقون بالتاء على الخطاب والله أعلم **وبالكسر حج البيت عن شاع**
وغيب ما يفعلوا لن يكفروه لهم تلا ق حمزة والكسائي وحفص ولله على الناس حج
بكسر الحاء وق الباقون بفتحها وهما مصدران بمعنى واحد يقال حج حجا وحجا بالكسر والفتح
فصيحتان وقوله وغيب ما يفعلوا البيت يعني قوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ق حمزة والكسائي
وحفص الفعلين بالياء على الغيبة حملا على ما قبله من قوله تعالى يأمرون وينهون ويسارعون
وق الباقون بالتاء على الخطاب وحملا على قوله كنتم خير أمة وفي تلا ضمير فاعل يعود على الغيب

في قوله وغيب ما يفعلوا **يضركم بكسر الضاد مع جزم را به سما وبضم الغير والرا ثقلا**
ق الحرميان وأبو عمرو في قوله تعالى لا يضركم كيدهم بعد قوله وإن تصبروا وتتقوا بكسر الضاد
وجزم الراء من ضار يضير مثل باع يبيع فلما سكنت الراء للجزم وقبلها الياء ساكنة بعد النقل حذفت
الياء لالتقاء الساكنين وق الباقون بضم الضاد وضم الراء مشددا من ضر يضر وهو أيضا مجزوم
على الجواب والضم في الراء إتباعا للضمة في الضاد وحقها في الجزم أن تكون مفتوحة وتجوز الضمة كسرها
على أصل التقاء الساكنين نحو لم يمد ولم يرد بالحركات الثلاث ويجوز أن تكون مرفوعة على تقدير
الفاء في الجواب أو على التقديم والتأخير أي لا يضركم إن تصبروا **وفي ما هنا قل منزلين**
ومنزلون لليحصبي في العنكبوت مثقلا منزلين هنا قوله تعالى بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين وفي العنكبوت إنا منزلون على أهل هذه القرية قرأهما ابن عامر وهو اليحصبي
بفتح النون وتشديد الزاي من نزل بالتشديد على المبالغة وق الباقون بإسكان النون وتخفيف
الزاي من نزل يقال أنزل ونزل لغتان **وحق نصر كسر واو مسومين قل سارعوا**
لا واو قبل كما انجلا ق ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهم حق نصر بكسر واو مسومين
في قوله تعالى من الملائكة مسومين وق الباقون بفتح الواو ومعنى السومة العلامة جعلها
الفارس علامة على نفسه في الحرب أو يكون معناه مرسلين ووجه من كسر الواو أنه أسند
الفعل إليهم فيكون اسم فاعل ووجه من فتح أنه بناه للمفعول الذي لم يسم فاعله فيكون
اسم مفعول وق نافع وابن عامر سارعوا إلى مغفرة بغير واو قبل السين وق الباقون
بالواو ووجه الحذف أنها لم ترسم في مصاحف المدينة والشام أو حذفت للاستئناف أو حذفت
استغناء عن حرف العطف إذ المراد ... مثل قوله ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ووجه إثباتها
أنها ثبتت في الخط في مصاحف غير المدينة والشام وإثبات حرف العطف هو الأصل وانجلا انكشف
وقرح بضم القاف والقرح صحبة ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء
مكسورا وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا ق أبو بكر
وحمزة والكسائي القرح وقرح بضم القاف في قوله إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
ومن بعد ما أصابهم القرح وق الباقون بفتح القاف وهما لغتان يقال قرح وقرح كالكره والكره
والضعف والضعف وقيل القرح بالفتح الجراحات والقرح بالضم ألم الجراحات وق ابن كثير وكائن
حيث ما وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة من غير ياء مثاله كائن وهو المعني بقوله ومع
مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا وق الباقون وكأين بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء
مكسورة مشددة بعدها وهما لغتان بمعنى كم والأصل فيها أي دخلت عليها كاف
التشبيه وذكر المد والقصر وحذف الياء المكسورة لما أخذ لغيرنا كسر بالضد وفيها أيضا
لغات يقال كائن مثل كاع وكئ مثل كع وق الكوفيون وابن عامر من نبي قاتل معه بضم
القاف وألف بعدها وفتح التاء وهو المعني بقوله وقاتل بعده البيت وقوله يمد أي يجعل
بعد القاف ألفا وفتح الضم والكسر أي بفتح القاف قبل الألف والتاء بعدها على البناء للفاعل على
أن الربانيين قاتلوا مع النبي حين قاتل وق الباقون قتل بضم القاف وكسر التاء من غير ألف

على البنا للمفعول يعني قتل البعض وبقي البعض فما وهنوا الباقون وما ضعفوا وما استكانوا
وما وهن الانبيا بعد اصحابهم ولا ذلوا لعدوهم اذا خرجوا ملاذا وفيه تنبيه على شهرته وكثرة
اشتغاله **وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا ويغشى انثوا شايعا تلا**
قرا ابن عامر والكسائي الرعب ورعبا نحو قوله تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب هنا
والمليت منصوبا ورعبا في الكهف بضم العين على الاصل في فعل بضم الفا والعين حيث ما وقع
مثل رسل وسبل وقرا الباقون باسكان العين تخفيفا مثل رسل وسبل وقوله كما رسا اي كما
ثبت واستقر وقرا حمزة والكسائي يغشى طايفة منكم بالتا في قوله امنة نعاسا نعني طايفة
منكم على التانيث عايد على الامنة وقرا الباقون يغشى بالياء على التذكير راجعا الى النعاس وتلا
تبع وشايعا حال وتلا فعل ماض في موضع الحال ايضا **وقل كله لله بالرفع حامدا بما**
يعملون الغيب شايع دخللا قرا ابو عمرو قل ان الامر كله لله برفع لام كله على ان
يكون خبر ان او تاكيد على موضع ان مع اسمها وقرا الباقون كله بالنصب على التوكيد
لاسم ان ولله الخبر وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي والله بما يعملون بصير ولكن على الغيب
راجعا الى قوله في قلوبهم وشبهه وقرا الباقون بالتا على الخطاب حملا على قوله لا تكونوا
كالذين وشايع اي تابع والدخلل المداخل في الامور ونصبه على الحال اي ومثبتا
ومتم ومتنا مت في ضم كسره صفا نفر ورد وحفص هنا اجتلا
قرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وابو بكر متم ومتنا ومت حيث وقع بضم الميم وهو المعنى بقوله
ومتنا البيت وقرا الباقون بكسر الميم وتابع صفا نفر على الضم في هذين الحرفين خاصة في هذه السورة
قوله او متم لمغفرة من الله ولئن متم او قتلتم وكسر في الباقي فحجة من قرا بالضم في الميم انه من
فتح العين بفعل يقول مات يموت مثل قام يقوم ودام يدوم وحجة من كسر الميم انه من فعل
بكسر العين في الماضي وجا مستقبله يفعل مثاله فضل يفضل وهو شاذ وجاءت لغات على القياس
كخاف يخاف وهي اولى من الشذوذ وقرا حفص الحرفين جمعا بين اللغتين
بجمعون وضم الغيب عل وفتح الضم اذ شاع كفلا وبالغيب عنه حفص لمغفرة من الله
ورحمة خير مما يجمعون بالتا على الغيبة حملا على ما تقدم وقوله وبالغيب عنه اي عن حفص والها
عايد على حفص وقرا الباقون بالتا على الخطاب وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وما كان لنبي
ان يغل بفتح اليا وضم الغين ومعناه ان يغل اي يخون او يسرق من الغنيمة وقرا الباقون بضم اليا
وفتح الغين ومعناه ان يغل منه اي يخان يعني ما كان لنبي ان يخونه امته ويحتمل ان يكون معناه
ان ينسب الى الغلول اي ما يوجد غالا والله اعلم **بما قتلوا التشديد لبا وبعده**
وفي الحج للشامي والآخر كملا دراك وقد قالا في الانعام قتلوا
عيا بحسن له ولا في هنا التسن قتلوا خمسة مواضع قرا هشام لو اطاعونا ما
قتلوا بتشديد التا وهو المعنى بقوله بما قتلوا التشديد لبا وقرا الباقون بتخفيفها
وقرا ابن عامر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وفي الحج في سبيل الله ثم قتلوا بتشديد التا فيهما
وهو المعنى بقوله وبعده وفي الحج للشامي وقرا الباقون بتخفيف التا فيهما وقرا ابن كثير

وابن عامر وابو داود في سبيلي وقاتلوا وقتلوا في اخر آل عمران وفي الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
بتشديد التا فيهما وهو المعنى بقوله والآخر كملا دراك وقد قالا في الانعام قتلوا اولادهم
اخر آل عمران وقرا الباقون بتخفيف التا فيهما وقتلوا بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد الا ان التشديد
للتكثير وما قتلوا او قاتلوا الى اخر السورة في التوبة فيقتلون ويقتلون فيا تقدم في اخر
السورة بعد سبعة ابيات وقوله وبالخلف غيبا يحسبن له ولا يعني قرا هشام ولا يحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله بالياء على الغيبة من قرايته على ابي الفتح عن قرايته على ابي طاهر الانطاكي وعبد الباقي
وقرا الحسين بالتا على الخطاب على ابي الحسين وعلى ابي الفتح من طريق عبد الله وقراة التا خطاب
للنبي عليه السلام وقراة اليا على الغيبة لا يحسبن الذين قتلوا انفسهم ولا بالفتح مشددة تا وكل هي بالمد
الذين قتلوا انفسهم ولا بالفتح مشددة تا وفي الياء بالمد لرفعهم للوزن ولا يحسبن
ويحزن غير الانبيا بضم واكسر الضم احفلا وان اكسروا رفعا
المومنين بكسر الهمزة على الاستيناف وقرا الكسائي وان الله لا يضيع اجر
بنعمة من الله وفضل وبان الله وقد فعلا مصدر وقرا الباقون بفتح الهمزة على تقدير البا معناه يستبشرون
وليحزن نبي بضم اليا وكسر الزاي حيث وقع ما خلا قوله في الانبيا لا يحزنهم الفزع الاكبر فانه فتح اليا
وضم الزاي فيه وحيث في مواضع منها ولا يحزنك الذين يسارعون هنا وفي المجادلة ليحزن الذين
امنوا وفي المايدة يا ايها الرسول لا يحزنك الذين وفي يس فلا يحزنك كفره وفي يس فلا يحزنك
قولهم وقرا الباقون جميع ذلك بفتح اليا وضم الزاي يقال حزنه الشي يحزنه من فعل يفعل
كشكره يشكره واحزنه الى من يحزنه من فعل رباعي مثل اكرمه يكرمه لغتان فصيحتان صحيحتان
وقرا نافع في الانبيا لا يحزنهم الفزع الاكبر بفتح اليا وضم الزاي مثل الجماعة جمعا بين اللغتين
والجفلا منصوب على الحال اي جافل **وخاطب حرفا يحسبن فخذ وقل بما يعملون**
الغيب حز ودوملا قرا حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي وكذلك تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم بالتا في الموضعين على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم اي لا تحسبن يا محمد
والذين كفروا في الموضعين على المفعول نصب فاعل محمد وقرا اي لا تحسبن الذين يبخلون بخلهم
خيرا لهم وقرا ابن كثير وابو عمرو والله بما يعملون خبير بالياء على الغيبة حملا على قوله وان
تومنوا وتتقوا و الملا الملا الذمه اي له دمه يسره ونه وقصد لصاحبه النقل
يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا قرا
حمزة والكسائي قوله حتى يميز الخبيث من الطيب وفي الانفال ليميز الله بضم اليا وفتح الميم
وكسر اليا مشدده من ميز يميز مثل سلم يسلم من فعل رباعي وقرا الباقون بفتح اليا وكسر الميم
واسكان اليا مخففا من ماز يميز مثل باع يبيع من فعل ثلاثي يقال ميزت الشي من الشي اميزه
تمييزا ومزت الشي اميزه ميزا والتشديد للتكثير وهما لغتان بمعنى واحد وقوله فاكسر سكونه وشدده
يعني اكسر اليا بعد الميم وشددها بعد فتح الميم والضم يعني ضم اليا التي قبل الميم وشلشلا
منصوب على الحال اي خفيفا **سنكتب يا ضم مع فتح ضمه وقتل ارفعوا مع يا**
يقول فكملا قرا حمزة سيكتب بالياء مضمومة وفتح التا وهو معنى قوله سيكتب

قرا الباقون بما يعملون بالتا على الخطاب
راجعا على قوله ولا يحسبن الذين كفروا

بالضم اي اجعل مكان النون يا مضمومة مع فتح الضم اي افتح ضمه اليا على البنا لما لم يسم فاعله وقل
ان فعلي اي اجعل رفع وقتلهم الانبيا له بالعطف على موضع ما و ما بعده لانه مفعول لما لم يسم
فاعله مع يا يقول يعني ويقول ذوقوا باليا على الغيبه اي يقول الله لهم يوم القيمه ذوقوا عذاب
الحريق وهو الايه قوله سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبيا بغير حق ويقول ذوقوا عذاب الحريق
وقرا الباقون سنكتب ما قالوا بنون مفتوحه وتا مضمومه على اسناد الفعل الى الفاعل وقتلهم
بالنصب عطفا على محل ما ونقول بالنون على الاخبار بنون العظمه وقوله فيكملا منصوب بالفا
في جواب ان فعلا **وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا**
الكلام هاهنا في قوله تعالى جاوا بالبينات والزبر والكتاب المنير قرا هشام وبالزبر وبالكتاب
بزياده البا فيهما على ما ثبت في مصاحف اهل الشام وقرا ابن ذكوان بزياده البا في الزبر خاصه وقال
يثبت في الزبر بالبا في مصاحف اهل الشام ولم يره في الكتاب فاتفق ابن عامر بكماله على زياده
البا في الزبر وانفرد هشام وحده بزياده البا في الكتاب واما باقي العرا فيقرون جاوا بالبينات
والزبر والكتاب المنير بحذف البا من الزبر والكتاب واتفق جميع القرا على اثبات البا في البينات
وقرا جميع القرا في سوره فاطر جاتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير باثبات البا
في الالفاظ الثلاثه من غير خلاف وقوله واكشف الرسم يعني خط المصاحف اهل الشام و...
حتى يعلم ان ثبت البا وان لم يثبت **صفا حق غيب يكتمون يبينن لا تحسبن**
كيف سما اعتلا وحقا بضم البا فلا تحسبنهم وغيب فيه العطف او جا
قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر ليبيننه للناس ولا يكتمونه باليا فيهما على الغيبه بعد قوله واذ اخذ
ميثاق وهذا معنى قوله صفا حق غيب يكتمون يبينن وقرا الباقون لتبيننه للناس ولا تكتمونه
على الخطاب وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا باليا على
الغيبه وقرا الباقون وهم الكوفيون لا تحسبن بالتا على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وقرا
وابو عمرو فلا يحسبنهم بمفازه باليا على الغيبه وضم البا على اسناد الفعل الى ضمير الجماعه المذكور
وهو الواو ثم حذفت لالتقا الساكنين هي ونون التاكيد المدغمه وقرا الباقون فلا تحسبنهم
بالتا وفتح البا على الخطاب للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكرر تحسبنهم للتاكيد
...ايت ... نه وبكت او بدل من تحسبن قبله والله اعلم **هنا قاتلوا اخر شاف**
وفي براه اخر يقتلون شمر دلا قرا حمزه والكسائي وداود وابي شيبي و قتلوا وقاتلوا
هنا وفي برااه فيقتلون ويقتلون وعد اعليه حقا بتقديم المفعول على الفاعل في الكلمتين
وقرا الباقون وقاتلوا وقتلوا وفيقتلون ويقتلون بتقديم الفاعل على المفعول وكلاهما
حسن ونبه بقوله شفا على حسن القراه والرد على منكرها والشمردل الخفيف **وبالقصر**
وحي والى كلاهما ومني واجعلي وانصاري الملا ما انت...
ست وهي المذكوره في البيت منها ... اسلمت وجهي لله فتحها نافع وابن عامر وحفص و...
بك فتحها نافع وابو عمرو ... لكم فتحها الحرميان وابو عمرو ومني انك انت فتحها نافع وابو عمرو
لي ايه قال اتيتك فتحها ايضا نافع وابو عمرو وقال من انصاري الى الله فتحها نافع وحفص

ومن اتبعن وقد هداني اثبتهما نافع وابو عمرو في الوصل والثانيه ولا تخافون وخافون ان كنتم مومنين
اثبتها ابو عمرو في الوصل والملائكة المسومين جمع ملا **سوره النسا**
وكوفيهم تساءلون مخففا وحمزه والارحام بالخفض جملا قرا الكوفيون والبعوا الله الذي
تساءلون به بتخفيف السين على حذف احدى التاين فرارا من اجتماع المثلين لان الاصل
تتساءلون بتاين ثم حذفت احدى التاين طلبا للتخفيف **وقرا الباقون** بتشديد السين
من غير حذف على الاصل ومثله تظاهرون وتذكرون وشبه ذلك وقرا حمزه والارحام في قوله
في قوله تساءلون به والارحام بخفض الميم على ان يكون الله اقسم بالارحام تعظيما لشانها وتنبيها
على صلتها كالقسم بالصافات والذاريات والعاديات وغير ذلك ولا يجوز ان يكون معطوفا
على الضمير المجرور لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز الا باعاده الخافض الا عند الكوفيين
فانهم يجيزون ذلك بغير اعاده المجرور حرف الجر والقراه صحيحه ثابته قرا بها جماعه من الايمه
فلا مقال لمعترض عليه **وقرا الباقون** والارحام بالنصب عطفا على الجلاله معناه اتقوا الله
واتقوا الارحام اي لا تقطعوها **وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع**
واحده جلا قرا نافع وابن عامر قيما بغير الف في قوله تعالى ولا تؤتوا السفها اموالكم التي
جعل الله لكم قيما **وقرا الباقون** قياما بالالف وزعم الكسائي والاخفش وجماعه من النحويين
ان القيم والقيام والقوام كله بمعنى واحد وقال بعضهم ان القيم جمع قيمه مثل ديمه وديم
والقيام ما يقوم به الاحكام **والذي في المايده** مذكور فيها وقرا ابن عامر وابو بكر وسيصلون
بعد قوله انما ياكلون في بطونهم نارا بضم اليا على ما لم يسم فاعله اي يصليهم الله وهذا هو الحقيقه
ولهذا قال كم صفا **وقرا الباقون** بفتح اليا على البنا للفاعل لان من اصطلى اصلي فقد صلي كما ان
من ادخل فقد دخل وقرا نافع وان كانت واحده بالرفع على ان كان تامه اي ان وجدت
او وقعت واحده **وقرا الباقون** واحده بالنصب على ان كان ناقصه تقديره وان كانت الوارثه
واحده فيكون خبر كان **ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الاخير**
مجملا قرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر من بعد وصيه يوصى بها او دين في الموضعين بفتح
صاد يوصى على البنا للمفعول وقرا حفص بفتح صاد يوصى الثاني وقرا الاول بالكسر جمعا بين اللغتين
وقرا الباقون بكسر الصاد في الموضعين على اسناد الفعل للفاعل ان يوصي المذكور ومجملا اي متقولا
من الجهه الوجهان وهما بمعنى واحد **وفي ام مع امها فلامه لدى الوصل ضم الهمز**
بالكسر شمللا قرا حمزه والكسائي فلامه الثلث فلامه السدس في الحرفين هنا وحتى يبعث في امها
رسولا في القصص وانه في ام الكتاب في الزخرف بكسر الهمزه في الاربعه في حال الوصل لاجل الكسره
قبل الهمزه او اليا على الاتباع فانه اخف من الخروج حاله الوصل من الكسره الى الضم وحكم اليا حكم الكسره
وقرا الباقون بضم الهمزه في الاربعه على الاصل وشمللا اسرع وناقه شمللا سريعه **وفي امهات**
النحل والنور والزمر مع النجم شاف والكسر للميم فيصلا امهات المضاف الى جمع
المونث ان يجمع مواضع المذكوره في البيت احدها في النحل قوله من بطون امهاتكم والثانيه
في النور او بيوت امهاتكم والثالثه في الزمر يخلقكم في بطون امهاتكم والرابعه في النجم

وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم وأمهاتكم قرأه الإمام بغير كسر الهمزة والميم في الوصل وقرأ الكسائي
الإمام بغير كسر الهمزة وفتح الميم في الوصل كل ذلك للإتباع **وقرأ الباقون** أمهاتكم الأربع بضم الهمزة وفتح
الميم في الحالين على الأصل وأجمع القراء على ضم الهمزة وفتح الميم في قوله حرمت عليكم أمهاتكم وأمهاتكم
اللاتي وأمهات نسائكم لعدم الكسر قبله ولا خلاف أن جميع القراء إذا ابتدأوا بهذه الألفاظ المذكورة
أنهم يضمون الهمزة في المفرد ويضمون الهمزة ويفتحون الميم في الجمع لعدم الإتباع وندخله

نون مع طلاق وفوق مع يكفر يعذب معه في الفتح إذ كلا

ذكر في هذا البيت ندخله خمسة مواضع في أربع سور منها هاهنا اثنان أحدهما ومن يطع الله ورسوله يدخله
جنات والثاني ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا والثالث في **الطلاق** ومن يؤمن
بالله ويعمل صالحا يدخله جنات والرابع في التغابن قوله يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري
من تحتها الأنهار في الفتح قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن
يتول يعذبه عذابا قرأنافع وابن عامر هذه المواضع السبعة بالنون على العظمة وقرأها الباقون
بالياء على إسناد الفعل إلى الله تعالى وهذا معنى قوله وندخله نون مع طلاق يريد هاهنا وفي
الطلاق ثم قال وفوق مع يكفر يعني في التغابن يكفر عنه سيئاته ويدخله وقوله يعذب معه
في الفتح يعني يدخله جنات تجري نعذبه ومن يتول يعذبه وقد سبق ذكر الجميع

واللذان معناهما واضح وكل خفيف وحرش وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد
للمكي فهذانك دم حلا هذان هنا كما في طه إن هذان لساحران وفي الحج هذان خصمان
وإحدى ابنتي هاتين في القصص واللذان يأتيانها منكم في النساء وربنا أرنا اللذين أضلانا
في **فصلت** قرأ ابن كثير هذه المواضع الخمسة بتشديد النون وزيادة مد وقرأ الباقون في الأربع
والباقين قبلها وقرأ الباقون بتخفيفها **وجه** من شدد التعويض عما حذف من هذه الأسماء والتي
فالمحذوف من هاذان وهاتين الألف والمحذوف من اللذان واللذين الياء وإن أم اجتماع الساكنين
وقيل شددت لأنها لا تسقط للإضافة وأما أبو عمرو فشدد فذانك وحدها من اللفظين

وضم هنا كرها وعند براءة شاهد وفي الأحقاف ثبت معقلا الذي هنا لا يحل لكم
أن ترثوا النساء كرها والذي في براءة قل أنفقوا طوعا أو كرها قرأ حمزة والكسائي هذين
الموضعين بضم الكاف وقرأهما الباقون بفتح الكاف وقرأ الكوفيون وابن ذكوان كرها
في الأحقاف في الحرفين وهي حملته أمه كرها ووضعته كرها بضم الكاف وقرأ الباقون بالفتح
والكره بفتح الكاف وضمها لغتان والكره في المصدر ومعناهما واحد وقيل الكره بالفتح
الإكراه أي بفعله بغير اختيار كل ذلك مكره مجبر مكره عليه وبالضم هو الذي يفعله من
قبل نفسك من غير إجبار ولا إكراه وأنت كاره له ولا خلاف في الذي في **آل عمران** وقوله
قوله طوعا أو كرها أنهما بالفتح لا خلاف فيه ومعقلا منصوب على التمييز ويجوز أن يكون حالا

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا قرأ ابن
وأبو بكر مبينة الموحد بفتح الياء حيث وقع على البناء للمفعول وجاءت في ثلاثة مواضع أحدها
هاهنا إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وفي الأحزاب إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وفي الطلاق

وقرأ الباقون مبينة بكسر الياء فيهن وهذا معنى قوله وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وقرأ
ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي آيات مبينات المجموع بالألف والتاء بكسر الياء على الفاعل
وهما موضعان في النور قوله تعالى لقد أنزلنا إليكم آيات مبينات وفي الطلاق يتلو عليكم
آيات الله مبينات **وقرأ الباقون** بفتح الياء على البناء للمفعول

والمحصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير أولا

والمحصنات ومحصنات حيث وقع بكسر الصاد على الفاعل إلا الحرف الأول من هذه السورة
وهو قوله تعالى والمحصنات من النساء فإنه فتح الصاد كالجماعة وقرأ الباقون بفتح الصاد في الجميع
على المفعول به وجاء منه هاهنا والمحصنات من النساء وأن ينكح المحصنات المؤمنات بالمعروف
محصنات غير مسافحات فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب **في المائدة** والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين أوتوا وفي النور يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء والذين يرمون
المحصنات الغافلات **فوجه** الكسر أنهن أحصن فروجهن بالتزويج أو أحصن أزواجهن أو أحصن
فروجهن لحفظ أنفسهن وطيبانهن **ووجه الفتح** أنهن أحصن في أنفسهن وقد يكون
الفتح والكسر بمعنى واحد وأولا مخصوص تقديره غير حرف أول فهو صفة في التقدير
لحرف واضح صرفه للصيغة ووزن الفعل والله أعلم

وضم وكسر في أحل صحابه وحوم وفي أحصن عن نفر العلا

قرأ حمزة والكسائي وحفص وأحل لكم ما بضم الهمزة
وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله جار على قوله حرمت عليكم **وقرأ الباقون** بفتح الهمزة
والحاء أي أحل الله لكم لقوله تعالى كتاب الله عليكم وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي فإذا أحصن بفتح الهمزة
والصاد ومعناه تزوجن أو حفظن فروجهن محصنات وقرأ الباقون أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد أي
حصنهن الأزواج بالنكاح أو أحصنهن الأولياء بالتزويج وقوله وحوم أي رونقا وإشراقا وحوم
القوم رئيسهم وعظماؤهم وهو وعن نفر العلا أي المنتسب العلا

مع الحج ضموا مدخلا خصه وسل فسل حركوا بالنقل راشده دلا

الذي هنا قوله تعالى وندخلكم مدخلا
كريما والذي في الحج ليدخلنهم مدخلا يرضونه قرأ نافع مدخلا في الموضعين بفتح الميم
على أنه مصدر لفعل ثلاثي تقول دخلت دخولا ومدخلا تقدير الكلام ندخلكم الجنة
فتدخلون مدخلا وقرأ الباقون مدخلا بالضم على أن يكون مصدر الفعل الرباعي أي ندخلكم
الله الجنة مدخلا بمعنى إدخالا ولا خلاف في الذي في الإسراء قوله مدخل صدق أنه بالضم
ولو فتح لكان جائزا وقرأ ابن كثير والكسائي واسألوا الله من فضله وفاسألوا أهل الذكر
واسألهم عن القرية واسأل الذين يقرءون وشبه ذلك إذا كان أمرا للمخاطب وقبل السين
واو أو فاء بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذفها وحذف همزة الوصل أيضا للاستغناء عنها بحركة
السين حيث ما وقع طلبا للتخفيف وقرأ الباقون بالهمز وسكون السين من غير نقل على
الأصل فإما إذا لم يكن قبله واو ولا فاء مثل قوله سل بني إسرائيل فإن جميع القراء قرءوا بنقل
حركة الهمزة إلى السين وحذفها ولم يأتوا بهمزة الوصل إجماعا وهذا معنى قوله وسل فسل
يعني نقل بعد الواو والفاء الكسائي وابن كثير ودلا إذا أخرج دلوه مملوءة تقول أدلى إذا أرسل

البدل والى المايستقيها ولا اذا اخرجه مملوه وفي عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شمللا ف الكوفيون والذين عاقدت ايمانكم بغير الف من بلا الف ومعناه عقدت ايمانكم عهودهم وهو معنى قوله وفي عاقدت قصر ثوى يعني بغير الف ونوى قام وقرا الباقون عاقدت بالالف على المفاعله والذي في المايده بما عقدتم بدون كون فيها قرا حمزه والكسائي قوله ويامرون الناس بالبخل هنا وفي الحديد ويامرون الناس البخل ومن تبول بفتح البا والخا وهو معنى قوله فتح سكون البخل والضم يعني فتح الساكن وهو الخا والضم هو البا وقرا الباقون بضم البا وسكون الخا وهما لغتان بمعنى واحد بقال البخل والبخل كالرشد والرشد والعدم والعدم وقيل المثقل مصدر والمخفف اسم وقيل هما مصدران التثقيل لغة الانصار والتخفيف لغة قريش وشملا اسرع وفي حسنة حرمي رفع وضمهم تسوى بها حما وعم مثقلا قرا الحرميان وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة على ان تكون تامة وقرا الباقون بالنصب على النقصان بتقديره وان تك الفعله حسنة وان تك مثقال الذرة حسنة وانث ضمير المثقال لانه مضاف الى مونث كقوله تعالى فله عشر امثالها وقوله كما في سورة المدينه وان تك الذره حسنة قرا نافع وابن عامر لو تسوى بهم الارض بفتح التاو وتشديد السين وهذا معنى قوله وعم مثقلا وفتح التا ماخوذ من صب وضمهم تسوى بها حما وقرا حمزة والكسائي بفتح التا وتخفيف السين وهو معنى قوله وضمهم تسوى بها حما ومعناه تسوى بهم الارض يودون فيها فتسوى بهم كما تسوى بالموتى وقراه التشديد اصله لو تتسوى بها ادغموا وقراه التخفيف على حذف احدى التاين مثل تظاهرون وتسالون وشبهه ولامستم اقصر تحتها وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كللا قرا حمزة والكسائي او لمستم النسا فلم تجدوا ماء هنا ومثله في المايده بغير الف وقرا الباقون بالالف مثل لمس ولامس بمعنى واحد وهو الجماع فيكون لامس مثل ساقى وطارق والبغلة اللمس باليد والملامسه في الجماع والاول اصح وقوله تحتها يعني لمستم في المايده وبها يعني في النساء قرا ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب على الاستثناف ونصف بالالف وقرا الباقون بالرفع على البدل من الواو في فعلوه ويقفون بغير الف وانث يكن عن دارم تظلمون غيب شهد دنا ادغام بيت في حلا قرا ابن كثير وحفص كان لم يكن بينكم وبينه مودة بالتانيث لان الياقي يكن على التانيث لتانيث المودة وقرا الباقون يكن بالياء على التذكير لاجل الفصل الواقع بين الفعل والمودة ولان التانيث غير حقيقي فيكون المودة بمعنى الود وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي ولا يظلمون فتيلا وهو الثاني الذي بعد ابنما تكونوا بالياء على الغيبة حملا على ما قبله في قوله الم تر الى الذين قيل لهم وقرا الباقون بالتاء على الخطاب حملا على قوله قل متاع الدنيا قليل وذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم ولمن امن معه او وقل لهم يا محمد ولا خلاف في الاول انه بالياء على الغيبة لجميع القراء لقوله من كون الى قوله على الالتفات بل الله يزكي من يشاء وقرا ابو عمرو وحمزة بيت طايفة منهم بالادغام للتاء في الطا لتقاربهما في المخرجين وقرا الباقون بفتح التاء من غير ادغام وحلا جمع حلية يتشبه بذلك الى حسن الالفاظ

كانه كالحلية على المحلى واشمام صاد ساكن قبل داله كاصدق زايا شاع وارتاح اشملا قرا حمزة والكسائي الصاد الساكنة اذا كان بعدها دال مثل ومن اصدق ويصدفون وتصدية وقصد السبيل وتصدير وشبهه باشمام الصاد الزاي للمجمة التي سبقت في الصراط وجاءت هذه الصاد الساكنة وبعدها الدال في الكتاب الكريم في اثني عشر موضعا منها في هذه السورة موضعان قوله ومن اصدق من الله حديثا والثاني وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا وفي الانعام ثم هم يصدفون وسنجزي الذين يصدفون عن اياتنا بما كانوا يصدفون وفي الانفال مكاء وتصدية وفي يونس من دون الله ولكن تصديق الذي وفي يوسف ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وفي الحجر فاصدع بما تؤمر وفي النحل وعلى الله قصد السبيل وفي القصص حتى يصدر الرعاء وفي الزلزلة يومئذ يصدر الناس اشتاتا وقرا الباقون جميع ذلك بالصاد الخالصة على الاصل وشاع اشتهر وارتاح النشاط بقال ارتاحت شمايله والشمايل والاشمل جمع شمال والشمال يطلق على اليد وعلى الخلق ومنه قوله وما لومي اخي من شماليا اي من خلقي وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا قرا حمزة والكسائي فتثبتوا في الموضعين هنا وفي الحجرات بالتاء والثاء من الثبت وقرا الباقون بالتاء والنون من البيان وهو معنى قوله وفيها يعني هاهنا قوله في سبيل فتبينوا وتحت الفتح يعني في الحجرات ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وقراه الثبت راجعه الى شاع في البيت قبله اي اثبتوا في الامور ولا تعجلوا وقراه الباقين بمعنى البيان اي افحصوا حتى يتبين لكم الامر ولا تعجلوا وعم فتى قصر السلام مؤخرا وغير اولي بالرفع في حق نهشلا وابو عامر وحمزة ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وهو الحرف الاخير بغير الف وقراه الباقون بالالف ولا خلاف في الاول انه بالقصر لجميع القراء وهو قوله ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم وقيل السلم والسلام ومعناهما واحد وهو الاستسلام والانقياد وقوله وغير اولي في قوله تعالى من المؤمنين غير اولي الضرر فقراه نافع وابن عامر والكسائي غير اولي الضرر بنصب الراء على الاستثناء او على الحال وقراه الباقون وهم في حق نهشلا غير اولي الضرر بالرفع على الصفة للقاعدين او على البدل منهم والذي في البيت مذكور فيهما ونهشلا اراد به القبيلة يعني بني نهشل ونؤتيه باليا في حماه وضم يدخلون وفتح الضم حق صرا حلا وفي مريم والطول الاول عنهم وفي الثاني دم صفوا وفي فاطر حلا قرا ابو عمرو وحمزة فسوف يؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق باليا على الغيبة اي يؤتيه الله وقرا الباقون بالنون وذكر في هذين البيتين يدخلون في خمسة مواضع في اربع سور منها هنا قوله فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا وفي مريم فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الثالث الاول في الطول فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها قرا هذه الثلاثة ابن كثير وابو عمرو وابو بكر بضم اليا وفتح الخا وهذا معنى قوله وفتح الضم حق صرا حلا ثم قال وفي مريم والطول

الاول عنهم وق الباقون بفتح اليا وضم الخا عكس ذلك والموضع الرابع الثاني في الطول قوله
سيدخلون جهنم داخرين قرا ابن كثير وابو بكر بضم اليا وفتح الخا وق الباقون بفتح اليا
وضم الخا وهو معنى قوله وفي الثان ذو صفوا يعني ثاني الطول وفي فاطر جنات عدن
يدخلونها يحلون قراه ابو عمرو وحده بضم اليا وفتح الخا وق الباقون بفتح اليا وضم
الخا وحجه من قرا يدخلون بضم اليا وفتح الخا على البنا لما لم يسم فاعله انهم يدخلون الجنه
حقيقه اي يدخلهم الله وحجه من قرا بفتح اليا على البنا للفاعل في نسبه الدخول اليهم
لانهم اذا ادخلوا فقد دخلوا والصا بكسر الصاد الما المجتمع المستنقع وحلا في البيت
الاول معناه الحلاوه اي حلو وحلا في البيت الثاني من التحليه يقال حلا الرجل يحلوها
اي يحليها اذا جعل لها حليا فهذا البيتي عبيشا وليس باسطا وهو من الحلوان يقال
حلاه يحلوه اذا اعطاه حلوانا **ويصالحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر**
واكسر لامه ثابتا تلا والكوفيون فلا جناح عليهما ان يصالحا بضم اليا واسكان
وكسر اللام من غير الف بين الصاد واللام من اصلح يصلح وق الباقون يصالحا
بفتح اليا والصاد واللام مع تشديد الصاد واثبات الالف بعدها من تصالحا يتصالحا
ثم ادغم التا في الصاد وتلا يتلو اذا قرا او يكون ان يكون تلا بالمد وهو الدمه ونصب
على التمييز **وتلوو احذف الواو الاولى ولامه يضم سكونا لست**
فيه مجهلا قرا ابن عامر وحمزه وان تلووا او تعرضوا بضم اللام واسكان الواو بعدها
وق الباقون باسكان اللام وبعدها واوان الاولى منهما مضمومه والثانيه ساكنه
حجه من قرا باسكون اللام وواوين انه ماخوذ من لوى يلوي اذا اعرض كان الحاكم يلوي
بوجهه عن احد الخصمين ويعرض عن الاخر او يكون ليه واعراضه عن احد الخصمين
فيكونا مترادفين وحجه من قرا تلو بضم اللام وسكون الواو ومفرده ماخوذ من
ولي من الولايه يعني وان وليتم اقامه الشهاده او اعرضتم عنها ويحتمل ان يكون تلو بضم
اللام بمعنى يلو باسكان اللام وضم الواو الاولى فلما اجتمع الواوان والاولى منهما
مضمومه ثقلت الكلمه فالقيت حركتها على اللام قبلها وحذفت لالتقا الساكنين
فصارت تلو ومعناه معنا تلووا **ونزل فتح الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم**
بعد نزلا قرا نافع والكوفيون امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
والكتاب الذي انزل من قبل بفتح النون في نزل وفتح الهمزه في انزل وفتح الزاي فيهما
على بنا الفعل للفاعل اي نزل الله وهذا معنى قوله ونزل فتح الضم البيت وق الباقون
بضم النون والهمزه وكسر الزاي على ما لم يسم فاعله وقرا عاصم وقد نزل عليكم في الكتاب
بفتح النون والزاي على البنا للفاعل اي نزل الله وق الباقون بضم النون وكسر الزاي
على ما لم يسم فاعله وفتح الضم مبتدا وحصنه الخبر **وياسوف نوتيهم عزيز**
وحمزه سيوتيهم في الدرك كوف تحملا بالاسكان بعد وسكنوه
حصونا واخفا العين قالون مسهلا واحفص يوتيهم اجورهم وكان الله

عفورا رحيما باليا على الغيبه لقوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
حملا على اسم الله تعالى قبله وق الباقون بالنون على العظمه وقرا حمزه والمومنون
بالله واليوم الاخر اولئك سنوتيهم اجرا عظيما باليا على الغيبه والباقون بالنون على
العظمه وقرا الكوفيون ان المنافقين في الدرك الاسفل باسكان الرا والباقون بفتحها
وهما لغتان درك ودرك مثل قدر وقدر وقرا ورش وقالون لا تعدوا في السبت
بفتح العين وتشديد الدال وقرا قالون باخفا حركه العين وتشديد الدال والمنصوص
عنه الاسكان وق الباقون باسكان العين وتخفيف الدال حجه من سكن العين انه من
عدا يعدو ومثل غزا يغزو وحجه من حرك العين يقول اصله تعتدوا ونقل الفتحه حركه التا
على العين وادغمت التا في الدال وحجه من اخفا التنبيه على ان اصل العين السكون وقوله
مسهلا يعني اكبا السهل لين في الكلمه تشديد في الاخفا تخفيف **وفي الانبيا**
ضم الزبور وها هنا زبورا وفي الاسرى لحمزه اسجلا الذي في الانبيا
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وها هنا واتينا داود زبورا
ورسلا قد قصصناهم والذي في الاسرى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا
داود زبورا قرا حمزه بضم الزاي في الثلاثه المواضع على انه جمع زبر مثل قدر وقدور
ويعني به الكتاب وق الباقون بفتح الزاي على انه مفرد للجنس والمفرد يحسب ويجوز
ان يكون جمعا مثل عدو للجميع واسجل اي اطلق او ابيح والمسجل المطلق والمباح
ايضا ولا خلاف في الزبور الذي في ال عمران وفاطر انهما بضم الزاي لجميع القرا
وهما جاوا بالبينات والزبر والكتاب المنير ومثله في فاطر وهذه السوره ليس فيها
شي من اليات المختلف والله اعلم

سوره المايده

وسكن معا شنان صحا كلاهما وفي كسر ان صدوكم حامد دلا
قرا ابن عامر وابو بكر لا يجرمنكم شنان قوم في الموضعين باسكان النون وهما قوله ولا
يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم والثاني ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا وهو
معنى قوله وسكن معا شنان صحا كلاهما يعني في المكانين وق الباقون بفتحهما وهما
لغتان في المصدر التحريك والاسكان وقيل التحريك للمصدر والتسكين للاسم وقوله صحا
كلاهما اشاره الى صحه اللغتين والله اعلم قرا ابن كثير وابو عمرو ان صدوكم عن
المسجد الحرام بكسر الهمزه على الشرط المستانف يقدر به ان صدوكم وان وقع صد منهم
فلا يكسبكم بغض من صدكم ان تعتدوا ومن قرا بفتح الهمزه فيكون مفعولا من اجله
ويكون الصد قد وقع يعني به عام الحديبيه **مع القصر شدد ياه قاسيه**
شفا وارجلكم بالنصب عم رضى علا قرا حمزه والكسائي وجعلنا قلوبهم
قاسيه بتشديد اليا من غير الف ماخوذ من الرداه يقال درهم قسي اي ردي
زايف وق الباقون بتخفيف اليا وبالالف الماخوذ من القساوه وهي الصلابه والشده
مثل قوله للقاسيه قلوبهم في الزمر وهذا لا خلاف انه بالالف اعني في الزمر وقيه

ابلغ في الزجر فناسبه ولذلك قال شفا وهما بمعنى واحد قرأ نافع وابن عامر والكسائي
وحفص فامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين بنصب اللام عطفا على وجوهكم
وقرأ الباقون بجرها عطفا على الرؤوس تنبيها على المسح على الخفين ولهذا المعنى
قال الشافعي رضي الله عنه أراد بالنصب قوما وبالجر آخرين وقيل خفض الأرجل
على الجوار مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وهذا الوجه يبطله دخول الواو فيه ومن أطلق
هذا امدح قراءة النصب في قوله عرضى أي مرضيه غالبه لا مطعن لأحد فيها وعرضى مصدر
أو حال **وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا**
رسل جمع رسول وسبل جمع سبيل قوله فعبل قرأ أبا الحسن تكة على الأصل ومن قرأ بالإسكان
خفف فرارا من توالي الحركات قرأ أبو عمرو جميع ذلك بالإسكان وقرأ الباقون بالتحريك
والله أعلم **وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف أتى أذن به نافع تلا**
قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي السحت بضم الحاء في المواضع الثلاثه على الأصل وقرأ الباقون
وهم عم نهى فتى بإسكان السحت الحاء في الثلاثه كما مضى في فعل كالرعب والرعب وهذه المواضع
الثلاثه في هذه السوره أحدها سماعون للكذب أكالون للسحت وفي الإثم والعدوان
وأكلهم السحت والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت والنهى جمع نهيه وهي
الغايه والنهايه قرأ نافع الأذن بالأذن وفي أذنيه وقرأ وقل أذن خير لكم وبعضها
أذن واعيه بإسكان الذال حيث وقع وهو معنى قوله وكيف أتى أذن به نافع تلا
يعني منكرا أو معرفا أو مفردا أو مثنى وقرأ الباقون بضم الذال على الأصل كما سبق
وقوله به يعني بالإسكان **ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم حموه ونكرا**
شرع حوله علا قرأ ابن عامر وأقرب رحما في الكهف بضم الحاء وقرأ الباقون بإسكانها
وهذا معنى قوله ورحما سوى الشامي يعني قرأ بالإسكان سوى الشامي فإنه ضم الحاء
والحجه فيه كما سبق في فعل نحو الرحم والرحم كالرعب والرعب وغير ذلك وقرأ حمزة والكسائي
وحفص وأبو عمرو ونذرا بالإسكان في قوله عذرا أو نذرا في المرسلات وقرأ الباقون
بضم الذال على ما سبق في نظائره وقرأ نافع وابن ذكوان وأبو بكر نكرا في الموضعين في الكهف
في قوله لقد جئت شيئا نكرا وفي الطلاق وعذبناها عذابا نكرا بضم الكاف فيهما وقرأ
الباقون بالإسكان وهو المراد بقوله شرع حوله علا وفي التخفيف موافقه لرؤوس
الآي **ونكرا دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى**
نفر ملا قرأ ابن كثير إلى شيء نكر في الكهف بإسكان الكاف وقرأ الباقون بضمها على ما
سبق من اللغتين على فعل وقرأ الكسائي والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن
والسن بالسن والجروح قصاص برفع الخمسه وتابعه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر على
رفع الجروح فقط وقرأ الباقون جميع ذلك بالنصب ولا خلاف في قصاص أنه مرفوع
والحجه من نصب الجميع العطف على لفظ النفس لأنه اسم أن وقصاص خبر أن وحجه
من رفع أوجه ثلاثه أحدها العطف على محل النفس أي قلنا لهم النفس بالنفس والعين

بالعين والجروح قصاص والثاني الاستيناف ويكون عطف جمله على جمله والثالث
العطف على ضمير النفس أي النفس مأخوذه هي بالنفس وقوله والجروح ارفع
رضى نفر ملا أي أشراف وهم الذين اختاروا رفع القصاص الجروح فعطفا على
الاستيناف وقصاص خبره وما قبله معطوف على النفس **وحمزه وليحكم بكسر**
ونصبه يحركه تبغون خاطب كملا قرأ حمزة وليحكم أهل الإنجيل بكسر اللام ونصب
الميم على أن اللام لام كي أي لكي يحكم أهل الإنجيل وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم
الميم على الأمر بالحكم بما أنزل الله وورش بفتح الميم على أصله في نقل حركه الهمزه وقرأ
ابن عامر أفحكم الجاهليه تبغون بالتاء على الخطاب في الالتفات وقرأ الباقون بالياء على
الغيبه حملا على ما قبله فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم وكملا جمع كامل
وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا
وحرك بالإدغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا
قرأ الخمسه وهم الكوفيون وأبو عمرو ويقول الذين آمنوا بواو قبل يقول على العطف لأنها ثبتت في
مصاحف أهل العراق وقرأ الكوفيون برفع اللام على الاستيناف وقرأ أبو عمرو بالواو ونصب
اللام عطفا على فعسى الله أن يأتي بالفتح أو بتقدير أن وقرأ الحرميان وابن عامر
يقول الذين آمنوا بغير واو مع رفع اللام على الاستيناف لأنها محذوفه في مصاحف أهل الحجاز
وهو معنى قوله وقبل يقول الواو غصن وهو رافع سوى ابن العلا وقرأ نافع وابن عامر من
يرتدد منكم عن دينه بدالين الأولى منهما مكسوره والثانيه ساكنه على الإظهار لأنها ثبتت في
مصاحف أهل المدينه والشام بدالين على الأصل وقرأ الباقون يرتد بدال واحده وهو معنى قوله
عم مرسلا يعني بالإظهار لعم وقوله وحرك بالإدغام للغير داله يعني تتحرك الدال بالفتح مع
الإدغام لغيرهم ومرسلا مطلقا وقرأ الكسائي وأبو عمرو والكفار أولياء بخفض الراء من قوله
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء عطفا على من الذين أوتوا الكتاب وقرأ الباقون
والكفار بالنصب عطفا على ~~من الذين أوتوا~~ الكتاب الذين اتخذوا **وبا عبد اضمم واخفض البا**
بعبد فرسالاته اجمع واكسر التا كما اعتلا صفا ويكون الرفع حج شهوده وعقدتم
التخفيف من صحبه ولا وفي العين فامدد مقسطا فجزاء منونا مثل ما في حقه الرفع
واجزم وعبد الطاغوت بخفض التاء على أنه اسم مضاف إلى الطاغوت ولهذا خفض الطاغوت وكسر
التاء وذلك قوله وجعل منهم القرده والخنازير وعبد الطاغوت واختلف في عبد هل هو جمع بمعنى
أعبد كأنه قال أعبد الطاغوت أي خدم الطاغوت والصحيح أنه مفرد يراد به الكثير كما يقال رجل
فطن حذر يراد به المبالغ في الفطنه والحذر وقرأ الباقون وعبد الطاغوت بفتح الباء على أنه فعل
ماض ونصب الطاغوت على المفعوليه وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر رسالاته بالجمع في قوله فما بلغت
رسالاته نظرا إلى الأحكام الشرعيه من أصولها وفروعها وهي كثيره فصح الجمع وهو المراد بقوله فما
بلغت رسالاته البيت صفا والذي في الأنعام مذكور فيها والذي في الأعراف مذكور فيها وقرأ الباقون
رسالته بالإفراد ونصب التاء والمعنى واحد قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحسبوا ألا تكون فتنه

برفع النون في تكون على أن تكون حسبوا بمعنى العلم وأن مخففة من الثقيلة تقديره
وحسبوا أنه لا تكون فتنة مثل علم أن سيكون منكم مرضى تقديره علم أنه سيكون وقرأ
الباقون بالنصب على باب أن الناصبة للفعل قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الأيمان بتخفيف القاف من غير ألف من عقد يعقد فعل ثلاثي وقرأ ابن ذكوان
عاقدتم بتخفيف القاف وألف بينها وبين العين من عاقد مثل قاتل من فعل رباعي وقرأ
الباقون عقّدتم بتشديد القاف من غير ألف مثل سلّم وكلّم للمبالغة وهو معنى قوله وثقّلهم
المخفف من صحبه يعني هؤلاء خففوا القاف ثم قال وفي العين فامدده مقسطاً يعني ابن
ذكوان أدخل بين القاف والعين ألفاً والمقسط العادل قرأ الكوفيون ومن قتله منكم متعمداً
فجزاء مثل ما قتل بالتنوين في جزاء ورفع لام مثل على الإضافة ويجوز نصب جزاء على المصدر
ونصب مثل على المفعول به لجزاء أو مثلاً منصوب على الحال والمخفف مبتدأ وخبره ولا
وكفارة نوّن طعام برفع خفضه دم غنى واقصر قياماً لهم ملا قرأ نافع وابن عامر
هدياً بالغ الكعبة أو كفارةٌ طعامُ مساكين برفع كفارة من غير تنوين وخفض طعام
على الإضافة وقرأ الباقون أو كفارةٌ بالرفع والتنوين ورفع طعامٌ بعده على البدل
من كفارة أو عطف بيان لكفارة وهو معنى قوله وكفارة نوّن البيت أي غاية كما
قرأ ابن عامر فيما بغير ألف في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس وقرأ الباقون
بالألف ووجه الوجهين ما سبق في أول النساء والملا جمع ملاءة وهي الملحفة
وضم استحق افتح لحفص وكسره وفي الأوليان الأولين فطب صلا قرأ حفص من
الذين استحق عليهم الأوليان بفتح التاء والحاء على إسناد الفعل للفاعل وهما الأوليان
وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء على البناء لما لم
يسم فاعله وإذا ابتدوا ضموا وهو معنى قوله وضم استحق افتح لحفص وكسره يعني
التاء والحاء وقرأ أبو بكر وحمزة استحق عليهم بضم التاء وكسر الحاء والأولين بالجمع على أنه
صفة للذين استحق وهو معنى قوله وفي الأوليان الأولين البيت وقرأ الباقون استحق
عليهم بضم التاء وكسر الحاء والأوليان بالتثنية وهو معنى الكلام من الذين استحق عليهم
الإثم وهو فيما الأوليان على هذا أمر فرع على أنه خبر مبتدأ كأن قائلاً قال من المستحقين
قال الأوليان أو على البدل من آخران أو من الضمير في يقومان وفيها أقوال كثيرة مشكلة
في إعرابها وأحكامها وتفسيرها ومعانيها يحصل تطويلاً لا يليق بهذا الكتاب وصلا
أي توقداً والصلا التوقد والذكاء يقال صلت النار وذكت أي توقدت وطب صلاء
ذكاً **وضم الغيوب يكسران عيوناً شيوخاً دانه صحبة ملا** جيوب مسكن
دون شك وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا قرأ فطب صلا المتقدم
ذكرها الغيوب بكسر الغين حيث وقع وهو قوله وضم الغيوب يكسران وقرأ الباقون
بضم الغين على الأصل وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان عيون والعيون
وشيوخاً بكسر العين والشين وقرأ الباقون بضم العين والسين على الأصل وهي ملا جمع ملاءة

تعالى أنا ملان وأوان ملاءة قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان جيوب في قوله
وليضربن بخمرهن على جيوبهن في النور بكسر الجيم وقرأ الباقون بضم الجيم ووجه من ضم جميع
ذلك أنه الأصل لأنه فعول ووجه من كسر حتى يصح الياء كما سبق في البيوت لأن علة الفعل
يا كما وعلل التصغير بالوجهين ووجه من ضم البعض وكسر البعض الجمع بين اللغتين قرأ حمزة
والكسائي إلا ساحر هاهنا وفي هود وفي الصف في الثلاثة بالألف مع فتح السين وكسر الحاء على
فاعل وقرأ الباقون سحر بكسر السين وإسكان الحاء بغير ألف على المصدر وعني بالسحر الساحر على
المبالغة كالعدل والرضى أو على تقدير الإضافة أي ذو سحر وقوله بها يعني قوله تعالى فقال الذين
كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين وفي هود ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ولئن
أخرنا عنهم وفي الصف فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين وأما الذي في الأعراف فقوله
يأتوك بكل ساحر عليم وجاء وفي يونس ائتوني بكل ساحر عليم فلما قرأ هاهنا حمزة والكسائي
سحّار على المبالغة وهما مذكوران في الأعراف ولا خلاف في قوله يأتوك بكل سحار عليم في جميع
الشعراء أنه بالألف بعد الحاء وتشديدها لجمع القراء على المبالغة وأما قوله في يونس لسحر مبين
الموضعان مذكوران فيها وضع طه كيد ساحر مذكور فيها في شمللا أسرع **وخاطب في هل
تستطيع رواته وربك رفع النصب وبلا** قرأ الكسائي بالنصب على المفعول
معناه هل تستطيع يا عيسى أن تسأل ربك أن ينزل علينا مائدة وقرأ الباقون هل يستطيع ربك
بالرفع على الفاعل عليه أن يفعل ربك ذلك **ويوم برفع خذ وإلى بلائها ولي وبدى أمي
مضافاً بها العلا** قرأ نافع قال الله هذا يوم ينفع الصادقين بنصب يوم على الظرف فيه تقديره
هذا اليوم ينفع الصادقين فهذا مبتدأ واليوم خبره ويوم ظرف في موضع الخبر لأنه معلوم
ويجوز أن تكون يوم خبر المبتدأ وبناه على الفتح لأنه مضاف لغير متمكن مثل قوله يوم لا تملك نفس
لنفس شيئاً وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ ويكون معرفاً وبالتحتية إلى ثلاث أحدها أأنتك
إلى أخاف الله فتحها الحرميان وأبو عمرو ومنكم فإني أعذبه وإلى أن يدان تبوء فتحها نافع وما يكون
لي أن أقول فتحها الحرميان وأبو عمرو وباسط يدي إليك فتحها نافع وأبو عمرو وحفص وأمي إلهين
فتحها نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر وفيها محذوفة قوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشون
أثبتها أبو عمرو في الوصل **سورة الأنعام وفتنتهم بالرفع عن دين كامل
ويا ربنا بالنصب شرف وصلا** قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي من يصرف عنه بفتح الياء وكسر
الراء على بناء الفعل للفاعل أي يصرف الله والمفعول محذوف وهو العذاب وقرأ الباقون بضم الياء
وفتح الراء ما لم يسم فاعله والمفعول أيضاً محذوف وهو العذاب قرأ حمزة والكسائي ثم لم يكن
بالياء على التذكير وفتنتهم بالنصب على أنها خبر يكن والا أن قالوا موضع رفع على أنه تقديره ثم لم يكن
فتنتهم إلا قولهم فالقول اسم كان والفتنة خبرها وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص تكن بالتاء على
التأنيث وفتنتهم بالرفع على أنها اسم تكن إلا أن قالوا في موضع نصب على أنه خبر كان تقديره ثم لم تكن
فتنتهم إلا قولهم فالفتنة اسم كان والقول خبرها وقرأ الباقون تكن بالتاء على التأنيث ونصب الفتنة
على أنها خبر تكن وإلا أن قالوا في موضع رفع على أنه اسم تكن ويكون معناه التأنيث لما كان القول هو الفتنة

في المعنى تقديره ثم لم يكن فتنتهم الا قولهم فالقول ها هنا مؤنث في المعنى لانه فتنة كما قال الامام
في قوله فله عشر امثالها مؤنثة في المعنى لانها حسنات وان كان المثل مذكرا لهذا المعنى قال فله عشر امثالها
فقرأ التانيث ولولا ارادة التذكير لقال فله عشرة امثالها قرأ حمزة والكسائي والله ربنا ما كنا مشركين
بنصب الباء على النداء تقديره والله يا ربنا ما وقرأ الباقون بخفضها على البدل من الله او الصفة او عطف
البيان **نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا** حمزة
وحفص قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا بنصب نكذب على الجواب بالواو وفي التمني
يقول ليتني نرد فاكرمه بالواو وكما يجاب بالفاء وقال الواو والفاء يجاب بهما ومنع من ذلك
جماعة وقالوا لا يجاب الا بالفاء ونبه بقوله فاز عليمه على حسن النصب وسلامته من الطعن فيه
وقرأ الباقون بالرفع وقرأ حمزة وابن عامر وحفص ونكون من المؤمنين فنصب نون نكون فقط
فابن عامر جعل ونكون الجواب فنصبه وحمزة وحفص عطفا على نرد او على الاستيناف

وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض وكلا

قرأ ابن عامر ولدار الاخرة بلام واحدة وخفض الاخرة على الاضافة وهو من اضافة الموصوف
الى الصفة وجاز ذلك لما بينهما من اختلاف اللفظين مثاله قولهم حبة الحمقا وليلة القمرا
وقرأ الباقون بلامين ورفع الاخرة على انها صفة للدار فابن عامر قرأ بلام واحدة
اتباعا لخط مصاحف اهل الشام فانها فيها بلام واحدة وفي غير مصاحف الشام
كتبت بلامين ولذلك قرأوها **وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف
عم نبطلا ويس من اصل ولا يكذبونك الخفيف اتا رحبا وطاب تاولا**
قرأ ابن عامر ونافع وحفص هنا للذين يتقون افلا تعقلون قد نعلم وفي الاعراف بعده والذين
يمسكون بالكتاب بالتاء فيهما على الخطاب وقرأ الباقون فيهما بالياء على الغيبة نظرا الى ما قبلهما
وبعده وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بصاحبيه للذين اتقوا افلا تعقلون في يوسف كذلك بالتاء على
الخطاب وقرأ الباقون بالياء على الغيبة على ما مضى وهو معنى قوله وقل في يوسف عم نبطلا
وقرأ نافع وابن ذكوان ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون في يس بالتاء على الخطاب
وهو معنى قوله ويس من اصل والباقون بالياء على الغيبة واما يعقلون في القصص فمذكور
فيها قرأ نافع والكسائي فانهم لا يكذبونك بالتخفيف من اكذبه اذا نسبه الى الكذب
وقرأ الباقون بالتشديد بمعنى انهم كانوا يجحدون نبوته ويكذبونه عنادا وحسدا وقيل هما
بمعنى واحد اذا نسبه الى الكذب وفي التشديد المبالغة **رايت في الاستفهام لا عين
راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا** قرأ الكسائي ارايتكم وارايت
وارايتم واشباه ذلك اذا كان قبل الراء همزة الاستفهام باسقاط الهمزة التي بعد
الراء التي هي عين الفعل وهذا معنى قوله رايت في الاستفهام لا عين راجع وحجته اسقاطها
في الماضي انها تسقط في المستقبل وذلك ان اصله ترءى بتحريك الياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصارت الالف مجاورة للهمزة ثم نقلت حركة الهمزة الى الياء الساكنة قبلها
ثم حذفت فرارا من اجتماع الساكنين وقرأ نافع بتسهيل هذه الهمزة بين بين مع الاستفهام

من غير اسقاط فرارا من اجتماع الساكنين الهمزة والالف وكانت المسهلة كالمحققة في المعنى وورش
مدها على اصله وهذا معنى قوله وعن نافع سهل ثم ذكر لورش انه يبدلها الفا خالصة وهو
مذهب البصريين فقال وكم مبدل جلا على اصله في ابدالهم وشبهه واشبع مدها اكثر اهل الملة
وقرأ الباقون بالتحقيق على الاصل **اذا فتحت شدد لشام وها هنا فتحنا وفي
الاعراف واقتربت كلا** قرأ ابن عامر حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج في الانبيا
وفي الانعام هنا فتحنا عليهم ابواب كل شيء وفي الاعراف واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما
وفي القمر ففتحنا ابواب السما بماء منهمر في المواضع الاربعة بتشديد التا على معنى التكثير والمبالغة
من فتح بالتشديد لعلم وقرأ الباقون بتخفيف التا في الاربعة من فتح مثل ضرب وكلا اي حفظ
والذي في الزمر فتحت ابوابها وفي النبا وفتحت السما مذكور في الزمر ولا خلاف في الذي في
الحجر ولو فتحنا عليهم بابا من السما انه بالتخفيف للجميع **وبالغدوة الشامي بالضم
ها هنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا** قرأ ابن عامر يدعون ربهم بالغدوة
والعشي هنا وفي الكهف بالغدوة والعشي يريدون وجهه بواو وضم الغين اتباعا للخط المصحف
فانها مكتوبات فيها بالواو وقرأ الباقون بالغداة بفتح الغين والالف وقوله بالضم يعني في الغين
وعن الالف واو يعني بدل الالف واو في الموضعين **وان بفتح عم نصرا وبعد كم [illegible]
صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ ويقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدد
واهملا نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واستهواه حمزة منسلا**
قرأ ابن عامر وعاصم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم بفتح الهمزة في الموضعين على ابدال انه الاول من الرحمة وعطفهما الثاني على
الاول وقرأ نافع على فتح الاول فقط وكسر الثانية على الاستيناف والفاء جواب الشرط وهذا
معنى قوله وان بفتح عم نصرا يعني فتح انه الاول وقوله وبعد كم نما يعني فتح فانه غفور رحيم
وقرأ الباقون بكسرهما معا على الاستيناف وقرأ صحبة وليستبين بالياء على التذكير وقرأ الباقون
بالتاء على التانيث لان السبيل والطريق تؤنث وتذكر فعلى التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وعلى التانيث قوله تعالى قل هذه سبيلي فانث اسم الاشارة وقرأ نافع ولتستبين
سبيل المجرمين بالنصب على المفعول اي ولتستبين انت سبيل المجرمين وقرأ الباقون سبيل بالرفع
على الفاعلية وهذا معنى قوله صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ قرأ الحرميان وعاصم يقص
الحق بضم القاف والصاد المهملة من القصص وهو معنى قوله ويقض بضم ساكن يعني ضم القاف
مع ضم الكسر يعني ضم القاف مع ضم الكسر يعني ضم الصاد شدد واهملا يعني الصاد فيصير صادا
وسدده برفع اللفظ يقص الحق من القصص عليه نعم دون الباس وقرأ الباقون يقضي
بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة من القضا وحذفت اليا لانها لم تثبت في الرسم وحقها
ان تثبت في اللفظ والرسم وانما حذفت في اللفظ فرارا من اجتماع الساكنين ثم حذفت
في الخط اتباعا للفظ مثل قوله ويدع الانسان وشبهه وكل القرا يقفون بغير يا اتباعا
للخط قرأ حمزة توفاه رسلنا واستهواه الشياطين بالف ممالة على التذكير للجميع وهذا معنى

قوله وذكر مضجعا يعني بالامالة والاضجاع من اللغات الامالة وقرأ الباقون بوقفه رسلنا والسياطين بنا البايت للجماعة ومسئلا يعني متعد مما

معا وخفيه في ضمه كسر شعبة ، وانجاكم في الكوف وانجيت للكل

قرأ ابو بكر خفيه هنا في قوله تدعونه تضرعا وخفيه وفي الاعراف ادعوا ربكم تضرعا وخفيه بكسر الخا في الموضعين ولهذا قال معا وقرأ الباقون بضم الخا وهما لغتان فصيحتان خفيه وخفيه وقرأ الكوفيون لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين بالف من غير يا ولا تا على الغيبه اي لئن انجانا الله نظرا الى ما قبله وقرأ الباقون لئن انجيتنا باليا والتا على الخطاب

قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

قرأ الكوفيون وهشام قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب بفتح النون وتشديد الجيم من نجا ينجي مثل سلم يسلم وهذا معنى قوله قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام اي مع الكوفيين وقرأ الباقون ينجيكم بسكون النون وتخفيف الجيم من انجى ينجي مثل احسن يحسن فاما الذي في الحجر والعنكبوت فمذكوران في الحجر والذي في مريم مذكور فيها والذي في الصف مذكور فيها وقرأ ابن عامر واما ينسينك مشددا من نسى ينسي والباقون بالتخفيف من انسى ينسي

وحرفي راى كلا امل مز صحبه ، وفي همزه حسن وفي الرا يحلا بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمن في الكل قللا

اعلم ان رحمه رأى ينقسم ثلاثة اقسام القسم الاول ما يكون بعده متحرك نحو رأى كوكبا ورأى ايديهم وراه وشبهه والثاني ما ياتي بعد الياساكن منفصلا كلام التعريف مثل رأى القمر ورأى الشمس ورأى المجرمون ورأى المومنون وشبه ذلك والقسم الثالث ما ياتي بعد الياساكن متصل لا يمكن انفصاله بحال مثل رأيت ابنه اكبرنه ورأيتهم من مكان بعيد وعلمات اوه واذا رأوهم واذا رأوك واذا رأيت فلما رأيته واذا رأيتهم فجعله ثلاثة اقسام حمزه والكسائي وابن ذكوان وابو بكر القسم الاول وهو رأى كوكبا ورأى ايديهم ورآه ورآها وشبهه ما لم يات بعد الياساكن بامالة فتح الرا والهمزه وهذا معنى قوله وحرفي رأى كلا امل مز صحبه والمز جمع مزنه وهي السحابه البيضا ثم قال وفي همزه حسن يعني وقرأ ابو عمرو بامالة الهمزه فقط ثم قال وفي الرا يحلا بخلف اي بكشف ذلك بخلف يعني وقرأ السوسي بخلاف عنه بامالة الرا على احد الوجهين مع امالة الهمزه مثل حمزه والكسائي وابو بكر ثم قال وخلف فيهما مع مضمر مصيب يعني وقرأ ابن ذكوان ما اتصل من ذلك بضمير متحرك بامالة الرا والهمزه وبفتحهما مثاله رآك ورآه ورآها وشبه ذلك ثم قال وعن عثمن في الكل قللا يعني قرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين على اصله من امال الهمزه فقط يقول لاجل الالف المنقلبه بعدها عن اليا ولهذا انبه بقوله وفي همزه حسن يعني في امالة الهمزه حسن لانها تلي الالف فلا بد من امالتها لامالة الالف وليبيت الرا كذلك ووجه من فتح امال الرا الاتباع لامالة الهمزه فهي امالة لامالة ووجه من امال مع المضمر ما ذكرنا ووجه من فتح مع المضمرات الالف قد توسطت باتصال الضمير وبعدت عن الطرف فلذلك لم تمل وقرأ الباقون بفتح الرا والهمزه جميعا ثم ذكر القسم الثاني الذي بعد اليا الساكن المنفصل لام التعريف فقال

وقبل سكون الرا امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

قرأ حمزه وابو بكر والسوسي بخلاف عنه رأى القمر ورأى الشمس وشبه ذلك اذا لقيت اليا الساكن المنفصل بعدها بامالة فتحة الرا فقط وهذا معنى قوله وقبل سكون الرا امل في صفا يد بخلف يعني بخلف عن السوسي ثم قال وقل في الهمز خلف يقي صلا يعني ان السوسي وابا بكر لهما في الهمزه وجهان الامالة والفتح وقرأ الباقون بفتحهما جميعا وقوله في صفا يد اي في صفا نعمه لان اليد تستعمل في النعمه وقوله يقي صلا اي نقيه حر النار ثم ذكر تتمة الترجمه بالوقف والقسم الثالث الذي بعد اليا الساكن المتصل فقال

وقف فيه كالاولى ونحو رأت رأت بفتح الكل وقفا وموصلا

يعني اذا وقف هولا المذكورون على رأى القمر ورأى الشمس وشبهه ذهب اجتماع الساكنين فيصير مثل رأى كوكبا فيكون حكمه في الامالة حكم رأى كوكبا وشبهه لان اليا توقف عليه قبل الساكن الذي منع الامالة فاذا وقفت عليه امالوا الاضجاع ثم ذكر

القسم الثالث الذي بعده ساكن متصل لا ينفصل بحال مثل قوله رأتهم من مكان بعيد وفلما رأوه واذا رأت ايديهم فلما رأته واذا رأوهم واذا رأوك واذا رأيتهم وفلما رأينه وشبهه فكل القرا اجمعوا على الفتح في هذا القسم في الوقف والوصل وهذا معنى قوله ونحو رأيت او رأت البيت وانما اجمعوا على الفتح لان الساكن لا ينفصل فيه في وقف ولا وصل وذلك ان الرا انما اميلت حيث اميلت لامالة الهمزه والهمزه اميلت لامالة الالف والالف هاهنا معدومه لانها حذفت لالتقا الساكنين فلم يبق موجب للامالة

وخفف نونا قبل في الله من له بخلف اتى والحذف لم يك اولا

قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام قال اتحاجوني في الله وقد هدان بتخفيف النون وهذا معنى قوله وخفف نونا قبل في الله من له بخلف اتى وذلك ان اصل الكلمه اتحاجونني بنونين الاولى منهما علامة رفع الفعل والثانيه نون الوقايه وهي فاصله بين النون الاولى وبين اليا فلما اجتمع المثلان ثقلت الكلمه فنافع وابن عامر على الخلاف لهشام حذف فانون الوقايه ثم كسرها نون الرفع لتصح اليا وهذا معنى قوله والحذف لم يك اولا يعني لم يكن حذفه النون الاولى لانها علامة الرفع فلا سبيل لحذفها وقرأ الباقون بالتشديد اي ادغموا احدهما في الاخرى طلبا للتخفيف ولم يحذفوا شيا

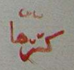
وفي درجات النون مع يوسف ثوى ، واليسع الحرفان حرك مثقلا ، وسكن شفا واكسر ها فيه وقفا بسكان ، ومن يكلف ملج والكل واقف باسكانه يدكو عبير او مندلا

قرأ الكوفيون درجات من نشا ان ربك هنا وفي يوسف نرفع درجات من نشا وفوق كل ذي علم فيهما بعد نرفع من نشا درجات بجعل من نشا مفعولا به لنرفع ودرجات مفعول ثان باسقاط الخافض اي الى درجات ويجوز ان يكون حالا او تمييزا وهذا معنى قوله وفي درجات النون مع يوسف ثوى وقرأ الباقون درجات بغير تنوين على الاضافه الى من نشا ودرجات مفعول به اي نرفع الدرجات من نشا فقدت فخ صاحبها وثوى اقام وقرأ حمزه والكسائي واليسع في قوله واسمعيل واليسع ويونس هنا وفي ص واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل بلام مشدده وياسا كنه على ان يكون اسمه ليسع ثم ادخل عليه لام التعريف فقال الليسع وهذا معنى قوله واليسع الحرفان حرك مثقلا يعني حرك اللام بالفتح وشددها وسكن يعني اليا سكنها شفا وقرأ الباقون بلام واحده ساكنه وفتح اليا على ان يكون اسمه يسع ثم ادخل عليه الالف واللام للتعريف والالف واللام

فقال البيت قرأ حمزة والكسائي أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده بحذف الهاء
في الوصل لأنها هاء السكت وإثباتها في الوقف وقرأ ابن عامر اقتده بكسر الهاء إلا أن
ابن ذكوان بخلاف عنه يصلها بياء وهشام لا يصلها وهو معنى قوله وبالتحريك بالكسر
كفلا ومد بخلف ماج أي اضطرب ثم قال والكل واقف بإسكانه يعني جميع القراء
يقفون على اقتده بأنها ساكنة على كل حال سواء كانت هاء سكت أو هاء كناية وحجة حمزة والكسائي
أن هاء السكت تثبت وقفا وتحذف وصلا جريا على الأصل وحجة من حركها وجهان أحدهما
أنها ضمير المصدر أي اقتد الاقتداء ثم أضمر والثاني أنها هاء السكت حركها تشبيها بها
بالضمير وحجة الباقين أنها هاء السكت مثل حمزة والكسائي إلا أنهم أثبتوا الهاء في الوصل
فوصلوها بنية الوقف وقوله تذكو عبيرا ومندلا للبشر برمز وتذكو تفوح والعبير
الزعفران وقيل أخلاط من الطيب والمندل العود المندلي الذي يتطيب به **وتبدونها**
تخفون مع تجعلونه على غيبه حقا وينذر صندلا قرأ ابن كثير وأبو عمرو
تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا بالياء في الثلاثة على الغيبة حملا على قوله إذ قالوا ما
أنزل الله على بشر من شيء وهذا معنى قوله وتبدونها تخفون مع تجعلونه على غيبه حقا وقرأ
الباقون بالتاء في المواضع الثلاثة على الخطاب حملا على قوله وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم وقرأ
الباقون وأبو بكر ولينذر أم القرى ومن حولها بالياء على الغيبة حملا على الكتاب في قوله وهذا
كتاب أنزلناه وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لتنذر أنت يا محمد
وحقا منصوب على المصدر وصندلا منصوب على التمييز **وبينكم ارفع في صفا نفر وجاعل**
اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا وعنهم بنصب الليل واكسر مستقر القاف
حقا وخرقوا ثقله انجلا قرأ نافع والكسائي وحفص لقد تقطع بينكم وضل عنكم
بنصب النون على الظرفية تقدير الكلام لقد تقطع الذي كان بينكم من الوصل أي
وقع التقطع بينكم وقرأ الباقون وهم المذكورون في صفا نفر بينكم بالرفع على الفاعلية
وإخراجه عن الظرفية إلى الاسمية والبين بمعنى الوصل معناه لقد تقطع وصلكم ومثله
ومن بيننا وبينك حجاب قرأ الكوفيون وجعل على وزن فعل فعلا ماضيا الليل سكنا بنصب
اللام على أنه مفعول به وهو معنى قوله وجاعل اقصر يعني احذف الألف وفتح الكسر والرفع
يعني افتح العين واللام وعنهم بنصب الليل يعني انصب لهم الليل على المفعول به ويكون
فالق بمعنى فلق ماضيا لمعنى جعل كأنه قال فلق الإصباح وجعل الليل سكنا وقرأ الباقون
وجاعل الليل بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام على اسم الفاعل الليل بالخفض على
الإضافة ردا على فالق الإصباح ويكون من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول ليوافق ما قبله
قرأ ابن كثير وأبو عمرو فمستقر ومستودع بكسر القاف يعني الولد في الرحم لأنه اسم فاعل من
استقر وهذا معنى قوله واكسر مستقر القاف حقا وقرأ الباقون بفتح القاف على أنه اسم
بمعنى حيث يستقر الولد في الرحم والمستودع صلب الرجل أو ودع المني قرأ نافع وخرقوا
له بنين وبنات بتشديد الراء وهذا معنى خرقوا ثقله انجلا وقرأ الباقون بتخفيفه

الراء ومعناه كذبوا على الله في قولهم ما قالوا لأنهم قالوا الملائكة بنات الله وهو قول المشركين
واليهود قالوا العزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والتشديد للمبالغة والتكثير
وقوله ثقله انجلا يعني لما شدد الراء انكشف لما فيه من التكثير **وضمان في يس مع**
ثمره شفا ودارست حق مده ولقد حلا وحرك وسكن كافيا واكسر انها حمى
صوبه بالخلف درا وأوبلا قرأ حمزة والكسائي انظروا إلى ثمره وكلوا من ثمره في الموضعين
هنا وفي يس ليأكلوا من ثمره بضم الثاء والميم على أنه جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز أن يكون
جمع جمع كأنه جمع ثمار وثمار جمع ثمرة وهو معنى قوله وضمان مع يس في ثمره شفا وقرأ
الباقون بفتح الثاء والميم جمع ثمرة كشجرة وشجر والموضعان هنا أحدهما انظروا إلى ثمره إذا
أثمر وينعه والثاني كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده والذي في يس ليأكلوا من ثمره وما
عملته أيديهم وأما الموضعان اللذان في الكهف فمذكوران فيها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وليقولوا دارست
بالألف وسكون السين وفتح التاء ومعناه قارأت مع غيرك وتعلمت كأنه من باب المفاعلة وعلى
قولهم سافرت وطارقت وهذا معنى قوله ودارست حق مده وقرأ ابن عامر درست بغير ألف
وفتح السين وإسكان التاء على أنها للتأنيث أي عفت وذهبت وامحت يقال درس الأثر إذا
امحى وذهبت رسومه وهذا معنى قوله وحرك يعني السين وسكن يعني التاء وحذف الألف
أحد من ضبط حق مده وكافيا حال من الضمير في سكن وقرأ الباقون درست بغير ألف وإسكان
السين وفتح التاء بمعنى قرأت وتعلمت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه وما يشعركم
إنها إذا جاءت بكسر الهمزة إنها على الاستئناف ويكون قد تم الكلام على قوله وما يشعركم
وتقدير الكلام وما يشعركم ما يكون منهم ثم أخبر جل جلاله بما علمه منهم فقال إنها
إذا جاءت لا يؤمنون على الابتداء وهذا معنى قوله واكسر إنها حمى صوبه بالخلف درا وأوبلا
وقرأ الباقون أنها بفتح الهمزة على معنى وما يشعركم أي ما يدريكم أنها أي أن الآية التي
اقترحوها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون وأنتم لا تعلمون بذلك
وقيل أنها بمعنى لعلها يقول العرب اذهب إلى السوق أنك تشتري لنا طعاما بمعنى
لعلك تشتري وقيل أن على بابها ولا مزيدة تقدير الكلام أنها إذا جاءت لا يؤمنون
وخاطب فيها يؤمنون كما فشا وصحبة كفؤا في الشريعة وصلا قرأ ابن عامر
وحمزة إنها إذا جاءت لا تؤمنون بالتاء على الخطاب للكفار وما يشعركم أيضا خطابا للكفار تقدير
الكلام وما يدريكم أيها الكفار أن الآية التي اقترحتموها إذا جاءت لا تؤمنون وقرأ الباقون
يؤمنون بالياء على الغيبة والخطاب في يشعركم للمؤمنين وإخبار للمؤمنين أن الكفار لا يؤمنون
تقدير الكلام وما يعلمكم أيها المؤمنون أن الكفار لا يؤمنون وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
وأبو بكر وهم صحبة كفؤا فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون في الشريعة بالتاء على الخطاب
وقرأ الباقون بالياء على الغيبة نظرا إلى ما قبله وما بعده [illegible] **وكسر**
وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا قرأ نافع وابن عامر
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا بكسر القاف وفتح الباء ومعناه معاينة أي جمعنا عليهم كل شيء

جماعات عيانا وقرا الباقون وهم حمزة وطه اقبلا بضم القاف والبا وهو جمع قبيل نحو الكثير يعني المعهم كفيل بما وعدوا به والقبيل ايضا الجماعة وليس واحد فان كان ابو هم واحد جمع القبيلة والجمع القبايل فيكون العذاب على هذا المعنى واحد ومثله في الكهف او ياتيهم العذاب قبلا قراه الكوفيون بضم القاف والبا على ما سبق والقبل ايضا بالضم نفس الدبر ومعناه جمعنا عليهم الخلق من قبل وجوههم **وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حاميه ظللا** قرا الكوفيون وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالتوحيد وهذا معنى قوله كلمات دون ما الف ثوى وقرا الباقون بالجمع باثبات الالف ولا خلاف في الثاني انه بالجمع قوله لا تبديل لكلماته وقرا الباقون ابن عامر ونافع كلمات في يونس وهما موضعان كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا والثاني ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون وفي الطول وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم هذه الثلاثة بالالف على الجمع كقرا الباقون بغير الف على التوحيد وهم المذكورون في حاميه ظللا ولا خلاف في قوله لا تبديل لكلمات الله في يونس انه بالجمع ولا خلاف في قوله وتمت كلمت ربك الحسنى في الاعراف انه بالافراد فحجة من قرا بالجمع الحمل على المعنى لان كلمات الله لا تحصى واتباعا للخط المصحف فانها فيه مكتوبة بالتا الممدودة وحجة من قرا بالتوحيد ان اسم الجنس الواحد والواحد يكفي من الجنس وتنبيه على حسن الافراد بقوله حاميه ظللا يعني نا صره ظلله وستره ولا مطعن لاحد فيه **وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر اذ علا وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذى في يونس ثابتا بلا** قرا حفص وابن عامر انه منزل بالتشديد من نزل وقرا الباقون بالتخفيف من انزل مثل اكرم وقرا نافع وحفص ما حرم عليكم بفتح الحا والرا على بنا الفعل للفاعل اي حرم الله عليكم وهذا معنى قوله وحرم فتح الضم والكسر يعني الحا والرا وقرا الباقون بضم الحا وكسر الرا على ما لم يسم فاعله قرا الكوفيون ونافع وقد فصل لكم بفتح الفا والصاد على اسم بنا الفعل للفاعل اي فصل الله لكم وهو المعنى بقوله وفصل اذ ثنا وقرا الباقون بضم الفا وكسر الصاد على ما لم يسم فاعله وهو قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم قرا الكوفيون وان كثيرا ليضلون باهوايهم وفي يونس قوله ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم اليا في المكانين من اضل غيره مثل قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك وقرا الباقون بفتح اليا فيهما من ضل في نفسه يضل والذى في التوبة مذكور فيها وثابتا في المواضع مذكوره في ابن هبيرة وثابتا منصوب على الحال من الضمير في ضم ولا منصوب على التمييز اى ثابتا نورا وحاله **رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر سوى المكي ورا حرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا** قرا ابن كثير وحفص الله اعلم حيث يجعل رسالته بالتوحيد ونصب التا على ان اراده الجنس وقرا الباقون بالجمع وكسر التا والذي في الاعراف مذكور فيها وقد مضى الكلام في المانع على رسالته لانه وقرا ابن كثير يجعل



صدره ضيقا هنا وفي الفرقان مكانا ضيقا مقرنين باسكان اليا فيهما مثل هين ولين كان الاصل ضيقا مثل هين ولين لان فعلت الكلمة باجتماع اليائين والكسرة والتشديد فحذفت المتحركة منهما وهي الثانية فبقي ضيق مثل هين ولين وميت وشبهه وقرا الباقون بتشديد اليا على الاصل هين ولين وميت وشبهه وقوله ضيقا البيت يعني حرك اليا بالكسر مشددة للجماعة على الاصل من غير حذف سوى المكي فانه يحذف احدى اليائين ويبقي الساكنة بحسب قرا نافع وابو بكر حرجا بكسر الرا في قوله ضيقا حرجا وقرا الباقون بفتح الرا وهما لغتان بمعنى واحد وقيل حرجا بالكسر مثل قولهم رجل دنف بكسر النون وبالفتح مثل قولهم رجل دنف بفتح النون على حذف مضاف اى ذو دنف والالف الالف للاطلاق وصفا اي اخلص وتوسل اي تقرب اليه تعالى توسل فلان الى الله بوسيلة اى تقرب اليه بها **ويصعد خف ساكن دم وممده صحيح وخف العين دوام صندلا** قرا ابن كثير كانما يصعد في السما باسكان الصاد مخففا من غير الف مثل علم يعلم وهذا معنى قوله خف ساكن دم وقرا ابو بكر يصاعد بتشديد الصاد والف بعدها ماخوذ من تصاعد يتصاعد مثل تصابر ثم ادغمت التا في الصاد وهو معنى قوله وممده صحيح ثم قال وخف العين دوام صندلا يعني خفف العين ابن كثير وابو بكر وقرا الباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير الف من تصعد يتصعد مثل تكلم يتكلم ثم ادغم التا في الصاد وصندلا حال وهو نوع من الطيب **ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع يقول الباء في الاربع عملا** قرا حفص ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن وهو الثاني من هذه السورة بعد قوله كانما يصعد وكذلك الثاني من يونس وهو قوله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا والذى في سبا مع يقول فيها وقوله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملايكة فهذه الاربعة قراها حفص باليا على الغيبة وقراها الباقون بالنون على العظمة وحجة القرايتين ظاهرة ولا خلاف في الاول من هذه السورة وهو قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول ولا في الاول من يونس ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاوكم انهما بالنون لجمع القرا فان قال قايل الثاني في يونس فتح بقوله مع ثان بيونس فمن اين علمتم انه اراد الثاني هنا في الانعام وهو لم يبينه وهذا مشكل فمن اين لكم التخصيص بالثاني فالجواب انه اراد الثاني لانه ذكره بعد قوله كانما يصعد فعلم انه الثاني ولو اراد الاول او كلاهما لذكرهما في اول السورة عند اللفظ الاول وعمل واعمل معناهما واحد **وخاطب شام يعملون ومن يكون فيها وتحت النمل حاذكره شلشلا** قرا ابن عامر وما ربك بغافل عما تعملون بالتا على الخطاب ردا على قوله ان يشا يذهبكم وقرا الباقون باليا على الغيبة حملا على قوله ولكل درجات مما عملوا وقرا حمزة والكسائي من يكون له عاقبة الدار هنا وفي القصص تكون في الموضعين باليا على التذكير لوقوع الفصل بين الفعل والعاقبة ولان تانيثها غير حقيقي ولان العاقبة مصدر وقرا الباقون بالتا لتانيث العاقبة والشلشل الخفيف وهو منصوب على الحال من ضمير الفاعل في ذكره **مكانات مد النون في الكل شعبه بزعمهم الحرفان بالضم رتلا**

قرا ابو بكر مكاناتكم وعلى مكاناتهم بالف بين النون والتاء حيث وقع على الجمع يعني جمع مكانة
والمكانة اما بمعنى المكان يقال مكان ومكانة في مجلس وموضع فيكون تقدير الكلام اعملوا اماتتم
في مجالسكم ومواضعكم وقيل المكانة مصدر من بمعنى التمكن يقال مكن مكانة يعني بلغ
غاية التمكن فيكون تقدير الكلام اعملوا على تمكنكم من اموركم ونهاية استطاعتكم وقوله مكانات
مد النون البيت يعني قرا بالجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد لان الواحد يعني الجنس
عن الجمع وقرا الكسائي هنا بزعمهم والاخير بشا بزعمهم بضم الزاي في الحرفين وقرا الباقون
بفتح الزاي وقيل الزعم والزعم لغتان في المصدر بمعنى واحد وقيل الفتح للمصدر والضم
للاسم وقيل الفتح لغة اهل الحجاز والضم لغة بني اسد وقيل ان بني تميم وقيس لغتهم ضم الزاي
والله اعلم وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا
ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا
كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليمي النحو الا مجهلا
ومع رسمه زج القلوص ابي مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا
قرا ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين بضم الزاي وكسر الياء على البنا للفعل ما لم
يسم فاعله قتل برفع اللام على انه مفعول لما لم يسم فاعله اولادهم بنصب الدال على انه مفعول
للمصدر وهو قتل شركائهم بخفض الهمزة على الاضافة يعني اضافة المصدر وهو قتل الى شركائهم
فيكون من اضافة المصدر الى الفاعل ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو
اولادهم وهو لا يجيز ولم الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا بالظرف في الشعر على
الاستقباح فكيف يكون في الكتاب العزيز واعتذر الشيخ عنه فقال بعد قوله وزين
في ضم وكسر الى قوله ويخفض عنه الرفع في شركائهم هذه قراءة ابن عامر والذي حمله على ذلك
انه ثبت في مصاحف الشام شركائهم بالياء مع اتباع النقل والتعبد بالاثر وهو معنى قوله
وفي مصحف الشامين بالياء مثلا ثم بين معنى الكلام فقال ومفعوله بين المضافين فاصل
يعني فصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شركائهم بالمفعول به وهو اولادهم
وذلك غير جائز ثم قال ولم يلف غير الظرف البيت يعني لم يوجد الفصل بين المضاف والمضاف
اليه الا بالظرف في الشعر خاصة مثل قولك لله در اليوم من لامها فقدر مضاف الى من
واليوم ظرف فاصل بينهما تقديره لله در من لامها اليوم ومثله كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل تقديره بكف يهودي يوما وبين الفصل بالظرف فقال كلله
در اليوم من لامها ثم قال فلا تلم من مليمي النحو يعني لا يلم من النحويين الا من كان جاهلا ابن عامر
ونسبه الى الخطا واللحن ثم اعتذر عن الفصل بالمفعول به بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به
مع رسمه زج القلوص يعني قول الشاعر مضاف الى ابي مزاده وفصل بينهما بالمفعول
وهو القلوص واسنده الى الاخفش النحوي ونبه على اتباع الرسم المصحف فقال ومع
رسمه زج القلوص يعني في المصحف يعني في شركائهم بالياء وقرا الباقون زين بفتح الزاي

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

والياء على بناء الفعل للفاعل وقتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال شركاؤهم برفع
الهمزة ومعنى الكلام ان شركاؤهم وهم الشياطين لما زينوا لهم قتل اولادهم كانوا فاعلين
لهم في المعنى والله اعلم وان تكن انث كفؤ صدق وميتة دنا كافيا وافتح
حصاد كذي حلا نما وسكون المعز حصن وانثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا
قرا ابن عامر وابو بكر وان تكن ميتة فهم فيه شركاء بالتاء في تكن للتانيث
يعني لاسناد الفعل الى ميتة وقرا الباقون يكن بالياء على التذكير قرا ابن كثير وابن عامر
في قوله ميتة بالرفع على ان تكن بمعنى الحدوث والوقوع فهي تامة وقرا الباقون ميتة بالنصب
على ان كان ناقصة وميتة خبرها تقديره وان يكن ما في بطونها ميتة فابو بكر وابن عامر اتفقا
على تانيث تكن واختلفا في المعنى لان ابا بكر نصب ميتة مع التانيث تقديره وان تكن الاجنة
ميتة وابن عامر رفع ميتة مع تانيث على انها تامة بمعنى الحدوث والوقوع مثل ابن كثير الا انه
قرا يكن بالياء على التذكير وقرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم وانو احقه يوم حصاده بفتح الحاء
وقرا الباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى واحد يقال الحصاد والحصاد كالصراط والصراط
والجداد والجداد وهذا معنى قوله وافتح حصاد كذي حلا نما اي انك تنمي بقراءة الفتح
لانها فصيحة وقد نما اشتهر وانتشر والكسر ايضا فصيح وقرا نافع والكوفيون ومن المعز
اثنين باسكان العين وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان فصيحتان يقال معز ومعز مثل نهر ونهر
وهو جمع ماعز فمن اسكن فهو مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب ومن فتح فهو مثل خادم
وخدم وحارس وحرس وقرا ابن كثير وابن عامر وحمزه الا ان تكون بالتاء على التانيث في
قوله الا ان تكون ميتة او دما مسفوحا وقرا الباقون بالياء على التذكير قرا ابن كثير عامر ميتة
بالرفع وقرا الباقون ميتة بالنصب على انها خبر كان وعلى انه ناقصة فمن انث فتقديره الا ان
تكون الانعام ميتة ومن ذكر فتقديره الا ان يكون الموجود ميتة او الا ان يكون ما في البطون
مسفوحا ورفع ميتة على ان تكون تامة بمعنى الحدوث والوقوع ومن انث فلانها مسندة الى ميتة
وقوله في دينهم اي في عادتهم وكلا حرس ويذكرون الكل خف على شذا
وان اكسروا شرعا وبالخف كملا قرا حفص وحمزه والكسائي تذكرون وما كان لعلكم
تذكرون هنا بتخفيف الذال وهو معنى قوله ويذكرون الكل خف اي حيث وقع والاصل تتذكرون
بتائين فحذفت الثانية تخفيفا فرارا من اجتماع المثلين وقرا الباقون يذكرون بتشديد الذال على الاصل
من غير حذف مثل تساءلون بالتخفيف والتثقيل قرا حمزه والكسائي وان هذا صراطي مستقيما
بكسر ان على الاستئناف وابتدا الكلام ووافق ابن عامر وان بفتح الهمزة وتخفيف النون على انها مخففة
من الثقيلة تقديره وانه صراطي وهو معنى قوله وبالخف كملا والمخففة من المتعلم في التعلق
والعمل وقرا الباقون وان بفتح الهمزة وتشديد النون على تقدير حرف الجر تقديره ولان هذا
حذف حرف الجر ويأتيهم شاف مع النحل فاز فاتبع الروم مداه حفظ وعلا
قرا حمزه والكسائي الا ان ياتيهم الملائكة بالياء على التذكير لان تانيث الجمع وهما موضعان هنا
هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك وفي النحل هل ينظرون الا ان تاتيهم

الملائكة او ياتي امر ربك وقرا الباقون بالتاء على التانيث على معنى الجماعة قرا حمزة والكسائي
هنا ان الذين فارقوا دينهم وفي الروم فارقوا دينهم وكانوا شيعا بالالف وهو معنى قوله
فارقوا مع الروم البيت يعني اذ خلا الفا بين الفاء والراء والراء مخففة من الفراق وهو الترك
وقرا الباقون فرقوا بتشديد الراء من غير الف من التفريق وقيل معناهما واحد فارقوا دينهم
وفرقوا شيعا مثل ضعّر وصاعر وضعّف وضاعف وكسر **وفتح خف في قيما ذكا**
وياءاتها وجهي مماتي مقبلا وربي صراطي ثم اني ثلاثة ومحياي والاسكان صح محملا
قرا الكوفيون وابن عامر دينا قيما ملة ابراهيم بكسر القاف وفتح الياء مخففة وهو معنى قوله
وكسر يعني كسر القاف وفتح خف يعني فتح الياء مخففة وقرا الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة
ومعناهما واحد وقد مضى الكلام في قيما في النساء يا اتها ثمان اني وجهت وجهي للذي فتحها
نافع وابن عامر وحفص ومماتي لله فتحها نافع ربي الى صراط مستقيم فتحها نافع وابو عمرو
وان هذا صراطي مستقيما فتحها ابن عامر قل اني امرت فتحها نافع اني اخاف ان عصيت اني
اراك فتحهما الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها نافع بخلاف عن ورش وفيها
مجذوفة واحدة وقد هدان ولا اخاف اثبتها في الوصل ابو عمرو **سورة الاعراف**
ويذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا
قرا ابن عامر قليلا ما يتذكرون بياء قبل التاء على الغيبة وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بتخفيف
الذال الا ان ابن عامر يقرا بالياء والتاء قبل الذال وحمزة والكسائي وحفص يقرؤون
بالتاء واحدة على الخطاب وقد سبق الكلام عليه في تذكرون في الانعام وقرا الباقون تذكرون
بتشديد الذال مع التاء على الخطاب على الاصل فان اصله تتذكرون بتاءين ثم ادغم التاء الثانية
في الذال كما سبق وهو معنى قوله وخف الذال البيت **مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة**
وضم واولى الروم شافيه مثلا بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضى ولباس الرفع
في حق نهشلا قرا حمزة والكسائي وابن ذكوان تخرجون هنا في قوله تعالى قال فيها تحيون
وفيها تموتون ومنها تخرجون وفي الزخرف فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون بفتح التاء وضم
الراء فيهما على اسناد الفعل للفاعل والاول من الروم فقوله ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
قراه ايضا كذلك بخلاف عن ابن ذكوان في هذا خاصة ولا خلاف في الثاني من سورة الروم اذا انتم
تخرجون انه بفتح التاء وضم الراء للجميع ثم ذكر الذي في الجاثية فقال لا يخرجون في رضى يعني قرا
حمزة والكسائي فاليوم لا يخرجون منها بفتح التاء وضم الراء على اسناد الفعل ايضا للفاعل وقرا
الباقون بضم التاء وفتح الراء في الاربعة على البناء للمفعول وذلك ان يخرجون ويخرجون معناهما
واحد لانهم اذا اخرجوا فقد خرجوا ولا خلاف في الثاني في الروم وهو قوله من الارض اذا
انتم تخرجون انه بفتح التاء وضم الراء للجميع القراء على اسناد الفعل للفاعل قرا نافع والكسائي
وابن عامر ولباس التقوى بنصب السين على انه معطوف على وريشا وقرا الباقون برفع
السين على الابتداء او الخبر **وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني وفتح**
شمللا وخفف شفا حكما وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر في العين رتلا

خالصة يوم بالرفع في قوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة على انها خبر
بعد خبر لهي على اللفظ وقرا الباقون خالصة بالنصب على الحال من الضمير في مستقر الذي
يتعلق به الذين امنوا قرا ابو بكر ولكن لا يعلمون بالياء على الغيبة في قوله قال لكل ضعف
ولكن لا تعلمون من دون دع قوله لكل ضعف وقرا الباقون بالتاء على الغيبة الخطاب
قرا ابو عمرو لا تفتح لهم ابواب السماء بالتاء مخففا وقرا حمزة والكسائي لا يفتح لهم بالياء مخففا
وقرا الباقون بالتاء مشددا وهذا معنى قوله وفتح شمللا يعني قرا حمزة والكسائي على التذكير
للفعل الواقع بينه وبين الابواب وايضا فان تانيث الابواب غير حقيقي ثم قال وخفف شفا حكما
يعني حمزة والكسائي وابا عمرو يقرؤون بتخفيف لا يفتح الا ان ابا عمرو يقرا بالتاء على التانيث الابواب
وقرا الباقون بالتاء على التانيث للابواب والتشديد لتكثير الواقع بعد مرة قرا ابن عامر
ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بغير واو ولانها ساقطة في مصاحف اهل الشام وثبت
في مصاحف غيرهم ولذلك قرا الباقون بالواو وهو معنى قوله وما الواو دع كفى قرا الكسائي
قال نعم حيث وقع بكسر العين وهو معنى قوله وحيث نعم بالكسر في العين رتلا وقرا
وقرا الباقون بفتح العين وهما لغتان فصيحتان **وان لعنة التخفيف والرفع نصبه**
سما ما خلا البزي وفي النور اوصلا قرا نافع وابو عمرو وعاصم وهم سما
وابن كثير ما خلا البزي ان لعنة الله على الظالمين بتخفيف ان ورفع اللعنة على انها مخففة من
الثقيلة واللعنة مرفوعة بالابتداء وما بعدها خبر المبتدا والجملة في موضع خبر ان الخفيفة
واسمها مضمر فيها تقديره انه لعنة الله على الظالمين وقرا الباقون ان لعنة بتشديد ان ونصب اللعنة
على انها اسمها ثم قال وفي النور اوصلا يعني قرا نافع وحده في سورة النور ان لعنة الله
وان غضب الله في قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين بتخفيف النون فيهما ورفع التاء من اللعنة وكسر
الضاد من الغضب على انه فعل ماض ورفع الهاء من اسم الله تعالى على الفاعلية وتخفيف ان على
انها مخففة من الثقيلة كما سبق وهذا معنى قوله وفي النور اوصلا يعني بتخفيف وبقية
الترجمة مذكورة بتمامه في النور وذكر ذلك ثاني في موضعه ان شاء الله تعالى **ويغشي**
بها والرعد ثقل صحبة ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا وفي النحل معه
في الاخيرين حفصهم ونشرا سكون الضم في الكل ذللا وفي النون فتح
الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة اسفلا قوله ويغشي بها والرعد ثقل
صحبة يعني بها في الاعراف قوله تعالى يغشي الليل النهار يطلبه وفي الرعد يغشي الليل النهار
قرا ابو بكر وحمزة والكسائي في الموضعين يغشّي بفتح الغين وتشديد الشين من غشى يغشي مثل
سلم يسلم وقرا الباقون بتخفيف الغين والشين من اغشى يغشي مثل احسن يحسن وهما لغتان
فصيحتان بمعنى واحد تقول غشى واغشى بمعنى واحد واما الذي في الانفال اذ يغشيكم النعاس
فمذكور فيها قرا ابن عامر والشمس والقمر والنجوم مسخرات هنا وفي النحل والشمس والقمر
والنجوم مسخرات برفع الاربعة في الموضعين ورفع حفص والنجوم مسخرات في النحل فقط

وهذا معنى قوله والشمس مع عطفه الثلاثة كملا ، وفي النحل ثم قال معه في الاخيرين حفص يعني بالرفع في قوله والنجوم مسخرات في النحل خصوصًا وقوله كملا اتى فيه الاربعة وقرأ الباقون بنصب الجميع على ان التا من مسخرات مكسورة علامة للنصب فحجة من قرأ بالنصب العطف على ما قبله او على انه ينتصب بفعل مضمر ومسخرات منصوب على الحال ، ووجه من قرأ بالرفع على الابتدا او الاستيناف ومسخرات خبر المبتدا اعلم ان نشرا احدث وقع فيه اربع قراءات وقرأ حمزة والكسائي نشرا بفتح النون واسكان الشين على المصدر به كانه قال نشر انشرا او على الحال وقرأ ابن عامر نشرا بضم النون واسكان الشين على التخفيف في الاصل فيه الضم وقرأ عاصم بشرا بالباء واسكان الشين كانه جمع بشرا بضم الشين ثم خفف بالاسكان وقرأ الباقون نشرا بضم النون والشين جمع نشور كرسول ورسل ورسل وهذا معنى قوله ونشرا سكون الضم في الكل ذللا يعني سكون الشين المذكور ثم قال وفي النون فتح الضم شاف يعني حمزة والكسائي بفتح النون واسكان الشين ثم قال وعاصم روى نونه بالبا يعني قرأ عاصم بالباء مع سكون الشين كما مضى ، وقرأ ابن عامر بضم النون ماخوذ من ضد الفتح لشاف وسكون الشين له من دخوله في ذللا ، وقرأ الباقون بضم النون والشين من الصلة ، ورا من اله غيره

خفض وحد رفعه بكل رسالات والخف ابلغكم حلا ، مع احقافها والواو زد بعد مفسدين كفا وبالاخبار انكم علا ، الا وعلى الحرمي ان لنا هنا واو

امن الاسكان حرميه كلا ، قرأ الكسائي ما لكم من اله غيره بكسر الرا على الصفة ووقع وهذا معنى قوله ورا من اله غيره البيت ورسا معناه ثبت واستقر وقوله بكل يعني حيث وقع وقرأ الباقون غيره بالرفع على انه صفة او بدل على الموضع بعد من ما لكم من اله قرأ ابو عمرو ابلغكم رسالات ربي وابلغكم رسالات هنا موضعين ، وفي الاحقاف وابلغكم ما ارسلت به باسكان البا وتخفيف اللام من ابلغ يبلغ مثل احسن يحسن وهذا قوله والخف ابلغكم حلا مع احقافها ، وقرأ الباقون بفتح البا وتشديد اللام من بلغ يبلغ مثل سلم يسلم فقرأ ابن عامر وقال الملا الذين في قصة صالح بزيادة واو قبل قال بعد مفسدين وقال الملا الذين هذه الواو ثبت في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون قال بغير واو لانها لم تكتب في المصاحف وحفص انكم لتاتون الرجال بهمزة مكسورة على الخبر وهذا معنى قوله وبالاخبار انكم علا ، وقرأ الباقون اينكم على الاستفهام وقرأ الحرميان وحفص ان لنا لاجرا بهمزة مكسورة على الخبر في قوله قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين وهذا معنى قوله وعلى الحرمي ان لنا هنا وقرأ الباقون اين لنا على الاستفهام على ما سبق في باب الهمزتين من كلمة قرأ الحرميان وابن عامر أو أمن اهل القرى باسكان الواو وهذا معنى قوله او أمن الاسكان حرميه كلا ، بجعل حرف العطف او مثل قوله ثم بدا او عمرو انتقدته او من اهل القرى اهذا او هذا الان كورشا بنقل حركة الهمزة الى الواو على اصله وقرأ الباقون بتحريك الواو على انها هي حرف العطف دخل عليها همزة الاستفهام كما دخلت على الفا قبلها والتي في والصافات والواقعة قوله او اباونا

مذكورة في الصافات والله اعلم على على ان حقيق على ان لا اقول بفتح اليا مشددة على ان على بمعنى اليا

كانه قال حقيق بان لا اقول اي واجب على ذلك يقول موسى عليه السلم وعدا الى الضمير المتكلم واجمع اليا ان احداهما على التي ينقلب مع الضمير والثانية ياء الضمير فادغم الاولى في الثانية وفتحها على الاصل وقرأ الباقون على باسكان اليا وانقلابها في اللفظ الفا وان لا اقول في موضع الخفض بها وهذا معنى قوله على على خصوا ، وقرأ حمزة والكسائي ياتوك بكل سحار هنا وفي يونس قال فرعون ايتوني بكل سحار عليم بالف بعد الحا فيهما ، والتشديد على المبالغة وهذا معنى قوله وفي ساحر بها البيت وقرأ الباقون بالالف قبل الحا وكسر الحا ساحر على اسم الفاعل والتسلسل المالغات التابع في الحلو السهل

وتسلسلا قرأ نافع حقيق على ان لا اقول بفتح اليا مشددة ... وفي ساحر بها ويونس سحار شفا

المشترب وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا ، وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا يعرشون الكسر ضم كذا صلا واحفص فاذا هي تلقف ما هنا وفي طه والشعرا في المواضع الثلاثة باسكان اللام من لقف يلقف مثل علم يعلم وقرأ الباقون تلقف بفتح اللام وتشديد القاف من تلقف يتلقف مثل تكلم يتكلم حذف احدى التائين كما سبق في تسالون وتذكرون وشبهه يقال لقف يلقف وتلقف يتلقف ومعناهما واحد وقرأ الحرميان سنقتل ابناهم بفتح النون وسكون القاف وضم التا مشددة مخففا من قتل يقتل مثل نصر ينصر وقرأ الباقون سنقتل بضم النون وفتح القاف وكسر التا مشددا من قتل يقتل مثل علم يعلم تعليما وهذا معنى قوله وضم في سنقتل التي اي ضم النون وكسر ضمه يعني اكسر التا وشددها وحرك يعني القاف بالفتح ذكا حسن هم القرا ، قرأ نافع يقتلون ابناكم بفتح اليا وسكون القاف وضم التا مخففا وقرأ الباقون يقتلون بضم اليا وفتح القاف وكسر التا مشددا او تعليله ما سبق في سنقتل وهذا معنى قوله وفي يقتلون خذ يعني بالضم والكسر والتثقيل ، قرأ ابو بكر وابن عامر وما كانوا يعرشون وفي النحل ومما يعرشون بضم الرا فيهما وهذا معنى قوله معا يعرشون الكسر ضم يعني ضم الرا المكسورة للمذكورين وقوله معا يعني الموضعين يقال عرش يعرش بالضم والكسر مثل عكف يعكف لغتان فصيحتان مشهورتان وفي يعكفون الضم

بكسر شاهد فيها وانجا حذف اليا والنون كفلا ، قرأ حمزة والكسائي على قوم يعكفون على اصنام بكسر الكاف كما سبق لغتان فصيحتان مشهورتان قرأ ابن عامر واذ انجاكم من ال فرعون بالالف بعد الجيم من غير يا ولا نون على اسناد الفعل الى الله مردود على قوله قال اغير الله ابغيكم وهذا معنى قوله وانجا حذف النون البيت وقرأ الباقون واذ انجيناكم باليا والنون على العظمة ودكا لا تنوين وامدده همزا شفا

وعن الكوفي وفي الكهف وصلا ، قرأ حمزة والكسائي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وفي الكهف جعله دكاء بالمد والهمزة من غير تنوين فيهما على التانيث يقدر جعله ارضا دكا او رابية دكا وقرأ الباقون دكا بالتنوين من غير مد على المصدر

معنى مفعول اي مدكوكا كقولهم ضرب الامير اي مضروبه **وجمع رسالاتي**
حمته دكوره وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا وفي الكهف حسناه
وضم حليهم بكسر شفا وافي والاتباع ذو جلا قرا الحرميان على الناس
برسالاتي على الافراد وقرا الباقون بالجمع لاختلاف الاحكام لكل واحد منها رسالة
قرا حمزة والكسائي وان يروا سبيل الرشد بفتح الراء والشين وهو معنى قوله وفي الرشد
حرك يعني حرك الشين بالفتح المطلق وافتح الضم يعني افتح الراء وقرا الباقون الرشد بضم الراء
واسكان الشين والذي في الكهف قوله مما علمت رشدا قراه ابو عمرو وحده بفتح الراء والشين
وهو معنى قوله وفي الكهف حسناه وقرا الباقون بضم الراء واسكان الشين وهما لغتان
يقال الرشد والرشد كالبخل والبخل والسقم والسقم ولا خلاف في الذي في سورة
الجن في الالفاظ الاربعة قرا حمزة والكسائي من حليهم عجلا بكسر الحاء وتشديد الياء على الاتباع
وقرا الباقون بضم الحاء وتشديد الياء فمن قرا بضم الحاء فهو الاصل جمع حلي كثدي
جمع ثدي ووزنه فعول فاصله حلوي الا انهم كسروا اللام محافظة على الياء التي هي
لام الكلمة وانقلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء ومن كسر فلانه اتبع لكسرة اللام
وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذا وياربنا فارفع لغيرهما اعتلا قرا حمزة
والكسائي لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بالتاء على الخطاب ربنا بالنصب على النداء اي يا ربنا
في قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين وقرا الباقون بالياء
فيهما ربنا بالرفع على الفاعلية **وميم ابن ام اكسر مع كفء صحبة واصارهم بالجمع**
والمد كللا قوله معا يعني في الموضعين احدهما هنا قال ابن ام ان القوم
وفي طه قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي قرا ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر بكسر الميم في
الموضعين على انه مضاف الى ياء المتكلم ثم حذفت الياء منه وبقيت الكسرة تدل على
الياء وهذا معنى قوله وميم ابن ام اكسر معا وقرا الباقون ابن ام بفتح الميم فيهما
على انهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر طلبا للتخفيف قرا
ابن عامر ويضع عنهم اصارهم بفتح الهمزة والمد والف بعد الصاد على الجمع يعني
اثقالهم من الاوزار والذنوب وهذا معنى قوله واصارهم بالجمع والمد وقرا الباقون
اصرهم بكسر الهمزة وحذف وسكون الصاد من غير الف على التوحيد لان الواحد يدل
على الجنس **خطيئاتكم وحده عنه ورفعه كما القوا والغير بالكسر عدلا** عامر
ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا وابن
خطيئتكم بالهمز ورفع التاء من غير الف على التوحيد وقرا نافع خطيئاتكم بالهمز ورفع التاء
مع الالف على الجمع على ما لم يسم فاعله لانهما قرءا تغفر لكم فبنيا الفعل لما لم يسم
فاعله الا ان ابن عامر وحد الخطيئة وقرا نافع بالجمع وهذا معنى قوله لما لم يسم فاعله
في الحالين والضمير في عنه يعود الى ابن عامر والضمير في وحده يعود الى الخطيئة
ثم ذكر الرفع لخطيئته فقال ورفعه كما القوا يعني نافعا وابن عامر وقرا ابو عمرو

خطاياكم هنا وفي نوح على وزن قضاياكم من غير همز وهو معنى قوله ولكن خطايا
حج فيها ونوحها والضمير في فيها يعود الى هذه السورة والضمير في نوحها يعود
الى خطايا وقرا الباقون خطيئاتكم بالجمع وكسر التاء وهذا معنى قوله والغير بالكسر
عدلا وذكر بعض شيوخنا في البقرة ولفظ خطاياكم في ثلاثة مواضع احدها في البقرة
خطاياكم ولا خلاف فيه والثاني هنا في الاعراف قوله نغفر لكم خطيئاتكم وفيه اربعة
اوجه خطيئتكم بالافراد والجمع الرفع وهي قراءة ابن عامر والثاني خطيئاتكم بالجمع والرفع
وهي قراءة نافع وحده والثالث بالجمع والنصب وهي قراءة الكوفيين وابن كثير
والرابع قراءة ابي عمرو خطاياكم بالجمع المكسر وهو منصوب على المفعول به الا انه
مقصور لا يظهر فيه الاعراب فقراءة الجمع على تكثير الخطايا وقراءة الافراد على انه اريد به
الجنس والثالث في نوح قوله مما خطيئاتهم اغرقوا وفيه قراءتان احداهما
بالجمع المسلم لجميع القراء ما عدا ابا عمرو والثانية خطاياهم بجمع التكسير وهي قراءة
ابي عمرو وحده وكلاهما مجرورتين بمن وما زائدة واختص حفص قالوا معذرة الى ربكم
بالنصب على المصدر اي اعتذارنا معذرة ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اي نعظهم
معذرة بمعنى اعتذارنا الى الله وقرا الباقون بالرفع على انه خبر مبتدا تقديره
هذه معذرة او موعظتنا معذرة وهو معنى قوله ومعذرة رفع البيت
وبيس بيا ام والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين قولا وبيئس اسكن بين فتحين
صادقا وخفف يمسكون صفا ولا في لفظ بيس اربعة اوجه في قوله بعذاب
بيس بما كانوا قرا نافع بيس بياء مكسورة وياء ساكنة وهو معنى قوله وبيس بيا ام وقرا
ابن عامر بئس بياء مكسورة وهمزة ساكنة وهذا معنى قوله والهمز كهفه وقرا ابو بكر بخلاف
بيئس بفتح الباء وياء ساكنة وهمزة مفتوحة بعدها فيعل وهذا معنى قوله وبيئس اسكن
البيت وقرا الباقون بئيس مفتوحة همزة مكسورة وبعدها ياء مثل رئيس وهذا معنى قوله ومثل
رئيس البيت فحجة نافع انه يقول اصله بئس بالهمز فقلبت الهمزة ياء تخفيفا مثل ذيب وبير
ووجه ابن عامر انه يقول اصله بئس مثل كبد وفعل حركة الهمزة الى الباء بعد اسكانها وبقيت
الهمزة ساكنة فصارت الى بئس مثل كبد ووجه ابي بكر يقول هو بيئس على وزن فيعل وهو
صفة معناه السيء مثل الضيغم والصيقل ووجه من قرا بئيس على وزن فعيل اي شديد
يقال بؤس الرجل يبؤس باسا فهو بئيس اذا اشتد قرا ابو بكر والذين يمسكون بالكتاب
بالتخفيف من امسك وهو معنى قوله وخفف يمسكون صفا ولا والولاء المتابعة والنصرة للولي
وقرا الباقون يمسكون بالتشديد من مسك مثل علم يقال امسك ومسك بمعنى واحد
ويقصر ذريات مع فتح تائه وفي الطور في الثاني ظهير تحملا ويرسم
عصا وبكسر مع اول الطور للبصري وبالمد كم حلا اعلم ان لفظ
ذرياتهم المذكور في هذين البيتين اربعة مواضع احدها هنا في الاعراف قوله تعالى من
ظهورهم ذرياتهم وفي يس واية لهم انا حملنا ذرياتهم في الفلك والثالث والرابع في الطور

يتبعهم

قوله واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم هذان موضعان قرأ نافع وأبو عمرو
وابن عامر من الطور هو ذرياتهم والثاني في الطور قوله ألحقنا بهم ذرياتهم بالجمع فيهما وكسر
التا وقرأ الباقون بالتوحيد ونصب التا فيهما وهذا معنى قوله وتقصر ذريات مع فتح
تائه يعني بحذف ألف الجمع وفتح التا لأنه نصب مفرد فتكون الفتحة علامة النصب ومثله
أيضا ثاني الطور وهو معنى قوله وفي الطور في الثاني ثم ذكر الذين يقرؤون بالإفراد فقال
ظهير أكملا وهم ابن كثير والكوفيون وكملا داخل فيهم. وقرأ نافع وابن عامر ذرياتهم
في يس بالجمع وكسر التا وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التا وهو معنى قوله ويس دم غصنا
وأما الأول في الطور في قوله تعالى واتبعتهم ذريتهم فقرأه أبو عمرو وحده وابن عامر ذرياتهم
بإيمان بالجمع إلا أن أبا عمرو كسر التا على أنها مفعولا به ثانيا وأتبعناهم بإسكان العين ونون
مفتوحة ضمير الفاعل وألف بعدها وهم ضمير المفعول به وذرياتهم المفعول الثاني
وضم ابن عامر التا على الفاعلية وهذا معنى قوله ويكسر رفع أول الطور للبصري يريد على
المفعولية كما سبق ثم قال وبالمد كم حلا يعني بمد خلاف الألف بعد التا للجمع وقرأ الباقون
بالتوحيد ورفع التا على الفاعلية كابن عامر لأنهم قرأوا واتبعتهم بفتح العين وتا التأنيث
الساكنة وضمير المفعول وذريتهم هي الفاعلية مفردا كان أو مجموعا والمعنى في الإفراد
والجمع واحد لأن لفظ الواحد يقع في الجنس فهو كالجمع في المعنى واختلفوا في الذرية
فمنهم من يقول فعلية ويقول هو مأخوذ من ذرأ الله الخلق يعني خلقهم فضعف العين
وأبدلت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وأدغمت إحداهما في الأخرى ومنهم من قال هي مأخوذ من
الذر وهي صغار النمل فتكون ذرية فعيلة منسوب إلى الذر على فعلا والظهير المعين والناصر
وغصنا حال أي مشبها غصنا وقوله وبالمد كم حلا لأنهما قرآ بالجمع وافتر فاء الإعراب تحلت الاه

يقولوا مع غيب حمد وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا
وفي النحل والاه الكسائي وحرمهم نذرهم شفا والياء عن كهف كلا

قرأ أبو عمرو أن تقولوا يوم القيامة أو تقولوا إنما بالياء فيهما على الغيبة ردا على ما قبله وقرأ
الباقون أن تقولوا أو تقولوا بالتاء فيهما على الخطاب نظرا لما قبله وبعده ولفظ يلحدون
ثلاثة مواضع هنا والذين يلحدون في أسمائه وفي النحل لسان الذي يلحدون إليه وفي فصلت
إن الذين يلحدون في آياتنا قرأ حمزة هذه المواضع الثلاث بفتح الحا والياء ووافقه الكسائي
على الذي في النحل من لحد يلحد مثل قرأ يقرأ وهو معنى قوله يلحدون بفتح الضم والكسر يعني بفتح الياء
المضمومة وضم الحا المكسورة وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحا من ألحد يلحد مثل أكرم يكرم
يقال لحد وألحد لغتان بمعنى واحد مثل سقا وأسقى وقوله وفي النحل والاه الكسائي
يعني تابع الكسائي حمزة في فتح الياء والحا في النحل جمعا بين اللغتين قرأ الكسائي وحمزة
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالياء على الغيبة لأنه معطوف على موضع الفا في قوله
فلا هادي له لأنه لو كان موضعها فعلا مضارعا لكان مجزوما على جواب الشرط وقرأ عاصم
وأبو عمرو ويذرهم بالياء على الغيبة ورفع الرا على الابتداء أو الاستيناف وهو يذرهم

وهذا معنى قوله وحرم نذرهم شفا والياء عن كهف كلا ويعدل اسر حي لكنه ثم
وقرأ الباقون نذرهم بالنون ورفع الرا على الاستيناف أيضا أي ونحن نذرهم على العظمة

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر العلا

قرأ نافع وأبو بكر شركا بكسر الشين وإسكان الرا مع التنوين على المصدر في قوله تعالى
جعلا له شركا أي ذا شرك وقرأ الباقون شركاء بضم الشين وفتح الرا والمد والهمز من غير
تنوين وهو معنى قوله وحرك يعني الرا بالفتح وضم الكسر يعني ضم الشين وامدده هامزا يعني
اجعل الهمز بين الكاف والهمز ولا تنوين لأنه ممنوع الصرف فيصير شركاء وهو جمع شريك مثل
خليط وخلطاء وملا بكسر الميم والمد جمع ملاءة

ولا يتبعوكم خف مع فتح تائه وتبعهم في الظلة احتل واعتلا

قرأ نافع وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم هنا وفي الشعراء قوله
يتبعهم الغاوون بفتح البا مخففا وقرأ الباقون بفتح التا مشددا فيهما وكسر البا وهما
لغتان يقال اتبع وتبع واتبع بمعنى واحد

وقل طائف طيف رضى حقه ويا يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي إذا مسهم طيف بياء ساكنة
بين الطا والفا ولا ألف على أنه مصدر من طاف الخيال به يطيف طيفا وقرأ الباقون طائف بالألف
والهمز على اسم الفاعل ولا خلاف في نون في قوله طائف من ربك أنه بالألف اسم الفاعل قرأ
نافع وإخوانهم يمدونهم في الغي بضم الياء وكسر الميم من أمد يمد مثل أكرم يكرم
وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم من مد يمد يقال أمددت الجيش إذا أمددته بمدد
وأمددت الجيش أعطيتهم مددا وأعدلا منصوب على الحال أي عادلا

وربي معي بعدي وإني كلاهما عذابي آياتي مضافاتها العلا

ذكر في هذا البيت ياءات
الإضافة وهي سبع حرم ربي الفواحش سكنها حمزة إني أخاف عليكم فتحها الحرميان وأبو عمرو
إني اصطفيتك فتحها ابن كثير وأبو عمرو فأرسل معي بني إسرائيل فتحها حفص من بعدي
أعجلتم فتحها الحرميان وأبو عمرو قال عذابي أصيب به من أشاء فتحها نافع وفيها محذوفة
ثم كيدون فلا تنظرون أثبتها في الوصل أبو عمرو وأثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه

سورة الأنفال

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا

قرأ نافع قوله تعالى من الملائكة مردفين بفتح الدال على أنه اسم مفعول لأن الله أردف
بعضهم ببعض ومردفين صفة لألف أو حال من الضمير في ممدكم وهم المؤمنون وذكر عن
قنبل أنه قرأ بفتح الدال مثل نافع وليس بصحيح وإنما هو وهم وغلط والصحيح عنه الرواية بالكسر
وهو المراد بقوله وليس معولا أي لا تعول على هذه الرواية وقرأ الباقون مردفين بكسر الدال
على أنه اسم فاعل أي مردفون غيرهم خلفهم يعني يحمل أحدهم صاحبه خلفه من الإرداف
والله أعلم ومع كسر الدال هو أيضا نعت الألف ويجوز أن يكون حالا من الضمير أيضا من
ممدكم وهم المؤمنون

ويغشي سما خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا

قوله ويغشى سما يعني إذ يغشيكم النعاس أمنة منه قرأ ابن كثير

وابو عمرو اذ يغشاكم بفتح اليا والشين والف بعدها النعاس برفع السين والباقون
يغشيكم بضم اليا واسكان الغين وكسر الشين مخففا النعاس بالنصب وهذا معنى قوله ويغشي سما
خفا يعني ان الحرميان وابا عمرو يقرون بسكون الغين وتخفيف الشين ثم قال وفي ضمه
افتحوا وفي الكسر حقا يعني ان ابن كثير وابا عمرو يفتحان اليا والشين مع التخفيف فيصير
يغشاكم ويبقى نافع على التخفيف مع ضم اليا وكسر الشين ثم قال والنعاس ارفعوا ولاء
يعني ان ابن كثير وابا عمرو يرفعان النعاس على انه الفاعل ويبقى نافع على النصب
في النعاس على المفعولية وقرا الباقون يغشيكم بضم اليا وفتح الغين وكسر الشين مشددا
النعاس بالنصب على المفعولية اي يغشيكم الله النعاس والكل بمعنى واحد يغشي
ويغشى ويغشي كل بمعنى الغشيان والاولى المبالغة والله اعلم **وتخفيفهم في**
الاولين هنا ولاكن الله فارفع هاه شاع كفلا ش قرا حمزة والكسائي
وابن عامر ولكن الله رمى في الموضعين الاولين هنا بتخفيف لكن الله بالرفع في قوله ولكن الله رمى
هذا معنى قوله في جميع البيت وذلك ان لكن اذا خففت بطل عملها وارتفع ما بعدها
بالابتدا ولذلك قال فارفع هاه وكفلا منصوب على التمييز وهو جمع كافل وقرا الباقون
مشددة لكن ونصب اسم الله بعدها على انه اسم لكن وقد مضى الكلام على مثل هذا في البقرة
وقوله وتخفيفهم في الاولين هنا يعني بهما هذين الموضعين ولا خلاف في لكن الذي بعد
وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا ش قرا الكوفيون
وابن عامر وان الله موهن كيد الكافرين باسكان الواو وتخفيف الها وهذا معنى قوله
وموهن بالتخفيف ذاع وقرا الباقون وان الله موهن كيد بفتح الواو وتشديد الها
يقال اوهنت الشي ووهنته جعلته ضعيفا لغتان فصيحتان فموهن من اوهن وموهن
من وهن وهما لغتان اخبرهما في التشديد معنى التكثير اي توهين بعد توهين وقرا حفص
موهن بترك التنوين وخفض الدال من كيد على الاضافة وهذا معنى قوله وفيه لم ينون
لحفص يعني موهن كيد بالخفض عولا يعني على الاضافة وقرا الباقون بالتنوين موهن بالتنوين
كيد بالنصب على المفعول به لان اسم الفاعل اذا نون نصب واذا حذف التنوين اضيف
وذا في معنى انتشر وبعد وان الفتح عم علا وفيها العدوه واكسرهما الضم واعتلا قرا
نافع وابن عامر وحفص ولو كثرت وان الله مع المومنين بفتح الهمزة على تقدير ولان الله وهذا
معنى قوله وبعد ان الفتح وقرا الباقون وان بكسر الهمزة على الاستيناف والله اعلم قرا
ابن كثير وابو عمرو اذ انتم بالعدوه الدنيا وهم بالعدوه القصوى بكسر العين في الحرفين
وهذا معنى قوله وفيها العدوه وفي الحالين اكسر حقا يعني اكسرهما
العين حق واعتدلا يعني اعتدل انت في مقالك ولا تفضل احدى اللغتين على الاخرى ردا
على من رجح الضم على الكسر والعدوه هنا جانب الوادي وفيها لغات ثلاث ضم العين
وكسرها وفتحها والعدوه ايضا المكان المرتفع **ومن حي اكسر مظهرا اذ صفا هدى**
واذ يتوفى انثوه له ملا قرا نافع والبزي وابو بكر ويحيي من حي الاخير بياءين

الاولى مكسورة والثانية بالاظهار على الاصل نظرا الى المستقبل منه فانه لا يكون ادغامه
لحمل الماضي عليه فلم يدغمه وقرا الباقون من حي بالادغام لاجتماع المثلين مثل شد ورد
وشبهه وقرا ابن عامر ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية بتاءين على التانيث لان
الفعل مسند الى الملائكة فانث الفعل لتانيث الجماعة وقرا الباقون يتوفى باليا على
التذكير حملا على الجمع ولان التانيث غير حقيقي ولان بينهما فصلا والمراجح ملاه وهي
المخففه **وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كملا**
قرا حمزة وابن عامر وحفص ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا هنا باليا على اسناد الفعل الى
الرسول او الى المومنين اي لا تحسبن الرسول او المومنون الذين كفروا سابقين والذين
مفعول اول وسبقوا المفعول الثاني ثم وقرا الباقون ولا تحسبن بالتا على الخطاب للرسول
عليه السلام والذي في النور قوله ولا تحسبن الذين كفروا معجزين قراه ابن عامر وحمزة
باليا على اسناد الفعل الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم لقوله قبله واطيعوا الله واطيعوا
الرسول وقيل الفعل مسند الى الذين كفروا اي لا تحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين
في الارض وقرا الباقون بالتا على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم وفشا اي انتشر
واشتهر وعميما حال من الضمير في فشا **وانهم افتح كافيا واكسر والسلم لشعبة**
السلم واكسر في القتال فطب صلا ش قرا ابن عامر انهم لا يعجزون بفتح الهمزة بعد
قوله تعالى لا تحسبن الذين كفروا سبقوا على اسقاط اللام بتقدير لانهم لا يعجزون وقرا الباقون
انهم بكسر الهمزة على الاستيناف وقرا ابو بكر وان جنحوا للسلم فاجنح لها هنا
بكسرها والباقون بفتحها وقرا ابو بكر وحمزة ولا تهنوا وتدعوا الى السلم في القتال بكسر السين
وقرا الباقون بفتحها وقد مضى تفسير اللغتين في البقرة **ويكن ياء اول عن وثالثها**
ثوى وضعفا فتح الضم فاش بعد او في الروم صف عن خلف فصل
واسرى ان يكون مع الاسرى الاسارى حلا حلا ش قرا ابو عمرو والكوفيون
وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا الفا من الذين كفروا باليا على التذكير وهو الثاني من هذا
اللفظ وقرا الباقون الكوفيون الكلمة الثالثة وهي فان يكن منكم مائة صابرة باليا ايضا
على التذكير وهذا معنى قوله ويكن ياء اول عن وثالثها ثوى وقرا الباقون يكن بالتا
على التانيث للفظ مائة فانها مونثة وقراه التذكير للفصل ولان المائة تانيثها غير حقيقي
وانث ابو عمرو الثالث بقوله صابرة ولا خلاف بين القرا في تذكير الاول وهو قوله
تعالى ان يكن منكم عشرون وهو الاخير في قوله وان يكن منكم الف يغلبوا انهما باليا على التذكير لجماعة
القرا باسناد الفعل الى المذكر وهم عشرون في الاول والف في الثاني وقرا حمزة وعاصم وعلم
ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وهو معنى قوله ضعفا فتح الضم يعني فتح الضاد وقرا الباقون
بضم الضاد وقرا حمزة وابو بكر وحفص بخلاف عنه الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة بفتح الضاد في الثلاثة وهو
معنى قوله وفي الروم صف عن خلف فصل وقرا الباقون بضم الضاد في الالفاظ الثلاثة

والضعف بضم وفتحها لغتان فصيحتان بمعنى واحد قرأ ابو عمرو وقل لمن في ايديكم من الاسرى
على وزن فعالى مثل كسالى وسكارى وهذا معنى قوله وانث ان يكون مع الاسرى الاسارى
اي قل الاسارى لجمع الترجيبين وهما يكونا بالتا والاسارى في الست سما وقرأ الباقون من الاسرى
على وزن فعلى مثل جرحى ومرضى ومعناهما واحد وقيل الاسارى الذين شدوا بالرباط
والاسرى الذين اخذوا ولم يربطوا وقد سبق الكلام عليه في البقرة ولا خلاف في الاول وهو
قوله ان يكون له اسرى ولهذا قيد بالالف واللام فقال ومع الاسرى الاسارى **وولايتهم**
بالكسر فز وبكهفه شفا ومعا الى بنا لى اقبلا قرأ حمزة ما لكم من ولايتهم من شي
بكسر الواو هنا وقرأ الباقون بفتح الواو وهذا معنى قوله ولايتهم بالكسر فز وفي قوله فز
اشارة الى الرد على من طعن في قراءة الكسر والقراءة صحيحة ثابتة والله اعلم وقرأ حمزة
والكسائي هنالك الولاية لله الحق بكسر الواو في الكهف وقرأ الباقون بفتح الواو وقيل
ان الولاية بالكسر من الولاية تعالى ولا يلي ولاية وبالفتح من الولاية اي يكون مولاهم والله
تعالى مولى لعباده وولي لهم فيهما بان الى ابى والى اخاف بعد قوله تعالى وقال اني بري منكم
فتحها الحرميان وابو عمرو وبه **سورة التوبة** **وبكسر لا ايمان عند ابن عامر**
ووحد مسجد الله الاولى قرأ ابن عامر انهم لا ايمان لهم بكسر الهمزة على
نعم الاسلام اي لا اسلام لهم ~~على انه جمع يمين~~ وهي المصدر به يقال امنه يومنه ايمانا اي
لا يعطون امانا بعد الردة وقرأ الباقون بفتح الهمزة على انه جمع يمين وهو الحلف يعني
الايمان التي حلفوها ليست ايمان لهم لانهم لا يوفون بها قرأ ابن كثير وابو عمرو ما كان
للمشركين ان يعمروا مسجد الله على التوحيد يعني به المسجد الحرام وقرأ الباقون مساجد الله
على الجمع ويعني به المسجد الحرام ايضا ويكون مثل قولهم هو يركب الدواب والمراد واحد
او يريد الجمع وعن بعد ان كل بقعة منها مسجد والله اعلم ولا خلاف في الثاني وهو
قوله انما يعمر مساجد الله انه بالجمع لجميع القرا **عشيرتكم بالجمع صدق وتنونوا**
عزير رضى نصر وبالكسر وكلا قرأ ابو بكر وعشيراتكم بالجمع في قوله قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيراتكم على انه جمع عشيرة وقرأ الباقون
عشيرتكم بالافراد على ارادة الجنس ويغني به عن الجمع وقرأ عاصم والكسائي عزير ابن الله
في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين وكسره وقرأ الباقون عزير بغير تنوين
والكسر وحجة من نون انه جعل عزير مبتدا وخبره ابن الله والابن اذا كان خبرا
عن علم او صفة لغير علم فلا بد من اثبات التنوين في العلم وكسره واثبات الالف في ابن واذا
وقع صفة للعلم حذف التنوين وحذف الالف من ابن وعليه قراءة من حذف التنوين
من عزير والله اعلم **يضاهون ضم الها يكسر عاصم وزد همزة مضمومة بعده**
واعقلا قرأ عاصم يضاهئون بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعد الهاء في قوله تعالى
ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا وقرأ الباقون يضاهون بضم الهاء من
غير همز ومعنى المضاهاة المشابهة كانه اخذ من قولهم امرأة ضهيا وهي التي لا تحيض

لانها ضاهات الرجال فعلى هذا يكون الاصل يضاهيون بياء مضمومة بعد الكسرة فاستثقلت
الضمة على اليا فحذفت ولم تحذف وهذا معنى السكت وقرأ الباقون بحذف اليا مثل قولهم
القاضون والغازون **يضل بضم اليا مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك**
مضللا قرأ اصحاب وهم حمزة وحفص والكسائي يضل به الذين كفروا واعيب قوله
انما النسيء زيادة في الكفر بضم اليا وفتح الضاد على بنا الفعل لما لم يسم فاعله وقرأ
الباقون يضل بفتح اليا وكسر الضاد على بنا الفعل للفاعل وقد ذكر الذي في الانعام ويونس
وتتمة الكلام في ابراهيم قوله اندادا ليضلوا عن سبيله وفي الحج ولقمان والزمر هذه الاربعة
مذكورة في ابراهيم والله اعلم وقوله ولم يخشوا هناك مضللا تنبيه على الرد على المعتزلة
وان يقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا قرأ حمزة
والكسائي وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم باليا على التذكير حملا على الجمع ولوجود
الفصل بين الفعل والفاعل وهذا معنى قوله وان يقبل التذكير شاع وقرأ الباقون
تقبل بالتا لتانيث النفقات قرأ حمزة ورحمة بالخفض في قوله تعالى قل اذن خير لكم يؤمن
بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا عطفا على خير اي قل اذن خير ورحمة وقرأ الباقون
ورحمة بالرفع عطف على اذن وخبر مبتدا تقديره وهو رحمة **ويعف بنون دون**
ضم وفاوه بضم نعذب تاه بالنون وضلا وفي داله كسر وطائفة بنصب
مرفوعه عن عاصم كله اعتلا قرأ عاصم ان نعف عن طائفة بالنون مفتوحة وضم
الفا نعذب بالنون وكسر الذال على اسناد الفعلين للفاعل وهو الله تعالى طائفة بالنصب
على المفعول به وقرأ الباقون يعف باليا مضمومة وفتح الفا تعذب بضم التا وفتح الذال
على بنا الفعلين للمفعول طائفة بالرفع على انه مفعول لم يسم فاعله **وحق بضم السو**
مع ثان فتحها وحرك بكر ورش وبه ضمه حلا قرأ ابن كثير وابو عمرو عليهم دائرة
السوء والله سميع عليم والثاني في الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين في الموضعين وقرأ
الباقون بفتح السين في الحرفين فمن فتح السين فعلى المصدر تقديره سوءته سوءا ومن
ضم فعلى الاسم تقديره عليهم دائرة العذاب واجمعوا على فتح قوله امرا سوء في مريم
وعلى فتح الاول في الفتح في قوله ظن السوء وظننتم ظن السوء فيهما ايضا لانه لا معنى
للعذاب في هذه المواضع الثلاثة قرأ ورش الا انها قربة لهم بضم الرا وقوله حلا يعني الحركة
بضم الرا وقرأ الباقون قربة باسكان الرا والكلام فيه كرسل وسبل تعالى وجه وجه
كجمعه وجمعت **ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك وحد وافتح**
التا شذا علا ووحد لهم في هود ترجي همزة صفا نفر مع مرجون وهلا
قرأ ابن كثير من تحتها الانهار بزيادة من وخفض التا في قوله واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار وهذا معنى قوله ومن تحتها المكي يجر وزاد من وحجته انه ثبت في مصاحف
اهل مكة وقرأ الباقون تجري تحتها الانهار بغير من ونصب التا وحجتهم في ذلك انها لم تثبت
في مصاحفهم قرأ حمزة والكسائي وحفص ان صلاتك سكن لهم هنا وفي هود اصلاتك تامرك

اصلاتك تامرك بالتوحيد فيهما ونصب التا هنا وقرا الباقون بالجمع فيهما وكسر التا
هنا ولا خلاف في رفع التا في هود ووجه الافراد ان الصلاة هي الدعا وهي مصدر
والمصادر اجناس والجنس يقع على القليل والكثير فلا يجمع ووجه الجمع اختلاف الانواع
قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر واخرون مرجون لامر الله هنا وفي الاحزاب
ترجي من تشا بالهمز يقال ارجاته وارجيته لغتان بالهمز واليا عليهما [illegible]
مرجى بالهمز ومرجي باليا كقاض وقرا الاخرون كذلك المرجيه بالهمز والمرجيه باليا وعم بلا
واو الذين وضم حي من اسس مع كسر وبنيانه ولا ؛ قرا نافع وابن عامر الذين اتخذوا
مسجدا بغير واو قبل الذين لانها ليست في مصاحف اهل المدينه واهل الشام وقرا
الباقون بالواو لانها ثبتت في مصاحفهم قرا ابن عامر **ونافع** افمن اسس بنيانه افمن
اسس بنيانه بضم الهمزه وكسر السين فيهما ورفع النون فيهما على بنا الفعلين للمفعول وقرا
الباقون بفتح الهمزه والسين فيهما ونصب النون من بنيانه على بنا الفعلين للفاعل والولا
بالكسر المتابعه وجرف سكون الضم في صفو كامل تقطع فتح الضم في كامل علاه
قرا ابن عامر وحمزه وابو بكر على شفا جرف باسكان الرا وقرا الباقون جرف بضم الرا
جرف وجرف بالضم والاسكان لغتان مثل رسل ورسل قرا ابن عامر وحمزه والكسائي وحفص
الا ان تقطع بفتح التا وقرا **الباقون** تقطع بضم التا واصل تقطع بفتح التا تتقطع مثل تنزل
الملايكه بتاين فحذفت التا الاولى والفعل مسند للفاعل وتقطع بضم التا مبني لما لم يسم
فاعله يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بيا ان حملا ؛ قرا حفص وحمزه
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق باليا على التذكير على معنى الجمع وهو معنى قوله يزيغ على
فصل كما استغنى باللفظ وقرا الباقون تزيغ بالتا على تانيث الجماعه وفي كاد ضمير الشان
ويزيغ في موضع الخبر وهو مثل قوله ليس حلو مثله في احسنه اولا ترون انهم يفتنون بالتا على
الخطاب للمومنين تعذيبه اولا ترون ايها المومنون **وقرا الباقون** باليا على الغيبه على
الاخبار عن الكفار تعذيبه اولا يرى الكفار فيها يا ان معي ابدا اسكنها ابو عمرو وحمزه
والكسائي الثانيه معي عدوا وفتحها حفص **سوره يونس** عليه السلام واضجاع
را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبه ولا ؛ قرا ابو عمرو وابن عامر
والكوفيون غير حفص الر والمر حيث وقع باماله فتحه الرا وهو معنى قوله واضجاع
را كل الفواتح والاضجاع من اسما الاماله وقرا ورش بين اللفظين وسياتي ذكره وقرا
الباقون بالفتح وقرا ابو بكر وحمزه والكسائي الطا من طه وطسم وطس واليا من يس
باماله فتحه الطا واليا وهو معنى قوله طا ويا صحبه وهو عايد الى الاضجاع وقراها
الباقون باخلاص الفتح فيهما فحجه من امال هذه الحروف المقطعه التنبيه على انها
اسما والولا بالكسر المتابعه وكم صحبه يا كاف والخلف ياسر وها
صف رضا حلوا وتحت جنا حلا شفا صادقا حم مجار صحبه وبصري
وهم ادرى وبالخلف مثلا ؛ قرا ابن عامر وحمزه والكسائي وابو بكر

باماله الالف فتحه اليا من كهيعص وقرا السوسي بالوجهين وقرا الباقون
بالفتح وقال ابو عمرو في التيسير قرا ابو بكر والكسائي باماله فتحه الها واليا
من كهيعص وكذا قرات في روايه ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراته وابن كثير
وحفص بفتحهما وابن عامر وحمزه بفتح الها واماله اليا وابو عمرو باماله فتحه الها
وفتح اليا ونافع الها واليا بين بين قرا ابو عمرو والكسائي وابو بكر باماله فتحه الها
من كهيعص خصوصا وهذا معنى قوله وها صف رضى حلوا **ونافع الها واليا**
بين بين وقرا الباقون بفتحهما وقرا ابو بكر وحمزه والكسائي وورش وابو عمرو فتحه
الها من طه وهو معنى قوله وتحت [illegible] وهي طه جنا حلا وتم الترجمه
شفا صادقا هذا من تمام ترجمه الها في طه وقرا **الباقون** فتحها وقال ابو عمرو في
التيسير قرا ابو بكر وحمزه والكسائي طه باماله فتحه الطا والها وورش وابو عمرو
باماله الها من طه خاصه وقرا الباقون بفتحهما وقرا ابو بكر وحمزه والكسائي وابن ذكوان
حم باماله فتحه الحا في جميع الحواميم وهو معنى قوله مجار صحبه وقرا ورش وابو عمرو
بين اللفظين وهذا ياتي في قوله وذو الرا لورش ؛ وقرا الباقون وهم ابن كثير وقالون
وحفص وهشام باخلاص الفتح قرا ابو عمرو وحمزه والكسائي وابو بكر وابن ذكوان
بخلاف عنه ادريكم وادراك حيث وقع باماله الرا وهذا معنى قوله وبصر وهم ادرى
ويعني بقوله وهم مجار صحبه اي قرا اماله ادراك وادريكم مثل قوله ولا ادريكم به
وما ادراك ما الحاقه وما ادراك ما القارعه وشبهه وقرا ورش بين اللفظين وقرا
الباقون وهم ابن كثير وقالون وحفص وهشام بالفتح ؛ وذو الرا لورش بين بين
ونافع لدى مريم هايا ؛ وحاميه حلا ؛ ذكر في هذا البيت جميع من يميل اوايل
السور المذكوره بين بين بحسب قرا ورش الر والمر حيث وقع بين اللفظين **وقرا نافع**
الها واليا في مريم بين بين وقرا ورش وابو عمرو والحا من حم بين اللفظين وباقي القراات
قد سبق ذكرها وتعليلها في الابيات المذكوره قبل يفصل يا حق علا ساحر ظبا
وحيث ضيا وافق الهمز قنبلا ؛ قرا ابن كثير وابو عمرو وحفص يفصل الايات باليا على
اسناد الفعل الى الله تعالى في قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل وقرا **الباقون** نفصل
بالنون على العظمه قرا ابن كثير والكوفيون ان هذا لساحر مبين ؛ بالالف على اسم الفاعل
وهو معنى قوله ساحر ظبا واستغنى فيه باللفظ عن القيد [illegible]
وقرا الباقون لسحر بكسر السين واسكان الحا من غير الف على المصدريه ؛ **وقرا** قنبل وضيا
وبضيا بهمزه بعد الضاد حيث وقع وجاها هنا هو الذي جعل الشمس ضيا وفي الانبيا والفرقان ضيا
وذكرى وفي القصص ياتيكم بضيا افلا ؛ **وقرا الباقون** بيا مفتوحه بعد الضاد واصل
ضيا ضوا لانه ماخوذ من الضو ثم قلبت الواو يا لتحركها وانكسار ما قبلها مثل قيام وصيام
وحجه قنبل في الهمز انه اخر العين الى موضع اللام وقدم اللام الى موضع العين فصارت
الياء طرفا بعد الف زايده فقلبت همزه فصارت مثل شفا وعفا واختلف في معناه فبعضهم من

كل هو جمع ضو مثل سوط وسياط ومنهم من قال هو مصدر مثاله اضا نضو ضيا مثل قام يقوم قياما وظبه السيف حد **وفي قضى القضاء مع الف هنا وقل الحل المرفوع بالنصب كملا** قرا ابن عامر لقضى اليهم اجلهم بفتح القاف والضاد اجلهم بنصب اللام على بنا الفعل للفاعل والمفعول به وهو معنى قوله وفي قضى القضاء يعني فتح القاف والضاد مع الفتح يعني بعد الضاد بدلا من اليا وقوله اجل المرفوع البيت يعني نصب اجلهم على المفعول به وقرا الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح اليا اجلهم بالرفع على بنا الفعل للمفعول واجلهم مفعول لم يسم فاعله **وقصر ولا اهاد تلا زكا وفي القيمة لا الاولى وبالحال اولا** قرا قنبل والبزي بخلاف عنه ولا ادراكم به بغير الف بعد اللام وفي القيمة مثله في قوله لا اقسم بيوم القيمة الاول لحسب وهو معنى قوله وقصر ولا هاد البيت وقرا الباقون بالالف في الموضعين ولا خلاف في الثاني من سورة القيمة والذي في الحاقة والواقعة والانشقاق والتكوير والبلد انه بالالف لجميع القراء ومعنى قوله وبالحال اولا يعني يكون بمعنى لا اقسم قبل التعدير كانا اقسم ولذلك لم تعل الا قسم من بنون التوكيد لانها اذا دخلت تخلص للاستقبال ولذلك لم يدخل نون التوكيد لانه اراد الحال والله اعلم ومنهم من قال اراد الاستقبال واصله لاقسمن بنون التوكيد ثم حذف النون تخفيفا واما حذف الالف من قوله ولا ادراكم فلو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم وقرا الباقون ولا ادراكم به ولا اقسم بيوم القيمة باثبات الالف في الموضعين كتابة المواضع **وخاطب عما يشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا** قرا حمزة والكسائي عما تشركون هنا والموضعين في اول النحل وفي الروم بالتا في الاربعة على الخطاب الذي هنا قوله سبحانه وتعالى عما تشركون وفي النحل فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما تشركون والثاني خلق السموات والارض بالحق تعالى عما تشركون وفي الروم وتعالى عما تشركون وقرا الباقون هذه المواضع الاربعة باليا على الغيبة ومعنى الرمز ظاهر **يسيركم قل فيه ينشركم كفا متاع سوى حفص مع نحملا** قرا ابن عامر هو الذي ينشركم في البر والبحر بيا مفتوحة ونون ساكنة وشين مضمومة من النشر وقرا الباقون يسيركم بضم اليا وفتح السين ويا بعدها مكسورة مشددة من التسيير ومعناه متقارب وقرا حفص متاع الحيوة الدنيا بالنصب على المصدر بعد قوله انما بغيكم على انفسكم تقديره تتمتعون متاع الحيوة الدنيا وقرا الباقون متاع بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو متاع او بغيكم مبتدا وخبره متاع الحيوة **واسكان قطعا دون ريب وروده وفي تبلو التا شاع نزلا** قرا ابن كثير والكسائي قطعا من الليل مظلما باسكان الطا وقرا الباقون قطعا بفتح الطا والقطع بالسكون شبه الظلمة الليل وقيل طائفة من الليل تكون وعلى هذا تكون مظلما صفة لقطع وقطعا بفتح الطا جمع قطعة مثل سدرة وسدر وعلى هذا تكون مظلما حالا من الليل والعامل فيه ما يتعلق به الجار والمجرور وقرا حمزة والكسائي هنالك تتلو كل نفس ما بالتا من

التلاوة او من التلو وهو الاتباع وقرا الباقون تبلو بالبا من الاختبار **وبالا يهدي اكسر ضما وهاه نل واخفا بنو احمد وخفف شلشلا** **ولكن خفف وارفع الناس عنهما وخاطب فيها تجمعون له ملا** قرا امن لا يهدي ابن كثير وورش وابن عامر بفتح اليا والها وتشديد الدال وقرا قالون وابو عمرو كذلك الا انهما يخفيان حركة الها ومعنى قوله واخفا بنو حمد يعني اخفا حركة الها وذكر عن قالون اسكان الها ونقل عن ابي عمرو انه كان يشم الها شيا من الفتح وقرا ابو بكر بكسر اليا والها وقرا حفص بفتح اليا وكسر الها وقرا حمزة والكسائي يهدي بفتح اليا واسكان الها وتخفيف الدال فحجة من فتح الها يقول اصله يهتدي فلما اراد ادغام التا في الدال نقل حركة التا الى الها وادغم التا في الدال وحجة من اخفا الحركة التنبيه على انها ليست باصله وفر من اجتماع الساكنين فاتى ببعض الحركة في الها وحجة من كسر الها والياء حسب يقول لما اراد ادغام التا في الدال اسكنها فاجتمع الساكنين الها والتا فكسر الها وحجة من كسر الها واليا جميعا انه كسر الها لالتقا الساكنين وكسر اليا لاتباع كسر الها وحجة من خفف الها فهو عنده من هدى يهدي ومعناه اهتدى يقال هدى فلان الطريق يهدي بمعنى اهتدى وشلشلا منصوب على الحال او وقع موقع المصدر كقولهم اقاعدا وقد سار القوم معناه اتقعد قعودا وهذه الاية فيها الهدى حجة القاطع وهي قوله تعالى قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى جاءه الخلاف في قوله امن لا يهدي وهو الرابع ولا خلاف في يهدي الاول والثاني والثالث والخامس انها باسكان الها لجميع القراء واما الذي في النحل فهو فيها قرا حمزة والكسائي ولكن الناس انفسهم يظلمون بتخفيف لكن وكسر النون مخففة الناس برفع السين على الابتدا او ابطال عمل لكن عند التخفيف وهذا معنى قوله ولكن خفف وارفع الناس عنهما يعني عن حمزة والكسائي وهما اللذان يقال لهما شلشلا وقرا الباقون ولكن الناس بالتثقيل ونصب الناس على اعمال لكن وقرا ابن عامر فبذلك فليفرحوا هو خير مما تجمعون بالتا على الخطاب للكفار وقرا الباقون مما يجمعون باليا على الغيبة اخبارا عن الكفار وملاحظة وهي المخففة **ويعزب كسر الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكبر فيصلا** قرا الكسائي وما يعزب عن ربك هنا وفي سبا لا يعزب عنه بكسر الزاي فيهما وقرا الباقون بضم الزاي فيهما يقال عزب الشي يعزب ويعزب بضم الزاي وكسرها لغتان فصيحتان اذا بعد وناى وقرا حمزة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر هنا خاصة برفع الرا فيهما وقرا الباقون بنصب الرا فيهما فحجة الرفع الاستئناف والابتدا وقيل انه معطوف على محل مثقال لانه جار ومجرور في موضع رفع بعد من لا يعزب عنه مثقال ذرة وحجة النصب على نفي الجنس بلا او معطوف على ذرة فيكونان مخفوضين وعلامة خفضهما الفتح في اخرهما وهما ممنوعان من الصرف للوزن والوصف واما قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في سبا فلا خلاف فيه انه بالرفع لجميع القرا وفيصلا حال من ضمير الفاعل

ومعنى قوله وبالا يهدي اكسر ضما وهاه ... الا التا
معناه ... يعني الياء ...

لالتقا الساكنين ...

في اثر فقد اي جا كما مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا

قرأ ابو عمرو آلسحر قال موسى ما جئتم به السحر بالمد على الاستفهام ومعناه الاستفهام والاستنكار وما استفهامية وقرأ الباقون ما جئتم به السحر بغير مد على معنى الخبر وما في هذه القراءة خبرية بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء والسحر خبره وذكر عن حفص انه كان يقف على قوله ان تبوا لقومكما بيوتا بيا مفتوحة بدلا من الهمزة وانكر جماعة من القراء وقالوا ما كان يقف الا بالهمز وهو الصحيح ولهذا قال تبوا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا وقالوا الوقف له بالهمز كالوصل وبه قرأنا

وتتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا

قرأ ابن ذكوان فلا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف النون وقرأ الباقون بتشديدها ولا خلاف في تشديد التاء لجميع القراء وقوله وتتبعان النون خف مدا يعني قرأ ابن ذكوان بنون التوكيد المخففة وكسرت لالتقاء الساكنين وتشبيها بنون التثنية ومثل قولك الرجلان والزيدان يفعلان ويذهبان وكذلك النون المشددة تكسر ايضا وسيبويه والكسائي وجماعة من النحويين لا يجيزون دخول نون التوكيد الخفيفة في التثنية ولا في الجماعة النساء لانها ساكنة والالف قبلها ساكنة والعرب لا تجمع بين ساكنين واجاز يونس والفراء ومن تبعهما دخول نون التوكيد الخفيفة في التثنية والجماعة نحو قولك اضربان واذهبان ويقولون المد الذي في الالف يقوم مقام الحركة فكانه ما اجتمع فيه الساكنان وعليه قراءة ابن ذكوان وقوله وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا يعني ماج اي اضطرب عنه نقل آخر في ولا تتبعان بالفتح يعني في التاء والاسكان قبل يعني في التاء قبل التاء المفتوحة ومثقلا يعني في النون وهذا الوجه لم يذكر في التيسير لانه لا معمول عليه وقرأ الباقون ولا تتبعان بتشديد التاء وكسر الباء وتشديد النون على انها نون التوكيد المشددة

وفي انه اكسر شافيا وبنونه ونجعل صف والحف يحي رضى علا وذاك هو الثاني ونفسي ياؤها وذي معي اخرى واني ولي حلا

قرأ حمزة والكسائي قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بكسر همزة انه على الاستئناف وجاز بعد القول ايضا وقرأ الباقون انه بفتح الهمزة على تقدير حذف حرف الجر تقديره قال آمنت بانه قرأ ابو بكر ونجعل الرجس على الذين بالنون على العظمة حملا على قوله كشفنا ومتعناهم وهو معنى قوله ونجعل صف واشعر بالقطع عن القيد وقرأ الباقون ويجعل بالياء ويجعل الله قرأ حفص والكسائي كذلك حقا علينا ننجي المومنين بالتخفيف من انجى وذلك هو الثاني وقرأ الباقون ننجي بالتشديد من نجى وانجى ونجى بمعنى واحد مثل انزل ونزل والتشديد فيه معنى التكرير ولا خلاف في الذي قبله انه بالتشديد وكذلك فاليوم ننجيك ببدنك انه بالتشديد ايضا والوقف عليه ننج بياء اتباعا للخط المصحف وقوله رضى علا نبه على الرد على من اختار التشديد لاجل التكرير وقال التخفيف ايضا رضى علا وعلى جمع عليه والله اعلم بان فيها خمس من ياءات الاضافة ان اتبع فتحها الحرميان وابو عمرو وما يكون لي ان ابدله فتحها الحرميان وابو عمرو و

نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اني اخاف ان عصيت فتحها الحرميان

سورة هود عليه السلام

واني لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حلا

قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي نوحا الى قومه اني لكم نذير بفتح الهمزة على اضمار حرف الجر تقديره ارسلنا نوحا الى قومه باني لكم وان لا تعبدوا بدل منه وقرأ الباقون بكسر الهمزة على اضمار القول ولا خلاف في قوله اني لكم نذير مبين في اول السورة انه بالكسر لجميع القراء وقرأ ابو عمرو بادئ الراي بعد قوله الا الذين هم اراذلنا بهمزة مفتوحة بعد الدال وهو الراي وبدوه واصله الهمز وقرأ الباقون بيا مفتوحة بعد الدال وحجة من همزه انه الاصل وحجة من قرأ بالياء انه ابدل الهمزة ياء طلبا للتخفيف لما انكسر ما قبلها او تكون ماخوذا من بدا اذا ظهر فلا يكون اصله الهمز وتكون الياء منقلبة عن واو مثل قام وحاش وهو على القراءتين منصوب على الظرف اي اول رايهم او وقت رايهم

ومن كل نون قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا

قرأ حفص فيها من كل زوجين بتنوين كل تقديره اي من كل شيء زوجين مفعول احمل وفي المومنين قوله اسلك فيها وهو معنى قوله عالما اي احمل زوجين من كل شيء واثنين تاكيد وقرأ الباقون من كل زوجين بغير تنوين مضاف الى زوجين واثنين مفعول احمل واسلك وقرأ حفص وحمزة والكسائي فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم يعني اخفيت وهذا معنى قوله فعميت اضممه البيت وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم عميت بمعنى خفيت ولا خلاف في قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ في القصص انه بفتح العين لجميع القراء

وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا واخر لقمن يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولى

قرأ حفص وحمزة والكسائي بسم الله مجراها بفتح الميم وهو المراد بقوله وفي ضم مجراها سواهم يعني سوى من تقدم ذكرهم وقرأ الباقون مجراها بالضم على ما ذكر والمجرى بفتح الميم مصدر جرى يجري جريا ومجرى بضم الميم مصدر اجرى يجري اجراء واما يا بني فجاء في مواضع منها هنا يا بني اركب معنا وفي يوسف يا بني لا تقصص وفي لقمن ثلاثة يا بني لا تشرك ويا بني انها ان تك ويا بني اقم الصلوة وفي الصافات يا بني اني ارى في المنام قرأ عاصم يا بني اركب معنا بفتح الياء وقرأ الباقون بكسرها وقرأ حفص يا بني حيث وقع بفتح الياء وهو معنى قوله وفي الكل عولا وقرأ البزي مع حفص الاخير من لقمن قوله يا بني اقم الصلوة وهو معنى قوله واخر لقمن يواليه احمد اي يتابعه احمد لحفص في فتح يا بني وقرأ قنبل يا بني اقم الصلوة باسكان الياء وهو معنى قوله وسكنه زاك يعني الاخير كما هو وقرأ ابن كثير يا بني لا تشرك بالله وهو الاول باسكان الياء وهذا معنى قوله وشيخه الاولى يعني شيخ البزي وهو ابن كثير وقرأ الباقون بكسر الياء في الجميع وحجة من قرأ بكسر الياء انه الاصل لاجل ياء المتكلم مثل غلامي ومالي ونولي فلما اجتمعت ثلاث ياءات حذفت الاخيرة منهن وبقيت الكسرة تدل عليها وحجة من فتح الياء انه قلب ياء الاضافة الفا وفتح ما قبلها فقال بنيا ثم حذف الالف تخفيفا وبقيت الفتحة تدل عليها ويحتمل ان يكون المراد الندبة يا بنياه ثم حذفت الالف والهاء وبقيت الفتحة تدل عليهما وحجة من قرأ يا بني بالاسكان انه حذف ياء الاضافة ولام الكلمة فبقيت ياء التصغير فسكنت طلبا للتخفيف لانه اجتمع في الكلمة

باءات بالنصفين ولام الفعل وبالاضافة وهي في المعانة بين الفتح والكسر جمع بين اللغتين
وقرأ البزي جمع فيها الثلاث اللغات وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغيرا رفعوا
الا الكسائي ذا الملا وقرأ الكسائي انه عمل غير صالح بكسر الميم وفتح اللام على انه فعل
ماض غير صالح بنصب الراء على انه صفة لمصدر محذوف تقديره عمل عملا غير صالح وقرأ
الباقون بفتح الميم ورفع اللام على المصدر وغير بالرفع على انه صفة له وذو الملا اي ذو الا
اشراف وتسالن خف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا قرأ نافع
وابن عامر فلا تسالن عن شيء في الكهف بفتح اللام وتشديد النون مع الكسر
وقرأ الباقون باسكان اللام وتخفيف النون مع الكسر وقرأ نافع وابن عامر فلا تسالن
ما ليس لك به علم هنا بفتح اللام وكسر النون مع تشديدها وقرأ ابن كثير مثلهما الا انه بفتح
النون مع التشديد وقرأ الباقون باسكان اللام وكسر النون مع تخفيفها وهذا معنى قوله
وها هنا غصنه يعني في تخفيف اللام وكسر النون لاجل ياء الاضافة ووجه من حرك اللام بالفتح
لد حول نون التوكيد الثقيلة ثم كسرها لاجل ياء الاضافة وحذفت ياء الاضافة من ذلك للاستغنا
بالكسرة الدالة عليها ووجه من فتح النون انه حذف ياء الضمير وابقى نون التوكيد مفتوحة على
اصلها وقد علم ذلك ويومئذ مع سال فافتح اتى رضى وفي النمل حصن قبله النون
ثملا قرأ نافع والكسائي ومن خزي يومئذ هنا وفي المعارج من عذاب يومئذ بفتح الميم
وقرأ الباقون يومئذ بكسر الميم وقرأ نافع والكوفيون وهم من فزع يومئذ في
النمل بفتح الميم وهو معنى قوله وفي النمل حصن يعني فتح الميم وقرأ الباقون بكسرها وقرأ
الكوفيون من فزع يومئذ بالتنوين قبل يومئذ وهو معنى قوله قبله النون ثملا اعلم
ان ظرف الزمان اذا اضيفت الى غير متمكن فيها وجهان الاعراب والبنا فلهذا قرئ في هذه
المواضع بالوجهين فمن اعرب كسر الميم على الاضافة ومن بنى فتح الميم وهي ايضا في موضع خفض
بالاضافة ومثله بالوجهين قوله انه لحق مثل ما انكم في الذاريات ويوم لا تملك نفس لنفس في
الانفطار وذلك ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ووجه من نون من فزع قطعه عن الاضافة ويومئذ
منصوب على الظرف في هذه القراءة والعامل فيه المصدر وهو من فزع ثمود مع الفرقان والعنكبوت
لم ينون على فصل وفي النجم فصلا نما الثمود نونوا واخفضوا رضى ويعقوب
نصب الرفع عن فاضل كلا قرأ حمزة وحفص الا ان ثمود كفروا ربهم هنا وفي الفرقان
وعادا وثمود واصحاب الرس وفي العنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم هذه الثلاثة بفتح
الدال من غير تنوين ووقفا بغير الف لانه غير مصروف للتانيث والعلمية وهذا معنى قوله
ثمود مع الفرقان البيت وقرأ الباقون بالتنوين في المواضع الثلاثة ووقفوا بالالف على الاصل المنصرف وقرأ عاصم
وحمزة وثمود فما ابقى في النجم بغير تنوين وهو معنى قوله وفي النجم فصلا نما ويقفان بغير الف
لانه لا ينصرف وقرأ الباقون بالتنوين مصروفا وقرأ الباقون لثمود بفتح الدال من غير تنوين
غير مصروف وقف هذه الخمسة هي المختلف فيها والباقي لا خلاف فيه بين القراء انها غير

مصروف وقف منها في هود قوله والى ثمود اخاهم صالحا والا بعدا لثمود وفي صاد وثمود وقوم لوط
وفي ق واصحاب الرس وثمود وفي الذاريات وفي ثمود اذ قيل لهم وفي القمر كذبت ثمود بالنذر ممنوع
غير مصروف للتانيث والعلمية قرأ ابن عامر وحمزة وحفص قوله ومن وراء اسحق يعقوب بنصب الباء
على المفعول به بتقديره ومن وراء اسحق وهبنا له يعقوب وقرأ الباقون يعقوب بالرفع على الابتداء او
الجار والمجرور قبله خبره وكلا خفضا وحرك هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر
وفوق الطور شاع بزلا قرأ حمزة والكسائي قال سلم هاهنا وفي الذاريات قال
سلم قوم منكرون بكسر السين واسكان اللام وحذف الالف بعدها وهو معنى قوله هنا
قال سلم كسره وسكونه يعني كسر السين وسكون اللام وقصر يعني حذف الالف في الموضعين
وقرأ الباقون قال سلام في الموضعين بفتح السين مع اللام والف بعدها ومعناهما واحد يقال سلم
وسلام وهي التحية المحلولة بين الناس كما قالوا حرم وحرام ومعناهما واحد وقوله وفوق
الطور يعني الذاريات وسلم مبتدا وكسره مبتدا ثان وشاع بزلا خبر المبتدا الثاني والجملة
كلها عن المبتدا الاول وبزلا تمييز او حال وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا
وها هنا حق الا امراتك ارفع وابدلا قرأ الحرميان فاسر وان اسر بوصل الالف
حيث وقع من سرى يسري من فعل ثلاثي وقرأ الباقون بقطع الهمزة من اسرى يسري من فعل رباعي
يقال سرى واسرى لغتان بمعنى واحد قرأ ابن كثير وابو عمرو واحد الا امراتك بالرفع على
البدل من قوله احد تقديره ولا يلتفت منكم الا امراتك وقوله الا امراتك ارفع وابدلا يعني ارفع
التاء وابدلا اي اجعله بدلا من احد وقرأ الباقون الا امراتك بنصب التاء على الاستثناء من قوله
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك على تقدير تمام الكلام قبله وفي سعدوا فاضمم صحابا
وسل به وخف وان كلا الى صفوه دلا قرأ حمزة والكسائي وحفص واما الذين سعدوا ففي
الجنة بضم السين وقرأ الباقون بفتح السين وهما لغتان يقال سعده واسعده ثلاثيا ورباعيا والاكثر
في الاستعمال الثلاثي وعليه قولهم رجل مسعود وسئل الكسائي عن هذه الاية فقال ان سعد واسعد
لغتان بمعنى واحد والى هذا اشار بقوله وسل به يعني اشغل النون على انها مخففة من الثقيلة اعملت
بعد التخفيف ونصب كلا كالمثقلة لانها شبهت في العمل بالفعل والفعل يعمل مع الحذف كما يعمل
مع التمام مثاله لم يكن زيد خارجا ولم يك زيد خارجا فلذلك اعملت مخففة ومثقلة وقرأ الباقون وان
كلا بتشديد ان على الاصل وفيها وفي يس والطارق العلا شدد لما كامل
نص فاعلا وفي زخرف في نص لس بخلفه ويرجع فيه وفتح الضم اذ علا قرأ ابن عامر
وحمزة وعاصم لما ليوفينهم ربك هنا في قوله وان كلا لما ليوفينهم وفي يس وان كل لما جميع
لدينا وفي الطارق ان كل نفس لما عليها بتشديد الميم في الثلاثة المواضع وقرأ الباقون بتخفيف الميم
قرأ عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه في الزخرف وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بتشديد الميم
وقرأ الباقون لما بتخفيف الميم اعلم ان القراء في هذه السورة في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ان ولما على اربعة اوجه قرأ ابو عمرو والكسائي بتشديد ان وتخفيف لما وقرأ نافع وابن كثير بالتخفيف
فيهما وقرأ ابو بكر بتخفيف ان وتشديد لما وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد ان ولما والكل متفقون

على نصب كلا بان مخففه او ثقيله ودخلت لام الابتدا على الخبر ثم دخلت لام اخرى ففصل
بينهما بما وهي من بيه كما فصلوا بين ان واللام في قولهم ان زيدا لقايم ويجوز ان تكون اللام
في لما موطيه للقسم وما زايده ومعنى الكلام وان جميع الخلايق والله ليوفينهم ربك
اعمالهم من خير وشر واما التشديد في نبي والطارق والزخرف فوجهها ان ان نافيه
مع ونعبد به كما كل ذلك الا متاع وما كل نفس الا عليها حافظ واستعمال لما بمعنى الا كثير
يقولون سالتك بالله لما فعلت كذا بمعنى الا فعلت كذا وعلى قراه تخفيف لما تكون اللام
الداخله على خبر ان وما مزيده نقديره وان كل نفس لعليها حافظ وابا نافع وحفص والبزي
الامر كله اخر السوره بضم اليا وفتح الجيم على البنا لما لم يسم فاعله وقرا الباقون يرجع
وكسر الجيم على البنا للفاعل ✿ وخاطب عما تعملون بها واخر النمل علما وقر زاد
منزلا قرا نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل عما تعملون في اخر السوره هنا وفي
سوره النمل بالتا فيهما على الخطاب هنا فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل وفي النمل سيريكم
اياته فتعرفونها على الخطاب وقرا الباقون على الغيبه اخبار من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه
واله وسلم وعلما مصدر من علم علما واعلم ذلك علما وفي ايات ياءات اضافه
واني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا شفاقي وتوفيقي ورهطي عدها
ومع فطرن اجري معا تحصى مكملا مجموع هذه اليات في هذه السوره ثمان عشره
وهي المذكوره في البيتين منها عني فتحها نافع وابو عمرو وقوله واني ثمانيا وهي اني اخاف واني
اخاف اني اعظك اني اعوذ بك اني اخاف عليكم اني اراكم بخير فتح هذه الخمسه الحرميان وابو عمرو
الا قبلا فانه سكن اني اراكم وحدها فاني اذن لمن فتحها نافع وابو عمرو ولكني اراكم فتحها
ابو عمرو والبزي قال اني اشهد الله فتحها نافع ضيفي اليس فتحها نافع وابو عمرو ونصحي ان فتحها
نافع وابو عمرو وشقاقي ان يصيبكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما توفيقي الا بالله فتحها نافع وابو عمرو
وابن عامر ارهطي اعز فتحها الحرميان وابو عمرو وابن ذكوان فطرني افلا تعقلون فتحها نافع
والبزي اجري الا على الله ان اجري الا فتحها نافع وابن عامر وابو عمرو وحفص وفيها زوايد
محذوفات فلا تسالن اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل ولا تخزون اثبتها ابو عمرو في الوصل يوم
ياتي لا تكلم اثبتها في الحالين ابن كثير واثبتها نافع وابو عمرو والكسائي في الوصل

سوره يوسف عليه السلام

وياابه افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي
ايات الولا قرا ابن عامر يا ابه بفتح التا حيث وقع وقرا الباقون بكسرها وفي
يا ابه اربع لغات يا ابت بالكسر ويا ابت بالفتح ويا ابت بالضم ويا ابتا بالفتح والف بعدها والتا فيها
تا تانيث وهي عوض عن الياء الاضافه الا ترى انها يوقف عليها بالها كالقايمه وقرا ابن كثير
ايه للسايلين على التوحيد وقرا الباقون ايات على الجمع ووجه الافراد انها كتبت في المصحف بالتا
الممدوده ووجهه من افرد انه يوتى من ايات لان الواحد يدل على الجنس غيابات
في الحرفين بالجمع نافع وتامننا للكل يخفى مفصلا واد غم مع اشمامه
البعض عنهم ويرتع ويلعب بالياء حصن نطولا ويرتع سكون الكسر
في العين ذو حمى وبالياء حذف الياء بت ومثلا شفا وقل حبذا
وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنهم مفصلا قرا نافع في غيابات الجب في
الموضعين وقرا الباقون غيابه على التوحيد وغيابه البير جانبه وقرا الجمع انه جعل
كل موضع مما يغيب غيابه ثم جمعه في اجماعه القرا ما لك لا تامنا على يوسف بادغام
النون الاولى في الثانيه واشمامها الضم وهذا معنى قوله وتامننا للكل يخفى مفصلا
اي جميع القرا ثم قال وادغم مع اشمامه البعض عنهم وذكر في التيسير قال وحقيقه
الاشمام في ذلك ان يشار بالحركه الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفا لا ادغاما
لان الحركه لا تسكن راسا بل تضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول
عامه ايمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس والمراد من هذا الاشمام الدلاله
على حركه النون الاولى وهو اشاره الى ضم الشفتين من غير صوت بالنون كالاشمام المذكور
في باب الوقف قرا نافع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فيهما اي يرتع يوسف ويلعب
وقرا الباقون بالنون فيهما ومعناه نرتع ونلعب نحن يعني يوسف مع اخوته وكسر الحرميان
العين وجزمها الباقون وقوله ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى يعني هولا بسكون
العين من يرتع ماخوذ من رتع يرتع اي يلهو او يتسعون في الخصب رابع اي منعم وواه الكسر
من ارتعى يرتعي اي يفعل الرعي يعني يتكفله قرا الكوفيون قال يا بشراي هذا غلام على وزن
فعلى من غير اضافه واما الحرميان الراء احمزه والكسايي لان الفها للتانيث وكانه نادى البشرى
ان تقبل عليه وهذا معنى قوله ومثلا شفا وقرا الباقون يا بشراي بيا الاضافه بعد الالف
وفي اورش الرا اين اللفظين والفتح اشهر عنه وهذا معنى قوله وكلاهما عن ابن العلا
ثم قال والفتح عنه مفضلا وقرا الباقون بالخلاف فيه الرا قال في التيسير وبذلك ورد
النص عن ابن العلا وبذلك ياخذ عامه اهل الادا في مذاهب ابي عمرو وهو قول ابن مجاهد
وبه قرات وبه ورد النص عنه من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره وهيت بكسر اصل
كفو وهمز لسان وضم التا الذي خلفه دلا ورا نافع وابن ذكوان وقالت هيت
لك بكسر الها وبيا بعدها من غير همز وفتح التا وقرا هشام كذلك اي بكسر الها الا انه يهمز الياء
ضم التا عنه خلاف وهذا معنى قوله وهيت بكسر اصل كفو يعني كسر الها ثم قال وهمز لسان ثم
ذكر خلافه في ضم التا فقال وضم التا الذي خلفه دلا وقرا ابن كثير بفتح الها وضم التاما خوذ
من جميع الترجمه وكذا هو ابن كثير في ضم التا وقرا الباقون بفتح الها والتا جميعا فهذه خمسه
اوجه في هذه الكلمه والله اعلم وكل ذلك لغات فيها وقيل هيت بكسر الها وفتح التا
معناه اسرع واللام في ذلك للبيان بعد بر اسرع اني لك اقول وبنيت على الفتح مثل ابن
وكيف وهيت بضم التا مع الهمزه معنى مثل حيث من هاهي اذ انهيا فمعناه هيات لك اي
دعاي لك وهيت بفتح الها والتا معناه ايضا تهيات لك اي تهيا امرك ورا نافع وابن ذكوان
يجوز ان يكون اصلها الهمزه ثم خففها بالقلب واصل كهاي اصل عالم كف ولوري خلفه اي
اشتهر الخلاف عن هشام كشهر اللوي وهو الرايه الكسره وكذا اخرج دلوه ملاى ولوى

خلفه مبتدأ وذلك فعل ماض في موضع الخبر وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى
وفي المخلصين الكل حصن تجملا قرأ الكوفيون ونافع المخلصين إذا موسى إنه كان مخلصا
في مريم بفتح اللام وهذا معنى قوله وفي كاف فتح اللام وقرأ الكوفيون ونافع المخلصين
إذا كان في أوله الألف واللام حيث وقع بفتح اللام وهو معنى قوله وفي المخلصين الكل حصن
تجملا وقرأ الباقون بكسرها فقراءة الكسر في اللام على الفاعلية أي هم أخلصوا دينهم لله
وقراءة الفتح اللام على المفعولية لأن الله أخلصهم من جميع الأسوى وأما الذي في الزمر ولم
يكن فلا خلاف فيه أنه بكسر اللام لجميع القراء معا وصل حاشى حج دأبا لحفصهم فحرك
وخاطب يعصرون شمردلا قرأ أبو عمرو وحاشا لله في الموضعين بالألف بعد الشين
في الوصل خاصة فإذا وقف حذف الألف اتباعا لخط المصحف وقرأ الباقون حاش في الوصل
والوقف بغير ألف اتباعا لرسم المصحف فقراءة أبي عمرو بالألف على الأصل في الوصل لأنه من
حاشى يحاشي ومعناه التنزيه والله أعلم وقراءة الجماعة بحذف الألف اتباعا لخط المصحف قرأ
حفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة بالفتح وهذا معنى قوله دأبا لحفصهم فحرك يعني حرك الهمزة
بالفتح وقرأ الباقون دأبا بإسكان الهمزة وهما لغتان الفتح والإسكان مثل الدأب والدأب
كالمعز والمعز والنهر والنهر قرأ حمزة والكسائي وفيه تعصرون بالتاء على الخطاب وقرأ
الباقون بالياء على الغيبة ويكتل بالياء شاف وحيث يشاء نون دار وحفظا
حافظا شاع عقلا قرأ حمزة والكسائي معنا أخانا يكتل بالياء أي يكتل إن كان
أخونا معنا فإنا قد منعنا من الكيل قرأ ابن كثير نحو حيث نشاء بالنون لأن قبله وكذلك
مكنا وبعده نصيب برحمتنا من نشاء وقرأ الباقون حيث يشاء بالياء أي يشاء يوسف أو الله تعالى
قرأ حمزة والكسائي وحفص فالله خير حافظا بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء على اسم
الفاعل وهذا معنى قوله وحفظا حافظا وقرأ الباقون فالله خير حفظا بكسر الحاء
وإسكان الفاء من غير ألف على المصدر فقراءة حافظا على اسم الفاعل مطابقة لأنه أرحم الراحمين
وذات اسم فاعل من ذلك وعقلا تمييز وهو جمع عاقل وحفظا تمييز أيضا ويكون فيهما
الحال على نعت وفتيته فتيانه عن شذا ورد بالإخبار في قالوا أإنك دغفلا
قرأ حمزة والكسائي وحفص وقال لفتيانه اجعلوا بالألف بعد الياء والنون بعد الألف على
جمع كثرة وقرأ الباقون لفتيته بالتاء من غير ألف على أنه جمع قلة قرأ ابن كثير قالوا إنك
لأنت يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وهو معنى قوله وبالإخبار في قالوا أإنك
دغفلا ومنه قولهم إن الرائد لا يكذب أهله يعني الذي يرسلونه يرتاد الكلأ
والدغفل العيش الواسع ومنه قولهم عام دغفل أي كثير الخصب ويئس معا واستيئس
استيئسوا وتيأسوا اقلب عن البزي بخلف وأبدلا قرأ البزي بخلاف عنه فلما استيئسوا
ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله حتى إذا استيأس هنا الآن معه هنا وفي الرعد
ولم ييأس بالألف وفتح الألف من غير همز في المواضع الخمسة من قراءته على ابن خواشي الفارسي
عن النقاش عن أبي ربيعة بالقلب والإبدال وقرأ الباقون بالهمز وإسكان الياء من غير

الألف في اللفظ اعلم أن أصل ييأس يئس والمصدر يأس فقلب البزي جميع ذلك كما حدث
وجذب وجبذ وصاعقة وصاقعة فقال يا أسوا بالهمزة قبل الياء ثم أبدل الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ووجه الباقين الهمز أو أنا التحقيق من غير قلب على الأصل والبزي مثلهم في
الوجه الثاني وقوله اقلب معنى قدم الهمزة وأخر الياء وقوله وأبدلا يعني أبدل الهمزة ألفا مع
ما قبلها ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون على يوحى إليه شذ اعلا قرأ حفص
وما أرسلنا من رسول في الكل إلا رجالا يوحى إليهم هنا وفي النحل يوحى إليهم فاسألوا وفي الأول
من الأنبياء يوحى إليهم في هذه الثلاثة بالنون وكسر الحاء على بناء الفعل للفاعل وقرأ حفص وحمزة والكسائي
الثاني من الأنبياء من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا بالنون وكسر الحاء أيضا على الفاعلية
وقرأ الباقون المواضع الثلاثة الأربعة بالياء وفتح الحاء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله
وثاني ننجي احذف وشدد وحرك كذا بل وخفف كذبوا ثابتا تلا
قرأ عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة وشدد الجيم وفتح الياء على بناء لفظ الفعل
الماضي المبني لما لم يسم فاعله وحجتهما أنها كتبت في أكثر المصاحف فنجي بنون واحدة ذكره
مكي وقال أبو عمرو إن المصاحف كلها متفقة على أنها بنون واحدة وقرأ الباقون بنونين
الثانية منهما ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء على أنه فعل مضارع مبني للفاعل وقرأ الكوفيون
وظنوا أنهم قد كذبوا بتخفيف الذال وإنما قال ثابتا تلا ردا على من قال إن عائشة أنكرت على
قراءة التخفيف وهذا غير صحيح والله أعلم وقرأ الباقون قد كذبوا بتشديد الذال قيل هما
بمعنى واحد نسبوا إلى الكذب وفي التشديد معنى المبالغة وقال بعض العلماء إن كذبوا بمعنى
كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بالنصر وطمعتهم به كما قالوا صدقتك حالك وكذب واصل
الكفار أن الرسل قد كذبوا وظنوا أن الرسل قد كذبتهم وأي وإني وأجري لي بأربع
أرى إني معا نفسي ليحزنني حلا وفي حولي حزني سبيلي وبي ولي لعلي آبائي
فاحسن موحلا جملة هذه الياءات المختلف فيها اثنان وعشرون ياء قد جمع في هذين
البيتين ما بعدها مفتوح ومكسور ومضموم بناء على الإيجاز والاختصار وأنا أرتبها
على نظم السورة إن شاء الله تعالى ليحزنني أن فتحها الحرميان إنه ربي أحسن إني
أراني أعصر خمرا إني أراني سبع إني أنا أخوك أبي أو يحكم الله إني أعلم فتح هذه السبعة
الحرميان وأبو عمرو وإني أراني أعصر خمرا وإني أراني أحمل فتح الباقون إلا كلا بالإني في
الموضعين ربي إني تركت الباقون ربي وما أبرئ نفسي إلا ما رحم ربي أن حتى يأذن لي أبي
أعني من لي أستغفر لكم ربي إنه أحسن بي إذ أخرجني فتح هذه الثمانية نافع وأبو عمرو مثله
آبائي إبراهيم لعلي أرجع سكنها الحرميان الكوفيون وأني أوف الكيل وسبيلي أدعو فتحها
نافع وحزني إلى الله فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وبين إخوتي فتحها ورش وحده وهذا
جميع ما تضمنته البيتان وقوله أي بفتح الهمزة موضع واحد أني أوف الكيل وقوله وإني
الخمس بكسر الهمزة يعني خمسة مواضع إني أرى إني أعصر خمرا إني أراني أحمل إني أرى سبع بقرات
إني أنا أخوك إني أعلم وقوله لي بأربع يعني بأربعة مواضع وهي إنه ربي أحسن ربي إني تركت

ملآن حمزتي ان تي اني انه هو وقوله ان اني معا يعني ان اني اعمد ان اني احمل وجميع الباقي مفهوم
وفيها محمد وفتان احداهما حتى توتون موثقا من الله اثبتها ابن كثير في الحالين واثبتها ابو عمرو
في الوصل الثانيه انه من يتق ويصبر اثبتها في الحالين قنبل وحذفها الباقون في الحالين واثبتها ابو
عمرو وورش ايوب بعده وان الصالح موضعا بالبا فقال وفي افنبل يعني باثبات اليا بعد القاف
في الحالين وروي غير هما حذفها عنه في الحالين والباقون يحذفونها فيهما سورة الرعد
وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى خفضها رفع على حقه طلا ق ابن كثير وابو عمرو
وحفص وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع الالفاظ الاربعه عطف على قطع وغير عطف على
صنوان وقوله صنوان اولا يعني صنوان الذي قبل غير واما الثاني فلا خلاف فيه انه مجرور لانه صفة
في كل حال لجميع القرا وقرا الباقون بخفض الالفاظ عطفا على اعناب قوله على حقه طلا يعني على اعناب
وقرا الباقون حقه والطلبه صحفه العين ووجه القراتين ان الجنات اشتملت على اعناب ونخل وزرع
وطلا منصوب على التمييز وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعده بفصل بالياء شلشلا
قرا عاصم وابن عامر يسقى بما بالياء على التذكير اي يسقى ذلك المذكور وقرا الباقون تسقى بالتاء
على التانيث اي تسقى الاشياء قرا حمزة والكسائي ونفضل بعضها بالياء اي يفضل الله وقرا الباقون
ونفضل بالنون على العظمة اي ونحن نفضل وشلشلا حال من الضمير في قل وما كرر
استفهامه نحو ائذا اينا فذو استفهام الكل اولا سوى نافع في النمل والشام
مخبر سوى النازعات مع اذا وقعت ولا سوى العنكبوت وهو في النمل
كن رضى وزاده نونا اننا عنهما اعلا وعم رضى في النازعات وهم على اصولهم وامدد
لوى حافظا بلا اعلم ان القرا اختلفوا في الاستفهامين في احدى عشر موضعا منها في هذه
السورة واحد قوله فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد وفي سبحان موضعين ائذا كنا
عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون وقوله ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون وفي المومنين قوله
ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وفي النمل وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباونا ائنا
لمخرجون وفي العنكبوت ولوطا اذ قال لقومه ائنكم لتاتون ائنكم لتاتون وفي الجرز قوله ائذا
ضللنا ائنا لفي خلق جديد وفي الصافات قوله ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
~~وفي النازعات ائنا لمردودون في الحافرة~~ وقوله ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون
وفي الواقعة قوله ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وفي النازعات قوله ائنا
لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة فجميع احد عشر موضعا احمل فيها الاستفهام
من القرا من قرا بالاستفهامين جميعا ومنهم من لم يجمع بينهما استغنا بالاستفهام من
الاول في ان يكون الاستفهام في الاول والخبر في الثاني او عكسه لبين دلالته واحد
ووجه من جمع بين الاستفهامين انما اعاد لفظ الاستفهام مرة ثانيه بتوكيد الاستفهام
الاول ووجه من لم يجمع بينهما الاستغنا بالاستفهام مرة واحده بعد مرا وتاخر ولا
فرق بينهما في الدلالة على الاستفهام وقوله سوى نافع في النمل البيت بعدها وقد واستثنا
~~وقوله سوى نافع في النمل البيت~~
الكل اولاه سوى نافع في النمل معناه ان نافعا خبر و

ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا ولا

في الاول في النمل فيبقى ابن عامر مع الباقين على الاستفهام وقوله والشام مخبر يعني فيها
سوى النمل لانه قد تقدم القول فيها ثم استثنى النازعات والواقعة فانه استفهم فيها
وكان اصحاب الشيخ الشاطبي رحمه الله يستشكلون هذا البيت بعبره وقال سوى الشام
غير النازعات وواقعة له نافع في النمل احسن فاغفلا ومعناهما عائد الى شي واحد وكان
الاول احسن من هذا في النظم وقوله كن رضى اي كن ذا رضى او جعله نفس الرضى مبالغة اي
ذا رضى به او رضى فيه وقوله وهم على اصولهم يعني من التسهيل والتحقيق ثم ذكر المد فقال
وامدد لوى حافظ بلا اي في علو لوى الحافظ وشهرته بلا اختبار وهو صفة الحافظ
وذكر ابو عمرو في التيسير وكان نافع والكسائي يجعلان الاولى منهما استفهاما والثاني
خبرا ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء ويدخل بينهما الفا والكسائي يجعله بهمزتين
وخالف نافع اصله في النمل والعنكبوت فجعل الاولى منهما خبرا والثاني استفهاما وخالف
الكسائي ايضا اصله في العنكبوت خاصه فجعلهما جميعا بهمزتين محققتين وزاد في النمل
نونا في الخبر فقرا اننا لمخرجون بنونين وقرا ابن كثير وابو عمرو بالجمع بين الاستفهامين
بهمزة وياء في جميع القران وابن كثير لا يمد بعد الهمزة وابو عمرو يمد وخالف ابن كثير اصله في العنكبوت
فجعل الاولى منهما خبرا وقرا عاصم وحمزة بالجمع بين الاستفهامين بهمزتين حيث وقعا ومن
في العنكبوت
حفص اصله في الاولى فقط فجعله خبرا بهمزة واحده مكسورة وقرا ابن عامر الاولى من الاستفهام
خبرا بهمزة مكسورة والثاني استفهاما بهمزتين وادخل هشام بين الهمزتين الفا ولم يدخلها
ابن ذكوان حيث وقعا وخالف اصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات فقرا في النمل
والنازعات الاولى استفهاما والثاني خبرا وزاد نونا في الخبر في النمل مثل الكسائي
وفي الواقعة جعلهما استفهاما بهمزتين وهشام على اصله يدخل بينهما الفا بين الهمزتين وقوله
ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا يعني هاولاء المذكورين قرا الاولى من العنكبوت
على الخبر ثم ذكر الثاني فقال وهو في الثاني اتى راشدا ولا يعني ان الكسائي ونافعا قرا الثاني منهما
على الخبر ثم استثنى فقال سوى العنكبوت وهو في النمل رضى يعني ان نافعا خالف اصله هنا في
النمل والعنكبوت فجعل الاولى منها خبرا والثاني استفهاما وخالف ايضا الكسائي اصله في العنكبوت
خاصه فجعلهما جميعا استفهاما بهمزتين محققتين قوله زد اداه نونا اننا عنهما يعني ابن عامر
والكسائي نون الثاني في النمل بالخبر وزيد ان نونا في قوله اننا لمخرجون وقوله وعم رضى
في النازعات يعني قرا هاولاء المذكورون بالخبر في النازعات في الثاني منهما والله اعلم
وهاد ووال قف وواق بيانه وباق لدنا هل بتنوين صحبه تلا ق ابن كثير
هاد ووال وواق وما عند الله باق بالتنوين في الوصل من غير ياء في هذه الالفاظ فاذا وقف
في هذه الالفاظ الاربعه وقف عليها بالياء حيث وقعت وحجته انهم حذفوا الياء في الوصل
لسكونها وسكون التنوين ولما امنوا دخول التنوين في الوقف ردوها فهي مثل قاض وغاز
وقرا الباقون الالفاظ الاربعه في الوصل بالتنوين من غير ياء ووقفوا ايضا بغير ياء اتباعا
للرسم وايضا فان الوقف عارض فلا اعتداد به قرا ابو بكر وحمزة والكسائي ام هل تستوي بالياء

على التذكير لان الفعل مسند الى الظلمات والفعل اذا اسند الى المجموع يذكر على اراده
الجمع وايضا الظلمات تانيثها غير حقيقي فجاز تذكير فعلها وقرا الباقون بالتا على
الخطاب للظلمات والضمير في تلاعا يرجع الى لفظ صحبه لانه اسم مفرد ولين يجمع صاحب
لانه يطلق على من يصحبه فيها وبعد صحاب يوقدون وضمهم وصد وانوى
مع صد في الطول والجلاء قرا حفص وحمزه والكسائي ومما يوقدون عليه بالياء على
الغيبه وقرا الباقون بالتاء على الخطاب ومعناهما ظاهر قرا الكوفيون وصدوا عن
السبيل هنا وفي غافر وصد عن السبيل والتاكيد بضم الصاد فيهما على البنا للمفعول
فيهما اي هم الممنوعون وقرا الباقون بفتحهما اي صدوا غيرهم وثوى معناه اقام
ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكاف الكفار بالجمع ذللاه قرا ابن كثير
وعاصم وابو عمرو ويمحوا الله ما يشاء ويثبت بتخفيف الباء من اثبت وهذا معنى قوله وس
البيت وقرا الباقون ويثبت بفتح الثاء وتشديد الباء من ثبت يثبت تعالى اثبت وثبت مثل
انزل ونزل ومعناهما واحد وقرا ابن عامر والكوفيون وسيعلم الكفار بالجمع وقرا الباقون
الكافر على التوحيد على معنى الجنس وهو مرسوم في المصاحف بغير الف وقوله ذللا شاره
الى حسن الجمع لانه ليس فيه اشكال ولا تكلف كانه قد وطي مركبه وكشف معناه بخلاف
لفظ الكافر فانه يحتمل الجنس ويحتمل الواحد فيها جميعا وفيه الكبير المتعال اثبتها ابن كثير
في الحالين وحذفها الباقون فيهما سوره ابرهيم عليه السلام وفي الخفض
في الله الذي الرفع عم خالق امدده وارفع القاف شلشلاه وفي النور
واخفض كل فيها والارض هاهنا مصرخي اكسر لحمزه مجملاه كها وصل
او للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا مع ولد العلا قرا نافع وابن عامر
الحميد الله الذي برفع الها على الابتدا او يكون الكلام قد تم على الحميد وقرا الباقون
الله الذي بجرها على البدل من العزيز الحميد ويكون الكل كلاما واحدا قرا حمزه والكسائي
[illegible] الله خالق السموات والارض وفي النور والله خالق كل دابه من ما بالالف وكسر اللام
ورفع القاف على وزن الفاعل وخفض ما بعده وقوله خالق امدده يعني اجعل بعد الخا الفا
واكسر يعني اللام وارفع القاف يصير اسم فاعل مرفوع بمعنى المضي مثل فاطر السموات
وفي النور يعني خالق كل دابه ومعنى قوله واخفض كل فيها يعني اخفض كل في قوله خالق كل على
الاضافه فيها يعني في النور وقوله والارض هاهنا يعني واخفض الارض هاهنا عطفا على
السموات لانها مخفوضه بالاضافه وقرا الباقون خلق على وزن فعل على انه فعل ماض
ونصب ما بعدهما على المفعول به لان التا من السموات تكسر لانها تا جمع مونث سالم ولا خلاف
في قوله الله خالق كل شي في الزمر انه اسم فاعل وخفض ما بعده على الاضافه لجميع القرا قرا حمزه
وما انتم بمصرخي بكسر اليا وهي لغه حكاها الفرا وقطرب واجازها ابو عمرو وقوله مجملا من
احسن واجمل وفيه تنبيه على حسن هذه القراه ورد على من انكرها لان القراه صحيحه ثابته
وعلل كسر هذه اليا فقال كها وصل يعني شبهها بالها اذا كانت ضميرا توصل بحرف من جنس الحركه

مثاله ضربهو وضربها ضربهي وكذلك الكاف في قولهم اعطيتكا واعطيتكه وكذلك يا الاضافه
وصلوها بيا من جنس الحركه قبلها لانها ضمير كما وصلوا الها والكاف وكسروا يا الاضافه بسبب
الوصل والله اعلم وقيل كسرت لالتقا الساكنين كانه قدر سكون يا الاضافه فان من يثقل
حرف العله بالحركه وان ادغم فيها يا ساكنه قبلها وبعدها فالتقا الساكنان فحركوا بالكسر على اصل
التقا الساكنين وهو معنى قوله او للساكنين يعني الكسر للساكنين وقوله وقطرب حكاها مع
الفرا مع ولد العلا فقد سبق ذكرهم في حكايتهم انها لغه مستعمله والله اعلم وضم كفا
حصن يضلوا يضل عن وافتح بالياء يخلف له ولاه قرا نافع والكوفيون وابن عامر
ليضلوا هنا في قوله وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله وفي الحج ثاني عطفه ليضل وفي لقمن
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وفي الزمر اندادا ليضلوا عن سبيله بضم اليا في المواضع
الاربعه من ~~[illegible]~~ واضله وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا في
المواضع الاربعه من ضل يضل اضل في نفسه واضل في غيره والكل متماثل والتعليل واما الذي
في صاد وهما موضعان فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله ان الاول بضم اليا
والثاني بفتح اليا لجميع القرا قرا هشام بخلاف عنه واجعل افيده من الناس بيا بعد الهمزه ساكنه
بعد الهمزه قال قراتها ابو عمرو وعلي ابي الفتح قال وكذلك نص عليه الحلواني عنه ووجهها
انه اشبع حركه الهمزه فتولدت اليا وذكر ابو الفتح في كتابه في قراه السبعه وروى هشام
وحده عن ابن عامر واجعل افييده بيا ساكنه بعد الهمزه وهذا معنى قوله وافيده باليا
يخلف له ولا الولا مصدر ولي ولا هو وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وما كان
لي الى عادي حل مثلاه قرا الكسائي وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى
ورفع اللام الثانيه ويكون ان هذه المخففه من الثقيله واللام في لتزول هي الفارقه بينها وبين
النافيه بعدها الكلام وانه ومعنى الكلام انهم لو مكروا بالجبال لزالت ومع ذلك لا تقدر ان على
ازاله ما اراده الله من اثبات الحق وقوله الفتح يعني في اللام الاولى وارفعه يعني اللام الثانيه
وقرا الباقون لتزول بكسر اللام الاولى ونصب اللام الثانيه على انها لام الجحود وان حرف نفي
بمعنى ما بعدها ما كان مكرهم لتزول منه الجبال مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب
والمعنى ان مكرهم لا يزيل ما اراد الله ثباته كالجبال [illegible] يا انها ثلاث ما كان لي عليكم فيها حفص
قل لعبادي الذين امنوا اسكنها ابن عامر وحمزه والكسائي [illegible] اسكنت فيها [illegible] وابو عمرو
وفيها ثلاث محذوفات [illegible] اثبتها في الوصل ورش وما اشركتمون اثبتها
في الوصل ابو عمرو وتقبل دعاي اثبتها في الحالين البزي واثبتها ورش وابو عمرو وحمزه في
الوصل وملا جمع ملاه سوره الحجر وربما خفيف اذ نما سكرت دنا نزل ضم الثا
لشعبه مثقلا وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملايكه المرفوع عن شاهد علا
قرا نافع وعاصم ربما بتخفيف البا وقرا الباقون بتشديدها وهي لغات
في رب التثقيل والتخفيف والفتح والضم والحاق علامه التانيث والتنوين وعدمه
وقوله اذ نما اي نقل قرا ابن كثير سكرت ابصارنا بتخفيف الكاف وقرا الباقون

سكرت بالتخفيف بالتشديد ومعناهما حبست ابصارنا عن النظر كما تقال سكر النهر
وفي التشديد معنى المبالغة قرا ابو بكر ما تنزل الملائكة الا بالحق بالتاء مضمومة وفتح
النون والزاي الملائكة بالرفع على بناء الفعل للمفعول والملائكة مفعول ما لم يسم فاعله
وقرا حفص وحمزة والكسائي ما ننزل بنونين الاولى منهما مضمومة والثانية
مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب على بناء الفعل للفاعل وهو الله تعالى والملائكة
مفعول به وهو معنى قوله وبالنون فيها البيت وقرا الباقون ما تنزل بتاء مفتوحة
والزاي مفتوحة الملائكة بالرفع على بناء الفعل للفاعل وهم الملائكة **وثقل للمكي**
نون تبشرون واكسره حرميا وما الحذف اولا ه قرا ابن كثير فبم تبشرون
بكسر النون مشددة على ادغام نون الجمع في نون الوقاية وقرا نافع بكسر النون
مخففة على حذف نون الوقاية وكسر نون الاعراب وهذا معنى قوله وثقل للمكي
البيت ثم ذكر الكسر فيها فقال واكسره حرميا بين المحذوف فقال وما الحذف اولا
يعني ليس النون التي هي علامة الاعراب هي المحذوفة فقال وانما المحذوف فهي النون
الثانية التي هي نون الوقاية وكسر نون الاعراب لاجل الياء المقدرة وقرا الباقون
بفتح النون وقطع النظر التي هي المفعولة **ويقنط معه يقنطون ويقنط**
وهن بكسر النون راويه حملا ه قرا ابو عمرو والكسائي قال ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون هنا وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا بكسر النون
فيهن وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان تقال قنط يقنط مثل علم يعلم وقنط يقنط
مثل ضرب يضرب وقنط اكثر في الاستعمال ولذلك اتفقوا في الماضي من بعد ما قنطوا بفتح
النون ولهذا المعنى اشار بقوله بكسر النون افقه حملا لانه من قنط بفتح النون
فيكون مستقبله يقنط بكسر النون ه **ومنجوهم خف وفي العنكبوت**
ننجين شفا منجوك صحبته دلا ه قرا حمزة والكسائي انا لمنجوهم هنا وفي العنكبوت
لننجينه واهله بالتخفيف وقرا حمزة والكسائي وابو بكر وابن كثير قوله انا منجوك في العنكبوت
وفي الكل الا امرأتك قدرنا بتخفيف الدال فيها بالتخفيف من انجا وقرا الباقون بفتح
النون وتشديد الجيم من نجا وقد سبق مثله في الانعام ه **قدرنا بها والنمل صف**
وعاد مع بناتي والي ثم الي فاعقلا ه قرا ابو بكر قدرنا انها هنا وفي النمل
الا امرأتك قدرناها بتخفيف الدال فيهما وقرا الباقون بتشديدها وهما بمعنى واحد
وهو من التقدير لا من المقدار وفي التشديد معنى المبالغة والذي في الواقعة مذكور
فيها وفي الاعلى قدر فهدى مذكور فيها وفي الحجر مذكور فيها فيها اربع ياات
نبئ عبادي اني انا وقل اني انا النذير فتح هذه الثلاث الحرميان وابو عمرو وبناتي ان كنتم
فتحها نافع والله اعلم ه

سورة النحل

وننبت نون صح يدعون عاصم
وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا ه قرا ابو بكر ننبت لكم به الزرع بالنون
اي ننبت نحن وقرا الباقون بالياء اي ينبت الله والذي في المومنين سبق بالبيان

تكون فيها قرا عاصم والذين يدعون من دون الله بالياء على الغيبة وقرا الباقون
بالتاء على الخطاب ومعناهما ظاهر قرا البزي بخلاف عنه اين شركاي الذين بالهمز وتركه هنا
خاصة قال ابو عمرو وقرات للبزي اين شركاي من غير همز هنا خاصة مثل هداي وعصاي
من قراءتي على ابي الحسن قال وبذلك حدثني محمد بن علي عن ابن مجاهد عن اصحابه عن البزي
عن ابن كثير ه وروى وغيره النقاش عن اصحابه عن البزي وقرات على الفارسي وعلى فارس
بالهمز له وقال وقد روى مضر بن محمد عنه الهمز في القصص وهما موضعان والعمل على الهمز فيه
ولا خلاف عنه في غيرهما انه بالهمز وهلهلا الثوب السخيف اذا خف نسجه ولم يتقنه **ومن**
قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفاهم لحمزة وصلا ه وانا فتح شاقون فيهم بكسر
النون على الاضافة وقرا الباقون بفتحها قرا حمزة الذين تتوفاهم الملائكة في الموضعين بالياء على
التذكير على معنى الجمع وقرا الباقون بالتاء على تانيث الجماعة والله اعلم **سما كاملا يهدي**
بضم وفتحه وخاطب تروا شرعا والاخر في كلا ه قرا الحرميان وابو عمرو
وابن عامر فان الله لا يهدي من يضل بضم الياء وفتح الدال على البناء لما لم يسم فاعله وقرا الباقون
وهم الكوفيون لا يهدي بفتح الياء وكسر الدال على بناء الفعل للفاعل اي لا يهدي الله مثل قوله
ومن يضلل الله فلا هادي له وقوله بضم وفتحه يعني بضم الياء وفتح الدال وقرا الباقون
وهم الكوفيون لا يهدي بفتح الياء وكسر الدال على بناء الفعل للفاعل اي لا يهديه الله ويكون
يهدي بمعنى لا يهتدي قرا حمزة والكسائي اولم يروا الى ما خلق الله بالتاء على الخطاب وهو معنى
قوله وقرا الباقون بالياء على الغيبة ه قرا ابن عامر وحمزة اولم يروا الى الطير بالتاء على الخطاب
وهو معنى قوله والاخر في كلا ه وقرا الباقون بالياء على الغيبة ومعناهما معروف ظاهر ه
وراء مفرطون اكسر اضا يتفيؤا المؤنث للبصري قبل تعقلا ه قرا نافع
وانهم مفرطون بكسر الراء اسم فاعل من افرط في المعصية اذا تعلق فيها واضا بكسر الهمزة
جمع اضاءة وهي الغدير وقرا الباقون بفتح الراء اسم المفعول اي متقدمون الى النار معجلون
اليها تقال افرطته وفرطته اذا قدمته في طلب الماء ويكون ان يكون من افرطت فلانا خلفي اذا
تركته خلفك ونسيته اي منسيون من رحمة الله متروكون قرا ابو عمرو يتفيؤا ظلاله بالتاء
على تانيث الجماعة وقرا الباقون بالياء على التذكير الجمع قوله قبل تعقلا يعني قبل الرد ا
لى الطير ه **وحق صحاب ضم تسقيكم معا لشعبة خاطب يجحدون معللا** ه
قرا نافع وابن عامر وابو بكر لعبرة نسقيكم هنا وفي المومنين بفتح النون فيهما وقرا الباقون
وهم حق صحاب بضم النون في الموضعين معا وهما لغتان بمعنى واحد تقال سقى واسقى وقيل
سقاه اذا ناوله الاناء ليشرب وقرا الباقون بالياء على الغيبة **وظعنكم اسكانه ذائع**
ونجزين النون دم غنه بخلف ملكت وعنه نص الا حفش باه وعنه
روى النقاش نون موهلا قرا الكوفيون وابن عامر يوم ظعنكم باسكان العين
وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان تقال الطعن والظعن كالنهر والنهر والبحر والبحر قرا ابن كثير
وعاصم وابن ذكوان بخلاف عنه ولنجزين الذين صبروا بالنون على العظمة وذكر الخلاف لابن ذكوان

وقالت ملكت وعنه البنت وذلك انه قال النحاس كذلك نقل الاخفش عن ابن ذكوان بالنون
وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في كتابه عن ابن ذكوان بالياء وقرا الباقون وليمزن
بالياء او ليمزن وموهلا من قوله وهلك اذ جعله اهلا سوى الشام ضموا
واكسر والهمز وبكسر في ضيق مع النمل د حللا قرا ابن عامر من بعد ما فتنوا
بفتح الفاء والتاء على البنا للفاعل اي فتنوا غيرهم معناه عذبوا هم على الكفر وقرا الباقون
فتنوا بضم الفاء وكسر التاء على البناء مبني للمفعول اي عذبوا على النطق بكلمة الكفر
لانهم قالوها وقلوبهم مطمئنة بالايمان مثل عمار وصهيب وامثاله وهو معنى قوله سوى
الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم قرا ابن كثير ولا تك في ضيق مما هنا وفي النمل ولا تكن في ضيق
مما يمكرون بكسر الضاد وقرا الباقون بفتحها فيقال الضيق والضيق لغتان في المصدر
كالقول في القتل وقيل الضيق بالفتح تخفيف ضيق كهين ولين في هين ولين اي لا تكن
في امر ضيق والضيق بالكسر لما يتسع كالدار والثوب وقيل الضيق بالكسر المصدر وبالفتح
الاسم **سورة الاسرى** ويتخذوا غيب حلا لنسوء نون راو وضم الهمز
والمد عدلا قرا ابو عمرو الا يتخذوا من بالياء على الغيبة ردا على قوله وجعلناه هدى
لبني اسرائيل وقرا الباقون بالتاء على الخطاب اي لا تعبدوا يا ذرية من حملنا مع نوح وقرا
الكسائي لنسوء وجوهكم بالنون ونصب الهمزة على الجمع او يقول الله تعالى عن نفسه عز وجل
وقرا الحرميان وابو عمرو وحفص ليسوءوا بالياء وهمزة مضمومة بعدها واو على الجمع وهذا معنى
قوله وضم الهمز والمد يعني به واو ثانية بعد الهمزة عدلا تمييز الترجمه بقوله سما واول البيت
بعد وقرا الباقون وهم ابو بكر وحمزة وابن عامر ليسوء بالياء ونصب الهمزة على التوحيد
اي ليسوء الله وجوهكم او ليسوء الوعد به سما ويلقاه يضم مشددا كفا يبلغن امدده
واكسر شمردلا وعن كلهم شدد وفا اف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا
قرا ابن عامر كتابا يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرا الباقون يلقاه بفتح الياء وسكون
اللام وتخفيف القاف على ان يكون الانسان يلقاه كتابا منشورا او يلقى الكتاب صاحبه منشورا
قرا حمزة والكسائي احسانا اما يبلغان بكسر النون والف قبلها على التثنية وهو معنى قوله يبلغن امدده
يعني احمل الفا بعد العين واكسر يعني كسر النون بعد الالف للتثنية وقرا الباقون يبلغن
بفتح النون من غير الف والكل مجمعون على تشديد النون في حال التثنية والافراد
وقوله وعن كلهم شدد يعني النون قرا ابن كثير وابن عامر فلا تقل لهما اف هنا ومثله في
الانبياء والاحقاف بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرا نافع وحفص اف في المواضع الثلاثة بكسر
الفاء والتنوين وقرا الباقون اف بكسر الفاء من غير تنوين وكل ذلك لغات في اف ومعناه التضجر
ونصبه بالكسر على اصل البناء لالتقاء الساكنين وبالفتح طلبا للتخفيف وبالتنوين على ارادة التنكير
وحذف التنوين على ارادة التعريف وبالفتح والتعريف التحريك خطا ما صوب وحركه
مد وحلاه قرا ابن ذكوان كان خطا كبيرا بفتح الخاء والطاء من غير مد وقرا ابن كثير خطاء
بكسر الخاء وفتح الطاء وهو معنى قوله وحركه المكي يعني حرك الطاء بالفتح مع كسر الخاء ومده

يعني انا الهمزة بعد الالف وقرا الباقون بكسر الخاء واسكان الطاء فحجة من قرا بفتح الخاء
والطاء انه اسم من اخطأ يخطئ خطا والاسم خطأ او من خطئ يخطأ خطأ وحجة من
كسر الخاء وفتح الطاء ومد انه مصدر من خاطأ خطاء مثل قاتل قتالا واما خطأ بكسر
الخاء وسكون الطاء فهو عندهم مصدر خطئ يخطأ خطأ اذا اثم بعد الذنب وخاطب
في يسرف شهود وضما بحرفيه بالقسطاس كسر شذ اعدلا
قرا حمزة والكسائي فلا تسرف في القتل بالتاء على الخطاب معناه فلا تسرف ايها الانسان
في قتل احد يعني بغير حق ان من يفعله كان منصورا او الخطاب للولي فلا تسرف ايها
الولي في قتل من لم يقتل او في التمثيل بالقاتل او في قتله بعد اخذ الدية وقرا الباقون
بالياء على الغيبة اي لا يسرف الولي او الانسان على ما مضى قرا حفص وحمزة والكسائي وزنوا
بالقسطاس المستقيم هنا وفي الشعراء بكسر القاف وقرا الباقون بضمها وهما لغتان حسنتان
معروفتان قيل هو القبان وقيل الميزان مطلقا وقيل القرسطون وسيئه في همز اضمم
وهاءه وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا قرا الكوفيون وابن عامر كان سيئه عند
ربك بضم الهمزة والهاء على التذكير وحذف التنوين وهذه اشارة الى المنهي عنه اي ذلك
كله مذموم وهو معنى قوله وسيئه في همزه اضمم وهاءه اي اضمم الهاء نصا وذكر
اي لا تقرأه بتاء ولا تنوين لبن الهاء ضمير العمل ولهذا قال ذكرا مكملا اي كمل جمع المعاني
المذكورة وقرا الباقون سيئة بفتح الهمزة وتاء التانيث منصوبة على معنى الخطيئة منونا على
ارادة الجنس وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا وسعا وفي الفرقان يذكر فصلا
قرا حمزة والكسائي هنا القران ليذكروا وفي الفرقان سهم بسكون الذال وضم الكاف
مخففا من ذكر يذكر وقوله واضمم يعني ضم الكاف ثم ذكر الموضع الثاني في الفرقان قوله
لمن اراد ان يذكر فقوله حمزة بتخفيف الذال وضم الكاف على ما مضى وقرا الباقون
بفتح الدال والكاف مشددتين من تذكر يتذكر ومعناهما واحد وفي مريم بالعكس
حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان نزلا سما كلفه انث تسبح عن حما شفا
واكسر واسكان رجلك عملا قرا نافع وعاصم وابن عامر او لا يذكر الانسان باسكان
الذال وضم الكاف في مريم وقرا الباقون بفتح الذال والكاف مشددتين على ما مضى وحجة
القراءتين ما مضى من ذكر وتذكر قرا ابن كثير وحفص الهة كما يقولون بالياء على الغيبة وهو
الاول وقرا الباقون بالتاء على الخطاب وقرا الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم عما يقولون
الثاني بالياء على الغيبة وقرا حمزة والكسائي عما تقولون بالتاء على الخطاب والكفل التصيب
فكان نصيبه لكونه من علة قرا ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي تسبح له السموات بالتاء
لتانيث السموات وقرا الباقون يسبح بالياء على التذكير للفصل او للجمع وكسر التا نيث غير
حقيقي قرا حفص ورجلك في قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك بكسر الجيم وقرا الباقون
باسكان الجيم وهما لغتان في رجل يقال رجل ورجل بالضم والكسر كما في الواحد حذر وحذر وندس
وندس والاسكان في رجلك جاء للتخفيف وهو جمع راجل مثل راكب وركب وشارب وشرب

وعملا حال من الضمير في واكثر وهو جمع عامل وكسف حق نونه وبعد كم فيه وكم
واسكان نسل بين سلاه ق ابو عمرو وابن كثير ان نخسف بكم او نرسل عليكم ان نعيدكم
فنرسل عليكم فنغرقكم بالنون في الالفاظ الخمسة على العظمة في قوله تعالى افامنتم ان يخسف بكم
الى اخرها وق الباقون بالياء في الالفاظ الخمسة على اسناد الفعل الى الفاعل الله تعالى محلا وكاف افتح
مع سكون وقصر شما صف بالي اخر معا هم ملاه ق الحرميان وابو عمرو وابو بكر
واذا لا يلبثون خلفك بفتح الخاء واسكان اللام وحذف الالف وهو معنى قوله خلافك فافتح
بعد الخاء مع سكون يعني في اللام وقصر يعني حذف الالف ق الباقون خلافك بكسر الخاء وفتح اللام
والف بعده يقال خلفك وخلافك ومعناهما واحد اي بعدك وقيل خلفك اي بعدك وخلافك
اي مخالفتك ق ابن ذكوان وناء بجانبه هنا وفي فصلت وشما اي بجانبه بجعل الهمز بعد الالف في الموضعين
وق الباقون ونأى بجعل الهمز قبل الالف والاصل فيه نأى مثل رعى وناء مثل راع مقلوب
منه وهما لغتان مستعملتان فصيحتان وملا جمع ملاه وانتصب على الحال من الهمز في ناء
همزه اي مشبها ذلك يفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم ندى كسفا بتحريكه
ولا وفي سبا حفص مع الشعرا قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا
ق الكوفيون حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بفتح التاء وضم الجيم مخففا مع سكون الفاء وهو معنى
قوله يفجر في الاولى كتقتل اي صار على وزن يقتل وق الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر
الجيم مشددة تفجر الانهار خلالها تفجيرا اذا فتح سكن هذا الكلام في الاول ولهذا قال في الاولى
ولا خلاف في الثاني قوله فتفجر الانهار انه بالتشديد لجميع القراء ق نافع وعاصم وابن
[illegible] السما كما زعمت علينا كسفا بفتح السين هنا وق الباقون كسفا بسكون السين
وق حفص فاسقط علينا كسفا في الشعرا وفي سبا نسقط عليهم كسفا بفتح السين فيهما
وق الباقون باسكان السين في الموضعين في ابن عامر على خلف عن هشام وجعله كسفا في الروم
باسكان السين وق الباقون كسفا بفتح السين يقال كسفت الثوب اكسفه كسفا
بفتح الكاف في المصدر اذا قطعته وكل كسفه قطعه وقال الزجاج كسفا بالسكون
طبقا قال واشتقاقه من كسفت الثوب اذا غطيته ومنه كسوف الشمس لاجل تغطيتها
ويجوز ان يكون كسفا بفتح السين جمع كسفة مثل سدرة وسدر ونصب كسفا في الاول
على الحال وهو في البيت في موضع رفع على انه فاعل عم وهو محكي وبه امنصوب على التمييز
ولا خلاف في قوله وان يروا كسفا من السما في الطور انه بالاسكان لجميعهم وقل قال
الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى والباقون ربي الخلاف وابن كثير
وابن عامر قل سبحان ربي بفتح القاف والف بعدها على المضي وقوله قال الاولى يعني قال
سبحان ربي واحترز بذلك عن لفظ قل الذي بعده وجاءت سبعة مواضع بعد هذا الاول
فيها بين القرا انها بلا خلاف لجميعهم وق الباقون قل سبحان ربي بلفظ الامر مثل المواضع
التي بعده ومعنى قوله كيف دار ان اللفظ يقل او بقال فهو يرجع الى قال لانه قد قال ذلك
ولا يبعد ان لا يقول ما امر به وقل مبتدا والاولى صفته له وقال خبر المبتدا دار الكلام

قال لقد علمت ما انزل هولاء بضم التاء على اخبار موسى عليه السلام وق الباقون علمت بفتح التاء على الخطاب
لفرعون فيها يا واحدة خزاين ربي فتحها نافع وابو عمرو وفيها مجد وقال الاخفش اثبتها ابن كثير
في الحالين واثبتها نافع وابو عمرو في الوصل الثانية فهو المهتدي ومن يضلل اثبتها في الوصل نافع
وابو عمرو

سورة الكهف

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين في عوجا بلا وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا
ق حفص ولم يجعل له عوجا بسكتة لطيفة على الالف ثم يقول قيما من غير قطع ولا تنوين وكذلك
كان يسكت مع ارادة الوصل على الالف في يس في قوله من بعثنا من مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد
وكذلك كان يسكت على النون في القيامة في قوله وقيل من ثم يقول راق وهذا معنى قوله وكذلك
كان يسكت على اللام في المطففين في قوله كلا بل ثم يقول ران على قلوبهم وهذا معنى قوله وفي
نون من راق السب وعرضه السكت في هذه المواضع الاربعة ايضاح المعنى والفصل بين
الكلمتين وق الباقون جميع ذلك موصولا من غير سكت بينهما وادغام النون في الميم والرا
والله اعلم ومن لدنه في الضم اسكن مشمه ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا
وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا ق ابو بكر لينذر بأسا
شديدا من لدنه باسكان الدال اشمامها شيا من الضم وبكسر النون والها ووصل الها بياء وق
الباقون من لدنه بضم الدال واسكان النون وضم الها وابن كثير الها بواو والباقون بغير صلة
وهذا معنى قوله وكلهم في الها على اصله تلا وابن كثير يصلها بواو من اجل الضمة وابو بكر يصلها
بياء من اجل كسرة الها والباقون من غير وصل ولدن فيه لغات لمن ضم الدال واسكن النون فعلى
الاصل ومن سكن الدال وكسر النون والها وهي لغة بني كلاب اذا اتصل بضمير يقولون لدنه بضم
الدال وسكون النون ثم اسكنوا الدال فرارا من ثقل الضمة عليه فالتقى الساكنان فكسروا النون
لذلك ثم كسروا الها اتباعا لكسرة النون وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزاور
للشامي كتحمر وصلا وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرمهم ملئت في اللام
ثقلا ق نافع وابن عامر وهيئ لكم من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء وهو معنى قوله
وقل مرفقا فتح من الكسر عمه يعني الفتح في الميم والكسر في الفاء وق الباقون بكسر الميم وفتح
الفاء قيل هما لغتان معناهما واحد وقيل المرفق بكسر الميم مرفق اليد وبفتحها ما يرتفق به من
الاشيا وق ابن عامر تزور عن كهفهم باسكان الزاي وحذف الالف وتشديد الرا مثال تحمر
وق الكوفيون تزاور بفتح الزاي مخففا والف بعدها وتخفيف الرا وق الباقون بتشديد
الزاي والف بعدها وتخفيف الرا وتزور الماضي منه ازور معناه انقبضت وتنقبض
وتزاور مثل تساءلون اصله تتزاور ثم ادغم وتزاور بحذف احدى التاءين ولم يدغم مثل تساءلون
ومعنى الكل واحد وق الحرميان ولملئت منهم بتشديد اللام وق الباقون بتخفيفها وملئت
وملئت بمعنى واحد والاصل التخفيف وفي التشديد معنى التوكيد بورقكم الاسكان
صف فوحلوه وفيه عن الباقين كسر تاصلا ق ابو بكر وابو عمرو وحمزة
احدكم بورقكم هذه باسكان الرا وق الباقون بكسرها وهذا معنى قوله وفيه عن الباقين

معنى في الرام

كسرة تاصلا يعني الكسرة والاسكان للتخفيف مثل كبد وكبد يقال اللغة وقد قرئ فيه

وحذفك للتنوين من مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا

قرأ حمزة والكسائي ثلث مائة سنين بحذف التنوين من مائة على الاضافة الى سنين ووضع الجمع موضع الواحد وكأنه قال مائة سنة وقرأ الباقون مائة بالتنوين وسنين عطف بيان او بدل وقرأ ابن عامر ولا تشرك في حكمه احدا بالتاء على الخطاب وجزم الكاف على النهي وقرأ الباقون ولا يشرك بالياء على الغيبة ورفع الكاف على النفي فالخطاب بالتاء مردود على قوله ولا تقولن الى قوله قل الله اعلم ويعني ايضا واتل ما اوحي اليك والواقع الغيبة لمن قبله قل الله الى قوله من دونه واما قوله لكنا هو الله ربي ولا اشرك فلا خلاف فيه انه بالرفع وكذلك ولا يشرك بعبادة ربه احدا الخلاف فيه انه بالياء على الغيبة والجزم لجميع القراء

وفي ثمر ضميه يفتح عاصم وفي الاسكان في الميم حصلا

قرأ عاصم وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم فيهما وقرأ ابو عمرو بضم الثاء واسكان الميم فيهما وقرأ الباقون بضم الثاء والميم والذي في الانعام ويس وقد سبق الكلام عليهما في الانعام قيل الثمر بالفتح المأكول والثمر بالضم المال من الذهب والفضة وشبههما من ثمر ماله اذا كثر واسكون الميم مع الضم طلبا للتخفيف كثمر وثمر

ودع ميم خير منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا

قرأ الحرميان وابن عامر لاجدن خيرا منهما منقلبا بالميم على التثنية راجعا الى قوله جنتين وقرأ الباقون منها بغير ميم على التوحيد لمن قبله ودخل جنته قرأ ابن عامر لكنا هو الله ربي باثبات الالف بعد النون ويعني بالمد اثبات الالف بعد النون في الوصل وقرأ الباقون بحذفها في الوصل والكل مجمعون على اثباتها في الوقف ولكنا اصله لكن انا فالقيت حركة الهمزة على النون ثم حذفت الهمزة فالتقت النونان فادغم احدهما في الاخرى واثبات الالف من لكنا في الوصل وحذفها لغتان فصيحتان واما اجماعهم على اثبات لكنا في الوقف لانها بمنزلة هاء السكت جي بها لبيان الحركة كهاء السكت في الاسم هو وانه ولذلك تقول ان قمت وان قعدت في الوصل بالهمزة والنون مخففة ومن من قال انا قمت باثبات الالف في الوصل فلانه وصل بنية الوقف كاثبات هاء السكت في الوصل مثل سلطانيه وماليه

وذكر يكن شاف وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا

قرأ حمزة والكسائي ولم يكن له فئة بالياء على تذكير الفعل لان الفئة مؤنث غير حقيقي وقد وقع الفصل بله فلذلك قال شاف لاجل الفصل بالجار وقرأ الباقون تكن بالتاء على تأنيث الفئة قرأ ابو عمرو والكسائي هنالك الولاية لله الحق برفع الحق القاف على انه نعت للولاية وقرأ الباقون بالخفض على انه نعت لله تعالى وانث

وعقبا سكون الضم نص فتى وياء نسير واتل فتحها ثم ملا وفي النون والجبال ارفعوا ويوم نقول النون حمزة فصلا

قرأ عاصم وحمزة وخير عقبا باسكان القاف وقرأ الباقون بضمها والاصل عقب بالتثقيل والسكون

[illegible] في الوصل [illegible] بعد النون

التخفيف مثل سبل وسبل قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بالتاء وفتح الياء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله الجبال بالرفع على انها فعل لم يسم فاعله وفي قوله وفي النون انث يعني اجعل مكان النون تاء التأنيث جماعة الجبال لان الفعل مسند اليها ثم قال والجبال برفعهم يعني برفع الجبال على انها مفعول لم يسم فاعلها وقرأ الباقون وهم الكوفيون ونافع ويوم نسير بالنون وكسر الياء على بناء الفعل للفاعل وهو الله تعالى الجبال بالنصب على المفعولية ومثله بكسر الميم جمع ملي قرأ حمزة والكسائي ويوم نقول نادوا بالنون على العظمة وقرأ الباقون يقول بالياء اي يقول الله تعالى ذلك

لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

قرأ ابو بكر وجعلنا لمهلكهم هنا وفي النمل مهلك اهله بفتح اللام والميم فيهما وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام وهذا معنى البيت تحصل من ذلك ان ابا بكر فتح الميم واللام فيهما وحفص فتح الميم وكسر اللام والباقون ضموا الميم وفتحوا اللام والمهلك بضم الميم مصدر فعل رباعي يقال اهلك يهلك اهلاكا ومهلكا والمهلك لفظ الوقت الاهلاك والمهلك بفتح الميم مصدر ثلاثي يقال هلك يهلك هلاكا ومهلكا بفتح الميم واللام وجا مهلكا بفتح الميم وكسر اللام قليلا لان مفعلا لا يجي من فعل الا قليلا كالمرجع جمع ويجوز ان يكون مهلك بفتح الميم وكسر اللام وكسرها ايضا لوقت الهلاك والله اعلم

وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا

قرأ حفص وما انسانيه الا الشيطان هنا وفي الفتح بما عاهد عليه الله بضم الهاء فيهما في الوصل على الاصل وقرأ الباقون بكسرها لمجاورة الياء والكسرة قبلها

لنغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا

قرأ حمزة والكسائي قال اخرقتها ليغرق اهلها بالياء مفتوحة وفتح الراء اهلها برفع اللام على اسناد الفعل الى اهلها فاعله غلط ليغرق وهذا معنى قوله لنغرق فتح الضم والكسر غيبة يعني يجعل عوض التاء ياء على الغيبة وفتح الياء والراء التي كانت مكسورة وقل اهلها بالرفع يعني برفع اهلها الفاعلية وقرأ الباقون لتغرق بالتاء مضمومة على الخطاب للخضر عليه السلام وكسر الراء من اغرق واهلها بالنصب على المفعولية والله اعلم

واهلها

ومد وخفف ياء زاكية سما ونون لدني خف صاحبه الى وسكن واشمم ضمة الدال صادقا تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلا

قرأ الحرميان وابو عمرو قال اقتلت نفسا زاكية بالالف بعد الزاي وتخفيف الياء بعد الكاف ويعني بالمد الالف بين الزاي والكاف وقرأ الباقون زكية بتشديد الياء من غير الف يقال نفس زاكية وزكية لغتان بمعنى واحد كقسية وقاسية قرأ نافع قد بلغت من لدني عذرا بضم الدال وتخفيف النون وصلة وقرأ ابو بكر بكسر النون وخالفهم في الدال فانه سكنها واشمها الضم وقوله خف صاحبه الى يعني في تخفيف النون ثم قال وسكن واشمم ضمة البيت يعني اشمها الضم لا تقدم له في لدنه في اول السورة وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون مخففة من شد لانه اجتمع نون الوقاية لاجل ياء المتكلم واراد المهملة فعله على سكون نون لدن فادغم مثل من وعن تقول مني وعني ووجه من خفف انه حذف نون

لدن وبقيت نون الوقاية ه قرا ابن كثير وابو عمرو لتخذت عليه اجرا بتخفيف التا وكسر الخا وقرا
الباقون لاتخذت بتشديد التا وفتح الخا وهما لغتان يقال تخذت اتخذ كما من فعل اتخذ
واتخذ اتخاذا من فعل خاشى والى واحد الا الاوجه التعريف والله اعلم **ومن بعد بالتخفيف**
يبدل هاهنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا ه قرا نافع وابو عمرو
ان يبدلهما ربهما هاهنا وفي التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا وفي نون
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها بفتح البا وتشديد الدال في المواضع الثلاثة وقرا الباقون
باسكان البا وتخفيف الدال في المواضع الثلاثة وقوله هاهنا وفوق وتحت الملك يعني في هذه السورة
وفوق يعني فوق الملك التحريم وتحتها نون والقلم قراءة التخفيف من ابدل مثل اكرم واراد
التشديد من بدل مثل علم وسلم واما الذي في النور ليبدلنهم فمذكور فيها ه **فاتبع خف**
في الثلاثة ذاكرا ه وحامية بالمد صحبته كلا ه وفي الهمز يا عنهم
وصحبة جزا ه فنون وانصب الرفع واقبلا ه على حق السدين سد
صحاب حق ه الضم مفتوح ويس شد علي ه قرا الكوفيون وابن عامر فاتبع سببا
ثم اتبع سببا في المواضع الثلاثة بقطع الالف واسكان التا مثل اكرم واحسن وقرا الباقون
اتبع بوصل الالف وفتح التا مشددة مثل اتخذ قرا ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر في عين
حامية بالالف من غير همز وهو معنى قوله وحامية بالمد يعني بالف بعد الحا وقرا الباقون
حمئة بالهمز من غير الف وقوله وفي الهمز يا عنهم يعني قلبوا الهمزة بعد الكسرة يا ومعنى حامية
بالالف من غير همز وهو معنى قوله وحامية بالمد يعني اي حارة وحمئة اي ذات حماة وهي الطين
الاسود يقال حمئت البير اذا صارت فيها الحماة ولفظ صحبة مفرد دال بها كلمة سمي بها جماعة
ولذلك اخبر عنه بالمفرد ه قرا حمزة والكسائي وحفص فله جزاء بالتنوين والنصب على ان يكون مصدرا
في موضع الحال اي مجزيا بها جزا اتقنه فله الفعلة الحسنى جزا او يكون تمييزا وقرا
الباقون جزا بالرفع من غير تنوين على الاضافة وقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص حتى اذا بلغ
بين السدين بفتح السين وقرا الباقون بضم السين وهما لغتان وقرا نافع وابن عامر وابو بكر
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا هنا بضم السين وقرا الباقون وهم صحاب حق بفتح السين وقرا
حفص وحمزة والكسائي وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا في يس بفتح السين في
الحرفين وهو معنى قوله ويس شد علا وقرا الباقون بضم السين فيهما قيل هما لغتان
بمعنى واحد وقيل السد بالضم ما كان من فعل الله تعالى وبالفتح ما كان من فعل الادمي
وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم ه **ويا جوج ما جوج اهمز الكل ناصرا ه وفي**
يفقهون الضم والكسر شكلا ه قرا عاصم ياجوج وماجوج هنا وفي الانبياء حتى اذا
فتحت ياجوج وماجوج بهمزهما في الموضعين وقرا الباقون بغير همز واختلف فيهما هل هما
اعجميان او عربيان فمن قال هما عجميان يكون المانع من صرفهما العجمة والتعريف ومن قال هما
عربيان فالمانع من صرفهما التعريف والتانيث لانهما قبيلتان والهمز لغة بني اسد وترك الهمز لغة غيرهم
واختلفوا في اشتقاقهما فمنهم من قال كانت الالف اصلية فياجوج يفعول وماجوج مفعول فانه

ماخوذ من اجيج النار ومن لم يهمز جعل الالف زائدة وتقول ياجوج من يجج
وقيل ماجوج ماخوذ من ماج يموج اذا اضطرب وتقديره من ماج وماجوج من
اضطرابه وقال علي من لم يهمز يكون وزنه فاعول كداود ويكون من المج وماجوج فاعول من
والظاهر انه عربي واصله الهمز وترك همزه تخفيفا وهو من الاج وهو الاختلاط ومنه قوله وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض او من الاج وهو شدة العدو وقال الشاطبي نوح كما اج الظليم المعزلا
اي سمع قرا حمزة والكسائي لا يكادون يفقهون قولا بضم اليا وكسر القاف وذلك لعجمة السنتهم
لا يفهم منهم ما يقولون وقرا الباقون يفقهون بفتح اليا والقاف اي لا يفقهون كلام من يخاطبهم لعجمة
لسان من يخاطبهم ه **وحرك بها والمومنين ومده خراجا شفا واعكس فخرج له ملا** ه
قرا حمزة والكسائي فهل نجعل لك خراجا هنا وفي المومنين ام تسالهم خراجا بالف بعد الرا المفتوحة ه
وقرا الباقون خرجا باسكان الرا بغير الف في الحرفين وقرا ابن عامر فخرج ربك خير باسكان الرا من
غير الف وهو معنى قوله واعكس وقرا الباقون فخراج بفتح الرا والف بعدها وقيل الخرج والخراج
بمعنى واحد كالنول والنوال ومعناه نجعل لك جعلا نخرجه من اموالنا وقيل الخراج اسم
لما جمعته والخرج اسم لما تخرجه وقيل الخراج اسم والخرج المصدر وقيل الخراج المضروب
على الارض والخرج العطية **ومكنني اظهر دليلا وسكنوا مع الضم في الصدفين**
عن شعبة الملا ه كما حقه ضماه واهمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسره
ولا ه لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدا فيهما اليا مبدلا ه وزد
قبله همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدا وموصلا ه قرا ابن كثير قال
ما مكنني فيه بنونين مخففتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير ادغام بالاظهار على الاصل
وقرا الباقون بنون واحدة مشددة على الادغام لاجتماع المثلين قرا ابو بكر حتى اذا ساوى بين
الصدفين بضم الصاد واسكان الدال وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر الصدفين بضمتين في
الصاد والدال وقرا الباقون الصدفين بفتحتين في الصاد والدال يقال الصدف والصدف
وهو ناحية الجبل المرتفع لغتان فصيحتان ومن اسكن الدال فللتخفيف كالرسل والصحف والسبل
والصدف ان يتقابل جبلان مرتفعان وبينهما طريق ودليلا منصوب على الحال من الضمير
في اظهر المرفوع والمنصوب على انه مفعول به يعني كما حقه ضماه اي الضمتان في الصدفين هو
الاصل ثم خفف بالاسكان كالرسل والرسل قرا ابو بكر ردما ايتوني بكسر التنوين وهمزة
ساكنة بعدها من باب المجي واذا ابتدا كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة بعدها يا وقرا حمزة
وابو بكر بخلاف عنه قال ايتوني افرغ عليه بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجي وقوله ولا كسر
يعني قبل ايتوني لان قبله اللام من قال مفتوحة وقوله وابدا فيهما اليا مبدلا يعني من
الهمز ثم قال وزد قبل همز الوصل كما سبق في ردما ايتوني لانه من باب المجي وقرا الباقون
اتوني في الموضعين بقطع الهمزة فيهما ومده بعدها في الحالين وهذا معنى قوله والغير فيهما
بقطعهما والمد بدا وموصلا لانهما من باب الاعطا واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف
والولاء المتابعة يقال ولا يوالي ولا **وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا** ه

وان تبعد المذكر شاف تاؤلا * فراجه فما اسطاعوا ان يظهروه بتشديد الطا
على الادغام التاء في الطا لتبين الاصل فما استطاعوا وقرا الباقون بتخفيف الطا على حذف
التا وقرا حمزة والكسائي قبل ان تنفد كلمات ربي بالياء على التذكير على تاويل الكلام او اراده
الجمع او لان التانيث غير حقيقي وقرا الباقون بالتا لتانيث الكلمات ثلاث معي ولي
وربي ياء بع وما قبل ان شا المضافات تحملا * بها انها تسع قوله انك لن معي يعني قوله
لن تستطيع معي صبرا الثلاثة مواضع فتحها حفص وحده من دون اولا فتحها نافع وابو عمرو
وقوله ربي ياء بع يعني قل ربي اعلم ولا اشرك بربي احدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من
وبالثنى لم اشرك بربي احدا فتح هذه الاربع الحرميان وابو عمرو وقوله وما قبل ان شا يعني
ستجدني ان شا الله فتحها نافع وبعدلا تكشف فيها سبع محذوف ثلاث المهتدي اتبعني
وابو عمرو في الوصل ان ترني انا اثبتها في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل قالون وابو عمرو
ان يهديني وان يوتيني على ان تعلمني اثبت هذه الثلاث في الحالين ابن كثير واثبتهن في
الوصل نافع وابو عمرو وما كنا نبغي اثبتها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عنه عن الاخفش واثبتها
الباقون في الحالين * سورة مريم عليها السلام وحرف يا يرثك بالجزم حلو رضى
وقل خلقت خلقنا شاع وجها مجملا * قرا ابو عمرو والكسائي يرثني ويرث من
ال يعقوب بجزمهما لتا فيهما على الجواب لقوله تعالى هب لي وقرا الباقون يرثني ويرث برفع التا
فيهما على انهما في موضع الصفة لوليا تقديره هب لي من لدنك وليا وارثا مثل فوله ارسل رجلا
يكتب اي رجلا كاتبا وقرا حمزة والكسائي وقد خلقناك من قبل بالنون والالف بعدها على العظمة
وقرا الباقون وقد خلقتك بالتا مضمومة من غير الف ووجها منصوب على التمييز ومجملا
صفته اي شاع وجهه وهو اتيان لفظ الجمع على الواحد للتعظيم وحملا على قوله انا نبشرك
ووجه خلقتك بالتا ان قبله قال ربك * وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع
جثيا شذا علا * قرا حمزة والكسائي جرو واسجدا وبكيا بكسر البا وقرا الباقون بكيا بضم البا
وقرا حفص وحمزة والكسائي من الكبر عتيا ومثله على الرحمن عتيا * اولى بها صليا * حول جهنم جثيا
ونذر الظالمين فيها جثيا هذه المواضع الخمسة بكسر اوايلها وقرا الباقون بضم اوايلها اما
بكيا وجثيا فهما جمع باك وجاث على وزن فعول تقديره بكوي وجثوي كشاهد وشهود
وقاعد وقعود وجاث وجثو كذا صليا وعتيا فهما مصدران على وزن فعول ايضا تقال
عتا الانسان يعتو عتيا اذا هرم وولى كانه ما خوذ من قولهم عتا العود وعسا اذا يبس او من
عتا يعتو اذا تجبر وتمرد وكذلك صلي النار يصلي صليا وكيف ما كان مصدرا او جمعا فوزنه فعول
فعدلت الكلمة بالضمتين فابدلوا ضمة العين كسرة فانقلبت واو فعول يا لسكونها وانكسار ما
قبلها وجاءت الواو الاخيرة بعد اليا والكسرة فقلبت يا بعد ادغمت فيها اليا التي قبلها فعالوا يا وكذا
كل ما كان منه من ذوات الواو واما بكيا وشبهه فانقلبت الواو التي هي عين فعول للكسرة
قبلها وكان لام الكلمة فادغمت فيها الاولى فحسب محجة من ضم اوايل هذه الكلمات انه اتى بها
على الاصل ووجه من كسر الاتباع لكسرة العين مثل ما مضى في حليهم * وهمز اهب بالياء جرى حلو

نحن علمك نسيا فمحمد وابدا علا * قرا ورش وابو عمرو وقالون بخلاف عنه ليهب
لك بالياء المبدلة من الهمزة التي هي حرف المضارعة للمتكلم وابدلها ياء لاجل
الكسرة قبلها وقرا الباقون لاهب لك بهمزة على الاصل ونسبه الهبة الى الرسول مجاز والمعنى
الواهب على الحقيقة هو الله تعالى قرا حفص وحمزة وكنت نسيا بفتح النون وبكسرها الباقون
اي منسيا لا يلتفت اليه كالنسيان للاشيا التي لا ينتفع بها * ومن تحتها اكسر واخفض
الدهر عن شذا وخف تساقط فاصلا فتحملا وبالضم والتخفيف والكسر
حفصهم وفي رفع قول الحق نصب نه كلا * قرا نافع وحمزة والكسائي وحفص
فناداها من تحتها على انها مجرورة من تقدير الكلام فناداها المولود من تحتها وناداها عيسى من
تحتها وقرا الباقون بفتح من بمعنى الذي ونصب التا من لفظ تحتها على الظرف بمعنى فناداها
الذي تحتها قرا حمزة بجذع النخلة تساقط عليك بفتح التا مع السين مخففا وفتح القاف بعدها
وقرا حفص تساقط عليك بضم التا وفتح السين مخففا وكسر القاف وقرا الباقون تساقط بفتح
التا والسين مع التشديد وفتح القاف فحجة من شدد السين انه الاصل لان الاصل تتساقط فادغم
التا في السين مثل تساءلون ووجه حمزة انه حذف التا الثانية ولم يدغم مثل تساءلون بالتخفيف ووجه
حفص في ضم التا وتخفيف السين من تساقط ورطبا على وجه من شدد السين تمييز او حال وعلى
قرا حمزة يحتمل ان يكون تمييزا ويجوز ان يكون مفعولا به منصوب على المدح ان علمنا معنا واعا ميم وامر
ذلك عيسى بن مريم قول الحق بنصب اللام على المصدر او على المفعول به بنصب على المدح ان قلنا ان
معناه قول الحق كلمة الحق وهي كلمة الله وقيل من قولهم فلان نجد اي جواد كريم والنذا الجواد
وكلا حفظ وحرس وقرا الباقون قول الحق بالرفع اي هو قول الحق * وكسر وان الله ذاك
واخبروا واعلق اذا ما مت موسى وصلا * قرا الكوفيون وابن عامر وان الله
ربي وربكم فاعبدوه بكسر الهمزة على الاستيناف وهو معطوف على قوله اني عبد الله وقرا الباقون
وان الله ربي وربكم بفتح الهمزة على اسقاط حرف الجر تقديره ولان الله ربي او على واوصاني بالصلاة
مكسورة على الخبر وقال النحاس عن الاخفش عنه اذا ما مت لسوف اخرج بهمزة واحدة
الباقون ابدل الهمزة على الاستفهام وهم على ما تقدم من مذاهبهم وموفين *
حال وهو جمع موف ووصلا حال ثانية وهو جمع واصل كشاهد وشهود * ونحي
خف فارض مقاما بضمه * دنا رئيا ابدل مدغما باسطا ملا * قرا الكسائي ثم ننجي الذين اتقوا مخففا من انجى ينجي مثل احسن يحسن وقرا الباقون ننجي من نجى
بالتشديد مثل سلم يسلم وقد سبق مثله في الانعام قرا ابن كثير خير مقاما بضم الميم وقرا الباقون
بفتح الميم والمقام بالضم موضع الاقامة او مصدر اقام واسم للمكان والمصدر من اقام
مفعل بضم الميم والمقام بالفتح موضع القيام او مصدر قام والمصدر واسم المكان
من فعل مفعل بفتح الميم والذي في الاحزاب والدخان مذكوران في الاحزاب فرا قالون
وابن ذكوان هم احسن اثاثا وريا بتشديد الياء من غير همز وهذا معنى قوله ابدل مدغما

يعني ابدل من الهمز يا لسكونها ثم ادغمها في اليا بعدها وقرا الباقون وريا بالهمز وما لطف
على الانسان من حسن المنظر غير الظاهر اليه بعد زيه هم احسن اثاثا ومنظرا ومن قرا وريا
بالتشديد فهو ايضا من المنظر على ابدال الهمزة لسكونها والكسار ما قبلها مثل ذيب
وبير ويحتمل وجها اخر ان تكون من الري وهو الامتلاء من الما فان ذلك مستعار لمن يظهر
عليه اثر النعمة والنضارة والري وهو يقال هو ريان من النعمة ٥ وولدا بها
والزخرف اضمم وسكن شفا وفي نوح شاع حقه ولا ٥ قرا حمزة
والكسائي قال لاوتين مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وان دعوا للرحمن ولدا
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا هذه الالفاظ الاربعة هنا وفي الزخرف قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين بضم الواو واسكان اللام في الخمسة وقرا الباقون ولدا بفتح الواو
واللام فيهن وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ماله وولده الا خسارا في نوح بضم
الواو واسكان اللام وقرا الباقون بفتح الواو واللام فحجة من فتح الواو واللام انه
اسم مفرد يقع على الواحد والجمع وحجة من ضم الواو واسكن اللام انه جمع ولد كاسد
في اسد ويحتمل ان تكون الضم والفتح بمعنى واحد كالعرب والعرب والرشد والرشد والعدم
والعدم ويجوز هاهنا ولا بالفتح والكسر وقد سبق معناها ٥ وفيها وفي الشورى
يكاد الى رضى وطا يتفطرن بكسر واعرا يقلا وفي الباقون سا
ح في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا وفيها يعني هنا وفي هذه السورة
تكاد السموات يتفطرن وفي الشورى تكاد السموات يتفطرن قرا نافع والكسائي يكاد
في الموضعين باليا على التذكير جمع السموات والضا فان تانيث السموات غير حقيقي
وقرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة وابو بكر ينفطرن بنون ساكنة عوض التا وكسر الطا
وتخفيفه وفي الباقون ساكن اي تجعل بدل التا نونا ساكنة في صفا كمال هولاء القرا الذي
ذكرتهم يتفطرن الذي في الشورى فقال وفي الشورى حلا صفوه ولا يعني قرا ابو عمرو
وابو بكر ينفطرن بالنون الساكنة وكسر الطا مخففة في الشورى وقرا الباقون تكاد بالتا
ويتفطرن باليا وفتح الطا مشددة في الموضعين ويتفطرن باليا وفتح الطا مشددة
من فطرته فانفطر اذا شققته فتشقق وبالنون من فطرته فانفطر اي شققته
فانشق ورضى منصوب على الحال وولا بالكسر وقد سبق ٥ وراى واجعلى واني كلا
وربي واباي مضافاتها الولا ٥ ويا اتها ست وهي المذكورة في البيت من وراى وكان
فتحها ابن كثير قال رب اجعل لي اية فتحها نافع وابو عمرو واني كلاهما يعني اني اعوذ
بالرحمن واني اخاف ان يمسك فتحهما الحرميان وابو عمرو ربي انه كان فتحها نافع وابو عمرو
اتاني الكتاب سكنها حمزة والولا جمع ولا الموت كالفضل جمع فضلا اي عمرا ولا
بالضبط سورة طه لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا وافتحوا اني
انا ذا انما خلا ٥ قرا حمزة والكسائي فقال لاهله امكثوا الي هنا وفي القصص بضم الها
فيهما في الوصل معا يعني في الموضعين وقرا الباقون بكسر الها فيهما فمراده الضم على الاصل

وقراه الكسر على الاتباع قرا ابن كثير وابو عمرو اني انا ربك بفتح الهمزة اي على انه نودي باني
ربك وقال ذا بها حلا لحسن هذا المعنى وهو منصوب على الحال وقرا الباقون
بكسر الهمزة على اضمار القول او على النداء بمعنى القول ٥ ونون بها والنازعات
طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا ٥ وانا وشام قطع
اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلكلا ٥ والكوفيون
وابن عامر الوادي المقدس طوى هنا وفي النازعات والتنوين على تذكير المكان
وهذا معنى قوله ونون بها والنازعات طوى ذكا وقرا الباقون طوى بغير تنوين
في الحالين على منع الصرف لتانيث البقعة وقيل للعدل من طاو الى طوى كعدل
عمر من عامر قرا حمزة وانا اخترناك بتشديد النون من انا مع الالف بعدها على
التعظيم وقرا الباقون وانا بتخفيف النون واخترتك بالتا مضمومة من غير الف
قرا ابن عامر هرون اخي اشدد به ازري بقطع الف اشدد وفتحها في الحالين همزة
القطع من الفعل الثلاثي مفتوحة اذا اخبر عن نفسه ٥ وقرا الباقون اشدد بوصل الالف
ويبتدونها بالضم كما تقول اقعد واخرج وهو معنى قوله وضم في ابتدا غيره لانها همزة
وصل وقرا ابن عامر واشركه في امري بضم الهمزة لانها همزة قطع وهمزة القطع من
الفعل الرباعي مضمومة اذا اخبر عن نفسه وقرا الباقون بفتح الهمزة وسكون الشين لانه
دعا بعد دعا وكلكلا بدل من واشركه اي اضمم صدره وهو الهمزة مع الزخرف
اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في نص كلا
ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى ممال وفوق في الاصول تاصلا
قرا الكوفيون جعل لكم الارض مهادا هنا وفي الزخرف فمثله بفتح الميم واسكان الها
من غير الف وهو قوله اقصر اي احذف الالف بعد فتح الميم وسكون الها وقرا الباقون
مهادا بكسر الميم وفتح الها والف بعدها وقال مهد يمهد مهدا اذا سوى ووطى
والمهد ايضا مهد الصغير والمهاد كالمهد سواه يمهد اما ان يكون مصدرا اي يمهدها
مهدا او يتمهد وبها كمهد الصبي ولم يختلفوا في الذي في النبا قرا عاصم وحمزة وابن عامر
مكانا سوى بضم السين وقرا الباقون بكسرها وهو معنى قوله واضمم سوى السين قال
ويكسر باقيهم وسوى اذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل بين الشيئين فيه ثلاث لغات
الكسر مع المد والضم والكسر مع القصر ثم قال وفيه وفي سدى ممال وفوق في الاصول
تاصلا وقد سبق ذكره امالتها في بابه ٥ فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف
قالوا ان عالمه دلا ٥ وهذين في هاذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا
قرا حمزة وحفص والكسائي فيسحتكم بعذاب بضم اليا وكسر الحا وقرا الباقون بفتح اليا مع الحا يقال سحته
واسحته اذا استاصله والفعل الثلاثي لغة اهل الحجاز والرباعي لغة تميم وقرا ابن كثير وحفص قالوا ان
هذان لساحران ٥ وقرا الباقون بتشديد النون وقرا ابو عمرو وهذين باليا على انه منصوب بان لانها
ان على الوجه الظاهر الجلي المعروف ولهذا قال حج وابن كثير بتشديد النون في هذان مع الالف وقيد

مضى الكلام عليه في النسا وقرا الباقون هذان بالالف وتخفيف النون ويكون ان بمعنى نعم وهذان مبتدا
ولساحران خبره ودخلت اللام في الخبر مثل قوله ام الحليس لعجوز شهربه وهو قليل والكسر [illegible]
المبتدا قال الكسائي والاخفش والفرا يجوز ان تكون على انها تنصب على الاسم وترفع الخبر وهذان
اسمها ويجرون لفظ التثنية في الرفع والنصب والجر بالالف على كل حال وهي لغة بني الحارث بن كعب
يقولون جا الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وقيل ان الها مضمر تقديره انه هذان
لساحران فالها اسمها وهذان مبتدا ولساحران خبره والجملة خبرها وفيها اقوال اخر لا يليق ذكرها
بهذا المختصر وعلى قرا التخفيف في ان هذان لساحران تكون اسمها مضمرا فيها وهذان مبتدا ولساحران
خبر المبتدا ودخلت اللام للفرق بين النافية والمخففة من الثقيلة تقديره انه هذان لساحران مثل قوله ان
كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع ومثله وان نظنك لمن الكاذبين فاسمها مضمر فيها في هذه المواضع لانها مخففة
من الثقيلة وذلك اي اخرج دلوه ملان وذكر عن ابي عمرو انه قال اني لاستحيي من الله ان اقرا ان هذان
لساحران وقال ايضا ما وجدت في القرات غير ان هذان بالالف وقوله واكن من الصالحين بالجزم
وقال ان ذلك من قبل الكتاب وهذا قاله على ظنه وكم من ظن غير صحيح وذكر ان المصاحف
لما كتبت عرضت على عثمن رضي الله عنه فوجد فيها لحنا في مواضع فقال [illegible]
فان العرب ستغيرها او ستعربها بالسنتها وهذا لم يصح عن عثمن رضي الله عنه ولا يليق
بمنصبه هذا الكلام وهو الذي كتب الامام المتبع للعرب وغيرها وذكر عن عروة سال عائشة
رضي الله عنها عن قوله ان هذان لساحران فقالت ابن هذا عمل الكتاب وهذا كله ليس بصحيح والقرا
مشهورة ثابتة نقلها الثقات عن الثقات فلا مطعن لاحد فيها وقرا ابو عمرو فاجمعوا كيدكم بوصل الالف
وفتح الميم ماخوذ من جمع من الفعل الثلاثي بالهمز في فعل الامر منه همزة وصل وحمله على هذه القراة قوله
على قوله فجمع كيده ثم اتى وقرا **الباقون** فاجمعوا بقطع الالف وكسر الميم من الفعل الرباعي يقال
اجمع حكمه وامره اذا عزم عليه وحولا جمع حايل وهو العارف بتحويل الامور وهو منصوب على
الحال **وقل ساحر سحر شفا تلقف ارفع الجزم مع انثى تخيل مقبلا** قرا حمزة والكسائي
انما صنعوا كيد سحر بكسر السين واسكان الحاء من غير الف على المصدر وفيه اوجه احدها
ان تجعلهما نفس السحر مبالغة والثاني ان تكون على حذف مضاف تقديره
انما صنعوا كيد ذي سحر والثالث ان تجعل للسحر كيدا لكون حصوله من جهته فكانهم [illegible]
بكيدهم التخييل والرابع ان تكون بين الكيد بالسحر مثل قولهم علم احكام وعلم كلام وقرا **الباقون**
كيد ساحر على اسم الفاعل والمراد به الجنس ومثله قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى على اراده الجنس
قرا **ابن ذكوان** والحفص تلقف ما صنعوا برفع الفاء على الاستيناف او على الحال اي متلقفة ما
صنعوا وقرا **الباقون** تلقف ما صنعوا بجزم الفا على الجواب وقرا ابن ذكوان ايضا فاذا حبالهم
وعصيهم تخيل اليه بالتا على تانيث الحبال اي تجعله بالتا والعصي وقوله ارفع الجزم يعني ان مع كلمة تلقف
ثم قال مع انثى تخيل مقبلا يعني انث تخيل اليه اي اجعله بالتاء المقبل لابن ذكوان وقرا **الباقون**
يخيل اليه بالياء على التذكير على تخيل اليه سعيها **وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا الف**
بالقصر والجزم فصلا قرا حمزة والكسائي قد انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم بالتاء مضمومة

في الالفاظ الثلاثة من قوله تعالى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب وقوله كلوا
من طيبات ما رزقناكم بالتاء المضمومة لقوله تعالى فيحل عليكم غضبي وقرا الباقون انجيناكم وواعدناكم
ما رزقناكم بالنون المفتوحة والف بعدها في الثلاثة على العظمة وحملا على ما بعده من قوله
ونزلنا عليكم المن قرا حمزة لا تخف دركا ولا تخشى بجزم الفا وحذف الالف على النهي وهو معنى قوله
بالقصر والجزم اي بحذف الالف والجزم يعني جزم الفا وقرا الباقون لا تخاف برفع الفا والف قبلها
على النفي اي لست تخاف وهو في موضع الحال **وحا فيحل الضم في كسره رضى وفي لام**
يحلل عنه وافى محللا قرا **الكسائي** فيحل عليكم غضبي بضم الحا ومن يحلل بضم اللام الاولى
وقرا **الباقون** فيحل بكسر الحا ومن يحلل بكسر اللام الاولى يقال حل بالمكان يحل بالضم اذا نزل به وحل الشي
يحل بالكسر اذا وجب وكان الاصل هاهنا هو الكسر وجاز الضم فيه لانه اذا وجب فقد نزل ولا خلاف في
[illegible] ان يحل عليكم غضب من ربكم هاهنا وفي الزمر ويحل عليه عذاب اجمع القرا على الكسر فيهما
وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا اولى بها وحملنا ضم واكسر مثقلا
كما عند حرمي وحاطب سهم واسند او بكسر اللام يخلفه حلا درى
ومع ياسم ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلى قرا حمزة والكسائي
ملكنا بضم الميم ملكنا وقرا **نافع** وعاصم بملكنا بفتح الميم وقرا الباقون بكسر الميم
فالملك بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك يملك ملكا وملكه مثل غلبا وغلبه والملك بالكسر
[illegible] ملك يميني قرا **الحرميان** وابن عامر وحفص ولكنا حملنا اوزارا بضم الحا وكسر
الميم مشددة وقرا الباقون بفتح الحا والميم مع التخفيف والقراتان بمعنى واحد لان من حمل فقد حمل
حملنا بالضم والتشديد حملنا الغير اثاما من قبل زينة القوم وبالفتح والتخفيف حملنا انفسنا
اوزارا قرا حمزة والكسائي قال بصرت بما لم تبصروا به بالتاء على الخطاب جواب لقوله فما خطبك يا
سامري وقرا الباقون يبصروا بالياء على الغيبة خبر عن بني اسرائيل وقرا ابو عمرو وابن كثير موعدا لن تخلفه
بكسر اللام وقرا الباقون بفتح اللام والموعد البعث يعني انك مبعوث لا تقدر على الامتناع وتخلفه
بكسر اللام اي انك لا تقدر على اخلافه وبفتح اللام اي لن يخلفك الله اياه وحلا فعل ماض وادرك
اسم الفعل الامر بمعنى ادرك يعني ادرك الحق من سبق قرا **ابو عمرو** يوم ننفخ في الصور ونحشر
المجرمين بفتح نون ننفخ وضم الفا على بنا الفعل للفاعل وهو الله تعالى وقرا الباقون ينفخ بالياء مضمومة
وفتح الفا على بنا الفعل للمفعول وابدال النون الاولى ياء وهذا معنى قوله ومع يا سم ضمه يعني اجعل
ابدال النون ياء مضمومة وفي ضمه افتح يعني افتح الفا وسم المبني للفاعل لقوله ونحشر وسم المبني
للمفعول لانه [illegible] سائر القرات كذلك مثل قوله وله الملك يوم ينفخ في الصور وقوله ونفخ في الصور
فلا يخاف للمكي واجزم ولا تخف وانك لا في كسره صفوه العلا قرا ابن كثير فلا يخف
ظلما ولا هضما بجزم الفا وحذف الالف على النهي للغايب ويعني بالقصر حذف الالف وقرا الباقون
فلا يخاف برفع الفا والف قبلها على النفي يعني فهو لا يخاف قرا **نافع** وابو بكر وانك لا تظما فيها
بكسر الهمزة وانك على الاستيناف او عطفا على ان لك وقرا **الباقون** وانك بفتح الهمزة عطفا على اسم ان
وهو ان لك ان لا تجوع او على اضمار حرف الجر **وبالضم ترضى صف رضى ياتهم مؤنث عن**
اولي حفظ [illegible]

قرا الكسائي وابو بكر لعلك ترضى بضم التا معنى يعطيك ربك ما يرضيك او يرضاك الله مثل قوله وكان عنده مرضيا وقرا الباقون ترضى بفتح التا اي طمعا وترجا ان يعطيك ربك ما ترضى به لك وتفرح به ولذلك مثل قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى. قرا نافع وابو عمرو وحفص اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى بالتا لتانيث بينة وقرا الباقون بالياء على التذكير لان المراد بالبينة القران

وذكرى معاني معالي حشرتني عن نفسي اني راسي اعلا. ياءات اضافتها لا ريب يا المذكورة في هذا البيت مع الحرفين في البيت الذي قبله وهما لعلي واخي قوله لعلي اتيكم الكوفيون هرون اخي اشدد به فتحها ابن كثير وابو عمرو وقوله ذكري معا احدهما ذكري ان الساعة فتحها نافع وابو عمرو والثاني لا تنيا في ذكري اذهبا سكنها الكوفيون وابن عامر قوله تعالى اني انست نارا اني انا ربك فتحهما الحرميان وابو عمرو وقوله تعالى فيها مارب اخرى فتحها ورش وحفص ويسر لي امري فتحها نافع وابو عمرو وحشرتني اعمى فتحها الحرميان وابو عمرو ولا براسي اني خشيت فتحها نافع وابو عمرو وفيهما محذوف فان اتبعن افعصيت امري اثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل نافع وابو عمرو ساكنة

سورة الانبيا عليهم السلام

وقل قال عن شهد واخر ها هنا وقل اولم لا واو دارية وصلا. قرا حفص وحمزة والكسائي قال ربي يعلم بالالف على الفعل الماضي اي قال الرسول وقرا الباقون قل بغير الف على الامر وقال رب احكم بالالف على المضي ايضا وهو معنى قوله واخر ها على اية اخر السورة وقرا الباقون قل على الامر اي قل لهم يا محمد قرا ابن كثير اولم ير الذين كفروا بغير واو بعد همزة اولم لانها لم تثبت في مصاحف اهل مكة وقرا الباقون اولم بالواو بعد الهمزة لانها ثابتة في المصاحف ما عدا اهل مكة ودرايته غالية

وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي الضم بالرفع وكلا وقال به في النمل والروم دارم ومثقال مع لقمن بالرفع اكملا. قرا ابن عامر ولا تسمع الصم الدعا ولا يسمع بالتا المضمومة وكسر الميم على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم الصم بالنصب على المفعولية وقرا الباقون بالياء مفتوحة وفتح الميم على الغيبة الصم بالرفع على الفاعلية اي لا يسمع الصم الدعا وقرا ابن كثير ولا يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم على الغيبة الصم بالرفع على الفاعلية في النمل ومثله في الروم وهو معنى قوله وقال به في النمل والروم دارم والدارم الذي يقارب خطاه في مشيه يقال درم يدرم درما وقرا الباقون ولا تسمع الصم بالتا مضمومة وكسر الميم على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم الصم بالنصب على المفعولية في المكانين قرا نافع وان كان مثقال حبة ها وفي لقمن انها ان تك مثقال حبة بالرفع مثقال على الفاعلية وكان على هذه القراة تامة وقرا الباقون مثقال بالنصب على ان كان ناقصة بعد تدره وان كان الفعل او الشي حبه مثقال الحبة كان

جذاذا بكسر الضم راوو نونه ليحصنكم صافا وانث عن كلا. قرا الكسائي فجعلهم جذاذا بكسر الجيم وقرا الباقون بضم الجيم

الجذاذ بكسر الجيم جمع جذيذ كالخفاف جمع خفيف واللغة المستعملة في كل ما كسر وقطع اجزاوه ان يكون على فعال كالرقاب والكسار والجذاذ والقطاع والحطام وشبهه وقيل هما لغتان بمعنى واحد. قرا ابو بكر وصنعة لبوس لكم لنحصنكم بالنون اي لنحصنكم نحن وقرا ابن عامر وحفص لتحصنكم بالتا على التانيث اي لتحصنكم الصنعة لانها الدروع وقرا الباقون ليحصنكم بالياء على الغيبة اي ليحصنكم اللبوس او داود عليه السلام

وسكن بين الكسر والفتح صحبة وحرم وننجي احذف وثقل كذي صلا. قرا ابو بكر وحمزة والكسائي وحرم على قرية بكسر الحا واسكان الرا من غير الف وهو معنى قوله وسكن بين الفتح والكسر صحبة وحرم يعني سكن الرا بين الكسر اي كسر الحا والفتح وقرا الباقون بفتح الحا والرا والف بعد الرا وهما لغتان بمعنى واحد يقال حرم وحرام كما يقال حل وحلال قرا ابن عامر وابو بكر من الغم وكذلك نجي المومنين بنون واحدة وتشديد الجيم وهذا معنى قوله وننجي احذف يعني النون الثانية وثقل يعني شدد الجيم وهكذي رسمت في المومنين بنون واحدة وتشديد الجيم في جميع مصاحف الامصار وقال ابو عبيد نظرتها في الامام يعني مصحف عثمان رضي الله فرايتها بنون واحدة ايضا وحملت هذه القراة على اللحن وصحح انها ليس فيها لحن ولها معنيان حسنان احدهما ان النون الثانية ليست ادغمها في الجيم والثاني ان يكون فعلا ماضيا واضمار الفاعل بعده يعني نجي النجا المومنين وسلب حركة اليا للاستثقال ومثله ما ذكر عن قراة الحسن في قوله وذروا ما بقي من الربوا باسكان اليا ومثله قوله اعطي القوس باريها اسكنوا اليا بانها وحقها النصب ومثله قول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا اي لسب السب فاضمر المصدر وجعله فاعل الفعل وكذلك الاية وقرا الباقون ننجي المومنين بنونين وتخفيف الجيم من انجا ينجي مثل احسن يحسن

للكتب اجمع عن شذا ومضافها معي مسني اني عبادي مع انا. قرا حفص وحمزة والكسائي كطي السجل للكتب على الجمع لكتاب وقرا الباقون للكتاب على الافراد وما الياءات ربع من معي وذكر فتحها حفص مسني الضر سكنها حمزة ومن يقل منهم اني اله فتحها نافع وابو عمرو وان الارض يرثها عبادي الصالحون سكنها حمزة وحده

سورة الحج

سكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا. قرا حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى بغير الف فيهما بين الكاف والرا على وزن فعلى مثل المرضى والقتلى وقرا الباقون سكارى بالالف على وزن فعالى بين الكاف والرا في الموضعين لان فعلا يجمع على فعالى مثل سكران وسكارى وكسلان وكسالى وقد اجمعوا على قوله وانتم سكارى قرا ورش وابو عمرو وابن عامر ثم ليقطع بكسر اللام لام الامر فيهما على الاصل وقرا الباقون ثم ليقطع بسكون اللام

للتخفيف ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا قل ليقضوا سوى بزهم نفر حلا
قرأ ابن ذكوان وليوفوا نذورهم وليطوفوا بكسر اللام الامر فيهما على الاصل لان
الاصل في لام الامر الكسر للفرق بينها وبين لام التوكيد وقرأ الباقون باسكان لام
الامر فيهما طلبا للتخفيف وقرأ ورش وقنبل وابو عمرو وابن عامر ثم ليقضوا تفثهم
بكسر اللام على الاصل ايضا وقرأ الباقون باسكان اللام على التخفيف كما مضى والله اعلم
ومع فاطر انصب لولوا نظم الفه ورفع سوى عن حفص تنخلا
(قرأ نافع) وعاصم من اساور من ذهب ولؤلؤا هنا وفي فاطر مثله بنصب لؤلؤ على العطف على موضع من
اساور تقديره يحلون فيها اساور ذهبا ولؤلؤا وقرأ الباقون ولؤلؤ بالخفض في الموضعين
بالعطف على لفظ اساور وتكون الاساور من ذهب ولؤلؤ اي الاساور مرصعة باللؤلؤ
منصوغة منها وذكر عن عاصم انه قال ان لؤلؤا في هذه السورة في مصحف عثمان
بالالف وفي سورة الملائكة بغير الف ولو نسب هذا القراء هنا بالنصب والملائكة بالخفض وهذا
دليل على اتباع النقل في القراءة لا اتباع الخط وقرأ حفص الذي جعلناه للناس سواء بالنصب
اي جعلناه مستويا فالضمير في جعلناه مفعول اول وسواء مفعول ثان والعاكف مرفوع
بسواء وقرأ الباقون سواء بالرفع على الابتداء والخبر والجملة في موضع المفعول وهذا
معنى قوله ورفع سوى عن حفص استثنى حفصا من اهل الرفع فكان له النصب وتنخلا
من تنخلت الشيء اذا اخترته وغير صحاب في الشريعة يرو وليوفوا الحرك
لشعبة اثقلا قرأ حمزة والكسائي وحفص سواء محياهم ومماتهم في الجاثية
بالنصب وقرأ الباقون بالرفع على ما مضى وهذا معنى قوله وغير صحاب في الشريعة قرأ
ابو بكر وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفاء من وفى مثل علم وهذا معنى قوله
ليوفوا نذورهم حركه لشعبة اثقلا يعني حرك الواو بالفتح وثقل الفاء اي شددها وقرأ
الباقون باسكان الواو والتخفيف من اوفى مثل اكرم وفي وفى معنى المبالغة والتكثير
فتخطفه نافع مثقلا ومنسكا بالكسر في السين شلشلا
(قرأ نافع) فتخطفه الطير بفتح الطاء وهذا معنى قوله وتخطفه عن نافع مثله اي مثل
ابي بكر في وليوفوا يعني ثقله في الفتح في الخاء والتشديد في الطاء والاصل فيه فتختطفه
من اختطف فلما اريد الادغام القيت حركة التاء على الخاء وادغم التاء في الطاء فصار
طاء مكسورة مشددة فاستثقل الكسرة مع التضعيف ففتح الطاء وقرأ الباقون فتخطفه
باسكان الخاء وتخفيف الطاء من خطف يخطف مثل علم يعلم وقيل اصله فتخطفه كذا
نافع ثم حذفت التاء تخفيفا لاجتماعها مع الطاء كما حذفت اذا اجتمعت مع التاء مثل تنزل
وتذكرون وشبهه وقرأ حمزة والكسائي ولكل امة جعلنا منسكا في الموضعين بكسر السين
فيهما وقرأ الباقون بفتح السين فيهما فقيل المنسك بالفتح المصدر وبالكسر المكان الذي
ينسك فيه وقيل هما لغتان بمعنى واحد يعني بمعنى النسك والفتح لغة بني اسد والكسر
لغة نجد ويدفع يدفع في فتحه ساكن بدافع والمضموم في اذن اعتلا

نعم

نعم حفصوا والفتح في ثا يقاتلون عم علاه هدمت خف اذ دلا
وابن كثير وابو عمرو ان الله يدفع عن الذين امنوا بفتح الياء والفاء واسكان الدال من
غير الف وهذا معنى قوله ويدفع حق البيت يعني بفتحيه وفتح الياء وفتح الفاء والساكن
الدال وقرأ الباقون يدافع بضم الياء وفتح الدال والف بعدها وكسر الفاء فيدفع من دفع
يدفع دفعا من فعل ثلاثي ويدافع من دافع يدافع دفاعا من فعل رباعي وقد سبق
الكلام عليه في البقرة (وقرأ نافع) وابو عمرو وعاصم اذن للذين بضم الهمزة على بناء الفعل لما لم
يسم فاعله ومعناه اذن للمومنين في القتال وهذا معنى قوله والمضموم في اذن اعلا نعم حفصوا
الضم فيهما اذن وقرأ الباقون اذن بفتح الهمزة اي اذن الله لهم في القتال فالمفعول محذوف
قرأ نافع وابن عامر وحفص الذين يقاتلون بانهم ظلموا بفتح التاء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله
لان المشركين قاتلوهم وقرأ الباقون بكسر التاء على بناء الفعل لما سمي للفاعل لان المومنين
ان اذوا قاتلوا المشركين فاذن الله لهم (قرأ الحرميان) لهدمت صوامع بتخفيف الدال
وقرأ الباقون بتشديد الدال ولهدمت وهدّمت سواء ومعناهما واحد وفي التشديد معنى
المبالغة والتكثير والتكرير ليس بغيره وبصري اهلكتها وضمه يعدون
به الغيب شايع دخللا قرأ ابو عمرو وكاين من قرية اهلكتها وهي
ظالمة بتاء مضمومة وقرأ الباقون اهلكناها بنون مفتوحة والف بعدها والكلام
في اهلكنا واهلكت مثل خلقناك وخلقتك واشباهه قرأ حمزة والكسائي وابن كثير
كالف سنة مما يعدون بالياء على الغيبة لان قبله ولن يخلف وقرأ الباقون تعدون بالتاء
على الخطاب وشايع دخللا قد سبق تفسيره وفي سبا حرفان معها معاجزين
حق بلا مد وفي الجيم ثقلا قرأ ابن كثير وابو عمرو والذين سعوا في اياتنا معاجزين
اولئك هنا وفي سبا معجزين موضعان في معجزين اولئك لهم بتشديد الجيم في الثلاثة من غير الف
وقرأ الباقون معاجزين بالالف وتخفيف الجيم في الثلاثة ومعنى سعوا معجزين ومعاجزين
بمعنى الطعن في الايات من قولهم هو سحر وشعر واساطير الاولين وغير ذلك من
البهتان ومعنى معاجزين بالالف يطالب كل واحد منهم المسابقة الى الطعن فيها
يعجز صاحبه فاذا سبقه فقد عجزه ومعجزين بمعنى عجز وامن لم يبلغ مبلغهم في الطعن
والاول مع لقمان يدعون علموا سوى شعبة والثاني حملا قرأ الكوفيون
وابو عمرو سوى ابي بكر ما يدعون من دونه هو الباطل من هذه السورة وهذا قال
والاول مع لقمان وهو قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل بالياء على الغيبة وحكاية
عنهم وقرأ الباقون (وهم الحرميان) وابن عامر وابو بكر تدعون بالتاء فيهما على الخطاب اي
قل لهم ولا خلاف في قوله ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا انه بالتاء لجميع
القراء فيها ياء ان بيتي للطائفين فتحها نافع وحفص وهشام وفيها محذوفة والباد
اثبتها في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل ورش وابو عمرو والثانية فكيف كان نكير
اثبتها ورش في الوصل (سورة المومنين) اماناتهم وحد وفي سال دارنا

صلاتهم شاف وعظاما كذي صلا نه مع العظم واضمم واكسر الضم حقه
بنت والمفتوح سينا ذللاه قرا ابن كثير والذين هم لامانتهم وعهدهم
هنا وفي المعارج بغير الف بالتوحيد لان الواحد يدل على الجنس كقوله انا عرضنا الامانه
وقرا الباقون لاماناتهم بالالف على الجمع لاختلاف انواع الامانه من التكاليف من
الصلوة والصيام والطهارة والزكاه وغير ذلك قرا حمزه والكسائي والذين هم على صلاتهم
يحافظون على التوحيد وهذا معنى قوله صلاتهم شاف يعني على التوحيد الدال على
الجنس ولا خلاف في سال في قوله والذين هم على صلاتهم انه بالتوحيد لجميع القراء وقرا ابن عامر
وابو بكر فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظم لحما بفتح العين واسكان الظا فيهما على
التوحيد يراد به الجنس وهو معنى قوله وعظما كذي صلا مع العظم يعني اللفظين المعرف
والمنكر وقرا الباقون عظاما فكسونا العظام بكسر العين وفتح الظا والف بعدها
على الجمع قرا ابن كثير وابو عمرو تنبت بالدهن بضم التا الاولى وكسر البا من انبت
ينبت مثل اكرم وهو معنى قوله واضمم واكسر الضم حقه بتنبت يعني ضم التا الاولى
وكسر البا من انبت ينبت فيصير من انبت ينبت مثل اكرم يكرم وقرا الباقون تنبت
بفتح التا وضم البا من نبت ينبت قيل انبت ونبت بمعنى واحد وعلى قراه ضم التا
وكسر البا في ذلك وجهان احدهما ان تكون تنبت بمعنى نبت فيتفق القرايتان فتكون
بالدهن في موضع الحال اي تنبت ملتبسه بالدهن يعني وفيها الدهن والثاني ان يكون
المفعول محذوفا والتقدير تنبت ثمرها او جناها وفيه الدهن وقيل ان البا زايده كما في قوله
ومن يرد فيه بالحاد اي الحادا قرا الكوفيون وابن عامر من طور سينا بفتح السين
وهو معنى قوله والمفتوح سينا ذللاه يعني فتح السين وقرا الباقون سينا بكسر السين
وهما لغتان كسر السين وفتحها بمعنى واحد ووزنها على فتح السين فعلا كحمرا وصحرا
فلا ينصرف للتانيث والعلميه لانه اسم للبقعه واللزوم وسينا بكسر السين لغه كما
وامتنع صرفه للتانيث والعلميه لانه اسم للبقعه وليس بفعلا لانه ليس في العربيه فعلا
بكسر الفا همزته للتانيث فوزنه على هذا فعلال وهمزته منقلبه عن يا لوقوعها طرفا
بعد الف زايده مثل شفا والاحسن ان يقال ان سينا اسم اعجمي نطقت به العرب فاختلفت
لغاتها فمنهم من فتح السين فقال سينا كحمرا وصحرا ومنهم من كسرها فقال سينا مثل علبا
وحربا وجا فيه سينين كما قيل حليل وحليد والرحليد من رحل اذا فرح والحديد الحجاز اليمني
ايضا هو من الاضداد وضم وفتح منزلا غير شعبة ونون تترا حقه واكسر الولاه
وان تنوي والنون حقه كفا وتهجرون تضم واكسر الضم احملاه قرا ابو بكر
وقال رب انزلني منزلا مباركا بفتح الميم وكسر الزاي على انه اسم للمكان من نزل منزلا وقرا
الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي على ان يكون مصدرا او اسم المكان من انزل انزالا
قرا ابن كثير وابو عمرو ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين ووقفا بالالف عوضا منه وقرا الباقون
تترا بغير تنوين واصل تترا وترا من المواتره والتا الاولى مبدله من واو كما ابدلت

من تراث وتجه وتجاه ونونه فعلا عند من لم ينونه في موضع نصب على المصدر وهو
من المصادر التي لحقتها الف التانيث كالدعوى والشروى فلا ينصرف للتانيث ولن ومه ومن
نون فعلا انه فعلا مصدر دخل التنوين فيه على فتحه الرا فيكون منصرفا فكسائر المصادر المنونه
او تكون الالف للالحاق بجعفر مثل معزى وذفرى وقد سبق بعض الكلام عليه في باب الاماله
وقرا الكوفيون ان هذه امتكم بكسر همزه ان على الاستيناف وهذا معنى قوله واكسر الولا وان
نوى وذلك انه لما قال واكسر الولا يعني بالولا المولا الظاهر بعده وان نوى لانه والى تترى اي تابعه
وماتعلق وقرا الباقون بفتح الهمزه على تقدير حرف الجر اي ولان هذه امتكم وخفف ابن عامر النون
مع فتح الهمزه على انها مخففه من الثقيله واسمها مضمر فيها تقديره وانه ولم يعملها لخروجها
عن شبه الفعل بالتخفيف ورفع هذه امتكم على الابتدا والخبر قرا نافع سامرا تهجرون بضم التا
وكسر الجيم اي تفحشون في الكلام يقال اهجر في منطقه اذا افحش والهجر بالضم الفحش وقرا الباقون
تهجرون بفتح التا وضم الجيم اي تهذون يقال هجر يهجر اذا هذا والهجر بالفتح الهذيان وقوله احملاه
اي اولى ان يحمل هذه القراه لانهم كانوا يسبون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى قراه
فتح التا وضم الجيم جعلهم يهذون ويتكلمون بما لا ينبغي وفي لام لله الاخرين حذفها وفي الها رفع
الجر عن ولد العلا قرا ابو عمرو سيقولون الله في الحرفين الاخرين وهما قوله سيقولون الله قل
افلا تتقون والثاني سيقولون الله قل فاني تسحرون بالالف ورفع الله وهذا معنى قوله وفي لام لله
الاخرين حذفها يعني حذفها ابو عمرو ولام لله الجر ولذلك قرا الله بالرفع وقرا الباقون لله فيهما
بلام الجر وتحتمل انها حذفت اللام في الاخرين ورسم الله في مصاحف اهل البصره وبيت اللام
الجاره في مصاحف مكه والمدينه والشام والكوفه والحذف في حرفين جوابا على اللفظ واثبات
اللام على المعنى لانه لا فرق بين ان تقول من رب السموات وبين ان تقول لمن هي ولا خلاف
في الاول وهو قوله تعالى سيقولون لله قل افلا تذكرون انه بلام الجر لجميع القراء لانها ثبتت في
جميع المصاحف وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحركه شلشلاه
قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عالم الغيب والشهاده بخفض الميم على الصفه لله تعالى
في قوله سبحان الله عما يصفون عالم الغيب برفع الميم اي هو عالم قرا حمزه والكسائي غلبت علينا شقاوتنا
بفتح الشين والقاف والف بعد القاف وقرا الباقون شقوتنا بكسر الشين واسكان القاف من غير الف
والشقوه والشقاوه لغتان بمعنى واحد وهما نقيض السعاده وكسرك سخريا بها وبصادها
على ضمه اعطا شفا واكملاه قرا نافع وحمزه والكسائي فاتخذتموهم سخريا وفي صاد اتخذناهم سخريا
بضم السين في الموضعين وقرا الباقون بكسر السين فيهما وهما مصدران بضم السين وكسرها لغتان
بمعنى واحد معناهما الهزء والاستسخار ولا خلاف في الذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا انه
بالضم لجميع القراء وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملاه
قرا حمزه والكسائي انهم هم الفائزون بكسر انهم على الاستيناف وقرا الباقون انهم بفتح الهمزه
على جزيتهم اليوم بما صبروا انهم او على تقدير الخافض تقديره لانهم او بانهم قرا حمزه والكسائي
والكم الينا لا ترجعون بفتح التا وكسر الجيم على البنا للفاعل والكلام كما بدا الى قوله شريف وقرا الباقون

[margin] وقرا الباقون عالم الغيب

ترجعون بضم التاء وفتح الجيم على بناء الفعل لما لم يسم فاعله اي حسبتم انكم لا تردون وقوله قال كم
قل دون شك وبعده سقاوتها بالعلى على الاحة قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي قال كم
الا قليلا بغير الف على كم لبثتم في الارض بغير الف على الامر وقرأ الباقون قال كم بالالف بعد
القاف على المضي وقرأ حمزة والكسائي قل ان لبثتم الا قليلا بغير الف على الامر ايضا وهو
معنى قوله وبعده شفاي وبعد قال كم وقرأ الباقون قال ان لبثتم على المضي ومعناه قال الله
او قال الملك وقيل على الامر امر لمن امر الله ان يسألهم وحجتهم في ذلك ان الالف لم تثبت في
مصاحف اهل الكوفة وثبتت في مصاحف اهل الحرمين واهل البصرة فيهما بالواحد لعلي عمل
صالحا اسكنها الكوفيون

سورة النور

وحق وفرضنا ثقيلا وراقه
محركه المكي واربع اولا فصحاب وغير الحفص خامسة الاخران
غضب التخفيف والكسر ادحلا وترفع بعد الكسر يشهد شائع وغير اولى
بالنصب صاحبه كلا قرأ ابن كثير وابو عمرو سورة انزلناها وفرضناها بتشديد الراء
وقرأ الباقون وفرضناها بتخفيف الراء ومعنا القراءتين واحد وفي التشديد معنا المبالغة والتكرار
اي كثرنا فيها الفرائض ومعنا فرضناها اي فصلناها واوجبناها والتشديد فرضنا احكامها
واصل الفرض القطع والتشديد يضاف الى ابن كثير ولا تأخذكم بهما رافة هنا خاصة بفتح الهمزة
رافة وهذا معنى قوله ورافه محركه المكي اي بتحريك الهمزة بالفتح وقرأ الباقون باسكان الهمزة
والرافة والرافة بالاسكان والتحريك لغتان وهي شدة الرحمة يقال رؤف وروف
رافة ورافة ورآفة بالمد كسامة ويقال ايضا رفت ورؤفت رافة فيهما رافة بالتحريك
لا غير وعلى هذه القراءة ابن كثير دخلت الهاء على رافة ولا خلاف في الحديد انها بغير هاء
وترجمة انه بالاسكان لجميع القراء وقرأ حفص وحمزة والكسائي اربع شهادات بالله
الاولى في قوله فشهادة احدهم اربع برفع العين على انه خبر لمبتدأ وهو فشهادة احدهم
اربع او خبر مبتدأ محذوف والشهادة هي الاربع وقرأ الباقون بالنصب على المصدر تقديره
فشهادة احدهم ان يشهد اربع شهادات وهو منصوب على المصدر مثل قولهم شهدت
خمس شهادات والشهادة وضربت اربع ضربات واما الثاني وهو قوله ان تشهد
اربع شهادات فلا خلاف فيه انه منصوب لجميع القراء على المصدر وقرأ حفص والخامسة ان غضب الله
بنصب التاء على انها صفة لمصدر محذوف تقديره وتشهد الشهادة الخامسة وقرأ الباقون
والخامسة بالرفع على الابتداء وان غضب الله في موضع الخبر وهذا معنى قوله وغير الحفص
خامسة الاخرى يعني بالرفع لغير حفص ماخوذ من قوله وبالفظ استغنى ولا خلاف في
الاولى في قوله والخامسة ان لعنت الله عليها انه بالرفع لجميع القراء قرأ نافع ان غضب الله بتخفيف
النون وكسر الضاد من غضب ورفع الهاء من اسم الله على ان غضب فعل ماض والله فاعل وهذا معنى
قوله ان غضب بالتخفيف والكسر ادحلا وترفع بعد الجر يعني التخفيف في النون والكسر في الضاد
والرفع في اسم الله عز وجل ومثله نافع ان لعنة الله بتخفيف النون ورفع لعنة واستغنى عن
ذكرها لانه قد ذكرها في الاعراف وقرأ الباقون ان غضب الله بتشديد النون وفتح الضاد ونصب الله

وحر الهاء من اسم الله تعالى ومثله ان لعنة الله بالنصب على اعمال ان ومن قرأ بالتخفيف ورفع
ما بعدها على الغاها مخففة من الثقيلة وقرأ حمزة والكسائي يوم يشهد عليهم السنتهم بالياء على التذكير
وقرأ الباقون تشهد بالتاء على التانيث لتانيث الالسنة وحجة من ذكر ان على التذكير ان تانيث
الجمع غير حقيقي وايضا فان الفصل قد وقع بين الفعل والفاعل وايضا فان اللسان نفسه يؤنث
ويذكر فمن انث جمعه على السن ومن ذكر جمعه على السنة وقرأ ابو بكر وابن عامر غير اولي
الاربة بنصب الراء على الاستثناء من التابعين وما قبله تقديره والتابعين الا اولي الاربة او على
الحال تقديره والتابعين عاجزين عن الاربة وقرأ الباقون غير اولي بالجر على انه صفة للتابعين
وقد تقدم مثله في النساء

ودري اكسر ضمه حجة رضى وفي مده والهمز صحبته حلا

قرأ ابو عمرو والكسائي كانه كوكب دريء بكسر الدال وبالهمز والمد وهذا معنى قوله ودري
اكسر ضمه حجة رضى ذكر هذا القول في كسر الدال وياخذ لهما الهمز والمد من قوله وفي
مده والهمز صحبته وياخذ لهما ضم الدال من الاصل حلا وقرأ الباقون دري بضم الدال
والتشديد من غير همز قيل الدري العظيم الكوكب المشتق من درأ علينا الرجل اذا طلع مفاجاة ومثله
الكوكب يطلع مفاجاة او من الدرء وهو الدفع من تدرأ ذا انب فقوا كانه يدفع الظلام بنوره
وحجة من كسر الدال انه فعيل اشتريت وفسيق على المبالغة والتكرير ومثل هذا في الوزن سكير وخمير وزنه
فعيل ولذلك مد وادري بضم الدال والهمز وزنه فعيل من الدرء واما بمعنى الطلوع انه
بمعنى الدفع وقد سبق الكلام عليه في درء بالهمز ومن قال دري بضم الدال والتشديد فيحتمل ان تكون
وزنه فعيلا كما سبق وابدل من الهمز ياء لان فعيلا بابه زائدة وادغمت الاولى في الثانية كما سبق في
النبي وخطيه وشبه ذلك ويحتمل ان تكون وزنه فعليا كانه منسوب الى الدر صفاء لونه يسبح

بفتح الباء كذي صف ويوقد المؤنث صف شرعا وحق يفعلا

قرأ ابو بكر وابن عامر يسبح له فيها بالغدو والاصال بفتح الباء وقرأ الباقون بكسر الباء فحجة من كسر الباء انه
بناء الفعل للفاعل ورجال فاعل وحجة من فتح الباء انه بناء الفعل لما لم يسم فاعله وارتفاع رجال
بفعل مضمر يدل عليه هذا الفعل تقديره يسبحه رجال وهذا مثل قول الشاعر شعر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

اي ليبكه ضارع ومختبط قرأ ابو بكر وحمزة
والكسائي توقد من شجرة بتاء مضمومة واسكان الواو وضم الدال مخففا وهذا معنى قوله
ويوقد المؤنث صف شرعا وقرأ ابن كثير وابو عمرو توقد بفتح التاء والواو وفتح الدال
والقاف مشددة وهذا معنى قوله وحق يفعلا يعني على هذا الوزن وقرأ الباقون يوقد
بياء مضمومة وواو ساكنة ودال مرفوعة فحجة من قرأ توقد بالتاء المضمومة على التانيث
معناه توقد الزجاجة والمشكاة وحجة من قرأ بالياء المضمومة على التذكير اي يوقد المصباح
وحجة من قرأ توقد بتاء مفتوحة وواو مفتوحة ودال مفتوحة على انه فعل ماض مبني للفاعل
ومعناه توقد المصباح من شجرة مباركة

ومانون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار وا وصلا

قرأ البزي سحاب ظلمات وقرأ ابن كثير سحاب وجر ظلمات على الاضافة
وهذا معنى قوله ومانون البزي سحاب وقرأ الباقون سحاب بالتنوين قرأ ابن كثير ظلمات

بالجر وقرا الباقون ظلمات بالرفع ومعنى قوله وقرا فعلهم لدى ظلمات حركات واو اصلا
فسحاب ظلمات على الاضافه للبزي وسحاب ظلمات بتنوين سحاب وجر ظلمات على ان ظلمات بدل
من ظلمات الاولى لقنبل وسحاب ظلمات بتنوين سحاب ورفع ظلمات حينئذ ابتدا مضمرا اي هي
ظلمات ودار اسم فاعل مشتق من الدرايه

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

قرا ابو بكر كما استخلف الذين من قبلهم بضم التا وكسر اللام على بنا الفعل لما لم يسم فاعله والذين مفعول له لم يسم فاعله وهذا معنى قوله
كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا يعني ضم التا واكسر اللام واذا ابتدا ضم الالف وقرا الباقون
استخلف بفتح التا واللام على بنا الفعل للفاعل اي استخلف الله على قوله ليستخلفنكم والذين معوله
في موضع نصب واذا ابتدا او اكسر الالف قرا ابن كثير وابو بكر وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا باسكان
البا مع تخفيف الدال من ابدل مثل اكرم يكرم وقرا الباقون وليبدلنهم بفتح البا وتشديد الدال
من بدل مثل علم وسلم وابدل وبدل معناهما واحد

وثالث ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب قلت ابتدا لا

قرا ابو بكر وحمزه والكسائي ثلاث عورات بنصب ثلاث
على انها بدل من ثلاث مرات او مفعول بفعل مضمر تقديره اتقوا ثلاث عورات وقرا الباقون ثلاث بالرفع
على الابتدا او الخبر تقديره هي اوقات ثلاث عورات وهذا معنى قوله وثالث ثلاث ارفع سوى صحبه
ثم قال وقف يعني لاهل الرفع تقف على صلاه العشا ثم تبتدي ثلاث عوات لانه جمله مستانفه
ثم قال ولا وقف قبل النصب ان قلت ابتدا لا تقول ان نصبت ثلاث عورات على انها بدل من ثلاث مرات
لم تقف على ما قبله لانك تفصل بين البدل والمبدل منه وان نصبته بفعل مضمر نحو اتقوا ثلاث عورات
لانها فعليه مستانفه ولا خلاف في ثلاث الاولى وهو قوله ثلاث مرات انه بالنصب لجميعهم

سوره الفرقان

ونا كل منها النون شاع وجزمنا ويجعل برفع دل صافيه كلا

قرا حمزه والكسائي او تكون له جنه ناكل منها بالنون اي ناكل منها نحن وقرا الباقون ياكل منها باليا
على الغيبه اي ياكل منها هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويستغني بها عن التكسب قرا ابن كثير وابو بكر وابن عامر
ويجعل لك قصورا برفع اللام على الاستيناف اي وهو يجعل لك قصورا وقرا الباقون
ويجعل لك بجزم اللام ويحتمل ان يكون الفعل مرفوعا وانما سكن اللام ادغاما لها في اللام التي
بعدها ويحتمل ان يكون معطوفا على الجزا قبله وقوله تبارك الذي ان شا جعل لك جنات
شاو جعل في موضع جزم على الشرط والجزا وانما جاز وقوع الماضي في موضع المستقبل لدلاله
عليه لان الشرط يخلص للاستقبال

ونحشر يا دار وفي فنقول نون شام وخاطب يستطيعون عملا

قرا ابن كثير وحفص ويوم يحشرهم وما يعبدون باليا يحشرهم على الغيبه
اي يحشرهم الله تعالى لان قبله كان على ربك وعدا مسولا وقرا الباقون نحشرهم على العظمه
قرا ابن عامر فنقول انتم اضللتم عبادي بالنون على العظمه وقرا الباقون فيقول باليا
اي يقول الله تعالى وقرا حفص فما تستطيعون صرفا بالتا على الخطاب ومعناه فما
تستطيعون صرف العذاب عنكم وقرا الباقون باليا على الغيبه ردا على الالهه وتستطيعون بدل
من قوله وخاطب او عطف بيان وعملا مفعول وهو جمع عامل كشهد جمع شاهد

ونزل زده النون وارفع وخف والملايكه المرفوع ينصب دخللا

قرا ابن كثير وننزل بنونين الثانيه منهما ساكنه وتخفيف الزاي ورفع اللام على المضارعه
من انزل الملايكه بالنصب على المفعوليه وهذا معنى قوله ونزل زده النون يعني ننزل
وارفع يعني اللام وخف يعني النون والزاي وانصب الملايكه على انه مفعول به وقرا الباقون
نزل بنون وتشديد الزاي وفتح اللام على انه فعل ماض مبني للمفعول من نزل ورفع
الملايكه على انه مفعول ما لم يسم فاعله

تشقق خف الشين مع قاف غالب ويامر شاف واجمعوا سرجا ولا

قرا الكوفيون وابو عمرو ويوم تشقق السما بالغمام هنا وفي ق
يوم تشقق الارض عنهم بتخفيف الشين فيهما وقرا الباقون وابو عمرو ويوم تشقق بتشديد الشين
فيهما على ادغام التا في الشين وقرا الباقون بحذف احدى التاين من غير ادغام مثل تسالون
وكذا قرا حمزه والكسائي لما يامرنا وزادهم نفورا باليا على الغيبه اي قال ذلك بعضهم لبعض
وقرا الباقون لما تامرنا بالتا على الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم اي خاطب الكفار
بذلك قرا حمزه والكسائي وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا بضم السين والرا وحذف
الالف على الجمع وعنى بذلك الشمس والقمر والنجوم وقرا الباقون سراجا بكسر السين وفتح الرا
والف بعدها على الافراد والمراد الجنس او الشمس وحدها

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا

قرا نافع وابن عامر لم يسرفوا ولم يقتروا بضم اليا وكسر التا وقرا ابن كثير وابو عمرو يقتروا بفتح اليا وكسر التا وقرا الكوفيون
يقتروا بفتح اليا وضم التا وقال ولم يقتروا اضمم عم يعني ضم التا ثم قال والكسر ضم ثق
يعني ضم اليا من يقتروا الكوفيون وبقي الباقون على كسر التا مع فتح اليا او ضمها وقال
يقتر ويقتر لغتان مثل عكف يعكف ويعكف وقال ايضا اقتر يقتر مثل اكرم يكرم قرا
ابن عامر وابو بكر يضاعف له العذاب ويخلد فيه برفع الفا والدال على الاستيناف بعد من قوله
يضاعف ويخلد وقرا الباقون يضاعف له ويخلد بجزم الفا والدال على البدل من قوله يلق
اثاما فانه مجزوم على جواب الشرط مثل قول الشاعر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فتاتنا مجزوم وتلمم بدل منه وتجد جواب الشرط وابن كثير وابن عامر على اصلهما بحذف الالف وتشديد العين كما سبق
في البقره

وذرياتنا حفظ صحبه ويلقون فاضممه وحرك مثقلا سوى صحبه والياء في ولي وكم لو ولست نور اهلي انفصلا

قرا ابو عمرو وحمزه والكسائي وابو بكر وذريتنا قره اعين بحذف الالف على الافراد وقرا الباقون
وذرياتنا بالالف على الجمع وقد سبق من الكلام في جمع الذريه وافراده في الاعراف
قرا ابو بكر وحمزه والكسائي يلقون فيها تحيه بفتح اليا واسكان اللام وتخفيف القاف
من لقي يلقى مثل سلم يسلم وكلم يكلم وكلاهما من اللقا فيها يا ان معول ياليتني اتخذت
فتحها ابو عمرو وان قومي اتخذوا فتحها نافع وابو عمرو والبزي وقوله كم لو ولست
تنبيه لها الى معنا الايه وبكا الظالم يوم القيامه وعضه على يديه وقوله ياليتني افعل كذا

ولا لكذا ولا لكذا قال وكم لو يعني يقولها المتندم لو فعلت كذا او كنت الكافر حكم
وقوله يا ليتني افعل كذا او لا لكذا افعل كذا او معنا وكم لو وليت وقوله يورث العلب افصلة
معناه يكون لبث كمصل الشهر يقع في القلب وافصلا جمع نصل ∴ **سورة الشعرا**

وفي حاذرون المد مائل فارهين داع وخلق اضمم وحركه العلا
كما في بدو الايكة اللام ساكن مع الهمز واخفض وفي صاد غيطلا

قرا الكوفيون وابن ذكوان وانا لجميع حاذرون بالالف وقرا الباقون حذرون بغير الف
من الحاذر والحذر لغتان بمعنى واحد وهو الذي يتخوف الامور ويخاف ان تقع فيها
وقيل الحاذر المستعد للشي كانه اخذ حذره من عدوه بسلامته والحذر المسقط وقيل
الحاذر الذي يحذرك في الحال والحذر الذي يحذرك ابدا ومعنى مائل اي ما
هب مرما خوذ من قولهم تللت الحايط اذا حفرت اصله فتردد فقته في مبنيه ∴ قرا ابن عامر
والكوفيون من الجبال بيوتا فارهين بالالف وهذا معنى قوله داع يعني بالالف راع
على قوله المد وقرا الباقون فرهين بغير الف قيل هما لغتان بمعنى واحد اي حاذقين وقيل
فارهين حاذقين وفرهين اشرين بطرين ∴ قرا **نافع** وابن عامر وحمزه وعاصم ان هذا
الا خلق الاولين بضم الخا واللام وهذا معنى قوله وخلق اضمم يعني ضم الخا وحركه وحرك
اللام بالضم العلا كما في بدو هولا القرا العلا وقرا الباقون وهم ابن كثير وابو عمرو والكسا
الا خلق بفتح الخا واسكان اللام وخلق الاولين بالضم اي عادة الاولين الذين سلطوا واحد
واحد نه انت كما قالوا اساطير الاولين وما نحن عليه من الحيوة والموت الاعادة جرت لمن
سبق قبلنا وما نحن بمعد بين اي لا يقولون ببعث ولا حساب ولا جنة ولا نار او ما دينا
الذي نحن عليه الا دين من تقدمنا وجدنا به ونحن لم نبتدع شيا والخلق بفتح الخا الكذب
يعني هذا كذب الاولين في البعث والنشور والجنة والنار مثل اساطير الاولين ∴ قرا ابو عمرو
والكوفيون كذب اصحاب الايكة المرسلين ∴ هنا وفي صاد واصحاب ~~ليكة~~ الايكة
الايكة بالالف واللام مع الهمز وخفض التا وهذا معنى قوله والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه
وفي صاد غيطلا يعني اجتلب همز الوصل وسكن اللام واجعل الهمز بعد اللام الساكنة
واخفض التا علامة للجر لانه مضاف اليه ∴ وقرا الباقون وهم الحرميان وابن عامر
ليكة في الموضعين بلام مفتوحة من غير همز بعدها ولا الف وصل قبلها وفتح التا على منع الصرف
وسبب هذا الخلاف ان ليكة كتبت هنا وفي **ص** ليكة بغير الف على هذه الصورة فقال
ابو عبيدة ليكة اسم القرية التي كانوا فيها والايكة اسم البلد كله فيكون المانع من صرفه
على هذا التانيث والعلمية واكثر الايمة على ان ليكة والايكة واحد انما كتبت على نقل الحركة
والايك الشجر الملتف وقال بعض الايمة هذا الوهم اوجبه الخط وليكة مثل ليلة اسم
مجهول وغيطلا منصوب على الحال وهو جمع غيطلة وهو الشجر الملتف ∴ واما
الذي في الحجر وق فاصحاب الايكة لظالمين ∴ واصحاب الايكة وقوم تبع فلا خلاف فيهما
بين القرا انهما بالالف واللام مع الهمز وخفض التا لجميع القرا اعني ان وتنا

بلغى فيهما حركة الهمزة على اللام على اصله والله اعلم **وفي نزل التخفيف**
والروح والامين رفعهما علا شما وبجلا ∴ قرا الحرميان وابو عمرو وحفص نزل به
الروح الامين بتخفيف الزاي ورفع الروح على الفاعل ورفع الامين على الصفة
للروح ∴ وقرا الباقون نزل بتشديد الزاي الروح الامين بنصبهما على المفعول له
اي نزل الله به الروح الامين **وانث يكن للشامي واربع انه وفا فتوكل واو**
ظما به حلا ∴ قرا ابن عامر او لم تكن لهم اية بالرفع على انها اسم كان وان يعلمه الخبر
ولذلك انث تكن لاسناد الفعل الى اية وهي مونثة واحسن من هذا ان تكون تكن مسندة
الى ضمير القصة واية مرفوعة على خبر المبتدا وان يعلمه في موضع رفع بالابتدا او الجملة
في موضع خبر كان والوجه الاول يلزم ان تكون اسمها نكرة وخبرها معرفة وذلك لا يكون
الا في الشعر ∴ وقرا الباقون يكن بالياء ونصب اية على انها خبر يكن وان يعلمه في موضع رفع
على انه اسمها ∴ قرا نافع وابن عامر فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وقرا الباقون
وتوكل بالواو وكتب في المدني والشامي بالفاء وفي غيرهم بالواو وحات الفاء على انه كالجزا
وحات الواو لعطف جملة على جملة **وياءات معي مع عبادي ولي معا**
الى معا ربي اخلاف ∴ بالياءات ثلاث عشرة ياءات اجري الا على رب العالمين خمسة مواضع
فتحها نافع وابن عامر وابو عمرو وحفص بعبادي انكم متبعون فتحها نافع عدو
لي الا رب فتحها نافع وابو عمرو والي اخاف ان يكذبون اني اخاف عليكم فتحها الحرميان
وابو عمرو وقال ربي اعلم فتحها الحرميان وابو عمرو ∴ **سورة النمل** **شهاب بنون**
ثق يا تينني دنا مكث افتح ضمه الكاف نوفلا ∴ قرا الكوفيون بشهاب اوا تيكم
بالتنوين وقبس بدل من شهاب او نعت له ∴ وقرا الباقون بغير تنوين على الاضافة قبس مضاف اليه
وجازت الاضافة لما اختلف اللفظ وكان الاول غير الثاني كما قالوا جبة الخضراء وليلة القمراء
ويوم الجمعة ولدار الاخرة وشبهه مما اضيف الموصوف فيه الى صفته وقيل هو من اضافة
الشي الى جنسه كثوب خز وباب ساج وخاتم حديد تقديره شهاب من قبس والشهاب
كل ذي نور كالكوكب والعود الذي يشتعل طرفه بالنار والقبس النار المقبوسة
ولما كان الشهاب ينطلق على الكوكب وعلى شعلة النار جازت اضافة الشهاب الى القبس
لانه يكون قبسا وغير قبس ∴ قرا ابن كثير او لياتينني بسلطان مبين بنونين الاولى منهما
مفتوحة مشددة لانها نون التوكيد الثقيلة والثانية نون الوقاية مكسورة لاجل اليا وقرا
الباقون او لياتيني بنون واحدة مكسورة مشددة على حذف نون الوقاية طلبا للتخفيف
وفرارا من اجتماع الامثال وكسرت نون التوكيد لاجل اليا ويجوز ان تكون هذه القراءة
من التوكيد بالنون الخفيفة فادغمها في نون الوقاية ∴ قرا عاصم فمكث غير بعيد بفتح الكاف
وقرا الباقون بضم الكاف ومكث بالضم والفتح لغتان بمعنى واحد وان كانوا قد اتوا باسم
الفاعل منه على ماكث ولو كان من مكث بضم الكاف لقيل مكيث مثل ظرف ظريف وشرف شريف وجوابه

انما ... حفص وكان من معنى المومنين فيهما ... حفص ... [illegible]

انه قد جاء من فعل بضم العين اسم الفاعل منه على فاعل قالوا حمض فهو حامض وطهر فهو طاهر
وفرة فهو فاره وطلعت المرأة فهي طالق **معًا سبا افتح دون نون حمى هدى**
وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا قرأ ابو عمرو والبزي وجئتك من سبأ هنا
وفي سبأ لقد كان لسبأ بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوع الصرف للتأنيث والعلمية لانه اسم للمدينة
او للقبيلة وقرأ قنبل سبأ باسكان الهمزة وصلا بنية الوقف وهذا معنى قوله وسكنه وانو
الوقف زهرا ومندلا وقرأ الباقون بكسر الهمزة والتنوين على الصرف لانه اسم للحي او للاب
او للمكان وزهرا حال من الفاعل او المفعول به وسكنه اي مشبها ذكا طيبه عن طاعن او مطعون عليه
الا يسجدوا راو وقف مبتلا الا ووايسجدوا وابدأه بالضم موصلا
اراد الا يا هؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا
وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا
قرأ الكسائي الا يسجدوا بتخفيف اللام ويقف على الا يا ويبتدي اسجدوا بضم الهمزة
على الامر بعد يا والا يا هؤلاء اسجدوا او يا ايها الناس اسجدوا وهو معنى قوله الا واسجدوا يعني
يفصل يا من اسجدوا ثم وخفف اللام قال وقف مبتلا الا يعني قف على يا واجعلها للنداء والمنادى
محذوف وهو المعنى بقوله اراد الا يا هؤلاء اسجدوا او يا ايها الناس اسجدوا ومثله قول الشاعر
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقال اخر
الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر الا اذا الا يا هذه اسلمي والا للتنبيه ثم قال واسجدوا
وابدأه بالضم موصلا يعني اذا وقفت على يا ثم اردت الابتداء باسجدوا ابتدي بضم الهمزة في اوله على الامر
وقوله موصلا يعني في حال وصلك يعني انه ليس بابتداء مستمر عليه انما انت تبتدي بالضم
للاختبار وهذا معنى قوله وقف مبتلا ثم تصله بما قبله بالياء او موصلا ناطقا بهمزة الوصل والباقون
يقولون الا يسجدوا ويشددون اللام لادغام النون فيها ويقفون على الكلمة باسرها وقوله قبله
يعني قف للكسائي على ما يبتدون لان الا للاستفتاح وقوله والغير ادرج مبدلا يعني وصلا
الكسائي يصلون مع الا فلم يقف منه لان الابدال من اعمالهم او بدل من السبيل على ان
لا كون لا يكون الفصل بين البدل والمبدل منه وقد قيل هو مفعول يهتدون على ان زائدة لا ايضا
تقديره فهم لا يهتدون الا يسجدوا او يكون ان يكون مفعولا له اي فصدهم وقوله وان ادغموا
يعني اصله ان لا فادغموا النون في اللام وليس بمقطوع يعني في رسم المصحف ومعنى الاختبار على يسجدوا
لان لا تقف على ان لما ذكرت ولا على الا لئلا يقع الفصل وهو معنى قوله ولا يكون ان
على العامل دون المعمول ولا بالفتح **وتخفون خاطب يعلنون على رضى**
تمدونني الادغام فاز وثقلا قرأ الكسائي وحفص ويعلم ما تخفون وما يعلنون
بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء فيهما على الغيبة اخبارا عنهم وقرأ حمزة اتمدونني بمال بنون
واحدة مشددة على الادغام وقد تقدم بعض هذا في باب الزوائد في قوله واولي النمل حمزة كلا
في اثبات الياء وحده فيها وقرأ الباقون اتمدونني بنونين من غير ادغام النون الاولى علامة
الرفع والثانية بنون الوقاية مثل اتحاجوني في الله واثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحالين

واثبتها نافع وابو عمرو في الوصل ورضي تمييز والله اعلم **مع السوق ساقيها وسوق**
اهمزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا قرأ قنبل وكشفت عن ساقيها هنا
وفي ص بالسوق والاعناق وفي الفتح فاستوى على سوقه بالهمز في الثلاثة المواضع وهذا معنى
البيت وانما قال زكا لان جماعة من الائمة عابوا هذه القراءة وقالوا انه قبل بالحسن وهم ولا تعرف
همز ساقيها ولا وجه له اصلا وقد ثبتت القراءة عنه ووجه همزها انه اجرى الواحد في الهمز على الجمع
في سؤق وهذا لبس تقياس مطرد وقال بعض الايمة هما لغتان الهمز وتركه وقال بعضهم اصل
ساق سوق فعلت العاء مثل قال وقال ثم همزت لها العرب لسكونها وانفتاح ما قبلها شبهها لها
بكاس وراس ومنه قولهم حلات السويق بالهمز والاصل حليت بالياء وقال قوم ان العرب قد تقلب
حرف المد همزة وعلى هذا قول العجاج الخاتم والعالم بالهمز وقال محمد وهامة هذا العالم بهمز العالم
والحجة ابن الضالين والدابة بهمز وهما فرار من اجتماع الساكنين واما سوق في قوله
فاستوى على سوقه في الفتح ففي همزه وجهان احدهما ان يكون جمع على سوق على وزن فعل كما قالوا
اسد في جمع اسد ثم همزت الواو لانضمامها فصارت سؤق مثل ادؤر وادور ثم اسكنت بعد همزها
والثاني ان يكون همزها على مجاورة الواو الضمة لان الواو اذا كانت مضمومة ضما لازما جاز قلبها همزة
مثل اقتت ووقتت واسحت وسحت ومن الادؤر واصله الادور ولبس كاحد ادرا وذلك لانه اذا جاور
الضمة كانهم توهموا ان الضمة عليها وعليه قولهم احد الموقدين الى موسى وجرره لوا صالى الوقود
بهمز الموقدين فقدر ضمة الميم على الواو واما بالسوق والاعناق فوجه همزه انه لما اجتمع في الكلمة واوان
همزت الاولى منهما لانضمامها وهذا الوجه لم يذكره ابو عمرو في التيسير ولا قراءة ابن كثير ورواه بكار
ابن احمد بن مجاهد عن قنبل وقال ابن مجاهد وهو الصواب واما قوله يوم يكشف عن ساق في نون
والقلم فلا خلاف في القراءة بالالف لان الله بغير همز **يقولون فاضمم رابعا ونبيتنه**
معا في النون خاطب شم حلا قرأ حمزة والكسائي تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم
لتقولن لوليه بالتاء فيهما على خطاب التشعث هط بعضهم لبعض ذلك من التبييت يعني يقصدون
الكفر بصالح ليلا وهذا معنى قوله كسرته بعد فتيه من البيان ومعا في النون خاطب شم حلا يعني
اجعل مكان النون في اول الفعلين تاء للخطاب فصير قراءة حمزة والكسائي ثم لتقولن بالتاء فيهما وضم
التاء فيهما وضم التاء الثانية في لتبيتنه وضم اللام الثالثة للخطاب فصير قراءة لتقولن وقرأ الباقون بالنون
فيهما وفتح النون لنبيتنه وفتح اللام من لنقولن على الاخبار فيهما عن التسعة رهط وقد نصهم الشاعر
ذباب وعمرو والهذيل ومصدع سمير بسط عاصم وقدار وسمعان رهط الماكرين بصالح الا ان
عدوان الثمود سوات **ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف واما يشركون ندحلا**
قرأ الكوفيون تكلمهم ان الناس كانوا وعاقبة مكرهم انا دمرناهم بفتح ان وانا دمرناهم انه في موضع
نصب من على انه خبر كان بعد ان كان عاقبة مكرهم التدمير او في موضع رفع على البدل من عاقبة
او على انه خبر مبتدا بعد تقديره هي انا دمرناهم او فتح على اضمار حرف الجر ووجه الكسر على
الاستئناف ووجه فتح ان الناس على انه متعلق بتكلمهم بان الناس والكسر على الحكاية لقول الدابة
على ان تكلمهم بمعنى تقول او على اضمار القول تقديره تكلمهم فتقول ان الناس قرأ عاصم وابو عمرو

انه خبير بما يتذكرون باليا على الغيبه لان قبله وامطرنا عليهم مطرا وبعده بل اكثرهم لا يعلمون
وقرا الباقون يتذكرون بالتا على الخطاب ه **وشدد وصل وامدد بل ادارك الذي ذكا**
قبله يذكرون له حلا ه قرا ابن كثير وابو عمرو بل ادرك علمهم في الاخرة بقطع الالف واسكان الدال
من غير الف مثل اكرم واخشن وقرا الباقون بل ادارك علمهم بوصل الالف وتشديد الدال والف بعدها
وهذا معنى قوله وشدد وصل البيت يعني شدد الدال واجعل همزة الوصل قبله وادخل الف بعد
الدال فيصير ادارك واصله تدارك فادغمت التا في الدال وادخلت الف الوصل توصلا الى الابتدا
بالساكن ومعنى تدارك تتابع ومعنى ادرك بلغ وانتهى ه قرا ابو عمرو وهشام االه مع الله قليلا
ما يذكرون باليا على الغيبه لان قبله بل اكثرهم لا يعلمون وقرا الباقون بالتا على الخطاب لان قبله ويجعلكم
خلفا الارض وقوله قبله يذكرون يعني قبل ادارك ولذلك قال ذكا اي اضا قبله يذكرون لهم حلا
بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل قف وفي الروم شمللا ه
قرا حمزه وما انت تهدي العمي عن ضلالتهم هنا وفي الروم مثله بتا مفتوحه واسكان الها
على انه فعل مضارع من هدى العمي بالنصب على المفعول به وقرا الباقون بهادي العمي بيا مكسوره
وها مفتوحه والف بعدها على انه اسم فاعل للعمي بالخفض على الاضافه وهي اضافه تخفيف ثم قال
وبالياء لكل قف وفي الروم شمللا يعني يقف الكل بهادي العمي بالياء هنا اتباعا لخط المصحف
فانها كتبت في النمل بيا على ارادة الوقف والخط مبني على الوقف والابتداء ووقف حمزه والكسائي على بهدي
في الروم بالياء على الاصل ووقف الباقون عليه بلا يا اتباعا للرسم وموافقه للاصل وحذف اليا
في الرسم انما هو على لفظ الوصل وناصبا حال من فشا وشمللا اسرع ه **واتوه فاقصر وافتح**
الضم عليه فشا يفعلون الغيب حوله ولا ه قرا حمزه وحفص وكل اتوه داخرين بقصر
الهمزه وفتح التا على انه فعل ماضي والها مفعول به والواو فاعله وحذفت الالف التي قبل الواو
لالتقا الساكنين وكان اصله اتيوه فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقا
الساكنين هي وواو الجمع وقرا الباقون بمد الهمزه وضم التا على انه اسم فاعل مضاف الى الها
واصله اتيونه بيا مكسوره وبا مضمومه فالقيت حركه اليا على التا قبلها وحذفت اليا لسكونها
وسكون الواو بعدها وضم التا من اجل الواو واذ ليس في كلام العرب اسم اخره واو ساكنه قبلها
ضمه قرا ابن كثير وابو عمرو وهشام انه خبير بما يفعلون باليا على الغيبه وقرا الباقون بالتا على الخطاب
وله ولا نعت الواو بعد من نفسيه ه **ومالي واوزعني واني كلاهما ليبلوني الياءات**
في قول من بلا ه يا اتها [illegible] مالي لا ارى الهدهد فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام اوزعني
ان اشكر فتحها ورش والبزي اني انست نارا فتحها الحرميان وابو عمرو واني القي ليبلوني ااشكر
فتحهما نافع ه فيها محذوف فما اتان الله وفتان اتمدونن بمال قرا حمزه بنون واحده مشدده والباقون بنونين
ظاهرتين واثبت ابن كثير وحمزه اليا في الحالين واثبتها نافع وابو عمرو في الوصل الثانيه فما اتاني
الله خير مما اتاكم اثبتها مفتوحه في الوصل ساكنه في الوقف قالون وحفص وابو عمرو بخلاف
عنهم اعني في الوقف وفتحها في الوصل ورش وحذفها في الوقف وحذفها الباقون في الحالين ووقف
الكسائي على وادي النمل باليا ووقف بغير يا وقد سبق ذكر هذا كله وبلادي اختير ه

سورة القصص

ونري الفتحان مع ألف ويائه وفيها ثلاث رفعها بعد شكلا ه
قرا حمزه والكسائي ويرى فرعون وهامان وجنودهما بفتح اليا والرا وامالة الرا من
راى يرى ورفع الاسما الثلاثه بعده على اسناد الفعل اليهم وهذا معنى البيت يعني بالفتحين
فتح اليا والرا من نري والبا بدل من النون والالف بدل من اليا الاخيره من نري وكذا وياوه
ويائه والرفع عطف على الفتحان والخفض عطف على الالف وثلاث فعيها فرعون وهامان وجنو
على الفاعليه والعطف وقرا الباقون ونري فرعون بالنون مضمومه وكسر الرا على بنا الفعل لما لم
يسم فاعله ونصب الاسما الثلاثه بعده على انه مفعول ثان لنري ه **ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه اهملا وحزنا بضم مع سكون شفا** قرا حمزه والكسائي لهم عدوا وحزنا بضم الحا
وسكون الزاي وقرا الباقون حزنا بفتح الحا والزاي وهما لغتان يقال الحزن والحزن مثل العدم والعدم
قرا ابو عمرو وابن عامر حتى يصدر الرعا بفتح اليا وضم الدال من صدر يصدر فعل لازم اي يصدر
الرعا وقرا الباقون يصدر بضم اليا وكسر الدال من اصدر من فعل رباعي اي يصدر الرعا مواشيهم
والظامي العطشان والمهل الذي اتى الما ه **وجذوة اضمم فز والفتح نل وصحبة كفا ضم**
الرهب واسكنه ذبلا ه قرا حمزه جذوة من النار بضم الجيم وقرا عاصم بفتح الجيم وقرا
الباقون بكسر الجيم يقال جذوة وجذوة بالواو والياء وفي الجيم ثلاث لغات الضم والفتح والكسر
مثل ربوة وصفوة باللغات الثلاث والجذوة العود الغليظ من الحطب كان فيه نار او لم يكن
وقرا الحرميان وابو عمرو جناحك من الرهب بفتح الرا والها وقرا حفص بفتح الرا واسكان
الها وقرا الباقون بضم الرا واسكان الها وعبر الشيخ فقال وصحبة كفا ضم الرهب يعني
راه ولا يضمون الرا من الرهب ثم قال واسكنه ذبلا يعني هاه ولا يسكنون الها فخرج من مضمون
هذا الكلام الوجوه الثلاثه التي ذكرنا يقال الرهب والرهب والرهب كل ذلك لغات فيها وكلها
بمعنى واحد وذبلا جمع ذابل وهي الرماح يعني اسكنه واجعله سلاحا اي حجه لهذه القراءه
يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقال موسى واحذف الواو دخللا ه
قرا عاصم وحمزه يصدقني اني اخاف برفع القاف وهذا معنى قوله يصدقني ارفع وقل قال
موسى واحذف الواو دخللا وقرا الباقون وقال موسى بالواو لانها ثابته للعطف في جميع
المصاحف ما عدى مصحف اهل مكه ه **نما نفر بالضم والفتح يرجعون سحران ثق في ساحران**
فتقبلا ه قرا حمزه والكسائي ونافع وظنوا انهم الينا لا يرجعون بفتح اليا وكسر الجيم على بنا الفعل
للفاعل وقرا الباقون بضم اليا وفتح الجيم على البنا لما لم يسم فاعله وقرا الكوفيون قالوا سحران
تظاهرا بكسر السين واسكان الحا وقرا الباقون ساحران بفتح السين والف بعدها وكسر الحا وقيل
المعنى بالساحران القران والتوراه او موسى ومحمد عليهما السلام او موسى وهرون عليهم السلام ومعنى
واه سحران على المصدر ان كل واحد منهما نوع من السحر او على حذف مضاف اي ذوي سحر على المبالغه
في الوصف بالسحر ه **ويجبى خليط يعقلون حفظته وفي خسف الفتحان حفص تحملا** ه
قرا نافع تجبا اليه ثمرات كل شي بالتا على تانيث الثمرات وقرا الباقون على التذكير لان الثمرات مونث
غير حقيقي وايضا فانه قد وقع الفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور وهذا معنى قوله

ونجتني خليط والخليط المخالط المعروف المعاشر. قرأ أبو عمرو وحفص وأبقى ولا يعقلون بالياء على الغيبة على
الالتفات وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب. قرأ حفص لولا أن من الله علينا لخسف بنا بفتح الخاء والسين
على البناء للفاعل وهو الله تعالى لتقدم قوله لولا أن من الله علينا والضمير مفعول تقديره وقرأ الباقون لخسف
بضم الخاء وكسر السين على بناء الفعل لما لم يسم فاعله **وعندي ود والثنيا وإني أربع**
لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلا. يا آتها اثنتا عشرة يا على علم عندي أولم يعلم فتحها الحرميان
وأبو عمرو ورواه أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي عندي أولم بالإسكان فقط قال ستجدني إن
شاء الله فتحها نافع وهو معنى قوله ود والثنيا وإني أربع إني أنا الله رب العالمين
إني أخاف فتح هذه الثلاث نافع والحرميان وأبو عمرو والرابعة إني أريد أن أنكحك فتحها نافع لعلي
آتيكم منها ولعلي أطلع إلى إله موسى سكنها الكوفيون معي ردا فتحها حفص وحده وفيها محذوفة
واحدة إني أخاف أن يكذبون قال ستشد أثبتها ورش في الوصل والضمير في اعتلا يكون أن
تكون تعود على ربي ويكون أن تعود على السطر والله أعلم.

سورة العنكبوت

يروا صحبة خاطب وحرك ومد في النشاة حقا وهو حيث تنزلا
قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي أولم تروا كيف يبدئ الله الخلق بالتاء على الخطاب لمن قبله وإن
تكذبوا وقرأ الباقون بالياء على الغيبة وهي راجعة إلى أمم فقد كذب أمم أولم يروا أي الأمم
المكذبة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ينشئ النشاءة الآخرة هنا وفي النجم النشاءة الأخرى وفي الواقعة علمتم
النشاة الأولى بفتح الشين وألف بعدها قبل الهمزة في المواضع الثلاثة وهذا معنى قوله وحرك ومد في
الشين ومد يعني أتت بألف بعد الشين وقرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف يقال النشاة والنشأة
لغتان بمعنى واحد مثل رأفة والرآفة **مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم**
عم صندلا. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي مودة بينكم في الحياة الدنيا برفع مودة من غير تنوين
بينكم بالخفض على الإضافة وارتفاع مودة على أن تكون خبر مبتدأ محذوف أو على أنها خبر لأن
في قوله إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم ويكون ما بمعنى الذي تقديره إن الذي اتخذتم من
دون الله مودة بينكم أي الأوثان المودة يعني المودود أو سبب المودة وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
مودة بالنصب والتنوين على أنه مفعول من أجله أي ليتوادوا ويتواصلوا بين الجملة
الألفة والمودة ويجوز أن تكون مفعولا ثانيا أي اتخذتم الأوثان سببا للمودة كما يقول اتخذ
فلان صديقا واتخذتموها مودة أي مودودة وقرأ بينكم بالنصب على الظرف والباقون وهم
حمزة وحفص مودة بالنصب غير تنوين بينكم بالخفض على الإضافة على ما مضى والله أعلم **ويدعون**
نجم حافظ وموحد هنا آية من ربه صحبة دلا. قرأ عاصم وأبو عمرو إن الله يعلم ما
يدعون من دونه بالياء على الغيبة لمن قبله مثل الذين اتخذوا من دون وكذلك لو كانوا يعلمون وقرأ الباقون
ما تدعون بالتاء على الخطاب لسبعة بالمقصود ويقوي مثل الذين اتخذوا وقرأ ابن كثير وحمزة
والكسائي وأبو بكر لولا أنزل عليه آية من ربه بغير ألف على التوحيد لإرادة الجنس ولمن عامة
القرآن جاء بلفظ الواحد وإنما كتبت بالتاء الممدودة كما كتبت رحمة وأشباهها وقرأ الباقون
آيات من ربه بألف على الجمع لأنها مكتوبة في المصاحف بالتاء الممدودة ولمن بعدها قد إنما

الآيات بالجمع لما جمل هذه عليه **وفي ويقول الياء حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صاحبه**
خلا. قرأ نافع والكوفيون ويقول ذوقوا ما كنتم بالياء على الغيبة أي ويقول الله وقرأ الباقون
بالنون على العظمة. قرأ أبو بكر كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا يرجعون بالياء على الغيبة لقوله تعملون
وقوله يوم يغشاهم وقرأ الباقون ترجعون بالتاء على الخطاب لقوله يا عبادي الذين وقرأ أبو بكر أيضا
وأبو عمرو في الروم في قوله ثم يعيده ثم إليه يرجعون بالياء على الغيبة وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب
وذات ثلاث سكنت با نبوين مع خفه والهمز بالياء شمللا. قرأ حمزة والكسائي
لنثوينهم من الجنة بالثاء المثلثة ساكنة من غير همز من الثوى وهي الإقامة وتخفيف الواو وياء مفتوحة بدل
الهمزة وهذا معنى قوله وذات ثلاث سكنت البا يعني أحد الثاء التي هي صاحبة ثلاث نقط بدل الباء من
قوله تعالى لنبوئنهم وسكن الثاء مع خفه أي مع تخفيف الواو والهمز بالياء يعني أبدل من الهمز ياء فصار
لنثوينهم يقال أثويته أي أنزلته وثوى نزل ويقال أيضا أثوى إذا نزل مثل ثوى ومنه قوله تعالى وما
كنت ثاويا في أهل مدين وذكر أن اليزيدي أنكر هذه القراءة وقال لو كان لنثوينهم من الثوى لقال
من غرف بحرف الجر وذكر الفراء أنه يقال ثويته منزلا وأثويته منزلا إذا أنزلته وقال الفراء أثويته أنا
إذا أنزلته منزلا يقيم فيه وقرأ الباقون لنبوئنهم بالباء مفتوحة وتشديد الواو مع الهمز بدل الثاء
يقال أسكنه وقيل لنعطينهم منازل يثوون فيها أي يسكنون ويقيمون فيها **وإسكان ول**
فاكسر كما حج جا ندا وربي عبادي أرضي اليا بها انجلا. قرأ أبو عمرو وابن عامر
وورش وعاصم وليتمتعوا فسوف يعلمون بكسر اللام لام الأمر على الأصل وذكر لام
وليتمتعوا فأفردها من الكلمة فقال ول ولم يرد ذكر حكمها فقال اكسرها لهؤلاء المذكورين وقرأ الباقون
بإسكان اللام وقد سبق مثله في الحج وكما حج أي غلب بالحجة فيها ثلاث ياءات مهاجر إلى ربي إنه فتحها
نافع وأبو عمرو ويا عبادي الذين آمنوا أحد فيها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء وفاتهم
في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها فيه لأنها ثابتة في جميع المصاحف وفتحها الباقون في الوصل
وأثبتوها ساكنة في الوقف أن أرضي واسعة فتحها ابن عامر فقط.

ومن سورة الروم إلى سبأ

وعاقبة الثاني سما وبنونه ندون كما للعالمين اكسر وعلا. قرأ الحرميان
وأبو عمرو ثم كان عاقبة الذين أساءوا بالرفع على أنها اسم كان والسوأى خبرها وقرأ الباقون عاقبة
بالنصب على أنها خبر كان والسوأى اسمها وهذا الخلاف إنما هو في الثاني وأما الأول فلا خلاف فيه أنه بالرفع
والسوأى والحسنى تأنيث الأسوأ والأحسن وحذف علامة التأنيث من كان لأن التأنيث غير حقيقي.
قرأ قنبل لنذيقهم بعض الذي عملوا بالنون على العظمة وقرأ الباقون بالياء على الغيبة أي
ليذيقهم الله ولا خلاف في قوله وليذيقكم من رحمته أنه بالياء لجميعهم. قرأ حفص لآيات للعالمين بكسر
اللام الأخيرة على أنه جمع عالم من العلم الذي هو ضد الجهل مثل قوله تعالى وما يعقلها إلا العالمون
وقرأ الباقون العالمين بفتح اللام الأخيرة على أنه جمع عالم بفتح اللام والعالم كل موجود سوى الله تعالى
وجمعه لأن لكل زمان عالما ويجوز أن يريد بالعالمين أجناس بني آدم وأحوالهم **ليربوا خطاب**
ضم والواو ساكن أتى واجمعوا آثار كم شرفا علا. قرأ نافع ليربوا في أموال الناس

بالتاء مضمومة واسكان الواو على ان الفعل مسند لضمير الجماعة المخاطبين وهو الواو وكان اصله
لترون فحذفت نونه للنصب وبقيت الواو ساكنة لانها ضمير الجماعة المخاطبين وقوله ضم
يجوز ان يكون امرا ويجوز ان يكون فعلا ماضيا بني للمفعول وقرا الباقون ليربوا بالياء
مفتوحة ونصب الواو على ان الفعل مسند الى ظاهر المفرد الغايب اي ليربوا المعطى والواو
منصوبة لانها حرف الاعراب وليس بضمير قرا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص فانظروا
الى اثار رحمت الله بالالف على الجمع لان لها اثارا كثيرة من انبات الزرع والكلا واحيا الارض
وسقي الشجر واصلاح الثمر واحيا الحيوان لشربها الماء واكلها ما انبتت الارض وقرا الباقون الى اثر رحمت الله
على التوحيد والمفرد يدل على ما يدل عليه الجمع. وينفع كوف وفي الطول حصنه
ورحمة ارفع فائزا ومحصلا. قرا الكوفيون فيوميذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
بالياء على التذكير لاجل الفصل بين الفعل والمعذرة ولان المعذرة بمعنى العذر وقرا الباقون
لا تنفع بالتاء على التانيث لتانيث معذرتهم والذي في الطول قوله تعالى يوميذ لا ينفع الظالمين
معذرتهم قرا الكوفيون ونافع بالياء وقرا الباقون بالتاء على التعليل المذكور قرا حمزة هدى
ورحمة للمحسنين اول لقمن بالرفع عطف على هدى وهدى مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف
اي هو هدى ورحمة او على ان هدى خبر بعد خبر وقرا الباقون ورحمة بالنصب عطف
على هدى وهدى منصوب على الحال من الكتاب. ويتخذ والمرفوع عن صحابهم نصا
يمد حقا اذ نزعه خلاف. قرا حمزة والكسائي وحفص ويتخذها هزوا اولئك لهم
بنصب الذال وقرا الباقون برفع الذال فوجه الرفع عطف على يشتري ووجه النصب على الفصل قرا
ابن كثير وابن عامر وعاصم ولا تصعر خدك للناس بتشديد العين من غير الف من صعر مثل سلم وقرا
الباقون تصاعر بالالف وتخفيف العين من [illegible] مثل ضاربه وقوله خلا بمعنى التخفيف خلا
لغة اهل الحجاز وبعض بني تميم وفي نعمه حرك وذكر ها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا
قرا نافع وابو عمرو وحفص واسبغ عليكم نعمه بتحريك العين وتذكير ها وها بعدها وتحريك الضمير على
جمع النعم وهو معنى قوله وفي نعمه حرك يعني العين وذكرها وها يعني اجعل الها ضمير المذكر وهو
الله تعالى وضم ولا تنوين يعني ضم الضمير ولا تنونه لانه ضمير والضمير لا ينون وقرا الباقون
نعمة باسكان العين وتا تانيث على الافراد ومنونة منصوبة والمفرد يدل على الجنس يدل لانه مثل
دال له الجمع. سوى ابن العلا والبحر اخفي سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا
قرا ابو عمرو والبحر يمده من بعده بنصب الراء عطف على موضع ما لانه اسم ان يعني ولو ان
البحر وقرا الباقون البحر بالرفع على انه مبتدا وخبره يمده من بعده سبعة ابحر وتكون الواو للحال
قرا حمزة ولا تعلم نفس ما اخفي لهم في السجدة باسكان الياء على انه فعل مستقبل مبني للفاعل وهذا
معنى قوله اخفي سكونه يعني سكون الياء على الاستقبال ويجوز ان يكون فعلا ماضيا اسكنت
ياوه تخفيفا حتى تكون اللغتان بمعنى واحد وهي لغة فاشية وقرا الباقون ما اخفي لهم
بفتح الياء على انه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله قرا نافع والكوفيون الذي احسن كل شي خلقه

بفتح اللام على انه فعل ماض وقرا الباقون باسكان اللام على المصدر ويكون بدلا من كل شي
او يكون مصدرا اقترن به غير فعله وتقديره خلق كل شي خلقه. لما صبروا فاكسر
وخفف شذا وفيما يعملون اثنان عن ولد العلا. قرا حمزة والكسائي لما صبروا وكانوا
بكسر اللام وتخفيف الميم على انها مصدرية فصبروا لما صبروا اي لصبرهم وقرا الباقون لما صبروا
بفتح اللام وتشديد الميم بمعنى حين اي حين صبروا. قرا ابو عمرو وان الله كان بما يعملون خبيرا وهو الاول
والثاني وكان الله بما يعملون بصيرا. اذ جاوكم بالياء فيهما في الاحزاب على الغيبة راجع الى المنافقين
وقرا الباقون بالتاء فيهما على الخطاب لدخول جميع الناس فيه ولقوله يا ايها النبي ويا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم. وبالهمز كل اللاي والياء بعده ذكا وبا ساكن حج هملا. وكاليا مكسورا
لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا. قرا ابن عامر والكوفيون اللائي هنا
وفي المجادلة وفي الطلاق وهي مواضع فالذي هنا قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون
وفي المجادلة ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وفي الطلاق واللائي يئسن من المحيض واللائي لم يحضن في المواضع
الاربعة بالهمز وياء بعدها في الحالين على الاصل وقرا ابو عمرو والبزي بياء ساكنة بدلا
من الهمزة ثم اسكن الياء استثقالا للحركة عليها وهو ابدال على غير قياس وقال ابو علي ولا يقدم
على هذا البدل الا ان يسمع وقرا ورش بياء مختلسة الكسر بدلا من الهمزة واذا وقف صيرها ياء ساكنة
وذلك عبارة عن تخفيف الهمزة بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة وقد روي عن ابي عمرو والبزي
مثل هذا مذهب ورش هكذا ذكره ابو عمرو في غير التيسير وقال قرات لابي عمرو باسكان الياء
على الفارسي وابي الحسن قال وبذلك حدثنا الفارسي عن ابي طاهر والحسن بن شاكر قال وبه
اخذ الحذاق كابن مجاهد وغيره قال وقرات على فارس بن احمد بكسر الياء كسرة مختلسة من غير
سكون وبذلك كان ياخذ ابو الحسن بن المنادي وغيره وهو قياس تسهيل الهمز وكذلك ذكره عن
اليزيدي بالاسكان عن ابي الحسن الفارسي والكسر المختلس عن ابي الفتح فارس وقد قيل
ان القرا عبروا عن التليين لهولاء بالاسكان وقد عبروا عن تليين الهمزة المكسورة بيا ساكنة
وقالوا اظهار ابي عمرو في اللاي بيش مما يدل على انه تليين وهذا معنى قوله وكاليا مكسورا
لورش بياء ساكنة وعنهما وقوله وقف مسكنا يعني لورش والبزي وابي عمرو وليس الوقف محل
اجتماع الساكنين. وقرا قنبل وقالون اللاي بالهمز من غير ياء وهذا معنى قوله والهمز زاكيه
بجلا يعني حذف الياء تخفيفا. وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الها خفف وامدد
الظا ذبلا. وخففه ثبت وفي قد سمع هنا وهناك الظا خفف نوفلا. قرا عاصم
اللاي تظاهرون منهن هنا بضم التاء وتخفيف الظا والف بعدها وكسر الها مخففة وهذا معنى
قوله وتظاهرون اضممه يعني ضم التاء واكسر يعني لعاصم يعني الها فيكون قد بقي عاصم على فتح الثلاثة
ضد الكسر ثم قال وفي الها خفف وامدد الظا ذبلا ثم قال وخففه ثبت فحصل من مجموع هذا الكلام
ان الكوفيين وابن عامر يخففون الها ويمدون الظا ويمدون بين الظا والها ثم ذكر ان الكوفيين يخففون
الظا فيكون قراءة ابن عامر تظاهرون بفتح التا والها وتشديد الظا والف بعدها وتخفيف الها وقرا
حمزة والكسائي تظاهرون بفتح التا والظا مخففة والف بعدها وتخفيف الها مفتوحة وقرا الباقون

يطّهّرون بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء مفتوحتين من غير ألف بينهما فتحصل من مجموع الكلام في
هذه اللفظة أن ثمة أوجه هنا خصوصاً ثم ذكر الذي في قد سمع فقال وفي قد سمع كما هاهنا
الظاء خفّ نوى فلا ... والمخفف للظاء في قد سمع عاصم وحده فتحصل من هذا الكلام في المجادلة
ثلاثة أوجه في الموضعين وهما قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم واللائي والذين يظاهرون
من نسائهم فقراءة عاصم يُظاهِرون بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة وقرأ
ابن عامر وحمزة والكسائي يَظّاهرون فيهما بفتح الياء والهاء مخففة وتشديد الظاء وألف بعدها
وقراءة الباقين يظّهّرون بفتح الياء والظاء والهاء مشددتين من غير ألف فهذه ثلاثة أوجه هنا وقراءة
عاصم يُظاهرون من ظاهر يظاهر مثل ضارب يضارب وقراءة ابن عامر يظّاهرون بتشديد الظاء
وتخفيف الهاء بعد الألف من تظاهر يتظاهر مثل تضارب يتضارب ثم أدغموا التاء في الظاء وقراءة
حمزة والكسائي تظاهرون بتخفيف الظاء والهاء وألف بينهما من تظاهر فأصله تتظاهرون
ثم حذف إحدى التاءين لاجتماعهما ولم يدغم كما مضى في سورة البقرة والذي في البقرة والتحريم
قد سبق ذكرهما في البقرة وقراءة الباقين يطّهّرون بفتح التاء والظاء والهاء مع التشديد فيهما من تطهّر
يتطهّر مثل تكلّم يتكلّم ثم أدغم التاء في الظاء **وحق صحاب قصر وصل الظنون والرسول**
السبيل وهو في الوقف في حلا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص
وتظنون بالله الظنونا وأطعنا الرسولا فأضلونا السبيلا بحذف الألف في المواضع الثلاثة
في حالة الوصل على الأصل ثم ذكر من حذفها في الوقف فقال وهو في الوقف في حلا يعني
حمزة وأبا عمرو حذف الألف في الثلاثة كفعلهما في الوصل وقرأ الباقون بإثبات الألف في هذه
الثلاثة في الحالين فتحصل من هذا الكلام أن حمزة وأبا عمرو حذفا من الظنون والرسول والسبيل
حذف الألف في الحالين في الثلاثة المواضع وابن كثير والكسائي وحفص يحذفونها في الوصل
خاصة ويثبتونها في الوقف والباقون يثبتونها في الحالين فحجة من حذفها في الحالين أنه الأصل
لأن المعرّف بالألف واللام لا يلحقه التنوين ولا الألف المبدلة منه وأيضاً فإنه جعل الوقف
كالوصل وفرق بين الفواصل والقوافي وقال القوافي يلزم الوقف عليها بخلاف فواصل القرآن
وحجة من أثبتها في الحالين اتباع خط المصحف وذلك أنها ثبتت بالألف في المصحف في هذه
الثلاثة أجرى الفواصل مجرى القوافي وذلك أنهم أثبتوها مع الألف واللام في القافية قال الشاعر
أستأثر الله بالوفاء وبالعدل وولّى الملامة الرجلا وقال آخر
أقلّي اللوم عاذل والعتابا وقال آخر **إذا الجوزاء أردفت الثريا**
ظننت بآل فاطمة الظنونا فأثبتوا الألف وكذلك فواصل القرآن وحجة من حذفها في الوصل
وأثبتها في الوقف التغاير بين الوصل والوقف وأجمعوا على حذف هذه الألف من كل معرّف
بالألف واللام مثل يهدي السبيل وشبهه في الحالين وإن كان رأس آية **مقام لحفص ضمّ**
والثاني عمّ في الدخان وأتوها على المدّ ذو حلا قرأ حفص يا أهل يثرب لا مقام لكم
بضم الميم هنا وقرأ الباقون لا مقام لكم بفتح الميم والثاني الدخان قوله إن المتقين في مقام أمين
قرأ نافع وابن عامر بضم الميم وقرأ الباقون بفتح الميم وأما الأول في الدخان قوله وزروع ومقام

كريم فلا خلاف بين القراء فيه أنه بفتح الميم والمقام بالفتح موضع الإقامة ومصدر قام وهو اسم
المكان والمصدر من فعل يفعل بفتح الميم والمقام بالضم موضع الإقامة ومصدر أقام والمصدر
واسم المكان من أقام مفعل بضم الميم وقد سبق القول فيه في من رقة الحرمان لا تؤتوها بالقصر بمعنى
جيئوها لأتوها سألها غيرها وقرأ الباقون لآتوها بالمد بمعنى أعطوها وقوله ذو حلا أي ذو حسن
حال في العين والمصدر يحلى ومضارع حلا وحلا في الفم يحلو ومصدره حلاوة والحلي أيضاً بالفم الظفر
بالشيء يقال حلا الشيء إذا ظفر به يحلا حلا وذو بمعنى صاحب ويجوز أن يكون بمعنى الذي كقول الطائي
وبئري ذو حفرت وذو طويت أي المد الذي حلا **وفي الكل ضمّ الكسر في إسوة**
ندا وقصر كفا حقّ يضاعف مثقلا وبالياء وفتح العين رفع العذاب
حصن حسن وتعمل يؤت بالتا شمللا قرأ عاصم أسوة حسنة هنا وفي الممتحنة
في الممتحنة بضم الهمزة وقرأ الباقون بكسر الهمزة وهما لغتان يقال أسوة وإسوة بالضم والكسر مثل
عدوة وعدوة **اعلم** أن ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو اتفقوا على قصر يضاعف لها
يعني يحذفون الألف التي بعد الضاد ويشددون العين والتثقيل في العين وقرأ الباقون
يضاعف بإثبات الألف بعد الضاد مع تخفيف العين ثم قال وبالياء وفتح العين والمفعل
في ... رفع العذاب حصن حسن يعني نافعاً والكوفيون وأبو عمرو وهو
يضاعف بالياء وفتح العين على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله ورفعوا العذاب على أنه مفعول لم
يسمّ فاعله وقرأ الباقون بالنون في نضاعف وكسر العين على بناء الفعل للفاعل ونصب العذاب
على أنه مفعول به فيخرج أبو عمرو من الترجمة الأولى ويدخل مع أصحاب الياء فيحصل من الترجمة
له القصر والتشديد ويحصل له من الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب ويوجد
من مفهوم الترجمة الثانية النون لابن كثير وابن عامر وكسر العين ونصب العذاب ويوجد من
مفهوم الترجمة الأولى لنافع والكوفيين المد وتخفيف العين ومن نص الترجمة الثانية
الياء وفتح العين ورفع العذاب فقراءة ابن كثير وابن عامر نضعّف لها العذاب بالنون
وكسر العين وتشديدها من غير ألف قبلها على البناء للفاعل العذاب بالنصب بعده نضعّف
لها العذاب وقراءة أبي عمرو يضعّف لها العذاب بالياء وفتح العين مشددة من غير ألف
قبلها على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله العذاب بالرفع مفعول ما لم يسمّ فاعله وقرأ الباقون
يضاعف لها العذاب بالياء وفتح العين مخففاً وإثبات الألف قبلها على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله
العذاب بالرفع مفعول ما لم يسمّ فاعله وتشديد العين من ضعّف يضعّف مثل سلّم يسلّم وتخفيف
العين من ضاعف يضاعف أحدهما بمعنى مثل ضارب يضارب والعامة ومنه في القراءة كلها على الجر
قرأ حمزة والكسائي ويعمل صالحاً يؤتها أجرها مرتين بالياء فيهما فيعمل بالتاء على الفعل وقوله ومن
يقنت وبؤتها بالياء أي يؤتها الله وقرأ الباقون وتعمل صالحاً بالتاء على التأنيث حملاً على المعنى لأن
المراد النساء ونؤتها بالنون على العظمة والالتفات وقوله بالياء إنما هو قيد ليؤت وحده حتى يكون
النون ضده وأما يعمل فعلى اللفظ فيكون داخلاً في قوله وفي الرمز والتذكير والغيب جملة **وقرن**
افتح إذ نصّوا يكون له ثرى يحلّ سوى وحا ثم وصلاه بفتح ثمانيا ذات احتج

الأولى

بكسر

كفى وكسر القطع تحت يعلا قرأ نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بفتح القاف وقرأ الباقون بكسر القاف يقال قررت بالمكان بكسر الراء الاولى اقر قرارا
وقررت ايضا بفتح الراء الاولى ومصدره قرارا وقرورا فقرن بفتح القاف واصله اقررن
فحذف الراء الاولى فرارا من التضعيف والقيت حركتها على القاف فاستغني عن همزة الوصل
لما صار قرن مثل ظلن في ظللن فوزنه على هذا فلن محذوف العين وقيل انه يقال قار يقار
اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها فالامر منه قرن اي اجتمعن في بيوتكن وقرن بكسر القاف
جا على لغة اخرى وهي قر يقر فيكون الاصل اقررن فحذفت الراء الاولى والقيت حركتها
على القاف فعل وقرن بكسر القاف مثل ظلن في ظللن او يكون امرا من وقر يقر وقارا قرأ الكوفيون
ان يكون لهم الخيرة من بالياء على التذكير لان الخيرة مونث غير حقيقي وللوقوع الفصل بالمجرور
بين الفعل وفاعله وقرأ الباقون بالتاء على التانيث لتانيث الخيرة قرأ ابو عمرو لا يحل لك
النساء من بعد بالتاء على التانيث وقرأ الباقون لا يحل بالياء على التذكير لوجود الفصل بالمجرور
قرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء وقرأ الباقون وخاتم بكسر التاء وهما لغتان في خاتم بكسر التاء
وفتحها وخاتام وحاتام وقيل خاتم بفتح التاء بمعنى الطابع وكسرها بمعنى فاعل الختم اي
ختم به النبيين قرأ ابن عامر انا اطعنا سادتنا بالف بعد الدال وكسر التاء على الجمع وقرأ
الباقون سادتنا بفتح الدال من غير الف قبلها على التوحيد وفتح التاء علامة النصب في المفرد
وكسر التاء علامة النصب في الجمع المونث السالم وهو جمع سادة وسادتنا جمع تكسير يقال سيد
وسادة قرأ عاصم والعنهم لعنا كبيرا بالباء وقرأ الباقون بالثاء وهما لغتان بمعنى واحد والله
اعلم **سورة سبا وفاطر** **وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز**
اليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليمه ونخسف نشا نسقط بها الياء شمللا
قرأ حمزة والكسائي علام الغيوب بالف بعد اللام وخفض الميم على وزن فعال بتشديد اللام على
المبالغة وقرأ الباقون عالم بالف بعد العين على وزن فاعل ورفع نافع وابن عامر الميم وقرأ الباقون
بخفض الميم بدل معهم حمزة والكسائي في الخفض فرفع علام الغيب على الابتداء او خبره لا يعزب
او على المدح واضمار المبتدأ اي هو عالم الغيب وخفضه على النعت لله في قوله الحمد لله عالم الغيب
وكذلك علام الغيب الا ان هذا للمبالغة وعالم في الصفات اكثر من علام ويجوز ان يكون بدلا من
ربي في قوله قل بلى وربي عالم الغيب قرأ ابن كثير وحفص لهم عذاب من رجز اليم هنا وفي
الجاثية برفع الميم على الصفة للعذاب وهذا معنى قوله من رجز اليم معا يعني في المكانين وقرأ الباقون
اليم بالخفض على الصفة للرجز وقرأ حمزة والكسائي ان يشا يخسف بهم الارض او يسقط عليهم بالياء في الافعال
الثلاثة اي يشا الله لانه راجع على قوله افترى على الله كذبا وادغم الكسائي الفاء في الباء وقرأ الباقون بالنون
فيهن على العظمة ولن نعد ولقد اننا وفي شملل ضمير يعود الى الياء لانه شمل الكلمات الثلاث
اي جعل شاملا لها **وفي الريح رفع صح منساته سكون همزه ماض وابدله اذ**
حلا قرأ ابو بكر ولسليمان الريح بالرفع على الابتداء ولسليمان الخبر وقرأ الباقون الريح بالنصب
على تسخيرنا مثل الذي في الانبياء قوله ولسليمان الريح عاصفة قرأ ابن ذكوان تاكل منساته بهمزة

ساكنة وتحامله في الشعر لاقامة الوزن قال الشاعر
صريع خمر قام من وكاته ... كقومة الشيخ الى منساته سكون همز منساته والمنساة
العصا وقرأ نافع وابو عمرو منساته بالالف ساكنة بدلا من الهمزة الساكنة ومثل هذا البدل
كثير مسموع مثل راس وفاس وشبههما ومثله قول الشاعر
اذا دببت على المنساة من كبر ... فقد تباعد عنك اللهو والغزل
وقرأ الباقون منساته بفتح الهمزة ومثله قول الشاعر من اجل جهل اباك ضربته بمنساة
قد جر حبلك احلالا وقيل المنساة اصلها الهمز والواو من سات البعير اي زجرته بالمنساة
واما ترك الهمز فهو غير مغير وفي عند العرب وقد سب الغراة وصح نقلها عن الثقات
مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا
قرأ حمزة والكسائي وحفص لقد كان لسبا في مسكنهم اية باسكان السين وحذف الالف
على الافراد غير ان الكسائي بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وهذا معنى قوله مساكنهم سكنه
اي سكن السين واحذف الالف ثم قال وفي الكاف فافتح يعني فتح الكاف حمزة وحفص وبقي
الكسائي على كسرها وقرأ الباقون مساكنهم بفتح السين والف بعدها على الجمع وقيل المسكن
بفتح الكاف وكسرها موضع السكنى ويجوز ان يكون مصدرا والمساكن جمع مسكن بفتح الكاف
وكسرها **نجازي بيا وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا**
قرأ الحرميان وابو عمرو وابن عامر وابو بكر وهل يجازى بالياء وفتح الزاي على بناء الفعل لما لم
يسم فاعله الا الكفور بالرفع على انه مفعول لم يسم فاعله وقرأ الباقون وهم حفص وحمزة
والكسائي هل نجازي بالنون وكسر الزاي على بناء الفعل للفاعل والكفور بالنصب على المفعول
قرأ ابو عمرو ذواتي اكل خمط بغير تنوين اللام على الاضافة الى خمط وقرأ الباقون اكل بالتنوين
وخمط بدل منه او عطف بيان والخمط شجر الاراك والاثل الطرفاء **وحق لوى باعد**
بقصر مشدد ربنا وصدق للكوفي جا مثقلا قرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام
ربنا بعد بين اسفارنا بتشديد العين من غير الف من بعد يبعد مثل سلم يسلم وقرأ الباقون
باعد بالالف مع تخفيف العين من باعد يباعد قرأ الكوفيون ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
بتشديد الدال اي حقق عليهم ظنه وقرأ الباقون صدق بتخفيف الدال اي صدق في ظنه
وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا قرأ
ابن عامر حتى اذا فزع عن قلوبهم بفتح الفاء والزاي على بناء الفعل للفاعل اي اخرج الله من قلوبهم
الفزع وقرأ الباقون فزع بضم الفاء وكسر الزاي على البناء لما لم يسم فاعله اي ازيل الفزع عن
قلوبهم قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي الا من اذن له بضم الهمزة على البناء لما لم يسم فاعله وقرأ
الباقون اذن بفتح الهمزة على البناء للفاعل اي اذن الله في الشفاعة والهاء في له يعود على من **وفي الغرفة**
التوحيد فاز ويهمز التناوش حلوا صحبة وصلا قرأ حمزة وهم في الغرفة
امنون باسكان الراء من غير الف على التوحيد والغرفة كل بناء مرتفع والغرفة هنا الجنة والواحد
يكفي عن الجمع عند الاجناس وقرأ الباقون الغرفات بالالف وضم الراء على الجمع قرأ ابو عمرو وابو بكر

وحمزة والكسائي وانما همز التناوش من مكان بعيد الهمزة بعد الالف لان الواو اذا انضمت
همزت كما قالوا اقتت واجوه وادور واثوب وقرأ الباقون وهم الحرميان وابن عامر وحفص
التناوش بواو مضمومة على الاصل والتناوش هو التناول من بعد **واجري عبادي ربي**
الياء مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا فيها ثلاث ياات ان اجري الا على
الله سكنها ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي من عبادي الشكور سكنها حمزة ربي انه
سميع قريب فتحها نافع وابو عمرو وفيها محذوف واحد وجفان كالجواب اثبتها ابن كثير في
الحالين واثبتها ورش وابو عمرو في الوصل وكان نكير فقد اثبتها ورش وحده في الوصل
قرأ حمزة والكسائي هل من خالق غير الله بخفض الرا على الصفة لخالق على اللفظ في فاطر
وقرأ الباقون غير الله برفع الرا على الصفة ايضا لخالق على الموضع **ويجزى بياء مع**
فتح رائه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا قرأ ابو عمرو وكذلك يجزى كل كفور
بالياء وضمها وفتح الزاي على البنا لما لم يسم فاعله كل بالرفع مفعول ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون
نجزي بالنون مفتوحة وزاي مكسورة على بنا الفعل للفاعل كل بالنصب مفعول به وفي
السيئ المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق فتى العلا قرأ حمزة ومكر
السيئ باسكان الهمزة في الاصل لتوالي الحركات تخفيفا كما سكن ابو عمرو الهمزة في بارئكم
لذلك فاذا وقف ابدلها ياء ساكنة وهذا معنى قوله وفي السيئ المخفوض وقيده بالمخفوض
لانهما اثنان احدهما مخفوض وهو الاول والثاني مرفوع وقرأ الباقون ومكر السيئ
بكسر همزه ووجه اسكان حمزة التخفيف على ما سبق وقيل انه وصل بنية الوقف وقيل خففه
لاجتماع الحركات لاسيما وقد اجتمع كسرتان ومثله قول الشاعر اذا اعوججن قلت صاحب
قوم بالدو امثال السفن العوم فسكن يا صاحب واسكان السيئ كاسكان شبا
قرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة وحفص فهم على بينة منه بغير الف على التوحيد ووجهه
فيها انها كتبت في الامام بالتاء من غير الف وقرأ الباقون بينات بالالف على الجمع فيها
محذوفة فكيف كان نكير الراء ان الله اثبتها ورش وحده في الوصل سورة يس
وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا لشعبه محملا قرأ حفص
وابن عامر وحمزة والكسائي تنزيل العزيز الرحيم بنصب اللام على المصدر بتقدير فعل مضمر
بتقديره نزل القرآن تنزيلا ثم اضافه ويكون نصبه باضمار اعني على المدح وقرأ الباقون
بالرفع على انه خبر المبتدا محذوف اي هو تنزيل قرأ ابو بكر فعززنا بثالث بتخفيف الزاي
وقرأ الباقون بتشديد الزاي ومعنى فعززنا بالتخفيف اي فغلبنا يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه
والعز القوة والغلبة ومنه قوله والله عزيز وفعززنا بالتشديد اي شددنا وقوينا ومنه
قيل للارض الصلبة العزاز والمطر يعزز الارض اي يلبدها ومحملا اي مغنيا وما
عملته يحذف الها صحبه والقمر ارفعه سما ولقد حلا قرأ ابو بكر وحمزة
والكسائي وما عملت ايديهم بغير ها جعلوا ما الذي والها من صلة ما الذي هو بمعنى الذي لطول الاسم
بالصلة اي ليأكلوا من ثمر الله الذي خلقه وهذا مثل قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا

وقرأ الباقون وما عملته باثبات الها العايد على الموصول مثل قوله تعالى كمثل الذي يتخبطه
الشيطان قرأ الحرميان وابو عمرو والقمر قدرناه برفع القمر على الابتدا وقدرناه منازل
الخبر وقرأ الباقون والقمر بنصب الرا بفعل مضمر تقديره وقدرنا القمر قدرناه هذا
من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره والرفع احسن من النصب لعدم السبب والاضمار
ولقد حلا سما ولقد حلا ولكن قبله جملة اسمية تحسن العطف عليها **وخا يخصمون**
افتح سما لذ واخف حلو بر وسكنه وخفف فتكملا
قرأ الحرميان وابو عمرو وهشام باختلاف وهم يخصمون بفتح الخا وتشديد الصاد وهو معنى
قوله وخا يخصمون افتح ثم ذكر لابي عمرو وقالون اختلاس فتحة الخا فقال واخف حلو بر
يعني قرأ قالون وابو عمرو بفتحة الخا مختلسة مع تشديد الصاد وذكر ان قالون كان يقرأ
بالاسكان وقرأ حمزة والكسائي يخصمون باسكان الخا وتخفيف الصاد وقرأ الباقون وهم
عاصم والكسائي وابن ذكوان يخصمون بكسر الخا وتشديد الصاد مكسورة ووجه فتح الخا
بنيه على ان الاصل يختصمون فاريد ادغام التاء في الصاد بعد ان القى حركتها على الخا وكذلك الا
مع الكسر الخا ادغم التاء في الصاد من غير نقل حركة التاء فاجتمع الساكنان سكون الخا
وسكون التاء بعد قلبها للادغام فكسر الخا لالتقا ووجه من اخفى حركة الخا سكون الحجة
ولم يسكن الخا لانه لو سكنها لاجتمع ساكنان فاتى ببعض حركتها وقرأ حمزة يخصمون
من خصم يخصم اي يخصم بعضهم بعضا وقد سبق مثل هذا الكلام في نعما في البقرة
وفي لا يهدي في يونس وحلو منصوب على الحال من ضمير الفاعل واخفا مصدر
المفعول المعدى بعديه واخفا الحركة حلو **وساكن شغل ضم ذكرا**
وكسر في ظلال ضم وافصر اللام سلسلا قرأ الحرميان وابو عمرو
اليوم في شغل فاكهون باسكان الغين وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون
في شغل بضم الغين والشغل بضم الغين واسكانها لغتان لاهل الحجاز وقد سبق مثله في شرح
ورش وهو مثل عمر وعمر قرأ حمزة والكسائي هم وازواجهم في ظلل على الارائك
متكئون بضم الظا من غير الف جمع ظلة وهي الغمامة وقرأ الباقون في ظلال بكسر الظا
وبالالف جمع ظل ويكون ان يكون جمع ظلة كحلة وحلال **وقل جبلا مع كسر ضميه**
ثقله اخو نصره فاضم وسكن كذي حلا قرأ نافع وعاصم ولقد اضل منكم جبلا بكسر
الجيم والباء وتشديد اللام وقرأ ابو عمرو وابن عامر جبلا بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف
اللام وقرأ الباقون بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وجبلا بكسر الجيم والباء جمع جبلة وهي
الخلق وجبلا بضم الجيم والباء جمع جبيل مثل رغيف ورغف والجبل الخلق والجبل ايضا الناس
الكثير ومن قرأ جبلا بضم الجيم واسكان الباء فهو مخفف من فعل بلا مثل رسل ورسل
وقوله كذي حلا اي كذي طعم فيه الحلا بالعسل الطعم وقد سبق مثله في الاحزاب
وننكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزه واكسر عنهما الضم اثقلا
قرأ عاصم وحمزة ومن نعمره ننكسه في الخلق بضم النون الاولى وفتح النون الثانية وكسر الكاف

ويسد بدها وهو من نكس ينكس مثل سلم يسلم ومعناه انه ينقله من الكهولة الى الشيخوخة
الى الهرم وقرأ الباقون ننكسه بفتح النون الاولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففا من
نكس ينكس مثل قعد يقعد ومعناه نرده بالهرم والخرف الى حال الضعف وقيل نكسه
ونكسته بمعنى واحد **لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها بخلف هدى
مالي واني معا حلا** قرأ نافع وابن عامر لتنذر من كان حيا هنا بالتاء على الخطاب للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك في الاحقاف لتنذر الذين ظلموا قرأ نافع وابن عامر والبزي
بخلاف عنه ايضا على الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرأ الباقون لينذر في الموضعين
بالياء بخلاف عن البزي في الاحقاف على الغيبة اي لينذر القرآن او الكتاب والخلاف عن البزي
في الاحقاف خصوصا بها ملات ومالي لا اعبد سكنها حمزة اني اذا لفي ضلال مبين
فتحها نافع وابو عمرو واني آمنت بربكم فتحها الحرميان وابو عمرو وفيها محذوفة لا يعدون
انقذون اثبتها ورش في الوصل

سورة الصافات

**وصفا وذكرا وزجرا ادغم
حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـ
المغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا** قرأ حمزة والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا وكذلك والذاريات ذروا بادغام التا فيما بعدها من غير اشارة
في الاربعة وهذا معنى قوله وصفا وزجرا البيت ثم قال بلا روم بها التا فثقلا يعني
ادغم حمزة هذه التاءات في هذه الالفاظ الاربعة ادغاما محضا من غير اشارة ثم قال
وخلادهم بالخلف في الملقيات والمغيرات صبحا البيت قال ابو عمرو ورحلة عن
وقرأ ابو الفتح في رواية خلاد والملقيات ذكرا في المرسلات فالمغيرات صبحا في العاديات
بالادغام ايضا فيهما من غير اشارة وذكر في غير التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة
الاولى فحسب ولذلك نشأ الخلاف عن خلاد وكذلك ذكر ابن غلبون وغيره ولم يذكر
ابو العز في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة وقرأ الباقون بكسر التا في الجميع
من غير ادغام **بزينة نون في ند والكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذا علا
بثقليه واضمم تا عجبت شذا وسا كن معا او آباؤنا كيف بلبلا**
قرأ عاصم وحمزة انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب بالتنوين وقرأ الباقون بزينة من غير
تنوين مضافا الى الكواكب وقرأ ابو بكر والكواكب بالنصب المعرف بالمفعول به بالمصدر
وهي الزينة تقديره بان زينا الكواكب اي زان الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السما
لحسنها في نفسها ويجوز ان يكون الكواكب في قراءة ابي بكر منصوب على البدل في موضع زينة
وعلى قراءة حفص وحمزة يكون الكواكب عطف بيان من زينة ويكون الزينة اسما لما يزين به
كما تقول مررت بزينة لؤلؤ وياقوت ويجوز ان تكون الزينة على هذه القراءة مصدرا وجعل الكواكب
زينة على المبالغة ويجوز فيمن قرأ بزينة الكواكب ان تكون مضافا الى الفاعل تقديره بان
زينها الكواكب والاصل بزينة الكواكب الرفع اما الاضافة فعلى ان الزينة اسم
لما يزين به وجهان احدهما ان تكون الاضافة لبيان الزينة لان الزينة قد تكون بالكواكب

وبغيرها كقولك خاتم حديد وثوب ساج والثاني ان الزينة للكواكب في انفسها قرأ حفص
وحمزة والكسائي لا يسمعون الى الملا الاعلى بتشديد السين والميم وقرأ الباقون
لا يسمعون باسكان السين وتخفيف الميم واصل قراءة التشديد يتسمعون فادغم التا
في السين وذلك انهم لما منعوا من السماع لم يقع منهم الا التسمع وذلك بايمانه واشار
بقوله شذا علا الى حسن هذه القراءة ولهذا اختارها ابو عبيدة وغيره وقالوا لو كان يسمعون
لقال الملا الاعلى بغير الى ومعنى قراءة التخفيف لانك اذا قلت سمعت كلام فلان جاز
انك ادركته مع الاصغا اليه قرأ حمزة والكسائي بل عجبت ويسخرون بضم التا وهذا معنى
قوله واضمم تا عجبت شذا ومعنى هذه القراءة ان من شاهدهم يقول عجبت من هؤلاء لانه تعالى
منزه عن العجب ويجوز ان يكون المعنى قل يا محمد بل عجبت من هؤلاء وهم يسخرون لانه قال
فاستفتهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا من ما تقدم ذكره من المشارق والمغارب والسما
وزينتها وحفظها والشياطين وتمردها والملا الاعلى وما فيه من انواع الملائكة
والارض وما بين السما والارض في الاعادة يوم النشور اشد خلقا هم ام من خلقنا وقال
ام من خلقنا ولم يقل ام ما خلقنا تغليبا لمن يعقل ثم نبه على الابتدا من اي شي كان فقال
انا خلقناهم من طين لازب فكيف ينكروا اخراجهم من التراب عند الاعادة ويجوز ان
يقول الله تعالى بل عجبت من هؤلاء ومن كفرهم وهم يسخرون واضافة العجب والسخط والرضى
والبغض والحب والبغض الى الله جل جلاله ليس على وجه اضافته الى البشر وكذلك سخر الله
منهم والعجب من الخلق اذا راى الانسان ما ينكر وقوعه ولا يكثر القول عجبت واذا
فعل الانسان ما يعجب منه من خير عظيم او شر كبير جاز ان يقول عجب الله منه وقد جا
في الحديث عجب ربكم من الكم وقنوطكم من اجابته لكم والمراد بذلك الاستعظام
لوقوع ذلك وقرأ الباقون بل عجبت بفتح التا اي عجبت يا محمد من قدرة الله تعالى على هذه المخلوقات
العظيمة وهم يسخرون وينكرون المعاد قرأ ابن عامر وقالون او اباؤنا الاولون هنا ومثله
في الواقعة باسكان الواو وهو مثل او امن اهل القرى في الاعراف وهذا معنى قوله وساكن معا
والكلام عليه كالكلام على قوله او امن اهل القرى في الاعراف واما ورش فقد ذكر عنه في الاسكان
واو او اباؤنا خلاف وذكر الاصبهاني الاسكان مثل او امن اهل القرى **وفي ينزفون الزاي فاكسر
شذا وقل في الاخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا** فقرأ حمزة والكسائي فانظر ماذا
~~ترى بضم التا وكسر الرا خالصة من فعل رباعي اي ما يظهر للراي من الاذعان والانقيا~~
~~وقرأ الباقون ماذا ترى بفتح التا والرا من فعل ثلاثي يعني من الراي قرأ ابن ذكوان بخلاف~~
~~عنه ان الياس الهما فقرأ حمزة والكسائي~~ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاي وقرأ
الكوفيون لا يصدعون عنها ولا ينزفون في الواقعة بكسر الزاي وهو معنى قوله وقل في الاخرى
ثوى من انزف مثل اكرم يقال انزف الرجل اذا سكر وذهب عقله قال الشاعر
لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى انتم آل ابجرا ويكون من انزف اذا نفد
شرابه وقرأ الباقون ينزفون بفتح الزاي في المكانين اي لا تذهب عقولهم ومنه قيل

للسكران الذي ذهب عقله نزيف ومنزوف ولا خلاف في ضم التاء وقرأ حمزة والكسائي يزفون
بضم الياء من أزف وقرأ الباقون يزفون بفتح الياء من زف من مثل قوله تعالى زفيف
الظليم النعام إذا أسرع يزف زفيفا وقوله تعالى فإذا دخل في ... إذا أقبلوا إليه
فيزفون من ذلك **وماذا ترى بالضم والكسر شايع وإلياس حذف الهمز بالخلف**
مثّلا قرأ حمزة والكسائي فانظر ماذا تُري بضم التاء وكسر الراء خالصة من فعل رباعي
أي ما يظهر للرأي من الإذعان والانقياد وقرأ الباقون ماذا ترى بفتح التاء والراء من فعل
ثلاثي يعني من الرأي قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وإن الياس لمن المرسلين بوصل الهمزة
في أحد الوجهين وبتحقيقها في الوجه الآخر مثل الجماعة كلهم وإلياس اسم سرياني نطقت
به العرب على أوجه كما فعلوا في جبريل وميكائيل فقالوا إلياسين كما قالوا جبرائين
بالنون وقالوا الياس كما قالوا إسحق وقالوا اليأس بهمزة الوصل كأنه في الأصل يأس
ثم دخلت عليه آلة التعريف وعلى قطع الهمزة يكون الأصل إلياس فيكون اللام من أصل الكلمة
ولا يكون للتعريف **وعم صحاب رفعه الله ربكم ورب وإلياسين بالكسر وصلا**
مع القصر مع إسكان كسر دنا غنا وإلى ودو الثنيا إلى احملا قرأ حفص
وحمزة والكسائي الله ربكم ورب آبائكم بنصب الأسماء على أن يجعل الله بدلا من أحسن
الخالقين أو عطف بيان وقرأ الباقون الله ربكم ورب آبائكم برفع الأسماء الثلاثة بالابتداء
والخبر وقرأ نافع وابن عامر سلام على آل ياسين أي آل منفصولا من ياسين مثل آل محمد منفصل
آل محمد فكذلك هذا وقرأ الباقون إلياسين بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلا بياسين فصيره
مثل إدريسين وهو لغة في إلياس وكتب في الإمام على آل ياسين منفصلين وعلى قراءة الانفصال
يكون السلام على الذين أجلهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى
وعلى قراءة الاتصال يكون السلام على إلياسين نفسه وهذا معنى قوله وإلياس بالكسر وصلا مع
القصر مع إسكان كسر يعني كسر الهمزة وصلا أي وصل مع القصر أي من غير مد قبل اللام مع إسكان
كسر يعني إسكان اللام بعد الهمزة المكسورة والله أعلم ... أي أتاه الإمام أي ذلك
فيها الحرميان وأبو عمرو وكذا قوله وذو الثنيا يعني ستجدني إن شاء الله من الصابرين فيها
فيها محمد ... إن كدت لتردين أثبتها ورش في الوصل **سورة ص**
وضم فواق شاع خالصة أضف له الرحب وحد عبدنا قبل دخللا قرأ حمزة
والكسائي ما لها من فواق بضم الفاء وقرأ الباقون بفتحها قيل الفواق والفواق بالفتح والضم
لغتان بمعنى واحد يعني ما لها من ... العواق وما بين
الحلبتين والرضعتين وقيل ما لها من رجوع وأما قيل لما بين الحلبتين فواق لأن اللبن يرجع من
الضرع بعد الحلبة الأولى ... واحدة لا تثنى ولا
تكرر وقرأ نافع وهشام إنا أخلصناهم بخالصة بغير تنوين على الإضافة ذكرى الدار مضاف
إليه وقرأ الباقون بخالصة بالتنوين أي بخلصة خالصة وذكرى الدار بدل منها أو عطف بيان
وقرأ ابن كثير واذكر عبدنا إبراهيم على التوحيد ويكون إبراهيم عطف بيان لعبدنا أو بدلا منه

وهذا معنى قوله وحد عبدنا قبل دخللا يعني قبل خالصة وقرأ الباقون عبادنا على الجمع ودخللا
وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شائد وكلا قرأ ابن كثير
وأبو عمرو هذا ما يوعدون ليوم الحساب بالياء على الغيبة لمن قبله عندهم وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب
بعد ... هذا ما توعدون أنها الموصوفون والمتقون وقرأ ابن كثير هذا ما يوعدون لكل أواب في
ق بالياء على الغيبة وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب قرأ حفص وحمزة والكسائي فليذوقوه حميم
وغساق وهنا في النبأ إلا حميما وغساقا بتشديد السين في الموضعين وقرأ الباقون وغساق وغساقا
في الكلمتين بتخفيف السين قيل الغساق والغساق وما غسق من صديد أهل النار من غسق
الدمع إذا سال فسمى الله تعالى الصديد غساقا وغساقا بالسيلان وقيل الغساق الصديد البارد الذي
يحرق من برده كما يحرق الحميم من شدة حره وقيل الغساق بلسان الترك نطقت به العرب وهو عندهم
الصديد البارد المنتن فإن كان في جهنم واديا من الزمهرير فإذا دخلوا فيه تقطعت عظامهم
من بعضها من شدة برده أعاذنا الله منه وقيل الغساق بالتشديد صفة فعال في الصفات كثير من
ضراب وقتال وغساق بالتخفيف اسم لأن فعالا في الأسماء كثير كعذاب ونكال وقيل هما بمعنى واحد
وآخر للبصري بضم وقصره ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا قرأ أبو عمرو وأخر من
شكله بضم الهمزة على الجمع بعد يعني وعقوبات أخر من شكل المذكور وأن أزواج أنواع وقرأ الباقون
وآخر بفتح الهمزة وألف بعدها على التوحيد بعد يعني وعذاب آخر وأن أزواج صفة لآخر لأن العذاب
ضروب أو صفة لحميم وغساق وآخر وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي كنا نعدهم من الأشرار
اتخذناهم سخريا بوصل الألف من غير استفهام وإذا ابتدأ بالكسر والهمزة وهو في موضع
الصفة لرجال وكذلك كنا نعدهم من الأشرار صفة أيضا لرجال ويكون أم بعده منقطعة
على معنى بل زاغت عنهم الأبصار ما لنا لا نراهم في النار بل زاغت عنهم الأبصار فلا نراهم وهم فيها
وقد خفي علينا مكانهم ويجوز أن تقدر همزة الاستفهام محذوفة لدلالة أم عليها فعلى هذا معنى
القراءتين وقرأ الباقون أتخذناهم بقطع الهمزة في الحالين دخلت عليه همزة الاستفهام للإنكار ومعناه
الإنكار على أنفسهم اتخاذهم سخريا وزيغ أبصارهم عنهم في الدنيا وإلى هذا المعنى ذهب أبو الحسن
وقال كل ذلك قد فعلوا اتخذناهم سخريا وزاغت عنهم أبصارهم احتقارا لهم ويجوز أن يكون أم منقطعة
على ما ذكر أولا كقولك أزيد عندك أم عمرو وعلى معنى بل أعندك عمرو ولا بالكسر وقد سبق معناه
وفالحق في نصر وحد بإلي معا وإلي وبعدي مستي لعني الأولا قرأ عاصم وحمزة
فالحق فالحق على تقدير وأنا الحق أو فالحق مني أو فالحق لأملأن جهنم على أن لأملأن خبر
الابتداء وقرأ فالحق قسمي وقرأ الباقون فالحق بالنصب على تقدير أقول الحق أو على القسم كقولك
الله لأفعلن لما حذف الجار ويكون جواب القسم لأملأن ويكون والحق أقول اعتراض بين القسم
والمقسم عليه والمعنى ولا أقول إلا الحق ويجوز أن يكون فالحق منصوب على الإغراء أي فالزموا
الحق وسبيل الذي عن قوله قال فالحق والحق أبو علي قال هما منصوبان بأقول على التكرير وهذا
المذكور هو في الحق الأول وأما الثاني فلا خلاف في نصبه بأقول بأنها ... لي نعجة وما كان لي من علم
فتحهما حفص وحده إلى أحببت فتحها الحرميان وأبو عمرو ومن بعدي إنك أنت الوهاب

فتحها نافع وابو عمرو وسكنها حمزه لعنتي الى يوم الدين فتحها نافع وحده

سورة الزمر

امن خف حرمي فشا مد سالما مع الكسر حق عبده اجمع
شمردلا قرا الحرميان وحمزه امن قانت بتخفيف الميم على انها دخلت عليها
همزة الاستفهام وتقدير الكلام امن هو قانت اناء الليل واطراف النهار بتخفيف الميم
كهذا الذي جعل لله اندادا وقرا وامن هو قانت كمن ليس بقانت وقرا الباقون امن بتشديد
الميم وذلك ان ام دخلت على من فادغمت ثم ادغمت الميم في الميم ومن هنا بمعنى الذي
لانها لو كانت استفهاما لما دخل عليها الاستفهام قرا ابن كثير وابو عمرو ورجلا سالما
لرجل بالف بعد السين وكسر اللام بعد الالف اسم فاعل من سلم ومعنى سالما اي خالصا
لمالك واحد ليس معه شريك وقرا الباقون ورجلا سلما بفتح اللام من غير الف على المصدر
يقال سلم سلما وسلما وسلما وسلامه اي ذا سلامه لرجل يعني اذا خلص له من الشركة
قرا حمزه والكسائي اليس الله بكاف عباده بكسر العين وفتح الباء والف بعدها على الجمع
يعني بذلك جميع الانبيا عليهم السلام وقرا الباقون عبده بفتح العين وسكون الباء
وحذف الالف على التوحيد يعني به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ه

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا ه

قرا ابو عمرو وهل هن كاشفات ضره وهل هن ممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات
ونصب ضره ورحمته على الاصل وقرا الباقون كاشفات وممسكات بغير تنوين
فيهما وخفض ضره ورحمته على الاضافه للتخفيف لان اسم الفاعل اذا نون انتصب ما
بعده واذا حذف التنوين انخفض ما بعده على التخفيف ه

وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفعه شاف مفازات اجمع شاع صندلا

قرا حمزه والكسائي فيمسك
التي قضى عليها الموت بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء على بنا الفعل لما لم يسم فاعله الموت
بالرفع مفعول لم يسم فاعله وهذا معنى قوله وضم قضى واكسر الست يعني ضم القاف
واكسر الضاد وحرك اليا بالفتح وارفع الموت بعد قضى على انه مفعول لم يسم فاعله
وقرا الباقون قضى بفتح القاف والضاد والف بعدها في اللفظ على بنا الفعل للفاعل الموت
بالنصب على المفعول به اي قضى الله الموت اي حكم به وامضاه قرا ابو بكر وحمزه والكسائي
اتقوا بمفازاتهم بالالف بعد الزاي على الجمع حملا على قوله الذين اتقوا يعني ان لكل متق
مفازه وقرا الباقون بمفازتهم بغير الف بعد الزاي على التوحيد لان المفازه
مصدر فاز والمصدر جنس فهو يقع على القليل والكثير فيكون معناه معنى القراءه
الاخرى

وزد تامروني النون كهفا وعم خفه فتحت خفف وفي النبا العلا كوف وخف تامروني اراد بي فافتحا مع يا عبادي ه

قرا ابن عامر قل افغير الله تامروني اعبد بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
على الاظهار وهو الاصل الاولى لرفع الفعل والثانيه للوقايه وقرا نافع تامروني
بنون واحده مخففه حذف نون الوقايه وكسر النون التي هي علامه الرفع كما يبقى
في تحاجوني وقرا الباقون تامروني بنون واحده مشدده على الاصل بالادغام وقرا
الكوفيون فتحت ابوابها وفتحت ابوابها هنا في الموضعين وفي النبا وفتحت السما فكانت
ابوابا بتخفيف التا في الالفاظ الثلاثه وقرا الباقون فتحت بالتشديد في التا في المواضع
الثلاثه والاصل فيه مثل ضرب والتشديد للمبالغه وقد ذكره في الانعام بانفاست
تامروني اعبد فتحها الحرميان قل اني امرت فتحها نافع قل اني اخاف فتحها الحرميان وابو عمرو
وهو معنى قوله الى مثانا ان اراد بي الله بضر سكنها حمزه قل يا عبادي الذين فتحها ابو
على سكنها حمزه ابو عمرو وحمزه والكسائي في الوصل وحذفوها في الوقف فبشر عبادي
الذين فتحها في الوصل السوسي واثبتها في الوقف ساكنه ه

سورة المؤمن

ويدعون خاطب اذ لوى هاء منهم بكاف كفى او ان زد الهمز ثملا وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا

قرا نافع وهشام والذين يدعون من دونه لا يقضون بالتاء على الخطاب وقرا الباقون
يدعون بالياء على الغيبة حملا على قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قرا ابن عامر
كانوا هم اشد منكم قوه بالكاف على الخطاب والالتفات وبالكاف ثبت في مصحف
الشاميين وقرا الباقون اشد منهم بالهاء على الغيبة لانها كتبت بالهاء في جميع المصاحف ما
عدا مصحف اهل الشام قرا الكوفيون او ان بزياده الف قبل الواو مع اسكان الواو
وجعلت او التي للابهام على ان مثل قولك اكلت خبزا او لحما وكذلك هي في مصاحف اهل
الكوفه وقرا الباقون بفتح الواو من غير همزه قبله على انها واو العطف وبلا مفعول
بان لم ترد قرا نافع وابو عمرو وحفص يظهر في الارض بضم الياء وكسر الهاء من اظهر من
معدى رباعي مثل اكرم الفساد بالنصب على انه مفعول بيظهر تقديره او ان يظهر موسى
في الارض الفساد وقرا الباقون يظهر بفتح الياء والهاء من ظهر من فعل ثلاثي لازم والفساد
بالرفع على الفاعلية ه

فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا من حميد ادخلوا ثق صلا ه على الوصل واضمم كسره يذكرون كهف سما واحفظ مضافا انها العلى

قرا حفص فاطلع الى اله موسى بنصب العين على ان يكون جوابا بالفا لقوله لعلي ابلغ الاسباب لانه كلام
تام غير موجب بعد ترجي بلغت اذا اطلعت مثل قوله تعالى فتنفعه الذكرى فيمن قرا بالنصب على الجواب
لقوله لعله يزكى كانه اشربها معنى التمني لما فيهما من الوحي والتوقع وقرا الباقون
فاطلع برفع العين عطفا على ابلغ قرا ابو عمرو وابن ذكوان على كل قلب متكبر بالتنوين
متكبر صفه لقلب وقرا الباقون كل قلب متكبر بغير تنوين على اضافه القلب الى متكبر قرا
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر ويوم تقوم الساعه ادخلوا بوصل الالف وضم
الخاء اي تقول الملائكه ادخلوا ال فرعون فنصب ال على انه منادى مضاف واذا
ابتدءوا ابتدءوا بالضم وقرا الباقون ادخلوا بهمزه مقطوعه في الحالين وكسر الخاء
وادخلوا على الامر من ادخل مثل اكرم من فعل رباعي قرا الحرميان وابو عمرو
وابن عامر ولا المسيء قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء على الغيبه وقرا الباقون بتاء

على الخطاب والالتفات ثم شرع في ذكر ياءات الإضافة فقال واحتفى بذكرها فقال

ذروني وادعوني وإني بلانه لعلي وفي مالي وأمري مع الى

ثمان ذروني أقتل ادعوني أستجب لكم فتحهما ابن كثير وإني بلانه إني أخاف أن يبدل دينكم إني أخاف عليكم مثل إني أخاف عليكم يوم فتح الثلاثة ابن سما الحرميان وأبو عمرو لعلي أبلغ سكنها الكوفيون ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة سكنها الكوفيون وابن ذكوان وأفوض أمري إلى الله فتحها نافع وأبو عمرو وفيها ثلاث محذوفات لسدد يوم التلاق ويوم التناد أثبتهما ابن كثير في الحالين وأثبتهما ورش في الوصل واختلف عن قالون فله فيهما وجهان يا قوم اتبعوني أهدكم أثبتها ابن كثير في الحالين وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل

سورة فصلت

وإسكان نحسات به كسره ذكا وقول مميل السين للّيث أخملا

قرأ الكوفيون وابن عامر في أيام نحسات بكسر الحاء وقرأ الباقون نحسات بإسكان الحاء واختلف عن أبي الحارث في إمالة فتحة السين وضعفها أبو عمرو وقال لم أقرأ بها والحَسنا وهما من الثقل ونحسات صفة لأيام قيل النحس بالتخفيف الشؤم لغيره والنحس بالثقيل المشؤوم وقيل معناهما واحد والأصل هو الثقيل وسكن تخفيفا ونحسات جمع نحسة جعلها نفس الشؤم مبالغة قال الشاعر في التخفيف

يومين غيمين ويوما شمسا نجمين بالسعد ونجما نحسا

وقال في تثقيل الحاء أبلغ جذاما وعما أن إخوتنا طيا وعبسا وقوما نصرهم نحس

ونحشر يا ضم مع فتح ضمه وأعداء خذ والجمع عم عقنقلا

لدى ثمرات ثم يا شركاي المضاف ويا ربي به الخلف حلا

قرأ نافع يوم نحشر بالنون المفتوحة وضم الشين على بناء الفعل للفاعل أعداء الله بالنصب على المفعولية وقرأ الباقون يحشر بالياء المضمومة وفتح الشين على بناء الفعل للمفعول أعداء الله بالرفع على أنه مفعول لم يسم فاعله قرأ نافع وابن عامر وحفص وما تخرج من ثمرات من أكمامها على الجمع لأنها رسمت في المصحف بالتاء الممدودة من غير ألف وقرأ الباقون من ثمرة على الإفراد لأنها رسمت في المصحف بلا ألف بعد الراء فهو مثل رحمت وشجرت الزقوم والثمر الكسب العطم المتدلي حل من الرمل وقيل الثمر مصادر الصب فيها ياءان أين شركاي قالوا آذناك فتحها ابن كثير الثانية إلى ربي إن لي عنده فتحها أبو عمرو وورش وأما الخلف الذي ذكره عن قالون في قوله إلى ربي إن لي عنده ذكره ابن القاضي إسماعيل وابن مهران عن الحسن وما عن قالون إلا ... وروي عنه فيهما فتحها قال أبو عمرو وبالوجهين قرأته

سورة الشورى والزخرف والدخان

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون عن صحاب يعلم ارفع كما اعتلا

قرأ ابن كثير كذلك يوحى إليك بفتح الحاء على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والله مرتفع بفعل مضمر دل عليه يوحى أي يوحي الله وهذا مثل ما سبق في يسبح له فيها بالغدو وقرأ الباقون يوحي بكسر الحاء والله فاعل قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون بالتاء على الخطاب وقرأ الباقون بالياء على الغيبة لمن قبل عن عباده أي ويعلم ما يفعل عباده قرأ نافع وابن عامر ويعلم الذين يجادلون في آياتنا برفع الميم على الاستئناف وقطعه عما قبله ويكون عطف جملة على جملة وهو خبر ابتداء محذوف أي وهو يعلم الذين يجادلون وقرأ الباقون ويعلم بنصب الميم على الصرف وهو صرف العطف من لفظ الشرط إلى معناه وذلك لما لم يحسن عطف ويعلم بالجزم على ما قبله من المجزوم في قوله تعالى إن يشأ يسكن الريح فيظللن وقوله أو يوبقهن ويعف عن كثير ولم يمكن عطف المصدر على الاسم فأضمر أن لتكون مع الفعل بتأويل المصدر حتى يكون عاطفا اسما على اسم ومثل ذلك قولهم ما يصنع أصنع مثله وأكرم بالنصب أي وأن أكرمك بعد أي أصنع صنعا وإكرامك ويكون الرفع ويعلم أي وأنا أكرمك ويعلم لكان حسنا أيضا والمعنى إن يشأ يجمع بين إسكان الرياح حتى تظل السفن رواكد على ظهر الماء والإيباق والعفو وعلم المجادلين ما لهم من محيص فالإيباق لقوم والعفو عن قوم أن ينجيهم والعلم للمجادلين لكي يحذروه

بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيها ثم في النجم شمللا

قرأ نافع وابن عامر بما كسبت أيديكم بغير فاء لأنه هو كذلك في المدني والشامي ويعني الكلام والذي أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم فيكون مبتدأ وخبرا أو والذي كسبت أيديكم وقرأ الباقون فبما كسبت أيديكم بالفاء لأنه في المصاحف ما عدا مصحف المدينة والشام ويعبر به وما أصابكم من مصيبة فبكسب أيديكم على الشرط والجواب أو يكون مثل القراءة الأولى ودخلت الفاء في خبر المبتدأ الذي هو ما التي بمعنى الذي لما في الذي من معنى الشرط مثل قولهم الذي في الدار فله درهم فالذي في الدار فله درهم قرأ حمزة والكسائي والذين يجتنبون كبائر الإثم هنا وفي النجم بكسر الباء من غير ألف وكبائر بمعنى واحد كقولهم لا يلبس ثياب الحرير يريدون الجنس بإفراده وجمعه بمعنى واحد

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا أتانا وأن كنتم بكسر شذا العلا

قرأ نافع أو يرسل رسولا برفع اللام فيوحي بإذنه بإسكان الياء على الرفع أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء وقرأ الباقون أو يرسل بنصب اللام فيوحي بفتح الياء على أنهما منصوبان بتقدير أن فيهما وتقديره وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو أن يرسل إليه رسولا ويكونان مصدرين في موضع الحال في الشورى ياء محذوفة وهي الجوار في البحر أثبتها ابن كثير في الحالين وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل قرأ نافع وحمزة والكسائي أفنضرب عنكم الذكر صفحا إن كنتم في الزخرف بكسر الهمزة في إن وقرأ الباقون أن كنتم بفتح الهمزة ومعناه لأن كنتم ومعنى الكلام أفنضرب الذكر صفحا أن كنتم بالفتح فنحي عنكم الذكر صفحا يقال من صفح عنه إذا أعرض فهو مصدر في موضع الحال أي معرضين أو يكون صفحا مفعولا من أجله أي لأجل الإعراض ومعنى إن كنتم بكسر الهمزة مثل قول القائل لكسب وقد بلغت حقك فوفني حقي وهو عالم بأنه قد وفاه حقه ولكنه يعني أن أخرك عن وفاء حقي يا حر من عند شك من استيفاء حقه مع تيقنه لذلك وليس هذا على الاستفهام كما توهمه قوم فإنهم لم يروا إلا ... فتح يكون أن يكون معناه المجازاة

تقديره أن يعقل تكرر ذلك أو متى أشرف فأنكر علي مني وكسر من الأنداد مني كسرتم مكذبين
والله أعلم. وينشأ في ضم ويعلم صحابه عباد برفع الدال في عند علا ه
قرأ حفص وحمزة والكسائي ومن ينشأ في الحلية بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين ومعناه
يربى وقرأ الباقون ينشأ بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين أي ينبت في الحلية وابن عامر
عند الرحمن بالنون ساكنة وفتح الدال على الظرفية وهو عبارة عن شرف منزلتهم واختصاصهم
بالله وقرب منزلتهم منه وهي مكتوبة في المصاحف بغير ألف وقرأ الباقون عباد الرحمن على أنه
جمع أعني عباد بفتح الباء وألف بعدها على الجمع ورفع الدال على أنه خبر المبتدأ وغلا من
قولهم تغلغل الماء في النبات إذا تخلله وغلغلته أنا. وسكن وردهم أكواو وأشهدوا
أمنا وفيه المد بالخلف بلا ه قرأ نافع أأشهدوا خلقهم بهمزتين الثانية مضمومة
مسهلة بين الهمزة والواو وذكر الخلاف عن قالون من زيادة ألف بينهما بخلاف عنه ويدخل
قبلها الفاء والسين ساكنة والذي ذكر من علون ترك المد لنافع وقوله وردهم أعني رد
همز الاستفهام أو الكلمة للإنكار أصله أشهدوا أو أدخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى
أحضروا ثم لينت الهمزة الثانية بينها وبين الواو وقرأ الباقون أشهدوا بهمزة واحدة
وفتح الشين ومعناه أحضروا. وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وحركه
بالضم ذكرا نبلا ه قرأ ابن عامر وحفص قال أولو جئتكم بأهدى بألف بعد القاف
وفتح اللام على المضي أي قال النذير الذي قد سبق ذكره في قوله تعالى في قرية من نذير
وقرأ الباقون قل أولو جئتكم بضم القاف من غير ألف وإسكان اللام على الأمر للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم قرأ ابن كثير وأبو عمرو لبيوتهم سقفا من فضة بفتح السين وإسكان
القاف على التوحيد للجنس وقرأ الباقون سقفا بضم السين والقاف على الجمع مثال سقف
وسقف مثل رهن ورهن وقوله ذكرا نبلا أي ذكر نبلا لهذا العلماء أن طائفة من
العلماء يقولون هو جمع سقيفة وكأنه يقول ذكر قارئه أن كان نبيلا بأنه جمع سقف لا جمع
سقيفة. وحكم صحاب قصر همزة جاءنا وأسورة سكن وبالقصر عدلا ه
قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي حتى إذا جاءنا بغير ألف بعد الهمزة على التوحيد
يعني به الذي يعشو عن ذكر الرحمن وقرأ الباقون جاءانا بألف بعد الهمزة على التثنية
يعني بهما العاشي وقرينه قرأ حفص فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب بإسكان السين
من غير ألف بعدها وقرأ الباقون أساورة بفتح السين وألف بعدها وأسورة جمع سوار
مثل حمار وأحمرة وأساورة جمع أسورة والأصل أساوير فحذفت الياء وعوضت التاء منها
مثل جماجمة ومرازبة قال أبو عمرو رضي الله عنه تعالى أساورة المرأة وسوارها وفي
سلفا ضم شريف وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا ه قرأ حمزة والكسائي
فجعلناهم سلفا بضم السين واللام جمع سليف مثل رغيف ورغف وقرأ الباقون سلفا
بفتح السين واللام وهو جمع سالف مثل خادم وخدم قرأ نافع وابن عامر والكسائي
إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وقرأ الباقون يصدون بكسر الصاد أي يعرضون عن الحق

أو يصدون غيرهم أي يمنعون غيرهم وقيل يصدون يضجون والصد بالكسر الضجة والعلو
كوف يحقق ثانيا وقل ألفا للكل ثالثا أبدلا ه قرأ الكوفيون وقالوا أآلهتنا
خير أم هو بتحقيق الهمزة وألف بعدها وقرأ الباقون بتسهيل الهمزة الثانية والقصر بعدها ولم
يدخل أحد من القراء ألفا بين المحققة والمسهلة لما سبق في باب الهمزتين وأجمع القراء على إبدال
الثالثة ألفا. اعلم أن آلهة أصله أألهة بإسكان الهمزة الثانية ثم أبدلت هذه الهمزة
الساكنة ألفا كما أبدلت في آدم وآزر وآخر ثم دخلت همزة الاستفهام فصارت هذه الهمزة
الثانية ثالثة فلذلك كانت مبدلة للكل على كل حال فعن الكوفيين على أصلهم في تحقيق الهمزتين
وقرأ الباقون الثانية مسهلة بين بين ولم يدخل أحد ألفا بينهما وقد مر الكلام في ذلك
في الأصول في باب الهمزتين في قوله ولا بحيث ثلاث يتفق تنزلا ه. وفي تشتهيه تشتهي
حق صحبه وفي يرجعون الغيب شايع دخللا ه قرأ نافع وابن عامر وحفص
وفيها ما تشتهيه الأنفس بهاء بين وقرأ الباقون ما تشتهي بحذف الهاء الأخيرة ما اسم موصول
وتشتهي صلته والهاء الأخيرة هي العائدة على الموصول يجوز إثباته وحذفه وقد ثبت حذفه في الكل
الشامي وثبت في غيرها ولا خلاف في قوله ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم في فصلت أنها محذوفة
الهاء لجمع القراء وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وعنده علم الساعة وإليه يرجعون بالياء على الغيبة
لمن قبله فذرهم يخوضوا ويلعبوا وقرأ الباقون ترجعون بالتاء على الخطاب إما على الاستئناف
أو الالتفات. وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصر وخاطب يعلمون
كما انجلا ه قرأ عاصم وحمزة وقيله يا رب بخفض اللام وكسر الهاء بعدها عطفا على
لفظ الساعة بعد من وعنده علم الساعة وعلم قيله وقرأ الباقون بنصب اللام وضم الهاء
عطفا على محل الساعة مثل قولهم عجبت من ضرب زيد وعمرا وتقديره ويعلم الساعة ويعلم قيله وقيل
نصب على المصدر أي وقال قيله وقيل مفعول به أو يكتبون قيله ويعلمون قيله وقيل هو معطوف
وقيل هو معطوف على سرهم ونجواهم وقيله قرأ نافع وابن عامر وقل سلام فسوف يعلمون آخر السورة
بالتاء على الخطاب أي قل لهم ذلك كله وقرأ الباقون فسوف يعلمون بالياء على الغيبة لمن قبله فاصفح عنهم
فتحي عبادي اليا وتغلي دنا علا ورب السموات احفظوا الرفع ثملا ه ه ه
في الزخرف ياءان إضافتان من تحتي أفلا تبصرون فتحها نافع والبزي وأبو عمرو والثانية يا عبادي
لا خوف عليكم فتحها أبو بكر في الوصل وسكنها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون
في الحالين وفيها محذوفة واتبعون هذا صراط مستقيم أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة قرأ ابن كثير
وحفص كالمهل يغلي بالياء على التذكير يعني الطعام وقرأ الباقون تغلي بالتاء على التأنيث
يعني الشجرة قرأ الكوفيون رب السموات والأرض وما بينهما بالرفع على الابتداء والخبر
أي هو رب السموات وثملا أي مصلحين. وضم اعتلوه اكسر غنا إنك افتح رعا
وقل إني ولي اليا حملا ق الحرميان وابن عامر فاعتلوه بضم التاء وقرأ الباقون
فاعتلوه بكسرها يقال عتل يعتل ويعتل بكسر التاء وضمها لغتان مثل عكف يعكف ويعكف

وعنا معناه ذا عنا وقرا الكسائي ذق انك انت العزيز الكريم بفتح الهمزة انك على اضمار حرف لام
تقديره ذق لانك وقرا الباقون انك بكسر الهمزة على الاستئناف وفيها ياءان اني اتيكم بسلطان
مبين فتحها الحرميان وابو عمرو وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فتحها ورش وفيها زائدتان
ان ترجمون فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده والضمير في جلا يعود الى الكلمتين الاوليين

سورة الشريعة

والاختلاف معا رفع آيات على كسره شفا وان وفي اضمر بتوكيد اولا

قرا حمزة والكسائي آيات في الموضعين الاخيرين بالكسر وهما قوله تعالى وما يبث
من دابة آيات لقوم يوقنون والموضع الثاني وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون بكسر
التاء فيهما وقرا الباقون آيات بالرفع في الحرفين ولا خلاف في الاول من السورة قوله ان
في السموات والارض لآيات للمؤمنين انه بكسر التاء على النصب لانه اسم ان لجميع القراء قوله
وان وفي اضمر بتوكيد اولا سئل الشيخ قدس الله روحه عن هذا الكلام فقال ما اردت
بقولي الاضمار الذي هو كالمنطوق به ثم ما اردت ان حرف العطف نائب في قوله تعالى وفي خلقكم
عن ان وفي قوله واختلاف الليل عن ان وفي واذا كانت الآيات توكيدا خرج عن العطف على
عاملين الذي لا يجوزه اكثر النحويين وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو قليل في الكلام
وهذا الذي ذهب اليه هو مذهب ابن السراج واعلم ان النحويين اختلفوا في العطف على عاملين
فمنعه الجمهور من ائمة النحويين ومثال ذلك ان زيدا في الدار والمسجد عمرا فالعاملان
ان وفي فهذا اعمل النصب وهذا اعمل الخفض ومثله ايضا قام زيد في الدار والقصر عمرو
فخفضت القصر بالعطف على الدار ورفعت عمرا بالعطف على زيد فعطفت على العاملين وهما قام
وفي فعمل حرف العطف عملين مختلفين الخفض والرفع واذا كان الفعل الذي هو الاصل لا يعمل
عملين مختلفين فالواو التي تنوب عن الفعل وفي قولك قام زيد وعمرو اولى ان لا تعمل عملين
واجازه الاخفش قام زيد في الدار والقصر عمرو ولم يجز قام زيد في الدار وعمرو في القصر
لئلا تفصل بين الجار والمجرور لان الجار والمجرور كالشيء الواحد واحتج بهذه الآيات التي
فيها قال واختلاف الليل والنهار مجرور بالعطف على المجرور قبله وآيات منون منصوب بالعطف
على ما عملت فيه ان قال فقد عطفت الواو على جار وناصب وهما وان ورد المبرد هذا الرأي
ورفع آيات في المكانين ليتخلص من العطف على العاملين فوقع فيما فر منه لانه جعل واختلاف
عاطفا على معمول ورفع آيات بالابتداء عطفا على موضع ان مع اسمها وغلط ابن السراج ابا العباس
والاخفش فيما ذهبا اليه وقال لا فرق بين الرفع والجر في الآية الوجه الثالث انه ليس فيها عطف
على عاملين وجعل آيات الاخيرة مكررة للتأكيد كقولك ان زيدا في الدار والبيت زيدا وهذا
الوجه هو الذي اشار اليه الشيخ في قوله وان وفي اضمر بتوكيد اولا وهذا التعليل مستنبط
من قولنا ان الآيات مكررة لطول الكلام تاكيدا لتشمل وجهي الرفع والنصب وتقديره في النصب
ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات وتقديره في الرفع وفي خلقكم
واختلاف الليل والنهار وآيات سبق الكلام لم يرد بقوله اضمر اضمار حرف الجر انما اراد ما

ذكره وما يبث معطوف على خلق من خلقكم لا على الكاف والميم لان المجرور المضمر لا يعطف عليه
الا باعادة الخافض وقال بعض الناس آيات لقوم يعقلون يكون بالنصب والرفع على
قولك ان زيدا في الدار وعمرا في السوق وعمرو اما قوله آيات لقوم يعقلون فمن العطف على
عاملين سوى نصبت او رفعت والعاملان اذا انتصبت ان وفي اقيمت الواو مقامهما
فعملت الجر في واختلاف الليل والنهار وعملت النصب في آيات واذا رفعت فالعاملان
الابتداء والجر وفي عملت الرفع في آيات والجر في واختلاف

ليجزي بالنون سما وغشاوة الفتح والاسكان والقصر شمللا

قرا الحرميان وابو عمرو وعاصم ليجزي قوما
بالياء على الغيبة اي ليجزي الله لقوله قبل لا يرجون ايام الله وقرا الباقون لنجزي بالنون على الالتفات
وقرا حمزة والكسائي على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين من غير الف وقرا الباقون غشاوة
بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها والغشوة والغشاوة لغتان بمعنى واحد وهو ما يغشي
العين ويغطيها عن الابصار

والساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوف تحولا

قرا حمزة والساعة لا ريب فيها بالنصب عطفا على وعد الله حق وقرا الباقون
الساعة بالرفع على الابتداء وهو معطوف على موضع ان مع اسمها قرا الكوفيون
ووصينا الانسان بوالديه احسانا بالهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها وقرا
الباقون حسنا بضم الحاء واسكان السين من غير همزة ولا الف وهما مصدران احسانا مصدر
احسن يحسن احسانا وحسنا مصدر حسن يحسن حسنا وقد سبق في البقرة

وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بيا ضم فعلان وصلا

قرا حفص وحمزة والكسائي
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ونتجاوز ونتقبل بالنون فيهما
احسن بالنصب وقرا الباقون يتقبل ويتجاوز بالياء مضمومة فيهما ورفع نون احسن على
مفعول لم يسم فاعله يعني يتقبل ويتجاوز اجعلهما بالياء مضمومة مبنيان لما لم يسم فاعله
وتعليل قراءة النون فيهما ان قبلهما ووصينا الانسان بوالديه وفي وصلا ضمير يعود الى
الفعلين

وقل عن هشام ادغموا تعدانني نوفيهم باليا له حق نهشلا

قرا هشام اتعدانني بنون واحدة مشددة وقرا الباقون بنونين مكسورتين من غير ادغام
والكلام عليه مثل ما سبق في اتحاجوني في الله في الانعام قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم
وهشام وليوفيهم اعمالهم بالياء على الغيبة اي ليوفيهم الله وقرا الباقون على العظمة

وقل لا يرى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

قرا عاصم وحمزة فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم بالياء مضمومة على الغيبة مبنيا لما لم يسم فاعله
مساكنهم بالرفع لانه مفعول لم يسم فاعله وقرا الباقون لا ترى بالتاء مفتوحة على الخطاب
بالفاعل الا مساكنهم بالنصب على المفعول به

ويا ولكني ويا تعدانني واني واوزعني بها خلف مرسلا

ياءاتها اربع ولكني اراكم فتحها البزي ونافع وابو عمرو
واتعدانني ان اخرج فتحها الحرميان اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فتحها الحرميان

وأوزعني أن أشكر فتحها الحرمي فتحها ورش والبزي

ومن سورة محمد عليه السلام إلى سورة الرحمن عز وجل

وبالضم واقصر واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا

قرأ أبو عمرو وحفص والذين قُتلوا في سبيل الله بضم القاف وكسر التاء من غير ألف على البناء لما لم يسم فاعله من لفظه قاتلوا حتى يصيب قُتلوا ومعنى قُتل بعضهم بعضا وقرأ الباقون والذين قاتلوا بفتح القاف والتاء وألف بينهما أي قاتل بعضهم بعضا من باب المفاعلة. قرأ ابن كثير غير أسن بالقصر وقرأ الباقون آسن بالمد وهما لغتان إذا تغير طعمه وريحه قال تعالى ماء آسن وأسن [illegible]

وفي آنفا خلف هدى وبضمهم وكسر وحرك وأملي حصلا

قرأ البزي بخلاف عنه ماذا قال أنفا بالقصر والعكس حكى هذا الخلاف في التيسير وقرأ الباقون آنفا بالمد وهو لغتان المد والقصر والآنف [illegible] يعني الساعة قيل هو مشتق من استأنفت الشيء إذا ابتدأته في أول وقت يقرب منك وقرأ أبو عمرو الشيطان سول لهم وأملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على البناء للمفعول وقرأ الباقون وأملى لهم بفتح الهمزة واللام وألف بعدها ومعنى أملى أي أمد لهم في التمهل [illegible] وأملى لهم على البناء للفاعل يجوز أن يكون هو الله تعالى وهو المملي على الحقيقة ويجوز أن يكون يعود على الشيطان على المجاز لأنه وسوس لهم بأن الأعمار طويلة فأملوا الآمال البعيدة ومن قرأ وأملي لهم على ما لم يسم فاعله احتمل أيضا الأمرين والله أعلم

وإسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلوا اقبلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي والله يعلم إسرارهم بكسر الهمزة وقرأ الباقون أسرارهم بفتح الهمزة والإسرار بالكسر مصدر أسر [illegible] وبالفتح جمع سر وقرأ أبو بكر ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم بالياء على الغيبة وقرأ الباقون بالنون في الأفعال الثلاثة على العظمة

وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة وفي يؤتيه عززن تسلسلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة وأصيلا بالياء في الأفعال الأربعة على الغيبة لمن قبله في قلوب المؤمنين وهذا معنى قوله وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة يعني ليؤمنوا به والثلاثة التي بعده وقرأ الباقون بالتاء في الألفاظ الأربعة على الخطاب لجميع الناس. قرأ الحرميان وابن عامر فسنؤتيه أجرا عظيما بالنون على العظمة وقرأ الباقون فسيؤتيه بالياء على الغيبة لأن قبله بما عاهد عليه الله فسيؤتيه الله

وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا

قرأ حمزة والكسائي إن أراد بكم ضرا بضم الضاد وقرأ الباقون ضرا بفتح الضاد وقيل الضر بالضم والفتح بمعنى واحد كالضعف والضعف وقيل الضر بالفتح ضد النفع ويشهد له قوله أو نفعا والضر بالضم سوء الحال قال تعالى هو في ضر أي في حال سيئة. قرأ حمزة والكسائي يريدون أن يبدلوا كلم الله بكسر اللام من غير ألف بعدها وهذا معنى قوله والكسر عنهما أي عن شاع بلام يعني كسر اللام وحذف الألف وقرأ الباقون كلام الله بفتح اللام وألف بعدها وهما واحد قال تعالى كلام الله وكلم الله هو جمع كلمة ويعني بها القرآن أو معنى أن يبدلوا كلام الله

هو قوله سبحانه لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا والخطاب للمخلفين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أي سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخروج معه للجهاد أرادوا تبديل ذلك

بما يعملون حج شطأه دنا ماوا قصر فآزره ملا

قرأ أبو عمرو وكان الله بما يعملون بصيرا بالياء على الغيبة لأن قبله أظفركم عليهم وهذا معنى قوله بما يعملون حج وقرأ الباقون بما تعملون بالتاء على الخطاب راجع إلى أظفركم ولا خلاف في الأول في قوله وكان الله بما تعملون خبيرا أنه بالتاء لجميع القراء على الخطاب. قرأ ابن كثير وابن ذكوان كزرع أخرج شطأه بفتح الطاء وقرأ الباقون شطأه بإسكان الطاء وهو أكثر من التحريك وهما لغتان يقال أشطأ الزرع وشطأه بالفتح والإسكان أي فراخه وقيل طرفه وقرأ ابن ذكوان فأزره بالقصر وقرأ الباقون بالمد ومعناه قواه وأعانه وقيل آزره ساواه فالهمز في الفعل فاء على لغة المد أفعله مثل أكرمه وعلى القصر فاعله مثل ضاربه والمد والقصر فيه لغتان

وفي يعملون دم يقول بياء إذ صفا واكسر وإدبار إذ فاز دخللا

قرأ ابن كثير والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات بالياء على الغيبة لمن قبله يمنون وقرأ الباقون تعملون بالتاء على الخطاب لقوله قل لا تمنوا علي إسلامكم. قرأ نافع وأبو بكر يوم يقول لجهنم هل امتلأت بالياء أي يقول الله وقرأ الباقون بالنون على العظمة أي نقول نحن. قرأ الحرميان وحمزة فسبحه وإدبار السجود هنا بكسر الهمزة وقرأ الباقون وأدبار بفتح الهمزة فإدبار بكسر الهمزة مصدر أدبر إدبارا ثم استعمل ظرفا مثل خفوق النجم وخلافة فلان والمعنى [illegible] عقب الصلوات يعني جميع النوافل وقيل الوتر وقيل الركعتان بعد المغرب وأدبار بفتح الهمزة جمع دبر يعني وقت إدبار ولا خلاف في قوله تعالى وإدبار النجوم في سورة الطور أنه بالكسر لجميع القراء

وباليا يناد قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع شمم صندلا

وقف ابن كثير بخلاف عنه واستمع يوم يناد المنادي بالياء ذكره ابن مجاهد في كتابه الجامع عن قنبل بالياء في الوقف ووصل ذكره النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وقال ابن مجاهد عن قنبل ينادي بالياء في الوقف والباقون يقفون بغير ياء اتباعا للرسم [illegible] لمن لم يرد عنه رواية فيه أن يقف بغير ياء على الرسم لأنها محذوفة فيه فأما إثباتها في الوقف فلأنها لام الفعل وإنما كتبت على لفظ الوصل وفيها ثلاث محذوفات [illegible] وعيد أفعيينا ومن يخاف وعيد أثبتهما ورش في الوصل المنادي من مكان أثبتها [illegible] في الحالين وأثبتها أبو عمرو ونافع في الوصل. قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون برفع اللام مثل على الصفة لحق ومثل لا تتعرف وإن أضيف إلى معرفة بعد [illegible] إنه لحق مثل نطقكم وما [illegible] وقرأ الباقون مثل بفتح اللام وهو أيضا صفة لحق إلا أنه مبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن كما بني حينئذ ويومئذ وشبههما وقوله يوم لا تملك بالوجهين الإعراب والبناء قال الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال

فغير مرفوع لأنه فاعل يمنع وإنما بناه لإضافته إلى غير متمكن ويجوز نصب مثل على أن يكون صفة لمصدر محذوف

موكد بتقديره انه لحق حقا مثل نطقكم ويكون ان ينتصب مثل على الحال والعامل فيه لحق لا تدرك
المصادر التي توصف بها وهو مذهب ابي علي وفي لحق ضمير من فوع هود والحال والجري
يجوز ان تكون حالا عن النكرة التي هي حق وهو قليل ويكون مثل قوله امرا من عندنا
فانه منصوب على الحال من امر حكيم وهو نكرة

راويا وما قوم بخفض الميم شرف حملا وفي الصعقة اقصر مسكن العين

فقرا الكسائي فاخذتهم الصعقة وهم
ينظرون باسكان العين من غير الف وقرا الباقون الصاعقة بالالف وكسر العين
الصعقة والصاعقة لغتان بمعنى واحد وهي الزجرة الواحدة والنار له بعدها قرا ابو عمرو
والكسائي وحمزة وقوم نوح من قبل بخفض الميم بتقديره وفي قوم نوح وقرا الباقون بالنصب
على واذكر قوم نوح او على واهلكنا قوم نوح

وبصر واتبعنا بواتبعت وما ألتنا اكسر وادبار وانا فتحوا اجلا رضى يصعقون اضممه كم نص والمصيطرون لسان عاب بالخلف زملا وصاد كزاي قام بالخلف ضعفه وكذب يرويه هشام مثقلا

قرا ابو عمرو والذين امنوا
واتبعناهم بقطع الالف واسكان التا والعين ونون بعد العين والف بعد النون من اتبع
مثل اكرم وقرا الباقون واتبعتهم بوصل الالف وفتح التا مشددة وفتح العين واسكان
التا بعد العين من اتبع مثل افتعل قرا ابن كثير وما التناهم بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها
يقال الت يالت مثل علم يعلم والت يالت مثل ضرب يضرب وسمع ايضا الت يولت مثل اكرم
يكرم وسمع ايضا لات يليت مثل باع يبيع والساوية من السابق المعنى كان العمر قرا نافع والكسائي
انه هو البر الرحيم بفتح الهمزة على اضمار حرف الجر بتقديره لانه هو البر الرحيم وقرا الباقون
انه هو البر بكسر الهمزة على الابتدا قرا عاصم وابن عامر الذي فيه يصعقون بضم اليا
على بنا الفعل لما لم يسم فاعله وقرا الباقون يصعقون بفتح اليا مبنيا للفاعل واختلف
هشام وحفص بخلاف عنهما المصيطرون بالسين وقرا حمزة بخلاف عن خلاد بالاشمام
بين الصاد والزاي وقرا الباقون المصيطرون بالصاد خالصة والكلام عليه كالذي
في الصراط والرحل الرحل الضعف والصنع العصد قرا هشام ما كذب الفواد ما راى
بتشديد الدال وقرا الباقون ما كذب الفواد بتخفيف الدال يعني ما كذب محمد
صلى الله عليه واله وسلم فيما راه

تمارونه تمرونه وافتحوا اشددا مناة

وللمد لهمز اخفلا

قرا حمزة والكسائي افتمرونه على ما يرى بفتح التا واسكان
الميم من غير الف بعدها وقرا الباقون افتمارونه بضم التا وفتح الميم والف بعدها
يقال ماريته اي جادلته والمرا الجدال من باب المفاعلة ومنه تمارونه ومن
اي غلبته في الجدال ومنه تمرونه والمرا الجدال وعدا قرا ابن كثير ومناة الثالثة
بالهمز وقرا الباقون ومناة بغير الف مد ولا همز وهما لغتان بمعنى واحد وقيل مناة
بالمد ونه مفعلة من النو كانهم كانوا يستمطرون عندها الانوا ومناة بالقصر ماخوذ
من انه اقه دما النسايك كانها كانت تمنى عند اصنامهم اي تراق عندها دماوها

وبهم خشعا خاشعا شفا حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا

قرا ابن كثير قسمة ضيزى بالهمز بعد الضاد وقرا الباقون بيا من غير همز يقال ضازه حقه
بالهمز يضازه اذا نقصه وضاز يضير بمعنى واحد ونه فعلا بضمة الضاد قبل اليا فكسرت
الضاد حتى يفتح اليا كما فعلوا في بيض وعين واصله فعل مثل حمر وصفر وسود ثم كسر اول الفعل
حتى يفتح اليا وقيل هي مصدر كالذكرى اي قسمة ذات جور قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي
خاشعا بفتح الخا والف بعدها وكسر الشين على الافراد اذ لا تاء لجنس وقرا الباقون خشعا بضم الخا
وفتح الشين مشددة من غير الف على الجمع واسم الفاعل اذا عمل في الظاهر المجموع جاز افراده
وجمعه جمع التكسير قرا ابن عامر وحمزة والكسائي ستعلمون غدا من الكذاب الاشر بالتاء على الخطاب
وقرا الباقون بالياء على الغيبة والوجهان ظاهران فيها ثمان يااات محذوفات يدع الداع اسكن
الذي في الحالين واثبتها ورش وابو عمرو في الوصل وبدري في سته مواضع اثبتهن في الوصل
ورش وحده

سورة الرحمن عز وجل

والحب ذو والريحان رفع ثلاثها بنصب كفى والنون بالخفض شكلا

قرا ابن عامر والحب ذو العصف والريحان بنصب الاسما الثلاثة وقرا حمزة والكسائي والريحان
بخفض النون وقرا الباقون والحب ذو العصف والريحان كل برفع الثلاثة فوجه النصب
باضمار فعل اي وخلق الحب ذو العصف والريحان ورسمت ذا بالالف في مصحف الشام على وخلق
الحب ذو العصف وقرا حمزة والكسائي والريحان بالخفض على تقدير الاضافة اي ذو العصف وذو
الريحان وقراءة الرفع على الابتدا والخبر مقدر فيها فاكهة وفيها النخل وفيها الحب ذو
العصف وفيها الريحان والعصف ورق الزرع والريحان الرزق وقيل المشموم

ويخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمى وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا صحيحا بخلف نفرغ اليا شايع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

قرا نافع وابو عمرو ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بضم اليا وفتح الرا على البنا للفاعل مثل
يرجعون وشبهه وقرا حمزة وابو بكر بخلاف عنه وله الجوار المنشآت في البحر بكسر الشين وقرا
الباقون بفتح الشين فقراءة الكسر بمعنى اسم فاعل اي الرافعات الشراع ماخوذ من نشات
السحابة اذا ارتفعت وقيل بسير الموج بجريهن والمنشات بالفتح اسم مفعول اي فعل ذلك بها بمعنى
اذا رفع قلعها فليس بمنشاة قراه حمزة والكسائي سيفرغ لكم باليا اي سيفرغ الله وقرا الباقون
سنفرغ بالنون على العظمة وقرا ابن كثير يرسل عليكما شواظ بكسر الشين وقرا الباقون بضم
الشين يقال الشواظ والشواظ بالضم والكسر لغة بمعنى واحد وهو اللهب الذي له دخان

ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدى وقال به لليث في الثان وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاول وضم الكسائي انعما شاوجه وبعض المهرة به تلا

قرا ابن كثير وابو عمرو ونحاس فلا تنتصران بخفض السين عطفا على من نار وقرا الباقون

بحاس بالرفع عطفا على شواظ والنحاس هنا الدخان قرا الدوري عن الكسائي لم يطمثهن
في الاول بضم الميم وقرا ابو الحارث عنه في الثاني كذلك هكذا نقل ابو عمرو الداني
التيسير عنه قرائي قرالك والذي نص عليه ابو الحارث كسرهما عن الدوري بعض يضم
الاولى وقال في غيره اعلم ان الكسائي خير في ضم احدهما وكسر الثاني وقال ما ابالي
بهما قرات بالضم والكسر بعد ان لا اجمع بينهما وهو معنى قوله وقول الكسائي في ضم ايهما
شاوجه وبعض المقرئين به تلاه يعني قرا بالتخيير جماعه من الايمه مثل ابن اسدة وغيره
ولم يذكروا غير التخيير والذي ذكر طاهر بن غلبون وقال ان الضم في الاول للدوري وعكس
ذلك لابي الحارث اختيارا من اهل الادا وقال ابو عمرو وقرات على ابي الحسن لابي الحارث
بكسر الاول وضم الثاني والصحيح التخيير عن الكسائي وقرا الباقون لم يطمثهن بكسر الميم
في الموضعين يقال طمث البكر وطمثها ونطمثها بضم الميم وكسرها لغتان بمعنى واحد اذا
ادماها بالجماع **وآخرها يا ذا الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فيه تمثلا**
قرا ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام ختم السوره بالواو وكذلك هو في
مصحف اهل الشام بالواو وتكون صفه مردوده على الاسم وقرا الباقون ذي الجلال
والاكرام بالياء على الصفه لربك وكذا ثبت بالياء في كل المصاحف ما عدا مصحف اهل
الشام فانه ثبت فيه بالواو واما قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام في اول السوره
فلا خلاف فيه انه بالواو لجميعهم

سوره الواقعه والحديد

وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صح فاعتلا
قرا حمزه والكسائي وحور عين بخفضهما عطفا على جنات يعني في جنات النعيم وفي حور
او هو عطف على اكواب اي يتنعمون باكواب وحور وعين وقرا الباقون وحور عين برفعهما
على الابتدا اي فيها حور عين او هو معطوف على ولدان والحور ايضا يطوف عليهم بالاكواب
كما تطوف الولدان لانها تمتن له الولاية تطوف عليهم في الدنيا قرا ابو بكر وحمزه عربا
اترابا باسكان الرا والباقون عربا بضم الرا على الاصل وسكنت الرا
للتخفيف مثل رسل وسبل العرب جمع عروب والعروب المتحببه لزوجها
وقيل المتعلمه وقيل الغنجه **وخف قدرنا دار وانضم شرب في ندى
الصفو واستفهام انا صفا ولا** قرا ابن كثير نحن قدرنا بينكم بتخفيف الدال
وقرا الباقون بتشديدها وقد مضى الكلام عليه في الحجر واما لغتا جمع قدر
قد كون في الحجر قرا نافع وعاصم وحمزه فشاربون شرب الهيم بضم الشين
وقرا الباقون بالفتح قد الشرب والشرب مصدران بمعنى واحد يقال شرب
شربا وشربا بالضم والفتح وقيل الشرب بالفتح المصدر وبالضم الاسم واما الشرب
بالكسر فهو النصيب المشروب وقرا ابو بكر انا لمغرمون بهمزتين على الاستفهام
وقرا الباقون انا بهمزه واحده على الخبر ولا يكسر الواو وقد سبق مثله
بموقع بالاسكان والقصر شائع وقد اخذ اضمم واكسر الخا حولا

وميثاقكم عنه وكل كفى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا
قرا حمزه والكسائي فلا اقسم بموقع النجوم باسكان الواو من غير الف على التوحيد والواحد
يكفي من الجمع وقرا الباقون بمواقع النجوم بفتح الواو والف بعدها على الجمع ومواقع النجوم
منازلها قرا ابو عمرو وقد اخذ ميثاقكم بضم الهمزه وكسر الخا مبنيا لما لم يسم فاعله
ميثاقكم بالرفع لانه لم يسم فاعله ثم قال ميثاقكم عنه يعني قرا ميثاقكم بالرفع على
انه مفعول لم يسم فاعله واستغنى باللفظ وقرا الباقون وقد اخذ ميثاقكم بفتح الهمزه
والخا وميثاقكم بالنصب على بنا الفعل للفاعل والمفعول وقرا ابن عامر وكل وعد الله
الحسنى برفع اللام على الابتدا وهي مكتوبه في مصحف الشام وكل بغير الف
وقرا الباقون وكلا بالنصب على المفعول به وهي من باب اشتغال الفعل عن المفعول
بضميره وقرا حمزه انظرونا نقتبس من نوركم بقطع الهمزه وفتحها في الحالين وكسر
الظا بمعنى امهلونا وانتظروا علينا لانهم لما ان اوهم قد اسرع بهم الى الجنه كالبرق
البرق على الركاب ويمشي هؤلا مشاه فكان امهالهم وتانيهم هو انتظارهم
وقرا الباقون انظرونا بالف مقصوره موصوله وضم الظا واذا ابتدوا ضموا الهمزه ومعنا
انظرونا وانظرونا واحد الينا لان المومنين بين ايديهم فاذا التفتوا اليهم استنارت طرقهم بذلك
وفيصلا منصوب على الحال من ضمير الفاعل في اكسر يعني حاكما في هذين المعنيين **ويؤخذ
غير الشام ما نزل الخفيف اذ عزوا الصاد ان من بعد دم صلا**
قرا ابن عامر فاليوم لا تؤخذ منكم فديه بالتا لتانيث الفديه وقرا الباقون لا يؤخذ بالياء على
التذكير لان الفديه مونث غير حقيقي بمعنى الفدا وايضا وجود الفصل قرا نافع وحفص
وما نزل من الحق بتخفيف الزاي من نزل مثل ضرب وقرا الباقون بتشديد الزاي على
المبالغه اي نزل الله قرا ابن كثير وابو بكر ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد
فيهما ومعناه صدقوا الله ورسوله وقرا الباقون بتشديد الصاد فيهما ومعناه المتصدقين
والمتصدقات **وآتاكم فاقصر حفظا وقل هو الغني هو احذف
عم وصلا موصلا** قرا ابو عمرو ولا تفرحوا بما اتاكم بالقصر بمعنى جاءكم وقرا الباقون
بما آتاكم بالمد معناه اعطاكم الله قرا نافع وابن عامر ومن يتول فان الله الغني الحميد
بغير هو وقرا الباقون فان الله هو الغني الحميد باثبات هو لانها ثبتت في جميع المصاحف
الا في مصحف المدينه والشام وفي اثبات هو معنى الاختصاص

ومن سوره المجادله الى سوره نون

وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا
قرا حمزه وينتجون بالاثم والعدوان بنون ساكنه بعد اليا
وتا مفتوحه بعد النون الساكنه وضم الجيم من الانتجا وهو الافتعال وقوله وقدمه
واضمم جيمه يعني قدم النون على التا وضم الجيم ووزنه يفتعون والاصل يفتعلون وقرا
الباقون يتناجون بتا مفتوحه ونون بعدها مفتوحه والف بعدها وفتح الجيم من التناجي

ووزنه يتفاعون واصله يتفاعلون اي يتناجون فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا
ثم حذفت لسكون الواو ويتناجون وينتجون لغتان بمعنى واحد مثل تخاصموا واختصموا

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا
عمٍ وامدد في المجالس نوفلا

قرا نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن ابي بكر واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين
في الحرفين وبهذا وليها بضم الالف وقرا الباقون بكسر الشين فيهما ويبتدون بها بكسر الالف يقال
نشز ينشز وينشز بضم الشين وكسرها لغتان مثل عكف يعكف ويعكف ومعنى انشزوا اي
انهضوا للعمل بحق الله كالصلوة والجهاد وانهضوا لحق الادمي كالتوسعة على المجاهدين
والشهادة وغير ذلك قرا عاصم تفسحوا في المجالس بالف وقرا الباقون في المجلس باسكان
الجيم بغير الف على التوحيد ولان اداة الجنس وهو موضع جلوس القوم وفي رسلي

اليا يخربون الثقل حز ومع دولة انث يكون بخلف لا فيها يا واحدة

لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز فتحها نافع وابن عامر قرا ابو عمرو يخربون بيوتهم
بايديهم بفتح الخا وتشديد الرا وقرا الباقون يخربون باسكان الخا وتخفيف الرا يقال
اخربته وخربته يخرب مثل افرحته وفرحته فرح وقرا هشام كيلا يكون بالتا لتانيث دولة
وروي عنه ايضا باليا ودولة بالرفع على ان كان تامة كيلا تقع دولة وقرا الباقون يكون
بالتذكير دولة بالنصب على ان كان ناقصة ودولة مونث غير حقيقي والله اعلم

وكسر جدار ضم والفتح واكسروا ذوي اسوة اني بيا وصلا قرا

ابن كثير وابو عمرو او من وراء جدار بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها على التوحيد والواحد
الجنس وقرا الباقون وهو جدر اسوة حسنة بضم الجيم والدال وحذف الالف على الجمع وقوله (نكم من)
ضم يجوز ان يكون فعلا امرا فانصب به واكسر جدار والفتح يجوز ان يكون فعلا ماضيا مبنيا
لما لم يسم فاعله فان رفع وكسر جدار على الابتدا والفتح بالرفع على العطف عليه فيها يا واحدة
الى اخاف الله رب العالمين سكنها الكوفيون وابن عامر ويفصل فتح الضم نص

وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا

قوله تعالى يفصل بينكم والله بما تعملون بصير فيها اربعة اوجه قرا عاصم يفصل بفتح اليا واسكان الفا وكسر الصاد مخففة بمعنى يحكم الله
اي يفصل الله مبنيا للفاعل وقرا حمزة والكسائي يفصل بضم اليا وفتح الفا وكسر الصاد مشددة
اي يفصل الله مبنيا للفاعل وقرا ابن عامر يفصل بضم اليا وفتح الفا والصاد مشددة مبنيا لما لم
يسم فاعله وقرا الباقون يفصل بينكم بضم اليا واسكان الفا وفتح الصاد مخففة مبنيا للمفعول
اي يفرق بينكم ففتح اليا لعاصم من قوله ويفصل فتح الضم نص وكسر الصاد له ولحمزة والكسائي
من قوله وصاده بكسر ثوى وتشديد الصاد لحمزة والكسائي وابن عامر من قوله والثقل شافيه

كملا وفي تمسكوا ثقل حلا ومثلا سوية واحصر بنوره عن شذا دلا

قرا ابو عمرو ولا تمسكوا بعصم الكوافر بضم اليا وفتح الميم وتشديد السين وقرا الباقون تمسكوا
باسكان الميم وتخفيف السين وهما لغتان امسكت امساكا ومسكت تمسكا اذا شددت على الشي

ولدينكم قرا حمزة والكسائي وابن كثير وحفص ومتم نوره بغير تنوين نوره بالخفض على الاضافة وقرا الباقون
متم بالتنوين نوره بالنصب على المفعولية متم اسم فاعل يجوز اعماله واضافته تخفيفا وقد سبق
مثله في الزمر في قوله هل هن كاشفات ضره ممسكات رحمته وللهِ زد لاما وانصار نونا

سما وتنجيكم عن الشام ثقلا

قرا الحرميان وابو عمرو كونوا انصارا لله انصارا بالتنوين
وبلام مكسورة في اوله وقرا الباقون انصار بغير تنوين الله بالخفض على الاضافة من غير لام
الجر قرا ابن عامر تنجيكم من عذاب اليم مشددا وقرا الباقون تنجيكم مخففا يقال نجى وانجى وقد
سبق مثله في الانعام وبعدي وانصاري بيا اضافة وخشب سكون الضم

زاد رضى حلا

في سورة الصف يا ان من بعدي اسمه فتحها ابن عامر وحفص والكسائي من انصاري
الى الله فتحها نافع قرا ابو عمرو والكسائي كانهم خشب مسندة باسكان الشين وقرا الباقون خشب بضم
الشين وخشب جمع خشبة مثل ثمر وثمرة وخشب بالسكون التخفيف مثل ثمر وبدن في جمع بدنة

وخف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو وانصبوا الجزم (حملا)

قرا نافع لووا بتخفيف الواو وقرا الباقون لووا بتشديد الواو يقال لوى راسه ولواه اي
عطفه واماله واعرض وفي التشديد معنى التكثير قرا ابو بكر والله خبير بما يعملون خاتمة سورة
المنافقين باليا على الغيبة وقرا الباقون بالتا على الخطاب قرا ابو عمرو واكون من الصالحين بالواو
بعد الكاف ونصب النون وقرا الباقون واكن بغير واو وجزم النون فالنصب عطف على فاصدق والجزم
عطف على الموضع لان الفا لولاها لكان اصدق في جزم وما عطف واكن على المعنى

وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفصهم وبالتخفيف عرف رفلا

ان الله بالغ بغير تنوين امره بالخفض على الاضافة تخفيفا في الطلاق وقرا الباقون بالغ بالتنوين
امره بالنصب والكلام عليه مثل ما مضى في متم نوره في الصف قرا الكسائي عرف بعضه واعرض
عن بعض في التحريم بتخفيف الرا وقرا الباقون عرف بالتشديد بمعنى التشديد ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم اعلم حفصة بما اتت به واعرض عن بعض لان التغافل من شان الكرام
ومعنى التخفيف ان النبي صلعم علم ما جرى بين نسائه وضم نصوحا شعبة من

تفوت على القصر والتشديد شق هلهلا

قرا ابو بكر توبة نصوحا بضم النون
وقرا الباقون نصوحا بفتح النون على المبالغة من النصح للناس وفعول الاول في المبالغة كثير
مثل شكور وصبور ونسبه ذلك نصوحا بضم النون مصدر نصح نصحا ونصوحا مثل شكر
شكرا وشكورا اي توبة ذات نصوح قرا حمزة والكسائي ما ترى في خلق الرحمن من تفوت
والتفاوت والتفوت لغتان بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد اي ما ترى في خلق الرحمن تعالى
في السما من اختلاف ولا تباين ولا خلل ابدا تكلالا وايضا وتفاوت وتفوت مثل تضاعف وضعف

وامنتم في الهمزتين اصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوا ابدلا

قد سبق الكلام في مثل ءامنتم من في السما في باب الهمزتين المفتوحتين في كلمة في الاصول
وذكر من يحقق ومن يسهل مثل ءانذرتهم ونحوه وقرا قنبل واليه النشور وامنتم بدل
همزة الاستفهام واوا مفتوحة في الوصل وبعدها مدة في تقدير الف واذا ابتدا حقق

حقق الهمز وقد سبق ذكره في باب الهمزتين من كلمة قوله وفي كلها حفص وأبدل قبل السين

فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من نضر معي باليا وأهلكني انجلا

ومن سورة ن إلى سورة القيمة

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

قرأ نافع ليزلقونك بأبصارهم بفتح اليا وقرأ الباقون بضم اليا قرأ أبو عمرو والكسائي وحا[illegible] فرعون ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء أي ومن عنده من أتباعه وأشياعه وقرأ الباقون ومن قبله بفتح القاف وإسكان الباء أي من تقدم من الطغاة والكفرة

ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا

قرأ حمزة والكسائي لا يخفى منكم خافية باليا على التذكير لأن خافية غير حقيقي وللفصل وقرأ الباقون لا تخفى بالتاء على التأنيث خافية. قرأ حمزة ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه هنا وفي القارعة وما أدراك ما هيه بحذف الهاء في الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل وإذا وقف أثبتها لأنها هاء السكت جي بها للوقف خصوصا وجاء بها على حفظ حركة الحرف الذي قبلها وقرأ الباقون بإثبات هذه الهاء في المواضع الثلاثة في الحالين إجرى للوصل مجرى الوقف وقد سبق الكلام أيضا في يتسنه في البقرة واقتده في الأنعام وأما قوله كتابيه حسابيه في الموضعين فلا خلاف في ذلك أنهما بالهاء لجميع القراء

ويذكرون يومنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا

قرأ ابن كثير وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان قليلا ما يومنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون باليا فيهما على الغيبة لأن قبله لا ياكله إلا الخاطئون وقرأ الباقون تومنون وتذكرون بالتاء فيهما على الخطاب لقوله فلا أقسم بما تبصرون. قرأ الكسائي يعرج الملائكة والروح باليا على التذكير للملائكة وقرأ الباقون تعرج بالتاء على تأنيث الملائكة فإنها جماعة

وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز من واو ويا ابدلا

قرأ نافع وابن عامر سال بالألف بدلا من الهمز في قوله سال سائل مسموع وليس بقياس وقرأ الباقون سأل بهمزة مفتوحة فعلى قراءة من لم يهمز يحتمل أن يكون أصله الهمز ثم خففه بالبدل وأصله سأل وأبدل الهمزة المتحرك قليل مسموع غير مقيس ومثله قول الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب والأصل سألت فقلبت الهمزة المتحركة ألفا ومثله قول الآخر ... لا هناك المرتع والأصل هنأك فأبدل على غير قياس ويحتمل أن يكون من سال يسال كخاف يخاف والألف على هذين كباع يبيع ويحتمل أن يكون أصله يسول كخاف يخاف والألف على هذين الوجهين مبدلة من سال يسال وأصله سول كخاف يخاف والألف على هذين الوجهين مبدلة من يا أو واو بدلا قياسيا وهذا معنى قوله أو من واو أو يا ابدلا وقد سبق شي من هذا في وقف حمزة في الأصول

ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل بشهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

قرأ حفص نزاعة للشوى بالنصب

على الحال المؤكدة بمعنى التأكيد ولظى نزاعة لأن لظى وإن كان اسما علما ففيه معنى التلظي والتلهب أو منصوب على الاختصاص وقرأ الباقون نزاعة بالرفع خبر بعد خبر لأن ويجوز أن يكون الهاء ضمير القصة فترفع لظى بالابتداء ونزاعة خبره. قرأ حفص والذين هم بشهاداتهم قائمون بالألف على الجمع وقرأ الباقون بشهادتهم بغير ألف على التوحيد والواحد يكفي عن الجمع في الأجناس

إلى نصب فاضمم وحركه عالما كرام وقل ودا به الضم أعملا

قرأ ابن عامر وحفص كأنهم إلى نصب يوفضون بضم النون والصاد وقرأ الباقون إلى نصب بفتح النون وإسكان الصاد ويجوز أن يكون على هذا والجمع أنصاب ويجوز أن يكون جمعا والواحد نصاب وهي حجارة وكانوا ينصبونها حول الكعبة يذبحون عليها فكأنهم يتبركون بها ويعظمونها لشأنها والنصب بالضم جمع نصب وقيل النصب بالفتح ما يعبد من دون الله وكذلك النصب. قرأ نافع ولا تذرن ودا ولا سواعا بضم الواو وقرأ الباقون ودا بفتح الواو والود اسم للصنم وهما لغتان الضم والفتح قيل كان ود صنم على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر فهذه الخمسة الأصنام كانت حول البيت

دعائي وبيتي يا آل مضافها مع الواو فافتح إن كم شرفا علا

في نوح ثلاث ياءات دعائي إلا فرارا إني أسكنها الكوفيون ثم إني أعلنت لهم أسكنها الكوفيون وابن عامر ولمن دخل بيتي مؤمنا فتحها هشام وحفص. قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي أنه بفتح الهمزة بعد الواو في اثني عشر موضعا وهذا معنى قوله مع الواو فافتح إن كم شرفا علا وهذه المواضع أولها وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول سفيهنا وأنا ظننا أن لن تقول وأنه كان رجال وأنهم ظنوا كما ظننتم وأنا لمسنا السماء وأنا كنا نقعد منها وأنا منا المسلمون فتحها لأنها معطوفة على أنه من قوله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع وقرأها الباقون بالكسر على ابتداء الكلام في قوله تعالى وإنه تعالى جد ربنا ويكون على هذا الكلام من قول الجن وما بعده معطوف عليه

وعن كلهم أن المساجد فتحه وفي إنه لما بكسر صوى العلا

يقول أجمع على فتح وأن المساجد لله على تقدير ولأن وقرأ نافع وأبو بكر وإنه لما قام عبد الله بكسر الهمزة وقرأ الباقون وأنه لما بفتح الهمزة فهذه ثلاثة عشر موضعا اختلفوا فيها والباقي منها متفق على فتحه ومنها متفق على كسرها واعلم أن جميع ما في هذه السورة من لفظ أن وإن بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف النون وتشديدها سبعة وعشرين موضعا منها ثلاثة عشر موضعا المختلف فيها وهي وأنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول وأنا ظننا وأنه كان رجال وأنهم ظنوا وأنا لمسنا السماء وأنا كنا وأنا لا ندري وأنا منا الصالحون وأنا ظننا وأنا لما سمعنا وأنا منا المسلمون وأنه لما قام عبد الله ومنها سبعة مجمع على فتحها وهي أنه استمع لأنها معمول أوحي وأن لن تقول الإنس والجن وأن لن يبعث الله أحدا وأن لو استقاموا وأن المساجد وليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم لأنها

ذ ابيه والبواقي مثقلات من الثقله ومنها سبعه ايضا متفق على كسرها وهي فقالوا انا
سمعنا قرانا وقال انما ادعوا ربي وقل اني لا املك وقل اني لن يجيرني وفان له نار جهنم
وقل ان ادري اقريب وفانه يسلك من بين يديه وكسرها في هذه المواضع لانها بعد القول
والاستيناف بعد الفا **ونسلكه يا كوف وفي قال انما هنا قل فشا نصا**
وطاب تقبلا ه قرا الكوفيون يسلكه عذابا صعدا بالياء اي يسلكه الله وقرا الباقون
نسلكه بالنون على العظمه وقرا عاصم وحمزه قل انما ادعو ربي بغير الف على الامر لان قبله
قل اني لا املك قل اني لن يجيرني وقرا الباقون قال انما ادعو ربي بالالف على المضي لان قبله
وانه لما قام عبد الله وذكر عاصم الجحدري انه مكتوب في الامام قال **وقل لبدا**
في كسر الضم لازم بخلف وباء ربي مضاف تحملا ه قرا هشام بخلاف عنه كادوا
يكونون عليه لبدا بضم اللام ولم يذكر في التيسير عن هشام سوى الضم في لبدا وذكر
غيره عنه الكسر والضم وهو المشهور عنه وقرا الباقون لبدا بكسر اللام واللبد ما تلبد
بعضه على بعض فهو جمع لبده لبد كقربه وقرب فيها يا واحده يجعل له ربي امدا فتحها
الحرميان وابو عمرو **ووطا وطا فاكسروه كما حكوا ورب بخفض الرفع صحبته**
كلا ه قرا ابو عمرو وابن عامر هي اشد وطا بكسر الواو وفتح الطا والمد وقرا
الباقون وطا بفتح الواو واسكان الطا والهمز من غير مد قيل الناشئه القيام
بعد النوم فهي مصدر كالعافيه من نشا اذا قام او نهض وهو مذهب عائشه
والوطا ان كان من قوله عليه السلام اللهم اشدد وطاتك على مضر فمعناه ان صلاه
الليل افضل واشد من صلاه النهار على المصلي ويجوز ان يكون بالمعنى ويجوز ان
يكون المعنى اثبت قدما في العباده وابعد من الزلل من وطي وطا متمكنا والوطا
بالكسر من مواطاه السمع والبصر اذا قام يصلي في ظلمه الليل يعني ان القلب
لا يشغل بغير ما يشغل به السمع فكل واحد منهما قد واطا الاخر وذلك لانحجاب
البصر عن الرويه وانقطاع الاصوات عن السمع قرا ابو بكر وابن عامر وحمزه والكسائي رب
المشرق والمغرب بخفض رب على النعت لاسم ربك او البدل منه وقرا الباقون رب بالرفع
على انه خبر مبتدا اي رب **وثلثه فانصب وفا نصفه ظبا وثلثي سكون الضم**
لاح وجملا قرا هشام من ثلثي الليل باسكان اللام وقرا الباقون ثلثي بضم اللام الكلام
عليه مثل رسل ورسل وقرا الكوفيون وابن كثير ونصفه وثلثه بنصب الفا والثا وقرا
الباقون ونصفه وثلثه بخفضهما فقراءه النصب ان يكون بدلا من الليل في قوله قم الليل الا قليلا
نصفه والا قليلا استثنا من النصف ويجوز ان يكون بدلا من ادنى من ثلثي الليل بتقديره
النصف تاره والثلث تاره واقل من الثلثين وقراءه الخفض على معنى انك تقوم اقل من الثلثين
او اقل من الثلث اي ادنى من الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث **والرجز ضم**
الكسر حفص اذ قل اذ وادبر فاهمزوا وسكن عن اجتلا فتى وعلا ومستنفره
عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا قرا حفص والرجز فاهجر بضم الرا

وقرا الباقون والرجز بكسر الرا فقيل الرجز والرجز بضم الرا وكسرها العذاب بمعنى واحد
قرا نافع وحمزه وحفص والليل اذ ادبر باسكان الذال ادبر على وزن افعل الا ان ورشا
نقل الحركه الى الذال وقرا الباقون والليل اذا دبر بالف بعد الذال دبر على وزن فعل
قال دبر الليل والنهار لغتان بمعنى واحد مثل سقى واسقى ومن ذلك قوله ذهب
امس الدابر وامس المدبر قرا نافع وابن عامر كانهم حمر مستنفره بفتح الفا على انها اسم مفعول
والمعنى اي نفرها غيرها وقرا الباقون مستنفره بكسر الفا على انها اسم فاعل اي نافره وقرا نافع
وما تذكرون بالتا على الخطاب للاستيناف وقرا الباقون يذكرون بالياء على الغيبه ردا على
ما قبله

ومن سوره القيمه الى سوره النبا

وراء برق افتح امنا يذرون مع يحبون حق كف يمنى علا على ه
قرا نافع فاذا برق البصر بفتح الرا وقرا الباقون بكسرها وهما لغتان برق بصره يبرق
برقا مثل علم يعلم اي تحير من رويه البرق وغيره وبرق يبرق مثل سكر يسكر
اذا راى اسودا كمه وبعد اكسر فتحير من ذلك قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر كلا بل يحبون العاجله
ويذرون الاخره بالياء فيهما على الغيبه لان قبله لفظ الانسان وقرا الباقون تحبون وتذرون بالتا فيهما
على الخطاب للاستيناف قرا حفص من مني يمنى بالياء على التذكير وقرا الباقون تمنى بالتا على
التانيث راجع الى النطفه والله اعلم **وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا**
زكا وقواريرا فنونه اذ دنا رضى صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثان نون اذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا ه
قرا نافع والكسائي وابو بكر وهشام سلاسلا بالتنوين ووقفوا بالالف عوضا منه وقرا
الباقون بغير تنوين ووقف حمزه وقنبل سلاسل بغير الف ووقف ابن ذكوان وحفص
والبزي بالوجهين اثبات الالف وحذفها وهذا معنى قوله وبالقصر قف من عن هدى
خلفهم اي بخلاف عن هولا الثلاثه فلا زكا اي هذان بغير الف فلا خلاف ووقف الباقون
بالالف وقرا نافع والكسائي وابو بكر قواريرا قواريرا بالتنوين فيهما ووقفوا عليهما بالالف
وقرا ابن كثير قواريرا بالتنوين ووقف عليه بالالف والثاني بغير تنوين ووقف عليه
بغير الف ووقف حمزه عليهما بغير الف وهذا ذكره الذي نون الثاني فقال وفي الثان نونه
اذ رووا صرفه ووقف هشام عليهما بالالف صله للفتحه ووقف الباقون وهم ابو عمرو
وحفص وابن ذكوان على الاول منهما بالالف وعلى الثاني منهما بغير الف فتحصل
من مجموع ذلك ان من لم ينونهما وقف على الاول بالالف الا حمزه وعلى الثاني بغير الف الا هشاما
قال ابو عبيد كتب سلاسلا وقواريرا قواريرا في مصحف اهل الحجاز والكوفه بالالف وثانيها
في الشام مصحف عثمان قواريرا الاولى بالالف ثانيه وقوارير الثانيه كانت الفا فحكت ورايت
اثرها بينا واما سلاسل فرايته قد درست قال وفي مصحف اهل البصره قواريرا الاولى

بالالف والثانية بغير الف قال خلف المصاحف كلها العتق والجدد على اثبات الالف
وقال قالون عن نافع الاحرف الثلاثة في الكتاب بالالف وقال خلف وسمعت يحيى
ابن ادم يحدث عن ابن ادريس قال في المصاحف الاول والثاني قواريرا قواريرا
وهي الاولى والاخرى وقالون يحمل على بعض المصاحف دون بعض فنافع وابو بكر والكسائي
اتبعوا مصاحفهم واثبات الالف دليل على الصرف والذي قوى صرفهما انهما رؤس آي
فصرفت لتشاكل اخواتها والعرب تستعمل في الفصول ما لا تستعمل في غيرها فالصرف
في الاسماء هو الاصل وترك الصرف عارض لامر عارض فيها ولهذا صرفت العرب في الشعر
كل ما لا ينصرف والشعر اصل الكلام العرب وقد قال بعض العلماء من اهل النحو كلما
يجوز في الشعر فهو جائز في الكلام لان الشعر اصل كلام العرب فكيف يتحكم في كلامها
فيجعل الشعر خارجا عنه ولو لم يكن من الحجة لهذه القراءة الا ان نافعا والكسائي قرا
وصرفاهما وقد حكى وغيره من الكوفيين ان العرب يصرف ما لا ينصرف من الا افعل
وقال الاخفش سمعنا من العرب من يصرف جميع ما لا ينصرف واما من خالفه فيجعله
من الاسماء في شيء من ذلك فالحجة له ومن لا يصرف قال انما اصله لا ينصرف فيصرفه ولا يكون
من وقف بالالف راعى الرسم ولان الفتحة قد تبدل بالالف في الوقف اذ لا يمكن دوم التنوين
لخفته واذا وصل استغنى عن العماد وقال بعض العلماء يجوز ان يكون هذه النون
بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف واما من وقف على قوارير الاول
بالالف ولانه الثاني فانه اراد ان يفرق بينه وبين الثاني وما من قلوبه اي بفصله
من امه وعن هنا اسم لما حول من عليه مثل قوله من عن يمين الحسا

وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا

قرا نافع وحمزة عاليهم ثياب سندس باسكان الياء وكسر الهاء وقرا الباقون عاليهم
بنصب الياء وضم الهاء الاسكان في الياء في عاليهم على انه اسم فاعل في موضع رفع بالابتدا
وثياب خبره اي يعلوهم ثياب سندس وقراءة النصب على الحال من الولدان يعني اذا
رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا في حال علو الثياب اياهم وهو حال من الهاء والميم في
عليهم اي يطوف على الابرار ولدان مخلدون عاليا الابرار ثياب سندس وقيل عاليهم
على الظرف اي فوقهم ثياب سندس قرا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص خضر بالرفع
وهذا معنى قوله وخضر برفع الخفض وقرا الباقون خضر بالخفض والرفع على النعت للثياب
والخفض على النعت لسندس وجاز ذلك لما كان السندس احتاج الى الثياب

واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤون حصنا وقت واوه حلا

قرا الحرميان وعاصم واستبرق بالرفع وقرا الباقون بالخفض الرفع عطف على المرفوع
والخفض عطف على المخفوض وقال ابو عمرو الداني قد بينا وجهه وانا نافع وحفص
خضر واستبرق فرفعهما وابن كثير وابو بكر بخفض الاول ورفع الثاني وابن عامر

وابو عمرو برفع الاول وخفض الثاني وحمزة والكسائي بخفضهما قرا الكوفيون ونافع وما تشاؤون
بالتاء على الخطاب لبني ادم وقرا الباقون يشاؤون بالياء على الغيبة حملا على قوله فمن شاء اتخذ الى ربه
ابو عمرو واذا الرسل وقتت بالواو على الاصل لانه من الوقت وقرا الباقون اقتت بالهمز بدل الواو
الواو اذا انضمت وانكسرت نحو جاز ابقاؤها على اصلها وجاز قلبها همزة فن اثر من
النقل وحصنا حال من الفاعل في خاطبوا اي خاطبوا متحصنين حصنا وبالهمز باقيهم

قدرنا ثقل اذ رسا وجمالات فرد شذا علا

وقت قرا نافع والكسائي فقدرنا فنعم القادرون بتشديد الدال وقرا الباقون فقدرنا
بتخفيف الدال يقال قدرت وقدرت بمعنى واحد والتشديد للتكثير والمبالغة وقد سبق الكلام عليه
في سورة الحجر والواقعة قرا حفص وحمزة والكسائي كانه جمالت صفر بغير الف على التوحيد
وقرا الباقون كانه جمالات صفر بالالف على الجمع قيل جمالة جمع جمل وجمال وجمالة
كما يقال ذكر وذكار وذكارة واما جمالات فيجوز ان يكون جمع جمالة فيكون جمع
الجمع ويجوز ايضا ان يكون جمع جمال فهو ايضا جمع جمع

ومن سورة النبا الى سورة العلق

وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا

قرا حمزة لبثين فيها بغير الف وقرا الباقون لابثين بالالف على الجمع يقال رجل لبث اذا وجد منه
اللبث فهما بمعنى واحد وقيل هو لبث بمكان كذا اذا صار اللبث شانه واللابث من وجد
منه اللبث قرا الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الذال مصدر كذب
الثلاثي وقرا الباقون ولا كذابا بتشديد الذال مصدر كذب الرباعي ولا خلاف في الاول
وهو قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا انه بالتشديد للذال لجميعهم يقال كذب كذابا
بالتخفيف في الفعل والمصدر قال الشاعر

فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه بتخفيف الذال في الموضعين اي كذبه وكذب
بالتشديد مصدره تكذيبا وكذابا بالتشديد

وفي رفع با رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا

قرا الكوفيون وابن عامر رب السموات
والارض بخفض رب على البدل من ربك في قوله جزاء من ربك عطاء وقرا الباقون رب بالرفع
اي هو رب السموات والارض قرا عاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن بخفض النون على البدل
من رب السموات والارض او عطف بيان وقرا الباقون الرحمن بالرفع من رب بالرفع والرحمن
مبتدا ولا يملكون خبره

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا

قرا ابو بكر وحمزة والكسائي اذا كنا عظاما ناخرة بالالف بعد النون وقرا الباقون نخرة بغير الف
يقال عظم نخر العظم ينخر فهو نخر وناخر اذا بلي ونخر ابلغ وفي ناخرة مواخاة للاي قبلها
وبعدها قرا الحرميان فقل هل لك الى ان تزكى في النازعات بالتشديد للزاي وقرا الباقون
بتخفيفها وكذلك قرا فانت له تصدى في عبس بتشديد الصاد جمع في الترجمة الموضعين وهما
تزكى في النازعات وتصدى في عبس وقوله الثان يعني الحرف الثاني من الكلمتين وهما الزاي
من تزكى والصاد من تصدى والتشديد للدال من يصدى لجميعهم وكذلك لا خلاف في قوله وما

الى طعامه الى انا صببنا الما اى الى صبابه

عليك الا يزكى انه بتشديد الزاي والكاف لجميع القراء فتنفعه في رفعه نصب عاصم
وانا صببنا فتحه ثبت ولا ه قرا عاصم او يذكر فتنفعه الذكرى بنصب العين وقرا
الباقون فتنفعه برفع العين على العطف على يذكر والنصب جواب لعل وقد سبق مثله
في غافر قرا الكوفيون انا صببنا الما صبا بفتح الهمزة انا ه وقرا الباقون انا صببنا
بكسر الهمزة على الاستيناف وخفف حق سجرت ثقل نشرت ه شرعه حق
سعرت عن اولى ملا ه قرا ابن كثير وابو عمرو واذا البحار سجرت بتخفيف
الجيم وقرا الباقون سجرت بتشديدها اي مليت ومنه والبحر المسجور اي المملو
يقال سجرت التنور اي ملاته حطبا وهما لغتان التخفيف والتثقيل للمبالغة
قرا نافع وابن عامر وعاصم واذا الصحف نشرت بتخفيف الشين وقرا الباقون
وهم شرعه حق بتشديد الشين ه قرا نافع وحفص وابن ذكوان واذا الجحيم
سعرت بتشديد العين وهو معنى قوله سعرت عن اولى ملا يعني بالتثقيل ماخوذ
من قوله ثقل وقرا الباقون سعرت بتخفيف العين اي اوقدت والهبت
والتشديد في ذلك كله للمبالغة والتكثير وظا بظنين حق راو وخف
في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا ه قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي
وما هو على الغيب بظنين بالظا اي ليس بمتهم فيما يذكر لكم وقرا الباقون
بضنين بالضاد اي ليس ببخيل في ذكر ما اوحى الله قرا ابن عباس بالظا وهو كذلك
في مصحف عبد الله بالظا وفي مصحف ابي بالضاد ه قرا الكوفيون فعدلك بتخفيف
الدال وقرا الباقون فعدلك بتشديد الدال ومعنى فعدلك بالتخفيف قوم خلقتك
وسواه فاعتدل وعدلك بالتشديد قومك وحسنك وحقك ه قرا ابن كثير
وابو عمرو يوم لا تملك نفس برفع الميم اي هو يوم لا تملك ويكون ان يكون بدلا من
يوم الدين وهو معنى قوله وحقك يوم لا اي شعني بالرفع وقرا الباقون يوم
بالنصب على الظرف يعني ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يوم لا تملك
او الجزا واقع يوم لا تملك دل عليه قوله وما يوم الدين ويكون ان يكون بدلا من
الدين الا انه بناه على الفتح لاضافته الى غير متمكن فهو في موضع رفع مثل قول الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال ه فغير مفتوح وهو
في موضع رفع على انه فاعل يمنع والشرب مفعول مقدم وانما بناها لاضافتها
الى غير متمكن وفي فاكهين اقصر على وختامه بفتح وقدم مده
راشد او لا ه قرا حفص انقلبوا فكهين هنا بغير الف وقرا الباقون فاكهين
بالالف مثل الفكه الاشر والفاكه المنعم وهذا مثل الحاذر والحذر وقد سبق
عليه في الشعرا قرا الكسائي ختامه مسك بفتح الخا والف بعدها وفتح التا وضم الميم
وهذا معنى قوله وختامه بفتح وقدم مده يعني فتح الخا وقدم يعني الالف على التا وقرا الباقون
ختامه بكسر الخا وتا مفتوحة بعدها والالف بعد التا وضم الميم والختام مصدر ه

والختام اسم ومعناه انه اذا شرب ما في الكاس من المشروب الخمر يختم بالمسك او الذي
يختم به مسك ويصلى ثقيلا ضم عم رضى درا وبا يركبن اضمم حيا
عم نهلا ه قرا عاصم وابو عمرو وحمزة ويصلى سعيرا بفتح اليا واسكان الصاد وتخفيف
اللام وقرا الباقون بضم اليا وفتح الصاد وتشديد اللام يقال يصلى اذا لزم عذابها وصلي
يصلى وصلى بالتشديد يصلي وفتح الصاد وتشديد اللام هو له لا يصلاها من صلي ونصليه
جهنم جعلها من اصلى وقرا الجحيم صلوه من صلى بالتشديد ه قرا ابن كثير وحمزة والكسائي
لتركبن طبقا بفتح البا على اسناد الفعل المؤكد الى الواحد المذكر بعد نون لتركبن
ايها الانسان والمراد به الجنس وقرا الباقون وهم حا عم نهلا لتركبن بضم البا على اسناد الفعل
المؤكد بالنون الى ضمير جماعة الرجال وضمت البا لتدل على الواو المحذوفة لالتقا
الساكنين والطبق ما طابق الشي اي ماثله يقال هذا طبق لهذا اي مماثل له وعن طبق
في موضع الصفة لطبقا اي مماوز الطبق ويكون ان يكون حالا من الضمير في لتركبن اي
مماثلا او نهلا جمع ناهل ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في المجيد
شفا والخف قدر رتلا ه قرا نافع في لوح محفوظ برفع الظا على انه صفة لقرآن
وقرا الباقون وهم حفص في لوح محفوظ بخفض الظا على الصفة للوح ه قرا حمزة والكسائي
ذو العرش المجيد بخفض الدال على الصفة للعرش وقرا الباقون المجيد بالرفع على
انه خبر بعد خبر وهو خبر رابع ه قرا الكسائي والذي قدر فهدى بتخفيف الدال
وقرا الباقون بتشديد الدال وقدر وقدر معناهما واحد وهما من التقدير او
معنى التقدير وقد مضى في المرسلات وبل يؤثرون حز ويصلى يضم
حما يسمع التذكير حق وذو حلا ه وضما اولو حق ولاغية لهم مصيطرا
اشمم ضاع والخلف قللا ه وبالسين لذ والوتر بالكسر شايع
فقدر يرو واليحصبي مثقلا ه قرا ابو عمرو بل يؤثرون الحيوة الدنيا
باليا على الغيبة وقرا الباقون تؤثرون بالتا على الخطاب قرا ابو عمرو وابو بكر يصلى
نارا حامية بضم التا على بنا الفعل لما لم يسم فاعله وقرا الباقون تصلى بفتح التا
على بنا الفعل للفاعل قرا ابن كثير وابو عمرو لا يسمع فيها لاغية باليا مضمومة على التذكير
وبنا الفعل للمفعول ايضا ولاغية بالرفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله وهذا معنى قوله
يسمع التذكير حق وقد ذكر اليا لحق ثم ذكر من ضمها فقال وضما اولو حق فهو لا بنوا الفعل
للمفعول ايضا ورفعوا لاغية لانها المفعول الذي لم يسم فاعله ولهذا قال ولاغية لهم
يعني بالرفع باللفظ نافع بقي امثل ابي عمرو وابن كثير الا انه يقرا بالتا وقرا
الباقون لا تسمع بالتا مفتوحة مبنيا للفاعل لاغية بالنصب مفعوله فقرا تسمع بالتا لتانيث لاغية
ويسمع باليا على التذكير للفعل لان التانيث غير حقيقي اولان لاغية بمعنى اللغو فاجرم
علاف من خلاد لست عليهم بمصيطر باشمام الصاد زايا وقرا هشام بمسيطر بالسين
وقرا الباقون بالصاد الخالصة وقد سبق في فاتحة الكتاب ومسيطر الاصل فيه السين

والثاني لاجل الطا كالصراط قرا حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وقرا الباقون بفتح الواو ويقال الوتر والوتر بفتح الواو وكسرها لغات في العدد ومعناه الفرد وقرا ابن عامر فقدر عليه رزقه بتشديد الدال وقرا الباقون فقدر بتخفيف الدال ومعناهما واحد اي ضيق وقتر ومنه ومن قدر عليه رزقه اي ضيق ومنه الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يوسع ويضيق **وارفع غيب تعدل لا حضوها**

تحضون فتح الضم بالمد ثرا قرا ابو عمرو كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما بالياء على الغيبة في الالفاظ الاربعة وقرا الباقون جميع ذلك بالتاء على الخطاب اي لا تكرمون انتم والغيبة لا يكرمون هم قرا الكوفيون ولا تحاضون بالف بعد الحا مثل تطاهرون وقرا الباقون تحضون بضم الحا من غير الف وهما لغتان بمعنى واحد وتحاضون اصله بالمد من اجل التشديد بعد الالف **يعذب فافتحه ويوثق اوثقا**

وبا ان في ربي وفك ارفعن ولا وبعد اخفضن واكسر ومد منونا

مع الرفع اطعام ندا عم فانهلا قرا الكسائي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه بفتح الذال والثا على بنا الفعلين للمفعول واحد في الموضعين هما المفعولان اللذان لم يسم فاعلهما والها في عذابه ووثاقه عائد على الكافر وقرا الباقون لا يعذب ولا يوثق بكسر الذال والثا على بنا الفعلين للفاعل واحد الفاعل هو الفاعل والها في عذابه ووثاقه عائدة الى الله تعالى اي لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق الله احد ويحتمل ان تكون الها عائدة الى الكافر ولا يعذب عذاب الله احد عذاب الكافر والاول ابلغ في سورة الفجر ياات ربي اكرمني وربي اهانني فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع محذوفات والليل اذا يسر اثبتها ابن كثير في الحالين واثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وبالوادي اثبتها البزي في الحالين واثبتها في الوصل ورش وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في الحالين اكرمني واهانني اثبتهما البزي في الحالين واثبتهما في الوصل نافع وخير فيهما ابو عمرو والكسائي وفك بفتح الكاف على انه فعل ماض وهو بدل من اقتحم العقبة رقبة بالنصب على المفعول او اطعم بفتح الهمزة وحذف الالف بعد العين وفتح الميم على انه فعل ماض ايضا وقرا الباقون فك برفع الكاف على انه مصدر مرفوع على انه خبر مبتدا اي هي فك رقبة بالخفض على الاضافة او اطعام بكسر الهمزة والف بعد العين ورفع الميم مع التنوين على انه مصدر معطوف على فك وهذا معنى قوله وفك ارفعن ولا تفتح مع الكاف وبعد اخفض يعني رقبة على الاضافة واكسر ومد منونا مع الرفع يعني اكسر همزة اطعام ومد بالف بعد العين وارفع الميم بالعطف على فك وقوله فانهلا اي فانهل يعني قد صادف الفا ماء فاشرب يقال منه نهل ينهل ومنه الاشرب الناهل **وموصدة فاهمز معا**

عن فتى حما ولا عم فلا وفي والشمس بالفا والجلا قرا حفص وابو عمرو وحمزة

رموصدة هنا وفي الهمزة بالهمز وهذا معنى قوله معا وقرا الباقون موصدة في الموضعين بالواو بغير همز وقد سبق الكلام عليه في الاصول في باب الهمز المفرد واذا وقع حمزة ابدلها واوا على اصله قرا نافع وابن عامر فلا يخاف عقباها بالفا حملا على قوله فدمدم عليهم فسواها اي فلا يخاف الله عقبى اهلاكهم او لا يخاف رجوع السلام بعد ان اهلك الله عنهم وقوله انجلا اي كشف تعالى انجلاه الشي اي كشفه وقرا الباقون ولا يخاف عقباها بالواو وحجتهم انها ثبتت في الشامي والمدني بالفا وفي غيرهما بالواو والله اعلم

ومن سورة العلق الى اخر القران

وعن قنبل قصرا روى بن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا قرا قنبل ان راه استغنى على وزن رعه بغير الهمز وقال ابن مجاهد هي غلط لا تجوز القراة فيها والصحيح انه قرا انه بالمد مثل الجماعة على وزن رعاه وروى ذلك ابن مجاهد ولم ياخذ به وكذلك روى ابو عون الوجهين عن قنبل وقال الداني وابه قد صحت عنه وبالوجهين اخذ له جماعة من الائمة مثل ابن غلبون وابيه وشيخهما وقالوا اثبات الالف وحذفها لغتان في رأى وقول صاحب القصيد على السيرا وقال في غيره بالقصر وما كان ينبغي لابن مجاهد ان يرد هذه القراة عنه اما من طريق لا تشك فيه وقد جا مثل هذا الحذف في حاش لله وقال لا ادر ولا اباك في الفعل المستعمل الذي ليس الحذف فيه مخل فهو صحيح رواية ولا لغة لعدم اللبس

ومطلع كسر اللام رحب وحرف في البرية فاهمز اهلا متاهلا قرا الكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام وهذا معنى قوله ومطلع كسر اللام رحب اي طريق واسع غير ضيق وقرا الباقون مطلع بفتح اللام فقيل المصدر بالفتح واسم المكان والزمان بالكسر وقيل المصدر بالكسر اولى واسم المكان والزمان بالفتح وقيل هما لغتان الفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة غيرهم وحقيقته ان كل فعل كان على وزن تفعل يفعل فاسم المكان منه والمصدر على مفعل بفتح العين وكان يقتضي ان يكون اسم المكان بفتح العين لكن ليس في كلامهم مفعل بضم العين ولم يكن بد من كسرة او فتحة وكانت الفتحة اولى لخفتها فمن قرا بالفتح فعلى المصدر اي طلعت الشمس طلوعا ومطلعا ومن كسر فعلى اسم الزمان اي الى وقت طلوع الفجر قرا نافع وابن ذكوان البرية في الحرفين بالهمز وقرا الباقون البرية بيا مشددة من غير همز في الحرفين والبرية بالهمز هو الاصل لانه من برا الله الخلق والبرية بالتشديد اما قلبت الهمزة يا وادغمت في اليا تخفيفا مثل خطية وسيئة والتشديد اكثر استعمالا واهلا منصوب على الحال من مفعول اهمز وهو من اهل المكان فهو اهل اذا كان له اهل اي اهمز ذا اهل ومتاهلا حال من الفاعل في اهمز اي طلب ان يكون له اهلا **وتارون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا** قرا ابن عامر والكسائي لترون الجحيم بضم التا من ارى وهو مبني للمفعول واصله لترون مثل تضربون فالقيت حركة الهمزة وحذفت الهمزة على الرا وحذفت الهمزة

وما ثبت قوله وعددوش الالى يوجب حذفها فيها وهو الصحيح من مذهبه قال ابن كثير وابو عمرو

فصار لترون فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الألف وواو الجمع
فحذفت الألف فصار لترون ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فوجب بناء الفعل معها فلزم
حذف النون التي هي علامة الرفع في الفعل ووجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين ولم تحذف
لأنها ضمير الجماعة المذكورين وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة تدل عليها لحذفت نحو قوله
لتدخلن المسجد الحرام ولا يصدنك عن آيات الله ولم تحذف إذا كان قبلها فتح لأنه لا
شيء ما يدل عليها نحو قوله تعالى اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل بينكم وأيضاً فقد
حذفت الألف قبلها وهي لام الفعل والهمزة وهي عينه فلو حذفت الواو لتضاعف في الكلمة ثلاثة
حذوف وقرأ الباقون لترون الجحيم بفتح التاء من الفعل الثلاثي وهو رأى يرى فتعدى
إلى مفعول واحد ولا خلاف في الثاني وهو قوله ثم لترونها عين اليقين أنه بفتح التاء لجميع
القراء وإنما الخلاف في الأول فحسب قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي الذي جمع مالاً وعدده
بتشديد الميم وقرأ الباقون جمع بتخفيف الميم والتشديد للمبالغة والتكثير والتخفيف
أكثر في الاستعمال ⁂ **وصحبة الضمين في عمد وعوا لإيلاف بالياء غير شامهم**
تلا ⁂ وإيلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا
قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي في عمد ممددة بضم العين والميم وقرأ الباقون بفتحهما
وكلاهما جمع عمود يقال عمود وعمد وكذلك عمد ⁂ وقرأ ابن عامر لإلاف قريش
بإسقاط الياء بعد الهمزة وقرأ الباقون بياء بعد الهمزة فأجمعوا على إثبات ياء في اللفظ دون الخط
اعلم أنه كتب في جميع المصاحف لإيلاف قريش إيلافهم على هذه الصورة بإثبات الياء في
الأول وإسقاطها في الثاني في الكتابة واختلفوا في الأول وهذا فيه دليل على إثباتهم الأول
ولولا ذلك لكان الثاني أولى بهذا الخلاف من الأول فإلاف وإيلاف مصدران
ويقال أيضاً إلف يؤلف مثل أكرم يكرم بمعنى ألف فجمع ابن عامر بين اللغتين في قراءته
ويحتمل أن يكون لإلاف قريش بمعنى لإيلاف الله إياهم في الكافرين ياء واحدة قرأ نافع
وحفص وهشام والبزي بخلاف عنه ولي دين بفتح الياء وأسكنها الباقون
والمشهور عن البزي الإسكان ⁂ **وها أبي لهب بالاسكان دونوا**
وحمالة المرفوع بالنصب نزلا ⁂ قرأ ابن كثير تبت يدا أبي لهب بإسكان
الهاء وقرأ الباقون لهب بفتح الهاء يقال لهب ولهب مثل شعر وشعر ونهر ونهر وكرر
لأجل حروف الحلق حالت اللغات وقيل من تعسير الإدغام قرأ عاصم وامرأته
حمالة الحطب بنصب التاء حمالة على الذم أي أذم حمالة منصوبة على الذم أي أعني حمالة الحطب
أو على الحال وقرأ الباقون حمالة بالرفع على أنها خبر مبتدأ أي هي حمالة وامرأته مبتدأ
وحمالة الحطب خبره أو هي صفة لامرأته أو بدل منها وقرأ ابن مسعود وأبي وامرأته
حمالة للحطب بالتنوين على الانفصال ⁂

باب التكبير

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ⁂

ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا ⁂ روى من الماء يروى من الماء روى ورياً وروى مثل رضي يرضى رضا
وروى القلب هنا بذكر الله تعالى واستسق اطلب السقي مقبلاً في مجالس الذكر
وهذا معنى قوله ولا تعد روض الذاكرين أي مجالس الذاكرين فتنال من
بركتهم وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الرحمة تنزل عليهم وروي عن جابر بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن لله ملائكة تقف
على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة فقالوا وأين رياض الجنة
قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله من كان يحب أن يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد حيث أنزله من نفسه والأحاديث
في ثواب ذكر الله كثيرة ⁂ **وآثر عن الآثار مثراة عذبه وما مثله للعبد**
حصنا وموئلا ⁂ يعني قدم مثراة عذبه على كل شيء أحد إلى ذلك عن الآثار والمثراة
من قولهم هذا مجلبة مثراة للمال أي مكثرة له تعالى يعني أنه مكتسب عذب الذكر ومكثرة
على عدة والمثراة أيضاً مصدر ثرى المكان يثرى ثرى ومثراة إذا كثر نداه وبلله يعني
قدم ري عذبه على كل شيء ومن ذلك قوله عليه السلام بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي صلوها
ولا عمل أنجى له من عذابه ⁂ غداة الجزا من ذكره متقبلا ⁂
جاء في الحديث ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى ⁂
ومن شغل القرآن عنه لسانه ⁂ ينل خير أجر الذاكرين مكملا ⁂
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شغله تلاوة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته
أفضل ما أعطي الشاكرين وقد سبق هذا في فاتحة الكتاب **وما أفضل الأعمال**
إلا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا ⁂ يعني أفضل الأعمال افتتاح
القرآن مع ختمه روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي الأعمال أفضل
قال الحال المرتحل يعني الذي يحل في ختمه عند فراغه من أخرى فهو حال في هذه
مرتحل من هذه فإذا القرآن أفضل الذكر ويشهد لذلك ما روت عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءته في غير
الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير
أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار ⁂ **وفيه**
عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا ⁂
روي أن البزي روى قال قرأت القرآن على عكرمة بن سليمان وقال قرأت على إسمعيل
بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال كبر مع الخاتمة لكل سورة حتى تختم فإني قرأت
على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره
أنه قال قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فأمره بذلك **إذا كبروا في آخر الناس أردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا** يقول إذا كبر القارئ في آخر الناس أردف فيها فاتحة الكتاب فإذا فرغ من فاتحة الكتاب قرأ من أول البقرة إلى قوله عز وجل وأولئك هم المفلحون والمفلحون في موضع خفض بحتى لأنه أتى به على الحكاية وتوسلا مفعول من أجله **وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا** اعلم أن البزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر الضحى مع خاتمة كل سورة إلى آخر قل أعوذ برب الناس يصل التكبير بآخر السورة وإن شاء القارئ قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير قال أبو عمرو في التيسير وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يبتدئ بالتكبير موصولا وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بذلك قرأت على الفارسي عنه قال والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به والله أعلم وذكر أبو الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وفارس بن أحمد والمهدوي التكبير عن البزي من خاتمة الضحى وذكر صاحب الروضة التكبير عن البزي من أول الضحى وعن قنبل من أول ألم نشرح ولفظ التكبير للبزي هو الذي عليه أهل مكة والمشهور عنهم أن يقول الله أكبر لا غير وكذلك إذا ختم قل أعوذ برب الناس كبر وقرأ فاتحة الكتاب وخمسا من أول سورة البقرة إلى قوله أولئك هم المفلحون ثم دعا عقيب الختمة وقيل سبب اختصاص الضحى بالتكبير في أولها وآخرها أن الوحي كان قد انقطع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أياما فقال الكفار إن محمدا قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله أكبر تصديقا لما أنزل الله عليه وتكذيبا للكفار وقيل إن سبب التكبير من أول الضحى وآخرها أن رجلا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطف عنب في غير أوانه فجاءه سائل فقال أطعموني مما رزقكم الله فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعطي قطف العنب السائل فدفعوا القطف للسائل فأخذه السائل ومر به فلقيه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعجب من ذلك العنب في غير أوانه فاشتراه من السائل فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعاد السائل فوقف على باب حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال أطعموني مما أطعمكم الله فدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القطف للسائل فمر السائل فلقيه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشتراه منه ثم أهداه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم عاد السائل مرة ثالثة إلى باب حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الثالثة فقال أطعموني مما رزقكم الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنك تعيث بنا ملح فرده ولم يعطه شيئا فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أياما فقال الكفار إن محمدا قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله أكبر فرحا بنزول

الوحي وتصديقا لما أنزل الله وتكذيبا للكفار **فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسملا** يقول اقطع دونه أي قف على آخر السورة ثم استأنف التكبير وهذا معنى قوله أو عليه يعني صل التكبير بآخر السورة وقف عليه ثم استأنف البسملة موصولة بأول السورة التي بعدها وهذا هو الثاني وإن شئت وصل التكبير بآخر السورة ووصل البسملة بالتكبير ووصل البسملة بأول السورة وهذا معنى قوله أو صل الكل دون القطع معه مبسملا قال أبو عمرو واعلم أن الحذاق من أهل الأداء المسمين في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة من غير قطع ولا سكت على آخرها دونه ويقطع عليه ثم يقول بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم موصولا بأول السورة الثانية إلى آخر القرآن وقال صاحب الروضة اتفق أصحابنا على التكبير منفصل من القرآن لا يخلط به قال ولم يختلفوا أيضا أنه منقطع مع خاتمة والناس وذكر أبو الطيب في ذلك ثلاثة أوجه أحدها أن يسكت إذا فرغ من السورة ثم يبتدئ ثم يقول تكبير بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ السورة الثانية والثاني أن يسكت على آخر السورة من غير سكت مقطوع ولا سكت في وصله ولكنه يصل السورة بالتكبير ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الوجه هو الذي أراد ظاهر القصيدة بقوله أو صل الكل دون القطع قال أبو الطيب وهو الأشهر من هذه الوجوه وبه قرأت وبه آخذ وهي سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن أصحابه وعن التابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره وقال ومن عادة القراء بغير مكة أن لا يأخذوا بها إلا في رواية البزي وحده فاعرف ذلك واعمل عليه تصب إن شاء الله تعالى **وما قبله من ساكن أو منون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا** يقول إذا وصلت التكبير بآخر السورة فإن كان آخر السورة ساكنا نحو قوله فحدث وفارغب أو منونا نحو قوله لخبير ومن مسد كسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين يعني مع لام التعريف من لفظ الله أكبر نحو قوله فحدث الله أكبر وفارغب الله أكبر وفي المنون لخبير الله أكبر **وأدرج على إعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا** يعني ومثال ما سوى المسكن والمنون على إعرابه سواء كانت حركة إعراب أو حركة مضمومة كانت أو مفتوحة أو مكسورة مثال المفتوحة نحو الحاكمين الله أكبر وإذا حسد ومثال المضمومة الأبتر الله ومثال المكسورة حتى مطلع الفجر وتواصوا بالصبر يقول إذا حسد الله أكبر وهو الأبتر الله أكبر وهي حتى مطلع الفجر الله أكبر وهذا معنى قوله وأدرج على إعرابه ما سواهما يعني ما سوى الساكن والتنوين وقال إن كان آخر السورة هاء كناية موصولة بواو حذفت صلتها لالتقاء الساكنين نحو قوله لمن خشي ربه الله أكبر وشرا يره الله أكبر وأسقطت همزة الوصل التي في أول اسم الله تعالى في جميع ذلك لما استغنيت عنها بوصل الكلمة بما قبلها والله أعلم وهذا معنى قوله ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

لين الصلة ساكنة وقد لقيها ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين * وقل لفظه الله أكبر قبله لأحمد زاد ابن الحباب فهيللا * قال وأما لفظ التكبير فهو الله أكبر لا غير قال أبو عمرو ولفظ التكبير للبزي واسمه أحمد الله أكبر لا غير وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وروى ابن الحباب أن البزي كان يهلل قبل التكبير وكان يقول لا إله إلا الله والله أكبر * وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس وعن قبل بعض بكسره تلا * يعني وقيل بالتهليل أيضا عن أبي الفتح للبزي قبل التكبير قال أبو عمرو وحدثنا عبد الباقي بن الحسن قال حدثنا أحمد بن صالح عن أبي الحباب عن البزي أنه كان يقرأ قبل التكبير قال أبو عمرو وحدثنا عبد الباقي بن الحسن قال حدثنا أحمد بن صالح وبذلك قرأت على فارس يعني بالتهليل والتكبير قال أبو عمرو وقد قرأت أيضا بالتكبير وحده من غير تهليل من طريق غيره أن ابن مجاهد قال ويقف يكبر أخذ في مذهبه والله أعلم *

باب مخارج الحروف * وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها *

وهاك موازين الحروف وما حكى * جهابذة النقاد فيها محصلا * ها من أسماء الأفعال بمعنى خذ يقال للواحد هاك وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة المذكرين وهاك للمؤنثة وهاكن لجماعة النساء والأصل ها والكاف للخطاب وقد توضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاءما وهاؤم وعليه قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه وها للمؤنثة بكسر الهمزة وهاؤن لجماعة النساء وقد يجمع بين الهمزة والكاف فيصرف الكاف على حسب الخطاب وتثبت الهمزة مفتوحة في جميع الأحوال وموازين جمع ميزان فيعني موازين مخارجها التي خرجت منها لم يشارك صوتها شيء من غيرها فيخرجها بميزها وبه يعرف مقدارها كما يعقل الميزان ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا * الريبة الشك في عينهن أي في أعيانهن والربا الزيادة والصليل الصوت والزيف المشوب بغيره يعني الذي يخالطه الابتلاء الاختبار ولذلك جهابذة النقاد وهو جمع جهبذ والجهبذ الناقد البصير لمعرفة أنواع النقود من الذهب والفضة وغيرها وذلك كله استعارة حسنة اعلم أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة مخارج من جهة الحلق الصدر الهمزة والهاء والألف وأوسطه مخرجا العين والحاء وأدناه من الفم مخرجا الغين والخاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك القاف وأسفل ذلك من ذلك قليلا الكاف وهو من وسط اللسان بينه وبين الحنك الجيم والشين والياء ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه مخرج اللام ودون ذلك فوق الثنايا مخرج النون *

وأدخل من ذلك إلى ظهر اللسان قليلا مخرج الراء ومن طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مخرج الزاي والسين والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ومن الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة فهذه ستة عشر مخرجا وتأتي الصفات في ما بعد ولا بد في تعيينهن من الأولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا * يقول لا بد من تعيين مخارج هذه الحروف وصفاتها فهذه الموازين التي اعتنت الأئمة بها وهم بها عاملون وقائلون * وقول جمع قائل كصائم وصوم فابدأ منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلا * يعني اشرع أذكر مخارج الحروف إلى آخرها ثم أذكر بعد تمام المخارج صفات الحروف إلى آخرها إن شاء الله تعالى ثلاث بأقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها أول الحلق جملا * ذكر في هذا البيت مخارج الحلق الثلاثة فقال ثلاث بأقصى الحلق يعني من جهة الصدر ثلاثة أحرف وهي الهمزة والهاء والألف واثنان وسطه وهما العين والحاء وحرفان لأول الحلق وهو أدنى الحلق إلى الفم مخرجا وهما الغين والخاء فهذه ثلاثة مخارج للحلق وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف بأسفلا * الحرف الذي من أقصى الحلق وما فوقه من الحنك مخرج القاف والحرف الذي بأسفل مما كان ذي القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك مخرج الكاف ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فأقصاها لحرف تطولا * إلى ما يلي الأضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا * الأحرف الثلاثة المتوسطة المخرج ما بين القاف والكاف وهي الجيم والشين والياء وذلك أنها تخرج من وسط اللسان وبين وسط الحنك والحرف الذي يطول هو الضاد وذلك أن مخرجه أول حافة اللسان وأصلها مما يليها من الأضراس وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر ومنهم من يخرجها من الجانب الأيمن وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين وهو مذهب سيبويه وكان يقول يجوز أن يخرج من الجانبين وهو الصحيح وحرف بأدناها إلى منتهاه قد يلي الحنك الأعلى ودونه ذو ولا * يعني بذلك اللام وقوله دونه يعني دون النون وقوله بأدناها يعني بأدنى حافة اللسان إلى منتهاه أي إلى منتهى طرف اللسان وما يليها من الحنك الأعلى ودون الحنك فيما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهو اللام وقوله ذو ولا يعني حرفا ذا ولاء اللام أي ذو متابعة له وهو النون وهو دون مخرج اللام قليلا وحرف يدانيه إلى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا * الحرف الذي يداني النون هو الراء وهو يخرج من مخرج النون غير أنه أدخل من ظهر اللسان قليلا من النون لانحرافه إلى اللام ومن طرف هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا *

قال الفراء وهو يحيى الجرمي وقطرب وجماعة من النحويين ان اللام والنون والراء مخرج واحد وهو طرف اللسان وسماها صاحب العين ذلقية لانها تبتدى من طرف اللسان وهو ذلقه وهو يحدد طرفه

ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ومن اطرافهما مثلها الجلا

قوله ومنه اى ومن طرف اللسان مما يليه ومن بين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك ثلاثة وهي الطاء والدال والتاء قوله ومن اطرافهما يعني ومن طرف اللسان ومن بين الثنايا ثلاثة هي الصاد والسين والزاي وذكر غيره هذه الثلاثة فقال هي من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى وكلاهما صحيح والحرف الذي من اطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى هو الفاء وهو من حروف التفشي ولهذا قال

ومن باطن السفلى من الشفتين قل وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا

قوله ومن باطن الشفة السفلى من الشفتين يعني به الفاء وهو قوله وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا يعني الواو والياء والميم فهذه الثلاثة ايضا تخرج من بين الشفتين والله اعلم ولما ذكر تفاصيل المخارج ولم يذكر الحروف احتاج الى ذكر الحروف فقال

وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا

يقول انه قد اتى بهذه الحروف مرتبة على المخارج السابعة في الابيات التي سبق ذكرها وثبتها في اوائل كلمات بيتين كل كلمة في اولها حرف منها الا الكلمة الاولى من البيتين فانها كلها من هذه الحروف وهي قوله اهاج فانه اخذ جميع حروفها وسائر كلمات البيتين فانه ياخذ اول كل كلمة لا غير واولا مخفوض باضافة كلمة اليه ولكنه غير منصرف ثم ذكر البيتين الجامعين للحروف فقال

اهاج حشا غاو خلا قارئ كما جرا شرط يسرى ضارع لاح نوفلا
رعى طهر دين تمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد في وجوه بني ملا

اخذ جميع حروف كلمة اهاج واخذ اول كل كلمة بعدها الى اخر البيتين والهيعة الشي المفزع من صوت او فاحشة شياع او غير ذلك معنى اهاج افزع والحشا ما انضم الضلوع عليه والجمع احشاء والغاوي الجاهل ومعناه فزع حشا غاو وخلا قارئ يقال هو حسن الخلاء وحلو الخلا اذا كان عذب الحديث حسن المجالسة لطيف الكلام والخلا الرطب يعني بذلك حسن قراءة القارئ من حفظه حسنة لله تعالى والخلا الذي هو الرطب ويكون من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يقرأ القرآن رطبا وفي غطا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد ومعناه ان طيب قراءة هذا القارئ افزع قلب الغاوي وكذلك جرى شرط قراءة من كان ضارعا خاشعا ان يسر من سمعها للبشرى والنوفل الكثير العطا فكان هذا القارئ لاح كثير العطاء اذ رعى دين اى تعاهد القارئ طهارة دين اي عاده دين تمه اى اتمه تعالى تمم الله عليك النعمة واتمها بمعنى الظل الظهل ذي ثنا حسن صفا سجل زهد في جماعة وجوه والوجوه اشراف القوم والملا

[هامش] ومن بين الثنايا العليا والسفلى ... وحروف من اطراف الثنايا هي الثلاثة ... ومنه يعني من طرف اللسان

الاشراف اي اشراف بنو الاشراف

وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف يجتلى

يعني حروف الغنة ثلاثة وهي التنوين والنون والميم اذا كن ساكنات والغنة صوت يخرج من الخياشيم وتسمى النون الخفيفة غنة وقوله تنوين هو مرفوع بالابتداء وفي الانف يجتلى خبره يعني ان الغنة في الانف تنكشف ومعنى ان سكن ان تظهر الغنة فيهن اذا اسكن الصوت الخارج من الخيشوم فان تحركن صار العمل للسان والشفتين دون الانف وكذلك اذا اظهرت النون او التنوين عند حروف الحلق فلا تكون فيهما غنة وان ادغمتا واخفيتا بغنة خرج الصوت من الخياشيم وهذا معنى قوله ان سكن ولا اظهار فان قلت فقوله هذا يقتضي انه متى سكنت هذه الحروف لم تظهر وظهرت الغنة وذلك باطل بالادغام بغير غنة قلت انما قال ان الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا اظهار وذلك صحيح ولم يعلم متى سكنت ولم تظهر وجدت الغنة فان قيل لك اذا قلت عن خالد وجدت في الانف صوتا وقد قلت ان الغنة لا تكون مع الاظهار قلت الغنة اذا قلت منك وعنك لم يكن لها في الغم نصيب انما تخرج من الخياشيم فاذا قلت من خالد عن عامر فالنون من الفم والصوت الذي يخرج من الانف مع ذلك من اجل ان النون والميم لهما صوت في الخياشيم دون سائر الحروف فان قيل فكيف صار ذلك الصوت قبل صوت الغنة النون الخفيفة قلت قد شبه الصوت من موضع صوت غيره من موضع اخر فان قيل فكيف ادغمت النون الخفيفة في بعض الفم ومخرجها من غير الفم قلت لم تطونها كصوات التي من الفم والنون التي من الفم وبه من اللام والراء في المخرج فادغمت كذلك هنا كملت مخارج الحروف وشرع في صفاتها فقال

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا

اعلم ان الحروف المجهورة تسعة عشر حرفا وهي الهمزة والالف والباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف واللام والميم والنون والواو والياء سميت مجهورة من الجهر وهو الصوت القوي الشديد فهذه الحروف كذلك يجهر بها عند النطق بها لقوتها ومنعها من النفس ان يجري معها عند النطق بها فقوي الاعتماد عليها في موضع خروجها ومعرفة كيفية مخارج الحروف وصفاتها ان تلفظ بالحرف ساكنا اما بتكراره مثال ذلك ب ح ح وشبه ذلك او بان تجتلب له همزة الوصل وتنطق بالحرف ساكنا مثال ذلك اَبْ اَتْ اَثْ اَجْ اَحْ وشبه ذلك فاذا نطقت بالحرف ساكنا واشتغل الساكن في موضعه عرفت مخرجه وصفته فتفهم ذلك تصب ان شاء الله تعالى والرخوة ثلاثة عشر حرفا وهي الثاء والزاي والحاء والخاء والذال والشين والصاد والظاء والسين والغاء والهاء والفاء والعين وجعل صاحب القصيد حروف المد وهي الالف والواو والياء من حروف الرخاوة فعلى هذا تكون حروف الرخاوة ستة عشر حرفا ومعنى الرخاوة الضعف ولذلك سميت رخوة لانها تخرج ارتخت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى معها النفس حين النطق بها والمنفتحة ما عدى حروف الاطباق وحروف الاطباق اربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وما عدى

هذه الاربعه فكلها منفتحه سميت منفتحه لان اللسان ينفتح ما بينه وبين الحنك ويخرج الريح
من بينهما عند النطق بها وهذا احد الاطباق وهي ما ياتي فيما بعد ان شا الله تعالى والمستفله
ما عدى المستعليه وسميت بذلك لان اللسان يستفل عند النطق بها الى قاع الفم ثم شرع
بذكر اضداد هذه الاشيا فقال **فهمس هو شها عشر حث كسف شخصه**
احد قط كقطب للشديد مثلا حروف الهمس عشره وهي التا والثا والحا والخا
والشين والسين والفا والكاف والها والصاد وهي المنظومه في قولك حث كسف شخصه
ونظمها غيره فقال سكت فحثه شخص وقال بعض الناس فال سمسه كف شخص
والهمس ضد الجهر وسميت مهموسه لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها
عند النطق بها ومنه الحس الخفي همسا في قوله تعالى فلا تسمع الا همسا يعني الا حسا
الا قدام والله اعلم والشديد ثمانيه احرف وهي المنظومه في قوله احد قط كقطب
ونظمها غيره فقال احدت طبعك وقيل احدك قطبت والشديد ضد الرخاوه وسميت
شديده لان الشده هي القوه وهي حروف قويه لانها قويت في موضعها ولزمت ممن جهها ومنعت
الصوت ان يجري معها في حال النطق بها والشده انحصار الصوت عند مخرج الحرف
بحيث لا يخرج النفس معه الا ترى انك اذا وقفت على الجيم مثلا قلت الج وجدت الصوت
محصورا اليه **وما بين والشديد عمر نل وواي حروف المد**
والرخو كملا الحروف التي بين الرخاوه والشديده ثمانيه وهي الالف والواو
والياء والرا والعين واللام والميم والنون وهي المنظومه في قوله عمر نل واي
حروف واي فصارت ثمانيه احرف وسميت بذلك لانها لم ينحصر صوتها كل الانحصار
ولم يجر كل الجري ونظم بعضهم هذه الحروف فقال لم نرعو وعاعونا وقوله وواي حروف
المد مثل الواوي الوعد ولكنه سهل الهمزه بالبدل وحروف المد ثلاثه وهي الواو والياء
والالف سميت بذلك لامتداد الصوت معها اذا لقيها ساكن او همزه اخفيت بذلك دون
سائر الحروف قال سيبويه وهذه الحروف الثلاثه اخفا الحروف لاتساع مخرجها
واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو وقوله والرخو كملا اي
كمل واي الرخو لانه ذكر الشديده وما بين الشديده والرخوه ليلا يظن ظان ان الرخو
ما سوى المذكوره فان قلت فقد عد واحروف هذه بما بين الرخوه والشديده
المد
وجمعوها معا فقالوا لم يرعنا وقال اخر ولينا عمر وقلت الذي غ هم في ذلك ان
سيبويه لم يعدها حين عد الرخوه لان مخرجها اتسع لهوا الصوت اشد من اتساع مخرج
غيرها كقولك ت وو وان مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وليس كذلك الالف **فظ حص معط**
سبع علو ومطبق هو الضاد والصاد والطاد عجما وان اهملا
حروف الاستعلا سبعه وهي الصاد والضاد وهذا معنى قوله ومطبق هو الصاد
والطاء عجما وان اهملا وهذه الاربعه من جمله المستعليه وضد الانطباق

الانفتاح وقد سبق الكلام عليه **وصاد وسين مهملات وزايها صفير**
وشين بالتفشي تعملا حروف الصفير ثلاثه وهي الصاد والسين والزاي
وسميت حروف الصفير لانها يصفر بها عند النطق بها وحرف التفشي هو الشين
لانه ينتشر في الفم حتى يتصل بمخرج الطا والتفشي هو الانتشار وعن
ناظم القصيده قال وللتفشي حرفان وهما الشين والفا والصحيح ان الفا يسمى حرفا نافثا
ومنحرف لام وراء وكررت كما المستطيل الضاد ليس باغفلا
الحرف المنحرف هو اللام سمي منحرفا لانحرافه الى ناحيه طرف اللسان والرا ايضا فيها
انحراف قليل الى ناحيه اللام ولذلك الالثغ لاما وكررت لان الرا سمي الحرف المكرر
لانها تكرر عند النطق بها اذا قلت ار ترى طرف اللسان يتحرك بها فصيرت الرا راا
والحرف المستطيل هو الضاد سمي مستطيلا لانه استطال حتى اتصل بمخرج اللام وقوله ليس
باغفلا يعني هو معجم واحترز بذلك من الصاد المهمل
واوي لعلة وفي قطب جد خمس قلقلة علا كما الالف الهاوي
هاوي لما سبق من قول سيبويه فيه ان مخرجه اتسع لهوا الصوت وكان مخرجه من
هوا الفم واوي لعله يعني حروف العله اربعه وهي الهمزه والواو والياء والالف المنطوقه
في كلمه اوي وسميت حروف العله وتسمى المنقلبه لانها تعتل بالانقلاب وجعل
الهمزه معها لانها ايضا تعتل بالانقلاب كما تعتل حروف العله وتسمى ايضا حروف المد واللين
لانها يمتد الصوت بها ويضعف وحروف القلقله وهي القاف والطا والبا والجيم
والدال المذكوره في قطب جد وسميت بذلك لانها اذا وقفت عليها تقلقل اللسان حتى
تسمع عند الوقف على الحرف منها نبره ما تابعه له وقال المبرد الكاف ايضا من حروف
القلقله الا انه جعلها بعد القاف لان ضغط القاف اشد قال فاذا وصلت ذهبت تلك
النبره لانك اخرجت لسانك عنها الى اصوات الحروف بحال بينه وبين الاستمرار ثم نبه على ان
القلقله في بعض الحروف اشد من بعض فقال **واعرفهن القاف كل يعدها**
فهذا مع التوفيق كاف محصلا يقول اصل القلقله انما هي القاف
لانها تحس من شده الصوت المتصعد من الصدر مع الضغط والحصر فيه اكثر من
غيرها قال المبرد وهذه القلقله في هذه الحروف وهي في بعضها اشد من بعض كما سبق
في القاف والكاف فهذا المعدود من الكلام كاف في مخارج الحروف وصفاتها والله اعلم
اعلم وفقك الله ان بعض النحويين قال مخارج الحروف ثلاثه الجوف وهي الحلق
والفم والشفتان ثم فسر كل واحد من الثلاثه فقال للحلق سبعه احرف والشفه اربعه
احرف وللفم باقي الحروف ثم قال مخارج الحلق ثلاثه على ما مضى ومخرج الشفه
مخرجان كما سبق ومخارج الفم احد عشر على ما مضى فرجع التقسيم الى سته عشر مخرجا
وجمع صاحب العين مخارج الحروف وجعلها سبعه عشر القاب وقد جمعت في بيتين
وقال ان الحروف اما على نسقه جوفيه حلقيه الهويه شجريه اسليه نطعيه لثويه ذلقيه شفويه

فالجوفية هي الواو والياء والالف وتسمى الجوف ايضا والحلقية حروف الحلق ستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء واللهوية حرفان وهما القاف والكاف وسميت بذلك لانتشارها في الفم وهو مفرد جمع والاسلية ثلاثة وهي حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي لان مبداها من اسلة اللسان وهو طرفه والنطعية ثلاثة وهي الطاء والدال والتاء لان مبداها من اللثة وهي لحم الاسنان والذلقية ثلاثة وتقال الذولقية ايضا وهي اللام والنون والراء سميت بذلك لان مبداها من ذلق اللسان وذولقيه وهو طرفه وتسمى عذبة اللسان والشفهية وتقال الشفوية ايضا ثلاثة وهي الباء والواو والفاء والميم فهذه جملة المخارج

فصل في قوة الحروف وضعفها بحسب الصفات القائمة بها فالجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والقلقلة علامة القوة والهمس والرخاوة والمستفل والخفاء علامات الضعف فقد يقوى الحرف جدا لكثرة صفات القوة فيه وقد يضعف لكثرة صفات الضعف فيه فالطاء حرف مطبق مستعل مجهور شديد قلقلي وكذلك القاف والطاء فيه من هذه الصفات الجهر والاطباق والاستعلاء الا انها رخو والضاد حرف مستعل مطبق مجهور مستطيل الا انه رخو والتاء المثلثة حرف مهموس مستفل رخو ومثلها الحاء والخاء وهما حرفان مهموسان منفتحان رخوان الا انهما مستعليان فاذا اردت ان تعرف قوة الحرف وضعفه فانظر الى ما فيه من هذه الصفات المذكورة الدالة على ذلك فتعرف قوته وضعفه والله اعلم

وقد وفق الله الكريم بمنه لاكمالها حسناء ميمونة الجلا التحسين والتجليل والميمون المبارك والجلا الظهور والبروز والانكشاف

وابياتها الف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا يعني عدد ابيات هذه القصيدة الف ومائة وثلاثة وسبعين بيتا زهرا وكملا حال من الضمير في تزيد ذلك حال صفاتها وكمالها وهما صفتان لسبعة وما يه وسبعين اي تزيد ثلاثة ومائة وسبعين زاهرة وكاملة وقال زهرا وكملا ولم يقل زاهرة وكاملة لان الالف مذكر والا بالتانيث الابيات اي تزيد الابيات والضمير في تزيد راجع الى الهاء في ابياتها لا الى الالف وزهرا جمع ازهر وكملا جمع كامل

وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا المعاني جمع معنى والعناية الاهتمام بالشيء والعوراء الكلمة القبيحة والعرية التجريد من الشيء يعني تجردت هذه القصيدة عن كل كلمة عوراء اي قبيحة ومفصلا لسان وعنى بالمفصل قافية القصيدة والله اعلم

وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا يعني سهولة حفظها ان كل من قراها سهل منها القراءة اذا عرف رموزها واصطلاحها ويبال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة منزهة اي مبعدة من محش الكلام والنزاهة هي البعد من الشيء والهجر الكلام الفاحش

ولكنها

ولكنها تبغي من الناس كفؤها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا تبغي اي تطلب كفوا موصوفا بانه اخو ثقة اي يوثق به في جميع اموره وانه يعفو ويغضي اذا عثر على شيء لا يعجبه عند انتقادها والبحث عن جميع معانيها والتطلع على جميع فوايدها وتجملا وتجملا حال من الضمير في يغضي وصفه لا حي تبعه

(هامش: تجملا مفعول له)

وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا يقول ليس لها عيب الا ذنوب وليها اي ناظمها فيا طيب الاصل ان يحسن ظنه بناظمها ويأول تاويلا جميلا ويقول عرضه بهلاك القراء بحسن القراءات وتسهيلها على الطالبين لها وان ينفع الله بها الخلق والناظم لها بمنه وكرمه واذا كان الناظم مذنبا يخشى ان يحبط الله عمله فلا ينتفع به هو ولا غيره اعاذنا الله من ذلك بمنه وكرمه انه سميع الدعاء

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا يقول رحم الله فتى متصفا موصوفا بالحلم ومعقلا لكل خير ورضي عنه في حال حياته ومماته ورحم لفظه خبر ومعناه الدعاء ويستحق هذا الناظم الرحمة والرضوان والاثابة على نصحه وجده وتعبه واخلاص نيته فلقد كان كما وصف نفسه معقلا للعلم والحلم والانصاف رحمه الله تعالى

عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا نرجو من الله ان يعفو عنه ويتجاوز عن ذنوبه في جميع سعيه بجوازه وعفوه وكرمه واحسانه وعنا وعن جميع المسلمين والزيف الردي والزلل الخطا وحاشاه من ذلك فانه عمل لم يكن زيفا ولا كان عنه زللا

فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مامول جدا وتفضلا يا رب انت الله خير من يغفر الذنوب وخير من رحم العباد وخير من يومل في جميع الامور فانه القاضي لها والجدا العطية يقال الجدا بالقصر العطية وبالمد هو الغنى يقال هو قليل الجدا بالمد اي قليل النفع والغنى وهذا الموضع يحتمل الوجهين

اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا سال من الله تعالى ان يقبل عثرته ويغفر ذنوبه وينفعه وجميع الناس بهذه القصيدة وبقصده فيها بمنه وكرمه وحنانيك منصوب على المصدر المبني معناه تحننا بعد تحنن وقوله يا الله بقطع الهمزة نحو في باب النداء في الجلالة ان يقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها والاصل هو الوصل وانما قطعت تفخيما وتعظيما واختصاصا باسم الله كما انه لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده تبارك وتعالى تعظيما وتفخيما لان هذا الاسم الشريف مما كثر دوره في الكلام وتكرر في الدعاء وغيره لافتقار الخلق الى الله سبحانه وتعالى وان الخوارج به ودعائهم اياه جاز فيه ما لم يجز في غيره وغيره لم يكثر كثرته ولم يفتقر اليه كافتقاره

الى الله لم يفعل فيه ذلك والله اعلم ۞ ومن خصائص اسم الله تعالى تفخيم اللام بعد الفتحة والضمة ، ومن خصائصه ايضا دخول التاء عليه في باب القسم في قولهم تالله ووصل الفاء
قطع الهمزة في قوله يا الله ليتنبه بذلك ان الالف واللام خلف من همزة القطع في انه اذا كان الاصل
الاه ثم ادخلت الالف واللام فاجتمع في الكلمة همزتان فثقلت فلما كثر استعمالها حذفت
الهمزة الثانية منه تخفيفا ثم ادغمت لام التعريف في لام اله وقطعت الهمزة الاولى كانها عوض
من الهمزة المحذوفة في قولهم الاه وكانت مقطوعة فلذلك قطعت همزته وقيل حذفت همزة
اله قبل التعريف كما حذفت همزة اناس فبقي ناس كذلك بقي لاه ثم ادخل عليه الالف واللام
للتعريف عوضا من الهمزة المحذوفة ثم دخل عليه حرف النداء وكثر استعمالهم في قولهم يا الله
لكثرة الحوائج الى الله عز وجل فقطعت همزته وان كان يجوز وصلها على الاصل تنبيها على ان المحذوف
همزة قطع ولم يفعل ذلك في الناس لم ينادى لانه لم يكثر كثرة اسم الله تعالى وايضا فان
اسم الله حسن تفخيمه ان يوصف به اي يخلق اسم الله تعالى وقطعت الهمزة في اسم الله تعالى للدلالة
على التفخيم والتعظيم ولم يقع في الناس لانه ليس بمفخم ولا معظم وكان ارفع الكلام معناه بارفع
السموات العلا ۞ **واخر دعوانا بنو فوز بان الحمد لله الذي وحده**
علا يعني خير دعاوه ونطيه تحميد الله سبحانه وتعالى على العادة الجاري بها في ذلك والباقي
قوله بنو فوز بيا يجوز ان تتعلق بدعوانا وان تتعلق باخر وان هي مخففة من الثقيلة
تقديره انه الحمد لله فالها اسم ان الحمد لله مبتدا وخبره في موضع خبر ان وتسمى
وتسمى ضمير الشان والقصة ومثله قول الشاعر ۞
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ۞
تقديره انه هالك كل من يحفى وينتعل **وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق**
الرضى متنخلا محمد المختار للمجد كعبة
صلوة تبارى الريح مسكا ومندلا ۞ يعني ختم كتابه بالحمد لله رب
العالمين ، ثم بالصلوة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم الصحابه من بعده
رضي الله عنهم اجمعين وصلاة الله مبتدا خبره سيد الخلق خبره والرضى صفه لسيد الخلق
وهو مصدر وصف به على المبالغة وعلى حذف المضاف تقديره على ذي الرضى وقد تبين في
اول الكتاب ومحمد عطف بيان من سيد الخلق وتبارى الريح اي تعارضها وتجري
بجريها يعني سائرها مسكا ومندلا والمندل نوعان من الطيب سبعان للثنا الحميد ويقال
ايضا فلان يبارى الريح كرما وجودا اي يجري كرمه وجوده مثل جري الريح وتعم
عموم الريح ومتنخلا منصوب على الحال اي المجيد متخيرا والرضى مخيرا ويجوز ان يكون معنى
مراحله اي احتر كعبه يقصد مراحل المجد لبن الرفعة وعلو الشان به صلى الله عليه واله وسلم
ويجوز ان يكون كعبة لعلو منزلته وارتفاع درجته فلا مجد اشرف من مجده ويجوز ان
يكون النبي صلى الله عليه واله وسلم كعبة للمجد كانه يطوف المجد به ويحج اليه ويقصد ما جاز
ويدور عليه كما يطاف بالكعبة ومثله قول الناس فلان كعبة الكرام اذا اراد به يطاف به ۞

واحسانه وكل هذه المعاني موجودة فيه صلى الله عليه واله وسلم ۞
وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا
يعني وتظهر هذه الصلوة على اصحابه ايضا نفحاتها يعني روائحها وبركاتها بغير تناه
يعني بغير انقطاع مشبهة زرنبا وقرنفلا ۞ وهما نوعان من الطيب ولما كان الزرنب
والقرنفل تابعا للمسك والمندل في الطيب وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
تبعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ۞ في الصلوة عليهم وكان الصلوة عليه قد اصحابهم
من نفحاتها وكانها زرنب وقرنفل قيل الزرنب شجر كبير ورقه تشبه ورق
الخلاف مستطيل اخضر يضرب الى الصفرة وفي الجنة تشبه الحة الاترج وقيل
هو نبات طيب الريح وقيل هو حشيش طيب الريح تشبه ورق الطرفا الا انه اصغر
في الجنة كالحة الاترج والله اعلم ووزن زرنب وزنه فعلل مثل جعفر لانه ليس له
في العربية وصل اصلا وفعلل في الكلام كثير والله اعلم
تم الكتاب بمن الله ولطفه وتوفيقه
فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا ۞
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وسلم
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم
۞۞۞

وكان الفراغ من تتميم هذا الكتاب المبارك وقت الضحى يوم الاثنين لعله تاسع عشر
شهر صفر سنة ثلاث وسبعين والف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
والتسليم ۞ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول ... قرئ ... الدرس
ربيع اول سنة
١٣٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب شرح الخزرجية
لابن الإمام العلامة
محمد بن محمد بن محمد الخزرجي
السلطي
عفا الله عنه
آمين

والحمد لله على الحمد والإفضال وصلى الله على محمد وآله
وصلى الله على وسلم على سيدنا محمد وآله

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اسعى في هذا الكتاب

يا من يرى حال السائل كلما يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرى حال السائل كلما يا من إليه المشتكى والمفزع

يا من يرى حال الناس كلهم الحمد لله

مقدمة

أهل وسهلا بالذي أحبهم وأوجههم
في الله دوي الآداب أهل الصالحين
دوي هاجر الرجال وأهل الملاء
يسعون في طلب الحلال نفعه ويوفرون
ويسكنه وحياتي نعم المهابة والجلالة
والأعلى وفيها الأجلة عن احصائي
وهذا ماهيات له أقلامهم أحكامهم وقطرهم
دم الشهداء فاضلي علم الذي محمد
ما النجوم وسراكم بسواي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا احصي ثنا عليه هو كما اثنى على نفسه
حمد من خلقه فسواه موقن انه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا محمد الذي
ارسله للعالمين رحمه وفضله على امته على كل امه وانزل عليه القران العظيم
مفتتحا بالسبع المثاني نعمه اي نعمه وعلى اله واصحابه الذين جمعوا القران بعد
تفريقه واقاموا باتقانه وتحقيقه بالهامه صلوة تبيض وجوهنا يوم العرض الطامه

وبعد فان اولى ما تصرف اليه الهمم العوالي كلام الله الكبير المتعالي
واهم ما يبتدا به قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته وكان انفع ما الف
في ذلك الارجوزه المسماه المقدمه فيما على قارئ القران ان يعلمه من نظم
سيدي ووالدي الامام العلامه شيخ الاسلام والمسلمين عامه رضي الله عنه
وارضاه بالجنه ونفع ببركه علومه وابقاه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت
ما لم تحوه في هذا العلم الكتب الكبار وقد سالني بعض اخواني من الطلبه ان
اعلق عليه شرحا يحل الفاظها وعبارتها وبوضح معانيها واشاراتها فاجبته
الى ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب فاستخرت الله تعالى وكتبت عليها تعليقه
واسال الله توفيقه وسميتها الحواشي المفهمه في شرح المقدمه والله المستعان
وعليه التكلان قال رضي الله عنه

يقول راجي عفو رب سامع محمد بن الجزري الشافعي

القول يعم المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد والرجا الطمع فيما يمكن
حصوله بخلاف التمني فانهما متعارضان والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازات المذنب
واصل العفو الفضل وعفو المال فضله قال الله تعالى يسالونك ماذا ينفقون
قل العفو يعني يتصدقون بما فضل عن قوتهم وقوت عيالهم والرب في اللغه
على وجوه احدها بمعنى السيد قال ابو عبيده معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني
عند ربك اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب كقوله تعالى حكايه عن يوسف عليه السلام
قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي والثالث بمعنى المولى كقوله
صلى الله عليه واله وسلم في اشراط الساعه وان تلد الامه ربتها وفي بعض الروايات
ربها اي مولاتها او مولاها وهي الامه تلد مولاها ابنا او بنتا فيكونان موليها لانهما
في الحسب كابيهما وهما ثبت عتقها **الرابع** الرب بمعنى المصلح للشي والمربي له ومن
ذلك تسمى الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك لانهم
يربوا المتعلمين بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس رضي الله عنهما قال
محمد بن الحنفيه لقد مات رباني هذه الامه فمنه وجه معنى الرب في اللغه فهو الله
رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه
ليس من اشباهه وجمع الرب على الوجوه اربابا والله رب الارباب وقد قال

القتيبي ان المملوك لا يقال له الرب معرفا بالالف واللام وانما يقال له رب كذا
والرب على الاطلاق هو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع
والسميع بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفه من السامع وفي الحديث
من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه قال ابو عبيد يقال سمعت
الرجل تسميعا اذا جعلته مشهورا ثم من روى سامع خلقه برفع العين اراد
معنا سمع الله الذي هو سامع خلقه فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه
الله ومن روى سامع خلقه منصوبا اراد جمع اسمع جمع السمع يقال سمع
واسمع واسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم
القيمه ويظهر لهم سره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابه ومنه قول
المصلي سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده واجاب حمده الى ما
طلب منه وهذا المعنى هو المراد هاهنا وقوله تعالى سماعون للكذب
اي قابلون له وقوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون يعني به سمع القبول
ومنه في الحديث اعوذ بك من دعا لا يسمع اي لا يقبل ولا يجاب لان الله تعالى
سامع كل مسموع الا ان من المسموعات ما لا يجيب فيه والله تعالى لم يزل سامعا
وسميعا على الحقيقه محمد عطف بيان على راجي ابن الجزري بدل من محمد والجزري
مضاف اليه نسبه الى جزيره ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق ووقفه نسب
اليها فعلي كما ينسب الى حنيفه حنفي والناظم رحمه الله تعالى شمس الدين
ابو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي ينسبه الى مذهب الشافعي محمد
ابن ادريس ابن شافع القرشي المطلبي رضي الله عنه ثم انا يقول العبد وقال

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

الحمد في اللغه بمعنى الرضى يقال حمدت الشي اذا رضيته واحمدته اذا وجدته مرضيا
وفي الحديث احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم والحمد هاهنا هو الثنا
على الله باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده
الجنان اي القلب واللسان والاركان واليه عنى وقد يكون الحمد بمعنى الشكر
ومنه قول علقمه

شعرا

والحمد لا يشترى الا له ثمن مما يظن به الاقوام مغلوم

وبدا به تاسيا بالقران اي اقتدا ولما اخرجه ابو داود وعن ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد فهو اجذم اي منقطوع البركه والبال الشان لله الكلام فيه من
جهه الاشتقاق اختلف العلما اهل اللغه والنحو في ذلك فحكى سيبويه والمبرد
عن الخليل انه قال الله اسم خاص لله غير مشتق من شي وليس بصفه

فعلى هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه ونعوته وصفاته والاشارة بهذا الاسم
الى ذات قدير واحد بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه من
العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لا بد للصانع ان يكون عليها
وقال الباقون واليه النحو واللغة انه اسم مشتق واختلفوا فيما
اشتق منه فقال ابو الهيثم الرازي وقولنا الله كان الاصل الاله ثم حذفت
العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى
اللام الساكنة قبلها فقالوا لاه فحركت لام التعريف ومن حقها السكون فاسكنوها
وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في
الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة وحولوا فتحتها الى النون قبلها فصارت لكننا
فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى منهما وادغموها في الثانية فقالوا
لكنا وهكذا حكي عن الفرا وقال قوم ان الاله ماخوذ من قولهم الهت
الى فلان اذا فزعت اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر
الهت اليكم في بلايا تنوبني فالفيتكم فيها كريما ممجدا
وقال اخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تالهت اي تضرعت ومنه قول
رؤبة ابن العجاج لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن من تالهي
فالاله على هذا القول هو الذي يتضرع اليه وقال اخرون ان ذلك ماخوذ
من قولهم لاه يلوه لوها ولبوها ولياها اذا احتجب قال الشاعر
لاه عن الخلائق طرا فهو الله لا يرى وبرا هو وقال اخرون
انه ماخوذ من قوله الهت بالمكان اذا اقمت فيه والله يتعالى منه ومعناه
الذي لا يتغير عن صفته كما ان المقيم بالمكان لا يزول عنه ومنه قول الشاعر
الفنا بدار لا تبين رسومها كان بقاياها وشام على اليد وقال اخرون
الاصل في اله ولاه فهو من وله كما قيل في اشاده واشاح وشاده واشاح ومعناه
ان العباد يولهون عند ذكر الاله اي يطربون ومنه قول الكميت ولهت نفسي
الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام وقال سيبويه الاصل في قولنا
الله اله فلما حذفت همزته عوضت في اوله الالف واللام عوضا لازما فقيل
الله تعالى قال المبرد الاصل في لاه لوه على وزن دون دونه فقلبوا
الواو الفا فصارت لاه على وزن داره ثم ادخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال
اخرون اصله هو الذي للاشارة الى المكنى فادخلوا عليه لام التمليك ثم فخموا
الها اشبعوا فتحة اللام الفا فصارت لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم
المفرد فادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله واكثر هولاء الذين حكينا اقوالهم
في اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود وانه له التعبد وذهب
الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله والصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة

الاستغفار

الاستغفار ومن المومنين الدعا وهو واجب لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولما روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ولما روى الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
وقال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه واله وسلم في المجلس
اجزا عنهم مما في ذلك المجلس وذهب الامام الحليمي من اصحابنا والامام ابو جعفر
الطحاوي من الحنفية الى وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم كلما ذكر
قال الحليمي رحمه الله وقد تظاهرت الاخبار بذلك فان كان ثبت فيه اجماع يلزم الحجة
بمثله على ان ذلك غير فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قوله على نبيه الضمير فيه
عايد الى الله تعالى والنبي هو المنبئ عن الله تعالى اي المخبر والفرق بينه وبين الرسول
ان الرسول مامور بتبليغ ما انبي به والنبي هو المخبر ولم يومر بالتبليغ فكل رسول نبي
وليس كل نبي رسول قوله ومصطفاه الضمير عايد الى الله تعالى والمصطفى المختار
والله تعالى اصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وفضله على سائر الخلق وارسله
الى العالمين رحمة صلوات الله عليه ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **محمد واله وصحبه ومقري**
القران مع محبته محمد اسمه صلى الله عليه واله وسلم بدل او عطف بيان
من نبيه علم منقول من صيغة المبالغة قوله واله الضمير عايد الى اسمه الكريم
اهل النبي صلى الله عليه واله وسلم اهل بيته وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون
قوله وصحبه اسم جمع والصحابي من روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم او
صحبه او راى النبي صلى الله عليه واله وسلم وصحبة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو
من المسلمين وانما قلنا او راه النبي صلى الله عليه واله وسلم ليدخل ابن ام مكتوم
فانه كان اعمى والتقدير وصحبه غير الال ليقوى العطف قوله ومقري القران اي وعلى
مقري القران فيدخل كل من اقرا القران وغيره من التابعين وغيرهم قوله مع محبته
اي مع محب القران سوا كان قاريا او لم يكن لان المرء مع من احب واتبع الال بالصلوة
لقوله صلى الله عليه واله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ونصه وعلى الصحابة
ومقري القران وقاريه ومحبه وان لم يكن قاريا من التابعين وغيرهم لقوله تعالى والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ولقوله والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **فائدة الجمهور** على انه لا يصلى
على غير الانبيا ابتدا فلا يقال اللهم صل على ابي بكر او على علي واختلف في هذا
المعنى فقيل حرام وقال الاكثرون مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير الى انه

مع
او راه النبي صلى الله عليه واله وسلم

خلاف الاولى والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع والمكروه ما ورد
فيه نهي مقصود قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي الصلوة على احد الا على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل يكره اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم
عند ذكره محبة له واما ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واما اذا كان على طريقة
التبرك والدعا فانه جائز لغيره كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلوة وقيل ان ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
لقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والحاصل كما انه لا يقال محمد عز وجل
وان كان عزيزا جليلا فكذلك لا يقال اللهم صل على علي بل يقال رضي الله
او رضوان الله عليه او شبه ذلك

وبعد ان هذه مقدمه فيما على قاريه ان يعلمه

بعد ونقيضه قبل ظرفان مبهمان لا يتبين معناهما الا بما يضافان اليه ولذلك لزمتهما الاضافة لفظا
نحو من بعد زيد او تقديرا نحو من قبل ان تلقوه ويضافان الى المفرد لان ابهامهما
يرتفع به ويعربان في حال الاضافة ويبنيان اذا قطعا عن الاضافة لتنزلهما
منزلة بعض الكلمة وحركا لالتقا الساكنين بالضم لانهما في حال الاعراب يحركان
بالفتح والكسر دونه فحركا بالضم في حال البنا لتكمل لهما الحركات وتقدير المضاف
اليه محذوف في هذا البيت اي وبعد حمد الله والصلوة على نبيه وآله وصحبه
والتابعين وقوله ان هذه مقدمه اي ان هذه الارجوزة طائفة من علم التجويد
قوله فيما على قاريه ان يعلمه اي في الذي يجب على كل قاري من قرا القران ان يعلمه
مقدمه له عن غيرها وان مع الفعل المضارع بتقدير بمعنى المصدر

اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها وتا انثى لم تكن تكتب بها

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قاريه ان يعلمه والواجب
والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عليهم الضمير عايد على كل المقدر
في قوله فيما على قاريه ان يعلمه محتم اي مفروض تاكيد لقوله واجب والحتم
والفرض بمعنى القطع وقوله قبل الشروع الى اخر الابيات اي يجب على كل القرا

قبل الشروع في القران ان يتعلموا مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بها بافصح
اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها وهي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ولغة اهل الجنة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي ولغة اهل الجنة في الجنة عربي في حال كونهم مصححي تجويد القران كما ياتي تعريفه
وعارفين مواقفه ومباديه وعالمين برسم المصاحف العثمانية لا سيما الجيد ان كانت القراة
من مقطوعها وموصولها وتا التانيث المكتوبة تا ولم تكتب ها وبها في قوله من كل مقطوع
وموصول بها والضمير يعود الى المصاحف والبا بمعنى في اي فيها وبها في قوله وتا انثى
لم تكن تكتب بها فقصرها للوزن ثم اخذ في بيان كل واحد من هذه الفصول مفصلا

فقال **مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر**

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف وهي حروف الهجا لا حروف المعاني وسمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل
شي طرفه اي طرفه وما دونه الصوت وحده هو انه ممخرج بنصادم جسمين ومن ثم عرفه
الحرف صوت على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض تحله
والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل
الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه الا الالف فان اوله همزة واجيب بان
الهمزة تكون ها لانها اول اسمها ودليل تعددهما ابدال احدهما من الاخر والسكون يبدل
من نفسه ومخارج هذه الحروف سبعة عشر وقال سيبويه واتباعه ستة عشر
فاسقط حروف الجوف وقال الفرا والمبرد واتباعه اربعة عشر فعد النون واللام
والرا مخرجا لكن الحق الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر واليه اشار
بقوله على الذي يختاره من اختبر اي على قول من اختار ذلك باختياره وتحصر هذه
المخارج الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف بعد
لتلفظ به صحيحا فسكنه وادخل عليه همزة الوصل اي مكسورة واصغ اليه فحيث انقطع الصوت
كان مخرجه واذا اشكلت التلفظ به من كلمة وكان ساكنا حكيته بهمزة الوصل وان كان
متحركا حكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا حكيته بها السكت لقوله وقد سال الخليل اصحابه كيف
تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا جه وكل
عدد يحتاج الى مميز وهي الفاظ العدد والى جنسه وهو المميز وتمييزه وهو الاسما
نكميه الحروف تسعة وعشرون وجنسها المميز حرفا وتمييزها اسماها وهو
الالف والبا والتا الى اخرها واحد الناظم رحمه الله يبين كل مخارج
كل حرف على الترتيب **للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهوا تنتهي**
اعلم ان الالف واليا الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها
والبها اشار بقوله اختاها اي اختا الالف واضافهما اليها لان الالف اصل في حروف المد
المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ويقال لهذه الثلاث حروف

مخرجهن من جوف الفم والحلق وهو الخلا وليس لهن حيز ولذلك اشار بقوله تنتهي ومن
بالصوت اشبه ويمتزن عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو وحيث لزمت
الالف هذه الطريقة لم تختلف حالها واما اختاها فاذا فاتا فاصاتا لهما حيز
ومن ثم كان لهما مخرجان وكل حرف مثلا ومخرجه الاحروف المد فانها دون مخرجها
ومن ثم قبلت الزيادة وهذا مذهب الخليل وجمهور القرا وهو التحقيق ومعنى جعل
سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبتداه الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكي
لكن الالف حرف يهوى في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وهو قول الداني لا معتمد له في
شي من الفم مثله وعلى هذا الحل جعل الشاطبي رحمه الله وغيره الالف حلقيا ويبدل قولهم في
هذه الحروف على غير المدية اشارة الى كل مقدار له نهايتات انهما وضعت اوله كانت
مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان قبل الانتصاب لزم ان يكون راسه اوله ورجلاه
اخره فاذا كان كذلك كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة وثانيهما اللسان
واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان
واخره مما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كانت مادة الصوت
الهوا الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم رحمه
الله الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال **ثم لاقصى الحلق همز ها ۝ ثم لوسطه فعين حا**
ادناه غين خاها والقاف ۝ اقصى اللسان فوق ثم الكاف
اسفل والوسط فجيم الشين يا ۝ والضاد من حافته اذ وليا
لاضراس من ايسر او يمناها ۝ واللام ادناها لمنتهاها
اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف مخرج الهمزة والها من اقصى الحلق
مما يلي الصدر والعين والحا من وسط الحلق والغين والخا مما يلي الفم اي اوله
وتسمى هذه الحروف الحلقية لخروجهن من الحلق اي اوله وفي اللسان عشرة مخارج
لثمانية عشر حرفا فالقاف من اخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك
الاعلى والكاف من المخرج الثاني من بعيد اخر اللسان وما يحاذيه من الاعلى وهو اسفل
من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهوية لانهما يخرجان من اخر اللسان واللهاة
اللحمة المشرفة على الحلق وقيل اقصى الحلق الفم والجمع لهاه ومعنى قوله فوق
واسفل ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف اسفل منه في تلك الجهة والجيم
والشين واليا مخرجهن واحد من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وتسمى الشجرية
لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر مفرج الفم اي مفتحه وقيل مجمع اللحيين
عند العنفقة والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس ومن اليسرى
اصعب واكثر استعمالا ومن اليمنى اصعب واقل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها

من الجانبين وهو المخرج الرابع والضمير في حافته الى اللسان وفي يمناها الى الاضراس ويجوز
ان يكون للحافة ايضا واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان من اول حافة اللسان
وطرفه وما يحاذيه من الحنك الاعلى من اللثة في سمت الضاحك كالثنية حلا فالثنية
والثنية مقدم الاسنان والضاحك كل سن بعد ومن كل مقدم الاضراس عند الضحك
والضمير في حافته اللسان وهي جانبه واولها طرفه وادناها اوله **والنون من طرفه**
تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخلوا ۝ اخبر ان النون تخرج من طرف
اللسان اي راسه وما يحاذيه من اللثة وهو المخرج السادس من اللسان وقوله تحت
اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها والرا من طرف اللسان وما يحاذيه من اللثة العليين
العليين وهذا المخرج السابع من مخارج اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب
الفرا وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون والرا من راس اللسان وما يحاذيه وقوله
يدانيه اي يداني مخرج النون **والطاء والدال وتا منه ومن ۝ عليا الثنايا**
والصفير مستكن ۝ منه ومن فوق الثنايا السفلى ۝ والظا
والذال وثا للعليا ۝ من طرفيهما ومن بطن الشفه ۝ فالفا مع اطراف
الثنايا المشرفه ۝ اخبر ان الطا والدال والتا مخرجهن من طرف اللسان بما
بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من اللسان
ويقال لها النطعية لخروجها من نطع اللسان الغار الاعلى اي سقفه والضمير في
منه يعود الى طرف اللسان ثم اخبر ان حروف الصفير الصاد والزاي والسين
مخرجهن من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى ويقال لهن الاسلية
لخروجها من اسلة اللسان مستدقه وهو المخرج التاسع من اللسان والضمير
في منه يعود لطرف اللسان ومعنى قوله مستكن مستقر ثم اخبر ان الظا والذال
والثا مخرجهن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من اللسان
ويقال للثلاثة اللثوية لخروجهن من اللثة منبت الاسنان والضمير في طرفيهما اللسان
والثنايا العليا والفا مخرجها من باطن الشفة السفلى ومن اطراف الثنايا العليا
المعنية بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم **للشفتين الواو**
باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم ۝ اخبر ان البا والواو والبا والميم مخرجهن
من بين الشفة العليا والسفلى ثم اخبر ان الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف
وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة صفة النون ولو تنوينا والميم المدغمتان
والمختلف المخفيات وهي من المخرج السابع عشر والغنة من الصفات واللايق
ذكرها ثم وكان ينبغي ان يذكر عوضها النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف
بخلاف الغنة **صفاتها جهر ورخو مستفل ۝ منفتح مصمته والضد قل**
لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر في هذا البيت الجهر
والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت واشار الى ان لكل صفة ضد بقوله

والضد قل اي والضد المفهوم المذكور عقيب هذا البيت قل اي جعله مقابلا
لكل صفة من هذه الصفات الخمس للاول اولا وثانيا للثاني وكذا الى اخره على
الترتيب واعلم ان المخارج للحروف كالميزان يعرف به كميته والصفة له كالناقد يعرف
بها كيفيته مهموسها فحثه شخص سكت
شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر ه وسبع علو خص ضغط قظ
حصر ه شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدأ بالمهموسة واخبر
انها مجموعة في كلمات فحثه شخص سكت وهي عشرة الفا والحا والثا والها
والشين والخا والصاد والسين والكاف والتاء ه والهمس في اللغة الخفاء ومنه قوله
تعالى فلا تسمع الا همسا والمراد به حس الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف
مهموسة لجريان النفس معها ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها
وضد المهموسة المجهورة وجملتها تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ظل قند بطعم
رز رضا واذ نغج ه وهي هذه الظاء واللام والقاف والباء والدال والتاء والطاء
والعين والميم والراء والزاي والضاد والالف والواو والهمزة والذال والنون
والغين والجيم والياء والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد ه وسميت هذه الحروف
مجهورة لمنع النفس ان يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها وانما
ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة
المشار اليها في البيت المتقدم وقوله شديدها لفظ اجد قط بكت ه اي الحروف
المتصفة بالشدة مجموعها في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال والقاف
والطاء والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف منقسمة الى ثلاثة اقسام شديدة
محض وهي المذكورة وبين الرخوة والشديدة فالرخوة ستة عشر حرفا
يجمعها قولك ه حس خظ شمص هز وضغث يا فذ ه
وهي الحاء والسين والخاء والظاء والشين والصاد والهاء والزاي والواو والضاد
والغين والثاء والياء والالف والفاء والذال ه والشدة في اللغة القوة وسميت
شديدة لمنعها الصوت ان يجري معها لانها قويت في مواضعها فلزمتها والرخاوة
في اللغة اللين وسميت بذلك لجري النفس والصوت معها حتى لانت عند
النطق بها وضعف الاعتماد ه والحروف التي بين الرخوة والشديدة خمسة
يجمعها قولك لن عمر وهي اللام والنون والعين والميم والراء وانما وصفت
بذلك لان الرخوة اذا نطق بها في نحو اجلس وارش جرى معها الصوت
والنفس والشديدة اذا نطق بها في نحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس
معها ولم يجريا والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها في نحو انعم واعمل لم
يجر الصوت والنفس معها جريانهما مع الرخوة ولم ينحبسا انحباسهما مع الشديدة

وقوله وسبع علو خص ضغط قظ حصر ه اي ان حروف الاستعلاء سبعة المجموعة
في هذه الكلمات وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء
وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهو لغة العلو ه
والحروف المستفلة ما عدا هذه السبعة وهي اثنان وعشرون حرفا الهمزة والهاء
والالف والعين والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والنون والراء والدال
والتاء والذال والثاء والسين والزاي والفاء والباء والميم والواو ه وانما سميت بذلك
لانحطاط اللسان عن الحنك عند النطق بها والاستفال لغة الانخفاض ه
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة ه يعني ان حروف
الاطباق اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهي من الحروف المستعلية وانما سميت
بالمطبقة بذلك لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها
وهو ابلغ من الاستعلاء وهو لغة الالتصاق والتساوي والمنفتحة غير هذه الاربعة
خمسة وعشرون وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من
بينهما عند النطق بها وهو لغة الافتراق ه وقوله وفر من لب الحروف المذلقة
اي ان الفاء والراء والميم والنون واللام والباء يقال لها المذلقة وانما سميت
مذلقة لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي طرفهما وما عدا هذه الاحرف مصمتة
وانما سميت مصمتة لانها من الصمت وهو المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه
الكلام اي الممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة يعني ان كل كلمة
على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من
الحروف المذلقة وانما ذلك لخفتها فلذلك عادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان
عسجد اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة
ولما ذكر اضداد الصفات الخمسة في قوله صفاتها جهر ورخو شرع في ذكر صفات
اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال ه صفيرها صاد وزاي
سين ه قلقلة قطب جد واللين ه واو وياء سكنا
وانفتحا قبلهما والانحراف صححا في اللام والرا وبتكرير
جعل ه وللتفشي الشين ضاد استطل ه يعني ان الصاد والزاي
والسين موصوفة بالصفير والصفير صوت زائد من بين الشفتين يصحبها عند خروجها
وهو لغة صوت يصوت به للبهائم ه وحروف القلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد ه
وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال وانما وصفت بذلك لانها اذا وقفت عليها
تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية وهو لغة التحريك وقوله واللين واو وياء ان الواو
والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين لجريهما في المد فيهما وقوله والانحراف صححا

في اللام والراء اي ان اللام والراء منحرفان وانما وصفا بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان وميل فليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما وهو في اللغة الميل والعدول في العماد صحيحا للاطلاق ثم اخبر ان الراء يوصف بالتكرار ايضا والتكرار اعادة الشيء واقله مرة ومعنى قوله الراء يوصف بالتكرار تكرر اي له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند النطق كقولهم للغير الضاحك انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك ولهذا قال ابن الحاجب لما يحسه من شبه ترديد اللسان في مخرجه واما قوله وجرى مجرى حرفين في امور متعددة فليس كذلك بل هو لا يخفى فيجب التحفظ عنه وهذه المعرفة مثل الشر ليتجنب قال مكي لا بد في القراءة من اخفاء التكرار وقال واجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا كثيرة ومن المخفف حرفين ٥ قوله وللتفشي الشين يعني ان الشين موصوف بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجها حتى يتصل بحروف الطرف وهو لغة الانتشار وقوله ضاد استطل يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهي لغة امتداد المسافتين ومن ثم ضعف اللفظ بها والتمييز بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل اللفظ بها قطع النظر عن الحيز المقابل وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وقوله جعل اي وصف وقوله استطل اي وصفه للاستطالة بعد العدد المذكور في هذه المقدمة من المخارج كاف للطالب لتحصيل غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه وممن شد للترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح صفات ضعف وقوة الحرف وضعفه على حسب ما تضمنه منها فالطاء بلغت القوة بما تضمنه من الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والقلقلة والهاء بلغت الضعف بما تضمنته من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح وانضاف الى ذلك بعد ضعف مخرجها فكانت في غاية من الخفاء والهمزة متوسطة في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا والباء قوامها لما ترتب عليها بالقلقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الحروف الاربعة مغن عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل وقس على الذي ذكرته توفق ان شاء الله تعالى

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران اثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا

لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم التجويد مصدر جود يجود تجويدا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الجور في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة فاخبر ان من اتقاه قواعد التجويد والاخذ به

اي العمل به فرض عين لازم لكل قارئ من قراء القران ثم اخبر ان من لم يصحح القران اثم اي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاص اثم بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك التجويد في قراءته حرام لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ اثما بترك تصحيح القران فقال لانه به الاله انزلا والضمير في لانه ضمير الشان ويصلح ان يعود الى القران وفي به يعود الى التجويد اي الشان ان الله تعالى انزل القران بالتجويد قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي نزلناه بالترتيل اي بالتجويد فانه انزله بافصح اللغات وهي لغة العرب العرباء فاذا كان القران عربيا ينبغي ان يراعى فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود ووقف المنصوب وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم اي الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك فكانه قرا القران بغير كلام العرب والقران ليس كذلك فهو قارئ وليس بقارئ بل هو هادم وعليه مر فانه اولى من قراءته هو بها من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه واله وسلم وهو افصح العرب العرباء رب قارئ للقران والقران يلعنه وامر الله تعالى من نبيه صلى الله عليه واله وسلم وهو افصح العرب العرباء بقوله تعالى ورتل القران ترتيلا اي وجود القران تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرا القران مجودا كما انزل لكنه خطاب له والمراد امته وسئل علي عليه السلام عن قوله ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروى ابن جريج عن مجاهد انه قال اي ترسل فيه ترسيلا وروى جبير عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا وروى مقسم عن ابن عباس اي بينه تبيينا وقال علماؤنا اي تلبث في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فيدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا لثوابه وقال وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي على ترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل ٥ وقوله وهكذا منه الينا وصلا هذا جواب سؤال كانه قد مر ان علم كيفية نزول القران حتى نقرا كما انزل فقال ان القران هكذا اي بالتجويد وصل الينا ان الله تعالى انزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذته الصحابة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وبلغناه الينا بعض عن الصحابة رضوان الله عليهم وتلقته الائمة القراء عن التابعين والرواة والطرق عن الرواة هكذا خلف عن سلف حتى وصل الينا من شيوخنا متواترا كما انزل ثم لما لم تمكن المشايخ اهل الاداء رحمهم الله تعالى بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة ولم يتركوا عليه جزاهم الله عنا احسن الجزاء والضمير في منه الى الله في بيان اللحن اعلم ان اللحن يأتي في لغة العرب على معان والمراد به هاهنا الخطا والميل

فائدة

من الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واما الخفي فلا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف وبيان ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره او تحريف المبنى عن ما قسم له من حركة او سكون واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة واظهار المخفي وتشديد الملين وتليين المشدد مما يذكر بعد ان شاء الله تعالى وذلك غير مخل بالمعنى وانما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته من حيث انه جار مجرى الرتة واللثغة وهذا الضرب من اللحن الخفي لا يعرفه الا القارئ المتقن والضابط المحقق الذي اخذ عن افواه الايمة ولقن من الفاظ افواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم فاعطى كل حرف حقه ونزله منزلته

وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها وهو لها كالحلي واعلم ان التجويد على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحدر والترتيل هو التؤدة وهو قراءة القرآن بغير تعجل اي بغير تعجيل وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير هو التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي هذا الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلاثة وعلم من هذا ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومد ابتر وكذلك المتوسط بالنسبة الى الحادر ثم اخبر ان التجويد زينة الاداء والقراءة والفرق بين التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاجزاء والدراسة والاوراد الموضعة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم يطلق على التلاوة والاداء

وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها هذا تعريف التجويد وهو اي التجويد اعطاء الحروف بعد احسان مخارجها وتمكينها في محالها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم وترقيق ونحوه وقال الناظم رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بالتمهيد في التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها بنظيرها واشباع لفظها وتلطيف النطق بها على حال صيغتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشا من هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك

ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف اي التجويد هو رد كل حرف لاصله اي حيزه من مخرجه واللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك به اولا يعني

اذا انطقت بحرف مرققا او مفخما او مشددا مثلا وجا نظيره فالفظ به كمثل لفظك اولا حتى يكون القراءة على التشبيه والتسوية في حال كونك مكمل الصفات حقا واستحقاقا من غير تكلف في قراءتك ومراداتك ولكن قراءتك باللطف بلا تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي ان يحفظ في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج فان القراءة بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان كثر صار برصا ثم اعلم ان كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالامالة والتفخيم والمامة تستعمل الحدر مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات وان ينطق القارئ بالهمز من غير لكن والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تضييع والاشباع من غير تكلف هذه القراءة التي يقرا بها كتاب الله تعالى وللقراءة احكام باعتبار الجهر والاسرار وهما جائزان قال جبير بن مطعم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدته يصلي بالصحابة المغرب والعشاء فسمعته خارج المسجد يقرا ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع وعن ام هاني رضي الله عنها قالت كنا نسمع قراءة النبي صلى الله عليه واله بالليل عند الكعبة وانا على عريشي ودخل النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة على اصحابه وهم يتهجدون بالمسجد فسمع ابا بكر يخافت وعمر يجهر واخبر من هنا فسالهم من الغد فقال ابو بكر اسمعت من ناجيت وقال عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي الرحمن وقال الاخر اجمع حسنا الى حسن وهذا دليل جوازهما وبايهما قرن بنية صالحة كان اولى وكان يقول الحسن البصري لا باس بذلك ما لم تخالطه ريا وهو معنى قول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم في النوم فقلت يا رسول الله اتلي صوتا اذا قرات اتبع فقال اذا استقامت بينك فلا باس وللقراءة حلية باعتبار الانغام قال في سنن النسائي والموطا عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اقروا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر وفي رواية اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقي والامر الاول محمول على الندب والثاني ان حصل منه المحافظة على صحة الفاظ الحروف حمل على الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون بما فيه ويقال ان اول ما غني به من القرآن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وهو ذلك تغنيهم بقول الشاعر اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة اشياء سموها الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر سموه الترعيد

تعوذ ... بمصحف ... الاتم ... قال ... مع اليا ... تعود ... الى ... البر ... يقول العامل ... نعوذ بالله ... وذ ... اله

وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد او الم وقد يخلط بشيء من الحان الغنا
وآخر يسمونه التطريب وهو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد
في المد على ما لا ينبغي لاجل التطريب وآخر يسمى التحزين وهو ان يترك ويتنغم به فيمد
في غير مواضع المد طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بالتلاوة على وجه آخر حزين يكاد
يبكي من خشوع وخضوع ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء وآخر احدثه هؤلاء
الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد فيقولون في نحو افلا يعقلون افلا
يعقلون ٭ اول يعلمون فيحذفون الالف وكذلك يحذفون الواو فيقولون امنا
واليا فيقولون يوم الدين في يوم الدين ويمدون مالك ويمد ويحركون السواكن
التي لا يجوز تحريكها ليستقيم لهم الطريق التي يسلكونها فينبغي ان ينبه هذا النوع
واما في اشياء التي تقرؤها وتأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الالفاظ التي
لا تخرج عن الحان العرب وكلام الفصحاء على وجه من الوجوه القراءات فيقرأ لكل بما نقل
عنه من مد او قصر او همز او تخفيف او تشديد او امالة او فتح او اشباع ونحو ذلك
واعلم ان المستفاد من تهذيب الالفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان
حصول التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر في مقاصده وتحقيق
مراده جل اسمه من ذلك فانه تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا اجليت على الاسماع في احسن مخارجها
واحلى جهات النطق بها حسب ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقوله زينوا القرآن باصواتكم كان تلقي القلوب واقبال النفوس عليها بمقتضى زيادتها
في الحلاوة والحسن على ما لا يبلغ ذلك المبلغ منها فحينئذ يحصل الامتثال لاوامره والانتهاء
عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع في ترغيبه والانزجار
بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من امهاله ومعرفة الحلال والحرام وتلك فائدة جسيمة
ونعمة عظيمة لا ينبغي اهمال اغتنامها الا محروم ولهذا المعنى شرع الانصات لقراءة
القرآن في الصلوة وغيرها وندب الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة
عن المأموم ما عدا الفاتحة ومن اجل ذلك داب الائمة في السكوت على التمام من
الكلام وما يستحب الوقف عليه لما في ذلك من سرعة وصول الحالي الى الافهام
واشتمالها عليها من غير تعب في الفكر ولا احتمال مشقة لا فائدة فيه غير ما ذكر
والله اعلم **وليس بينه وبين تركه ٭ الا رياضة امرئ بفكه**
اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ اي مداومة على القراءة بالتكرار
والسماع من افواه المشايخ الحذاق لا مجرد اقتصاره على النقل وقوله بفكه
اي بفمه وهذا من اطلاق الجزء والمراد به الكل والفك ملتقى الشدقين
من الجانبين ٭ **فرقق مستفلا من احرف ٭ وحاذرن تفخيم لفظ الالف**
شرع في الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات المتقدمة

تأمر بترقيق الحروف المستفلة وهي ما عدى المستعلية ثم اكد بالنهي بالتحذير
من تفخيم الالف اذا جاورت حرفا مستفلا فقال وكن حاذرن تفخيم لفظ الالف اذا كانت بعد
حرف مستفل اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة له في التفخيم فان
الالف لانه تبعه الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجوده
وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوحا فحيث كانت الالف مع حرف مستعل او
شبهه استعلت الالف للتبعية وتبعا لها فخمت ٭ وحيث كانت مع حرف مستفل
استفلت الالف للتبعية وتبعا لها فرققت واعني بشبه الحرف المستعلي الراء لانها
تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى محل حروف
الاستعلاء ولا اعتبار بقول من قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا
اذا كانت بعد حرف الاستعلاء فان الذي ذكرناه هو الحق وقول الناظم ابقاه الله تعالى
محمول على ما ذكرناه وبه نأخذ والنون في قوله فرقق نون التاكيد الخفيفة وكذلك
وكذلك نون وحاذرن وفعله امر من المفاعلة ويبلغ من الواحد نحو عاقبت
اللص وطارقت النعل ويحتمل ان يكون حاذرن اسم فاعل منصوبا على انه
خبر كان مقدرا اي كن حاذرا ٭ **وهمز الحمد اعوذ اهدنا ٭ الله ثم**
لام لله لنا ٭ وليتلطف وعلى الله ولا الض ٭ والميم من مخمصة ومن مرض
اي ورقق همزة الحمد اي يتلطف في اخراج همزتها وتبين همزة اعوذ من العين
لما فيهما من كمال الشدة والجهر وهما من اقصى الحلق وكذلك يحافظ على همزة اهدنا لما
فيهما من الجهر والشدة ولاتحاد مخرجهما من اقصى الحلق ايضا وليحافظ على ترقيق
همزة الله لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكسرتها وحث
على بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك يحافظ على سكون اللام الاولى من قوله
وليتلطف وعلى ترقيق اللام الثانية لمجاورتها الطاء بعدها وكذلك اللام من
على الله لمجاورتها لام اسم الله المفخمة بعدها وكذلك لام ولا الضالين لمجاورتها
الضاد بعدها وكذلك يحافظ على ترقيق ميمي مخمصة لمجاورة الاولى الخاء والثانية
الصاد وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد ٭ **وبا برق**
باطل بهم بذي فاحرص على الشدة والجهر الذي ٭ فيها وفي الجيم
كحب الصبر ٭ ربوة اجتثت وحج الفجر ٭ وبينن مقلقلا
ان سكنا ٭ وان يكن في الوقف كان ابينا ٭ وحاء حصحص
احطت الحق ٭ وسين مستقيم يسطو يسقوا ٭ اي ورقق باء برق
لمجاورتها الراء المفخمة والقاف بعدها وباء باطل لاجل الطاء ٭ وبين باء بهم وبذي لمجاورة
حرف خفي وهو الهاء والذال ٭ ثم امر بالحرص على الشدة وعلى الجهر الذي في الباء
وفي الجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين كقوله تعالى يحبونهم كحب الله واستعينوا
بالصبر والصلوة وكمثل جنة بربوة قرا ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها

وكسرها جيئة اجتث وادنى الناس باحز والفجر وليال عشر ونحو ذلك امر من امو كبرايبا
حروف القلقلة المتقدمة المجموعة في قوله قطب جد ان تسكن وان يكن السكون
لاجل الوقف كانت القلقلة ابين فالقاف الساكنة لغير الوقف نحو يقطعون وللوقف
نحو ورزق والطا الساكنة لغير الوقف نحو فطرت وللوقف نحو محيط والبا الساكنة
لغير الوقف نحو ربوة وللوقف نحو فارغب والجيم الساكنة لغير الوقف نحو اجتثت وللوقف
نحو في الحج والدال الساكنة لغير الوقف نحو يدخلون وفي الوقف نحو ولبئس المهاد
وقوله مقلقلا يجوز في القاف الثانية الكسر والفتح فالكسر على انه
اسم فاعل حال من فاعل وبين والفتح على انه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف
اي حرفا مقلقلا نحو غطف ومال وكذلك وحا احطت لمجاورتها الطا وحا حصحص
اي وبين نحو حا حصحص لمجاورتها الصاد وكذلك حا الحق لمجاورتها القاف
وكذلك سين مستقيم لضعفها بالسكون مع مجي القاف بعدها وكذلك ما شابه هذه
الكلمات ورقق الرا اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا
اعلم ان ترقيق الحروف انحافه والاصل في الرا التفخيم ولا ترقق الا لموجب وذلك
اذا كانت مكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة او مبعضة والممالة اولا ووسطا
او طرفا وصلا منونة او غير منونة سكن ما قبلها او تحرك باي حركة كان ووقع بعدها
حرف مستفل او مستعل في الاسم والفعل نحو رزقا قالوا وزجال يحبون وفي
الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم
والنحر وراى كوكبا والذكرى وعذاب النار وهذا حكمها في الوصل واما في الوقف
فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون وكان قبلها حرف مميل ورققته
وكذلك اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة والساكن بينها وبين الكسر ليس بحاجز سوا كان
الكسر عدة في الوصل مكسورة او مفتوحة او مضمومة فانها في الوقف بالسكون
تكون مرققة نحو ولا تامر قد قدر والاشر اهل الذكر والشعر وبه السحر والنهار
مع الابرار من بسر وافعلوا الخير وشي قدير قوله كذاك بعد الكسر حيث سكنت
يعني ان حكمها في الترقيق اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة او
متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلا
متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة ومرية والاربة وفرعون
واستغفر لهم فانتصر واصبر ثم تعرض للمانع فقال ان لم تكن الرا واقعة بعد
حرف الاستعلا ووقعت في القرآن قبل ثلاثة احرف منها وهي القاف نحو من كل فرقة
والطا نحو قرطاس والصاد نحو لبالمرصاد وارصادا او كانت الكسرة غير اصلية عارضة
او منفصلة بكلمة اخرى عارضة ومنفصلة لازمة وذكر التفخيم بعد الثلاثة فافهم
منه ان شرط المؤثر ان تكون كسرة متصلة لازمة فالمتصلة اللازمة ما كانت على حرف

اصلي او بوصل منزلة الاصلي نحو اب ورب فقالا لانه من جملة مفعال ومفعل وقال ابن شريح
وكثير من القرا يفخمون الساكنة بعد الكسر اللازمة نحو مرفقا فالكسرة المنفصلة العارضة
ان ابنوا الذي ارجعوا ارجع ام ارتابوا في الابتدا والمنفصلة العارضة ما كانت في كلمة منفصلة
للساكنين والبنا والاتباع نحو ان ارتبتم ويا بني اركب ورب ارجعون والمنفصلة
اللازمة لم تجي في القرآن قبل الساكنة والخلف في فرق لكسر يوجد
واخف تكريرا اذا تشدد اي ان القرا اختلفوا في قوله تعالى فكان كل
فرق كالطود العظيم قال الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع مكي
والصقلي وابن شريح واد عوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير
وجه الترقيق ضعف الرا الواقعة بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بتقابل المانع
وهو حرف الاستعلا وقوله واخف تكريرا اذا تشدد يعني اذا كانت الرا مشددة
فاخف تكريرها قال مكي لا بد في القراءة من اخفا التكرير وواجب على القارئ ان يخفي
تكرير الرا المتنى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا من المحمر ومن وفخم
اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله اعلم ان اللام
اصلها الترقيق عكس الرا ولا تفخم الا لموجب واذا كان الترقيق عبارة عن انحاف
الحرف والتفخيم ضده كان عبارة عن تسمين الحرف وكما ان الترقيق انحطاط فالتفخيم ارتفاع
حتى يسمو الحسم ومن ثم كان المانع في الرا سببا في اللام واذا كان كذلك فانها تكون مفخمة
نحو الله ربنا وعد الله خير شهيدا الله كلام الله ولما قام عبد الله يعلمه الله واذ قالوا
اللهم فان تقدمها كسرة مباشرة محضة متصلة او منفصلة عارضة او لازمة فانها تكون مرققة
نحو لله الامر واقسموا بالله افي الله شك بسم الله ما يفتح الله قل اللهم ولم يذكر حكم ترقيقها
احالة على اصلها وهذه اللامات وقعت بعد رقيق وتخال من ممال الكسر فهي على تفخيمها
نحو يبشر الله في قراءة ورش او بعد امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي بوجهان نحو
نرى الله واعلم ان للامين اذا اجتمعا اربعة اقسام مرققتين ومفخمتين مرققة
ومفخمة فمن معه نحو على الذين اضل الله في قراءة ورش عند بعضهم واحل لكم واحل الله
وظللنا عليكم فاغلظ كلا حفه خصوصا المختلفين خوف السابقة وحرف الاستعلا
فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصا امر بتفخيم
حروف الاستعلا السبعة المتقدمة في كلمات خص ضغط قظ وهي الخا والصاد والضاد
والغين والطا والقاف والظا وامر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة بقوة التفخيم
وهي الصاد والضاد والطا والظا ثم ذكر مثالين مثالا لحروف الاستعلا غير المطبق وهو
القاف في قوله قال ومثالا لحروف الاستعلا المطبق وهو الصاد في العصا والالف واللام
للعهد اي العصا المذكورة في قوله تعالى اضرب بعصاك البحر واما ذكر لكل من حروف
الاستعلا مثالا على الترتيب فالخا نحو هم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين
والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين والطا نحو الطامة والقاف نحو قاما

والظا نحو الظالمين. **وبين الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف**
بنخلقكم وقع أي وقع الخلف بين القراء فمنهم من استهلك القاف ومنهم من أبقى
حركتها [...] أمر ببيان إطباق الطاء من قوله تعالى لئن بسطت لئلا تشبه التاء المدغمة
وكذلك في أحطت. وأخبر أن الخلف في إبقاء صفة الاستعلاء القاف مع الإدغام في نحو قوله
تعالى ألم نخلقكم من ماء مهين المرسلات وفي ذهابها ووقع اختلاف بين أهل الأداء وكلاهما جائزان
وذهابها أولى. قال الناظم في كتابه التمهيد والأول مذهب مكي وغيره والثاني مذهب
الداني ومن والاه. ثم قال قلت وكلاهما حسن وبالأول أخذ البغداديون وبالثاني أخذ
الشاميون واختيار الشاطبي وفاقا للداني انتهى

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا

أي أمر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام جعلنا والعين أنعمت وغين المغضوب واللام الثانية من ضللنا
لتحترز من تحريكه كما يفعله جهلة القراء فإن ذلك من قبيح اللحن

وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى

أي أمر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى إن عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله عسى ربه لئلا يشتبه الذال
بالظاء في قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى
آدم ربه فإن كلا من الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يميز
كل واحد من الآخر إلا بتمييز الصفة والسين والذال منفتحان والصاد والظاء
مطبقان فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الأول وانطباقه وكذلك كل حرف
متحد المخرج ومختلف الصفة

وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا

واعلم أن كل حرف ينبغي أن يراعى فيه صفاته المتقدمة
من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية
كل صفة لغة واصطلاحا فالتزاعي ذلك في كل حرف تلفظ به إذا علم ذلك فاعلم أن الناظم
أبقاه الله تعالى أمر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء وذلك لأنه يمنع الصوت أن يجري معهما
مع ثباتهما في موضعهما قويين واحترز أن تتبعهما [...] نحو كلكم وبشرككم والذين
تتوفاهم وأنفوا فتنة والله أعلم

وأولى مثل وجنس إن سكن أدغم كقل رب وبل لا وأبن في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

أي [...] أن الحرفين إذا التقيا إما أن
يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء
والتاء والتاء والجيم والجيم واللام واللام وأمثاله. والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال
والطاء والتاء والذال والظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء ومن تابعه والمتقاربان
ما تقاربا في المخرج أو في الصفة كالدال والسين والتاء والضاد والشين. فإذا التقى المثلان
أو الجنسان وسكن الأول منها أدغم الأول في الثاني نحو قل رب وبل ران في قراءة من لم يسكت

على بل ونحو بل لا يخافون وقل لهم وهل لكم إلا أن يكون الأول حرف مد فإنه يظهر كما أشار
إليه في قوله وأبن في يوم مع أي أظهر الياء المدية عند الياء والهمزة والواو المدية عند
الواو نحو في يوم كان مقداره قالوا وهم آمنوا وعملوا الصالحات محافظة على المد لئلا يذهب بالإدغام
وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم. فإن قيل لم اتفق على إدغام اللام الساكنة
في الراء واتفق على إظهارها عند النون إلا ما روي عن الكسائي من إدغام لام هل
وبل خاصة نحو بل نتبع وهل ننبئكم وكلاهما متقاربان في المخرج ومتجانسان فالجواب
أن النون لما لم تدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو الميم والراء والياء استوحش من
إدغام اللام فيها كذلك واغتفر ذلك في لام التعريف لكثرة [...] فكذلك يلحق بيان
الحاء الساكنة عند الهاء في قوله تعالى فسبحه لئلا تقرب إلى الإدغام [...] في إدخال منه والهاء
أدخل من الحاء ولأن حروف الحلق تبعد من الإدغام لضعفها الصعوبتها وكذلك الغين
عند القاف في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتقاربهما فإن الغين حلقية والقاف لهوية
وكذلك اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما والإدغام عبارة عن
خلط الحرفين وتصييرهما حرفا مشددا وكيفية ذلك أن تصير الحرف الذي تريد
إدغامه على جنس الحرف الذي تدغم فيه فإذا صار مثله حصل حينئذ مثلان فإذا حصل
مثلان وجب الإدغام حكما إجماعيا فإذا جانس بإبقاء صفة من صفات الحرف المدغم
فليس ذلك الإدغام بإدغام صحيح وهو بالإخفاء أشبه كما تقدم في [...] نخلقكم
وأما الإظهار فهو عبارة عن ضد الإدغام وهو أن يؤتى بالحرفين والمصيرين جنسا
واحدا منطوقا بكل واحد منها على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا إلى كمال بنيته

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي

أي أمر بتمييز الضاد من الظاء بالمخرج وصفة الاستطالة ثم أخبر أن الظاء التي في القرآن
تجي مجموعة في الأبيات الآتية في قوله

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ

اعلم وفقنا الله أن الناظم رحمه الله تعالى جمع أصول الظاءات القرآن وأنا أفصلها على
ترتيبها في النظم فباب الظعن بالظاء ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد في سورة
النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير
وأبو عمرو بفتحها والظعن الرحلة من مكان إلى مكان آخر ووقع في القرآن منه لفظ
واحد. وباب الظل جميعه بالظاء كيف ما تصرف وأول ما جاء منه في سورة النساء
وندخلهم ظلا ظليلا ووقع منه في القرآن موضعان كأنه ظلة في الأعراف ويوم الظلة في
الشعراء ونحو وظللنا عليهم الغمام. وباب الظهر أي الظهيرة وهو وقت انتصاف
النهار بالظاء ولم يأت منه في القرآن إلا حرفان في سورة النور وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة والثاني في سورة الروم في قوله تعالى وحين تظهرون. وباب العظم أي
العظمة بالظاء كيف ما تصرف وأول ما جاء منه في البقرة ولهم عذاب عظيم ووقع منه

في القرآن مائة وعشرون موضعًا موضع وثلاثة مواضع وباب الحفظ والمواعد بالظاء وأول ما جاء منه في القرآن في البقرة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ووقع في القرآن اثنين وأربعون موضعًا وباب أيقظ وهو اليقظة ضد النوم ولم يأت منه في القرآن الا حرف واحد في سورة الكهف أيقاظًا وباب أنظر وهو الانتظار أي المهلة والتأخير وجميعه بالظاء وأول ما جاء منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا وباب العظم جمعه ومفرده بالظاء وأول ما جاء منه في البقرة وانظر إلى العظام ووقع منه في القرآن بعة عشر موضعًا جمعًا ومفردًا وباب الظفر من الآدمي وغيره كيف جاءت اللفظة بالظاء وأول ما جاء منه في البقرة كتاب الله وأن أظفركم وباب اللفظ ولم يأت منه في القرآن إلا حرفًا واحدًا في سورة ق ما يلفظ من قول

طاهر طا شواظ كظم ظلما ٥ واغلظ ظلا مظفر انظر ظما ٥

أي كما في القرآن من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وبأتي بمعنى العلو ومعنى النصر وجميعه بالظاء نحو وذروا ظاهر الإثم وقوله تعالى وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه ٥ وقوله ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الطهارة الذي هو الحلال ولم يأت منه في القرآن إلا ثلاثة أحرف الأول في سورة الأحزاب قوله تعالى وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الظاء ومدها وتخفيف الهاء مع كسرها ٥ وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف الظاء وتخفيف الهاء مع فتحها والثاني في المجادلة الذين يظاهرون منكم من نسائهم والثالث فيها أيضًا قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو في هذين الموضعين بتشديد الظاء مع فتحها وتشديد الهاء وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد الظاء ومدها وتخفيف الهاء وعاصم بضم التاء وتخفيف الظاء مع مدها وتخفيف الهاء مع كسرها وباب لظى وهو بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا حرفان في سورة المعارج كلا إنها لظى والثاني في سورة الليل قوله تعالى فأنذرتكم نارًا تلظى وهو اسم من أسماء جهنم وأصله اللزوم والالحاح يقال ألظ بكذا أي لزمه وألح به ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام أي الزموا نفسكم بكثرة الدعاء بها ٥ وسميت جهنم بها للزومها العذاب على من يدخلها قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين أجارنا الله منها وباب شواظ بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا حرفًا واحدًا في سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار والشواظ لهيب لا دخان معه وفيه لغتان ضم الشين وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب الكظم وهو بالظاء وأول ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والكظم اجتراع الغيظ ووقع منه في القرآن ستة ألفاظ وباب ظلم أي الظلم كيف جاء وأول ذلك قوله تعالى في سورة البقرة فتكونا من الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه ٥ ووقع منه مائتان واثنان وثمانون موضعًا وباب اغلظ

إلى الغلاظة كيف ما تصرف بالظاء وأول ما جاء منه في سورة آل عمران غليظ القلب ووقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعًا وباب الظلام أي الظلمة بالظاء وأول ذلك في البقرة قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون ووقع في مائة موضع وباب الظل وهو بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا حرفًا واحدًا في سورة الأنعام قوله تعالى كل ذي ظفر وسكن الناظم الفاء للضرورة وباب الانتظار وهو من باب الافتعال للشيء بالظاء وأول ما جاء منه في الأنعام قل انتظروا إنا منتظرون وهو أربعة عشر موضعًا وباب الظما وهو العطش وجميعه بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا ثلاثة أحرف في آخر براءة لا يصيبهم ظما والثاني في طه وأنك لا تظما فيها ولا تضحى والثالث يحسبه الظمآن ماء ولا رابع لها

أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوا ٥

وباب الظفر كله بالظاء ولم يأت منه في القرآن الا حرفًا واحدًا في سورة الفتح قوله تعالى من بعد أن أظفركم عليهم والظفر الفوز والنصر وباب الظن الذي هو بمعنى التهمة كله بالظاء وأول ذلك في سورة البقرة الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعًا ومعنى قوله كيف جا أي كيف ما تصرفت هذه الكلمة المتقدمة وباب الوعظ كله بالظاء وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب في العمل القاصد إلى الجنة وقال الخليل هو التذكير بالخير لما يرق له القلب إلا الذي في سورة الحجر قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فإنه بالضاد وهو جمع عضة فرقة أي فرقوا فيه القول وقالوا هو سحر وشعر وكهانة فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه والمعضى المفرق وأما الذي بمعنى الوعظ فأول ما جاء منه في القرآن في البقرة وموعظة للمتقين ٥ وباب الظل إذا كان بمعنى الدوام ولم يأت منه في القرآن بهذا المعنى غير تسعة مواضع في النحل ظل وجهه مسودًا ومثله في سورة الزخرف وإلى التثنية أشار بقوله سوا وأصله ظلا فنقل فيه كما فعل حمزة وهشام في حالة الوقف والنحل في البيت مخفوض وزخرف فاستويا وكلاهما على الحكاية

وظلت ظلتم وبروم ظلوا ٥ كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر ٥ وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل وأولى ناضرة ٥ والغيظ لا الرعد وهود قاصره

والثالث الظل الذي هو بمعنى الدوام في سورة طه إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة فظلتم تفكهون والخامس في الروم ولئن ظلوا من بعده يكفرون والسادس في الحجر فظلوا فيه يعرجون وإليه أشار بقوله كالحجر والسابع في الشعراء فظلت أعناقهم لها خاضعين والثامن فيها أيضًا فنظل لها عاكفين والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على ظهره ولم يأت في القرآن من هذا الباب سوى هذه التسعة لأن معناها الدوام وما عدا ذلك بالضاد لأنه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشاء ومن الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى إن المجرمين في ضلال وسعر وبمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وأضل أعمالهم وبمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى أو بمعنى التغيب

كقوله تعالى فالواصلوا عنا ولا يصل ربي ولا بينا فقد اجمعه بالظاء لانه ليس بمعنى الدوام

وباب الحظ الذي بمعنى المنع والحجر بالظا ولم يجي منه في القران بهذا المعنى الا حرفان

الاول في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا والثاني في القمر فكانوا كهشيم المحتظر والهشيم

والهشيم النبات اليابس المنكسر والمحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا كالهشيم يجمعه صاحب

الحظيرة لغنمه فبابه سنة الغنم وما عداهما بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة وباب

النظر ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا الا ثمانية مواضع قوله في سورة المطففين

نضرة النعيم وفي سورة هل اتى ولقاهم نضرة وسرورا والاولى التي في سورة القيمة

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان هذه الثمانية بالضاد وهي من النضارة بمعنى الحسن

والبشر ومنه قوله صلى الله عليه واله وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها

كما سمعها وباب الغيظ كله بالظا اذا كان من ثورات طبع النفس والحنق واول ما جا

منه في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه في القران في احد عشر موضعا

ويشبه هذا اللفظ حرفان احدهما في سورة هود وغيض الما والثاني في سورة الرعد وما تغيض

الارحام وما تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما من النقصان لا من الغيظ

واشار بقوله فاضمم الى ان كلا من الشيئين المذكورين قبل فهما ضاد **والحظ**

لا الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف سامي وباب الحظ

بالظا اذا كان اسما وهو النصيب وياتي منه في القران بهذا سبعة الفاظ اولها في ال عمران

يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ويشبهه في اللفظ ثلاثة احرف لا رابع لهن وهي افعال

الاول ولا يحض على طعام المسكين والثاني في سورة الفجر ولا تحضون على طعام المسكين

وقرا الكوفيون بفتح التاء ومد الحا والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين

فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على فعل الشي قال الخليل الفرق بين الحض والحث

ان الحث يكون في السير والسوق وكل شي والحض لا يكون الا في سير ولا سوق

قوله وفي ضنين الخلاف سامي اي اختلف القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب

بضنين في سورة التكوير فقرا ابو عمرو وابن كثير وعاصم والكسائي بالظا ونافع

وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد ووجه الظا جعله اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته وهو فعيل

بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود رضي الله عنه وقرا انه اي وما محمد صلى الله عليه واله وسلم

بمتهم فيما يوحيه الله تعالى اليه من كذب او نقص او زيادة وهذا توكيد لقوله تعالى وما

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه الضاد جعله اسم فاعل من ضن بخل لا دم فعيل

ضان فعيل بمعنى فاعل وعليه قوله الى اجود لا قوام وان ضنوا وعليه رسم الامام وبقية

الرسوم لكن الوضع الكوفي ترفع بها خطيطا يشبه خط الظا اي وما محمد صلى الله عليه

واله وسلم ببخيل على الناس ببيان الوحي من الله تعالى اليه وهو يحقق لقوله تعالى يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله الخلاف سامي اي عالي مشهور في القران

السبع المتواتره **وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم**

يعني اذا التقا الضاد والظا لزم بيان مخرجهما في اللفظ نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم

يعض الظالم وكذلك نحو يعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظا وليميز من عدم

بيانهما فلو ابدل ضادا بطا بطلت صلاته لفساد المعنى **واضطر مع وعظت**

مع افضتم وصف ها جباههم عليهم اي بين الضاد من الطا في قوله تعالى

فمن اضطر وكذلك الطا من التا في قوله سوا علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين وكذلك

الضاد من التا في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات قوله وصف ها جباههم عليهم

اي وخلص ها مثل هاجباههم وعليهم والهكم وما اشبه ذلك لان الها حرف خفي

ينبغي الحرص على بيانه **واظهر الغنه من نون ومن ميم اذا ما شددا**

واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى با على المختار من اهل الادا

امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددتين واعلم ان الغنة

صفة لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين

وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي اشد من المظهر وفي المدغم اوفى

من المخفا واعلم ان التشديد في النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة او كلمتين

والمشددتين في كلمة فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة والجنة والناس وانا والمدغمة

في كلمتين نحو من ناصرين ان تقول والمشدد غير المدغم نحو ان الله

وان الله والميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم قوم واذ هممت والمدغمة في

كلمتين نحو ما لهم من الله من عاصم وكم من فيه والميم المشددة لغير الادغام

نحو لما واما ونحو لم يا تي حكم النون الساكنة المظهرة والمدغمة والمخفاة في

احكامها واما الميم الساكنة فانه امر باخفائها اذا سكنت لدى با اي ان اتت البا

بعدها على المختار من اهل الادا والمضاف محذوف يعني ان اهل الادا اختلفوا في

الميم اذا اتت بعدها با فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور

وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما وبه قال الداني والى

اظهارها ذهب ابن المنادي وغيره قال الناظم في كتاب التمهيد وكلا

اخذ ثم قال شيخنا ابن الجندي واختلفوا في الميم الساكنة اذا لقيت با والصحيح

اخفاؤها مطلقا اي سوا كانت اصلية السكون نحو يطاهر او عارضة السكون نحو

ومن يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال مكي ونحوهم

بالاخرة فاحكم بينهم اجرهم باحسن يوم من باظهار الميم عند باقي الاحرف

واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تختفي

اي اظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجا سوا كانا في كلمة او كلمتين نحو انعمت

ولمن دون ولمنون ولمشون مثلهم كمثل بهم البر انفسكم ذلكم حين تكم عنه

بانكم فتاب عليكم ثم اكد بالامر بمجتنبا من اخفايها عند الواو والفا لاتحاد مخرجهما الشفه

بالواو وقربها من الفا فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند البا كما يفعله جهلة

(الق)

وهو لحن نحو تستهين بهم وتهددهم عليهم ولاهم فيها وشبهه والنون في اطهرنها للتاكيد
واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله عند ما في الاحرف نحو وان يقول في قوله
ان يخفيَ مصدر به اي احذر اخفاوها عند الواو والفا احكام النون الساكنة
والتنوين **وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفا**
اي حكم التنوين والنون الساكنة يلفى اي يوجد في اربعة اقسام وهو الاظهار
والادغام والقلب والاخفا فقوله ونون اي نون ساكنة والتنوين نون
ساكنة ويلحق بآخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت
لفظا وخطا ووصلا ووقفا .. ويكون في الاسم والفعل والحرف متوسطة او
متطرفة والتنوين بثمانية اقسام اربعة في القران العظيم مختصة بالاسما وهي تنوين
التمكين نحو سوا عليهم غشاوة ولهم هذه اللمتقين ومعنى تنوين التمكين انه يدل على
امكنية الاسم من كمال حركات الاعراب فيه لكونه منصرفا وتنوين المقابلة نحو مسلمات
مومنات فان التنوين في مسلمات ومومنات وشبهه قابل النون في مسلمين ومومنين
وتنوين العوض نحو من فوقهم غواش عوض عن اليا المحذوفة وفي وانتم حينئذ تنظرون
عوض من الجملة المحذوفة اي وانتم حين اذا بلغت الحلقوم وفي وانتم حينئذ تنظرون
وتنوين التناسب نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا غير منصرف نون للمناسبة اغلالا
وان بعه حا ت في غير القران نحو مررت باحمد اخر وتنوين الصرف وهو الذي يدخل الاسم
غير المنصرف في ضرورة نحو والفا مكة من وذي الحجة وتنوين الترنم وهو الذي يدخل القا
نحو اقل اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا والتنوين الغالي وهو الداخل
على القافية المعرفة باللام نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترق وسمي غاليا لغلته .. **فعند**
حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم
وادغمن بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنونوا
امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة
وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من امن ومن هاجر وينئون وينهون
من عليم يعمت من حاد والحق من مل فسينغضون وان حفتم والمنخنقة وعاد اذ
وان امراة هلك حقيق على نارا حامية وما غرائن يومئذ خاشعة ووجه الاظهار عند
بعد المخرج مع نوع الحلق .. ثم اخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام
والرا بلا غنة نحو من ربهم ان لو انداذا ليصلوا بشرا رسولا ووجه ادغام النون الساكنة
والتنوين فيهما للاصوات في المخرج او اتحاده على راي وجه حذف الغنة مبالغة في التخفيف
لين في ابقائها ثقلا ما والى عدم الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي لا بغنة لازمة بل
منفكة عنها ثم امر بادغامهما بغنة في حروف يومن وهي اليا والواو والميم والنون نحو ان
يقول وان وفية بشر دونه من وال ايمانا وعلم من شيء مثله ما يه حبة ان يكون ملكا نعامل .. واتفقوا
على ان الغنة مع الواو والياء عند المد غيرهم مع النون عند المد فيه واختلفوا مع الميم فذهب

ان كيسان الى ان الغنة للنون المدغمة تغليبا للاتصال .. وذهب ابن فورك الى انها
غنة الميم كالنون ووجه الادغام في النون التماثل وفي التقارب في الغنة والجهر
والانفتاح والاستفال والجهر ومضارعة الغنة المد ومن ثم اعترف بالنون وقوله
الا بكلمة اي اذا جمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة اظهرت نحو الدنيا
وبنيان وقنوان وصنوان لا يلتبس اذا ادغم بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله
نحو صوان وكذنا والربانيات الشاطبي رضي الله عنه مثال الواو من القران فاتى بلفظ عنونوا
وهو من عنونت الكتاب اي ختمته وقوله ادغم مبني للمفعول من باب الافتعال ..
والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا ..
اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين يقلبان ميما بغنة عند
البا نحو انبئهم ان بورك عليم بذات الصدور ووجه القلب عسر الاتيان بالغنة مع
اطبا والشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفا وصل
اليه بالقلب ميما لمشاركة البا والنون غنة ثم اخبر ان النون الساكنة والتنوين كما
قلبا عند البا كذلك اخفاهما بغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب وان قيل تلك
قبلهما نكالا من كفروا كلتا يحكم وان جنحوا للسلم ولكل جعلنا ينشئون
منضود .. ومن ضعف عذابا ضعفا وما ينطق فان طبن صعيدا طيبا عنده ومن
دخله عملا دون ذلك كنتم وان يختم جنات تجري ينصركم ولمن صبر عملا صالحا منكم
ان يكون رجلا سلما يمول فان زللتم نفسا زكية انظر ان طنا ظلا ظليلا لسدد من
ذي الذي ظل ذي ثلاث شعب .. منثورا الحنث ثم يعلمت ان ولجاء الله يتقون فان
فاواه وسفر فعد من وجه الاخفا تراخي المنا عن مناسبة جمع حروف الادغام
وما بينهما حروف الحلق فاختفت والفرق بين الاخفا والادغام ان الاخفا بين
الاظهار والادغام لا تشديد معه وان اخفا الحرف عند غيره لا في غيره وكلما
ذكر من اول هذا الباب الى هنا ان كان من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان
كان من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم **والمد لازم وواجب اتى**
وجائز وهو وقصر ثبتا .. اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا واليا الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة
المضموم ما قبلها والمد نوعان اصلي وهو اللازم لحرف المد الذي لا ينفك عنها
وفرعي وله سببان همز او سكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد
للهمز قسمان واجب وجائز والى الاربعة اشار في البيت فاللازم ما لزم حاله في المد عند
كل القرا وسمي لازما للزومه وسببه والواجب ما اجمع القرا على مده لكن اختلفوا في مراتبه
وسمي واجبا لانه لا يكون قصره فان قصر كان لحنا والجائز والمنفصل ما جاز مده وقصره

عند جميع العلماء والالف في قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية اي ثبت المد والقصر ولازم

ان جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد

احد في تبيين كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو الذي جاء بعد حرف المد ساكن لازم في الحالين اي في حال الوصل والوقف واعلم ان الحرف الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة وجائز فالواجب نحو دابة وصاخة وطامة والضالين والحاقة واتحاجوني والذكرين في آلله خير والجائز ان كتاب الابرار لفي نصيب من حسابا على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا ولا تفرقوا وتنوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم نحو ما يأتي في فواتح السور والآن في موضعي يونس وكذا واللائي ومحياي في قراءة من اسكن وفهم من قوله ساكن حالين ان وقف ميم الراء والم احسب للناقل ان اعتبر فيه لفظ جاز فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر الاصل فالاشباع واعلم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع المد للساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدره في غير الفواتح فمنهم من مد قدره الفين

كالفواتح وهو اختيار الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مد قدر الالف وهو اختيار الاهوازي والسخاوي في قوله والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان واعلم ان الذي يمد قدر الالف يستوي مع المد على الاصلي فيه العين والذي يمد قدر العين يصير معه المد قدره ثلاثة وجه المد اللازم انه تعذر في النطق اذ انه لا يجمع في الوصل بين الساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد في المد ليفقدن محركا وهذا موضع الزيادة وهو معنى قول الخاقاني رحمه الله ومد ت لان الساكنين تلاقيا وصار كتحريك كذا قال ذو الخبرة وسمي بمد الحجز والعدل لتساوي القراء في قدر مده وسمي الحجز لانه فاصل بين الساكنين

تنبيه اعلم ان لفظ عين في فاتحتي مريم والشورى فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة لما جاوره من الممدود وجه التوسط التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين واعلم ان المد اللازم للساكن الجائز نحو فيه هدى ولا تيمموا عند المد عمرو والمشدد نحو فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون

وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة يعني ان المد الواجب هو الذي يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة كلمة واحدة نحو وان للناس السماء وجاء واوليك والسوء وان تبوأ ليسوءوا وجوهكم وجيء وسيئت وسيء واعلم ان هذا النوع من المد يسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق

هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار الهمز وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الطبيعي ومحل الاختلاف وهو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة والذي نقله السخاوي عن الامام الشاطبي رحمه الله انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ونبه باحد الناظم رحمه الله تعالى اذا قرأ من طريق الشاطبية واذا اعتبرت مراتب القراء في الترتيل والتوسط والحدر تلخص فيها اربع مراتب فتكون اطولهم في النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل اول المراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان ونصف ثم ثلاث وهذا كله تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا المشافهة والادمان وجه المد ان حرف المد خفيف خفي والهمز حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمز على حقها ووجه التفاوت من اعتبار الساكن العرب وقوله ان جمعا بكلمة تعليلا لقوله متصلا

وجائز اذا اتى منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا يعني ان المد الجائز قسمان احدهما ان يأتي حرف المد منفصلا عن الهمز بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى نحو بما انزل يا ايها الناس انا اعطيناك وامره الى الله قوا انفسكم قالوا امنا والقراء اختلفوا في زيادة المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يمدانه ويقصرانه والمد يتفاوتون على من اشتهر في الترتيل والتوسط والحدر كما في اتاه في المتصل واطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما وهذه المرتبة الاخيرة عبارة عن الطبيعي وهي الخامسة لمن بنى على المنفصل واصحابها في المتصل في الرابعة واول رتب المنفصل على القول الاول ثم الف ثم الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ثم الفان وعلى القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى اصله وسط وقوله منفصلا حال من فاعل اتى وجه القصر الغاء اثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سئل رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان يمد مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد الثاني من اقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف وقوله مسجلا اي وقفا مطلقا سواء كان سكونا محضا او اشماما لا روما فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم نستعين هم المفلحون يجوز فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر ووجه مده حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه

عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني عن المد

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن

لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقوف والابتداء لانهما من تعليقات التجويد
قال وبعد تجويدك للحروف العربية اي كلها فانه لا بد لك ايها القارئ من معرفة الوقوف والابتداء
والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها ووحد الابتداء لانه غير متنوع والوقف عن
الشيء تركه الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة اي تركها ثم اخبر
ان الوقف والابتداء ينقسم الى ثلاثة اقسام وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وحذف
الميم من تام للضرورة وهو قوله تقسم اي تنقسم

وهي لما تم فان لم يوجد
تعلق او كان معنى فابتدي فالتام فالكافي ولفظا
فامنعن الا رؤوس الآي جوز فالحسن الضمير في

وهي يعود الى الوقوف اي الوقف الذي تم الكلام عليه وذلك ينقسم الى ثلاثة اقسام
الاول ان لا يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى والثاني ان يتعلق بما بعده معنى
لا لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمى الاول تاما والثاني كافيا
والثالث حسنا فالاول والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما والى ذلك اشار
بقوله فابتدي وذلك عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس
الآي كقوله تعالى واولئك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شيء عليم
والابتداء بقوله واذ قال ربك للملائكة وكذلك وافيلهم هو والابتداء بقوله
وانذر الناس وكذلك ولو القى معاذيره والابتداء بقوله لا تحرك به لسانك وقد يوجد
قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا هو التمام لانه انقضاء كلام
بلقيس قال الله تعالى وكذلك يفعلون وهو راس آية وكذلك لقد اضلني عن الذكر بعد اذ
جاءني هذا تام ايضا لانه انقضاء كلام الظالم الذي هو ابي بن خلف ثم قال الله تعالى وكان
الشيطان للانسان خذولا وهو راس آية وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل راس آية مصبحين والتمام وبالليل لانه
معطوف على المعنى اي في الصبح وبالليل وكذلك يتكئون عليها وزخرفا راس آية يتكئون
والتمام وزخرفا لانه معطوف على ما قبله سقفا وكذلك لم نجعل لهم من دونها سترا
كذلك راس الآية سترا والتمام كذلك اي كذلك كان خبرهم وكذلك ما شبهه مما يتم
الوقف عليه باجماع اهل اللغة بل لانقضاء الكلام عنده واستغنائه عما بعده واستغنى ما بعده
عنه واما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم
امهاتكم والابتداء بما بعده كذلك في الآية كلها وكذلك الوقف على قوله ولا على انفسكم ان تاكلوا
من بيوتكم والابتداء بما بعد ذلك كله الى اشتاتا وكذلك الوقف على قوله تعالى احل لكم الطيبات
والابتداء بما بعد ذلك كله لانه كله معطوف وكذلك القطع على الفواصل في سورة الجن والمدثر

قوله تعالى احل لكم الطيبات

بها

والتكوير والانفطار والانشقاق وما اشبههن والابتداء بما بعدهن وكذلك مثل الوقف
على قوله تعالى لا ريب فيه وكذلك ينفقون وكذلك وما انزل من قبلك وكذلك وبالآخرة
هم يوقنون وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه
ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف
عليه لان معناه مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لان ذلك مجرور والابتداء بالمجرور
قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون راس آية فانه يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده واليه
اشار بقوله الا رؤوس الآي يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده واليه اشار بقوله
الا رؤوس الآي جوز واعلم ان الوقف على رؤوس الآي سنة لما اخبرني والدي
رضي الله عنه قال اخبرنا ابو حفص عمر بن حسن ابن اميلة المراغي قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد البخاري قال اخبرنا ابو الحسن محمد ابن طبرزد قال اخبرنا ابو الفتح
عبد الملك قال اخبرنا ابو القاسم الكرخي قال اخبرنا نصر عبد العزيز ابن احمد قال
اخبرنا ابو محمد ابن عبد الجبار الجراحي قال حدثنا ابو العباس محمد بن احمد عن ابي عيسى
الترمذي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرا قطع قراءته آية آية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل في هذا
الباب قال ابن الانباري وذلك ان رؤوس الآي ينبغي له رؤوس الآيات وذلك ان
اخر الآيات فصل بينها وبين ما بعدها كما ان اخر الابيات كذلك محذوف الحركة من اخر
البيت كما تحذف من رؤوس الآيات **تنبيه اعلم** ان المراد من التعلق المعنوي
واللفظي ان المعنوي يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعليقات الاعراب
كالاخبار عن حال الكافرين او حال المؤمنين او تمام قصة او نحو ذلك كما مثلنا بقوله
تعالى ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فآخر الآية كلام تام
ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب بشيء لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله
تعالى ختم الله على قلوبهم من اخبار الكفار والذين كفروا واخبر عن حالهم وانضاف
الضمير في قلوبهم عائد على الذين كفروا فبان لك ان التعلق من جهة المعنى واما
التعلق من جهة اللفظ فهو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة
او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله يحسن السكون عليه مثاله اذا قلت الحمد لله فقط فهكذا
ما ابتدئ بكلمتك اذا ابتدأت رب العالمين فيه لانه صفة لله فبان لك التعلق من جهة
اللفظ فافهمه وقوله فامنعن معطوف على قوله او كان معنى خبر كان والنون
في فامنعن نون التوكيد وقوله فالحسن جواب شرط مقدر اي وان كان التعلق لفظا
فالوقف حسن **وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله**
اي الكلام الذي هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم وكذلك الوقف

على ملك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم الى اي ملك اضيفت وكذلك الوقف على المضاف دون
المضاف اليه والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع والمرفوع دون الرافع
والناصب دون المنصوب والمنصوب دون الناصب ولا على المعطوف دون ما عطف
عليه ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان واخواتها
دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخواتها دون منصوبها ولا على
صاحب الحال دونها ولا على المستثنى دون الاستثنا ولا على المفسر دون التفسير ولا
على الذي وما ومن دون صلاتهن ولا على صلاتهن دون معمولهن ولا على الفعل دون
مصدره ولا على مصدره دون آلته ولا على حروف الاستفهام دون ما يستفهم بها عنه
ولا حروف الشرط دون المشروط وعلى المشروط دون الجزا ولا على الامر دون جوابه الا ان
يكون القاري مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره كانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف
يبتدي من الكلمة التي وقفت عليها واعلم ان من الوقف القبيح الوقف على غير المغضوب
وعلى والذين من والذين يومنون ولا على من ومن شر وعلى اله من اله الناس كما يفعله جهلة
القراء يبتدئون بما قرا السجاوندي على ما قبل هذه الكلمات لا اي لا وقف فليت شعري
هل نهاك عن الوقف على راس الاية الذي هو سنة وامرك بالوقف على المضاف دون المضاف
اليه من نحو غير والاكرام وعلى اسم الموصول دون صلته من نحو والذين وعلى حرف الجر دون
مجروره من نحو من واقبح من هذا الوقف الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا وقالت اليهود وقالت النصارى وفاتقون وقالوا ومن افكهم ليقولون
وهم معبدون ومالي ومن يقل منهم ومن الخاسرين فعند الان قالوا اتخذ والابتدا
بقوله تعالى ان الله فقير ان الله هو المسيح بن مريم وان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة
ونحن ابنا الله والمسيح ابن الله ان يدعوا للرحمن ولدا اتخذ الله ولدا وولد الله والى اله من دونه ولا اعبد
الذي فطرني والله غني ابا والله يشارك سولا لان المعنى يستحيل بقصد ذلك على ما
قبله ومثله في القبح الوقف على قوله فبهت الذي كفر والله وللذين لا يومنون بالاخرة مثل السو
ولله المثل وان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي ولا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفسد
بقصد ذلك مما تعمد ومن القطع تعمدا على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل
الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان ذلك من الخطا العظيم الذي لو تعمده
متعمد لخرج به ذلك عن دين الاسلام ان يكون اول ذلك افترا على الله عز وجل وجهلا

وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

اي ليس في القرآن من وقف يجب من اثم اذا لم يقف القاري عليه باثم ولا وقف ياثم
القاري بوقفه عليه لان الوصل كالوقف لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما الا ان
يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على وما من اله والى كفرت ونحوهما من
غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد ذلك لم يحرم والاحسن ان يتجنب الوقف
على مثل ذلك للايهام وقوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع على انه معطوف على محل

لانه اسم والجر على العطف على لفظه وكذلك غير ماله فان رفعت حرام رفعت غير
وان جررته جررته

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فيما قد اتى

اعلم وفقك الله واياي انه لا بد للقاري من معرفة المقطوع والموصول
في القرآن العظيم ليقف على المقطوع في محل قطعه في حال انقطاع النفس والامتحان وعلى
الموصول عند انقطاعه وقد اورده الناظم رضي الله عنه الكلمات المحتاج الى معرفتها
في ذلك بعد بين الثبت واعرف الوقف على المقطوع والموصول واعرف التاء التي تكتب تا
في الذي قد اتى رسمه في مصحف الامام ومصحف الامام هو مصحف الامام عثمان بن عفان
الذي اتخذه لنفسه واللام في قوله لمقطوع بمعنى في كقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
اي في يوم القيمة ثم اخذ يفصل فقال

فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا وان تعبدوا ياسين ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على ان لا يقولوا لا اقول ان ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة
للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع بالتوبة ان لا ملجا من الله الا اليه وهود ان لا اله الا هو
ويس ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم وثاني هود ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف واحترز بثاني هود
عن اولها فانه موصول وهو الا تعبدوا الا الله انني لكم منه والممتحنة ان لا يشركن
بالله شيا والحج ان لا تشرك بي شيا ونون ان لا يدخلنها اليوم والدخان ان لا تعلوا على الله
والاعراف ان لا اقول على الله الا الحق وفيها ايضا ان لا تقولوا على الله الا الحق واتفقوا
ايضا على قطع ان ما الشرطية المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذي نعدهم
بالرعد وكذلك اتفقوا على وصل اما المفتوحة بالاسمية حيث جات نحو اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين واما تشركون واماذا كنتم بالنمل واختلفوا في قطع ان لا اله الا انت ووصله
في الانبيا واتفقوا ايضا على وصل ما عدا هذه العشرة وما قبل اما بالرعد نحو الا تعبدوا
الا الله انني والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة واما تخافن فاما نرين واما نريك
بغير الرعد واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن ما الموصولة بقوله تعالى في الاعراف
فلما عتوا عن ما نهوا عنه واليه اشار في اول البيت الاتي بقوله نهوا اقطعوا ووصلها
فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو لن نسأل عما يقولون سبحانه وتعالى عما
يشركون عما قليل ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التوكيد وقصد الامتزاج
منزلة المحذوف قاعدة كلية معنى القطع الحروف رسمه بتقديره اخرى ومعنى وصلها ان
يكتب بتقديره وسقطه والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام في الحالين
حكم نون حينئذ المدغمة من انها لم ترسم وكذلك كل موصول

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين

ثاني

يشركون

عما

أم من أسسا فصلت النسا وذبح حيث ما
وأن لم المفتوح كسر إن ما الانعام والمفتوح يدعون معا
وخلف الانفال ونحل وقعا

أي اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة نحو من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم ومن ما ملكت ايمانكم فتياتكم المؤمنات بالنساء واختلفت المصاحف في قطع وانفقوا من ما رزقناكم في المنافقين واتفقوا على قطع ام المتصلة والمنقطعة عن من الاستفهامية في اربعة امكنة بالتوبة ام من اسس بنيانه ام من يأتي في فصلت وفي النساء ام من يكون عليهم وكيلا وبالذبح اي والصافات ام من خلقنا وعلم وصل ما عدا هذه نحو امن لا يهدي ام من خلق السموات والارض ام من يجيب المضطر اذا دعاه فائدة في معنى المتصلة والمنقطعة في ام ان المتصلة هي المسبوقة بهمزة الاستفهام وبليها احد الامرين المستوين وعلى الاخر الهمزة سوى العلم بحصول احدهما مبهما عند الاستعمال لا على التعيين لطلب التعيين والمراد بليهما احد المستويين اي انه كان يلي ام المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة فعلية يلي الهمزة ذلك وهو الغالب في التعيين نحو أمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا دون نعم او لا والمنقطعة بمعنى بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر والاستفهام نحو من يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا اي بل من يكون عليهم وكيلا وجوابها او لا واتفقوا على قطع وحيث عن ما في البقرة في قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا واتفقوا على قطع ان المصدرية عن لم ان ما وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى ايحسب ان لم يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط نحو ان ما توعدون لات واختلف في النحل في قوله تعالى ان ما عند الله المشار اليه في قوله ونحل وقعا ووصلوا ما عداهما نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لصادق وانما توعدون لواقع وانما الله اله واحد انما انت منذر انما انا بشر مثلكم واتفقت المصاحف ايضا على قطع وان يدعون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون من دونه الباطل بلقمان والموضعين اشار بقوله يدعون معا اي في الموضعين المشار اليهما واختلفوا في واعلموا ان ما غنمتم من شيء في الانفال وان ما عند الله هو خير لكم في سورة النحل واتفقوا على وصل ما عدا هذه الثلاثة نحو يوحى الي انما الهكم اله واحد ان يوحى الي الا انما انا نذير فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وقوله لام تمام فنقل حركة واستغنى بحركة اللام الكائنة عن همزة الوصل ووجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الا فيما يأتي والتقوية قوله وخلف الانفال بحرك بالنقل والهمزة الوصل

وكل ما سالتموه واختلف ردوا كذا قل بيسما والوصل

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا اوحي افضتم اشتهت يبلو معا
ثاني فعلن وقعت روم كلاه تنزيل شعرا وغير ذي صلاه

أي اتفقت المصاحف على قطع لام من كل ما سألتموه عن ما واختلف في كل ما ردوا الى الفتنة في النساء وكل ما دخلت امة في الاعراف وكل ما جاء امة المؤمنين وكل ما القي فيها بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف في هذه الثلاثة واتفقوا على وصل ما عدا الخمسة نحو فكلما حاكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب وجه القطع الاصل وهو جهة الاسمية ووجه الوصل التقوية تحقيقا للاضافة والتركيب وكذا اختلفوا في قطع قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالبقرة ووصله واتفقوا على وصل بئسما خلفتموني من بعدي في الاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة ولبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم انفسهم في المائدة وكذلك جهة الفعلية والاسمية ووجه الوصل التقوية وكونها كالجزء الفعل وقوله فيها اقطعا اي اقطع في عن ما الموصولة في عشرة مواضع بخلاف وفي موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارته لانه لم يذكر صريحا ولا اشارة في المواضع المختلف فيها قل لا اجد في ما اوحي الي بالانعام في ما افضتم فيه بالنور في ما اشتهت انفسهم بالانبياء ولكن ليبلوكم في ما آتاكم بالمائدة ليبلوكم في ما آتاكم آخر الانعام واليهما اشار بقوله يبلو معا في ما فعلن في انفسهن من معروف وهو ثاني بالبقرة واليه اشار بقوله ثاني فعلن وننشئكم في ما لا تعلمون بالواقعة هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم بالروم ان تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر واليهما اشار بقوله كلا تنزيل والمتفق على قطعه قوله اتتركون في ما هاهنا آمنين في الشعراء قوله وغيرها صلا اي وغير هذه الاحدى عشر موضعا صله بلا خلاف نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول البقرة فيما كنتم فيما انت ووجه القطع الاصل ووجه الوصل الا فيما والتقوية

فاينما كالنحل صل ومختلف في الظلة الاحزاب والنسا وصف

أعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذلك اينما يوجهه بالنحل واليهما اشار بقوله فاينما كالنحل اي صل بالسموم كوصلك بالنحل واختلف في الشعراء في قوله اين ما كنتم تعبدون اينما ثقفوا في الاحزاب اين ما تكونوا يدرككم الموت بالنساء فاكثر المصاحف على قطع اين ما في هذه المواضع الثلاثة واتفقت المصاحف على قطع الموافي نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا اين ما كنتم تعبدون اين ما كنتم تشركون اينما كانوا واشار بقوله وصف الى ان الخلاف موصوف في السور الثلاث ووجه قطع اينما هو الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبهه التركيب اللفظي وهو معنى قول قتيبة لانها ادغمت باتصالها معنا لم يكن ومناسبة النون الميم بخلاف حيث

وصل فالم هود الن نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على حج عليك حرج وقطعهم عن من يشا من تولى يوم هم

واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلم بهود فالم يستجيبوا لكم وعلى قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم يستجيبوا لك فان لم ينتهوا وجه القطع الاصل

جعلا

وجه الوصل انها تحتمل أنْ ولم وكذلك اتفقوا على وصل ان المشددة بما في
موضعين قوله تعالى ان لن نجعل لكم موعدا بالكهف ان لن نجمع عظامه بالقيمة وعلى قطع ما سواهما
نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن تقدر عليه وجه القطع الاصل والتنبيه
على ان العمل للثاني ووجه الوصل مجانسة الادغام وانفقت المصاحف على وصل لكيلا بالحج
في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران لكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم
من بعد علم شيا بالحج لكيلا يكون عليك حرج الثاني من الاحزاب واتفقت على قطع ما عدى
ذلك وهي لكي لا يكون على المومنين حرج الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة بالحشر كي لا يعلم
بعد علم شيا بالنحل ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم الحجز
واتفقت المصاحف على قطع عن من الموصولة في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور وتولى
عن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما وجه القطع الاصل واتفقت المصاحف على قطع يوم من هم
المرفوع وحده في موضعين يوم هم بارزون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات واتفقت على
وصل يومهم المجرور الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
وجه قطع يوم هم في الاول بغافر ويوم هم على النار بالذاريات واتفقت على وصل يومهم المجرور في
الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وجه قطع يوم هم
انهم في غافر والذاريات من نوع منفصل فقطع فيهما كذلك ووجه الوصل انهم المجرور متصل
فوصل فيهما كذلك ٥

وقال هذا والذين هولاء تحين في الامام وصل وللذين

اي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر من المجرور في اربعة مواضع قال هذا الكتاب بالكهف وقال
الرسول بالفرقان فقال الذين كفروا بسال فمال هولاء القوم بالنسا وعلى وصلها بمجرورها فيما سواها
نحو فما لكم وما لك لا تامنا وما لاحد عنده واعلم ان ابي عمرو يقف في هذه الاربعة المواضع على ما
والكسائي يقف على ما ويقف على اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون
على اللام اتباعا للرسم ووجه فصل هذه الاربعة اللام الدلالة على وجه قطع الحرف التنبيه على انها كلمة
برأسها ووجه وصلها بما بعدها نحو بيتها انها حرف واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة
بما دخلت عليه وقوله ولات تحين في الامام صل اعلم ان ابي عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف عثمان
بن عفان رضي الله عنه الخاص ولات تحين مناص التا متصلة بحين وفي رسم المصاحف الحجازية
والشامية والعراقية التا منفصلة متصلة بلا حكما والى ذلك اشار بقوله وقيل لا واعلم ان
لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم
وذلك ومعنى الكلام وليست الحين حين فرار ثم اختلف القراء في الوقف عليها فالكسائي يقف على لاه بالها
والباقون يقفون بالتا وقد قال ابو عبيدة الوقف عندي على لا والابتدا تحين لاني طلبتها في الامام تحين
قال وهذه التا تزاد في تحين فقال هذا تحين كان كذا وانشد ٥
العاطفون تحين ما من عاطف ٥ والمطعمون زمان اين المطعم ٥

وورنوهم وكالوهم صل كذا من ال وها ويا لا تفصل

اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم او وزنوهم موصولين اي حكما بانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا

بعدم الالف يدل على ان الواو غير منفصلة ويكون موصولة وقال ابن الانباري قال ابو عمرو
ويحيى يعني الكسائي والاعمش كالوهم حرف واحد والاصل كالوا لهم فحذف على حد كلتك طعاما
يريدون اللام او نزع الفعل على هم فصار حرفا واحدا لان الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة
وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم وورنوهم كلمتان وكان يقف على كالو وورنوا ويبتدي بهم قال
ابو عبيد والاختيار الاول لانهم كتبوا بغير الف وبطل لام التعريف وبا النداو ها التنبيه عن ما
بعدها في اوتسميتها نحو الارض والاخرة والحق والسما ونحو يا ايها ويا ادم ويابني ويا داود
ونحو ها انتم وهولا فلا يقف على ال و ها ويا ويبتدي بارض والاخرة والحق والسما وادم
والها وبني وداود وانتم اولا في الامثلة المذكورة ونحوها كما يفعله كثير من جهلة القرا
تنبيهات نعما في البقرة والنسا ومهما في الاعراف وربما في الحجر موصول في جميع المصاحف
وقال ابن الانباري حدثنا خلف قال قال الكسائي نعما حرفان اي كلمتان
لان معناهما نعم الشي وكتبا بالوصل اي كلمة واحدة وكل كلمة على حرف واحد متصلة
نحو بالله وبرسوله وكلمة به الا ما خص فيها نحو ومئذ وحينئذ ويومئذ موصولان
ومن كلمة موصول ونحو مما شكركم وانلزمكموها كذلك وان هل هو المعصل
وكتبوا ابن ام في سورة الاعراف موصول وصورة يبنؤم مربطه حرف النداء
موصول بالبا وكتبوا صورة الهمزة واوا موصولة بالنون واعلم ان في المتصلين
وتعين اخر كل واحد منهما وفي المنفصلين المنفصلين وقف اخر الثانية ٥ اعلم ان في القرآن مواضع
نحو القراء على ان ثبتها وحذفها لابد للقاري من معرفتها وهي ثبت يبتغان بها فاعلم ان كل منادا مضافا
الى المتكلم الى نفسه فالبا فيه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوما اذكروا الله ويا قوم استغفروا
الله ربكم ورب ارجعون ورب اغفر ورب احكم ورب انظرني ورب قد اتيتني من الملك ورب
السجن احب الي ويا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم فاما يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاليا ثابتة فيهما باتفاق واختلفت المصاحف في قوله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا تحزنون فاليا غير الجزم باتفاق من قوله تعالى في البقرة فارهبون فاتقون
نعت كالنحل ولا تكفرون وال عمران واطيعون والاعراف ويونس وهود لا تنظرون والرعد متاب
مآب عقاب والحجر فلا تفضحون ولا تخزون والانبيا فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون
والمومنون بما كذبون مع فاتقون وان تحضرون وارجعون ولا تكلمون والشعرا سيهدين
ان يكذبون وان يقتلون ويهدين ويشفين ويسقين ويحيين وكذبون وثمانية اطيعون
وموضع نوح والنمل تشهدون والقصص ان يقتلون وبس فاسمعون والصافات سيهدين
وص عذاب وغافر عقاب وعذاب والزخرف سيهدين واطيعون والذاريات يعبدون
وان يطعمون فلا تستعجلون والمرسلات فكيدون وبالكافرون ولي دين وكذا
سوف يوت الله المومنين واخشون اليوم ونقص الكهف ويحي المومنين بيونس
بالوادي المقدس معا لهاد الذين امنوا واد النمل الا الكسائي فانه يقف بالبا الواد الايمن
والعمي بالروم الا حمزة والكسائي فانهما يقفان باليا ان يردن الرحمن وصال الجحيم

يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم فما تغني النذر الجوار المنشات ٥ الجوار الكنس كل منكلا موده نحو
مواش و ياخ و داب واما دا ال بدي فصحح فليزا دلك كله بالحذف في الحالين الا ما خفر ابن كثير
في ها دو وال وواق وباق وبا د من ينادي المنادي في حال الوقف ٥ ويكتب اليا في الخط والله
في نحو وا حشون ولا تتبعن ويات بالشمس فاتبعوني يحببكم الله ولئن اخرتن ويوم ياتي بعض ايات
ربك ويالي تاويله والمهتدي بالاعراف ودن اي واستضعفوني وكادوا يقتلونني بها ايضا وكيدوني
جميعا ثم لا تنظرون بهود وما نبغي ومن اتبعني بيوسف ويالي كل نفس فان اتبعتني فلا تسالني الا ابن ذكوان
في احد وجهيه فلا تسالني فاتبعوني واطيعوني وان يهديني بالقصص اولي الا بدي اهن بني
لوان الله هداني ولولا اخرتني الى اجل وكذا نحو نوتي الحكمة ويالي الله بقوم او في الكل
وياتي الدهر واني الرحمن عبدا وبهادي العمي بالنمل ونحو حاضري المسجد محلي
الصيد واجلي الصراح ومهلكي القرى افبت ذلك هي الكل في الحالين الا ملا في الساكن
فقي الوقف

وكل واو

في الواحد والجمع ثابتة في الخط نحو جون حمه ربه
ويعفو عن واقتضوا من وسئلوا اسرائيل ويمحو الله ما يشا وقالوا الان وان
تضلوا السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسوروا المحراب وما قدروا الله جابوا الصخر
ملاقو الله واولوا الفضل وصالوا النار وصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فيثبت الكل
في الحالين ومع الساكن في الوصل وقد حذفت واو الواحد في اربعة افعال من رسم
المصحف ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية
فان قيل كيف يوقف على صالح المومنين بالتحريم فالجواب بغير واو لانه مرسوم
في جميع المصاحف بغير واو وقال الحافظ ابو عمرو ومن احسن ما يقال فيه
انه واحد يراد به الجمع وكذلك حكمها ويوقف بالالف على قوله تعالى حاشا لله و
الباب وقال الحمد لله ونحو يا ايها المحسنين الذين لانها ثابتة في الرسم او في الكيد
يوقف عليه بالياء وما حذف فيه بالرسم بالجزم فاللفظ تابع له نحو ولا تنس نصيبك
ولا يابي الشهدا ومن يوت الحكمة فقد واوف لنا الكيل وليتق الله ومن يعش
عن ذكر الرحمن ٥ واذا تاخر الذكر الفعل عن الاسم تحمل الضمير واذا تقدم حاكى
في اللغة الفصحى ومن نرجا التقدير القرية الظالم اهلها لان التقدير القرية التي
ظلم اهلها ٥

ورحمت الزخرف بالتا زبره

لاعراف روم هود كاف البقرة ٥

والهاء رسم بالتا

اعلم ان هاء التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم بالها فاما ما رسم
بالها فانه متفق بالوقف عليه بالها واما ما رسم بالتا فمختلف في الوقف عليه فابن كثير
وابو عمرو والكسائي يقفون بالها على الاصل التانيث على شكل واحد وهي لغة قريش
والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتا تبعا لجانب الرسم
وهي لغة طي ولا بد للقاري من معرفة ما رسم بالتا والها ليتحرى الصواب في جميعه وقد

حصر الناظم رحمه الله تعالى ما رسم من ذلك بالتا المطولة وبقي ان ما عداها بالها ومن ذلك
رحمت وهي سبعة مواضع مكتوبة بالتا واليه اشار بقوله زبره اي كتبه الصحابة والزبر
الكتابة والضمير عائد الى لفظ رحمت وهي في الزخرف موضعان اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير
مما يجمعون وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين ٥ وفي الروم فانظر الى اثر رحمت
وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك يرجون رحمت الله
واختلفوا في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة ايهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه
وجماعة من النحويين الى ان التا هي الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جارت عليها دون
دون الها وبوبه من هبهم ان الموجود في الوصل التا والوصل اصل قال سيبويه
وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان
التا ابدلت ها في الوقف فرقا بينها وبين تا التانيث التي تلحق الفعل في نحو خرجت وضربت
وذهب اخرون الى ان الها هي الاصل ولذلك سميت ها التانيث لا تا التانيث ورسم جميعها
ها في غير المصاحف وانما جعلوها تا في الوصل لانها حال تعاقب الحركات والها ضعيفة تشبه
حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى منها بالشدة وهو التا ٥

نعمتها ثلاث نحل ابرهم معا اخرات عقود الثان هم

لقمن فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتا في المصاحف في احدى عشر موضعا في البقرة واذكروا
نعمت الله عليكم وال عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعدا وفي النحل ثلاث
واخر وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي ابرهيم
موضعان اخيرين ان بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي الثاني من
سورة العقود واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ولقمن في البحر بنعمت الله وفاطر
نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فما انت بنعمت ربك وما عداها بالها ونعمتها
قوله نعمتها الضمير يعود الى سورة البقرة المذكورة في اخر البيت الذي قبله وابرهيم لغة في ابراهيم
الاخيرين احترازا من اوايل النحل واول ابرهيم وقوله عقود الثاني هم اي ثاني المائدة
واشار بقوله هم الى ان ثاني المائدة هو المقرون بقوله اذ هم احترازا من لفظ لعنت
من سوم بالتا في موضعين في ال عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والخامسة
ان لعنت الله عليه ان كان والضمير في لعنت بها يعود الى ال عمران

وامرات يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

اعلم ان لفظة المراة المذكورة مع زوجها مرسوم بالتا في سبعة مواضع يوسف امرات
العزيز تراود فتاها وامرات العزيز الان وال عمران اذ قالت امرات عمران والقصص
قالت امرات فرعون والتحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون وما سواها بالها
كما خير ان لفظ معصيت مخصوص بموضع قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

شجرت الدخان

(ع) وقوله معا اي موضعي ابراهيم صح
وقوله اخيرين صفة لما ثنت ابنحل
وموضعي ابراهيم لا جزين ع

سنت فاطر كلا والانفال واخر غافر

الدخان ان شجرت الزقوم وكذلك شجرت في سورة
وسنت في خمس مواضع ثلاث في فاطر الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا والى هذه الثلاثة اشار بقوله
كلا والانفال فقد مضت سنت الاولين واخر غافر اي اخرها سنت الله التي قد خلت
في عباده وخسر هنالك الكافرون

وقرت عين جنت في وقعت وفطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتا عرف

وكذلك قوله تعالى قرت عين لي ولك في القصص وروح وريحان وجنت نعيم في اذا وقعت فطرت الله في الروم بقيت الله خير لكم في هود ومريم ابنت عمران في التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في وسط الاعراف
ثم ذكر قاعدة وهي كلما اختلف القراء في افراده وجمعه فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى ايات للسايلين في يوسف قراه ابن كثير بالتوحيد والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات الجب فيها ايضا قراهما بالجمع نافع ولولا انزل عليه ايات من ربه في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزه والكسائي وهم في الغرفات امنون في سبا قراها بالتوحيد حمزه فهم على بينات منه بل ان يعد الظالمون في فاطر قراها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكسائي وجمالات صفر قراها بالتوحيد حفص وحمزه والكسائي وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا في الانعام قراها بالتوحيد الكوفيون وكذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا اول يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يومنون وكذلك حقت كلمات ربك في الطول والغافر فيهما التا وقراهما بالجمع نافع وابن عامر

وابدا بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي الاسما غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنت امرئ واثنين وامرات واسم مع اثنتين

اعلم ان للقاري حالتين حالة ابتدا وحالة وقف وكما ان الاصل في الوقف السكون فالابتدا لا بد ان يكون بحركة لان الابتدا بالساكن محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمدا على حركة التي تتلفظه كما ذكرنا او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كما دابة بمعنى بعد هذه الاعتمادات عند التكلم ولذلك التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر الحس وبعضهم يجوز ان يبتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشي على ما يحصل بعده محال وجوابه لا نسلم انها بعده بل هي معه والا

لا

لا مكننا الابتدا بالحروف عن الحركة وانه محال واعلم ان الناس اجمعوا واعلم
الناس اختلفوا في الحروف والحركات ايهما قبل الاخر او لم يسبق احدهما الاخر فقال
جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف
يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني
بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يفتقر الى الحركة والحركة لا تقوم
بنفسها ولا بد من ان تكون على حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير مضطر
الى الحركة ومنها ان من الحروف ما لا تدخله حركة وهو الالف وليس هناك حركة
يتوهم جعل حرف وذلك دليل عند هولاء ان الحروف متقدمة على الحركات وقال
قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت
الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها اليا والفتحة يتولد
منها الالف فدل ذلك على ان الحركات اصل الحروف وقال جماعة الحركات
والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال بل استعملا معا كالجسم والعرض
الذين لم يسبق احدهما الاخر وقد طعن في هذا القول فقيل ان السكون
في الجسم عرض وليس السكون في الحرف ضد حركة وزوال الحركة من الحرف لا يؤديه
الى الحركة وزوال العرض من الجسم يؤديه الى عرض اخر يخلفه لان حركة الجسم وسكونه
كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة وايضا الجسم الذي هو
بخلاف الحرف لا يخلو من عرض البتة وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا
يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدثات فهو محدث مثله والحروف
تخلو من الحركات كلها وتقوم بنفسها ولا تفتقر لسكونه حركة واجيب عن هذا بجوابين
احدهما بان هذا الاعتراض انما يلزم منه ان لا تشبه الحروف الجسم والحركة بالعرض
وليس يبطل قول من قال ان الحركة والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال
والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي جي به مبني من الحروف والحركات
ان لم يكن في اول امرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا يمكن الابتدا به ولا يمكن
ان يتصل بساكن اخر في سرد الكلام لا فاصل بينهما ولا بد ضرورة من كون
الحركة مع الحرف ولا يتقدم احدهما على الاخر ولا يمكن وجود حركة والجواب
الثاني ان الكلام انما جي به ليفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها
تفهم المعاني فهي فيها متوسطة بالكلام مرتبطة اذ بها يعرف من
المعاني التي هي من اجلها جي بالكلام وهذا الجواب اولى من غيره انتهى
والمراد بالابتدا الاخذ بالنطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب
الذي قبله كما توهم بعضهم حتى الزم الابتدا بالساكن والوقف [illegible?] ضد
علامة الابتدا اذ فيجب ان يكون منه علامة ضد الابتدا فلو وقف على متحرك
كان خطا بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكم الساكن لان الابتدا

بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن استحساني لما يحصل للساكن من الكمال
من نوادف الالف والحروف والحركات فاذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة
وصل فهمزة القطع التي تثبت وصلا وابتدا وهمزة الوصل هي تسقط وصلا ليتصل ما قبلها بما بعدها
نحو منه اسمه وتثبت ابتدا ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر
الناظم رحمه الله تعالى مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فقد ظهر ان الابتدا لا يمكن
الا بمتحرك قال [illegible] الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت
همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان وهمزة الوصل
تكون في الاسما والافعال والحروف فقدم الناظم رحمه الله تعالى حكم الافعال لانها اولى بها
بالاصالة فقال رضي الله عنه بهمزة الوصل الابتدى مضمومة من فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما ضما
لازما نحو انظروا اعتبر [illegible] خرج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار بالساكن لانه ليس بحاجز
فان كان ثالثه مكسورا كسرة [illegible] اصليا او مفتوحا فابتدى بها مكسورة على اصلها نحو اضرب اعلم
واذهب واستخرج [illegible] الكسر حال الكسر والفتح وان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم
اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله امشيوا استثقلت ضمة اليا الى الشين بعد سلب حركتها فالتقا
ساكنان فحذفت اليا فصار امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا كسرا عارضا نحو اغزي يا هند
ففي الابتدى بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر اي ان يبتدوا بالضمة نحو الكسرة
فان اصل اغزي اغزوي [illegible] الواو والى الزاي قبلها بعد سلب حركتها
ثم حذفت [illegible] الساكنين اي في [illegible] الفعل الماضي اذا كان بعد [illegible] اربعا وخمسة نحو انطلق
واستخرجوا اي غلب قوله وفي الاسما اي يكون ايضا مكسورة في الاسما واعلم ان همزة الوصل
في الاسما سماعي وقياسي فالقياسي في كل مصدر بعد الف فعله الرابعة احرف فصاعدا وهي احدى عشر
بنا انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط [illegible] وافعللال
كاقعنساس [illegible] وافعنلال كاحرنجام
وهو [illegible] بعضها على بعض وافعلال كاقشعرار وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا
احترازا من نحو اكرم فان همزته همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية وليست همزة الوصل كذلك
لانها جاءت وصلة الى النطق بالساكن قوله غير اللام [illegible] الاستثنى من الاسما لان لام التعريف
ليست من الاسما قوله والكسر اي همزة الوصل تفتح في حرف واحد وهي لام التعريف
واعلم ان مذهب الناظم رحمه الله وسيبويه واكثر النحويين ان التعريف بلا لام وحدها والهمزة زايدة
اذ الاصل فيها الكسر لانها همزة وصل ولو كانت مقصودة لم تحذف كما لا تحذف همزة ام وان ولان
التنوين يدل التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرف واحد وذهب
الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانه من خصايص الاسما ويفيد معنى فيها وهي بمنزلة
قد في الافعال وقد ثنائي فكذا هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف واحد مفرد
ساكن فوجب ان يجا على ما ثبت دون ما لم يثبت [illegible] من لام التعريف

سيما تقولون امر [illegible] عند [illegible] الرجال ويقال [illegible] النمر بن تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر فقيل
ان النمر بن تولب لم يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم غير هذا الحديث وكذلك تفتح همزة الوصل في ايمن الله
القسم ولو قال الناظم مكان كسرها وايمن [illegible] واعلم ان البصريين ذهبوا الى ان ايمن الله مفرد
على وزن افعل اذ جا عليه المفرد نحو آجر وآنك وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك
اي الرصاص والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجي مثله في الجمع فقالوا ايمن
وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم لانه ناب
مناب حرف القسم وهو الواو وفتح كفتحها وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال
يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال القسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله [illegible] قسمي
لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته مفرد واجر وآنك اعجميان وهمزته
همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال وكان الناظم لم يذكر ايمن للاختلاف في همزتها
قوله [illegible] ابن [illegible] همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسما احدها ابن والثاني ابن واصله بنو
لقولهم في تكسيره ابنا وافعال في الاصل جمع فعل [illegible] اللام فاسكن الاول وادخلت
عليه الهمزة الثالث ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مونث ابن وحكمها حكمه الرابع ابنم بمعنى ابن
والميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وتتبع نونه ميمه في الاعراب تقول
هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم الخامس اسم واصله سمو بوزن قنو وحذفت الواو
لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل بسكون الميم السين لتعاقب [illegible] الحركات عليها
والحق بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم
علامة للمسمى وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المتحرك سميت فلو صح مذهب الكوفيين
لقيل [illegible] وسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت [illegible] السادس است
واصله سته [illegible] لجمع تكسيره على استاه واهمله الناظم لان البيت لم يسعه السابع والثامن اثنان
واثنتان واصله ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي
فحذفت اللام واسكنت الثا وجي بالهمزة التاسع والعاشر امري وامراه وفيها لغة
اخرى مرء ومرأه وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لاميهما همزة وهي تعرض
التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة وحاذر الوقف بكل الحركة
الا اذا رمت فبعض الحركة الا بفتح او بنصب واشم اشارة بالضم في رفع وضم
لما فرغ من الابتدا شرع في الوقف ثم اعلم ان الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة
حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي عما يقدر ان يكون بعدها شي
[illegible] يقف المواقف ولا يكون بعده شي ويسمى ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان
فلذلك قال حاذر الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر اي احذر الوقف بتمام الحركة ففهم منه
ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام ويكون بالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت
الا بالاشمام المراد في قوله واشم سوى في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وانما كان الاسكان اصلا

للوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الاستراحة والروم عرفه
الناظم رحمه الله تعالى بالاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي
لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة والاختلاس والروم يشتركان في التبعيض وبينهما عموم
وخصوص فالروم اخص من كونه لا يكون في الفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل والثابت
من الحركة اقل من المحذوف والاختلاس اعم من كونه يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالاخر والثابت
من الحركة اكثر من المحذوف وذلك ان ياتي بثلثيها كان الذي يحذف اقل مما ياتي به وهذا لا يضبطه
الا المشافهة ويكون الروم في الرفع والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار
ونستعين ونحو بالامس وهولاء والناس والخاشعون ولا يكون في الفتح والنصب لخفة الفتح ربما
في النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا لا يتجاوزون لا نعلم ما ذكر الروم على التبيين من الحركات
دل الاجماع على عدم الدلالة الثالث شكل الحرف مع قسميه الاسم والفعل نحو كيف وان والصراط
قوله واشم اشارة بالضم واعلم ان الاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد
الاسكان اشارة الى الضم ويدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع
انما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه الحركة صوتا يكاد الحرف
يكون به متحركا واشتقاقه من الاشمام كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو
للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في
كل حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما اوهمت خلافه
من نحو لئلا يؤدي الى التلبيس بما وضع له نحو حيث ولدن وقبل وبعد ۞ **تنبيه**
انما نوع الحركات الى ضم ورفع وان كان ضما والى كسر وجر وان كان كسرا والى فتح ونصب وان كان
فتحا لينص على القاب البناء والقاب الاعراب اذ لو اتى بالقاب احدهما لتوهم ان ما ذكره
مختص به دون الاخر وحركات البناء هي اللازمة للمبني ما دام مقتضي البناء وحركات الاعراب
هي التي تختلف بتعاقب العوامل لتجدد المعاني ۞ واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء
التانيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون اما
هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وذلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يرجون
رحمة الله بقيت الله واما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء لكنه اذا المراد من الروم
والاشمام بيان حركة الحرف والموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة
من التاء والتاء معدومة في الوقف او لانها شبهت بالف التانيث فلزمها السكون كما لزم الف
التانيث ۞ واما ما رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب
من وقف بالتاء لانها حافظة وهي التي كانت في الوصل والثانية ميم الجمع نحو عليكم وبكم وهي تنقسم
الى ما تحرك في الوصل للجميع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون وشبه ذلك مما يقع قبل الساكن
والى ما تحرك بالضم موصولا لبعض القراء ويسكن لبعض كما سلف النوع الاول فلا يدخله الروم ولا الاشمام
لان حركته عارضة والثاني عند من قرا بالاسكان لم يدخل فيه على ما قرانه روم ولا اشمام اذ لا روم

والاشمام

والاشمام انما يدخلان في المتحرك ومن قرا بالضم والصلة لم يدخل في قراته روم ولا اشمام عند الحافظ
ابي عمرو الداني وابو القسم الشاطبي رحمهم الله تعالى ۞ وقال مكي رحمه الله تعالى بدخولهما عليه
وعلة دخولهما ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل وانما حركتها لاجل واو الصلة ومن ادخلهما من مذهب مكي ان
حركتها بنائية كهاء الكناية نحو خلقه ورزقه وفرق الداني بينهما بان ميم الجمع وهاء الكناية بان الهاء متحركة قبل
الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركتها الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم
حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي يتحرك لالتقاء الساكنين كما يأتي والموضع الثالث الحركة العارضة
وهو ما حرك لساكن بعده منفصل او متصل نحو ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ولا يجوز في هذا
روم ولا اشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حالة الوصل دون حالة الوقف لذهاب المقتضي
لا يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو لا
كلانه وبمزحزحه وعقلوه ولابيه فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض يمنع ووجه المنع استثقال الخروج
من ثقيل الى مثله اذ الاشارة اليه موضع الاستراحة ووجه الجواز اجراء القاعدة فان انضم الهاء
بعد فتحة او الف لم يختلفوا في دخول الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة المانعة منهما ثم قال

وقد تقضى نظمي المقدمه ۞ مني لقارئ القران تقدمه ۞ والحمد لله لها
ختام ۞ ثم الصلاة بعد والسلام ۞ ثم على النبي دينه الاسلام ۞ وآله وصحبه
الكرام ۞

اي انقضى نظمي لهذه المقدمة والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وغلب على الشعر وهي مني لقارئ
القران تقدمه اي تحفة هدية وختمتها بالحمد لله والصلاة على سيد خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله
وعلى اصحابه وسلم فتكون مشمولة بالافتتاح والاختتام واذ قد تم الكلام على شرح هذه المقدمة
فلنختمه بفصل مختصر مشتمل على نبذ يسير من اداب القارئ حال القراءة وصفاتها وبما يتعلق بختم
القران وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة مما لا ينبغي لقارئ القران ان يخفى عليه مثله

فصل اعلم ان اداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات
ولكن اردنا ان نشير الى بعض مقاصد المهمات فينبغي لقارئ القران اذا اراد القراءة ان
يفتتح قراءته بالسواك وغيره ان لم يجده وان يكون شانه الخشوع والتدبر والخشوع فهذا
هو المطلوب المقصود وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب فقد قال الغزالي رحمه الله تعالى
اعمال الباطن في تلاوة القران عشرة فهم اصل الكلام ثم التعظيم للمتكلم ثم حضور القلوب ثم
التدبر ثم التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص وذلك ان يقدر انه المقصود بكل خطاب
في القران ثم التاثر وذلك ان يتاثر قلبه بحسب اختلاف الايات ثم الترقي قال
والترقي ان يسمع الكلام من الله تعالى لا من نفسه واتقنا ودرجات القراءة ثلث ادناها ان
يقدر كانه يقرا على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند
هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كان
الله يخاطبه بالطافه ويناجيه باحسانه وانعامه فمقامه هنا الحياء والتعظيم والاصغاء
والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه
ولا الى قراته وهي درجة المقربين وما قبلها درجة العارفين وما قبلها درجة اصحاب اليمين

وكذا قال الوالد الحميد نخبة المجود رحمه في المجود في قراءة الوارد كما جاء في منظومته
والمجود في القراءة الترتيل والمد والتجويد والتطويل
وعند تلاوته كان يقف إذا تلا وقيل عنه ما عرف

من نام عن حزبه من الليل فليقضه بالنهار ويسن تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج
عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا او حرك ساكنا فهو حرام واما القراءة
بالانغام المستفادة من الموسيقي فان افرط فحرام والا فمكروه ويستحب للقارئ اذا ابتدأ
من وسط السورة ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط او عند تعلق بعضه ببعض وكذلك اذا وقف
يقف عند الكلام المرتبط او عند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف بالاجزاء
والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المتعلق بعضه ببعض ولا يغتر بها الا انسان
بكثرة الغافلين لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وامثالها قاله السيد الجليل ابو
علي الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها السالكين ولا
تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة واحدة بكمالها افضل من قراءة قدرها
من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض الاحيان ويجوز ان تقول
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة
في ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا او كذا او معنى كذا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
الذي يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الاول وكذا لا يكره ان يقال هذه قراءة ابي عمرو
وهذه قراءة حفص وغيره وهذا هو الصحيح ۞ واعلم ان الختم للقارئ وحده مستحب ان يكون
في صلاة فاما من ختم من غير صلاة والجماعة الذين يختمون مجتمعون فيستحب ان يكون ختمهم
في اول الليل واول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادفه يوم نهى الشرع
عن صيامه وقد صح عن كثير من التابعين رحمهم الله تعالى انهم كانوا يصبحون صياما اليوم
الذي يختمون فيه ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراءة وكان انس رضي الله عنه اذا ختم
القرآن جمع اهله ودعا والدعاء يستجاب عند ختم القرآن والرحمة تنزل عند الختم وروى
البيهقي باسناده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عند كل ختمة دعوة مستجابة وروى من طريق اخر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة ويستحب التكبير قبل دعاء الختم وهو
ان يبتدئ من آخر الليل ومن آخر الضحى فيكبر عند آخر كل سورة فاذا فرغ من الختم
فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد استحسنه السلف لما جاء في الحديث
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خص انه قال خير الاعمال الحال والمرتحل
قيل وما هو قال افتتاح القرآن وختمه ويستحب الدعاء عقيب الختم استحبابا مؤكدا
تاكيدا شديدا لما جاء عن حميد الاعرج رحمه الله تعالى قال من قرأ القرآن ثم دعا امن على
دعائه اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة
وان يكون معظم ذلك او ذلك كله في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلاطينهم وسائر
ولاة امورهم في توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين ومما كان يقوله النبي صلى الله عليه
وآله وسلم عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي اماما ونورا

وهدى

وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته
آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين ولحرني والذي استغنى بكفايته قال
اخبرنا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله الصوفي قال اخبرنا شيخنا شهاب الدين ابو العباس
احمد بن احمد بن مروان البعلبكي قال اخبرنا السخاوي قال كان شيخنا ابو القاسم
الشاطبي رحمه الله تعالى يدعو عند ختم القرآن بهذا الدعاء اللهم انا عبيدك وابناء
عبيدك وابناء امائك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسالك اللهم بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا
وقائدنا اليك والى جنانك جنات النعيم ودار كرامتك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل انه يروى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لتفريج الهم قال السخاوي وانا ازيد عليه اللهم اجعله شفاء
لنا ونورا وهدى واماما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو والتجويد الذي يرضيك ولا تجعل
لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا
كفيته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا
عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها
صلاح الا اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين قال والذي رضي له
عنه وانا ازيد عليه اللهم انصر جيوش المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا
اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم اختم لنا بخير واجعل عواقب امورنا
خيرا اللهم انا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه واوله وآخره وباطنه وظاهره
اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا احدا سواك واجعلنا اغنى خلقك بك وافقرهم
اليك وهب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا تلهينا واغننا عمن اغنيته واجعل آخر كلامنا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا
في موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين

فائدة في السلام على المشتغل بقراءة القرآن اولى ام تركه قال
الامام ابو الحسن الواحدي الاولى ترك السلام لاشتغاله بالتلاوة فان سلم
عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استانف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة وهذا
آخر ما قصدته من هذا الشرح وقد من الله الكريم فيه بما هو اهله من الفوائد النفيسة
والدقائق اللطيفة من انواع علوم القرآن ومعانيها فالله المحمود على ذلك وغيره من نعمه
التي لا تحصى وله المنة ان هداني لذلك ووفقني لجمعه ۞ وانا راج من فضل الله تعالى
دعوة اخ صالح انتفع بها وتقربني الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه
والمتوقع التمني ومن والدي وسائر المسلمين ادبابنا وامهاتنا واخواننا اعمالنا وجميع

ما انعم به علينا واسأله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ والعناد

واتضرع اليه سبحانه ان يرزقنا التوفيق في الاقوال والافعال للصواب انه الكريم

الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

كان الفراغ من تتميم كتاب شرح

الجزرية قبيل العصر يوم الاثنين

لاربع وعشرين خلت من شهر

شعبان الكريم

عام ثلاث

وسبعين والف

١٠٧٣

بعناية الصنو النعم الاكرم الانبل الاوحد شيخي الاجل المطهر بن علي الذري [illegible] عبد الله ابن [illegible] سلامه

جنبه الله طرق الملام وحشره في زمرة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة انه جواد كريم

بخط افقر العباد وافقرهم اليه المستجير من عذاب السعير يوم القيمة احمد بن عبد الله [illegible] جنبه الله طرق الملام

الحمد لله وحده

تاريخ مسجد الذاريخ

بناشرف الاسلام لله مسجدا	ليرضي به المولى والكفر يدمغ
فصلوا به يا مسلمين وسلموا	ومن فضل مولاكم وافضاله ابتغوا ١٠٤٢
وتاريخ ختم البيت للبيت خاتم	وعامره الميمون للقصد يبلغ

بناشرف الاسلام لله مسجدا

ليرضي به المولى والكفر يدمغ

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أهل بيت رسول الله إن بنا

لكم من الحب صافيه ووافيه * ومن هوى القلب باديه وخافيه

تحققوا من فؤاد الصب حبكم * فشرح ذلك لا يسطاع من فيه

أنتم حلول فؤادي وهو بيتكم * وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

قد طار روحي معكم يوم رحلتكم * وذي بلا في نجد وا في تلافيه

لا طيب للعيش إلا في جواركم * فحبكم بغرام القلب شافيه

يا حاديا بالمطايا نحو ذي سلم * يا ما أجلك حالا إذ توافيه

به توافي بدور الحي من ثعل * بدور تم لنور البدر تخفيه

طارحهم من مقالي في صفاتهم * نظاير يل لظى قلبي ويطفيه

وإن مررت بسفح الطود من أضم * فالثم ثرى السفح محياه وعافيه

وحين تبصر مصحوبا بعافية * سل عافلا عن بواديه بواديه

على بيد والكم من بدو خيم * فجبذا في بواديه بواديه

ماذا تحاول في أرجاء كاظمة * من المغاز أبن لي أيش تبغيه

مرح بمغناك في سلع وفي أضم * فليس عندهما معنى تكنيه

أما ترى بهما أنوار طيبة قد * علت لنا زح رابها ودانيه

أنوار منزل من أنوار منزل له * من حضرة القدس لا تنفك تأتيه

محمد المصطفى المختار حجته

على البرايا وقاضيه ومفتيه

من كان يخترق السبع الطباق على * البراق لا شيء من مرقاه يثنيه

العاقب الحاشر المختار أحمد والذكر * المبين مريل النكر ماحيه

حتى تخص بقرب فيه خالقه * من قاب قوسين أو أدنى يناديه

من كان في الكون قبل الكون صور من * نوره الله حظا منه يوليه

ذا سيد الخمسة الأشباح ما برحت * يد العناية في الأكوان تعليه

نور تنقل من أصلاب صفوة رب * العرش حتى لعبد الله يغشيه

وأودع النور عبد الله آمنة * كالبحر يودع أصدافا لآليه

نور الله منها كل جارحة * كمطلع الشمس تسني إذ تدانيه

وكان في حمله أي مضاعفة * رهصا من الله للحق الذي فيه

كالعطش والنكس والإبهاج محمله * وحسن حال لأم الخير تحكيه

وحين جاء لخلق الله مظهره * كانت خوارق للكفران تعميه

مل السموات والارضين مطهرة * طهور مطهر نور الله معليه
كالشهب ماجت لحرب الجن تصميه * والطير هاجت لجيش الفيل ترميه
والماء سال على النيران يطفئها * والنار صالت لاصل الماء تفنيه
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كما هوت شرفات من اعاليه
كذا الهواتف والكهان صارخة * وغير ذلك مما لست احصيه
وفي حضانته ماكان من عجب * لدى حليمة اذ كانت تربيه
من شق صدر وتطهير لمهجته * ومن افانين رزق كان ينميه
ثم استمرت بشارات الاله به * قولا وفعلا والطافا تزكيه
من مثل ستر وتظليل الغمام له * وقول راهب بصرى اذ يحاذيه
كذا احاديث سيف بعد تبعهم * وغيرهم من درى ما الكتب تنبيه
وفي البداية اسرافيل لازمه * وفي الرعاية جبريل يراعيه
كما سياتي له عند النهاية من * خصوصه بمزيد من توليه
وكايد عن امينا صادقا ثقة * من كلهم فهو عدل الركن بانيه
وفي حرا هاجرى الاقوام مجتنبا * لخبثهم وامار الخير تاتيه
وعند ربة قصر السيدة النسا * ذكان يفاجي ما يفاجيه

والماسال

ولابن

ولابن نوفلهم في شانهم نبا * قد نال فيه مفازا عند باريه
وبعد ذا بين الصبح المنير لذي * عينين وانفلق الرشد الملاقيه
واتضح الملك الروح الامين * لبدء الوحي والمعجز البهار يمليه
كلام ربي الذي اضحت بلاغته * تجل عن كل تمثيل وتشبيه
به عجايب لا تفنى وفيه من الاي * الخوارق ما لاحد يحصيه
من علم ماض وات لا يزال يحير * العقل اعلام ماضيه واتيه
وفيه نور كلا الدارين فهو * لاهل الرشد جامع كل الخير حاويه
وغير ذلك مما لا يحيط به * الا العليم القدير الفرد منشيه
كذلك السنة الغرا تشبهه * في البعض اذ هي من ايحا موحيه
نفر قلب رسول الله وابتهجت * له السموات واستعلت مساعيه
وكان سبق اخيه نفسه واخي * يحيى وعيسى لحزب الله باديه
وبعد اتسق الاقوام في سبق * هذا مصل وهذا لاحق فيه
وتابع الله ايات له طفقت * تترى كفا بحد من مناويه
وكل معجزة للانبيا اتت * فضعفها لابن عبد الله تؤتيه
اماتة وحيوة ثم نطق جما * دات وطوع له منها يواتيه
وعند جهل ابي جهل وجراته * فاجاه امر لترك الجهل يلجيه

فالشمس والبدر كانا طايعين له * والما عن امره ما زال يجريه

وفي الصحيفة لما حاصروه بشعب * الخير جات كرامات لاهليه

وكانت الهجرة الصغرى مقدمة * لهجرة الفتح والنصر المواليه

فاز النجاشي فيها بالفلاح وجات * عنه انباء علم كان يدريه

وبعد ذا جا من انبا قيلة من * بالطوع والنصر والايوا اتى يبنيه

وفي ثلثة اعوام متتابعة * قد بايعوه بما يشفي ويرضيه

ولم يزل وافد الاسلام يطرقهم * وكلهم بجميل النزل يسديه

وحينما اذن الرحمن بالسفر الميمون * قام رسول الله ينويه

ابو بكر الصديق

امير المومنين

فغار في الغار مقرونا بصاحبه * والسابق الاول الضرغام يفديه

فلم الله كلا في معرسه * وعز من كان رب العرش يحميه

وآية العنكبوت والحمام جرت * كذا تراب بحزب الشرك يعميه

وتم بعد ثلث قصد هجرته * الكبرى وحفظ الرؤف البر كاليه

وحين عادرو يعيهم ليخبرهم * اصابه جنة في اللسن تلويه

كذا سراقة قد كاد التراب له * لولا التدارك في الارضين يخفيه

وكان اول ما استكفى خليفته * تاريخها ليقضي ما يقضيه

وجرد العزم منه بعد ثالثه * من بعد انفاذ امر كان يوصيه

رضي عنهم اجمعين

وحين وافا

وحين وافا رسول الله انزله * معه بمنزله واختصه فيه

ثم اغتدى يتبارى بعدهم طبق المهاجرين * لبر في تباريه

وكان من خير انصار منافسه * في مستقر رسول الله يبغيه

وكان من ناقة المختار رايتها * في موضع المسجد الميمون تنويه

وتم حظ ابي ايوب واحتمل الرحل * الكريم الى ماواه يؤويه (ياويه)

ثم ابتنى الطهر والاصحاب مسجده * كل القصد رضى الرحمن يبنيه

كذا مساكنه من بعد بنيت * وضمنت لاحبه اي تنويه

واظهرت لابي اليقظان منقبة * وآية من علوم الغيب تعليه

وحين اخى رسول الله بين ذوي * الاسلام علما قال علي ذا اواخيه

وما اطمانت بخير الرسل هجرته * الا وكرت وفود الخير تاتيه

جنا وانسا واهل الكتب قاطبة * هذا يفوز وذا الشيطان يغويه

وكان منه المغازي والبعوث الى * نيف وسبعين مما النقل ينميه

في كل ذلك آيات مبينة الى * الالوف كما يرويه راويه

مثل الحنين ونبع الما بانمله * والكف منه وتسبيح الحصى فيه

وموت جمع من الاعدى بدعوته * كذاك احيا اموات تناجيه (دينه)

وكم اعد وكم احصيه في قصصي * وهل يطيق عديد الشهب ناويه

وكان في غزو منها مشاركة * لصنو المرتضى المقدام تاليه
كخيبر بعد بدر والمباهلة التي * لأهل كساء كان يلويه
قد بين النفس والأبناء فيه مع * النساء والنص في القرآن تاليه
وإن يكن في فتى من صحبة شرف * سام فإن عليا فيه ما فيه
كم للقرابة من فضل ومن شرف * وللصحابة من نيل يوازيه
كفاطم وسليليها كذا كبنات الطهر * طبن كما طابت ذراريه
والطيبات نساء الطهر من وردت * فيهن آيات تشريف وتنزيه
وحمزة ثم عباس وجعفرهم * وابنيهما وأبي بكر وثانيه
ومثل عثمان مع سعد سعيدهم * وطلحة وابن عوام حواريه
وكابن جراحهم عمت فضائلهم * ونسل عوف عديد العشر يوفيه
وسعد بن معاذ ذو الكرامة إذ * لموته اهتز عرش الله باريه
كذاك باقي سعود النصر كان لهم * قرب من الله سامي القدر عاليه
تكن هما من الأصحاب كان له * وصف النبيين لولى الختم حاميه
كم موطن قد وافيه ملائكة * محاطبين وغوثا في مغاريه
وبعضهم كانت الأملاك تشبهه * وبعضهم كان نور السوط يهديه
وبعضهم كانت الأملاك تقرئه * السلام قبل التداوي إذ تناجيه

تبارك الله

تبارك الله ما أوحى خروجهم * من الظلام إلى نور يجليه
من نور من نوره هاد لأمته * دابا إلى أن يجي الحشر جانيه
وكم ثنا لمن جاء الثنا لهم * في الذكر من غير فضل من مثانيه
وكلهم عندنا عدل رضى ثقة * حتم محبته حتم توليه
إلا أناس جرى من بعد لهم * أحداث سوء وما توافي ثانيه
من ردة ومروق والخروج عن * الأمر الإلهي والقصد المنافيه
ما قلت إلا الذي قد قال خالقنا * في ذكره أو رسول الله حاكيه
فكل حادثة في الدين قد وردت * وفتنة وامتحان من أعاديه
في محكم الذكر والنقل الصحيح عن * الرسول في لفظ تنصيص وتنبيه
لا سيما عند قرب الحادث الجلل * المريع للدين والإسلام باديه
من مثل ما كان في حج الوداع وفي * يوم الغدير الذي أضحى يثنيه
أبان في نصه من كان خالقنا * له يوالي ومن هذا يعاديه
هو الحديث الصحيح الكون قد قطعت * بكونه فرقة كانت توهيه
وقال يا قومنا قد أقبلت فتن * لكم كمنعكر الإسلام داجيه
فاخترت خيرة دياني مع الملأ * الأعلى المطهر مما ليس يرضيه
وكان في صفر ما كان من ضرر * ونازل برسول الله يؤذيه

وفي الخميس وما يوم الخميس به   كل الرزية قال البحر هي هي
ويوم الاثنين في تاليه كان صعود   الروح طامع الأملاك ترقيه
فاظلمت أفق الأرضين وابتهجت   به السموات مع عرش وما فيه
وكان بعدك أنباء وهينمة   وما من الكرب لا أستطيع أرويه
صان الوصي بها الإسلام إذ بقيت   أعلام شرع براعيها مراعيه
حتى إذا انتهكت أحكامه وعفت   أعلامه قام بالأرواح يفديه
منه ومن شيعة معه ومن عقب   سالت على أسل أرواحهم فيه
يا سيد الرسل إنا معشر خشن   في دينك الصدق نحميه ونحييه
من آل سبطيك لا تنفك طائفة   منا على الحق تخزي من يناويه
ولا تزال على أكتافنا خدم   تبيد خضراء قوم لا تراعيه
منا خليفة حق من تكون له   شروط شرع بالاستخلاف تمليه
فنحن طائفة الحق التي وردت   فينا الأحاديث مما الكل يرويه
تركنا مع كتاب الله جل إلى   الحوض الذي لموالينا ترويه
ونوركم أيها الأشباح صار بنا   وهو الذي آية التطهير تعنيه
إجماعنا حجة الإجماع فهو له   أقوى دليل على ما العلم ينبيه
هذا وإني بذكر الطهر جرت عظيم الذكر لله معليه ومثنيه

سفينة الله تنجي من يلوذ بها ومن تخلف قال الخبر إذا أن تضيعه

يارب

يا رب واجعل مديحي فيه أنجح ما   به ينال مرجٍ ما يرجيه
فإن عبدك يا رحمن يسألك القبول والعفو والتوفيق توتيه
وعصمة منك يا ذا الطول مانعة   من كل ذنب من النيران تنجيه
ونصرة لك منا يا عليم كما   يكون منك لنا نصر توالية
وهب لنا رحمة يا رب شاملة   لنا جميعا وعنا السوء تنفيه
وفي دعائي أولادي كذا سلفي   وإخوتي وكذا أشياعنا فيه
والمسلمون فسعنا يا كريم بجود   منك يا واسع الإنعام تؤتيه
والحمد لله في صدر المقال وفي   الختام منه وفي الأثناء نثنيه
حمدا جميلا جزيلا لا كفاء له   إلا جلال إله العرش معطيه
كذا الصلوة على المختار دائمة   وآله ما شدى في الأيك شاديه

تمت بحمد الله ومنه وكرمه

فلله الحمد كثيرا
بكرة وأصيلا
تاريخ رابع
شهر ربيع
الأول
سنة
١٠٧٣
هـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

يا رب كل اعاجم واعارب ، واله كل مشارق ومغارب ،

انت الغياث المستغاث المرتجى ، في دفع كل شدايد ونوايب ،

انت الخبير بظاهر وبباطن ، انت العليم بوالج وبعازب ،

انت الذي في الارض محل والسما ، لا تستحض بحاجب عن جانب ،

يا اهل كل عواطف وعوارف ، ولطايف وتكرم ومواهب ،

يا غالب الجبروت جل جلاله ، فيما يشا فما له من غالب ،

يا حي يا قيوم ليس بنايم ، ابدا فليس بطاعم وبشارب ،

يا دايما خلق الدوام بقدره ، فله الدوام فما الدوام بذاهب ،

يسمع الصوت الخفي من العلى ، ويجيبه بنجح كل غياهب ،

الارض قد زينتها بأسرة ، مثل السما زينتها بكواكب ،

ادعوك دعوة شاكر لك ذاكر ، لك حامد لك راغب لك راهب ،

في فك اسري او فكاك مليه ، او برء سقم او قضا مارب ،

في دفع اوجاعي بقدرتك التي ، عظمت وعافيتي ودفع مناصب ،

يا رب جد لي بالشفا فانني ، يا رب ظني فيك ليس بخايب ،

[illegible]

تمت القطيبة الماقوة وهي خصيصة هاده

الحمد لله [illegible]

هذه زيارة الرسول صلى الله عليه واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين واثق واعتصم **اول** ما يدخل الزاير من باب السلام يقدم رجله اليمنى ويوخر اليسرى ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **هذا الدعا** عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم ان هذه روضة من رياض الجنة شرفتها وعظمتها وكرمتها ومجدتها بنور نبيك وحبيبك ورسولك صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم كما بلغتنا زيارة نبيك في الدنيا فلا تحرمنا من شفاعته في الاخرة يا الله يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين السلام عليك يا سيدنا يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا جمال ملك الله السلام عليك يا نور عرش الله السلام عليك يا امين وحي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا طه السلام عليك يا يس السلام عليك يا مزمل السلام عليك يا مدثر السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك يا قايد الغر المحجلين الى جنات النعيم السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا من ارسلك الله رحمة للعالمين السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا خاتم النبيين اتيناك زايرين وقصدناك راغبين وبحقك عارفين وبنابك واقفين وبدينك مستمسكين وبك الى الله عز وجل مستشفعين لا تردنا خايبين ولا عن بابك مطرودين ولا عن شفاعتك محرومين يا سيدي يا رسول الله الحمد والشكر لله الذي اقر عيني برويتك واحلني بحول حضرتك وبلغني زيارتك فلا تحرمني من شفاعتك يا سيدي يا رسول الله اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت في سبيل الله حق جهاده وعبدت ربك حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا افضل ما جزا نبيا عن امته ورسولا عن قومه اللهم انك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل وقولك الحق ووعدك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يا سيدي يا رسول الله قد [illegible] هاربا من ذنبي ومستشفعا بك الى ربي فاشفع لي ولوالدي ولمن اوصاني بالشفاعة وللمومنين والمومنات ولاولادي وازواجي يا شفيع الامة واجرني من النار يا نبي الرحمة يا سراج الظلمة يا كاشف الغمة يا سيدي يا رسول الله وقفت ببابك العالي وتمسكت بكتابك المتعالي ضيف ضعيف قد احل بكم ومستجير بكم يا سادة العرب يا خير من وفدت كل الوفود له يا طيب الحسب يا سيدي يا رسول الله وقفت ببابك العالي عبد فقير وعلى ذي الباب قد غني الفقير وقفت ببابك العالي عبد ذليل وعلى ذي الباب قد امن الذليل يا سيدي يا رسول الله وقفت ببابك العالي عبد كسير وعلى ذي الباب قد جبر الكسير يا سيدي يا رسول الله اسالك الشفاعة فاشفع لي ولوالدي وللمومنين والمومنات ولاولادي وازواجي ولمن اوصاني بالشفاعة وانت صاحب الشفاعة والوسيلة والدرجة العالية الرفيعة والمقام المحمود والحوض المورود واللوا المعقود

والشفاعة العظمى في اليوم المشهود يا خير من دفنت في الترب اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم انت النبي يا نبي الله انت الحبيب يا حبيب الله
انت الشفيع يا شفيع الخلق عند الله يوم العرض على الله انت المشفع انت الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا
زلت القدم السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تمت

غيره

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم رب يسر ولا تعسر يا كريم هذه قصة ذبح اسمعيل عليه السلام
في قوله تعالى وبشرناه بغلام حليم قيل لما وهب الله تعالى لابرهيم اسمعيل عليه السلام وكان يحبه حبا شديدا
وكان احسن ما شب في الغلمان فلما بلغ معه السعي اراه الله تعالى رؤيا قال يا ابرهيم انت عبدي وانا الهك
فقرب لي قربانا على اسمي اجعله لك ذخرا وابارك عليك الى يوم الدين قال وما ذلك القربان يا رب قال قرة عينك
وحبيبك اسمعيل عليه السلام فاذبحه لي فنبه ابرهيم صلوات الله عليه فزعا مرعوبا وقال اللهم ان كان
هذه الرؤيا حقا فارني اياها مرة اخرى وان كانت من الشيطان فاني اعوذ بك من الشيطان الرجيم فلما كان الليلة
الثانية واستوى ابرهيم في مضجعه اتاه ات في منامه فقال يا ابرهيم انت عبدي وانا الهك فقرب لي قربانا
على اسمي اجعله لك ذخرا وابارك عليك الى يوم القيمة قال يا رب وما ذلك القربان قال قرة عينك وحبيب
قلبك اسمعيل عليه السلام تذبحه لي قال فانتبه ابرهيم عليه السلام من منامه فزعا مرعوبا فقال اللهم ان كانت
هذه الرؤيا حقا فارني اياها هذه الليلة الثالثة فان كانت من الشيطان فاني اعوذ بك من الشيطان الرجيم فلما جاء
الليلة الثالثة واستوى ابرهيم في مضجعه اتاه ات في منامه فقال يا ابرهيم انت عبدي وانا الهك فقرب لي
قربانا على اسمي اجعله لك ذخرا وابارك عليك الى يوم الدين قال يا رب وما ذلك القربان قال قرة عينك وحبيب
قلبك اسمعيل عليه السلام فانتبه ابرهيم من مضجعه فزعا مرعوبا وقال اللهم رب ابرهيم والملائكة المقربين انت تعلم
الخفيات والمستورات وانت ارحم الراحمين اسالك ان كان هذه الرؤيا منك حقا فارني اياها الليلة الرابعة وان كانت
من الشيطان فاني اعوذ بك من الشيطان الرجيم فلما كان الليلة الرابعة واستوى ابرهيم في مضجعه وتخايل له ربه في منامه وفتح
له ابواب السموات السبع فنظر ما فيهن من الملائكة والملك فاراه الله تعالى بما قال في كتابه الكريم وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فرأى الارض قد فتحت والسماء قد رجت فانتبه فزعا مرعوبا فاوحى الله اليه
ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين لا تفزع فانا اريد ... خذ ابنك اسمعيل فاذبحه
لي فانا اريد لك وله خيرا وقد سمعت دعاءك ونداءك وتقلبك في صلواتك فاتق يا ابرهيم حق ... الله
فلما اصبح حمد الله سبحانه وتعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم اتى زوجته هاجر ثم قال لها اني اريد ان اقرب ولدي
قربانا على اسم الله تعالى فيكون ذلك ذخري عند ربي وولدي من بعدي فقومي اليه واسم الله تعالى عليه وطيبيه
والبسيه باحسن ما قدرت عليه من الثياب فانه اطيب لنفسي واقر لعيني ففرحت هاجر واعجبها ذلك وقالت
ان ابيك يا اسمعيل فغسلت راسه وهيأته باحسن هيئة ثم اخذ ابرهيم بيده وانطلقا يمشيان واخذ معه

الشفرة والحبل فقال اسمعيل اين القربان يا ابه فقال نحن على كباشنا فناخذ بعضها فانطلقا عليهما السلام
حتى برزا واقبلت الطير ترف على راس اسمعيل وهي تقول يا اسمعيل اين تنطلق مع ابيك للذبح والقتل فبكا
اسمعيل بكاء شديدا فالتفت اليه ابوه وقال ما يبكيك يا بني لا ابكى الله لك عينا ولا احزن الله لك قلبا قال يا ابه
وكيف لا ابكي وهذه الطير تقطر علي دموعها وتخبرني اني مذبوح قال يا بني قد فهمت ما تقول الطير
قال نعم يا ابه قال يا بني في منطق الطير الخطا والصواب وقد وعدني ربك ان منك الذرية المباركة والانبياء وربي
يقضي ما يشاء لا راد لقضائه فانطلقا يمشيان فتمثل لهما ابليس لعنه الله تعالى في صورة شيخ كبير فقال يا
اسمعيل اين تنطلق مع ابيك قال سنقرب قربانا قال ابليس لعنه الله تعالى اوما علمت يا اسمعيل انك قربانا
فبكا اسمعيل بكاء شديدا فالتفت اليه ابوه يا حبيبي وقرة عيني ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا ولا احزن
لك قلبا قال يا ابه قال لي هذا الشيخ اين تنطلق يا اسمعيل مع ابيك ليقتلك قال ابرهيم عليه
السلام اوما علمت ان هذا ابليس اللعين لعنه الله تعالى يريد ان يخبرك ويزيل نعمتك التي انت فيها
ولكن قد وعدني منك الذرية المباركة والانبياء وربي صادق وعده يقضي ما يشاء لا راد لقضائه فانطلقا
يمشيان حتى صعدا الجبل الاسود فبكا الجبل فقال لاسمعيل اليوم سفك دمك على ظهري ويكون تبرك
في جوفي يا ابن خليل الرحمن تنطح على ظهري تنطح وفي الجبل تنبسط وبالشفرة تذبح قال ابرهيم
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال فاسترجع قال لخير ما قال ابوه قال الله تعالى يا ابت افعل
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فاذا ذبحتني فلا تكفني في ثيابي وكفني في ثيابك فاذا اردت ان تذبحني
فقيد يدي ورجلي برباط وثيق فانك شيخ ضعيف فاذا اضطربت عليك حتى اجد حر الموت وكراهة
... عليك ويا ابه اقرا هاجر مني السلام ودعني انوح على نفسي فقيده فلما اراد ان يقطع اوداجه قام الولد
فناح على نفسه وقال الحمد لله الذي ابتلى ابي على كبر سنه ورقة عظمه ما لم يبتل احد من خلقه شيئا
... رزقه ولدا فلما رزقه ولدا ابتلاه بذبحه بيده يا رب صبرني على ما ابتليتني به
وصبر ابي على ما ابتليته به وصبر امي هاجر على من بعدي واربط على قلبهما من بعد ما يذبحني ابي واسال الله
الصبر فيما ابتلاك بذبحي وعز امي هاجر بنبي وعزها لمن سالك من اهلي فلو كان اعتقني يا ابه عند امي سلمت
عليها وسلمت علي وودعتني وودعتها ومضيت لامر ربي وقضائه وقد كنت تزودت منها وتزودت
مني فكان ذلك احب الي واطيب لنفسي فكيف اذا رجعت الى امي ماذا تقول لها اذا ... وليس ... معك
ماذا تقول اذا الخبر بذبحي ولم ترني وكيف صبرها اذا رأت الغلمان ولم ترني معهم وتدعيني فلم
اجبها فكيف صبرها واي سماء تظلها واي ارض تسعها واي منزل تحويها فقام ابرهيم عند ذلك فبكا
بكاء شديدا فقال الحمد لله الذي لم اعبد ولم اشرك به شيئا وذلك منك يا رب وقومي يعبدون
الاصنام وانا اعبدك ورزقتني اسمعيل على كبر سني ليكون لي ولدا وقد ابتليتني بذبحه وانا لا
صبر لي الى النظر اليه يا رب صبرني فقال يا رب قد وعدتني انك مكثر ذريتي حتى يكونوا كعدد النجوم
وانت يا رب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب يا رب فلو ... على فراشه

ولم تبتلبني بذ وتجعلني اذبحه بيدي فقال ولده يا ابه الا تنظر الى الطير في جو السماء يسبحن بحمد ربهن مما يرين مني ومنك من الغي الا ترى الى الملائكة خروا سجدا لله تعالى مما يرون مني ومنك قال ابرهيم لتخلع ثيابك واصبر لامر الله تعالى فخلع اسمعيل ثيابه ولبس جبته وعمامته وشد يديه ورجليه وهو يقول هذا اسمعيل ولدي وانت يا رب ربي رزقتني اياه فامرتني اتقرب به اليك اللهم فتقبله مني واذني وجهه يوم القيمة فبكا جبرئيل وميكائيل وجميع الملائكة رحمة لاسمعيل وكلما ذبح فيه انقلبت الشفرة من يده ثلاث مرات فلما كان الرابعة نادى مناديا من فوق راسه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين يا ابرهيم عليك بابنك وخل ما تحت رجلك فالتفت ابرهيم عليه السلام واذا بين يديه كبش املح باذنين وقرنين بقدرة الله تعالى تصديق لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وكان ذلك الكبش قد رعى في الجنة ماية عام فلما نظره ابرهيم عليه السلام ترك اسمعيل في وثاقه وتبع الكبش وذبحه وجا جبرئيل عليه السلام فحل وثاق ابرهيم اسمعيل وجا ابرهيم عليه يريد حل وثاق اسمعيل فقال من حل وثاقك يا اسمعيل فقال يا ابه جا رجل فحل وثاقي قال يا بني اسمعيل ان لك عند الله دعوة مستجابة فاسال ربك ما شيت فقال الذي تسال ربك فقال انا اسأله ان يغفر لمن ليس يشرك به شيئا وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابرهيم فانك توقف الدعا ثم خبرها وقصتهما والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

غيره

بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعا الحطيم نفع الله به في الدارين اين اللهم لك الحمد لله المحمود الصمد المقصود ذو الكرم والجود والعطا الممدود والفضل المسرود انت العزيز الباقي والحافظ الوافي لك العز والبقا والجود والبها والارض والسما وما بينهما وما تحت الثرى انت الاول بلا ابتدى والاخر بلا انتهى لك الاسما الحسنى والامثال العليا اليك يفزع المجهود ويلوذ المطرود ويجير من استجارك وتحفظ من لجا اليك وتغني من توكل عليك وتشد من اطاعك وتعز من استعز بك وتؤمن الخايف وتنصر المظلوم وتعطي المحروم فلك الحمد كثيرا اللهم اصبحنا على ثاتك وانقطاعنا اليك وشرطنا منك الرحمة واجابة الدعوة وهربنا اليك من سيات اعمالنا وكبائر ذنوبنا وليس معنا وسيلة اليك الا انت لا ملجا ولا منجا منك الا اليك سبحانك وبحمدك اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين خص محمد بافضل الصلوات والتسليم وبارك عليه وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين كما صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد والرضى عن الشهدا والصالحين انك حميد مجيد واسالك بحق حقهم ان تكفينا مكر الماكرين وكيد الكايدين وحسد الحاسدين وغدر الغادرين اللهم حصنا بحصنك الحصين من بغي الفاجرين وصد الراصدين وتملق المنافقين ونفاق المرايين وانصرنا بعزك الرصين واصلنا بحبلك المتين واجعلنا في كنفك الساتر وارحمنا من السلطان القاهر والمردة الضالين وكيد الفساق والدعار والكهنة التجار علينا بفضلك لغاية وادفع عنا شر الاشرار

في الليل والنهار والعشي والابكار واعذنا من [illegible] قد سبق ومن زوال النعمة وتحويل العافية وحلول النقمة ومن هو آمر دي وقرين ملهي وجار موذي ومن [illegible] لجهاد يوجبان العذاب وقد هربنا اليك وكلنا عليك في جميع الامور عليك فمن ارادنا في مكاننا هذا من [illegible] خلقك كلهم بسوء او مكروه او ضر من قريب او بعيد او حر او عبيد ابيده او لسانه او اضمرنا سوء بقلبه فاخرج صدره واجعل يده ماسورا واكفنا شره وادفع عنا ضره واجح لسانه وبت بنانه وارعد جنانه وزلزل اركانه وفرق اعوانه واذل سلطانه بنفسه وامته بغيظه واقطع دابره واشغل خاطره وانزع جمعه واسنا ملي شاقته واكسر هامته واقصم قامته وعجل دمارة وشرد انصاره وقرب بواره واهلك ماله وفرق شمله وفل حديه واسحق ولده واحطم بلده ولا تدع له بينا ناويه ولا ماله يكفيه ولا ثوبا يواريه ولا ولدا ابد عيه وله ملجا يلجي اليه وشرده في البلاد واريح العباد ولا تبق له ظلفا يتبع ظلفا ولا حافرا يتبع حافرا اللهم اكفنا شر من نصب لنا كيده واشهر علينا حده وبسط لنا يده حتى لا يصل الينا مكروه ابدا واقبض يداه واقعد رجلاه وخذ قلبه من بين جنبيه واطمس على بصره واختم على سمعه واشغله بظالم غشوم وجبار حطوم وصده عنا وامنعه منا انك تعلم ما تريد وانت محيط بالغيب اللهم اعطف علينا قلوب عبادك بالرافة والرحمة اصحبنا بجوارك متمتعين وباسماك الحسنى كلها عايذين اللهم هذا الدعا وعليك الاجابة يا ارحم الراحمين وقلت وقولك الحق المبين ادعوني استجب لكم فدعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد وانت مجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء واسالك ان تستجب دعانا وترحم تضرعنا وتكشف السوء عنا انك قريب مجيب اللهم هذا مقام العايذ بك من النار ومقام العبد الذليل باب الملك الجليل الرب الكريم اللهم لا تردنا من هذا المقام خايبين بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم تسليما طيبا مباركا فيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

غيره اللهم وسلام على عباده الذين اصطفى

يا حاملا سنن النبي شعاره … اكثر تفون لجنتي اثار
خلف النبي عليه صلى ربنا … فينا الايمة يرفعون منار
آل النبي هم الهداة وحبهم … دين وهم سلكوا ابنا اثار
كم اثر فيهم ولغبار لخده … للدين من حضر النبي خيار
وهم السفينة لا نجا عنها اذا … رمت النجا وبهم تنال فخار
وانبع امام للخرق حجتنا الذي … جعل الاله بقلبه انوار
وعليه الطاف الاله تتابعت … فينا المكارم ليله ونهار
يا رب كن عونا له في امره … واقرن بنا فيه الرضى انظار
وافض علينا يا رحيم بخلقه … بركات فضل قد حوى اسرار
ثم الصلوة على النبي وآله … ما القطر فيض في الربا ازهار

هذه الوسيلة الحسنة لزين العابدين

لبس الغريب غريب الشام واليمن … ان الغريب غريب اللحد والكفن
دع عنك عذلي يا من بعاذلني … لو كنت تعلم ما بي كنت تعذرني
دعني ابكي ذنوبا ما بليت لها … وهنا لو فيها عبرتها تخلصني
فلي ذنوب كثيرات لحصيها … الله يعلمها بالسر والعلن
لولا انوح على ذنبي واندبه … واقطع العمر بالتفكير والحزن
استغفر الله مما كنت افعله … استغفر الله قبل اللحد والكفن
يا نفس توبي بالليل فانقلبي حسنا … لجزيك ربك يوم البعث بالحسن
يا نفس توبي بليل فابعلي حسنا … قبل الممات وقبل الضعف في البدن
كانني كنت لا مالا ولا ولدا … ولا حبيبا ولا ذخرا فينفعني
كانني كنت مشغول بمكترب … كانني برسول الموت يطلبني
قد قل شربي واكلي ثم انكرني … ما كنت اعرفه يوما ويعرفني
دنا الرحيل من الدنيا فيا اسفاه … على الرحيل من الدنيا ويا غبني

[illegible]

فى الرحيل من الدنيا فيا اسفا على الرحيل بلا زاد يبلغني
وتخرج الروح مني في تغرغرها وانسل في الحلق منها ثم تزعجني
وغمضوني وشدوا اللحي وانصرفوا بعد الاياس وجدوا في شرا الكفن
ولجمع الاهل والجيران كلهم يبكوا اهلي بكاء ليس ينفعني
وجابوا غاسلا من الحي يغسلني من الثياب واعراني وافردني
وصار يطلب شيئا كنت اشتره من العيوب وما فيها من الدرن
ولحضرت لي ثياب لا كمال لها فصار زادي حنوطي ثم ادرجني
وقد حملت على اكتاف اربعة الى القبور وخلفي من يشيعني
ثنا او لي من الاخوان اربعة وقدموا واحدا منهم فلحدني
وشمر الثوب من وجهي وابصرني وارسل الدمع من عينيه فاسهدني
وقام محتسبا لله معتصما براد فالصخر من فوقي ليحجبني
وقام اهلي على قبري باجمعهم يحثوا التراب على قبري بعلتهن
تقاسموا بلا حمد ولا منن ابضا وعاء والارزت كنت املكه
تقاسموا المال والميراث وانصرفوا يا ليتني كنت استفدي به بدني
تقاسموا حلا لادات بينهم وصار وزرا على ظهري فاثقلني
واستبدلت زوجتي بعلا لها حلا وسكنته لدى داري وفي وطني
وصيرت ولدي عبدا لبا علها ايضا وقد صار عبدا كالا ثمن
ولم تراقب لي الموت وصفوتها وتذكر العهد مني في مضى زمني
لكنها نسيت ما كنت افعله من الجميل وما قدمت في زمني
من الصيانة والحفظ الذي حفظتها مني لديها وهذا اعظم المحن
فاعطفني بعفو منك يا املي واغفر لمذنب بالذنب مرتهن
اف القناعة لا تبغي بها بدلا لو لم يكن لك في الاصحة البدن
وانظر لمن حوى الدنيا بجمعها هل سار منها بغير القطن والكفن
ثم الصلاة على من طاب مولده محمد ذي التقى والدين والسنن
لمن تم نزل الارض ... [illegible] صار التراب على جسمي ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ليس المقام بدار الذل من شيم ولا مجاورة الاوباش من هممي
ولا معاشرة الانذال تجمل بي كذلك البازلا يأوي مع الرخم
يا سائلي عن علوم لست تعلمها اسمع كلاما كنظم الدر منتظم
خير البضايع تقوى الله تنفعه يكفيك ما لخشا مرض ومن الم
والوالدين فلا تولهما جفا قد ربياك صغيرا غير منفطم
قد طال ما سهرا في الليل اعينهم خوفا عليك وعين الله لم تنم
زكي فان زكوة المال واجبة مثر وتربصلاة الفرض ملتزم
زكي فان زكوة المال تغسلها كالثوب يغسل ينقى من الدسم
والبنون حقوق لا تضيعها حال كونهم من ذوي الكرم
وخصهم باديب عاقل فهم فافضل الناس علم الخط بالقلم
علمهم من كتاب الله حرفه للحفظ والرفع ثم الخفض والجزم
واثر النحو والشعر الفصيح ففي هذين عز ومجد غير منهدم
وسابق الخيل اكرمها واحفظها فانها عدة للماجد الفهم
ولا توكل امراة تقوم بها عند العلوق ولا تفرد اهل الخدم
ولا تصاهر بخيلا في عشيرته وانجباك نال الفارس السلم
وان خطبت فلا تخطب وان حسنت الا كريمة بيت غير متهم
ما مونة بعد ثمن كل فاحشة ولا يفلن لها الجارات الحتشم
ولن تزوجت امراة فاحجبها وكن غيورا ولا تفتح لها فمها
وان ظننت بها سوءا فطلقها وخذ نسوانها ولا تبقي بك التهم
لحرمة الشو كالضرس الضرس اذا فلعه زال عنك الضر والالم
ولحذر تولي عجوز اهل دارتها فالذئب ليس يا مون على الغنم
هل تامن النار اذا ادنتها حطبا وهبت الريح من يلقى لها ضرم
انا العجايز داء اي داء لها مثل العقارب سرت في دجى الظلم
لبنت العجايز في جبل صارمه دون اللحى بانياب لهم تصم
واعلم بان النسا اعقاب مبسرة لا يستحين ولا يعهدن في العدم
اذا دعتهن اعراض لهن فلا يفرقن بين عدو محد غير منهدم
وان وبى منزل يوما فاتركه لا خير في المنزل المستوي الوخم
انهض فان بلاد الله واسعة طولا وعرضا وما ضاقت لذي فهم
ما ضاقت الارض ان يزداد اهلهم لكن بضيق على من ليس بالفهم
لا خاب امل وجير انا بمثلهم والرزق ياتي لمن يسعى ومن ينم
وان هممت بقوم تجاورهم فاسال عن الفاضل المشهور بالكرم
مذكور بالخير مامون غوائله لا يمكر الجار الا معشر اللئم
والجار اكرم مثواه واحفظه ولا تجافيه وان جافاك بالكلم
لابد للجار ان جيرت ضغاينه يوما وسار بلاد العرب والعجم
فان شا جميل طاب مسكنه وان شئت فبيع او رث الندم
لا خير في الجار الا ان يكن ثقة عند العزيز من مال ومن حرم
والضيف اكرم والضيف صر تحل يثني عليك بما اوليت من نعم
ليس الكرامة تطييب الطعام له ولا التكلف في لحم ولا ادم
ان الكرامة ان تلقاه مبتسما لا خير في كريم غير مبتسم
واكثر صنيعة من ينفع صنيعته والنذل جازه بالتاديب والندم
ان الصنايع في لا نذل ضايعة كما يضيع شعاع الشمس في الظلم
وابن عمك لا تقطع مودته وصل قرابته لله والرحم
فان اتاك ذا باتيك بايبه مصلع الراس عار غير محترم
فذاك من اصل و من فرع فافديه بالروح والاموال والكرم
وان يكن من بني العم الصمو اذا دعوتهم زاد ذو صمم وذو بكم
فاقطع مودته حتما وابعده كما تباعد بين العرب والعجم
ثم الصلاة على النبي وآله ما لاح برق في دجا الظلم

هذه مكتوبة ... [illegible]
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ما لي سواك ولا الوي على احد
فانت نور الهدى في كل كاينة وانت سر الندى يا خير معتمد
وانت حقا غياث الخلق اجمعهم وانت هادي الورى لله ذي السدد
يا من يقوم مقام الحمد منفردا للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يا من تفجرت الانهار نابعة من اصبعيه فاروى الجيش بالمدد
اني اذا مسني ضيم يروعني اقول يا سيد السادات يا سندي
كن لي شفيعا الى الرحمن من زللي وامنن علي بما لا كان في خلدي
وانظر بعين الرضى لي دايما ابدا واستر بفضلك تقصيري مدى الابد
واعطف علي بعفو منك يشملني فانني منك يا مولاي لم احد
اني توسلت بالمختار اشرف من رقا السموات سر الواحد الاحد
رب الجمال تعالى الله خالقه فمثله في جميع الخلق لم اجد
خير الخلايق اعلى المرسلين ذرا ذخر الانام وهاديهم الى الرشد
بدا الفجاه لعل الله يغفر لي هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فمدحه لم يزل دابي مدى عمري وحبه عند ذي العرش مستندي
عليه ازكى صلاة لم تزل ابدا مع السلام بلا حصر ولا عدد
والآل والصحب اهل المجد قاطبة بحر السماح واهل الجود والمدد

هذه الوصية السنية للذرية الزكية وتسمى رسالة البيان والثبات الى كافة البنين والبنات اوصى بها المنصور بالله امير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان سلام الله عليه للفاضلات جزاه الله عن المسلمين والاسلام افضل الجزا وكافاه بالحسنى واعاد علينا من فضله وبركاته آمين اللهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان حق الوالد على الولد يترتب على قيام الوالد على الولد قال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فوجوب الترحم عليهما فرع على تقدم التربية منهما وقال تعالى وحملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وفي الحديث بروا اباكم يبركم ابناكم وعفوا تعف نساكم وعلى الوالد لولده تحسين اسمه وتحسين لقبه وان يختار له من الامهات ما لا يعاب بها فاذا تقرر من هذه القاعدة ما تقرر فقد بان ان الذي يلزم الوالد للولد مقدم على ما يلزم الولد للوالد فان لم يقم الوالد بما يلزمه من ذلك كان عقوق الولد للولد قصاصا وجفوته ثانيا اخو رضعته امه واحسنت لغذائه نهاية

جهدها ونصف للولد من اقل ان اروا ودانه وقامت بما تعين عليها القيام به من شانه في طعامه وشرابه ومنامه فقد ادت ما
يجب عليها وانتقل الحق الى الاب في تاديبه وتربيته وتانيسه وتقريبه وتعليمه وتهذيبه والتعليم انواع شتا فعلى
الاب الاجتهاد في النظر له ان يعلمه ارجا ما يصل به الى الغنى في نهاية معرفته وبلوغ اقصى نظره اذ الله سبحانه لا يكلفه
ولده ما يسقط عنه حكمه في نفسه فاهل المهن مصالحهم في مهنتهم واهل العلاج في علاجهم واهل الفلاحة في فلاحتهم الخير
ذلك وكل ذلك فرع على تربيته على طاعة الله تعالى وتخويفه لسطوته وتلقينه ما لا يسعه جهله من توحيده وعدله وصدق
قوله وتصويبه في فعله وما يتبع ذلك وينبني عليه وما يشبهه ويحفظه على فعله اقل احواله ان يكون من المباح فما فوقه من مندوب
او واجب وما سوى ذلك فلا يجوز تعليمه ولا الامر به ولا الاذن فيه ولا الحظر عليه فمتى تم الوالد بذلك فقد ادى ما عليه وان
كان له مال كان عليه بين اولاده المساواه وترك المحاباه في ماله واتباع الهوى في نحلة اولاده الى ان يكبروا او يتميز ذو الفضل بالافعال
وكسب محامد الخلال فلا عليه ان يختص الفاضل بمزية على المفضول كما فعل عبد الله بن الحسن عليه السلام في اولاده عليهم السلام
اولاده محمد بن عبد الله النفس الزكية واخوته سلام الله عليه وعليهم اجمعين وهو قدوة عندنا وعند الصالحين
فانه فضلهم على اخوتهم وقاتي في ذلك بما يلزمه من تعظيم من عظم الله سبحانه وتعالى وان كان اخوتهم اهل فاضل وايمة الهدى
ولكنهم لم يكونوا الا بعد موته فمتى فعل ذلك فقد اتى بما يلزمه من حقهم وعليهم فيما تقدم سرعة المبادرة والقبول
الى امتثال ما يشيرا اليه او يقول وقد عاينا البهايم المهملة والوحوش النافرة والسباع الضارية والهوام الرابعة تتبع
الام والاب وتقتفي ما تقضي به الاثار حتى ان الظبية تكنس ولدها فيكمن والشاة تلزم طلاها الكناس فيكنس فالاربية
والهوام تلزم مرابضها واوحالها واجحرة الاثار تامها الى ذلك والفراخ لا تفارق اوكارها وعشاشها الا بترشيح الوالدين
لها الى ذلك ولا تجني على وضعها الاول ولا تفارق قدر ولا تحول فاذا كان ذلك كذلك فيما ذكرناه فما عذر الانسان الذي ميزه الله سبحانه
وتعالى على سائر الحيوانات وخصه بالنطق واللسان والعقل والبرهان ولولا ادلة العقل في صحة ما ورد به الكتاب والرسول
صلى الله عليه وآله وسلم لالزمنا الولد اتباع الوالد على كل حال من هدى وضلال وذلك لوجوب موالاته فيما يسقط ذلك الان
حق الباري اولى ودفع الضرر عن النفس احرى وقد اكدنا ما امرنا به من امرنا الله تعالى به من الذرية التي نرجو
من الله تعالى تطييبها وبركتها واصلاحها اتباع ما وضعه لنا الاباء سلام الله عليهم والقيناه الى الاولاد كما القوه الينا
فان ابانا رحمه الله تعالى ونور ضريحه قال لنا في بعض ايامه التي حضنا فيها على طاعة الله ربنا جزاه الله عنا خيرا قولا معناه
ما عذركم في معصية الله ان عصيتموه وما اعلم بينكم وبين جدكم علي بن ابي طالب وابيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما انا فالى ما تعلمون فلما انا الى علمنا فيه وما علمنا منه رحمه الله الى الصلاح قولا وفعلا وتفصيلا وجملة
وعلما وتعليما وتدقيقا وتحسينا جزاه الله عنا خيرا وكان يعد في اعيان العترة ويرجى منه لهذه الامة كشف الغمة وتعجيل النعمة
ولقد روى لنا بعض الصالحين عن جدي الناصح العالم سليمان بن شاور رحمه الله تعالى ان الناس كانوا اختلفوا
في اهل البيت عليهم السلام والقايم منهم امام اذا دعا فاجبته قال اسائل عنه من هو قال حمزة بن سليمان والذي بهناس
امره جملة بالمشاهدة انه كان من جلة العلماء وعبادته وتهجده شاهدناه وعايناه فاما كرمه ومروته فما لا يتمارى فيه من وانا ذاكر لك
عرفه او سمع به ثم ملك من ابي كان اعلى الى ان ينتهي النسب الى رسول الملك الاعلى سلام الله عليهم اجمعين
ليشتد حرص الابناء على حفظ هذا النسل الشريف من دنس الاوزار واعمال اهل النار التي نزهت منها الذرية

ولكنه وتباعد منها خيار البرية وقد اوصينا الاولاد المذكورين بالتكلف ووجدناه نطقا نعم منع ووصيته ان نعم ارفع
والبنات حق كما هو المبين والكل من ذرية النبي سلام الله عليهم اجمعين وانما الذي الخروج بذلك من عهدة تعليمهم
من عقوق الولادة وحسن التربية فذكرنا لكل ما يليق به فامرنا الرجال بمكارم الاخلاق والصبر في مواطن الجلاد والدفاع
عن الدين وحفظ الجار والصاحب واكرام الضيف والحلم عن السفيه وجمع العلم وتعظيم اربابه وطاعة الايمة والامراء ان
كانوا مامورين ومنابذة الفرقة الضالة عموما والفرقة المريدة الغوية المسماة بالمطرفية خصوصا ومراعاة حق الجار وذي
القربى والصاحب ولم نذكر لهم الاخ لانا استعظمنا الامر لا مزيد عليه ولا معنا السوال من شاء له ونرجوا كونهم كذلك ان
شا الله تعالى وافضل فاذا قد تقررت هذه القاعدة رجعنا الى ما نحن بصدده من ذكر البنات وما يلزم لهن من الوصايا
فاول ما نامرهن به طاعة الله وتقواه في السر والعلانية والقيام بفرايضه من الوضوء والصلوة والصيام والحج وقراة
القران وعبادة الرحمن وحسن الخلق والمواساه للسايل والمعتر وتخصيص الاقارب وذوي الارحام مع العموم لمن امكن ايصال
النفع اليه واما غسل الفرجين فانه امانة والمراد به ازالة النجاسة والفاضل الشريف لا يخون امانته فاذا
غلب الظن بطهارة ما هنالك وقعت المضمضة والاستنشاق حتى يطهرا الفم فهو طريق القران والمنخرين فهما مجرى الانفاس
ودلك بعد تخليل الاسنان ودلكهما بالسواك والاصابع واللسان كذلك فاذا طهر بدات بغسل الوجه من اعلاه غسلا
نظيفا بالدلك والصب فاذا فرغ الوجه غسلت اليدين تبدا من اعلاه الى اسفله فهو اولى بالتطهير وان كان النسوان
يبدون من اسفل الى اعلا ثم بعد التغشي وهو مسح الراس وجوانبه الى منابت الشعر من القفا ولا يجب
الغاير والعقوص لان تطليقهن بل ما على كما ذكرناه لان ذلك هو الراس ومسح الرقبة بعد ذلك بماء جديد ثم تغسيل الرجلين وتخلل
بين اصابعهما وتغسيل بطونهما وعرقوبيهما ويعمل هذا كله بعد تقديم التسمية في المبتدى والنية عند الشروع في غسل الاعضاء
اللهم ان وضوي هذا لتادية ما امرتني به من الفرض والنفل طاعة لك فعلته لوجهك بهذا اعظم لبا
من غير كلام وانما نفرد معنى الكلام في القلب ثم تستقبل القبلة في المكان النظيف وافضل لها ما كان للامرا تعريفها
هو لها افضل من المساجد قال الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن فاذا استقبلت القبلة توجهت ولم ترفع ذلك
ولم تقم ثم تنوي اي صلوة وجبت او احب ان اصلي كذا لله تعالى عبادة لوجوبها علي ان كانت واجبة او المندوب
ان كانت مندوبة ثم تكبر وتقرا الحمد وسوره ثم تركع منتصبة الى الارض كهيئة من يهوي للجلوس
وراسها متقاصر لثلا تعتني فترتفع عجيزتها ثم تسبح وتقوم وتحط للخطا كالذي يجلس ولا تحزم كما يجر الرجل فاذا استقرت
على لتلا تضع على قدميها في جانب وانعطفت ساجدة بالقرب من ركبتيها ولا ترفع عجيزتها ولا تجافي جنبيها عن
ابطيها بل تضم وتجمع كما انها في حال قيامها تجمع قدميها وتضم فخذيها وكذلك السجدة الاخرى والركوع الاخر
فاذا تشهدت التشهد الاخير سلمت سلاما خفيفا لا تبالغ فيه بالالتفات كما يفعل الرجل فاذا قضت صلاتها سبحت
ان كان لها سبحة سبحت بها والا فبانامل اصابعها فاشتغلت في طاعة الله تعالى من جملة العبادة هذا بعد ان تعرف
احكام الوضوء واحكام الغسلين الغسل من الجنابة والغسل من الحيض واما النفاس فحكمه حكم الحيض فانها تنقض شعرها
في الحيض والنفاس وتصب الماء على راسها من الجنابة تبل اصول الشعر ولا حرج عليها في العقص والظفاير فاذا قامت كذلك
فقد ادت ما يلزم من العبادة وعليها تقليم اظفارها والاسنان بالسواك وتلزمها الزكوة في الحلي ان كان لها ما يلزم

فعلة او عشرين مثقالا ذهبا او قيمة احدهما ولا تزد ما في ذلك في كل حول فانه اذا اجتمع سبب ولو لم تجد قليلا فليلا
من اوائل الحول لجاز وهان وأما الحج فحكم النساء فيه كالمساوي لحكم الرجال والحيض والنفاس لا
سبيل الجنابة للرجل لهن ان يقضين المناسك كلها الا الطواف بالبيت الحرام ولا تلبس الحلي ولا الثياب المصبوغة بالالوان
كالورس والزعفران ولهن لبس المعصفر ولهن رمي الجمار يوم النحر من نصف الليل الاخير الى الرمي بعد الجالس فيه الرجال
ولا تستلم الاركان لكراهة الزحام وأما يشرن اليها للكراهة وضعفهن ويسع عليهن في الرمي بالليل وقبل طلوع الشمس
ولا يتنقبن ولا يغطين وجوههن فان احرام المرأة حرام لأن احرامهن في وجوههن ولا يخفضن اصواتهن في التلبية وفي
جميع الذكر ولا يزاحمن لسماع خطبة الامام قبل التروية ويوم عرفة ولا خطبة العيد وانما يسألن من دنا من محارمهن ان كان
يسمعن من البعد فلا حرج وهو افضل ولا يقصرن من الشعر عند الاحلال الا قدر الانملة عرضا وقصر اكثر فلا حرج فيه
ما لم يكن فاحشا والقليل الى حد الانملة افضل ومن حج بغير زوجها فهو اولى وبعد عضليها وذوا الحاجة على هذا ان لم
وقربهن وان لم يقع مساعدة من وليها ولها مال وجب استئجار ان لم ينهض لها باجارة ما لو يشاء لها ما يجحف بها ولا تطيب
ولا تغتسل بماء فيه طيب ولها ان لا تغتسل بالماء القراح وتركه الا من الحيض والنفاس والجنابة افضل وكذا الكحل
لا سيما ما فيه بالطيب ولا تلبس السخاب من الطيب ولا يكره لها لبس القلادة والسوار الواحد لئلا تتشبه بالرجال
فان لبست المسكة من الذبل ذا القرون فهو افضل للحاجة من لبس الفضة والذهب لان ذلك المقام مقام التذلل ورفض الزينة
كما في الحديث افضل الحاج الاشعث الاغبر وفي بعض الحديث الاذفر ولم يفرق بين الذكر والانثى وان كان معها
زوجها كره لها تمكينه ومداعبته وملاعبته حتى تحل الاحرام وانما ذكرنا باب الحج والصلوة في كتابنا هذا
لان في الوجهين لحكامنا تخالف احكام الرجال وربما يلتبس الفصل فيها على بعض اهل المعرفة فاردنا بذلك التعريف والهداية
ولولا تراكم الاشغال لبينا كل باب فيما اشرنا اليه مفصلا فاذا كان الامر كذلك فمنهن من زوجة ومنهن من يحل لها
الزوج ولا تدري ان لا ينبغي لها الزوج ولكل واحدة امر وحكم لا بد ما نذكر منه طرفا فاما المزوجة فانا
نوصيها بتقوى الله تعالى في حق زوجها فان حقه مفروض من الله تعالى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله
لو امرت احدا بالسجود لاحد لامرت المرأة بالسجود لزوجها وقال لو سال من منخريه الصديد والقيح ولحسته ما ادت
حقه وحقه عليها ان لا تمنع نفسها منه في حال غضب ولا رضى ولا ضيق ولا سعة ولا تضارع بترك الزينة وتهجر
الطيب والطهارة وتتفقد فراشه من المؤذيات وتتعهده في المطعم والمشرب ولا تظهر حب شيء يكرهه ولا كراهة شيء
يحبه وان كان الامر عندها خلافه ولا تبالغ في مدح نظرائه من الرجال ممن يحل لها نكاحه ولا صفة احد منهم بالجمال والكمال
فان ذلك يقدح زناد الغيرة في قلبه ويولد الشك في نفسه ولا تمازحه بما لا يجمل فعله ولا قوله ولا تكثر الغيرة عليه
فان ذلك من اسباب الطلاق ولا تقابل شدته ولا تنس ما جعل الله للرجال على النساء من الولاية ولا تعظم ما يصل اليها
منه من الاساءة ولا تظهر المسرة عند غمه والغم عند السرور ولا تظهر انها لا تهابه وتشعر نفسها من خوف الله سبحانه
وتعالى الخوف منه لان الله سبحانه وتعالى قد اذن له في ضربها وهجرها ولم ياذن لها في هجره وضربه ومن اذن له السلطان
في السطوة هيب فكيف من اذن له علام الغيوب وعليها غض البصر والصوت والتشدد في الحجاب وحفظ الفرج كما
امر الله سبحانه وتعالى دينا وحمية على شرفها الاصيل وكريم الفعال وحفظ بيت الزوج وماله من قليل من الضياع وكثيره ولا

من كم

يرى له الا باذنه ولا تخرج من بيته الا برضاه وتحفظه في اهله واقاربه وصبيانه واماته حتى لا تؤتى الى عدوه ولا تفاخره وليهد
قريب من بعده ولا تبتعد من قربه واذا دعا لحاجته بادرت بالتلبية وبادرت اليه قبل قضاء الحاجة وان سألها قامت في الحوائج
تعلم معنى المسألة ولا الطفت في الاستعادة فان رأت منه ميلا الى زوجة اخرى وهوى في جارية لم تظهر له العلم به لكنه لا
ولا تناديه فيه فالقلوب لا يردها العتاب وعليها ذلك بحسن المعاشرة وطيب المعاد له ولا تشاتمه معاتبة لها كفا
ولا مناطقة التطرية ولا تثق بجمالها وحسنها في كفاية ميل قلبه اليها فان الوثوق بحسن العشرة تغلب ذلك كله وتقبل
الامر وتعد الا تعصيه في قول ولا فعل الا ان يأمرها بمعصية الله تعالى فمن ذلك يوجبها ولين وتخويف بسطوة العاهر
ولا تفرط في معونته بما يعين به مثلها مثله ان كان فقيرا فيما العلاج والغزل ما يمكنها من الة البيت وان كان غنيا فبالحفظ
والترتيب ولا تفشي له سرا ولا تبدي خبرا ولا تذكر شيئا مما يعيبه فيه لقريب ولا لبعيد وتجهد في تعظيمه ما استطاعت
ولا تمنن عليه ولا تتشاتم ولا تماري وان ترفع تواضعت وان قسا لانت حتى يحل الغضب وتلين شكيمته ولا تشعر ان
لاحد الافضلية قدرا فان كان عاقلا فهو يعرف من فوقه ومن مثله ومن دونه وان جاهلا فتح ذلك باب الشر من طلب الرئاسة
للرجل نخوة التطهر على المرأة واقصى مراد ان يتزين عنده ان نفسها لا تطمح عنه الى الملك فضلا عن دونه فان وقع ذلك
تكدر عيشته ولم يؤمن من طيشته وعليها ان تباشر خدمته بنفسها ولا تكل ذلك الى غيرها الا نفار دانه وانبساط شفقة
من نفسه هنا في خدمته التي تخص نفسه من طعامه وشرابه ومنامه وان تقوم على سائر الاعمال بالنظر والامر والتفقد
والاستنابة ولا ترضى في الاعمال من الجواري والمستخدمات بما يعتقد بل تتشدد في ذلك غاية التشدد حتى تستمر الاحوال على
الاستقامة ولتتفقد الطعام عند التنقية والطحن والعجن فاذا انتهى الى حال الخبز فقد انتظمت منه الصنعة فاذا كان
رديا لم يمكنها استدراكه فاتت ولتتفقد انية الماء وانية الطحين والعجين والرمي بالتنظيف والتطهير
والامر معها بالطهارة فانا سمعنا من اهلنا ان اكل الطعام المتنجس يقسي القلب ولحسبهم ما قالوه لا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن علم بنجاسته حرم عليه ولا تيأس المستخدمات من التطوع ولا توقع فيهن بلا الشدة
فان كل راع مسؤول عن رعيته ولتنظف المنزل بالكناس وغيره والتكنيس في كل يوم مرتين ولا تغفل قراءة
كتاب الله عز وجل فانه امام الائمة ومنهاج سبيل السلامة ولتجعل لها صبغة لا تهم نفسها قراءتها
في كل يوم ولا تتعب عما تعانيه من الاعمال الا باقامة نايب ممن قد وثقت به لئلا يعود من يحب لها اهمال
الاعمال ولا تكثر على زوجها الادلال ولا تلحف في السؤال وتحمده على قليل ما يسدي اليها وتكبير صغيره وتعظم حقيره
فان ذلك يغريه بالازدياد والاحسان فان اظهر العجب لشيء تعجبت لعجبه وان تجهد تمنت في ذلك اثره واظهرت فرحه
وان عابت في زوجها شيئا وارادت نزعه ان لم يكن خلقة لطفت في ذلك بحسن اللطف واخفض الاشارة واداته
بكل ان ازالة ذلك مما يمكن وان كان تركه لا يشينه وان كان خلقة لم تظهر له ولم تذكره فان كان ذكره دافعت فيه
وارته انه لا شين فيه اذ ذلك مما لا يمكن اصلاحه فتسعى في اصلاحه وان امرها بشيء وهي تعلم الصلاح في غيره
اظهرت المساعدة ثم فعلت ما تراه صوابا كالمشورة فان سارع اليه والا لم تنعه عن سببه وبادرت الى احتمال من تنبيه
ومتى خلعت قناعها مع زوجها فلتخلع قناع الحياء فيما بينها وبينه فبذلك جاءت السنة الشريفة لكن الله تعالى
خص الزوجين من الانس بما لم يخص به الوالدين اولادهما فما القول فيما دونهم وتجعل الحياء شعارا ودثارا مع جميع الناس

ولا تكثر الكلام ولا تخضع في القول مع الاجانب الا ان يعظم حالها فانها امر بطاعة الله تعالى ونهي عن معصيته ولا تصف
لزوجها احدا من النساء كل الصفة ولتطهر الجهل عن كل ما ينبا لها عنه من هذا الباب ولا تاذى من شي هو من
انسه ولا تدع شيئا في بيتها حتى توقعه حتى اذا ضاع شي عرفته وحفظته ولا تعط شيئا من بيت زوجها الا باذنه الا
اساوء الدار فان ذلك يحول لها عادته وان كره الامان لنا مرود ده به وهو القدر والفاس والحبل والدلو والرشا
ولا تخرج من بيتها الا باذنه هذا ما نامر به ذات الازواج من البنات واما من يوجد زوجها وتريد الزواج
فانها تلزم بيتها ولا تبتذل الى النساء الدورات ولا تزين شيئا من محاسنها ولا تنظر كل النظر الى النساء
ولا تكثر الضحك ولا تجاوز التبسم وان جرى امر يوجب الخروج الى النسوان لم تطل الوقوف معهن ولم تلبث كل اللبث ولا
تزين بزينة ذات الازواج من حلي ولا لباس ولا طيب اطيب من الماء للابكار الحرائر ولا تجالس الا من بما يشبههن في
الستر وان الجين الحديث شي من حديث النسوان رجعن فيه الى اخواتهن فانهن اولى بهن من سائر النسوان
وتحري ان يكتمن ما يوجبه الامر في المجاورة اشد الكتمان ولا يلبسن شيئا من الثياب المشهورة ولا ينفرن من
كل من يريد نطوهن كل النفرة ولا يانسن به كل الانس ولا يرفعن اصواتهن بالكلام ولا الخصام ويعظمن جلال الله
ويرعين حرمة ابيهن ويتعلمن ما لا غنا للنساء من تعليمه من العلاج والصنعة من الغزل وصنعة الطعام على انواعه والخزانة
وان امكن النسج وصنعة الابنية من النوار والاغطية والمناسف والرباع والطحن فهذا كله لا ينقص ذوات المقدار عن
مقاديرهن ولا يضع منا لهن من الرفعة وقد كانت امنا فاطمة عليها السلام تغزل لنفسها وبالاجرة و
تطحن النفقة وتخدم البيت وبذلك قضى عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا شرف اعظم من شرفها ولا كرم
على الله تعالى يوازي كرمها وهذا كله بعد الاحاطة بكتاب الله تعالى ودرسه وحفظه والتفهم له وتعلم احكام الطهارة و
والصلوة وصورتها واما من اضربت عن الازواج او لم يبق لها زوج فان لها بذلك مزية لان من جدات النساء رضوان
الله عليهن من رغبت عن الازواج لشرف انفسهن وعلو هممهن نزعن الى الله سبحانه وتعالى وظهر صونهن وعلى
شرفهن بحيث يضرب بهن الامثال كريانة ابي هاشم الفاضلة العالمة صلوات الله عليها وكذلك ابنت اخيها حمزة
بن ابي هاشم سلام الله عليه تسمى زينبة وهي التي ظهرت بركتها حتى التزم الناس البر لها في مخاليف اليمن وكان لها قدر
اربعين عاملا من خدمها ومن غيرهم وكانت الاموال تجتمع اليها وتعظم نفقتها انفاقا في سبيل الله والمدارس والعمارات
والمناهل والمساجد وكان العلما يجتمعون اليها للدراسة والتدريس وكذلك كانت عمتها رضوان الله عليها الا ان
عمتها كانت اعلم بحيث ان الفقها كانوا يرجعون اليها في غوامض مسائل الشرع وكان البر يجتمع اليها من اقطار البلاد
وخلفت مالا خليلا وكذلك ايضا بنات اخيها حمزة اخوات زينبة ابنت حمزة وهن ثلاث غبن عن الازواج وكان
فيهن صلاح ظاهر وكان لهن بر واسع ايضا فان كان كذلك فليقع منهن التشمير بالتعليم والتفرغ للعبادة
الباري سبحانه والحرص على طلب الخير واتباع الرشد والمواساة للفقير على قدر الامكان ومن وسع الله عليه
من الكل والبعض في الرزق لم تغفل عن اخراج حق الله تعالى في كل حول لانه اذا اجتمع وطالت عليه المدة عسر اخراجه
وثقل حمله لان الغلول من جمر جهنم والغلول هو منع الحقوق وهو اسم الحرام ايضا ولا يفرطن في دراسة العلوم وادراك
فقه الاباء عليهم السلام بعد لخديجة قوته من اصول الدين ولا مانع من ذلك لمن خلت من الدنيا ودفنت زينتها

ان امكن ذلك فهو جهاد النساء لانه ليس عليهن قتال ولا بد من ما امكن من القيام ويتعلمن انواع
النوافل كصلوة التسبيح المسموع ويحفظن انسابهن الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويحفظن ذلك
فان الشريف الفاضل القسم بن الحسين وكان من علما اهل البيت ومن فضلائهم اخبرني يرفعه عبد الله
بن الحسن الى الحسين بن القسم بن ابرهيم عليه السلام فقلت له من اين لك هذا فقال لي من جدتك
الشريفة الكاملة زينبة ابنت حمزة قال دعتني وانا صبي صغير وقالت لي احفظ نسبك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقنته على مرارا حتى حفظته فيجب ان يحفظها انساب اهل البيت عليهم السلام وكثير من رجالهم لا يعرف نسبه
فكيف نسب غيره والتعلم من طلب التعليم وترشد من طلب الرشد ولا تدع ما يمكن من الطب باتقان ويحذرن
ولا تتعلقن بشي من علم النجوم الى معرفة المنازل لتعلم اوقات العبادة وتبادرن الى مواساة الفقير بجبر الكسير
وينزهن من الكذب في الجد واللعب ولا يقبلن مدح من يمدحهن بما يعلمن خلافه من انفسهن ومن امكنها البكا
من خشية الله تعالى فلا تمنع عبرتها من السفوح فان قطرة من الدمع من خشية الله يطفي بحارا من النار ولا
يقلن عند الحوادث والنوائب كما تفعل خفاف النساء من شق الجيب وخمش الوجه ولا يسامن من ذكر الله ويصابرن
في ذكره حتى تكون اقرب الذاكرين عهدا بالله ولا يظهر منهن السب فان وقع البلي صبرن وحملن ولا يبدين زينتهن
لليهوديات والنصرانيات ولا للنساء المتهتكات ولا لغير المحارم وليس بين الرجل والمراة عورة بحكم الله تعالى
وسائر المحارم لا يجوز لهن تعمد ما وراء الجسد الزينة الوجه واليدين الى المنكبين والرجلين الى الركبتين والراس والزهر وعلى
الى الصدر هذا يجوز لمحارمهن ولا يجوز بصرها ورؤيته لهم ولا ابداه لهن ولا يجوز
نظائرهن في الحسب ممن لم يؤمنه الله مثلما امنا هن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وليضربن
بخمرهن على جيوبهن هذا تعليم رب العالمين فهذا احسن انبهنا على اخر ما اردنا ذكره للمهنات واشرنا الى اكثر
الامور اشارة لتضايق الاوقات وتراكم الاشغال والحاجات فعليهن تعرف ما يلزم تعرفه فيما اشرنا اليه فانما جعلنا
هذه الرسالة تنبيها لا بيانا الا في القليل وعليهن المودة بعضهن لبعض والاخوة فهم لتقومون عليهن وما امكنهن
والخوتهن وسائر المسلمين ان يفعلوه في حيوتي وبعد وفاتي وليوصون به من يقبل الوصية من صدقة او بر او قتال
مطرفي او مرتد من فرق الضلال او احسان او صلوة او صيام او ذكر او اخراج صدقة فطرة او زكوة او نذر فليفعلوه
جزاهم الله خيرا او هو البر بي والاحسان الي الذي وثوابه للحكيم سبحانه وتعالى ولا يستقللن من البر قليلا ولا
يستكثرن كثيرا القليل يكثره الله تعالى والكثير هو يستحقه ويستاذن الازواج فيما يفعلن من ذلك الا ان يكون من
اموالهن فلا ضير ولا جناح حرج من حج او عتق او عمارة مسجد ومنهل فان ذلك لي نفعه ولفاعله ثوابه مضاعفا
لهن فيه بر الوالدين وطاعة الرب وقد جهدت في المساواه بينهن وبين اخوتهن في اثبات السلاح للاخوة وتجهيزهن
بما اظنه انه بينهم وبينهن كما قسم الله سبحانه ان لم تكن حصتهن ارجح من عنوان انتقدت اثره فان كان من الطين والزرايع
فلم اكلف فيه نفسي مالم اكلفه ووكلته الى قسمة الحكيم فالمراد من الجميع الاحلال لي في حال حيوتي والبر بي والترحم
والترضية بعد وفاتي وان يحللني الجميع فيما وقع مما يخالف الحكم مما لم اتعمد عمدا وما اعتمدت لين اجمع فهو لحرمة باني
من وراء الحاجة وان كنت لا ابرئ من نفسي اعتمادا وانا استغفر الله واتوب اليه وهو التواب الرحيم واساله العفو

والعافية في دار الدنيا والاخرة والسلام عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما مباركا فيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلواته وسلامه على خير المرسلين وامام المتقين
محمد صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين وآله واصحابه اجمعين اما بعد فان حسن الخلق خير عبادة
ولعل انما منح الله عباده اذ به تشرف العبادة وبتوصل العبد الى دار السعادة وبه يسمى البدل بدلا حيث
جعله المحمود من المذموم بدلا اثبت من محاسن الاخلاق اربعين حديثا على اتساق وعقبتها بحديث متصل
الاسناد اتفقت فيه جناسات تستجاد ويستطرفها العلماء الاجواد ولا باس ايراده لابكاد لا تعلق له بشي من
احكام العباد وافوه تفاعن المتقدمة والشرح تعاليا عن الاعتقال والطرح وتخفيفا عن الطلاب وخوفا من هجران
الكتاب فاسال الله الاعانة عليه والخلوص النية فيما ابتديت اليه لمنه الفضل وهو اهله واليه سبحانه يرجع
الامور كلها لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **الحديث الاول** عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اوصيني قال اوصيك بتقوى الله تعالى فانه راس امرك قلت يا رسول الله زدني قال عليك
بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فان ذلك نور لك في السموات ونور في الارض قلت يا رسول الله زدني قال لا
تكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مردة للشياطين عنك وعون لك على امر دينك قلت يا رسول
الله زدني قال انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عنك قلت يا رسول الله
زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال
يحب للناس ما تحب لنفسك ثم ضرب بيده على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم
الله تعالى ولا حسب كحسن الخلق ويروى من طريق اخر بزيادات ونقصان وتقديم وتاخير قال ابو ذر قلت
يا رسول الله اوصيني قال عليك بتقوى الله فانه راس امرك قلت يا رسول الله زدني قال عليك بذكر الله وتلاوة القرآن
فانه نور لك في السموات وذكر لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية هذه الامة
قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال كن في الدنيا كانك غريب
وعد نفسك في اهل القبور قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا ولا ياخذك في الله لومة
لائم قلت يا رسول الله زدني قال ارض من الدنيا بكسرة يقيم بها صلبك وخرقة توارى بها عورتك وظل
تسكن فيه قلت يا رسول الله زدني قال اكظم غيظك ولحسن الى من اساء اليك قلت يا رسول الله زدني
قال اياك وحب الدنيا فانه راس الخطايا وان الدنيا اهلكت صاحبها قلت يا رسول الله زدني قال انصح
للناس كما تنصح لنفسك ولا تغضب عليهم يا ابا ذر لا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عقل كالتدبير



الحديث الثاني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله بعثني بتمام مكارم
الاخلاق في محاسن الافعال وفي رواية لاتمم محاسن الاخلاق وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال اني لاحب ان احمد كانه يخاف على نفسه قال ما يمنعك ان تعيش حميدا او تموت شهيدا وانما بعثت
بتمام مكارم الاخلاق **الحديث الثالث** عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال اقمت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سنة ما منعني من الهجرة الا المسئلة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
شي قال فسالته عن البر والاثم فقال صلى الله عليه وآله وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس **الحديث الرابع** عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاء حسن خلقه
فاخذ بيده فادخله على الله عز وجل **الحديث الخامس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كلمتي
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وادخله جنة الفردوس وادنيه من جواري **الحديث السادس**
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن وروي معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله حيث كنت
الى اخره **الحديث السابع** جابر مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكل بنيان اساس واساس
الاسلام حسن الخلق مع الخلق وحسن السريرة مع الحق سبحانه واول ما يوضع في الميزان حسن الخلق **الحديث
الثامن** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك امرؤ حسن الله خلقك
فحسن خلقك **الحديث التاسع** عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله مائة خلق
وسبعة عشر خلقا لا يوافي احد منها بخلق الا دخل الجنة وفي حديث مروان بن الحكم من جاء بخلق منها دخل الجنة
الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اكثر ما يدخل الجنة
قال تقوى الله وحسن الخلق قيل فما اكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج وفي رواية الفم والفرج **الحديث
الحادي عشر** جابر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة **الحديث
الثاني عشر** جابر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من سعادة المرء حسن الخلق **الحديث الثالث عشر**
عن ابي بردة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بردة لا يدخل الجنة لعبد الا بحسن الخلق
وروينا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **الحديث الرابع عشر** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له بيت في وسطها
ومن حسن خلقه بني له بيت في اعلاها **الحديث الخامس عشر** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة
رضي الله عنها يا رسول الله ارايت المراة يكون لها زوجان فيموت في الدنيا فيموت ويموتان ويدخلان الجنة لايهما تكون
قال لاحسنهما خلقا كان عندها في الدنيا يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة **الحديث
السادس عشر** عن عبد الله بن بردة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثلاث من لم يأت بهن يوم القيمة فلا شيء له ورع يحجزه عن محارم الله تعالى وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل السفيه وفي لفظ آخر ثلث من كن فيه استوجب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل **الحديث السابع عشر** عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع خلال اذا اعطي العبد فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه وصدق حديث وحفظ امانة **الحديث الثامن عشر** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم يقول مكارم الاخلاق عشر يكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن اراد به السعادة صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب واقراء الضيف وراسهن الحيا **الحديث التاسع عشر** عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على اللسان واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق والصمت والذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما وفي لفظ اخر قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل على الميزان قلت بلى يا رسول الله قال هو الصمت وحسن الخلق وترك ما لا يعنيك **الحديث العشرون** عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق **الحديث الحادي والعشرون** عن العلا بن كثير ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله تعالى فاذا احب الله عبدا منحه الله منه خلقا حسنا او قال خلقا صالحا **الحديث الثاني والعشرون** عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ربه انا خلقت العباد لعلمي فمن اردت به خيرا منحته خلقا حسنا **الحديث الثالث والعشرون** عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم وابي امامة فقال صلى الله عليه واله وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنكم اخلاقا ويروى بخيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا **الحديث الرابع والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكمل الناس ايمانا احسنكم خلقا وفي رواية الطفهم باهله **الحديث الخامس والعشرون** عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي المومن خلق حسن الناس قال ان الناس لم يعطوا شيا خيرا من خلق حسن وفي رواية خير ما اعطي المومن من خلق حسن وشر ما اعطي الرجل المعصي قلب سوء في صورة حسنة **الحديث السادس والعشرون** عن ابن مسعود البدري قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدعو يقول اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي **الحديث السابع والعشرون** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكثر الدعا يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والعافية وحسن الخلق **الحديث الثامن والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما حسن الله خلق امرء فتطعمه النار وفي لفظ اخر ما حسن الله خلق امرء وصحته فتطعمه النار **الحديث التاسع والعشرون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد **الحديث الثلاثون** عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما شيء اثقل في الميزان

حسن الخلق **الحديث الحادي والثلاثون** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون المتفيهقون والله اعلم **الحديث الثاني والثلاثون** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جبل الله أولياءه على السخاء وحسن الخلق **الحديث الثالث والثلاثون** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلقان يحبهما الله عز وجل وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله عز وجل فحسن الخلق والسخا واما اللذان يبغضهما الله عز وجل فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا استعمله في حوائج الناس **الحديث الرابع والثلاثون** عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من بين يديه فقال يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق ثم اتاه من قبل يمينه فقال ما الدين فقال حسن الخلق ثم اتاه من قبل شماله فقال يا رسول الله ما الدين فقال حسن الخلق ثم اتاه من وراءه فقال يا رسول الله ما الدين قال فالتفت اليه فقال ما تفقه هو ان لا تغضب **الحديث الخامس والثلاثون** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الساهر بالليل الظامي بالهواجر وفي رواية ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصايم القايم بحسن خلقه وكرم ضريبته وفي لفظ درجة الظمآن بالهواجر وفي رواية ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجات الهجرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وعن ابي الدردا عنه صلى الله عليه واله وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصوم والصلوة **الحديث السادس والثلاثون** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخر ما اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال حسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل **الحديث السابع والثلاثون** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال جبريل عليه السلام قال الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما استطعتم ويروى ما صحبتموه **الحديث الثامن والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا هريرة عليك بحسن الخلق قال ابو هريرة وما حسن الخلق يا رسول الله قال تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وروي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه سئل عن معنى قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال جمع في هذه الاية مكارم الاخلاق وهي تسعة عفوك عمن ظلمك واعطاوك من حرمك وصلتك من قطعك واحسانك الى من اسا اليك ونصحك لمن غشك واستغفارك لمن عابك وحلمك عمن اغضبك **الحديث التاسع والثلاثون** عن عبد الله بن عمر [illegible] رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سئل اي المومنين افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله ما مخموم القلب قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قالوا يا رسول الله ما يعرف هذا فينا فمن يليه قال الذين يشنون الدنيا ويحبون الاخرة قالوا ما يعرف هذا فينا يا رسول الله الا نافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن يليه قال مومن في خلق حسن **الحديث الاربعون**

عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله عز وجل اني نظرت في
لكم الاسلام فاحسنوا صحبته بالسخا وحسن الخلق فان البخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الجنة
قريب من النار وجا مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال لسلمان قل اللهم اني اسالك
وايمان في حسن الخلق ونجاحا يتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية ومغفرة وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال عشرة
يستجاب لهم الدعوة العالم والمتعلم وصاحب حسن الخلق والمريض واليتيم والغازي والحاج والناصح للمسلمين
والولد المطيع لابويه والمراة المطيعة لزوجها وقال صلى الله عليه واله وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق وقال صلى الله عليه واله وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم
الحديث المعقب بجناس مستعملات اخبرني والدي شيخي وبركتي قدس الله روحه ونور
وكان له في المعاملة قدم حسن قال اخبرني الفقيه شهاب الدين احمد بن ابي الخير بن منصور وله في التحديث
حظ حسن عن والده ابي الخير وسعة في تحصيل العلوم حسن عن الامام الحافظ بن مسدي وهو ذو ورع
حسن قال اخبرنا الامام جمال الدين محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف وله اعتنا بالتصحيح حسن قال حدثنا الشيخ
الاجل ابو عبد الله محمد بن الامام في مقام ابرهيم الخليل عليه السلام وهو في حفظ مواقيت الصدر حسن عن والده
ابي بكر الحسن الطوسي الامام في مقام ابرهيم الخليل عليه السلام قال ابن ابي الصيف وقد رايته ولم اسمع ذلك منه
وهو فيما رايت نبيلا بغيته حسن قال قال ابو سعيد احمد بن ابي الحسن حدثنا الشيخ الاكمل ابو سعيد فضل
الله بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الخير بميهنة قدس الله روحه وكان اماما في الخلق الحسن قال اخبرنا ابو
العباس المستغفري بحديث حسن قال حدثنا ابو العباس بن ابي الحسن قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ابو الحسن قال حدثنا العلا بن رجا حدثه حسن قال حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن قال المستغفري قال اما الحسن الاول
فهو الحسن بن حسان السمتي واما الثاني فهو الحسن بن دينار واما الثالث فهو الحسن بن الحسن البصري
واما الرابع فهو الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قلت ترى هذه الاتفاقات غالبا عن الاستبعاد
ولكنها متحملات في هذا الباب عن الثقات نسال من الله الثبات واصلاح السرائر والنيات والعفو والعافية
والمعافات بمنه وكرمه امين اللهم امين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وعلى ال محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

انتم يا اهل بيت المصطفى	انجم الليل وفرسان الصباح
انتم المجد بلا غاية على	خلق يرجو بكم اهل الفلاح
صححت اعداكم فضلكم	ورووا ذلك في الكتب الصحاح
ولكم قالوا فما ضركم	لا يضر الشهب تكرار النباح
لكم فضل يضاهي كثرة	ترب البطحاء يا اهل البطاح
ولكم ودي صحيحا خالصا	وولائي وثنائي وامتداحي

اطلع بصاح

لامية العجم

شرحها الشارح وسماه الغيث المنسجم شرح لامية العجم

لامية العجم نظم الوزير الرئيس مؤيد الدين ابو اسمعيل الحسين بن علي بن عبد الصمد الطغرائي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اصالة الراي صانتني عن الخطل	وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع	والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني	بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد	كالسيف عري متناه من الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني	ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي	ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما	تلقى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها	على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس امالي ويقنعني	من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل	لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت	بقسوة الباس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته	والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب	صاح واخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني	وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة	وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به	والغي يصدر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم	وقد حماه رماة الحي من ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به	سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ظلام الليل مهتديا	بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة	حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت	نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها	ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد	حرى ونار القرى منهم على قلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها	وينحرون كرام الخيل والابل

إن العلى حدثتني وهي صادقة * فيما تحدثت أن العز في النقل
لو أن في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعاً * والحظ عني بالجهال في شغل
لعله إن بدا فضلي ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تنبه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والأيام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل أن يزهو بجوهره * فليس يعمل إلا في يدا بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
تقدمتني رجال كان شوطهم * وراء خطوي إذا أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الأجل
وإن علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
أعدى عدوك (أدنى) من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فإنما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالأيام معجزة * فظن شراً وكن منها على وجل
غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
إن كان ينجع شيء في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل
يا وارداً سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك الأول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه إلى الأنصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيراً على الأسرار مطلعاً * اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لأمر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل
تمت هذه القصيدة الفريدة * لله در القائل

مثلثة أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب نظمت على حروف المعجم وهو ثلاثون بيتا ... ثلاثة أقسام مفتوح ومكسور ومضموم على الاختلاف في اللغة اعتبارا واختصارا ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مولعاً بالغضب * والهجر والتجنب * في جده واللعب * حبك قد برح بي * ان دموعي غمر * وليس عندي غمر * يا أيها ذا الغمر * اقصر عن التعتب
بدا او حيا بالسلام * رماعن وإلي بالسلام * اشار نحوي بالسلام * بكفه المخضب * نبم قلبي بالكلام * وفي الحشا منه كلام * فسرت في أرض كلام * لكي أنال مطلب
ثبت لا أرض حرة * معروفة بالحرة * فقلت يا ابن الحرة * ارث لما قد حل بي * جد فالأديم حلم * وما بقي لي حلم * وما هنا لي الحلم * مذ غبت يا معذب
جئت يوم السبت * إذ جا يهدي السبت * على نبات السبت * في المهمه المستصعب * خده في يوم سهام * قلبي بأمثال السهام * كالشمس إذ ترمي السهام * يعلو ضياء الكهب

دعوت ربي دعوة * لما أتاني بالدعوة * وقال عندي دعوة * إن درهموا في رجب
ذلفت نحو الشرب * فلم أذق عن شرب * فانقلبوا بالشرب * ولم يجافوا غضب
دام سلوك الخرق * مع الهمام الخرق * إن بيان الخرق * منه لكوب الشبب
داه كثيراً في اللحا * من بعد تقشير اللحا * لما رأى شيب اللحا * ضم حبل الشبب
سار مجداً في الملا * وانحا الشوق ملا * ولبسه لبس الملا * فقلت يا للعجب
شكله وفق شكلي * يتمنى بالشكلي * وغلبني بالشكلي * في جبة واجرب
صاحبني وصرني * في ليلة صرتي * وما بقي في صرتي * خردلة من ذهب
ضمنته نبت الكلا * بالحفظ مني والكلا * نشج قلبي والكلا * عمداً ولم يسترقب
طارحني بالقسط * ولم يزن بالقسط * في رقبه عرف القسط * والعنبر المطيب
ظبي ذكي العرف * وآخذ بالعرف * وآمر بالعرف * سام رفيع الرتب
عال كبير الجد * أفعاله بالجد * الفتنة كالجد * المعطل المخرب
غنا وغنته الجوان * بالقرب مني والجوان * فاستمعوا الصوت الجوان * ثم انثنوا بالطرب
فام قلبي أمة * عند زوال الأمة * فاستمعوا يا أمة * ما في الهوى من تعب
لولا لا كلبا الحمام * تبكلني حتى الحمام * أماتوا يا ابن الحمام * ما في الهوى من كرب
كان ما بي لمة * مذ شاب شعر اللمة * وما بقي لي لمة * ولا لقا من نشب

لما أصاب مسكي ، فاح نسيم المسك ، وكان منه مسك ، وراحتي من تعب
ملت دموعي حجري ، وقل فيه حجر ، لو كنت كابن حجر ، لضاع فيه أدب
وجد تدكا لقمة ، في جبل ذي قمة ، مطرحا كالقمة ، قلت له لحفظ من هب
ناول برد السقط ، من فيه غير سقط ، فلاح رمي السقط ، من خده كالشهب
هذه علامات الرماق ، فانظر الى اهل الرقاق ، هل نطقوا بعد الرقاق ، بالصدق او بالكذب
لا تركنن بالصل ، ولا تلذ بالصل ، ولجذ طعام الصل ، والخفض لخفض المجدب
يسفر عن عيني طلا ، ووجنة تحكي الطلا ، وطلية من الطلا ، غيد المرء تحتجب
دياره قد عمرت ، ونفسه قد عمرت ، وارضه قد عمرت ، من بعد رسم خرب
لما رأيت دله ، وهجره ومطله ، نظمت في وصفي له ، مثلثا لقطرب
صحبته وهو رشا ، كصحبة الدلو الرشا ، حاشاه من اخذ الرشا ، في الحكم او من ريب
فالريق منه كالرجاج ، ولحظه يحكي الزجاج ، والقلب منه كالزجاج ، وانه سريع الغضب
ابيته وهو لقا ، فبشرني عند اللقا ، وقال اطعمني لقا ، فذاك اقصى ارب
لا تدع الف منة ، ولا احتمال المنة ، من كان فيه منة ، فليستتر عند الهرب
يورث ضعفا في القرا ، كثرة امعان القرا ، وذاك عيب في القرا ، فكيف عند العرب
حبب بن شنف الظلم ، يهوى اصطياد الظلم ، ما عنده من ظلم ، ولا مقال كذب

فالقطر

فالقطر جوده كفه ، والقطر رسل حيفه ، والقطر ما بأنفه ، وجده من لهب
معلقا بالكهف ، من لبس يعطى لهى ، والجعا بالكهوف ، وشطا الرحا المجدوب

تمت هذه

كتاب الدرة الضيئة والتحفة المرضية المشهورة
السنية المعروفة بالقصيدة الشبودية تصنيف الفقيه الامام العارف بالله
وحيد دهره وفريد عصره عفيف الدين عبد الله ابن الحسين الشبودي نفع الله به
وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات بحق محمد سيد السادات
آمين اللهم آمين
آمين

وخمسها القاضي جمال الدين الطاهر ابن احمد
ذبع رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه ولطفه وتوفيقه وغفرانه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الا قل لمن في ذاته الجود والمجد
ومن هو في علم وحلم له فرد
ومن ليس في الرسل الكرام له ند

الا هل لما قد حل بي من اسى حد وهل لظى نار في حشاي لها حد

وهل اهل ودي يذكرون ودادي
وهل انست بعدي ديار عصابتي
وهل بعد بعدي يحفظون صبابتي

وهل عاق قومي بعدهم ان نثنا فارسلها ام قد رماهم للبلا بلد

ايا حادي الابل حادي النوق العتاق النجيبتي
سالتك هل قومي تسير بسيري
وهل سمعهم واع لحسن منشور ركبي

وهل عاد امري بل فقد في عشيرتي ونهى ام المفقود قد غير البعد

وهل ينزل الضيف الغريب بدارهم
وهل يطمع العاني بخير خيارهم
وهل يذكر الزوار طيب مزارهم

وهل همهم كعهدي فقد ما يعرفون الجاه هم وهل عيشهم غض وهل ماؤهم شهد

هم

هم الناس قد فاز الذي نحوهم ركن
ومن في رباهم او طالهم ساعة سكن
ومن بهم قد لاذ من تعب الزمن

جحاجحة لا يلتقي العار مسلكا اليهم ولا ياوي صعيدهم الحقد

الا هل اتاهم عن محب متيم من نبا
وهل خبر يجنان من ساكني قبا
وهل ينقضي الهجران من ربة الخبا

وهل غاب بان الحي زهر في ربا ملا عير مثل الدما عيشهم رغد

وهل دار ليلى انسات رحابه
وهل بابه مرخ عليه حجابه
وهل حي ليلى بالصفات شبابه

وهل عاد واديهم تسيل شعابه وهل ظله صاف واطيباره شد

وهل يأمن الجاني نجا في جنوبهم
وهل يطلق العاني لتقوى قلوبهم
وهل دارهم يحمي الصحابة نوبهم

وهل سوحهم خصب الذرا آمن بهم كثير الهنا ام قل الهنا خالفه الكد

وهل نعمهم بالانس تزهو كما هيا
وهل الجنا جناتهم متدانيا
وهل فوقهم اضحى البريق ملاليا

وهل مطر وامر بعدنا وكيف الحيا وهل في رباانهم اوطا جلجل الرعد

وكيف النقا ام كيف تلك المناهج
وكيف شملات عليها هوادج
وكيف الذي للكرب والهم فارج

وكيف الحما والرقمتين وعالج وكيف اللوى والغور والعلم الفرد

وما حال صب جاريات دموعه
تزايد شجواه وزاد ولوعه
وكيف خيالا وكيف جذوعه

وكيف فيا المنحنا وربوعه وما حال الحي الاعد منه هند

صبرت على حر الهوى فاذابني
وحملت حملا فاهرا فاساخني
فهل احد فيما تحملت لامني

وهل قصد دهري بالذي قد اتاني يجرب صبرا ام له في الاذى قصد

ايا دهر كم في القلب منك هواتف
تجور وتسطو تارة وتخالف
اظننت اني من خلافك خايف

نعم انا يا دهري الذي انت عارف صبور على ماناب ثبت القوى صلد

عفو عن الجاني كثير التجاوز
صفوح لذي ذنب مصر مجاوز
وفي قسمة الاخوان لست بضاين

ابي



ابي فانني لا انثني لغامر على العلا من بعض عمدي المجد

تقي نقي لبس عرضي مدنسا
ولي عهود في الصباح وفي المسا
ولست لاثواب الضلاله لابسا

كريم السخا بالا ينهنهني الاسا وما في للاحزان حل عقد

امام ترا ما قد جرا يوم خيبرا
حسام فرا يوم الثرا هام ذي افترا
عديم المرا قالي الثرا زاهد الورا

قليل الكرى سامي الذرا باذل القرا شديد العرا صلب القنا

جليل الندا جم الادا اخا يفا غدا
مجيب الندا من هون داماله فدا
كريم يد قطب يد ابذهب الصدا

جليل الندا سم العدا مردي الردا بعيد المدا نجل الهدا جام برد

مزيل العنا عن من جنا او به ضنا
منيل المنا رحب الفنا مورد الهنا
قليل الربا فيما اعتنا في امورنا

جليل الثنا قالي الخنا ثابت البنا منار الغنا مفني الفنا فيبور فهد

عزيز سمي الحطما جوده هما
منيل الثنا قطب حما نسل ادما
مربق دما اهل العما بمنه نما

عظم لنيل حاجي الحاجي والظلما هلال السما جابي العما

علمت بان الله يعفو اجرايما
ويرضا عن العاصي ويمحو ماءاثما
ترا لي ارتجي عفو ذنب تعاظما

واني بحمد الله اعلم انما قضى لي فيما لي من مولاي فانه بد

وان الذي دان فليس بباين
وان امين الطبع ليس بخاين
وان مخوف القلب ليس بامن

وان الذي لم ينقض ليس بكاين وان البلا في المبتلين احد

وان نالني بعض الاذا من معاند
ورام انتقاصي عن جميل عوايد
وشنع عليه في البلاد

وان كنت قد عذبت من بعض حاسد فلله فيما قد قضى الشكر والحمد

فكم من مهاب ذي معان خبيثة
وكم مستضام ذي صلاح وعفة
وكم من خنان بريخين ونعمة

وكم من كلاب نابحات سليمة وكم قلل يعتب رخوف سطوتها الاسد

وكم من ذنوب قابل الله بالرضا
وكم من عيوب ظاهرات وترضا
وكم غفر الرحمن من زلل مضا

وكم حجر ملقى سليم من اللظى وكم فلفل الياقوت بالنار قد ذهب

اذا



اذا صدر الفعل الجميل بعدله
الى اهله يزداد ملحبه علا
وليس له جحد الجاحد مبطلا

ولن يضر الصالح المغضب ان علا عليه الضد الطاري وحاسو العذر

زخارف دنيا ليس حر تغره
وكل فتى ميت وان طال عمره
ومن بعد هذا بعثه ثم حشره

ولا البدر ان عم الكسوف بضره ولا النار تطفى خبز ان زاد

اذا الرزق من رب العباد بدره
على مومن او كافر بان كفره
ولم يكن حقا من قل شكره

ولا الماء يبالي ان ابنا بعجره لان عفت المد تزيد في المد

ولا اجلينا البحار نعيبا اذا جرت
ولا الارض يوخذ بها جبال تطاولت
ولا الرب ينسا خلقه لحظة عزت

ولا البحر نودته النجاسة ان طرت ولا الشمس يخفي نورها القادم الند

ولا القطب المنير كالبدر المضي خاله
ولا الطل كالوادي تسيل سباله
ولا العبد كالحر السديد مقاله

ولا القمر الساري المنير تناله نباح الكلاب العاويات ولا الشاد

اذا شك في شخص ولم تدر اصله
ولا كيف مبداه ولا كيف فعله
ففهم ولختبره كي يبين محله



وعند اختبار الشي يظهر فضله على الضد والضد يقبحه الضد

رماني زماني بالعناد وبالعنا
وبالحرب من اضداد ادناوعداتنا
وبالناس سادات الهلكات لعرضنا

فطل يا زماني او فقصر فما انا بمكترث للنايبات ولا لد

ولا لي في مال امرئ قط مطمع
ولا لي الى عورات شخص تسمع
ولا لعيوب الناس اقفو واتبع

ولا دايس ولا متطلع الى حجر الجار ان يحملني الوجد

ولست الى خوض المعاصي اسارع
ولا من عطاي سايلا انا مانع
ولا لخيانات تنابي خالع

ولا مشبع بطني وجاري جايع ولا مانع رفدي اذا منع الرفد

ولا حامل شر القوم مكيد
ولا قابل زورا او اروم سياده
ولا فاعل ما ليس يصلح حقيقه

ولا جاعل عندي لنذل صنيعة يقلدني منا بها السفلة الوغد

ولا سامع قول الخنا متعود ذا
ولا صاحب شكلي اروم مجابذا
ولا خادع هذا الهدا اولا لذا

ولا راكب عارا ولا جالب اذى ولا مخلف وعدا اذا اخلف الوعد

ولست

ولست بساع في الورى بخديعة
ولا مبطل حق امرئ من وثيقة
ولا مبرم امرا بشك وريبة

ولا ماش بين الورى بنميمة ولا خاين عهدا ولو خنت في عهد

ولا خايض في اللهو بين صحابه
ولا شارب خمر الطيب شرابه
ولا راتع حول الحمى وشعابه

ولا حامل زورا الى جديه يسود وجهي عندما الوجه يسود

ولا منكر للفضل من اهله
لهم فضلوا اخوانا العقاب وخبطه
ولا جاعل طريق الملامة لي حدا

ولا مبطل للبر بالمن والاذى ولا قاذف للمحصنات ولا وغد

ولا شتمي فعلا ولا انا ناقض
لعهدي ولا بجماعاتي معرض
ولا شكس تماعلى سيفرض

ولا ضيق خلقا ولا متعرض لما ليس يعنيني ولو شفني الجهد

ولست اجاري من اتاني بسيئة
بسوء ولا هاد على كل معتدي
عدو اولا باغ على كل من مني

ولا كاشف عن عورة قط لامرء ولا ناقض عهدا اذا نقض العهد

ولا قاطع حبل الرجا من ذوي الرجا
ولا نيل فضلي من ذوي الفضل والحجا
ولا سببا من اليه قد التجا



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جامع مولانا الامام

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطر

اللهم صل على محمد وآله وسلم

اذا حاسد ذكر اجمعوا نقص عرضكم
وقد اقبلوا بين الورى يا بغضكم
وقد ارسلوا أجيل الرزايا ليغضكم

فقل يا عادي امو تنوا بغيظكم فليس يضر النجيبين من حظه

وليس وجود الماء يفوت لطائر

وليس شعاع الشمس يخفى ولا من عليه الحق

ولا في بليد الطبع تجري ولا كل نذل النفس

ولانك للانسان نفس شريفة يسامي بها

واي امرء رام الصلاح تكلفا ولم يصلح الاعمال

ورب امرء يبدي التحوم والندم
على الزلل المصنوع من دون قدم
وباطنه حلو من الخير في عدم

[illegible] مولانا امير المومنين
[illegible] الصالحين [illegible] وهو [illegible]
ولهلل [illegible]

[illegible] يا رب [illegible] عند الفرض
[illegible] واتحمي [illegible] على كريم
[illegible]

[illegible] لالاهل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] على [illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] ابواب الزمان [illegible]
[illegible] المعاصي [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] المنكر والفحشا [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] وقد قامت على [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]